

وَلَيْهُ وَالْمُونِ الْمُعَالِينِ الْمُعِلَّيْنِ الْمُعَلِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعِلِي الْمُعَالِينِ الْمُعِلَّيْنِ الْمُعِلَّيْنِ الْمُعِلَّيْنِ الْمُعِلَّيْنِ الْمُعِلَّيْنِ الْمُعِلَّيْنِ الْمُعِلَّيْنِ الْمُعِلَّيْنِ الْمُعَلِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعِلَّيِ الْمُعِلَّيْنِي الْمُعِلَّيْنِ الْمُعِلَّيْنِ الْمُعِلَّيْنِ الْمُعِلَّيْنِ الْمُعِلَّيْنِ الْمُعِلَّيْنِ الْمُعِلِي الْمُعِلَّيْنِ الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلَّيْنِ الْمُعِلَّيْنِ الْمُعِلَّيْنِ الْمُع

وجَرَعُالُولَ مِنْ الْمُعْلِينِ مِنْ الْمُعْلِينِ مِنْ الْمُعْلِيدِ الْمُعْلِيدِ الْمُعْلِيدِ الْمُعْلِيدِ الْم هيئة ١٦٦ه

(لطبعة (لثالثة

خمنی و وَهُنین مُرَیَّتَ مَنْ الْآمِرُ الْمُاكِرِیِّ الْمُرَّالِمُاكِرِیِّ الْمُرَّالِمُاكِرِیِّ الْمُرَّالِمُاكِرِیِّ الْمُ





الرجي المالية المالية

ثَّالِيْفُ اللَّتَنجُ النِّفَهُ فِي الْجَلِيلِ الْاَجْعَظِيرِ وَالْمُحَرِّدِثِ اَلْمُنَكِّلِمِ الْهِنَ قِيْدِ الْاَحْبُ لَعِرِ

المسائدة في

اَيْ جَعْ هَ مُعَلَّانِ عَلَا بُنِ الْحُسَيْنِ بِهَا بُوَيْدِ الْهِ عَيْمِ الْهِ عَلَى الْمُعْتَى الْمُعْتَى ا هنونذ ۲۸۱ه

> نمنق ونعليق مُوثِ سَنَكُمْ الْإِنْمَا الْمِرْاهُ الْحِيْكِيْنِيْمُ مُوثِ سَنَكُمْ الْإِنْمَا الْمِرْاهُ الْحِيْكِيْنِيْمُ



الطبعة الثانية ١٤٣٢ق الطبعة الثالثة: ١٤٣٥ق سرشناسه ابن بابویه، محمد بن علی، ۳۱۱ ـ ۳۸۱ ق.

عنوان و نام پديدآور الاعتقادات/تأليف شيخ صدوق ابي جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمي.

مشخصات نشر قم: موسسة الامام الهادي(ع)، ١٣٨٩.

شابک ۷۰۰۰۰ ریال: ۲ـ۸۱ـ۹۲۸ـ۹۱۶ ۹۷۸

وضعيت فهرست نويسى فيها

ياداشت عربو

موضوع شیعه امامیه ــعقاید ــ متون قدیمی تا قرن ۱۷

رده بندی کنگره ۲۰۹/۱BP الف ۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی ۲۹۷/٤۱۷۲

شماره کتابشناسی ملی ۹۳٦۷۷۰۲

تاریخ درخواست ۱۲۸۹/۰٤/۲۲

تاریخ پاسخگویی ۱۳۸۹/۰٥/۰۳

کد پیگیری : ۲۰۷۷۲۹۳

اسم الكتاب : الاعتقادات

المؤلف : الشيخ الصدوق محمّد بن على بن بابويه الله

التصحيح والتحقيق: مؤسسة الإمام الهادي الله _ قم المقدسة

الناشر : پیام امام هادی الله

الطبعة : الثالثة ١٤٣٥ق = ١٣٩٢ش

الكمية ١٠٠٠ نسخة

المطبعة : اعتماد

السعر ٢٢٥٠٠ تومان

شابك : ۱۸ _ X :

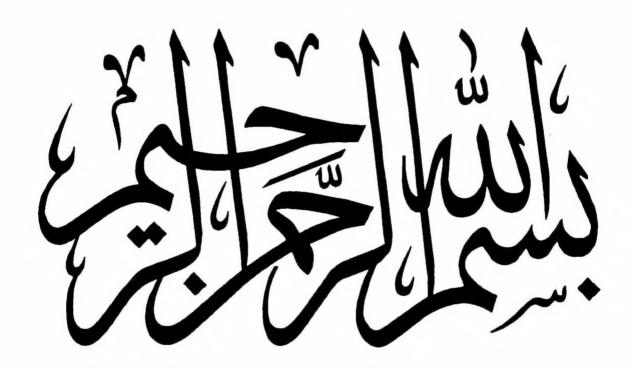
ISBN:964-8837-18-X

EAN:9789648837186

حقوق الطبع محفوظة للناشر

توزیع: قم: خ توحید، کوچهٔ ۵، پلاک ۳۱، مؤسسة الإمام الهادي علیه و تلفن: ۳۸۸۲۵۲۵۵ فاکس: ۳۸۸۳۳۲۷۷ و ۰۲۵ ص. ب: ۵۱۵ ـ ۳۷۱۸۵

سایتها: www.imamhadi.ir - www.mah10.net/.org/.com info@imamhadi.ir - nashr1372@gmail.com





الإهداء:

إلى حجّة الرّحمٰن
و زَيسن الإيمسان
وإمام الإنس والجانّ
الوليّ النّساصح
والنتجم اللّائسح
والنّجم اللّائسح
والطّريق الواضح
مولانا أبي الحسسن الهادي ﷺ
نرفع هذا العمل المتواضع

كلمة المؤسسة:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العاليمن و صلّى الله على محمّد و آله أجمعين.

اشتهر الشيخ الصدوق الله ـ الذي قضى معظم عمره الشريف فـ قـم والري ـ بتضلّعه في مجال الرواية والفقه والعقائد والكلام والعلوم الإسلامية الأُخرى، حتى أصبح عَلماً شاخصاً ونجماً لامعاً في سماء العالم الإسلامي عموماً، والوسط الشيعي على وجه الخصوص.

وثمّة أمر آخر عُرف به الشيخ في، وهو كثرة سفره وتجواله بين بلدان العالم المختلفة أمر أجل نشر المعارف الإسلامية وتبيين العقائد الحقّة التي يعتقد بها أتباع مدرسة أهل البيت بهي ولقاءاته بعلماء العالم الإسلامي آنذاك، وعرض الروايات عليهم وقراءتها والأخذ عنهم، وتبادل إجازة نقل الرواية معهم.

وبالنظر إلى ما تعرّض له الشيعة الإمامية من افتراءات واتّهامات من قِبل المخالفين لمنهج أهل البيت المين والآراء الباطلة التي كان ينسبها الحاقدون إليهم؛ وعلى الرغم من أنّ بعض العلماء والشخصيات الشيعية كانوا قد تصدّوا لذلك فألفوا بعض الرسائل والكتب التي احتوت مباحث كلاميّة مختلفة، غير أنّ هنالك إحساساً كان سائداً في نفوس علماء الشيعة وأذهانهم بالحاجة إلى أن يقوم عالم بارز، وشخصية شيعية معتبرة في الوسط الشيعي خصوصاً والإسلامي بشكل عامّ، بإملاء شامل وتدوين منظم للمسائل الاعتقادية من وجهة نظر الشيعة ليطرحها على الملأ، من أجل تبيين عقائد أتباع أهل البيت المين والدفاع عن حقّانيتها، ودرء

۱ _انظر ص ۵۳ (رحلاته).

الاتهامات التي توجّه للشيعة، وممّا ينسب إليهم من آراء لم يتبنّوها؛ وفي هذا الإطار و في إحدى رحلات الشيخ ألى خراسان، طلب منه علماء نيسابور المواظبون على الحضور في مجالسه ـ عند تواجده هناك ـ أن يتصدّى لهذه المهمة العظيمة، ويُملي عليهم المعتقدات التي يتبنّاها الشيعة في أبواب التوحيد والنبوّة والإمامة وغيرها بنحو الإيجاز والاختصار؛ وقد كان ألى يدرك هذا الإحساس بالحاجة إلى النزول عند رغبتهم هذه، فاستجاب لهم ولبّى طلبهم بأن أملى عليهم ما هو معروف بالمجلس الثالث والتسعين من أماليه، ووعدهم أن يملي عليهم شرحه بعد رجوعه إلى نيسابور.

وبالإضافة إلى ذلك فقد ألّف الله كتاباً في هذا المجال، مستخلصاً الآراء الاعتقادية من الآيات القرآنية والروايات المعتبرة الواردة عن النبي وأهل بيته الاعتقادية من الآيات القرآنية والروايات المعتبرة الواردة عن النبي وأهل بيته المؤلفة ومراعياً فيه الاختصار والشمول، وهو كتاب «الاعتقادات»، الذي تضمن عرضاً إجمالياً لعقائد الشيعة؛ ليشكّل رادعاً لإلقاءاتهم، وكاشفاً لمدى الافتراءات التي توجّه للشيعة ومعتقداتهم؛ ويبدو ذلك جليّاً لكلّ من يطّلع على هذا الكتاب؛ ولهذا تراه الله قد ذكر في أكثر من موضع وبألفاظ مختلفة أن كلّ من نسب إلينا غير ذلك فهي نسبة باطلة وكذب وافتراء؛ وأنّ هذه عقيدتنا.

ولعلّ تأليف هذا الكتاب من قِبل الشيخ الله يأتي تنفيذاً للوعد الذي قطعه على نهاية المجلس الثالث والتسعين من الأمالي.

ومن الجدير بالذكر، أنّ هناك نهجين معروفين يُتّبعان _عادة _في تأليف الكتب الاعتقادية. فقد يُعتمد نهج الاستدلال العقلي في التأليف، كما هو الحال في تأليف كتاب «تجريد الاعتقاد» للمحقق الطوسي أنه، و«توضيح المراد» و«شرح تجريد الاعتقاد» الموسوم بـ«كشف المراد» و«مناهج اليقين في أصول الدين» للعلامة الحلّي أن وكتب أخرى عديدة.

كلمة المؤسسة

وقد يُتَّبع النهج الآخر الذي يتَّخذ من النصوص الشريفة ـ الآيــات القـرآنــية والروايات الصحيحة ـ مرتكزاً ومحوراً لبــلورة الآراء العــقدية، بـغضّ النــظر عــن الاستدلال الكلامي.

والملاحظ أن كتاب «الاعتقادات» _الذي بين يدي قارئنا الكريم _كان قد ألف باعتماد النوع الثاني من النهجين المذكورين. إذ من الواضح عدم استخدام الحجج العقلية والاستدلال بأسلوب منطقي في تأليف أبوابه _ التوحيد والنبوة وغيرها _ ؛ وإنما ألف بجمع الآيات والروايات وتبويبها، بحيث لا يتعسّر على القارئ فهمه، وفي الوقت ذاته يكون مستساغاً ومرغوباً من قبل العلماء.

ومن الجدير بالإشارة، أنَّ كلاً من مجلس الصدوق الله الذي أملاه في نيسابور، وهذا الكتاب يشكّل نقطة انطلاق وخطوة ميمونة في هذا المجال، تـحتفظ بـهما المكتبة الإسلامية حتّى يومنا هذا.

ولقد كان هذا الكتاب مفيداً جدّاً، باعتباره النافذة التي يطلّ الباحث من خلالها على المسائل العقائدية من وجهة نظر الشيعة الإمامية، فضلاً عن كونه يمثّل إجابات شافية، وردوداً وافية لأولئك الذين ما انفكّوا يكيلون الاتهامات للشيعة، وينسبون إليهم ما هم منه براء.

ولعل أهم الملامح والمرتكزات التي تُبتنى عليها عقائد الشيعة هو اعتقادهم بأنّ النبيّ الأكرم بَهِ والأئمة الأطهار المبيّن هم معلّمو القرآن الكريم، والمبيّنون لحقائقه، والكاشفون عن كنوزه، وهم المنبع الصافي للرسالة، والمصدر الخالص للسنّة؛ وتبعاً لذلك، لا يتوخّى المسلم آراءً أصحّ، ولا معتقدات أقوم، ولا متبنيات عقدية أخلص ممّا يصدر عنهم -صلوات الله وسلامه عليهم - ! وبناءً على ذلك، فإنّ

١ - قال الله عز وجلّ: ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ وَايَنْتِنَا وَ يُزَكِّ يكُمْ وَ يُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَابَ وَ الْحَرْمَةُ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَابُ الْعَرَةُ: ١٥١.
 ﴿ كَمَا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴾ البقرة: ١٥١.

الشيخ الصدوق الله ألّف كتابه هذا طبقاً لما ورد في القرآن الكريم والسنّة الشريفة؛ ليصبح أحد أهمّ الكتب الاعتقادية في الحوزات العلمية، ومراكز البحث والتحقيق.

وهنا لابد من التنويه إلى أنّ ما سبق ذكره لا يعني تجنّب الشيعة استخدام الحجّة والدليل العقلي، أو ابتعادهم عن الاستدلال المنطقي؛ بل على العكس، فإنّ الباحث يجد أنّ أتباع أهل البيت المبيّل كانوا _ في مواضع مناسبة _ قد تغلّبوا على أئمة الكفر والشرك والتنوية، وأفحموهم بالبرهان العقلي والاستدلال المنطقي. بالإضافة إلى أنّ علماء مدرسة أهل البيت المبيّل زخرت مؤلّفاتهم العقدية بهذا النهج في الإفصاح عن آرائهم في العقيدة بكافّة أبوابها، وطرحوا البراهين العقلية في إثبات سلامتها، واستخدموا الاستدلال المنطقي في إثبات متانتها؛ وأبدوا قدرة فائقة في هذا الاتّجاه.

نحن نعتقد أنّ القرآن الكريم والسنّة الشريفة المتضمنة لما ورد عن النبي الله المعتقد أنّ القرآن الكريم والسنّة الشريفة المتضمنة لما ورد عن المحور وعن أهل بيته الله من أقوال وأفعال وتقريرات يمثلان - مجتمعين ـ المحور الأساسي الذي تدور حوله جميع توجّهاتنا العقدية والفقهية والأخلاقية؛ والبوصلة التي ترسم لنا الاتجاه الصائب؛ والمصباح الذي ينير لنا الصراط. فالتمسك بهذين

﴿ روى الكليني في الكافي: ٢١٠/١ ح٣ بإسناده عن الإمام الرضاط في قوله تعالى: ﴿ فَسْتُلُوۤا اللَّهِ وَ لَهُ عَلَمُونَ ﴾ [النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧] قال: نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون.

وروى المسعودي في إثبات الوصية: ١٢٨ عن أمير المؤمنين المثل ضمن خطبة له: أيها الناس، بنا أنار الله السبل، وأقام الميل، وعُبد الله في أرضه، وتناهت إليه معرفة خلقه.

وروى البرقي في المحاسن: ٣١٧ ح ٦٢٩ بإسناده عن أمير المؤمنين طَيِّلًا قال: إنّ الله بعث محمداً عَيَّبُولًا الله النبوّة، واصطفاه بالرسالة، فأنال في الناس وأنال، وعندنا _أهل البيت _ مفاتيح العلم، وأبواب الحكمة، وضياء الأمر، وفصل الخطاب.

وروى الصدوق في كمال الدين: ٢٠٦ بإسناده عن الإمام الباقرط في ضمن حديث: نـحن مـصابيح الدجى ونحن منار الهدى... ونحن العَلَم المرفوع للخلق... ونحن الطريق الواضع والصراط المستقيم إلى الله عزّ وجلّ... ونحن المنهاج... ونحن السبيل لمن اقتدى بنا...

المراسة

الثقلين يوصلنا _ بالتأكيد _ إلى العقائد السليمة، والآراء الصائبة، وبالتالي النجاة والفلاح في الدارين؛ وتركهما يفضي إلى الضلالة والهلاك _ كما ورد في الحديث الشريف ' _. ومن الواضح أنّ الذي يجب الاعتقاد به لكلّ من انتحل مدرسة أهل البيت: هو ما يدلّ عليه الدليل القطعي من الكتاب والسنّة، وأمّا في ما عدا ذلك فيكفي الاعتقاد الإجمالي بما صدر عن النبي وأهل بيته: وإن لم يعرفه بالتفصيل.

وقد أقدمت مؤسسة الإمام الهادي الله على تحقيق هذا الكـتاب وتـصحيحه، وذلك نظراً إلىٰ:

ـ أهمية الموضوع الذي تناوله الكتاب، وهو «علم الكلام والاعتقادات».

- القيمة العلمية لهذا الكتاب - الاعتقادات - بين الكتب الكلامية، بما تميّز به من رصانة في العبارات، وقوة في طرح المطالب والأفكار والمسائل الاعتقادية، التي تبنّاها المؤلّف والمدرسة التي ينتمي إليها؛ بالإضافة إلى المكانة المرموقة والمقام الوفيع لمؤلّفه .

- أنّ هذا الكتاب كان ولايزال محوراً للمتكلّمين والباحثين في الاعتقادات الشيعية والمتطلّعين إلى معرفة وجهة النظر الشيعية والمتبنّيات الحقيقية التي ترتكز عليها مدرسة أهل البيت المسائل العقدية والكلاميّة، وقد استعان به الباحثون لهذا الغرض لقرون طويلة.

- احتياج الأوساط الدينية والحوزات العلميّة ومؤسّسات البحث والتحقيق إلى

١ - روى الكليني في الكافي: ٢٩٤/١ ضمن ح٣ عن النبي عَيَّالِهُ قال: إنّي تارك فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله عزّ وجلّ، وأهل بيتي.

وروى أحمد بن حنبل في مسنده: ٣/ ١٤ عن النبي تَتَكِيَّكُهُ أَنَّه قال: إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبلٌ ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض. وانظر كنز العمال: ١/ ١٨٥ ـ ١٨٧ ح ٩٤٣ ـ ٩٤٧ وح ٩٥١ ـ ٩٥٣ و ٩٥٨ و ٩٥٨ ح ٩٥٨ و ٩٥٨ و ٩٥٨ و ٩٥٨ و

١٠

هذا الكتاب، ولعلّ الوجه الأمثل لسدّ هذه الحاجة هو أن يقدَّم هذا الكتاب لطالبيه بعد إجراء التصحيح عليه، و كتابة الهوامش الضرورية النافعة والتخريجات الدالة على المصادر الرئيسة التي استخلص منها الشيخ الله عبارات وأفكاره، والمتمثلة بالقرآن الكريم والسنّة الشريفة.

وختاماً: نحمد البارئ جلّ وعلا الذي أولانا عنايته ولطفه، ونشكره على توفيقه في إنجازنا هذا العمل الجوهري البنّاء في مجال علم الكلام والعقيدة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

كلمة المؤسسة

كلمة شكر و تقدير

الحمد كلّه لله وله الشكر على ما أنعم علينا و وفّقنا وأعاننا بصنوف العون في إنجاز هذا المشروع المبارك، لرفد المكتبة الإسلامية بهذا السفر القيّم.

ومساوقة لما ورد عن الإمام الرضائية «مَنْ لَمْ يَشكُرِ المُنعِمَ مِنَ المَخلُوقِينَ لَمْ يَشكُرِ الله عَزَّوَجَلَّ» ينبغي لنا أن نتقدّم بوافر الشكر والامتنان لجميع العلماء الأعلام الذين مدّوا لنا يد العون فأتحفونا بتوجيهاتهم وإرشاداتهم وتشجيعهم لنا في المضيّ قُدماً لإنجاز هذا العمل، لا سيّما سماحة آية الله العظمى الشبيري الزنجاني وسماحة آية الله العظمى الشبيري الزنجاني وسماحة آية الله العلمة العصباح اليزدي دامت بركاتهما.

كما نتوجّه بفائق التقدير للمحقّقين الكرام الذين بذلوا أقصى ما في وسعهم من الجهود المخلصة من أجل إظهار هذا الكتاب بأبهى صورة ممكنة، بعد اجراء عمليّات المقابلة والتصحيح و تخرج المصادر وتنظيم الفهارس الفنية وكتابة المقدمة و تنضيد الحروف و الإخراج، والصبر على تحمّل مشاقد.

و كذلك نشكر الإخوة مسؤولي المكتبات الذين تفضّلوا بتزويدنا بصور النسخ الخطّية، لا سيّما مسؤولي: مكتبة الآستانة الرضوية على مشرّفها التحيّة والسلام، ومكتبة آية الله العظمىٰ البروجردي النجفي الله العظمىٰ البروجردي النجفي النبو النجفي النبو النبوا ال

١ - عيون أخبار الرضاطيُّل: ٢ / ٢٢ - ٢ ب ٣١، عنه البحار: ٧١ / ٤٤ - ٤٧.

(مكتبة المسجد الأعظم)، ونشكر لجنة الدعم والإشراف على نشاطات المراكز الثقافية في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ومؤسسة الشيهد محمد حسين نواب الثقافية، وكلّ من ساعد وشارك في إتمام هذا العمل.

والله الموفّق والمعين.

مؤسسة الإمام الهادي لل

الفهرس الإجمالي للمقدمة

10	ترجمة المُصنّفترجمة المُصنّف
١٦	ولادته ونشأته
۲٤ 3۲	ذکر بعض مشایخه ومن روی عنهم
۸٠	ثناء الإمام الحجّة عليه
۹٦	قُدرته على الكلام و الاستدلال و المُناظرة
۹۸	ملامح علم الكلام عند الصدوق
١٦٤	منهجه وقوته في المناظرة
١٧١	من كلام الأعلام حول آراء الصدوق والمفيديَّيَّنا
١٨٨	أهميّة هذا الكتاب
199	منهج التحقيق
۲۱۱	نسخ الاعتقادات التي بأيدينا

ترجمة المُصنِّف

اسمه ونسبه

هو الشيخ الأجلّ الأقدم أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بـن بابويه القمّي، ويُعرف بالصدوق، وابن بابويه، ويُطلق عليه وعلى أبيه (الصدوقان) و(ابنا بابويه) و(الفقيهان)، وكانت أمّه جارية ديلمية ١.

ولادته ونشأته

ولد المترجم بدعاء الإمام الحجة ابن الحسن علية إذ أخبر ـ سلام الله عليه ـ أباه بولادته وفقاهته وبركته، وأنّه خير ينفع الله به ١.

ولم يرد تحديد دقيق لتاريخ ولادته، لكن بالاستناد إلى ما رواه الصدوق في كمال الدين والشيخ الطوسي في الغيبة ينظهر أن ولادته وقعت بعد وفاة محمد بن عثمان العمري في وبداية النيابة الخاصة لأبي القاسم الحسين بن روح في أي أنها تكون قريبة من سنة ٣٠٥ ها.

وقد حدّد بعض المترجمين أنّ ولادته كانت بعد سنة ٣٠٥ ه وقبل سنة ٣١١ ه.

هذا وقد أمضى الله طفولته في مدينة قم المقدَّسة، وترعرع و دبَّ في مدارج العلم سريعاً فيها، وكان أبوه علي بن بابويه يقطنها ويعدُّ من أكابر علمائها المرموقين، وحيث إنَّ أباه قد توفي في سنة ٣٢٩ ه فبوسعنا القول إنه الله قضى من عمره الشريف ما يناهز العشرين عاماً في قم مع أبيه الذي كان بمنزلة الاستاذ والمربّي والشيخ له، فنهل منه علماً جمّاً، مقروناً بالأدب والكمال.

١ ـ انظر ص ٨٠ ـ ٨٢ (ثناء الإمام الحجّة عليه).

۲ _ كمال الدين: ٢ / ٥٠٢ ح ٣١. ٣ _ ٣ _ الغيبة: ١٨٨، و ص ١٩٥.

٤ ـ انظر طبقات أعلام الشيعة: ١ / ٢٨٧ (القرن الرابع)، الأعلام: ٦ / ٢٧٤ (٣٠٦ ـ ٢٨١ه / ٩١٨ ـ ٩٩١ م).

ولايته ونشأته

وفي أواسط عمره المبارك _الذي دام نيفاً وسبعين سنة _شدَّ الرحال إلى مدينة الري حيث أقام فيها برهة، فهاجر إليها بعد شهر رجب من سنة ٣٣٩ ه وقبل شهر رجب من سنة ٣٤٧ ه.

وخلال أسفاره إلى مختلف المدن كان يتلقّى الحديث من كبار المحدّثين والعلماء، وربّما كان يُملي عليهم أيضاً من علومه و معارفه الزاخرة ٢.

۱ ـ راجع ص ۵۲ ـ ۵۵ (رحلاته).

أعلام بيته

كانت أسرة آل بابويه أسرة علم وفقاهة وأدب، ضمّت بين أكنافها رواة الحديث وحفظته، وأعيان فقهاء الشيعة الإمامية ممن جهدوا في إعلاء راية الدين وصيانة آثار أهل البيت المبين وحفظه من التحريف والافتراء، وهنا نقدّم تسرجمة مختصرة لبعض أبناء هذه السلالة الكريمة:

١ _ والده أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي:

ذكره النجاشي وقال: «شيخ القميّين في عصره، ومتقدّمهم وفـقيههم وثـقتهم، كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح الله وسأله مسائل» .

وقال الشيخ الطوسي عند: «كان فقيهاً جليلاً ثقة»؟.

وقال الشهيد الأوّل: «وقد كان الأصحاب يتمسّكون بما يجدونه في شرايع الشميخ أبي الحسن ظنّهم به وأنّ فتواه كروايته» أ.

له كتب كثيرة تعرّض لذكر بعضها الشيخان الطوسي و النجاشي، ومات في سنة ٣٢٩ ه، وهي السنة التي تناثرت فيها النجوم. كذا قال النجاشي وأضاف: «قال جماعة من أصحابنا سمعنا أصحابنا يقولون كنّا عند أبي الحسن علي بن محمد السمري في فقال: رحم الله على بن الحسين بن بابويه، فقيل له: هو حيّ. فقال: إنه

١ ـ قال الأفندي في رياض العلماء: ١ / ١٧٢: «ثمّ اعلم أن بابويه جدّهم الأعلى، وبين موسى وبين بابويه أسامي كثيرة أخرى على ما سمعته من الأستاذ الاستناد أيّده الله تعالى: فلاحظ. ولكن لم أعثر إلى الآن لباقى الوسائط. فتأمل».
 ٢ ـ رجال النجاشى: ٢٦١ رقم ١٨٤.

٣_الفهرست: ٩٣ رقم ٣٨٢. ٤ ـ ذكرىالشيعة: ١ / ٥١.

علام بيته ١٩

مات في يومنا هذا. فكتب اليوم، فجاء الخبر بأنه مات فيه» ١.

٢ ـ أخوه أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي،
 المولود هو وأخوه الشيخ الصدوق بدعاء الحجة _ عجّل الله فرجه _:

قال الشيخ الطوسي الله : «قال ابن نوح: قال لي أبو عبد الله بن سورة حفظه الله: ولأبي الحسن ابن بابويه الله ثلاثة أولاد: محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ، ويحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، ولهما أخ اسمه الحسن وهو الأوسط مشتغل بالعبادة والزهد، لا يختلط بالناس ولا فقه له» ٢.

٣ ـ الحسين بن الحسن بن محمّد بن موسى بن بابويه:

ذكره الشيخ الطوسي فيمن لم يرو عنهم المين وقال: «كان فقيهاً عالماً، روى عن خاله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، وعلي بن محمّد ماجيلويه وغيرهم، روى عنه جعفر بن علي بن أحمد القمي، ومحمد بن أحمد بن سنان، ومحمد بن على ملبية»؟.

٤ _ محمّد بن الحسن بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه:

والده الحسن ـ أخو الشيخ الصدوق ـ الذي تقدَّم أنه كـان مشـتغلاً بـالعبادة والزهد، ويروي عن عمّه أبي جعفر الصدوق أ.

٥ _ ثقة الدين الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويد:

عنونه منتجب الدين مع أبيه وابنه وقال: «الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن الحسين بن بابويه، وابنه الشيخ ثقة الدين الحسن، وابنه الحسين فقهاء صُلحاء».

١ ـ رجال النجاشي: ٢٦٢ رقم ٦٨٤.

٣_رجال الطوسى: ٤٦٩.

٥ _ الفهرست لمنتجب الدين: ٤٧.

٢ ـ الغيبة للطوسى: ١٨٨.

٤ ـ فهرست آل بأبويه للبحراني: ٥١.

المقدمة المقدمة

يروي عن عمّه الصدوق، وعن بعض مشايخ عمّه مثل محمّد بن الحسن بـن الوليد، ويروي أيضاً عن والده الحسين بن علي .

٦ _ الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه:

كنّاه في رياض العلماء بأبي عبد الله، ولقّبه بالشيخ الرئيس".

يروي عن أبيه، وفي الرياض أنه يروي أيضاً عن عمّه أبي جعفر الصدوق؟. ويروي عنه ولده الحسن شمس الإسلام كما في شرح الدراية للشهيد عند ذكر وقوع الرواية عن ستة آباء ٤. وكذا يروي عنه الصهرشتي على ما في الرياض ٩.

٧ _ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه:

قال الميرزا عبد الله الأفندي عند ترجمة أخيه الحسين بن الحسن: «هو وأخوه وهو الشيخ أبو جعفر محمّد بن الشيخ أبي القاسم الحسن، وأبوهما وهو الشيخ أبو القاسم الحسن وأكبر أولاد الشيخ الرئيس أبي عبد الله الحسين هذا وأحفاده إلى زمن الشيخ منتجب الدين كانوا كلّهم من أفاضل علماء الأصحاب...» ¹.

روى عن عمّه أبي جعفر الصدوق^٧، وعن أبيه ثقة الدين الحسن^٨، وروى عنه ولده سعد بن محمد وابن أخيه الحسن بن الحسين شمس الإسلام ١٠.

٨ ـ الشيخ أبو المعالي سعد بن الحسن بن الحسين بن بابويه:
 وصفه منتجب الدين بعد عنوانه بأنّه «فقيه صالح ثقة» ١١.

٢_رياض العلماء: ١ / ١٧٠، و ص ١٧١، و ج ٢ / ٨٦

١ ـ طبقات أعلام الشيعة: ٢ / ٥١.

٤ و ٨ و ٩ ـ الدراية وشرحها: ١٢٥.

٣_المصدر السابق: ٢ / ٨٧

٦_نفس المصدر،

٥ ـ رياض العلماء: ٢ / ٨٦

٧_بشارة المصطفى: ١٩١ ح ٦ وص ٢٢٦ ح ٥٢.

١٠ ـ بشارةالمصطفى : ٢٦ ح ١٠ وص ٢٨ ح ١٣ وص ٣٢ ح ١٨ و...

١١ _ الفهرست لمنتجب الدين: ٩٠، وقال البحراني في كتابه (فهرست آل بابويه) ص٣٨. «لعلّه سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين كما ذكره [منتجب الدين] الله في ترجمة بابويه» أي بابويه بن سعد.

أعلام بيته

9 _ الشيخ أبو المفاخر هبة الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه: هكذا عنونه منتجب الدين وقال: «فقيه صالح» ١.

١٠ _ عبد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه:

تلمذ على سلار بن عبد العزيز ٢.

١١ ـ الحسن بن الحسين بن على بن بابويه:

عنونه منتجب الدين في الفهرست وعبَّر عنه بـ«الشيخ الإمام الجـد شـمس الإسلام... نزيل الري، المدعو حسكا» وقال: «فقيه ثقة وجـه، قـرأ عـلى شيخنا الموفق أبي جعفر قدَّس الله روحه جميع تصانيفه بالغري ـ على ساكنه السلام ـ، وقـرأ عـلى الشيخين سلار بـن عـبد العـزيز وابـن البـراج جـميع تـصانيفهما، وله تصانيف في الفقه».

١٢ _ سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه:

يروي عن أبيه محمّد بن الحسن، على ما في شرح الدراية عند ذكر الرواية عن خمسة آباء ¹.

١٢ و ١٤ - أبو إبراهيم إسماعيل، وأبو طالب إسحاق ابنا محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه:

ذكرهما منتجب الدين وقال: «الشيخان الثقتان»^٥.

١٥ ـ أبو الحسن علي بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه:

ذكره منتجب الدين ولقّبه بنجم الدين وقال: «فقيه، فاضل»٦.

١٦ _ الشيخ بابويه بن سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه:

١ - الفهرست لمنتجب الدين: ١٩٧.

٣_فهرست منتجب الدين: ٤٢ رقم ٧٢.

٥ - الفهرست لمنتجب الدين: ٩ رقم ٣ و ٤.

٢ ـ تنقيح المقال: ٢ / ٤٢.

٤ ـ الدراية وشرحها: ١٢٥.

٦ ـ نفس المصدر: ٣٥.

عنونه منتجب الدين وقال: «فقيه صالح» ١.

١٧ _ الشيخ موفق الدين أبو القاسم عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسن بن العسين بن بابويه القمي، نزيل الري.

وهو والد الشيخ منتجب الدين. قال ولده في ترجمته: «فقيه ثقة من أصحابنا، قرأ على والده الشيخ الإمام شمس الإسلام حسكا ابن بابويه فقيه عصره، جميع ما كان له سماع وقراءة على مشايخه كالشيخ أبي جعفر الطوسي، والشيخ سالار، والشيخ ابن البراج، والسيد حمزة _ رحمهم الله جميعاً _» .

١٨ _ الشيخ الجليل منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسن بن بابويه:

قال الشيخ الحر العاملي الله في وصفه: «كان فاضلاً عالماً ثقة صدوقاً محدّثاً حافظاً راوية علامة، له كتاب الفهرست في ذكر المشايخ المعاصرين للشيخ الطوسي والمتأخرين إلى زمانه ".

وذكره الشهيد الثاني في شرح الدراية في بحث رواية الأبناء عن الآباء، وذكر أنّه يروي عن ستة آباء فقال: «وهذا الشيخ منتجب الدين كثير الرواية، واسع الطريق عن آبائه وأقاربه وأسلافه» أ. ووصفه بالشيخ الإمام الحافظ أ.

وقال المجلسي في البحار: «والشيخ منتجب الدين من مشاهير الشقات والمُحدِّثين، وفهرسته في غاية الشُهرة، وهو من أولاد الحسين بن علي بن بابويه» قرأ وتتلمذ على كثير من المشايخ العظام المذكورين في فهرسته، منهم والده الشيخ موفق الدين عبيد الله بن الحسن، والشيخ بابويه بن سعد بن محمد بن

٢_نفس المصدر: ١١١.

٤_الدراية وشرحها: ١٢٥.

٦_البحار: ١ / ٣٥.

١ ـ نفس المصدر: ٢٨.

٣_أمل الآمل: ٢ / ١٩٤.

ه _ تنقيح المقال: ٢ / ٢٩٧.

أعلام بيته

الحسن بن بابويه ١.

١٩ _ الشيخ قطب الدين محمّد بن محمّد بن الرازي البويهي:

قال الحر العاملي الله بعد ذكره: «فاضل جليل محقق من تـ لامذة العـ لامة، روى عنه الشهيد، وهو من أولاد أبي جعفر ابن بابويه، كما ذكره الشهيد الثاني في بعض إجازاته...»٢.

ذكر بعض مشايخه ومن روى عنهم

لقد انطوت نفس الشيخ الصدوق الله منذ شبابه على حُبّ وولع فائقين لكسب العلم و تحصيله، وسماع الحديث وجمعه وبنه ونشره، وبقيت هذه الميزة الرائعة تلازمه حتى أواخر عمره الشريف، ونظراً للمكانة التي كانت تحتلها كلَّ من مدينتي قم والريّ _ وهما المدرستان اللّتان قضى فيهما الشيخ الصدوق الله ودحاً كبيراً من حياته المباركة _ من حيث ازدهار العلم ونشاطه ووفرة العلماء والمحدّثين، ونظراً لأسفاره المتعددة التي قادته إلى مختلف الأمصار والمدن الإسلامية، فقد التقى بالكثير من العلماء وأهل الحديث سواء من الشيعة أو أبناء العامة، فقد سمع الحديث ونقله عن الكثير من هؤلاء المشايخ والمحدّثين، ومن خلال تتبعنا لكتبه ومؤلفاته، يمكننا القول بأنه قلّما نجد من علماء المسلمين ممّن كان له هذا العدد الهائل من يمكننا القول بأنه قلّما نجد من علماء المسلمين ممّن كان له هذا العدد الهائل من الأساتذة والمشايخ، ونحن قد ذكرناهم بصورة مبسوطة ومفصّلة في مقدّمتنا لكتاب (الهداية) فمن شاء فليرجع إليها.

والآن وفي هذا المجال المحدود نستعرض فقط من أسماء مشايخه الذين روى كثيراً عنهم في سائر كتبه أو حدثوه في بلاد مختلفة وهم:

- ١ ـ إبراهيم بن هارون الهيتي١.
- ٢ ـ أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري ٦.

۱ ـ أنظر التوحيد:۱۵۷ ح٣، وص۱۵۸ ح٤، وفي معاني الأخبار: ١٥ ح٧ «الهيسي» بدل الهيتي،وفي ص١٠١ ح ٣ «العبسي»، وفي المعجم: ١ / ٣١٥ رقم ٣٣١: الهيتي (الهيثمي). حدثه بــ (مدينة السلام) كما في معاني الأخبار.

٢ ـ التوحيد: ٢٢ ح ١٧، و ص ٣٧٦ ح ٢٢، الخصال: ٢٠٨ ح ٢٨، وفي ص ٣٢٤ ح ١١، و ص ٣٤٣ ح ٩

- ٣ ـ أبو على أحمد بن أبي جعفر البيهقي١.
- ٤ _ أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي ١.
- ٥ _ أبو على أحمد بن الحسن القطان المعروف بابن عبد ربّه الرازي٢.
- 7 أبونصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيدالضبي النيسابوري المرواني.
 - ٧ _ الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي ٠.
- ٨ ـ أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن مهران الآبي الأزدي العروضي ٦.

«الخوزي»، وفي ص ۱۸۸ ح ۲٦٠ «الجوزي»، وفي العيون: ١ / ١١٥ ح ٣٩ «الخوزي».

حدثه بـ (نيسابور) كما في التوحيد، والعيون. وانظر مقدمة الهداية ص ٤٨ الهامش رقم ٤.

١ ـ معاني الأخبار: ١١٥ ح ٣، العيون: ٢ / ٨ ح ٢١، وفي ج ٢ / ٥٨ ح ٢١٢ أنه حدَّثه بـ (فيد)، بعد مُنصرفه من حج بيت الله الحرام سنة ٣٥٤هـ.

ولعله متحد مع أبي علي أحمد بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم الهرمزي البيهقي _ العيون: ٢ / ٢٧٠ ح ٣٦. راجع مقدمة الهداية ص ٤٨ الهامش رقم ٦.

- ٢ ـ حـد ثه بـ (مـدينة السـلام) كـما فـي كـمال الديـن: ٢٦٤ ح ١١، و ص ١٥٦ ضمن ح ١٠، و و ١٥٦ ضمن ح ١٠، و و ١٥٦ ضمن ح ١٠،
- ٣-الخصال: ٤٧٣ ح ٣١، كمال الدين: ٢٧٠ ح ١٦، وفي ص ٦٧ وصفه بأنه شيخ كبير لأصحاب الحديث، الأمالي: ٢٥٤ المجلس ٥١ ح ٤، العيون: ١ / ٣٩ ح ١٠.

وفي الفقيه (المشيخة): 3 / 70، و ص 70: أحمد بن الحسين القطان. قال في المعجم: 1 / 70 ذيل عنوان أحمد بن الحسن القطان: ويأتي عن المشيخة أيضا «أحمد بن الحسين القطان، والظاهر أنّ أحمد بن الحسين القطان هو أحمد بن الحسن العطار، راجع المعجم: 1 / 70، و ص 10، و تنقيح المقال: 1 / 70 رقم 10.

- ٤ العلل: ١٣٤ ح ١، التوحيد: ٩٤ ح ١١، معاني الأخبار: ٥٦ ح ٤، العيون: ٢ / ١٣٣ ح ٢، و ص ١٣٦ ح ٢، و عالم ١٣٠ ع ٢، وفي ص ١٨٤ ح ٣: وما لقيت أنصب منه، وبلغ من نصبه أنّه كان يقول: اللهمّ صلّ على محمد فرداً، ويمتنع من الصلاة على آله. حدّثه بـ (نيسابور) على ما في العلل، والمعانى.
 - ٥ ـ حدُّته بـ (بلخ) كما في معاني الأخبار: ١٢١ ح ٢، و ص ٣٠٤ ح ١، و ص ٣٠٥ ح ١.
- ٦ حدَّثه بـ (مرو) كما في كمال الدين: ٤٣٣ ح ١٦، و ص ٤٧٦ ح ٢٦ وترضى عليه في الأخير، وفي المستدرك: ٢٣ / ٤٦٧ «عبيد الله» بدل عبد الله.

المقدمة المقدمة

٩ _ أبو علي أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني١.

١٠ _ أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم١٠

١١ _ أحمد بن فارس الأديب".

١٢ _ أبو العباس أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسين الحاكم 1.

١٣ _ أحمد بن محمّد بن أحمد السناني المكتب.

١٤ _ أبو الحسن أحمد بن محمّد بن أحمد بن غالب الأنماطي ١٠

١٥ _ أحمد بن محمّد بن إسحاق الدينوري القاضي ٧.

١٦ _ أحمد بن محمّد بن إسحاق المعاذي^.

۱ _ الفقيد (المشيخة): ٤ / ٥٣، و ص ٥٩، و ص ٦٦، و ص ٢٩، و ص ٧٩، يروى عنه كثيراً في كمال الدين، والعلل، ومعانى الأخبار، والخصال، والعيون والتوحيد.

سمع منه بـ (همدان) عند منصرفه من حج بيت الله الحرام، كما في كمال الدين: ٣٦٩، وقال: كان رجلاً ثقة ديّناً فاضلاً، رحمة الله عليه ورضوانه.

- ٢-الأمالي: ٦٠ المجلس ١٥ ح ٤، و ص ١٥٣ المجلس ٣٥ ح ٧، و ص ٢٢٩ المجلس ٤٧ ح ٤، و ص ٢٨٣ المجلس ٥٥ ح ٣، و ص ٢٨٨ المجلس ٥٦ ح ٥، العيون: ١ / ١١ ح ١، و ج ٢ / ٥٦ ح ٢٠٨، و ص ٥٧ ح ٢١١، و ص ٢٤٢ ح ٢، و ص ٢٦٦ ح ٣٠، فضائل الأشهر الثلاثة: ٨٧ ح ٦٦، رجال الطوسي: باب من لم يرو عنهم المنظم: ٤٤٩ رقم ٦١، وهو أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم ـ المشهور ـ كما في المعجم: ٢ / ١٥٥ رقم ٢٧٦.
- ٣ _ كمال الدين: ٢ / ٤٥٣، وصفه فيه بأنه شيخ من أصحاب الحديث. وهو أحمد بن فارس بن زكريا الذي ذكره الشيخ في الفهرست: ٣٦ رقم ٩٩، راجع المعجم: ٢ / ١٨٦ رقم ٧٤٧، و ٧٤٧.
 - ٤_العيون: ٢ / ٢٩٢ ح ١٣، قال في المعجم: ٢ / ٢٤٦ رقم ١٨: «من مشأيخ الصدوق، وَأَنَّى ترضَّى عليه».
- ٥ _الأرالي: ٣٣٤ المجلس ٦٤ ح ٤، وفي ص ٢٠ المجلس ٣ ح ١٠: «أحمد بن محمد»، وفي معاني الأخبار: ١٠٣ ح ٢: «أحمد بن محمد (بن) السناني»، المعجم: ٢ / ٢٤٧ رقم ٨١٦.
 - ٦ _ التوحيد: ٢٦ ح ٢٥، معاني الأخبار: ٢٢٩ ح ١، المعجم: ٢ / ٢٤٧ رقم ١٦٨.
- ٧ ـ الخصال: ٢١٠ ح ٣٣، علَّل الشرائع: ١٩٠ ح ٤، كـمال الديس: ٦٨، و ص ٢٧٢ ح ٢١، الأُمـالي: ٢٠١ المجلس ٤٢ ح ١٢، و ص ٢٠٢ ح ١٣، و ص ٢٧٤ ح ٨، العيون: ١ / ٤٠ ح ١٤.
 - ٨_كمال الدين: ٣١٧ ح ٢ مترضياً عليه.

١٧ _ أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الصقر الصائغ العدل ١٠

١٨ _ أحمد بن محمّد بن يحيى العطار ٢.

١٩ ـ أحمد بن هارون الفامي".

٢٠ ـ أبو على أحمد بن يحيى المكتب ٤.

٢١ _ إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار ٥.

۱-التوحيد: ٤٤ ذيل ح ٣، معاني الأخبار: ٩٥ ح ١، و ص ١٧٦ ح ١، الخصال: ١٩١ ح ٢٦٤، وص ٢٦٤ ح ٨، كمال الدين: ٣٠، و ص ٢٩٣، العيون: ١ / ٢٣٧ ح ٦، الأمالي: ١٤٤ المجلس ٣٦ ح ٥، و ص ١٦٥ المجلس ٨٥ ح ٦، و ص ١٥٩ المجلس ٨٥ ح ٦، و ص ١٤٤ المجلس ٢٣ ح ٥. «شيخ لأهل الري يقال له أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل». حدثه بـ (الريّ) كما في الخصال. ٢ ـ الفقيه (المشيخة): ٤ / ١٢، و ص ١٤، و ص ٩٠، و ص ١٠، الأمالي: ٣٧ المجلس ١٠ ح ٥، و ص ٢٥ المجلس ٢٠ ح ٥، و ص ٢٥ المجلس ٢٠ ح ٥، و ص ٢٠ المجلس ٢٠ ح ٥، و ص ٢٠ المجلس ٢٠ ح ٥، و ص ٢٠ المجلس ٢٠ م و ص ٢٠ المجلس ٢٠ ح ٢، و ص ٢٠ المجلس ٢٠ ح ٥، و ص ٢٥ م ٢٠ و ص ٢٠ العيون: ١ / ١٩ ح ٩، و ص ٢٧ ح ٦، و ص ٣٥ ح ٣٤، العلل: ٣٣٤ ح ٢، كمال الدين: ٢٠٨ ع ح ٦، و ص ٢٥ ح ٢٠ و ص ٢٥ ح ٢٠ العيون: ١ / ١٩ ح ٩، و ص ٢٥ ح ٣٠، العلل: ٣٣٤ ح ٢، كمال الدين: ٢٠ ع ٢، و ص ٢٥ ح ٢٠ العيون: ١ / ٢٠ م و م ٢٠ كميراً في كتبه مترضياً عليه.

قال الشيخ في رجاله «باب من لم يرو عنهم» ص ٤٤٩ رقم ١٠: أحمد بن محمد بن يحيى، روى عنه أبو جعفر ابن بابويه. وقال في ص ٤٤٤ رقم ٣٦: أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي، روى عنه التلمكبري، وأخبرنا عنه الحسين بن عبيد الله، وأبو الحسين بن أبي جيد القمي، وسمع منه سنة ٢٥٦ وله منه إجازة. وقال في المعجم: ٢ / ٢٨٨ بعد القول باتحادهما: «وكيف كان فقد اختلف في حال الرجل، فمنهم من اعتمد عليه ولعلّه الأشهر». واستدل عليه بوجوه فراجع، وانظر تنقيح المقال: ١/٩٥ رقم ٤٤٥، و ٤٤٥. من اعتمد عليه ولعلّه الأشهر». واستدل عليه بوجوه فراجع، وانظر تنقيح المقال: ٢٤٦ رقم ٤١٨ المجلس ١٠ على العلل: ٢٤٦ ح ١، التوحيد: ٢١ ح ٢١، و ص ٨٥ ح ٣٦، و ص ٣٦٣ ح ١١، وفي الأمالي: ٢٤ المجلس ٢٠ ح ٧ «أحمد بن هارون في الخصال الدين، والأمالي والعيون وفي ج ١ / ١١٧ ح ٤٥ من الفامي، وقد أكثر الرواية عنه في الخصال، وكمال الدين، والأمالي والعيون وفي ج ١ / ١١٧ ح ٤٥ من العيون قال: «حدثنا أحمد بن إبراهيم بن هارون الفامي في مسجد الكوفة»، وترضّى عليه في كتبه، رجال الطوسي: باب من لم يرو عنهم المنتجة (الفامي)، بدل الفامي وفي هامشها عن بعض النسخ: «الفامي».

٤-العلل: ٧١ح ١، وص ١٤٥ ح ١، وص ١٧٣ ح ١، معاني الأخبار: ٣٠٨ ح ١، كمال الدين: ٥٤٩ ح ١، وفي ص ٥٥٠ ح ١ مترضّياً عليه، الأمالي: ١٣ المجلس ١ ح ٥، و ص ١٩٠ المجلس ٤٠ ح ١٤، العيون: ١ / ٦٤ ح ٧، و ص ١٩٤ ح ١، و ج ٢ / ١٤١ ح ٩.

٥ - الخصال: ١٣ ٤ ح ١، وفي ص ٢٦٨ إنّه حدثه به (فرغانة).

٢٢ _ الحاكم أبو محمّد بكر بن علي بن محمّد بن الفضل الحنفي الشاشي ١.

٢٣ _ أبو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الحيري ٢.

٢٤ _ أبو محمّد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمّي، ثمّ الإيلاقي".

٢٥ _ جعفر بن الحسين⁴.

 $^{\circ}$ ٢٦ عفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي $^{\circ}$

٢٧ _ جعفر بن محمّد بن مسرور ٦٠

٢٨ ــ الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري٠.

١ ـ حدثه بـ (إيلاق)، كما في كمال الدين: ٢٩٢، و ص ٢٩٣.

٢ _الخصال: ٢٦٧ ح ٢، التوحيد: ٧٤ ح ٢٨، و ص ١٢١ ح ٢٤، و ص ١٣٢ ح ١٥، و ص ٣٢٠ ح ٢، و ص ٢٤٠ و ص ٣٤٠ عليه في ٣٤٠ ح ١١، وفي ص ٣٥٣ ح ٢٥: أنّه حدّثه بـ (فرغانة)، وروى عنه كثيراً في العيون، وترضّى عليه في العيون، والتوحيد.

٣_التوحيد: ٨٨ ح ١، و ص ٤١٧ ح ١، و ص ٤٤١ ح ١، معاني الأخبار: ٦ ح ٣، العيون: ١ / ١٢٦ ح ١، و ص التوحيد: ٨٨ ح ١ و ص الفلاهر أنه متحد مع من عنونه الشيخ في رجاله: ٥٧ كارقم ١، وقال: جعفر بن علي بن أحمد القمي، المعروف بابن الرازي، يكنّى أبا محمد، صاحب المصنفات، راجع تنقيح المقال: ١ / ٢١٩.

٤ _ الأمالي ٢٢٤ المجلس ٤٦ ح ٧، و ص ٣١٦ المجلس ٦١ ح ٨، كمال الدين: ٣٢٥ ح ٢، رجال الطوسي: (باب من لم يرو عنهم المجلس ٥٠١ رقم ٨٦، وفي ص ٤٦١ رقم ٤٦: «روى عنه ابن بابويه أبو جعفر». والظاهر أنه هو جعفر بن الحسين بن علي بن شهريار أبو محمد المؤمن القمي الذي ترجمه النجاشي: ٣٢٧ رقم ٣١٧، وقال: «شيخ أصحابنا القميين، ثقة، انتقل إلى الكوفة وأقام بها، وصنف كتاباً في المزار وفضل الكوفة ومساجدها، وله كتاب النوادر، أخبرنا عدة من أصحابنا على عن أبي الحسين بن تمام عنه بكتبه، وتوفى جعفر بالكوفة سنة ٣١٤، راجع المعجم: ٤ / ٦١ رقم ٣١٤، وص ٦٤ رقم ٢١٤٥.

٥ ـ الفقية (المشيخة): ٤ / ٢٠، و ص ٥٦، كمال الدين: ٢٠١ ح ٤٤، و ص ٣٢٥ ح ٢، و ص ٣٤٩ ح ٤١، التوحيد: ٢١ ح ١٠، وروى عنه كثيراً في الخصال والأمالي وقد ترضّى عليه في العيون: ٢ / ٢٦١ ح ١٥.

٦ _ الفقيه (المشيخة): ٤ / ١٩، و ص ٩١، و ص ١٠١، و ص ١٠٧، و روى عنه كثيراً في العلل، والتوحيد،
 ومعانى الأخبار والخصال مترضياً ومترحماً عليه.

احتمل الوحيد في التعليقة أنه جعفر بن محمد بن قولويه، واستبعده جدًا في المعجم: ٤ / ١٢٠ فراجع. ٧_العلل: ٦٧ ح ١، كمال الدين: ٢٣٩ ح ٥٩، العيون: ١ / ١٧٧ ح ٣، و ج ٢ / ١٧ ح ٤٤، و ص ٩٧ ح ١، و ص ١١٩ ح ٣، و ص ١٧٠ ح ١، و ص ٢١٨ ح ٢٥، و ص ٢١٩ ح ٨٨، و ص ٢٣٧ ح ٧، فضائل الأشهر ٢٩ _ أبو محمّد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب المالات المحسين بن علي بن أبي طالب المالات المحسين بن علي بن أبي طالب المحلق المحمّد بن الحسين بن علي بن أبي طالب المحلق المحسين بن علي بن أبي طالب المحلق المحمّد بن الحسين بن علي بن أبي طالب المحمّد المحمّد بن الحسين بن علي بن أبي طالب المحمّد المحمّد بن الحسين بن علي بن أبي طالب المحمّد المحمّد بن الحسين بن علي بن أبي طالب المحمّد المحمّد بن الحسين بن علي بن أبي طالب المحمّد المحمّد بن الحسين بن علي بن أبي طالب المحمّد المحمّد بن ا

٣٠ ـ أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن حكيم العسكري٢٠.

٣١ _ الحسن بن علي بن أحمد الصائغ".

٣٢ ـ أبو محمّد الحسن بن علي بن شعيب الجوهري 4.

٣٣ ـ أبو على الحسن بن على بن محمّد بن علي بن عمرو العطار القزويني ٥.

الثلاثة: ٣٧ - ١٥ وفيه «الحاجم» بدل الحاكم، والظاهر أنه تصحيف. وترضى عليه في بعضها.

۱ ـ الخصال: ۵۲۲ ح ۱۰ و ص ٤٢٠ ع ۱۵، فضائل الأشهر الثلاثة: ۲۲، معاني الأخبار: ۳۱۳ ح ۱، وص ۳۱۵ م ۱، وص ۳۱۵ م ۱، و ص ۱،

وترجمه الطوسي في رجاله: ٤٦٥ وقال: «زاهد عالم أديب فاضل، روى عنه التلعكبري...»، ووصفه الشيخ المفيد بالشريف الزاهد، والشريف الصالح في أماليه في عدة موارد، كما نقله في المعجم: ٣١٣/٤ رقم ٢٧٩٥.

- ٢-الأمالي: ١٢ المجلس ١ ح ٤، و ص ١٨ المجلس ٣ ح ٣، و ص ٢٦ المجلس ٩ ح ١، و ص...، العيون: ١ / ١٩٦ ح ٥، و ص ٢٤٦ ح ١، و ج ٢ / ١٧٤ ح ٤، معاني الأخبار: ٨٠، و ص ٩٠ ح ١، و ص ٢٣٢ ح ١، و ص ١٩٦ ح ٥، و ص ٣٦٥ ح ١، و ص ٣٦٥ ح ١، و ص ٣٢٥ ح ١، و أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد ص ٣٢٥ ح ١، و في ص ١٨٤ و ص ٣٥٦ و ص ٣٦١ ح ١٨٤ العسكري عن تفسير هذا الخبر أو عن معنى هذا الحديث، وكذا العلل: ١٥١، التوحيد: ٢٨ ح ٢٩، و ص العسكري عن تفسير هذا الخبر أو عن معنى هذا الحديث، وكذا العلل: ١٥١، التوحيد: ٢٨ ح ٢٩، و ص ١٤٠٠ ح ٢٠، الخصال: ٦٥ ح ٩٧، و ص ١١٤ ح ٩٠، و ص ١٣٠ ح ١٤٤، و ص...
- ٣ ـ العلل: ١٢٤ ح ١، وفي ص ٤٤٣ ح ١، والأمالي: ٤٤١ المجلس ٨١ ح ٢٢: «الحسين» بـ دل الحسـن، وترضى عليه في العلل.
- ذكره الشيخ في باب من لم يرو عنهم الم الم الم الم الم المعجم: ٥ / ٢٤ رقم ٢٥، واجع المعجم: ٥ / ٢٤ رقم ٢٩٣٦. والظاهر أنَّ الصواب «الحسين» انظر مقدمة الهداية ص ٥٧ الهامش رقم ٢.
- ٤ ـ كمال الدين: ٢٣٦ ح ٥٢، الأمالي: ٣٣٨ المجلس ٦٤ ح ١٥، والظاهر أنه متحد مع الحسين بن علي بن شعيب الآتي تحت رقم ٤٥.
- ۵ ـ الخصال: ١٦٥ ح ٢١٨، و ص ١٨٧ ح ٢٥٨، و ص ٣٢٣ ح ١٠، و ص ٣٤٥ ح ١٢، وص ٩٢ ح ٩٢. الخصال: «وكان جده علي بن عمرو صاحب علي بن محمد التوحيد: ٢٨ ح ٢٨، وقال في ص ٣٢٣ من الخصال: «وكان جده علي بن عمرو صاحب علي بن محمد

٣٤ ـ أبو القاسم الحسن بن محمّد بن الحسن بن إسماعيل السكوني ١٠ . ٣٥ ـ أبو القاسم الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي ٢.

٣٦ _ أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على بن أبي طالب المنظمة ".

٣٧ _ الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب (المؤدب) الرازي1.

العسكري، وهو الذي خرج على يده لعن فارس بن حاتم بن ماهويه»، حدَّثه بـ (بلخ) كما في الخصال والتوحيد.

- ١ ـ روى عنه في الأمالي: ١٢ المجلس ١ ح ٢، وفي الخصال: ١١٥ ح ٩٤: الحسن بن محمد السكوني المزكي، حدثه سنة أربع وخمسين وثلاثمائة بـ (الكوفة) كما في الخصال، وفي منزله بالكوفة كما في الأمالي، ترجمه الطوسي في رجاله: ٤٦٨ رقم ٣٤، وقال: روى عنه التلعكبري، وسمع منه في داره بالكوفة سنة ٣٤٤، المعجم: ٥ / ١١٤ رقم ٣٠٩٦.
- ٢-الخصال: ٥٠٥ ١، وفي ص ٢٥٧ ٢: «محمّد بن الحسن...» والظاهر أنه تصحيف، العلل: ٥ ١، وص ١٣٥ ٢، وص ١٥٠ ١، كمال الدين: ٢٥٤ ٤، العيون: ٢/٨٤ ١٩١، وفي ج ٢٠٤ / ٢ ٢٢ «الحسين»، الأمالي: ١٦ المجلس ٢٦ ٦، وص ١٠٩ المجلس ٢٦ ٢٦ ٨، وص ١٨٤ المجلس ٣٣ ١١ «الحسين» بدل الحسن. حدثه في مسجد الكوفة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة كما في العيون، وفي ص ١٠٥ من الخصال: «في مسجده بالكوفة».
- ٣_العلل: ١٣٣ ١، و ص ١٦٩ ١، التوحيد: ٣٧٣ ١٧، الخصال ٧٦ ١٢٠، كمال الدين: ٥٤٣ ٩، معاني الأخبار: ٥٨ ٨، الأمالي: ٢٧المجلس ١٨ ٨، وفي سلم ١٦٨ المجلس ٣٦ ٢ أنه حدّ ثه بـ (مدينة السلام). الأول، وفي طبعة مؤسسة البعثة: «الحسن». وفي العيون: ٢ / ١٤٠ ٦ أنه حدّ ثه بـ (مدينة السلام).

قال النجاشي في رجاله: ٦٤ رقم ١٤٩: الحسن بن محمّد بن يحيى... أبو محمّد المعروف بابن أخي طاهر روى عن جده يحيى بن الحسن، وغيره، وروى عن المجاهيل أحاديث منكرة، رأيت أصحابنا يضمّفونه، راجع المعجم: ٥ / ١٣١ رقم ٣١٢٣.

٤ ـ الفقيه (المشيخة): ٤ / ١٦، و ص ٢٧، و ص ١٦٤، معاني الأخبار: ٢٠٤ ـ ١، و ص ٢٥٠ ـ ١، و ص ٢٥٥ ـ ١، و ص ٢٨٥ ـ ٢٨٥ ـ ٢٨٥ ـ ١، و ص ٢٠٤ ـ ٢، العيون: ١ / ٢٨٥ ـ ١، التوحيد: ٩٥ ـ ١، و ص ١٧٢ ـ ٢، و ص ٢٢٤ ـ ٣ و ح ٥، وص ٢٨٩ ـ ٩، و ص ٢٠٠ ح ٥، الأمالي: ٤١ المجلس ١٠ ـ ٦، و ص ٢٠٢ المجلس ٤٢ ـ ١٧، و ص ٢٠٠ المجلس ٢٦ ـ ١٧، و ص ٢٠٠ المجلس وترضّى عليه في الفقيه والعلل والتوحيد والعيون.

٣٨ _ الحسين بن إبراهيم بن ناتانة ١.

٣٩ _ الحسين بن أحمد بن إدريس ٢.

٤٠ ـ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمّد بن أحمد الأشناني الدارمي

وفي معاني الاخبار: ٣٤٥ «الحسن بن ابراهيم بن أحمد المؤدب»، ولعلَّه مصحف «الحسين».

۱_الفقيه (المشيخة): ٤ / ٥١، و ص ٧٥، العلل: ١٤١ ح ٢، و ص ٢٣٧ ح ١، معاني الأخبار: ١٦١ ح ٣، و ص ٢٣٥ ح ١، الفقيه (المشيخة): ٤ / ٥١، و ص ٩٤، و ص ١٦٠ ح ٢١، كمال الدين: ٢٠٨ ح ١، و ص ٢٦٢، الأمالي: ٥٥ المجلس ١١ ح ١، الخصال: ٢١٤ و ص ١٠٥ ح ٨، و ص ١٥٤ المجلس ٣٤ ح ١١، وص ٢١١ المجلس ٤٤ ح ١١، و ص ٢١٦ المجلس ١٥ ح ١، و ص ١١٠ و ح ٢ م و ص ١١٠ و ح ٢ م و في ح ٢ / ٢١٢ ح ١٦ و ج ٢ / ٢٨٠ ح ٢ و و ٢ / ٢٢٨ ح ١ «تاتانة».

وفي تنقيح المقال ١ / ٣١٥: «الحسين بن إبراهيم تاتانة ذكره الصدوق مترضياً، وأكثر من الرواية عنه، وذلك يشهد بوثاقته ولا أقل من حسنه، قال في التعليقة: النسخة التي عندي تاتانة بالمثناتين من فوق قبل الهاءنون...

ثم نقل عن جده المجلسي الأول الله قال: في الأمالي الذي عندي وكان صححه جماعة من الفضلاء من أولاد ابن بابويه بالنون أولاً وآخراً والتاء في الوسطويمكن أن يكون من ناتوان، أي الضعيف العاجز لغة فارسية».

۲ ـ الفقيه (المشيخة): ٤ / ٣٥، و ص ٧٩، و ص ٩٤، و ص ١٠٤، التوحيد: ١٠١ ح ١٣، و ص ١٠٩ ح ٧، العيون: ١ / ٣٨ ح ٧، و ص ٩٧ ح ١١، وروى عنه كثيراً في الخصال، وكمال الدين، والأمالي. وقد ترضى عليه في كتبه.

وفي رجال الطوسي باب من لم يرو عنهم المسلم : ٤٧٠ رقم ٤٨: الحسين بن أحمد بن إدريس روى عنه محمّد بن علي بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن أحمد بن إدريس القمي الأشعري، يكنى أبا عبد الله، روى عنه التلعكبري، وله منه إجازة.

وقال في المعجم: ٥ / ١٨٩ رقم ٣٢٢٨ ذيل العنوان الأول: أقول: من الظاهر اتحاده مع ما بعده، فذكره من الشيخ تكرار.

وفي لسان الميزان: ٢ / ٢٦٢ رقم ١٠٩٨: الحسين بن أحمد بن إدريس القمي أبو عبد الله، ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة الإمامية وقال: كان ثقةروى عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، وروى عنه محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه والتلعكبري وغيرهم.

وفى التوحيد: ١٣٦ ح ٧ ومعانى الاخبار: ١١٩ ح ١ و... «الحسن» بدل «الحسين» والصواب «الحسين». راجع مقدمة الهداية ص ٥٦ الهامش رقم ١.

الفقيه العدل'.

١ ٤ _ الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقي ١.

٤٢ ـ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمّد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المالاتين.

 1 . أبو الطيب الحسين بن أحمد بن محمّد الرازي 1

٤٤ _ الحسين بن الحسن بن محمّد ٩.

١ ـ معاني الأخبار: ٢٠٥ ح ١، وفي الخصال: ٣١١ ح ٨٧؛ أبو عبد الله الحسين بن أحمد الاسترآبادي العدل ولعلّه متحد مع ما في المعاني، وفيهما أنه حدَّث الصدوق بـ (بلخ)، عن جده، وهو متحد مع الحسين بن محمّد الأشناني على ما في المعجم: ٥ / ١٩٣ رقم ٣٢٩٣، اظر مقدمة الهداية ص ٣٣ الهامش رقم ١. وقال في المعجم: «لا يبعد أن الرجل من العامة ، وأن كلمة العدل من ألقابه، وهذه كلمة تطلق على الكتّاب في القضاء والحكومات فيقال: كاتب العدل».

٢ ـ عيون أخبار الرضاطيّة: ١ / ١٢ ح ١، و ص ١١٧ ح ٤٣، وج ٢ / ٨٥ ح ٣٢ و ح ٣٣، و ص... الأمالي: ٥٢٥ المجلس ٩٤ ح ١٦، و في العيون: ١ / ١٢ ح ١ و ح ٢، والتوحيد: ٥٢٥ المجلس ٩٤ ح ٢٠، وفي العيون: ١ / ١٢ ح ١ و ح ٢، والتوحيد: ٥٠٤ ح ٤ أنه حدثه بـ (نيسابور) سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

- ٣- علل الشرائع: ١٤٣ ح ٩، وفي معاني الأخبار: ١٠٥ ح ١ بتكرار «عبد الله بن جعفر بن»، وفي ص ٣٥٤ ح ١:
 أبو عبد الله الحسين بن أحمد العلوي، وكذا في الأمالي: ٢٨٤ المجلس ٥٥ ح ٦ بزيادة «من ولد مصد بن على بن أبى طالب»، وترضى عليه في العلل.
- ٤ ـ عيون أخبار الرضاطيُّلِا: ٢ / ٢٤٠ ح ٢، وفي العلل: ٢٣٩ «اللؤلؤي» بدل الرازي، حدثه بـ (نيسابور) سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة على ما في العيون وترضى عليه فيه. وقال في المعجم: ٥ / ١٩٣ رقم ٢٣٩ وهو الملقب باللؤلؤي المذكور في العلل.
- ٥ ـ قال في المعجم: ٥ / ٢١٥ «روى عنه محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه: رجال الشيخ في من لم يرو عنهم المبير عنهم المبير المنهج والوسيط، ولكن الموجود في نسخة ابن داود ٤٧١ [٨٠ رقم ٢٧٥] من القسم الأول والميرزا في المنهج والوسيط، ولكن الموجود في نسخة ابن داود ٤٧١ [٨٠ رقم ٤٧٧] من القسم الأول هكذا: الحسين بن الحسن بن محمّد بن موسى بن بابويه (لم ـ جخ) كان فقيها عالماً، روى عن خاله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، وفي النسخة المطبوعة من الرجال ٤٧ [٢٦٩ رقم ٤٧]، مثل ما في نسخة ابن داود غير أنّ فيها: روى عن خاله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، وغيرهم، روى عنه جعفر بن علي بن أحمد القمي، ومحمّد بن أحمد بن سنان، ومحمّد بن علي ملبية». تقدم ذكره في (أعلام بيته ص ١٩ رقم ٣).

- 20_الحسين بن على بن شعيب الجوهري١.
- ٤٦ _ أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي ١.
- الحسين بن على بن أبي طالب المبيلاً؟.
 - ٤٨ _ أبو يوسف رافع بن عبد الله بن عبد الملك ٤.
 - ٤٩ ـ سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى ٥.
- ۱ ـ الأمالي: ١٥٥ المجلس ٣٤ م ١٣، و ص ٣٨٣ المجلس ٧٢ م ١١. وقال في تنقيح المقال: ١ / ٣٣٩ رقم ٢٩ ـ الأمالي: ١ / ٣٣٩ رقم ٢٩ «لم أقف فيه إلا على رواية الصدوق عنه مترضّياً، وفيه دلالة على وثاقته وجلالته». انظر ص ٢٩ الهامش رقم ٤.
 - ٢ ـ علل الشرائع: ١٣ ح ١، الأمالي: ٣١٧ المجلس ٦١ ح ١٢.
- قال في المعجم: ٥ / ١٥٥ رقم ١٩٤ تذيل عنوان «الحسن بن يحيى بن ضريس»: «قال في الرياض: هو من أجل مشايخ شيخنا الصدوق يروي عن أبيه، ذكره الشيخ النوري في المستدرك: ٢٣ / ٤٧٣، ولكن لم نجده في كتبه». والصواب «الحسين» انظر مقدمة الهداية ص ٥٩ الهامش رقم ١.
- ٣-الفقيه (المشيخة): ٤ / ٢١، و ص ٥٠، التوحيد: ٢٩ ٣١، و ص ٧٩ ١، و ص ١٠٥ ٤، و ص... معاني الأخبار: ٥٣ ٥، و ص ٢٠٦ ١، الخصال ٢١ ١١، و ص ١٤ ١٥، و ص ٧٨ ١٩، و ص ١٩ ح ٣٢، و ص ٢١، و ص ٢١٠ علل الشرائع: ٤٤ ٣، و ص ٣٠ ٣، علل الشرائع: ٤٤ ٣، و ص ٢١٠ ٣، و ص ١٢٠ المجلس ٤٥ م ١١، و ص ١٢٠ المجلس ٤٥ م ١١٠ ٣، الأمالي: ٥٩ المجلس ١٤ ١، و ص ١٢٠ المجلس ٢١ ٣، و ص ٢٢٦ المجلس ٥٤ م ١٠، و ص ٢٢٠ المجلس ٥٤ م ١٠، و ص ٢٢٠ المجلس ٥٤ م ١٠، و ص ١٢٠ المجلس ٥٤ م ١٠، العيون: ١ / ٢٤ م ١٨، و ص ١٧٨ م ٥، و ص ٢٢٩ م ٢٤، و م ٢ / ٢ م ١٠، و في العيون والمعاني أنه حدثه بـ (قم) في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، وترضى عليه في ٢ م ١٠٠ و مي رجال الطوسي ـ باب من لم يرو عنهم المخبئ ـ ٢٦٤ رقم ٤٠: «حمزة بن محمد القزويني أكثر كتبه، وفي رجال الطوسي ـ باب من لم يرو عنهم المخبئ ـ ٢٦٤ رقم ٤٠: «حمزة بن محمد القزويني العلوي، يروي عن علي بن إبراهيم وظرائه، روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه». وهو متحد مع المذكور هنا كما في المعجم: ٢ / ٢٧٨ رقم ٢٠٠٤.
 - ٤ ـ حدثه بـ (مرو الروذ) كما في الخصال: ٥٩٢ ٢.
- ٥ الخصال: ٤ ح ١١، و ص ١٥ ح ٥٥، و ص ٨٣ ح ٩، و ص...، عيون أخبار الرضاطيَّة: ١ / ١٧٨ ح ٤، الأمالي: ٢٨٤ المجلس ٥٥ ح ٤، وفي ص ٤٠٥ المجلس ٧٥ ح ١٨ أنه أخبر، فيما كتب إليه، وكانت المكاتبة من أصبهان كما في العيون.

- ٥٠ _ أبو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني١٠.
- ٥١ _ صالح بن عيسى بن أحمد بن محمّد العجلي ١.
- ٥٢ _ أبو الحسن طاهر بن محمّد بن يونس بن حيوة الفقيه".
- ٥٣ _ الحاكم أبو الحسن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين النيسابوري الفقيد 1.
 - ٥٤ _ عبد الرحمن بن محمّد بن حامد البلخي٠.
 - ٥٥ _ أبو أسد عبد الصمد بن عبد الشهيد الأنصاري ٦.
 - ٥٦ _ أبو القاسم عبد الله بن أحمد الفقيه ٧.
 - ٥٧ _ أبو محمّد عبد الله بن حامد^.
 - ٥٨ _ أبو القاسم عبد الله بن محمد الصائغ ٩.

١ - كمال الدين: ٥٠٣ ح ٣٢ وفيه أنه حدثه في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، الخرائج: ٣ / ١١٢٨ ح ٥ ك، معجم رجال الحديث: ٩ / ٧٤ رقم ٥٨٢١، وفي كمال الدين ونسخة من الخرائج «أبو الحسين» بدل «أبو الحسن».

٢_الأمالي: ١٨٧ المجلس ٤٠ ح ٣، و ص ١٩١ المجلس ٤١ ح ١، و ص ٢٥٦ المجلس ٥١ ح ١٠، معاني الأخبار: ٢٣٠ ح ١، فضائل الأشهر الثلاثة: ١١٢ ح ١٠٠.

- الخصال ٢٩ ح ١٠٣، و ص ٥٤٢ ح ١٧، وفي ص ٥٤١ ح ١٦ أنه أخبره فيما أجازه له، علل الشرائع: ٦٦٨ ح ١٨، وفي التوحيد. ح ٢٨، وفي التوحيد٣٩٨ ح ١: «أبو الحسين». أخبره بـ (بلخ) كما في الخصال، والتوحيد.

ع معاني الأخبار: ٣١٩ ح ١، وفي ص ١٤٠ ح ١ «الحسن» بدل «الحسين»، التوحيد: ٢٩ ح ٣٠.

٥ _الخصال: ٢٩٤ ح ٦٠، الأمالي: ١٨ المجلس ٣ ح ١، وفي فضائل الأشهر الثلاثة: ١٧ ح ٢ «خالد» بدل حامد. ٢ _ حدثه بد (سمرقند) كما في العيون: ٢ / ٨ ح ٢٢.

٧-الخصال: ٦٩- ٧١ - ١٠٥ - ١٠٨، و ص ٥٢١ ح ١٠٠ أخبره بـ (بلخ) فيما أجازه له.

٨ علل الشرائع: ٤٣ ح ٣، الخصال: ٢٨٢، و ص ٤٠٤، و ص ٤٥٤ ع ٢، فضائل الأشهر الشلائة: ١٢٩ ح
 ١٣٥، و ص ١٣١ ع ١٣٧، و ص ١٤٠ ـ ١٤٤ ع ١٥٠ ـ ١٥٨، وفي المعاني: ٤٧ ذيل ح ٢ «أبو عبد الله بن
 (أبي) حامد»، ولعله تصحيف.

و _ الخصال: ٤٧٤ ح ٣٣، كمال الدين: ٢٧٣ ح ٢٢، عيون أخبار الرضاط الله: ١ / ٤١ ح ١٥، الأمالي: ٢٥٥

٥٩ _ عبد الله بن محمّد بن عبد الوهاب القرشي ١.

٦٠ ـ أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نضر بن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل السجزي ٢.

٦١ ـ عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار النيسابوري ٦.

٦٢ _ أبو محمّد عبدوس بن علي بن العباس الجرجاني 4.

٦٣ ـ أبو القاسم عتاب بن محمّد بن عتاب الوراميني الحافظ ٥.

المجلس ٥١ ح ٩، وص ٢٨٤ المجلس ٥٥ ح ٥، و ص ٢٥٣ المجلس ٦٧ ح ٢٦، التوحيد: ٢٠٦ ح ٥، قال في المعجم: ١٠ / ٣١٨ ذيل رقم ٧١٤٧: «والذي يظهر من إسناد ما ذكره أنه من رجال العامة، والله العالم».

- ١ العيون: ١ / ٩٦ ح ٨، و ص ٢٠٢ ح ١٧، و ص ٢٠٣ ح ٢٠ و ح ٢١، علل الشرائع: ١ / ٧٢ ح ١، وفي الخصال: ١٧٤ ح ٨٠: «...عبد الوهاب [الأصبهاني]»، وفي العلل: ٨ ح ٥ «عبد الواحد بن محمد بن عبد الوهاب القرشي» والظاهر أنه تصحيف عبد الله، وسهو من الناسخ لأجل الحديث السابق عليه، المروي عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس. وفي بعضها: «عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب».
- ٢ ـ معاني الأخبار: ٥ ح ٢، التوحيد: ٣١١ ح ١، و ص ٣٧٩ ح ٢٦ و ح ٢٥، وفيه أنه حدثه بـ (نيسابور)، كمال الدين: ٥٤٧ ح ١، وفي ص ٥٣٨، و ص ٥٦٢ «نصر» بدل نضر، وفي ص ٢٩٠: عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي.
- ٣-الفقيه (المشيخة): ٤ / ١١، و ص ١٣٦، علل الشرائع: ١ / ٨ ٤، و ص ١٥٥ ٢، و ص ١٦٥ ١، وص ٢٤٥ ١، وص ٢٤٥ ١، وص ٢٤٥ ٢، وص ٢٥٥ ٢، وص ٢٥٥ ٢، وص ٢٥٥ ٢، وص ٢٥٥ ٢، وص ٢٥٠ ١، الخصال: ٥٠ ٢٠ كمال الدين: ٢٤٠ ١٦، وص ٢٨٠ ٥، وص ٢٦٦ ١، وص ٢٢٩ ٢١، وص ٢٢٠ ٢١، وص ٢٤٣ ٢١، الأمالي ٢٠٤ المجلس ٢٦٦ ٧، فضائل الأشهر الثلاثة: ٣٩، عيون أخبار الرخاط الله المنافقة: ١١٠ ٢٠٠ وص ٢٠٠ ٢٠، وص ٢٠٠ ٢٠
- ٤ ـ الخصال: ٤٥ ح ٤٢، و ص ٢٢٠ ح ٤٥، و ص ٣١٥ ح ٩٧، فضائل الأشهر الثلاثة: ٦٥ ح ٤٧، و ص ١٣٣ ح ١٤٢، و ص ١٣٤ ح ١٤٣، حدثه بـ (سمرقند) في منزله كما في الخصال، والفضائل.
- ٥ ـ الخصال: ٤٦٧ ح ٨، و ص ٤٦٨ ح ٩، الأمالي: ٢٥٥ المجلس ٥١ ح ٦، كمال الدين: ٢٧١ ح ١٨، وفي العيون: ١ / ٣٩ ح ١١: أبو القاسم غياث بن محمد الوراميني.

المقدمة المقدمة

٦٤ علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي\.
 ٦٥ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق\.

٦٦ _ علي بن أحمد بن موسى الدقّاق؟.

٦٧ _ علي بن حاتم القزويني ً.

۱ - الفقیه (المشیخة): ٤ / ٦، و ص ۱۰ معاني الأخبار: ۱۰۷ ح ۱، و ص ۲۰۳ ح ۱، علل الشرائع: ۲۵ ح ۱، الخصال: ۹۸ التوحید: ۹۹ ح ۲، و ص ۲۰۳ ح ۱۸، و ص ۱۳۰ ح ۱۰، و ص ۲۰۱ ح ۱۰، الخصال: ۹۸ ح ۸۵، و ص ۲۰۱ ح ۶۰، و ص ۲۰۵ ح ۶۰، الخصال: ۲۵ ح ۸۵، و ص ۲۰۱ ح ۶۰، و ص ۲۰۵ ح ۶۰، کمال الدین: ۲۵۱ ح ۶۰، و ص ۲۰۹ ح ۶۰، و ص ۲۰۹ ح ۶۰، و ص ۴۵ ح ۶۰، و ص ۴۵ م و ص ۴۵ الأمالي: ۲۲ المجلس ٤ ح ۶، و ص ۴۵ المجلس ۴ ح ۲۰، و ص ۱۵۸ المجلس ۳۱ ح ۶۰، و ص ۱۵۸ المجلس ۳۱ ح ۶۰، و ص ۲۵۸ المجلس ۳۲ ح ۶۰، و ص ۱۵۸ المجلس ۲۵ ح ۶۰، و ص ۱۵۸ المجلس ۲۵ ح ۶۰، و ص ۱۵۸ المجلس ۴۵ ح ۶۰، و ص ۱۵۸ المجلس ۲۵ ح ۶۰، و ص ۱۵۸ المجلس ۲۵ ح ۶۰، و ص ۱۵۸ المجلس ۴۵ ح ۶۰، و ص ۱۵۸ المجلس ۴۵ ح ۶۰، و ص ۱۵۸ المجلس ۲۵ ح ۶۰، و ص ۱۵۸ المجلس ۴۵ ح ۶۰، و ص ۱۵۸ و ص ۱۵۸ و ص ۱۵۸ و ص

٢-العيون: ١ / ١١ ح ٢، و ص ٩٣ ح ٢، و ص ٩٧ ح ١٠، و ص...، التوحيد: ٤١ ح ٣، و ص ٤٨ ح ١٣، و ص ٥٠ ح ١٠ و ص ٢٠ م ١٢ م ١٢ م ١٢ م ١٢ م ١٠ معاني الأخبار: ٦ ح ٢، و ص ٦٢ ح ١٠، وفي ص ١٢٦ ح ١: علي بن أحمد بن عمران الدقاق، وفي ص ٣٨٧ ح ٣٣: أبو القاسم علي بن أحمد بن موسى بن عمران الدقاق، كمال الدين: ١٣٥ ح ٤، و ص ٣٥٨ ح ٥٦، فضائل الأشهر الثلاثة: ٣٨ ح ١٦. ترضّى وترحّم عليه في أكثر الكتب المذكورة، وانظر مقدمة الهداية: ٢٧ الهامش رقم ٧.

٣- الفقيه (المشيخة): ٤ / ١٥، و ص ٢٩، و ص ٣٧، و ص ٣٧، الخصال: ١٦٠ ح ٢٠٩، و ص ١٦٧ ح ٢٢٠، و ص ٩٩ وص ١٦٠ و ص ٩٩ وص ١٦٩ وص ١٦٩ وص ١٦٩ وص ١٦٩ وص ١٦٩ المجلس ١٠ ح ١١، و ص ٩٩ المجلس ٢٠ ح ٢١، و ص ١٩ المجلس ٢٤ ح ٢٠، و ص ١٠، و قد ترضى عليه. ولا يبعد اتحاده مع علي بن أحمد بن محمد بن عمران المتقدم كما قال في المعجم: ١١ / ٢٥٥ رقم ٧٩٠٧ وص ٢٥٣ رقم ٧٨٩٧.

٤ ـ الفقيه (المشيخة): ٤ / ١٣٤، وفيه أنه روى عنه إجازة، الأمالي: ١٠٧ المجلس ٢٦ ح ٤، و ص ٢٣٩ المجلس ٤٨، ح ١٢ علل الشرائع: ٩٤ ح ٢، و ص ١٠٣ ح ١، و ص ١٠٤ ح ٣، و ص ١٠٤ ح ٢، و ص
 ١٤٩ ح ٨، و ص ٢١٠ ح ١ و ص ٢٤٨ ح ٣ و ح ٤، و ص ٢٤٩ ح ٥، وفي ص ١٣١ ح ١ أنه أخبره فيما كتب إليه. وترضى عليه في موضعين من العلل.

وهو أبو الحسن علي بن أبي سهل حاتم بن أبي حاتم القزويني، الذي ترجمه النجاشي في رجاله: ٢٦٣ رقم ٦٨٨ وقال: «ثقة من أصحابنا في نفسه يروي عن الضعفاء، سمع فأكثر، وصنف كتباً منها: كتاب التوحيد والمعرفة... أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا علي بن حاتم بكتبه»، وقال الطوسي في رجاله: ٤٨٧ رقم ٣٣ عند ترجمته: «ثقة له تصانيف ذكرنا بعضها في الفهرست [٩٨ رقم ٤١٥]، روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٢٦ وفيما بعدها وله منه إجازة». راجع المعجم: ١١ / ٢٣٥.

٦٨ ـ علي بن حبشي بن قوني ١.

79 _ أبو الحسن علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني ٢.

٧٠ ـ على بن الحسين بن شاذويه المؤدب ٢٠

٧١ أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي والد المصنف الله على المعنف الله على الله بن أحمد الأصبهاني الأسواري الفقيه المذكر ٥.

١ ـ في العلل: ٤٠٢ ح ٢ أنه أخبره فيما كتب إليه.

ذكره الشيخ في الفهرست: ٩٨ رقم ٤١٨ وقال: له كتاب الهدايا، أخبرنا به أحمد بن عبدون عنه، وقال في رجاله: ٤٨٢ رقم ٢٣علي بن حبشي بن قوني الكاتب خاصي، روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٣٢ إلى وقت وفاته، له منه إجازة.

وقال في المعجم: ١١ / ٣٠٠ ضمن ترجـمته: «وروى عـنه السـيد المـرتضى، والشـيخ المـفيد... والمتحصل أنّ الرجل وإن كان معروفاً وروى عنه الأجلاء، إلا أنه لم تثبت وثاقته، ومجرد كونه شيخ إجازة لا يكفى في إثبات وثاقته».

٢- علل الشرائع: ٣٠٩ ح ٤، معاني الأخبار: ١٨٩ ح ١، الخصال: ٢٠٧ ح ٢٧، وفي الأمالي: ١٣ المجلس ١ ح
 ٦، وص ٣١٤ المجلس ٦١ ح ٢ «شقير» بدل سفيان، وهما متحدان، كما أنّ ما في المعاني، والخمصال والأمالي: ١٣ حديث واحد سنداً ومتناً، وكذلك ما في العلل والأمالي: ٣١٤، حدثه في منزله بـ (الكوفة)
 كما في الكتب الأربعة المذكورة. راجع المعجم: ١١ / ٣٦١ رقم ٣٠٤٤، و ص ٣٦٢ رقم ٨٠٤٦.

٣-كمال الدين: ٣١١ ح ٢، و ص ٣٢٥ ح ٢، و ص ٥٠٧ و ص ٥٥٦ ح ١، الأمالي: ٨٨ المجلس ٢١ ح ٧، و ص ١٦٧ المجلس ٣٦ ح ٩، و ص ١٧٠ المجلس ٣٧ ح ١، و ص...، العيون: ١ / ٣٧ ح ٥، و ص ١٧٩ ح ١، و ج ٢ / ٢٢٠ ح ٣١، وترضى عليه في الكمال، والعيون.

٤-الفقيه (المشيخة): ٤ / ٤، و ص ٥، و ص ٦، و ص ٧، العيون: ١ / ١٤ ح ٤، و ص ١٨ ح ٥، و ص ١٩ ح ٧ وح ٩، وص ٩٠ ح ٩، وص ٩١ ح ٩، وص ٢١ ح ١، العلل: ٣ ح ١، وص ٤٥ ح ١، وص ١٩ ح ١، وص ١٨ ح ٢، التوحيد: ٤٦ ح ٧ وح ٨، وص ٢٦ ح ١، و ص ٦٤ ح ٦ و ص ١٨ خ ١٠ ثواب الأعمال: ٢٦ ح ١، و ص ٣٦ ح ١ - ح ٣، و ص ٦٤ ح ٦ و ح ٧، الخصال: ٥٤ ح ١٧ و ح ٢٢ و و ٢٠ ١٠ و و ٢٢ و ح ٢٤، معاني الأخبار: ١٧ و ح ٢٢ و و ٢٠ و و ٢٠ و و ٢٠ معاني الأخبار: ٤٥ م ١٠ و و ٢٠ و ٢٠ و و ٢٠ و و ٢٠ و ٢٠ و و ٢٠ و ٢٠

٣٨

- ٧٣ ـ علي بن عبد الله الوراق الرازي ١.
 - ٧٤ ـ علي بن عيسى القمي١.

التوحيد: ٢١٩ ح ١١، و ص ٢٢١ ح ١٤، و ص ٢٧٩ ح ٤، و ص ٣٤٠ ح ١٠، العلل: ٥٨ ح ١، و ص ٣٧٩ ح ١، و ص ٣٧٩ ح ١، و ص ٣٧٩ أنه حدثه بـ (إيلاق).

- ۱ ـ الفقيه: ٣ / ٦٥ ٢، كمال الدين: ٢٨٠ ٢٨، و ص ٣٠٣ ١٥، و ص ٢٢٩ ٢، و ص ٣٢٠ ١، و ص ٣٢٠ ٣ مناني الأخبار ٢٠٠ ١، و ص ٢٤٠ ٣ و ص ٤٠٠ ٢، و ص ٢٠٠ ٢، و ص ٢٠٠ ١، و ص ٢٠٠ ١، الخصال: ١٤٤ ٢، و ص ٤٠٠ ١، و ص ٢٠٠ ١، الأمالي: الخصال: ٣١٤ ٣، و ص ٣٠٠ ١، و ص ٢٠٠ ١، الأمالي: ١٠٤ المجلس ٢٥ ١، و ص ٢٥٠ ١، و ص ٢٠٠ ١، الأمالي: ١٠٥ المجلس ٢٥٠ ١، و ص ٢٠٠ ١، و ص ٢٠٠ ١، و ص ٢٠٠ ١، و ص ٢٠٠ المجلس ٢٥٠ ١، و ص ٢٠٠ المجلس ٢٠٠ ١، و ص ٢٠٠ المجلس رقم ٣.
- ٢ _ الأمالي: ٢٣٥ المجلس ٩٤ ح ٦، وفي ص ٢٣٩ المجلس ٤٨ ح ١١، و ص ٣٩١ المجلس ٧٣ ح ١١، و ص ٥٠٤ المجلس ٨٥ ح ١١، و ص ٥٠٤ المجلس ٨٥ ح ١٠ علي بن ص ٤٠٤ المجلس ٨٥ ح ١٠ و ص ٤٣٩ المجلس ٨٥ ح ١٠ علي بن عيسى. واحتمل في المعجم: ١٢ / ١٠٩ رقم ٨٣٤٨ اتحاده مع علي بن عيسى المجاور، راجع مقدمة الهداية ص ٧٧ رقم ١٢٣ و ١٢٤.
- ٣- الخصال: ٢٧٠ ح ٨، و ص ٦٣٨ ح ١١، معاني الأخبار: ٩٠ ح ٣، و ص ١٢٥ ح ١، وفي ص ١٣٢: «الحنوطي»، كمال الدين: ٢٣٦ ح ٥١، الأمالي: ٧٠ المجلس ١٨ ح ١، عيون اخبار الرضاع الميلا: ١ / ٤٦ ح ٢٦، شيخ لأصحاب الحديث كما في الأمالي، وحدثه بـ (الريّ) كما قال في المعاني.
- ٤ _ الخصال: ٦٧ ح ٩٩، و ص ٢٥٣ ح ٢٠٦، و ص ٤٢٨ ح ٦، العلل: ١٤٤ ح ١١، و ص ١٨١ ح ١، و ص ٣٢١ ح ١، و ص ٣٢١ ح ١، و ص ٣٢١ ح ٥، و ص...، التوحيد: ٣٦٩ ح ٨، معاني الأخبار: ٤٢ ح ٣، و ص ٣٣١ ح ٢، وص ٣٥٥، كمال الدين: ٣١٧ ح ٤، الأمالي: ٤٦٧ المبجلس ٨٥ ح ٢٧.
- ٥ _ كمال الدين: ٤٧٢ ذيل ح ٢٤،وص ٥٠٥ ح ٢٩، الخصال: ٤٢ ح ٣٥،وص ١٦ ع ح ٢،معاني الأخبار: ١١٨ ح ١.

- ٧٨ ـ أبو العباس الفضل بن الفضل بن العباس الكندي١٠
- ٧٩ _ أبو أحمد القاسم بن محمّد بن أحمد بن عبدويه السراج الزاهد الهمداني ٢.
 - ٨٠ _ محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس الليثي (المعاذي)٦.
 - ٨١ ـ أبو الحسين محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي العزائمي ٤.
 - ٨٢ ـ أبو العباس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب (المؤدب) الطالقاني ٩.
 - 1 محمّد محمّد بن أبى عبد الله الشافعي 1

حدثه بـ (جبل بوتك) من أرض فرغانة كما في كمال الدين، وفي المعجم: ١٢ / ٢٥١ عن الكمال «موتك». ترضى عليه في الكتب الثلاثة.

- ١ ـ التوحيد: ٧٧ ح ٣٤، الخصال: ٢٩٥ ح ٢١، وفيهما أنه أخبره بـ (هـمدان) فيما أجازه له سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، وفي ص ٣٢٠ ح ٢ من الخصال أنه أخبره بها عند منصرفه من الحج.
- ٢ ـ معاني الأخبار: ٢٧٥ ح ١، الخصال: ١٠٦ ح ٧٠، و ص ١٦٩ ح ٢٢٢، و ص ٣٤٤ ح ١٠، كمال الدين: ٢٩٢، التوحيد: ٣٣١ ح ١٠، حدثه بـ (همدان) كما في المعاني، والخصال، والكمال، وكان ذلك عـند منصرفه من بيت الله الحرام سنة أربع وخمسين وثلاثمائة كما في ص ١٠٦ من الخصال.
- ٣-التوحيد: ٣٧٧ ٢٤، وفي ص ١٦٢ ١، و ص ١٦٣ ١: «المعاذي»، معاني الأخبار: ١١١ ١، وفي ص ١٦٠ ١، و ص ١٦٠ ١ (المعاذي)، والظاهر أن ص ١٣ ٣ «المعاذي» وفي ص ٣٨٩ ٢٤: «محمد بن إبراهيم عن أحمد بن يونس المعاذي، والظاهر أن «عن» مصحّف «بن»، «الخصال: ١٦٢ ٢١٢، فضائل الأشهر الثلاثة: ٨١ ٣٦، وفي ص ٤٦ ٢٤ والمعادي». والمظنون قوياً اتحاده مع محمد بن أحمد بن إبراهيم المعاذي ومحمد بن إسحاق بن أحمد الليثي. راجع مقدمة الهداية ص ٧٥ رقم ١٤١، وص ٧٤ رقم ١٣٥، و ص ٧٧ رقم ١٥٣.
- ٤ ـ التوحيد: ۱۸۲ ح ۱۸ و ص ۱۸۵ ح ۲۱، و ص ۲۸۲ ح ٤، و ص ۳۱۰ ح ۲، و ص ۳۱۱ ح ۳، و ص ۳۸۱ ح ۲، و ص ۳۸۱ ح ۲۸ و ص ۳۸۱ ح
- ٥-الفقيه (المشيخة): ٤ / ١١، و ص ١٦٥، الأمالي: ١٤ المجلس ٢ ١، و ص ١٨ المجلس ٣ ٢، و ص ١٩٤ المجلس ٥ ١، و ص ١٩٥ المجلس ٥ ١، و ص ١٩٠ التوحيد: ٦٩ ٢٦، و ص ١٩٥ ١٥، معاني الأخبار: ٥٨ ٩، و ص ١٩٠ ١، و ص ١٩٠ ١، و في ص ١٩٥ ١ أنه حدثه بـ (الري) في رجب سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، الخصال: ٢ ١، و ص ١٠٠ ١٥، و ص ١٧١ ١٥، و ص ١١٥ ٣، كمال الدين: ١٥١ وثلاثمائة، الخصال: ٢ ١، و ص ١٠٥ ١، و ص ١٠٥ ١، و ص ١٢٥ ١، و ص ١١٥ ١٠ و ص ١١٥ ١١٥ و ص ١١٥ و ص ١١٥ ١١٥ و

المقدمة المقدمة

٨٤ _ محمّد بن أبي علي بن إسحاق ١

٨٥ _ أبو نصر محمّد بن أحمد بن تميم السرخسي الفقيه".

٨٦ _ أبو بكر محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي الوراق؟.

٨٧ _ محمّد بن أحمد السناني المكتب 4.

٨٨ ـ أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي المعروف بابن جرادة البرذعي⁰.

وهو متحد مع محمد بن أحمد الشيباني الذي يروي عنه في بعض كتبه، راجع مقدمة الهداية ص ٧٦ رقم ١٤٦ و ١٤٧.

١ _ فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٢ ح ٢٩، عنه الوسائل (طبع المكتبة الإسلامية): ٧ / ٣٦٧، وفي طبعة مؤسسة آل البيت: ١٠ / ٤٩٠: «محمد بن إسحاق».

٢- التوحيد: ٢٢ ح ١٥، و ص ٢٥ ح ٢٤، و ص ٤٠٩ ح ٩، وفي ص ٣٧٩ ح ٢٧: «... أحمد بن إبراهيم بن تميم السرخسي» وهما متحدان كما قال في المعجم: ١٤ / ٣١٧ رقم ١٠٠٨، الخصال: ١٩٧ ح ٦، معاني الأخـــبار ١٣٩ ح ١، و ص ٢٢٥ ح ٢، و ص ٣٠٥ ح ١، و ص ٣٢٣ ح ١، حـدثه بـ (سرخس) كما في الكتب المذكورة.

٣-عيون أخبار الرضاطيُّلاً: ٢ / ٦٨ ح ٣١٧، و ص ٣٦ ح ٣٢٤، و ص ٢١ ح ٣٣٦، و ص...، الأمالي: ١٩٦ المجلس ٤١ ح ١١، الخصال: ٣٦٦ ح ٣٩، و ص ٣٨٠ و ص ٣٩٠ و ص ٣٩٠ و ص ٣٩٠ و ص ٣٤٠ ح ٣٤٠ معاني الأخبار: ٣٠ ح ٨، وفي بعضها محمد بن أحمد البغدادي الوراق، وهما متحدان كما قال في المعجم: ١٤ / ٣١٠ رقم ٣٠٠٤.

٤ _ الفقيد (المشيخة): ٤ / ١٥، و ص ٢٦، و ص ١٦٦، العلل: ١٣١ ح ١، و ص ٢٠٤ ح ١، و ص ١٧٥ ع ١٠ و ص ١٧٥ ع ١٠ و ص ١٧٥ ع ١٠ و ص ١٧٠ ع ١٠ و ص ١٠٥ ع ١٠ الأمالي: ٢٣ المجلس ٤ ح ٧، و ص ١٠٨ ع ١٠ و ص ١٠٥ ع ١٠ الأمالي: ٣٣ المجلس ٤ ح ٧، و ص ١٠ المجلس ٢ ع ١٠ و ص ١٠١ المجلس ١٠ ع ١٠ و ص ١٠١ المجلس ١٠ ع ١٠ و ص ١٠٠ المجلس ١٠ ع ١٠ و ص ١٠٠ مترضياً عليه. وهو أبو عيسى محمد بن وص ١٠٠ عن رجال الطوسي ١٠٠ و قم المعجم: ١٥ / ٢٠ رقم ١٠١ ا ١٠٠ عن رجال الطوسي ١٠٠ وقم ١٠٠ فيمن لم يرو عنهم المجمد المحمد الم

٥ ـ الخصال: ٦٤١ ح ٢٠، و ص ٧ ح ٢٠ و ح ٢١، و ص ٢٨ ح ١٠٠، و ص...، معاني الأخبار: ١٧٧ ح ١، و

٨٩ _ الشريف الدين الصدوق أبو علي محمّد بن أحمد بن محمّد بن زئارة بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي أبي طالب المنافقة أ.

٩٠ _ محمّد بن بكران النقاش١.

٩١ _ أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار الشافعي الفرغاني الفقيه؟.

٩٢ _ أبو نصر محمّد بن الحسن بن إبراهيم الكرخي الكاتب٤.

٩٣ _ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي ٩٠

ص ۱۷۸ ح ۲، الأمالي: ۱۸۸ المجلس ٤٠ ح ٥ ـ ٧، و ص ٢٥٧ المجلس ٥١ ح ١١، وفي ص ٤٢ المجلس ١٥ ح ١١، وفي ص ٤٤ المجلس ١٠ ح ٩، و ص ١٩٤ المجلس ٤١ ح ٦ «البردعي» بالدال المهملة، وفي الخصال ١٩٤، والأمالي: ١٩٣ م ٤١ ح ٣، و ص ٢١٥م ٢١ ح ٣، أنه حدثه بـ (الري) في رجب سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

۱ ـ كمال الدين: ١ / ٢٣٩ ح ٦٠، وفي التوحيد: ٣٥٦ ح ٣: الشريف أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ذكره باختصار أو وقع سقط، والصواب «محمد بن أحمد زبارة بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن على بن أبي طالب». انظر مقدمة الهداية ص ٧٧ الهامش رقم ٢.

٢ ـ عيون أخبار الرضاطيّة: ١ / ١٠٦ ح ٢٦، و ص ٢٢٩ ح ٤٨، و ص ٢٣٠ ح ٥٥، و ج ٢ / ٢٥٩ ح ٥، و التوحيد: ٢٣٢ ح ١، معاني الأخبار: ٤٣ ح ١، و ص ٢٣١ ح ١، الأمالي: ٢٦٧ المجلس ٥٦ ح ١، و ص ٢٣١ المجلس ٥٥ ح ١، و ص ٢٧١ المجلس ٥١ ح ١٠، و ص ٢٧١ المجلس ٥١ ح ١٠، و ص ٢٧١ المجلس ٥١ حدثه بد (الكوفة) على ما في الكتب المذكورة، وكان في مسجدها سنة أربع وخمسين وثلاثمائة كما في العيون: ١ / ١٠٦ ح ٢١، وترضى عليه في غير الأمالي.

وهو محمد بن بكران بن حمدان المعروف بالنقاش، من أهل قم، الذي روى عنه التلعكبري المذكور في رجال الطوسي: ٥٠٤ رقم ٧٣ باب من لم يرو عنهم المنظم ، كما في المعجم: ١٥ / ١٣٨ رقم ١٠٣٢١.

٣-الخصال: ٢٨ ح ١٠١، و ص ٣٢ ح ١١٣، و ص ٥٢ ح ٦٤، و ص...، عيون أخبار الرضاطيلي : ١ / ١٧٨ ح ٢٠ فضائل الأشهر الثلاثة: ١٣٦ ح ١٤٤ و ح ١٤٥، وفي ص ٣٦ ح ٤٨ و ح ٤٩ «بن بندار» بدل البندار. وفي الكتب الثلاثة المذكورة أنه حدثه به (فرغانة)، وفي ص ١٧٧ من الخصال به (اخسيكث)، وهي كما في معجم البلدان: ١ / ١٢١ مدينة بما وراء النهر، وهي قصبة ناحية فرغانة.

٤ ـ عيون أخبار الرضاطئي: ٢ / ١٤٣ ح ١١، و ص ٢٧١ ح ٣٧، حدثه بـ (إيلاق)كما في ص ١٤٣ منه.

٥ - الفقيه (المشيخة): ٤ / ٨، و ص ١١، و ص ١٢، و ص ١٤، علل الشرائع: ٨ ح ١، و ص ١٦ ح ٦، و ص ١٧ ح ١، التوحيد: ١٨ ح ٢، و ص ٢٩ ح ١، و ص ٩ ح

المقدمة

٩٤ ـ الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بنعمة، الذي صنّف له كتاب من لا يحضره الفقيه ١.

٩٥ _ الشيخ نجم الدين أبو سعيد محمّد بن الحسن بن محمّد بن أحمد بن علي بن الصلت القمي ٢.

٢، وص ١٧ ح ١٤، وص ١٨ ح ١٦، الخصال: ٣ ح ٥، وص ٤ ح ١٨ وح ١٠، وص ٢٥ وص ٢٠ وص ٢٠، وص ٢٠ وص ٢٠، وص ٢٦، كمال الدين: ٤٠، وص ٧٠، وص ٢٠، الأمالي: ١٩ المجلس ٣ ح ٤، وص ٢٠ المجلس ٣ ح ٢، وص ٢١ المجلس ٢ ح ٤، وص ٢١ المجلس ٤ ح ٤، عيون أخبار الرضاع الله الرضاع الله الرضاع الله الرضاع الله الرضاع الله الرضاع الله الرضاع ١٩ وص ١٩ ح ١٠ وص ١٩ ح ١٠ وص ١٩ ح ١٠ وص ١٩ ح ١٠ وص ١٩ م ١٠ المسن بن الوليد أبو جعفر، شيخ القميين وفقيهم ومتقدمهم ووجههم ويقال: إنه نزيل قم وما كان أصله منها، ثقة ثقة عين مسكون إليه، له كتب... ومات أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة. وقال في المعجم: ١٥ / ٢٠٧: «وهو شيخ الصدوق، يروي عنه كثيراً في كتبه وقد ذكره في المشيخة ما يقرب من مائة وأربعين مورداً، وكان يعتمد عليه ويتبعه فيما يذهب إليه».

١ - كمال الدين: ٢ / ٥٤٣ ح ٩، فضائل الأشهر الثلاثة: ٣٣ ح ١٤، وفي الفقيه: ٤ / ١٨١ ذيل ح ١٤: السيد أبو عبد الله محمد بن الحسن الموسوي. قال الله في الفقيه: ١ / ٢: أما بعد: فإني لما ساقني القضاء إلى بلاد الغربة وحصلني القدر منها بأرض بلخ من قصبة إيلاق وردها الشريف الدين أبو عبد الله المعروف بنعمة وهو محمد بن الحسن... فدام بمجالسته سروري، وانشرح بمذاكرته صدري، وعظم بمودته تشرفي، لأخلاق قد جمعها إلى شرفه من ستر وصلاح وسكينة ووقار وديانة وعفاف وتقوى وإخبات، فذاكرني بكتاب صنفه محمد بن زكريا المتطبب الرازي، وترجمه بكتاب «من لا يحضره الطبيب» وذكر أنه شاف في معناه وسألنى أن أصنف له كتاباً في الفقه... فأجبته.

وفي آخر المشيخة من الفقيه طبع منشورات جماعة المدرسين: ٤ / ٥٣٨: «يقول محمد بن علي بن (الحسين بن) موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب: قد سمع الشريف الفاضل أبو عبد الله محمد بن الحسن العلوي الموسوي المديني المعروف بنعمة _أدام الله تأييده وتوفيقه وتسديده _هذا الكتاب من أوله إلى آخره...». وفي مخطوطات سيدنا الأستاذ آية الله العظمى الشبيري الزنجاني _ دام ظله _ أن الصواب «محمد بن الحسن بن إسحاق بن محمد بن الحسن بن إسحاق...».

٢ _كمال الدين: ٣، وفي ص ٢٩٠: الشيخ أبو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت القمي، وهو الذي وصفه في ص ٢ منه بالفضل والعلم والنباهة، وكان يتمنى لقاءه ويشتاق إلى

- ٩٦ _ محمّد بن خالد السناني ١.
- ٩٧ _ أبو الحسن محمّد بن سعيد بن عزيز السمر قندي الفقيه ٢.
- ٩٨ _ أبو عبد الله محمّد بن شاذان بن أحمد بن عثمان البرواذي ٣.
- ٩٩ ـ أبو جعفر محمّد بن عبد الله بن محمد بن طيفور الدامغاني الواعظ ٤.
- - ١٠١ ـ أبو جعفر محمّد بن علي الأسود".
 - ۱۰۲ ـ محمّد بن علي بن بشار القزويني٪.
 - ١٠٣ ـ أبو الحسين محمّد بن علي بن الشاه الفقيه المروالروذي^.

مشاهدته، لدينه وسداد رأيه واستقامة طريقته، وورد على الصدوق بنيسابور من بخارى حين إقامته للله بها بعد الرجوع من المشهد الرضوي، وسأله أن يصنف كتاباً في القائم للله وغيبته... فألف الكتاب المذكور.

- ١ ـ المستدرك: ٢٣ / ٤٨١، وقال في تنقيح المقال: ٣ / ١١٤ رقم ١٠٦٦: «قد روى عنه الصدوق مترضياً عليه، واستظهر الوحيد كونه من مشايخه، قلت: محمد بن أحمد السناني من مشايخه محققاً وأما محمد بن خالد السناني فلم أتحقق كونه من مشايخه».
 - ٢ ـ التوحيد: ٩٦ ح ١، معاني الأخبار: ١١، وفيهما أنه حدثه بأرض بـ (بلخ).
- ٣_علل الشرائع: ٢٧ ح ١، وص ٢٩ ح ١، و ص ٧٩ ح ١، و ص ٨٠ ح ١، و ص ١٠٢ ح ١، و ص ٤٢٧ ح ١٠.
- ٤ ـ علل الشرائع: ٣٦ ح ٨ و ص ٤٩ ضمن ح ١، و ص ٥٤ ضمن ح ١، و ص ٦٣ ح ٢، و ص ٦٧ ح ٢، و الخصال: ٢٦٥، سمع منه بد (فرغانة) كما في العلل ص ٦٣.
 - ٥ -كمال الدين: ١٦٦ ح ٤٥، و ص ١١٥ ح ٤٦، الخرائج: ٣ / ١١٢٦ ح ٤٤.
- ٦-كمال الدين: ١٠١ ح ٢٨، وص ٢٠٥ ح ٢٩ ٣١، وفي ص ٥٠٣: «قال مصنف هذا الكتاب: كان أبو جعفر محمد بن علي الأسود ظل كثيراً ما يقول لي إذا رآني أختلف إلى مجلس شيخنامحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ظل من وأرغب في كتب العلم وحفظه: ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم وأنت وُلدت بدعاء الإمام طل المناع المناع
- ٧ ـ علل الشرائع: ٦٧ ح ١، و ص ٢٢٥ ح ١، و ص ٤٨٩ ذيل ح ٥، معاني الأخبار: ١٠٥ ح ١، الخصال: ٥٨ ذيل ح ٧٨، و ص ٢٧٠ المجلس ٢٠٠ ع. و ص ٥٢٤ ح ٤، الأمالي: ٢٧٧ المجلس ٢٠٠ ٥، ديل ح ٨٧، و ص ٢٧٠ ح ٨، و ج ٢ / ٣٠٠ ح ٤. و ترضى عليه في أكثر الكتب المذكورة.
- ٨ ـ الفقيه (المشيخة): ٤ / ١٣٤ وفيه: محمد بن علي الشاه، التوحيد: ٢٤ ح ٢١، علل الشرائع: ١٢٧ ح ٣.

المقدمة

- ١٠٤ ـ محمّد بن علي بن الفضل الكوفي١٠
 - ۱۰۵ ـ محمّد بن على ماجيلويه ١٠٥
- ١٠٦ ـ أبو بكر محمّد بن علي بن محمّد بن حاتم النوفلي، المعروف بالكرماني ٢. ١٠٠ ـ محمّد بن علي بن هاشم ٤.

١ ـ الأمالي: ١٨٩ المجلس ٤٠ ح ٨، وص ٢٥٨ المجلس ٥١ ح ١١، وفي ص ٣١٥ المجلس ٦١ ح ٤، أنه حدثه في مسجد أمير المؤمنين المظلم بـ (الكوفة)، وفي قصص الأنبياء للراوندي: ٨٠ ح ٣٣: «محمد بن على بن المفضل بن تمام».

وهو أبو الحسين محمد بن علي بن الفضل بن تمام الدهقان الكوفيالذي ذكره الشيخ فسي رجاله: ٥٠٣ مرقم ٧٠ ـ باب من لم يرو عنهم المبير الشيخ ـ وقال: روى عنه التلعكبري. كما في المعجم: ١٦ / ٣٣٧ رقم ١٦٣٢١٣.

٢-الفقيد (المشيخة): ٤/٦، وص ١٥، وص ١٥، وص ٢٦، علل الشرائع: ٩-٣، وص ٥٥ - ٢، وص ٧٥ على الأخبار: ٥١ - ٢، وص ٨٦ - ١، وص ٨٦ - ٥، معاني الأخبار: ٥١ - ٢، وص ٨١ - ١، وص ٨١ - ١، الخصال: ٥٠ ص ١١٢ - ١، وص ١١٢ - ١، وص ١١٢ - ١، الخصال: ٥٠ ص ١١٢ - ١، وص ١٤٢ - ١، وص ١١٢ - ١، الخصال: ٥٠ ١٢، وص ٨١ - ١٤ وص ١٢٢ - ١، وص ١٢١ - ٢١، وص ٢٢ - ٢١، وص ١٢١ المجلس ٢١ م وص ١٢١ الأمالي: ١٣ المجلس ٧٠ - ٣، وص ١١٠ المجلس ٢١ - ٥، وعيون أخبار الأمالي: ١١ المجلس ٧١ - ١، وص ١١٠ المجلس ٢١ م، وعيون أخبار الرضاع المجلل ١١٠ المجلس ١١٠ م، وص ١١٠ م، وص ١١٠ م، وص ١١٠ وقد أكثر الرواية عنه في كتبه، مترضياً عليه. رجال الطوسي: باب من لم يرو عنهم المجلل ٤٩١ رقم ٢٠ وقال في المعجم: ١١ / ٥٥ رقم ١١٤٠١: «وقع بهذا العنوان في اثنين وخمسين مورداً من مشيخة الفقيه».

- ٤ ـ عيون أخبار الرضاطيِّل: ١ / ٢١٤ ح ١٠، وفي المستدرك: ٢٣ / ٤٨٢: هشام. لم يستبعد في المعجم: ١٧ / ٤ رقم ١٩٦٣ التحاده مع أبي جعفر محمد بن علي بن أحمد بن هشام القمي، الذي ذكره الشيخ في رجاله: ٥٠٧ رقم ٨٩، وقال: روى عن محمد بن علي ماجيلويه، وروى عنه ابن نوح.

- ١٠٨ ـ أبو الحسن محمّد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري١.
- ١٠٩ ـ القاضي محمّد بن عمر بن محمّد بن سالم بن البراء الحافظ البغدادي المعروف بالجعابي ٢.
 - ١١٠ ـ محمّد بن الفضل بن زيدويه الجلابِ الهمداني ٦.
- ١١١ ـ أبو سعيد محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق المذكر، المعروف بأبي سعيد المُعلم النيسابوري .

١١٢ ـ محمّد بن القاسم الاسترآبادي، المعروف بأبي الحسن الجرجاني المُفسّر ٠.

حدثه به (نيسابور) كما في غير الخصال من الكتب المذكورة.

٥ ـ الفقيه (المشيخة): ٤ / ١٠٠، معاني الأُخبار ٤ ح ٢، و ص ٢٤ ح ٤، و ص ٣٣ ح ٤، و ص...، الخصال: ٤٨٤ ح ٨، عيون أُخبار الرضاط المُنْظِيْةِ: ١ / ١١٢ ح ٣٦، و ص ١٩٩ ح ٤، و ص ٢٠٨ ح ١، و ص...، الأمالي: ٢٩٣ المجلس ٥٩ ح ٤، و ص ٢٩٦ المجلس ٢٩ ح ٤، و ص ٢٩٦ المجلس ٢٩ ح ٤، و ص ٢٩٧

٤-علل الشرائع: ١٣٩ ح ١، و ص ١٥٧ ح ١، و ص ٤٦٧ ح ٢٣، التوحيد: ٢٤، و ص ٧٧، الخصال: ١٤٥ ح ١٤٥، و ص ١٩٩ ح ٣، عيون أخبار ١٧٠، و ص ١٥١ ح ٢٠، كمال الدين: ٢٩٤ ح ٣، عيون أخبار الرضاع الله الله الله ٢٠٠ ح ١.

٤٦

١١٣ _ أبو جعفر محمّد بن محمّد الخزاعي١.

١١٤ ـ محمّد بن محمّد بن عصام الكليني".

١١٥ ـ أبو الفرج محمّد بن المظفر بن نفيس المصري الفقيه".

١١٦ ـ محمّد بن موسى البرقي4.

١١٧ ـ محمّد بن موسى بن المتوكل ٩.

١١٨ ـ أبو الحسين محمّد بن هارون الزنجاني٦.

المجلس ٢٣ ح ٨: محمد بن أبي القاسم الاسترآبادي، والظاهر زيادة «أبي».

ترضى عليه في المعاني والخصال والعيون، وهو الذي روى التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى المالية . راجع المعجم: ١٧ / ١٥٥ ضمن رقم ١٠٥٨، ومقدمة الهداية ص ٨٥ الهامش رقم ١٠

١ ـ كمال الدين: ٤٤٢ ح ١٦، و ص ٥٢٢ ح ٥١، الخرائج: ٣ / ١١١٨ ح ٣٣.

٣-كمال الدين: ١٩٥ - ٤٨، معاني الأخبار: ٢٨٦ - ٢، علل الشرائع: ١٤٥ - ١٢، ترحم عليه في العلل.

٤_العلل: ١٠٩ ح ٧، العيون: ١ / ٢١٤ ح ١٠ وترضى فيه عليه. حدثه بـ (الري) على ما في المعجم: ١٧ / ٢٨٠ رقم ١١٨٤١، وفيه كناه بأبي جعفر.

٦ _ معاني الأخــبار: ٢١١ ح ١، و ص ٢٧٢ ذيـل ح ١، و ص ٢٧٣ ح ١، و ص...، وفي ص ٢٢ ح ١

١١٩ ـ أبوطالب المظفربن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب اللها ١٠٩٠.

۱۲۰ ـ أبوذر يحيى بن زيد بن العباس بن الوليد البزاز . ۱۲۱ ـ أبو أحمد هاني بن محمد بن محمود العبدي .

«أبو الحسن»، كمال الدين: ٥٥٢ ح ١، الأمالي: ١٤ المجلس ١ ح ٧، و ص ١٤٤ المجلس ٣٦ ح ٦، و في العلل: ٤٧٢ ح ٣٤ أبو الحسن محمد بن هارون الريحاني؛ والظاهر أنه مصحف «الزنجاني»، و في ص ٢٢ من المعاني أنه أخبره فيما كتب إليه على يدي علي بن أحمد البغدادي.

۱ - الفقيه (المشيخة): ٤ / ٩٢، كمال الدين: ٤١١ و ح ١٦ و ص ٢٠١ و ص ٢٠١ و ص...، الخصال: ١٧١ ح ٨٨، و ص ٣٤٣ ح ٨، و ص ٥١٧ ح ٤، و ف حي ص ٤٨٨ - ١، وفي المصري المصري المسمري المسمري»، مصحف العمري كما في كمال الدين: ٢٠١ ح ٤٥ -، معاني الأخبار: ٢٨ ح ٥، و ص ٣٣ ح ١، و ص ١١١ ح ٣، و ص...، التوحيد: ١٧٩ ح ١ علل الشرائع: ٥٠ ح ١ و ح ٢، و ص ١٥ ح ١ و و ٢٠، و ص ١٥ م ١ و و ٢٠ و و ١٠ و و ١٠ و و ١٠ و و ٢٠ و ٢٠ و و ٢٠ و ٢٠ و و ٢٠ و و ٢٠ و ٢٠ و ٢٠ و و ٢٠ و ٢

٢ ـ الأمالي: ١١ العجلس ١ ح ١، و ص ٣١٣ العجلس ٦١ ح ١، الخصال: ٣١٧ ح ١٠٠، حدثه بـ (الكوفة) كما في الأمالي.

 $^{^{8}}$ العيون: ١ / 8 ح 1 وفي ح 9 «أبو أحمد بن هاني محمد...»، وفي الخصال: 10 : «أبو أحمد هاني بن محمود بن هاني العبدي».

من تلامدته والراوين عنه

في الرحلات والأسفار التي قام بها الشيخ الصدوق إلى مختلف العواضر العلمية في زمانه مثل بغداد، والكوفة ونيشابور، وديار ما وراء النهر و...، وفي أيّ منها كان يحطّ رحاله تجد علماءها وأفذاذها يتوافدون عليه، ليأخذوا عنه، وليسمعوا الحديث منه، واستناداً إلى قول النجاشي: إن شيوخ الطائفة سمعوا منه وهو حدّث السن، فلنا أن نقول إن عدداً كثيراً قد اختلفوا إليه من طلاب العلم و المعرفة من البلدان و المدن التي وصل إليها. إلّا أنّ المؤسف هنا هو أنّنا لم نقف إلّا على عددٍ يسير من تلك الجموع الحاشدة أوردتها بعض كتب الرجال، وأقصى ما حفلت به التراجم من ذكرهم وعدتهم هو ما ورد في مقدّمة كتاب (معاني الأخبار) فقد بلغ عددهم ٢٧ رجلاً و هو على ماترى في غاية القلّة منهم.

أما نحن فبعد الاستقصاء والتنقيب في سائر مروياته في كتبه فقد استطعنا والحمد لله _ أن نعثر على أسماء ما يُناهز الأربعين من تلاميذه والراويس عنه، و إليكم جملة منهم:

ا _ أبو محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمي، نـزيل الري المشهور بـابن الرازي الإيلاقي ال

٢ _ أبو الحسين جعفر بن الحسن بن حسكة القمى٢.

١ ـ هو مصنف «جامع الأحاديث» و «العروس» و «الغايات» و «المسلسلات» و «الأعمال المانعة من الجنة»
 و «نوادر الأثر في علي خير البشر».

روى عن الصدوق في كتابيه «المسلسلات»، و«نوادر الأثر».

٢ _ الفهرست للطوسى: ١٥٧ ذيل رقم ٦٩٥، و ص ١٣١ رقم ٥٧٩ ضمن ترجمة محمد بن قيس البجلي

من تلامذته والراوين عنه

" _ أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن أحمد بن العباس بن الفاخر الدوريستي .

3 _ أبو محمّد الحسن بن أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي الرازي المجاور .

0 _ الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، وهو ابن أخى الصدوق .

٦ - أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسين القمي 4.

قال:... وجعفر بن الحسين بن حسكة أبو الحسن القمي عن ابن بابويه. وفي أمل الآمل: ٢ / ٥٢ رقم ١٢٨: جعفر بن الحسكة جعفر بن الحسكة أبو الحسن القمي، وفي البحار: ١٠٥ / ١٥٥: أبو الحسن جعفر بن الحسكة القمي، وفي معجم رجال الحديث: ٤ / ٦٤ رقم ٢١٤٦: جعفر بن الحسين (الحسن) بن حسكة: أبو الحسين القمي، وفي المستدرك: ٢١ / ٢٠٠: جعفر بن الحسن بن حسكة.

١-أمل الآمل: ٢ / ٢٤١ رقم ٢١١ ذيل ترجمة: محمد بن أحمد... يروي ولده جعفر عنه وعن أبي جعفر ابن بابويه، وفي البحار: ٢٠٨ / ٥٢ ضمن إجازة الشيخ علي الكركي للاسترابادي: وأجزت له أيضا... عن جعفر بن محمد الدوريستي عن الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه... ونقل السيد الخوئي في رجاله: ١٥ / ٧ رقم ١٠١٨ ذيل ترجمة محمد بن أحمد بن العباس عن الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين (٧١١) ما يلي: «الشيخ الجليل محمد بن أحمد بن العباس بن الفاخر الدوريستي، فقيه، عالم فاضل ، يروي ولده جعفر عنه وعن أبي جعفر ابن بابويه».

تقدم ذكره في أعلام بيته ص ١٩ رقم ٥.

الذريعة: ٣ / ٢٧٧ رقم ٢٠٧٧ روفي رياض العلماء: ١ / ٢١٨: يروي عن الشيخ الحسين بن علي بن بابويه أخي الصدوق بل عنه أيضاً، وله كتاب تاريخ بلاة قم،... ويظهر من رسالة الأمير المنشي... ان اسم صاحب هذا التاريخ هو الأستاذ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسين الشاني ـ الشيباني خ ل ـ القمي. وقال السيد الصدر في تأسيس الشيعة: ٢٥٤: «الحسن بن محمد بن الحسن القمي صاحب تاريخ قم... يروي عن الشيخ الحسين بن علي بن بابويه أخي الصدوق، بل عنه أيضاً».

- ٥

٧ _ الشيخ الجليل أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري١.

٨ ـ الشيخ الرئيس أبو عبد الله الحسين بن الشيخ أبي القاسم الحسن بن الحسين بن بابويه ٢.

٩ ـ أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أخو
 الصدوق⁷.

١٠ _ أبو الحسن علي بن أحمد بن العباس بن محمّد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله النجاشي، وهو والد الشيخ النجاشي صاحب كتاب الرجال أ.

١١ ـ الشيخ الثقة أبو القاسم على بن محمد بن عملي الخراز القمي الرازي،
 صاحب كتاب (كفاية الأثر)^٥.

۱۲ _ علي بن محمّد بن موسى ٦.

١٣ _ أبو الحسن على بن هبة الله بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن

۱ ـ الفهرست للطوسي: ۷ ضمن رقم ۱۲، و ص ۱۵ ضمن رقم ۵۲، و ص ۱۳۱ ضمن رقم ۵۷۹، و ص ۱۵۷ ذيل رقم ۱۳۱ ضمن رقم ۲۹۰، و ص ۱۵۷ ذيل رقم ۱۹۵، عند مجمع الرجال: ۵ / ۲۷۰، والبحار: ۱۰۷ / ۱۵۵، والمستدرك: ۲۱ / ۲۱۰.

انظر رجال النجاشي: ٦٩ رقم ١٦٦، ورياض العلماء:٢ / ١٢٩، ومعجم رجــال الحــديث: ٦ / ١٩ رقم ٣٤٨١.

۲_تعلیقة أمل الآمل للأفندي: ۱۳۳ رقم ۲٤۵ نقلاً عن الصهرشتي، البحار: ۹۶ / ۳۱ ح ۲۱، و ج ۲۰۱ / ۲٤٥ ح ۸، و ج ۱۰۸ / ۱٦٤. تقدم ذكره في ص ۲۰ رقم ٦.

٣_طبقات أعلام الشيعة: ١ / ١٥٥، رجال الطوسي: ٤٦٦ رقم ٢٨، بشارة المصطفى: ١٩٢ ح ٨، رجال العلامة الحلي: ٥٠ رقم ١٠، أمل الآمل: ٢ / ٩٨ رقم ٢٦٥. تقدم ذكره في ص ١٩ رقم ٢.

٤_رجال النجاشي: ٣٩٢ ذيل رقم ١٠٤٩، الطبقات: ١ / ٢٨، و ص ١٧٠، و ج ٢ / ١٦٦ (القرن الخامس)، الذريعة: ١٤٠ / ٥ ضمن رقم ٥٨٣.

قال النجاشي ذيل ترجمة الصدوق: «أخبرني بجميع كتبه وقرأت بعضها على والدي علي بن أحمد بن العباس النجاشي الله وقال لى: أجازني بجميع كتبه لمّا سمعنا منه ببغداد».

٥ ـ كفاية الأثر: ١٠، و ص ١٩، و ص ٤٥، و ص ٤٩، وقد أكثر الرواية عنه.

٦_الطبقات: ٢/ ١٣٠ (القرن الخامس)، يروي عنه «الزيارة الجامعة» كما نقله في «فرائدالسمطين»: ٢باب ٣٨.

من تلامذته والراوين عنه

الرائق الموصلي١.

١٤ _ أبو جعفر محمّد بن أحمد بن العباس بن الفاخر الدُّوريَستي ١٤

١٥ _ أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي ٢.

١٦ _ أبو بكر محمّد بن أحمد بن علي 4.

١٧ _ أبو بكر محمد بن أحمد المعمري٥.

۱ ـ دلائل الإمامة: ١٩٥، و ص ١٩، و ص ٨٩، و ص...، وفي ص ٤٧، و ص ٢٤٠: «أبو الحسين» بدل «أبو الحسن». قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته: ١٠٩ رقم ٢٢٤: هو صاحب كتاب «المستمسك بحبل آل الرسول». الذريعة: ٢٠/١ رقم ٢٧٥: وهو يروي عن الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه. الطبقات: ٢٥٥/ (القرن الخامس)، رسالة قضاء الحقوق في ترجمة الصدوق (مخطوطة) عن دلائل الإمامة.

٢ ـ مفتتح تفسير العسكري طلي : ٧ عن بعض النسخ، بشارة المصطفى: ١٣٠ ح ٨٠ وص ١٣٠ ح ٨٠، الخرائج: ٣٠٤ المحدوث الإقبال: ٢١٣: محمد بن أحمد بن الخرائج: ٣٠٤ المحدوث الإقبال: ٢١٣: محمد بن أحمد بن العباس بن محمد الدوريستي، قصص الأنبياء: ٢١٦ ح ١٢٧ وص ١٣٥ ح ١٤٧ وص ١٤٥ ح ١٥٦، أمل الأمل: ٢ العباس بن محمد الدوريستي، قصص الأنبياء: ٢٠٦ ح ١٤٧ ولي ١٤٥ وص ١٣٥ م ١٥٦ م ١٥٦ و ١٥٠ القرن السابع).

٣-الطبقات: ٢ / ١٦، و ص ١٥٠، و ص ١٦٦ (القرن الخامس) و ص ٢٨٥ (القرن السادس)، مفتتح تفسير العسكري المليلة: ٨، مهج الدعوات: ٣٣٣، وفي ص ٣٣٤: محمد بن علي بن حسن بن شاذان القمي. تنقيح المقال: ٢ / ٧٧ رقم ١٠٣٧ روضات الجنات: ٦ / ١٦٧ رقم ١٩٧٧، وفي أمل الآمل: ٢ / ٢٤١ رقم ٢٧١، وتعليقة الأفندي: ٢٤٢ رقم ٢٧١: الشيخ محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان الكوفي. قال السيد الخوئي الله في معجمه: ١٥ / ١٥ - بعد نقل كلام الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين -: الظاهر أنّ كلمة «الحسين» من غلط النساخ والصحيح: «الحسن».

٤-الأمالي: ١١ ح ١، الطبقات: ٢ / ١٢٣، و ص ١٥٠ (القرن الخامس) و ص ٢٠٦ (القرن السادس). ويظهر من عبارة الأمالي والطبقات: أن علي بن عبد الصمد قرأ الأمالي على أبي بكر محمد بن أحمد بن علي في سنة ٤٢٣، كما يظهر من الطبقات أيضاً: أنّ «محمد بن أحمد بن علي» غير «محمد بن علي العمري».

٥ - في تعليقة أمل الأمل للأفندي: ٢٤٦ رقم ٧٢٣: «رأيت بخط بعضهم على ظهر الأمالي للصدوق: ... قرأت هذه الأمالي على هذه الأمالي على... والشيخ أبي بكر محمد بن أحمد المعمري في سنة ٢١٦، قال: قرأنا هذه الأمالي على الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه»، وفي الطبقات: ٢ / ١٠٦، و ص ١٠٢، و ص ١٠٢، و ص ١٠٥ (القرن الخامس): قرأ أبو الحسن علي بن عبد الصمد الأمالي على أبي بكر محمد بـن أحـمد المعمري في سنة ٢١٦. واظر مقدمة الهداية: ١٠٦ رقم ٣١.

04

١٨ ـ الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسين، المعروف بنعمة ١.

- ١٩ ـ أبو جعفر محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه ١.
- ٢٠ ـ محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه".
 - 11 1 الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري.
- ٢٢ _ الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد°.
 - ٢٣ _ أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي ٦.
 - ٢٤ ـ الشيخ الثقة أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري^٧.

۱ ـ الفقيه: ۱ / ۲، و ص ۳، معجم رجال الحديث: ١٥ / ٢٠٨ رقم ١٠٤٦٥، تقدم في مشايخه ص ٤٢ رقم ٩٤، وأنه هو الذي صنف له من لايحضره الفقيه.

٢_بشارة المصطفى: ١٩١ ح ٦ وص ٢٢٥ ح ٥٠. وهو سبط أخيه، راجع مقدمة الهداية: ٤١ رقم ٧.

- ٣_فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٥١ رقم ١٣ عن كتاب علي بن الحسين بن علي المؤدب، ابن الصائغ،
 وهو ابن أخيه الحسن الذي كان مشتغلاً بالزهد والعبادة. راجع مقدمة الهداية: ٤٠ رقم ٤.
- ٤_دلائل الإمامة: ١، و ص ٥، و ص ٧، و ص...، البحار: ٨٩ / ٢٦٩ ح ٨ وفي ج ٩٥ / ٢٠٠ ح ٣٣: أبو جعفر محمد بن هارون بن موسى التلعكبري.
- ٥ ـ لقد أكثر الرواية عن شيخه الصدوق الله ، راجع المجلس السادس من أمالي المفيد الله ، الفهرست للطوسي: ٧ ضمن رقم ٢١، و ص ١٥ ضمن رقم ٢٥، و ص ١٥٧ ضمن رقم ٢٩٥، رجال الطوسي: ٤٩٥ ضمن رقم ٢٥، بشارة المصطفى: ١٣٢ ح ٨٨، و ص ١٣٨ ح ٨٨، لؤلؤة البحرين: ٣٦٥، المستدرك: ٢١ / ٢٦٠. وانظر رجال النجاشى: ٣٩٩ رقم ٢٠٠٧.
- ٦ ـ الطبقات: ٢ / ١٩٥ (القرن الخامس): «الوزير السعيد ذو المعالي زين الكفاة أبو سعد، فاضل عالم فقيه، وله نظم حسن، قرأ على الطوسي، وروى عنه المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري، ذكره منتجب الدين بن بابويه [فهرست منتجب الدين: ١٦١ رقم ٣٧٦]، أقول: يروي صاحب الترجمة عن الصدوق المتوفى ٣٨١هـ»، وفي معجم رجال الحديث: ١٨ / ٣٤٧ رقم ١٢٦٧٣: «الآتي».

وفي كشف الظنون: ٢ / ١٩٢٧، منصور بن الحسين الآبي _ آبة من قرى ساوة _ من وزراء مجد الدولة ابن بويه توفي سنة ٤٢٢ هـ، صنف تاريخ الري.

٧ ـ رجال الطوسي: ٤٩٥ رقم ٢٥، المستدرك: ٢١ / ٢٦٠.

رحلاته

له أسفار ورحلات إلى العديد من البلدان قاصداً بذلك جمع و حفظ و نشر آثار أهل البيت المنظر و تبيان حقائقهم، والرد على ما كان يثيره أعداؤهم من شبهات، بالإضافة إلى تحصيل عُلوِّ الإسناد وقدم السماع، ولقاء الحفاظ ومذاكرتهم وأخذ الحديث عنهم والاستفادة منهم.

إن ما توفّر لدينا من كتب معاجم التراجم يظهر منها أنه الله كان في قم حتى رجب من سنة ٣٣٩ ه حيث حدّ ثه حمزة بن محمّد العلوي في تلك السنة فيها ثمّ رحل إلى الري بدعوة من ركن الدولة البويهي وأهلها فأجابهم إلى ذلك أ.

ولم يُحدَّد تاريخ هذه الرحلة على وجه الدقّة، ولكنّه كان على كلَّ حال فيها نظراً إلى قوله: «حدَّثنا محمّد بن أحمد بن علي بن الأسد الأسدي بالري في رجب

١ ـ معاني الأخبار: ٣٠١ ح ١، العيون: ١ / ٤٢ ح ١٨، و ص ١٧٩، وج ٢ / ٦.

٢ ـ مجالس المؤمنين: ١ / ٣٥٦ نقلاً عن رسالة الشيخ جعفر الدوريستي الرازي: لمّا ذاع صيت ذلك العالم الرباني بين القاصي والداني، وصل خبر رئاسته وزعامته للمذهب الشيعي إلى ركن الدولة فدعا ـ ركـن الدولة وأكرمه وعظمه.

٣ - في معجم البلدان: ٣ / ١١٦ «الري: بفتح أوله وتشديد ثانيه... مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الفواكه، والخيرات... بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً... وقد حكى الإصطخري أنها كانت أكبر من أصبهان لأنه قال: وليس بالجبال بعد الري أكبر من أصبهان، ثم قال: والري مدينة ليس بعد بغداد في المشرق أعمر منها، وإن كانت نيسابور أكبر عرصة منها...».

٤ ـ مجالس المؤمنين: ٢ / ٣٢٥ عند وصف ركن الدولة: عاصره من مجتهدي الشيعة الإمامية الشيخ الأجل
 أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، فدعاه ركن الدولة إلى دار الخلافة لغرض الترويج للمذهب الحق
 فأجابه الشيخ إلى ذلك، ولما وصل الشيخ إلى الري أكرمه ركن الدولة وأفاض عليه العطايا والهبات.

سنة ٣٤٧ ه»، فياترى هل أنَّ هذا يكون تاريخ دعوة ركن الدين البويهي له أو تاريخ رحلةٍ أخرى سبقت أو ربَّما تأخّرت عن تلك الدعوة؟

وفي رجب سنة ٣٥٢ بدأ رحلته إلى مشهد الرضائية قاصداً زيارة الإمام على بن موسى الرضائية، وفي أثناء ذلك السفر أقام في نيشابور ليبت العلم ويتلقى من المشايخ وكان ذلك في شهر شعبان من تلك السنة ، وفي تلك السنة نفسها قفل راجعاً من تلك الرحلة فتوجّه نحو العراق، وفي أواخرها ورد مدينة السلام (بغداد) فكان مشايخ القوم يأخذون عنه الرواية وهو في ريعان الشباب .

وهو الله وإن لم يشر إلى سنة ٣٥٣ غير أنه يمكن القول بأن الشيخ الله قضى زمناً من هذه السنة في العراق لا سيما في بغداد ، وفي أواخرها أمَّ شطر بيت الله الحرام

٥ ـ نفس المصدر: ١ / ٤٨.

٤ ـ العيون: ١ / ١٦٦.

٣- كما يأتي في ص ٨٣ رقم ١.
٧ حيث إنه إلى كان في شهر شعبان من سنة ٣٥٦ في نيشابور ومن ثم قطع طريقاً طويلاً إلى الري وربما توقف فيها لفترة من الزمن، وطبقاً لقوله أنه كان في تلك السنة في دار السلام، بمقدورنا الاستنتاج أنه لم يبق من سنة ٣٥٦ شيء يعتد به حين وصوله إلى بغداد، وحيث إنه إلى يذكر أن وصوله إلى فيد والكوفة وهمدان سنة ٢٥٢ كان بعد انصرافه من حج بيت الله الحرام، يتضح أن حجه كان قبل سنة، أي في سنة ٣٥٣ لتعذر البقاء في مكة أيام الحج _ أي النصف الأول من شهر ذي الحجة، وهو آخر شهور السنة _ ثم قطع المسافة إلى فيد والكوفة وهمدان في الأيام الباقية من الشهر نفسه.

وبما أن قطع المسافة الشاسعة بين بغداد والمدينة ومكة في ذلك الزمان يحتاج إلى المزيد من الوقت، فمن المستبعد أن يكون خلال هذه المدة الواقعة ما بين وصوله إلى مدينة السلام وبداية سفره للحج قد قطع الطريق راجعاً من بغداد إلى الري، ومن ثم عاد قاصداً العراق وبيت الله الحرام.

١ ـ الأمالي: ٣١٥، المجلس ٦٦ ح ٣.

٢ ـ قال في العيون: ١ / ٢٨٤: لمّا استأذنت الأمير ركن الدولة في زيارة مشهد الرضاط في فأذن لي في ذلك في رجب من سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، فلما انقلبت عنه ردني فقال لي: هذا مشهد مبارك قـد زرتـه وسألت الله تعالى حوائج كانت في نفسي فقضاها لي، فلا تقصر في الدعاء لي هناك والزيارة عني فـإن الدعاء فيه مستجاب، فضمنت ذلك له ووفيت به.

٣_العيون: ١ / ١٢، وج ٢ / ٢٤٠، التوحيد: ٤٠٦.

رحلاته هه

وزار المدينة المنوّرة١.

وخلال عودته من الحج في مطلع سنة ٣٥٤ حلَّ في فيد وسمع الحديث فيها الحماء وخلال عودته إلى وطنه في كما ورد الكوفة وتلقّى عن علمائها الحديث، وخلال مسير عودته إلى وطنه في تلك السنة توقف في همدان وأخذ الحديث عن علمائها أ.

ولم نجد في كتبه وأحاديثه ﴿ ما يدل على مجيئه إلى بغداد سنة ٣٥٥ إلّا أنَّ النجاشي قال بأنه ﴿ وصل بغداد في سنة ٣٥٥ وسمع شيوخ الطائفة منه ٩.

على أية حال، لم نعثر على تصريح له يؤكد بأنه سافر بعد عودته إلى الري واستقراره فيها حتى سنة ٣٦٧، بيد أنه وفي الثالث من شوّال من السنة الآنفة الذكر _ حيث كان قد أملى ٢٤ مجلساً من المجالس _ توجّه إلى مشهد الرضاطيّة، ثمّ عاد من المشهد، لكن الظاهر أنه لم يرجع إلى الري بل استقرّ به المقام في نيشابور ، وقام فيها بنشر العلم والحديث مطلع شهر شعبان سنة ٣٦٨ حيث غادر نيشابور متوجهاً إلى بلاد ما وراء النهر .

والظاهر أن سفره هذا أعقب زيارته مشهد الرضا على وهو الله وإن لم يذكر مراحل سفره هذا وزمان وروده ومدّة إقامته في كـلّ مكـان إلّا أن المُستفاد من

١ - انظر ص ٥٤ الهامش رقم ٧.

٢-العيون: ٢ / ٥٨ ح ٢١٣، وفيدكما قال في معجم البلدان: ٤ / ٢٨٢: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة. ٣-الأمالي: ١٢ ح ٢، الخصال: ١١٥ ح ٩٤، العيون: ١ / ٢٠٤ ح ٢٢، و ص ٢٣٢.

٤-التوحيد: ٧٧ ح ٣٤، الخصال: ١٠٦، و ص ٢٩٥ ح ٦١.

٥ ـ قال النجاشي في رجاله ٣٨٩ رقم ٢٠٤٩: «محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر
 نزيل الري شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وسمع
 منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن».

٦ أمليت المجالس ـ ٢٤ مجلساً ـ بالتعاقب حتى الثالث من شوال سنة ٣٦٧ ثم توقفت إلى ما يقرب من شهرين ونصف ثم كان المجلس ٢٥ في يوم الجمعة ١٧ من ذي الحجة من نفس السنة في مشهد الرضاعائيا.

٧-راجع مقدمة الهداية: ١١٣ الهامش رقم ٣. ٨-الأمالي: ٥٠٩ المجلس ٩٣.

٩ ـ نفس المصدر: ٥٢١ المجلس ٩٤.

مؤلفاته أنه مرَّ بسرخس ومرو ومروروذ وبلخ وسمرقند وإيـلاق وفـرغانة الله وأخسيكث وجبل بوتك . وأخسيكث وجبل بوتك .

وحيثما حلّ فإنّه كان يأخذ الرواية والحديث عن علماء الخاصّة والعامّة في تلك المنطقة، ويبتّ وينشر بين أهل العلم آثار النبي وآله المنطقة، ويبتّ وينشر بين أهل العلم آثار النبي وآله المنطقة، ويبتّ وينشر بين أهل العلم وإملاء علومهم.

١ ـ سرخس بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة ويقال سرخس بالتحريك وأوله أكثر: مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق، بينها وبين كل واحدة منها ست مراحل، معجم البلدان: ٣ / ٢٠٨.

٢ ـ مرو الشاهجان: هذه مرو العظمى أشهر مدن خراسان ـ القديمة ـ وقصبتها... وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخاً ومنها إلى سرخس ثلاثون فرسخاً وإلى بلخ مائة واثنان وعشرون فرسخاً اثنان وعشرون منزلاً،
 معجم البلدان: ٥ / ١١٢.

٣ ـ مروالروذ:والروذبالذالالمعجمة بالفارسية النهر، فكأنه مروالنهر: وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما
 خمسة أيام، وهي على نهر عظيم فلذاسميت بذلك، وهي صغيرة بالنسبة إلى مروالأخرى، معجم البلدان: ١١٢/٥.

٤ ـ بلخ من أجل مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيراً وأوسعها غلة: ... بينها وبين ترمذ اثنا عشر فسرسخاً، ويقال الجيحون: نهر بلخ، بينهما نحو عشرة فراسخ، معجم البلدان: ١ / ٤٧٩.

٥ ـ سمرقند بفتح أوله وثانيه ويقال لها بالعربية سمران بلد معروف مشهور قيل: إنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر...قال أبو عرن: «سمرقند في الإقليم الرابع، طولها تسع وثمانون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف، معجم البلدان: ٣ / ٢٤٦.

^{7 -} إيلاق مدينة من بلاد الشاش المتصلة ببلاد الترك على عشرة فراسخ من مدينة الشاش أنزه بلاد الله وأحسنها وهو عمل برأسه وكورته مختلطة بكورة الشاش لا فرق بينهما، وقصبتها تونكث، وبإيلاق معدن الذهب والفضة في جبالها ويتصل ظهر هذا الجبل بحدود فرغانة، معجم البلدان: ١ / ٢٩١.

٧ ـ فرغانة بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الألف نون: مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان في زاوية من ناحية هيطل كثيرة الخير واسعة الرستاق... بينها وبين سمرقند خمسون فرسخاً، معجم البلدان: ٤ / ٢٥٣.

٨-اخسيكث بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وكاف وثاء مثلثة... اسم مدينة بما وراء النهر
 وهى قصبة ناحية فرغانة، معجم البلدان: ١ / ١٢١.

٩ _ جبل بوتك من أرض فرغانة. كمال الدين: ٤٧٣.

رحلاته ٧٥

وفي مدينة بلخ من إيلاق كان لقاؤه بمحمّد بن الحسن العلوي المعروف بنعمة، حيث سأل الصدوق أن يصنّف كتاباً في الفقه... فألف له كتاباً باسم «من لا يحضره الفقيه» وقد تمّ الفراغ من الكتاب في أثناء تلك الرحلة، وهو المُستفاد من خاتمة كتاب «من لا يحضره الفقيه» وأنّه كان في أرض بلخ في ذي القعدة سنة ٣٧٢ هـ٢.

وعلى هذا فيمكن القول إنَّ هذه الرحلة استغرقت أكثر من أربع سنوات، ولم يتيسَّرلنا تحديد تاريخ عودته، إلّا أنّه بعد عودته من هذه الرحلة الطويلة الشاقة وهو في سنِّ يربو على الستين عاماً قضاها في نشر الإسلام ومذهب التشيع ـقد استقر في الري حتى سنة ١٨٦ وهي سنة وفاته، ولم يرد في الكتب المتوفّرة ذكر لسفر آخر له.

والآن نُشــير إلى المـدن التـي زارهـا، وأسـماء بـعض الذيـن تـلقّي عـنهم الحديث فيها:

١ ـ إيلاق: وفيها حدَّثه الحاكم أبو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفـضل
 الحنفي الشاشي وآخرون.

٢ ـ أخسيكث: وفيها حدَّثه أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار الفقيه ٤.

٣- بلخ: وفيها حدَّثه الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي ، والشريف أبو عبد الله محمّد بن الحسن بن إسحاق بن الحسين بن إسحاق بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف

١ ـ الفقيه: ١ / ٣.

٢ ـ طبقات أعلام الشيعة: ١ / ٢٦٠ (القرن الرابع)، الفقيه: ٤ / ٥٣٩ وهامشها.

٣ ـ كمال الدين: ٢٩٢ وص ٢٩٢. ٤ ـ الخصال: ١٧٧ ح ٢٣٦.

٥ ـ معاني الأخبار: ١٢١ ح ٢، و ص ٢٠٤ ح ١، و ص ٣٠٥ ح ١.

٨٥ المقدمة

بنعمة ١، وآخرون.

٤ ـ جبل بوتك من أرض فرغانة: وفيها حدَّثه أبو محمّد عمّار بن الحسين بن إسحاق الأسروشني ٢.

٥ ـ سرخس: وفيها حدَّثه أبو نصر محمّد بن أحمد بن تميم السرخسي الفقيه؟.

٦ ـ سمر قند: وفيها سمع من أبي محمّد عبدوس بن علي بن العباس الجرجاني، وأبي أسد عبد الصمد بن عبد الشهيد الأنصاري.

٧ ـ فرغانة: وفيها سمع من إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار ١، وأبي محمد
 محمد بن أبي عبد الله الشافعي ٧.

٨ ـ فيد: وفيها حدَّثه أبو على أحمد بن أبي جعفر البيهقي^، وآخرون.

٩ ـ الكوفة: وفيها حدَّثه أبو القاسم الحسن بن محمّد بن الحسن بن إسماعيل
 السكوني¹، وأبو القاسم الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي¹١، وآخرون.

۱۰ _مدينة السلام (بغداد): وفيها حدَّثه أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي ١٠ وأبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن على بن أبى طالب المالات ١٠ وآخرون.

١١ ـ المدينة المنوّرة.

٢ _كمال الدين: ٤٧٢.

١ ـ الفقيه: ١ / ٢.

٥ ـ العيون: ٢ / ٨ ح ٢٢. ٢ ـ الخصال: ٢٦٨.

٧- الخصال: ٣٤٥ - ١٢، و ص ٤٩٨ - ٤. مالعيون: ٢ / ٥٨ - ٢١٣.

٩ _ الأمالي: ١٢ ح ٢، الخصال: ١١٥ ح ٩٤.

١٠ _ العيون: ١ / ٢٠٤ ح ٢٢، وج ٢ / ٤٨ ح ١٩١، الخصال: ٥٠٤ ح ١.

١١ ـ كمال الدين: ٢٦٤ ح ١١، و ص ١٥٦. ١٢ ـ العيون: ٢ / ١٤٠ ح ٦.

٣_التوحيد: ٢٢ ح ١٥ و ص ٤٠٩ ح ٩، الخصال: ١٩٧ ح ٦، معاني الأخبار: ١٣٩ ح ١، و ص ٢٢٩ ح ١، و ص ٢٦٥ ح ٢، و ص ٣٠٥ ح ١.

٤_الخصال: ٤٥ ح ٤٢ و ص ٢٢٠ ح ٤٥ و ص ٣١٥ ح ٩٧، فضائل الأشهر الثلاثة: ٦٥ ح ٤٧.

١٢ ـ مكّة المكرمة.

١٣ _ مروالروذ: وفيها حدثه أبو يوسف رافع بن عبد الله بن عبد الملك، وأبو الحسين محمّد بن على بن الشاه الفقيه المروروذي ً.

١٤ _مرو: وفيها حدَّثه أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن بهران الآبي الأزدي العروضي٢.

١٥ _ نيسابور: وفيها حدَّثه الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقي؛، وأبو الطيب الحسين بن أحمد بن محمد الرازي^٥، وآخرون.

١٦ _ همدان: وفيها حدَّثه أبو على أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ٦، وأبـو العباس الفضل بن الفضل بن العباس الكندي^٧، وآخرون.

٣ ـ كمال الدين: ٤٣٣ و ٤٧٦.

١ _الخصال: ٥٩٢ ح ٢.

٢ ـ التوحيد: ٢٤ ح ٢١، معاني الأخبار: ٥٠ ح ١، الخصال: ٤١٠ ح ١٢، كمال الدين : ٢٨٨، العيون: ١ / ١٧٥ ح ١، وج ٢ / ٢٣ ح ٤ و ص ١٣٣ ح ٢، فضائل الأشهر الثلاثة: ١٣٢ ح ١٤١.

٤_العيون: ١ / ١٢ ح ١، التوحيد: ٤٠٦ ح ٤.

٥ ـ العيون: ٢ / ٢٤٠ ح ٢.

٦ ـ كمال الدين: ٣٦٩.

٧_التوحيد: ٧٧ ح ٢٤، الخصال: ٢٩٥ ح ٦١، ص ٣٢٠ ح ٢.

آثاره العلمية

بلغ عدد مصنفات الشيخ الصدوق أنه ما يناهز ثلاثمائة كتاب، وقد ذكر ذلك الشيخ الطوسي أنه في الفهرست وأورد منها ما يربو على الستين أ. وأمّا الشيخ ابن شهر آشوب فقد سمّى منها أكثر من سبعين كتاباً أ. ولم يحدد الشيخ النجاشي مجموع ما صنفه الصدوق أنه فقد قال: له كتب كثيرة، ثمّ ذكر أسماء ما يقرب ٢٠٠ كتاباً منها أ.

وقد صرّح الشيخ الصدوق في مقدّمة كتاب من لا يحضره الفقيه: ١ / ٣ أنَّ مؤلفاته بلغت ٢٤٥ ـ هذا عدد مؤلفاته عند تأليف الفقيه، ـ وليست جميعها ـ وسيأتي في صفحة ٦٦ أنّه فرغ من تأليفه سنة ٢٧٧، وقد بقي من عمره الشريف حدود عشر سنين ـ، و على هذا فيكون كتاب الفقيه هو المُصنَّف رقم ٢٤٦ من مصنّفاته، وقد أشار في بعض مؤلفاته إلى أسماء جملة منها.

ونحن هنا نشير إلى أسماء جملة من كتبه الله حسب الحروف الهجائية:

ا ـ كتاب «إثبات النص على الأئمة المثلاث هكذا ذكره النجاشي، وقال صاحب الذريعة الشيخ آغا بزرگ الطهراني: «هو المشهور بنصوص الأئمة» أ.

٢ _ كتاب «الاعتقادات» فكره ابن شهرآشوب بعنوان «الاعتقاد» . وقال

٢_معالم العلماء: ١١١_١١٢، رقم ٧٦٤.

١ _ الفهرست: ١٥٧، رقم ٦٩٥.

٤_الذريعة: ١ / ١٠٢، رقم ٥٠١.

٣ ـ رجال النجاشي: ٣٨٩ ـ ٢٩٢، رقم ١٠٤٩.

٥ ـ الذريمة: ٢ / ٢٢٦، رقم ٨٨٧.

٦-ذكر ابن شهر آشوب في «معالم العلماء»: ١١١ رقم ٧٦٤عدة من كتب الصدوق الله ؛ وكل ما نقول من بعد:
 «ذكره ابن شهر آشوب» فهو تحت هذا الرقم.

آثاره العلمية

صاحب الذريعة: «الاعتقادات للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين... من الكتب المُعتبرة الموثّقة، ضمّنه مؤلفه الثقة الجليل جميع اعتقادات الشيعة الإمامية الضرورية وغير الضرورية، الوفاقية منها وغير الوفاقية، وذلك بأسلوب مُوجزٍ مختصرٍ، ويكفي في التدليل على أهميته وتوثيقه، تصدي معلم الأمة الشيخ المفيد ـ رضوان الله عليه ـ لشرحه، وعليه عدة شروح...» \.

وقال أيضا: «وتصحيح اعتقاد الإمامية، شرح على (اعتقادات) الشيخ أبي جعفر الصدوق الله الشيخ المفيد الله » وقد طبع مراراً.

_كتاب «الأمالي» يأتي بعنوان (العرض على المجالس).

٣ ـ كتاب «التاريخ»، هكذا ذكره النجاشي، وقال في الذريعة: «تاريخ ابن بابويه، للشيخ أبي جعفر محمد بن علي... ذكره النجاشي في عداد كتبه، ويحتمل أن يكون مراده الكتاب المشتمل على تراجم عامّة الرواة من الخاصّة والعامة»٢.

وقال في موضع آخر: «... ويظن أن هذا اصطلاح منهم في معنى التاريخ، حيث يذكرونه في مقابل الكتاب الرجالي المشتمل على تراجم خصوص الأصحاب أو الثقات منهم، الذين يروون عن كل واحدٍ من الأئمة المثين في غداد سائر الكتب الرجالية، وقد يُعبِّرون عنه صريحاً بتاريخ الرجال... فالتاريخ عندهم بمعنى تاريخ عموم الرجال، لا التاريخ العام أو مُطلق التواريخ» أ.

٤ – «تفسير القرآن» ذكره الصدوق والنجاشي، وأسماه في الذريعة بـ «تفسير الصدوق» وقال: له تفسير كبير فهو من المكثرين في تأليف التفسير . وذكره الشيخ وابن شهرآشوب باسم «التفسير» وقالا بأنه لم يتمد.

١ ـ الذريعة: ١٣ / ١٠٠، ضمن رقم ٣١٦. وانظر ج ١٩ / ٣٥٥ذيل رقم ١٥٨١.

٢ ـ المصدر السابق: ٤ / ١٩٣٢، رقم ٩٦١، ٢ ـ ٣ ـ المصدر السابق: ٣ / ٢٢٢، الرقم ٨١٢

٤ ـ المصدر السابق: ٣ / ٢٢٤، رقم ٨١٦. ٥ ـ المصدر السابق: ٤ / ٢٧٩، رقم ١٢٨٤.

المقدمة

قال الصدوق في الفقيه: ٢ / ٢١٢ ذيل ح ٩: «والحديث طـويل أخــذنا مـنه موضع الحاجة وقد أخرجته في تفسير القرآن».

وقال في الخصال: ٢٧٠ ذيل ح ٨: «وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في تفسير القرآن».

٥ _ كتاب «التوحيد» ذكره الصدوق، والنجاشي، والشيخ، وابن شهرآشوب.

قال الصدوق في الاعتقادات: ١٢٦: «وقد أخرجت الخبر في ذلك مسنداً بشرحه في كتاب التوحيد...». وقال في الخصال: ٥٩٨: «وقد أخرجت تفسير هذه الأسماء في كتاب التوحيد...»، وقال في معاني الأخبار: ٨: «وقد أخرجت هذا الحديث بتمامه في تفسير ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ في كتاب التوحيد، وقال في ص ١٣٧: «وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى من الأخبار في كتاب التوحيد».

«طبع أولاً في إيران في (١٢٨٥) وثانياً في بومبي فــي (١٣٢١) »، ثــمَّ فــي النجف الأشرف و بيروت وغيرها. ٢

7 _ كتاب «ثواب الأعمال» ذكره النجاشي، والشيخ، وابن شهرآشوب، طبع مكرراً مع عقاب الأعمال في إيران، سنة ١٢٩٩، وسنة ١٣٧٥ وسنة ١٣٩١ هوفي النجف الأشرف و بيروت و غيرها.

٧ _ كتاب «جامع علل الحج» ذكره الصدوق، والنجاشي، قال الصدوق في الفقيد: ٢ / ١٢٤ صدر باب ٦٦ «قد أخرجت أسانيد العلل التي أنا ذاكرها عن النبي المنطقة وعن الأئمة المنطقة في كتاب جامع علل الحج».

٣_الذريعة: ٥ / ١٨، رقم ٧٧.

١ _الذريعة: ٤ / ٤٨٢، رقم ٢١٥٤.

٢ ـ الطبعة الأخيرة كانت بشرح القاضي محمد سعيد من قبل مؤسسة الطباعة والنشر التابعة لوزارة الشقافة
 والإرشاد الإسلامي صحّحه وعلّق عليه الدكتور نجفقلي حبيبي.

٧. ٤ ـ نفس المصدر: ٥ / ٦٣، رقم ٢٤٥.

آثاره العلمية

٨ _ كتاب «الجمل» ا ذكره النجاشي.

٩ _ كتاب «الخصال» ذكره الصدوق، والنجاشي، وابن شهرآشوب.

قال الصدوق ﴿ في الفقيه: ٣ / ٢١٩ ذيل ح ١٠١: «وقد ذكرت ذلك مسنداً في كتاب الخصال في باب العشرات». وقال في التوحيد: ٤٠٧ ذيل ح ٥: «وقد أخرجته بتمامه في كتاب الخصال».

وقال صاحب الذريعة: الخصال في الأخلاق أوله «الحمد لله الذي توحد بالوحدانية وتفرد بالإلهية _ إلى قوله: ملخصاً _ وجدت مشايخي قد صنفوا في فنون العلم، ولكن غفلوا عن تصنيف كتاب يشتمل على أعداد الخصال المحمودة والمذمومة، مع كثرة نفعه فصنفتها» وابتدأ بباب الواحد ثمَّ الإثنين ثمَّ الثلاثة وهكذا إلى باب الخصال الأربعمائة ٢...

١٠ ـ كتاب «دعائم الإسلام» هكذا ذكره الشيخ في الفهرست، وذكره في الذريعة بعنوان «دعائم الإسلام في معرفة الحلال والحرام» ثمَّ قال: وهو غير «أركان الإسلام» الذي ذكره النجاشي ...

۱۱ ـ كتاب «دعائم الاعتقاد» ذكره ابن شهرآشوب 1.

۱۲ ـ كتاب «ذكر المجلس الذي جرى له بين يدي ركن الدولة»، كتاب «ذكر مجلس آخر»، كتاب «ذكر مجلس آخر»، كتاب «ذكر مجلس ثالث»، كتاب «ذكر مجلس رابع»، كتاب «ذكر مجلس خامس» ذكر النجاشي هذه المجالس الخمسة. وقال في الذريعة: «كلها جرت بين يدى ركن الدولة».

.

١ ـ الذريعة: ٥ / ١٤١، رقم ٥٩٢.

٢ ـ نفس المصدر: ٧ / ١٦٢، رقم ٨٧٦ وانظر ج ١٣ / ٢١٦، ضمن رقم ٧٦٨.

٣- نفس المصدر: ٨ / ١٩٧ رقم ٧٧٠. وانظر البحار: ١١٠ / ١١٨، والتعليقة للأفندي: ٢٨٠.

٤_معالم العلماء: ١١١ رقم ٧٦٤.

المقدمة

۱۳ ـ كتاب «ذكر من لقيه من أصحاب الحديث ـ وذكر عن كلّ واحدٍ منهم حديثاً ـ». ذكره النجاشي، وأورده صاحب الذريعة بعنوان «مشيخة الصدوق في ذكر...»^١.

١٤ _كتاب «الرجال» ذكره الشيخ وابن شهرآشوب وقالا: لم يتمُّه.

١٥ ـ كتاب «الرجال المختارين من أصحاب النبي الشيخة » ذكره النجاشي. وقال في الذريعة إنّه غير ما ذكره الشيخ الطوسي مصرّحاً بأنه لم يتمه ٢.

١٦ _كتاب «الرجعة» مذكره النجاشي.

۱۷ ـ كتاب «رسالة إلى حماد بن علي الفارسي في الرد على الجنيدية»، قال في الذريعة: ينقل عنها في كتاب «نصرة القول بالعدد» الذي كتبه السيد المرتضى... والظاهر أنّها غير ما ذكره النجاشي بعنوان «الرسالة إلى أبي محمد الفارسي في شهر رمضان» أ.

١٨ _كتاب «الرسالة الأولة في الغيبة» ذكره النجاشي.

١٩ ـ كتاب «الرسالة في أركان الإسلام» كذا ذكره النجاشي وابن شهرآشوب، وأضاف الشيخ «... إلى أهل المعرفة والدين».

كتب «الزهد» ثلاثة عشر كتاباً في زهد النبي والأئمة الله في ذكرها النجاشي كل واحدة على حِدة، وقال الشيخ في الفهرست: «وكتاب الزهد لكل واحدٍ من الأئمة المهليم وقال ابن شهر آشوب أيضاً: «الزهد لكل واحدٍ من الأئمة المهلم وقال ابن شهر آشوب أيضاً: «الزهد لكل واحدٍ من الأئمة المهلم وقال ابن شهر آشوب أيضاً: «الزهد لكل واحدٍ من الأئمة المهلم وقال ابن شهر آشوب أيضاً والنه المهلم والمهلم والمهلم وقال ابن شهر آشوب أيضاً والنه والمهلم والمهلم والمهلم والمهلم وقال المهلم وقال المهلم وقال المهلم وقال المهلم وقال المهلم وقال المهلم والمهلم والمهلم وقال المهلم وقال وقال

٤٠٠٦. ٢ ـ نفس المصدر: ١٠ / ٨٣/ ضمن رقم ١٤٨.

١ ـ الذريعة: ٢١ / ٧٢، رقم ٤٠٠٦.

٤ ـ نفس المصدر: ١١ / ١٠٨، رقم ٦٧١.

٣_نفس المصدر: ١٠ / ١٦٣ رقم ٢٩٥.

٥ ـ هكذا في رجال النجاشي، وفي فهرست الشيخ: «رسالة في الغيبة إلى أهل الري والمقيمين بها وغيرهم» وعد أيضاً رسالة أخرى له باسم كتاب «الغيبة» ووصفه بأنه كبير، والظاهر أنهما كتابان، وفي معالم العلماء: «رسالة في الغيبة إلى أهل الري». وراجع الذريعة: ١٦ / ٨٠ رقم ٤٠٢ و ص ٨٣ رقم ٤١٢ ـ ٤١٤. وقد أشار الصدوق الشيئة في مقدمة كمال الدين ص ٣ إلى هذه الرسائل قائلا: «قد صنفت في الغيبة أشياء».

آثاره العلمية

الذريعة: «كتاب الزهد وهو مشتمل على ثلاثة عشر كتاباً» \.

۲۰ _ كتاب «الزيارات» هكذا ذكره الصدوق وابن شهرآشوب، وفي رجال النجاشي والذريعة بعنوان «زيارات قبور الأئمة» المينين، ويحتمل اتحادهما.

قال الصدوق في الفقيه: ٢ / ٣٦٠ ذيل ح ٤: «وقد أخرجت في كتاب الزيارات، وفي كتاب مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب الله أنواعاً من الزيارات». ٢١ ـ كتاب في «زيد بن على الله »٢.

٢٢ ـ كتاب «صفات الشيعة» ذكره الصدوق، والنجاشي، وابن شهرآشوب.

قال الصدوق في الخصال: ٢٩٦ ذيل ح ٦٣ وص ٣٩٧ ذيل ح ١٠٤ «وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب صفات الشيعة». وقال صاحب الذريعة: «... ينقل عنه الدمعة الساكبة، والمجلسي في البحار والحر في الوسائل وشيخنا في المستدرك وتوجد منه نسخة بخط قديم...» للمع عدَّة طبعات.

٢٣ ـ كتاب «العرض على (في) المجالس» هكذا ذكره النجاشي، وفي معالم العلماء «العوض عن المجالس» والظاهر أنّه تصحيف.

قال في الذريعة: «العرض على المجالس المعروف بالأمالي للشيخ الصدوق... وهو مطبوع» وقال في موضع آخر: الأمالي المعروف بالمجالس أو عرض المجالس وهو في سبعة وتسعين مجلساً طبع بطهران سنة ١٦٣٠٠. وله طبعات متعددة في النجف الأشرف و بيروت وقم.

وقد أورد الصدوق تاريخ الإملاء في أوّل كلّ مجلس منها، مشيراً إلى الشــهر

١ ـ الذريعة: ١٢ / ٦٥ رقم ٤٦٨. ٢ ـ الذريعة: ١٢ / ٧٨ رقم ٥٣١.

٣- نفس المصدر: ١٢ / ٨٩ رقم ٥٨٤. وفي ج ١ / ٣٣٢ رقم ١٧٣٢: و فيه (أخبار زيد بن علي بن الحسين). ٤- نفس المصدر: ١٥ / ٤٥ رقم ٢٨٧. ٥- نفس المصدر: ١٥ / ٢٤٥، ذيل رقم ١٥٨٩.

٦ ـ نفس المصدر: ٢ / ٣١٥، رقم ١٢٥١.

المقدمة

والسنة، وكان ذلك بين عامى ٣٦٧ و ٣٦٨.

٢٤ _ كتاب «عقاب الأعمال» ذكره الصدوق، والنجاشي، والشيخ، وابن شهرآشوب. قال الصدوق في العلل ٥٣٣ ذيل ح ٥: «وقد أخرجت الأخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب المناهي من كتاب عقاب الأعمال».

وقال صاحب الذريعة: طبع بإيران ١٢٩٩ مع ثواب الأعمال وعندي منهما نسخة كتابتها ١٠٦٧. وطبع بطبعات عديدة.

۲۵ _ كتاب «علامات آخر الزمان» دكره النجاشي.

٢٦ _كتاب «العلل» غير مُبَّوب، ذكره النجاشي، والشيخ، وابن شـهرآشـوب، وقال في الذريعة: هو غير «علل الشرائع»٢.

٢٧ _ كتاب «علل الشرايع والأحكام والأسباب» هكذا ذكره الصدوق، وابن شهرآشوب، وأورده النجاشي والشيخ الطوسي بعنوان «علل الشرايع». وفي الذريعة: «علل الشرايع والأحكام» أ.

قال الصدوق في الفقيه: ١ / ١٣٩ ذيل ح ٣، وكمال الدين: ٣٩٢ ذيل ح ٢، والخصال: ٣٤٧ ذيل ح ١٩، ومعاني الأخبار: ٦٥ ذيل ح ١٧: «وقد أخرجت... في كتاب علل الشرايع والأحكام والأسباب» وقال في ص ٤٨ صدر ح ١ من معاني الأخبار: «وقد ذكرتها في كتاب علل الشرايع والأحكام والأسباب».

«وقد طبع على الحجر بإيران مع معاني الأخبار في ١٣٠١ و ١٢٨٩». وله طبعات مختلفة متداولة.

واختصره الشيخ إبراهيم الكفعمي وسمّاه بـ «اختصار علل الشرايع» وكانت

٢ ـ نفس المصدر: ١٥ / ٣١١ رقم ١٩٨٣.

١ ـ الذريعة: ١٥ / ٢٨٠ رقم ١٨٢٨.

٣_نفس المصدر: ١٥ / ٣١٣ رقم ١٩٩٨.

٤ و ٥ ـ نفس المصدر: ١٥ / ٣١٣ رقم ٢٠٠٥، وقد طبع في النجف سنة ١٣٨٥ وفي إيران سنة ١٤١٦.

آثاره العلمية

عند صاحب الرياض في مجموعته ١.

وترجمه بالفارسية الشيخ محمّد تقي بن محمّد باقر بن محمّد تقي الأصفهاني المتوفى ١٣٣١ وسماه «علل الأحكام» طبع بإيران ٢.

وقال صاحب الذريعة بعد عنوانه: «في أحوال الإمام الرضا... كتبه للوزير الصاحب إسماعيل بن عبّاد لما دفع إليه قصيدتين من قصائده في إهداء السلام إلى الإمام علي بن موسى الرضا... وقد طبع بإيران مكرراً منه في ١٢٧٥ و ١٣١٧»٢ وله شروح أ.

٢٩ ـ كتاب «غريب حديث النبي الشين وأمير المؤمنين الله هكذا ذكره النجاشي، وذكره الشيخ وابن شهر آشوب بعنوان «غريب حديث النبي والأئمة المشيخ». ٣٠ ـ كتاب «الغيبة» هكذا ذكره الصدوق، والشيخ الطوسي، وابن شهر آشوب. قال الصدوق في العلل: ٢٤٤: «وقد أخرجت الأخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب الغيبة».

وجاء في الذريعة: «كتاب الغيبة للحجة كبير... وعدّ الشيخ أيضاً رسالة في الغيبة التي مرَّت في الرسائل، فلا يحتمل الاتّحاد...» .

٣١ و ٣٢ و ٣٣ ـ كتاب «فضائل الأشهر الثلاثة» قال في الذريعة: «... وهو ثلاثة

١ ـ الذريعة: ١ / ٣٥٦رقم ١٨٧٦.

٣_نفس المصدر: ١٥ / ٣٧٥ رقم ٢٣٦٧.

٥ ـ نفس المصدر: ١٦ / ٤٦ رقم ١٩١.

٢ ـ نفس المصدر: ١٥ / ٣١٣ رقم ٢٠٠١.

٤ ـ نفس المصدر: ١٣ / ٣٧٥ رقم ١٤٠٢ ـ ١٤٠٤.

٦ ـ نفس المصدر: ١٦ / ٨٠ رقم ٤٠٢.

أجزاء: فضائل رجب، وفضائل شعبان، وفضائل رمضان. وكل منها كتاب مستقل مختصر، كما أحال إلى كل واحدٍ منها الشيخ الصدوق في كتاب الصوم من كتابه «من لا يحضره الفقيه» معبراً عنه بكتاب فضائل رجب وكتاب فضائل شعبان وكتاب فضائل شهر رمضان لكن لاختصارها واجتماع أبواب الثلاثة في مجلّدٍ واحدٍ اشتهر الجميع باسمٍ واحدٍ يعني فضائل الأشهر الثلاثة...» في وهو مطبوع في النجف الأشرف بتحقيق الشيخ غلام رضا عرفانيان في ...

٣٤ ـ كتاب «فضائل الشيعة» قال في الذريعة: «... ويقال (فضل الشيعة) أيضاً والمجلسي الله ينقل عن (فضائل الشيعة) و (صفات الشيعة) وكلاهما كانا موجودين عنده...» لا وهو مطبوع.

٣٥ ـ كتاب «فضائل العلوية» مكذا ذكره النجاشي. وذكره الشيخ، وابن شهرآشوب بعنوان «فضل العلوية».

٣٦ _ كتاب «فهرست ابن بابويه»، قال صاحب الذريعة: «... كان عند الشيخ الطوسي وينقل عنه في فهرسته في ترجمة زيد النرسي وزيد الزراد...» أ.

٣٧ ـ كتاب «كمال الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة» هكذا ذكره الصدوق. وقال في الذريعة: «كمال الدين وتمام النعمة» ثمَّ استظهر أنّه «إكمال الدين وإتمام النعمة» ٥.

قال الصدوق في الفقيه: ٤ / ١٣٣ ذيل ح ٧. والخصال: ١٨٧ ذيــل ح ٢٥٧ وص ٤٨٠ ذيل ح ٥١، والعلل: ٢٤٦ ذيل ح ٩: «وقد أخرجت ... في كتاب كمال

١ ـ الذريعة: ١٦ / ٢٥٢، رقم ١٠١٢ وانظر ص ٢٦٠ رقم ١٠٥٢.

٢ ـ نفس المصدر: ١٦ / ٢٦٠ رقم ١٠٥٦ وانظر ص ٢٦٨ رقم ١١١٧ و ص ٤٦ ضمن رقم ١٩١.

٣_نفس النصدر: ١٦ / ٢٦١ رقم ١٠٦٣، وانظر ص ٢٧١، ذيل رقم ١١٣٩ و ص ٤٦ ضمن رقم ١٩١٠.

٤_نفس المصدر: ١٦ / ٣٧٤رقم ١٤٣٨، الفهرست: ٧١ رقم ٢٩٠.

٥ ـ نفس المصدر: ١٨ / ١٣٧ ذيل رقم ١٠٩٤. وانظر ج ٢ / ٢٨٣ رقم ١١٤٧.

آثاره العلمية

الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة».

ويُستفاد من مقدّمة الكتاب أنّ الرسائل المتعلّقة بالغيبة كتبت قبل هذا فلاحظ. _ كتاب «المجالس». راجع «الأمالي»، و «العرض على (في) المجالس».

٣٨ ـ كتاب «مختصر تفسير القرآن» ذكره النجاشي. وقـال فـي الذريـعة: له «تفسير القرآن الجامع» وتفسير آخر مختصر منه ا

٣٩ _ كتاب «المدينة وزيارة قبر النبي والأئمة» ا الله ذكره النجاشي.

٠٠ ـ كتاب «مدينة العلم» ذكره النجاشي. وقال الشيخ: وكتاب مدينة العلم أكبر من «من لا يحضره الفقيه». وقال ابن شهرآشوب: «مدينة العلم عشرة أجزاء». وقال صاحب الذريعة: (كتاب مدينة العلم... هو خامس الأصول الأربعة القديمة للشيعة الإمامية الاثني عشرية، قال الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي في درايته: «وأصولنا الخمسة الكافي ومدينة العلم وكتاب من لا يتحضره الفقيه والتهذيب والاستبصار، بل هو أكبر من كتاب من لا يحضره الفقيه» ... فالأسف على ضياع هذه النعمة العظمى من بين أظهرنا وأيدينا من لدن عصر والد الشيخ البهائي... إن العلامة المجلسي صرف أموالاً جزيلة في طلبه وما ظفر به وكذا... حجة الإسلام الشفتي... بذل من الأموال ولم يفز بلقائه، نعم ينقل عنه السيد على بن طاووس في «فـلاح السائل» وغيره... وبالجملة ليس لنا معرفة بوجود هـذه الدرة النفيسة فـي هـذه الأواخر إلّا ما وجدناه بخط السيد شبر الحويزي وإمضائه الآتي وهو ما حكاه السيد الثقة الأمين معين الدين السقاقلي الحيدر آبادي... إنه توجد نسخة «مدينة العلم» للصدوق عنده واستنسخ عنه نسختين آخرين. وذكر السقاقلي: أنه ليس مرتباً على الأبواب بل هو نظير «روضة الكافي» وروى السقاقلي عن حفظه حديثاً للسيد عبد

١ ـ الذريعة: ٢٠ / ١٩١ رقم ٢٥٢٤.

٢ ـ نفس المصدر: ٢٠ / ٢٥١ رقم ٢٨٢٧، وانظر ج ١٢ / ٨٠ ذيل رقم ٥٥٢.

٧٠

العزيز في فضل مجاورة أمير المؤمنين الله نقله عنه السيد عبد العزيز بالمعنى وهو أن مجاورة ليلة عند أمير المؤمنين الله أفضل من عبادة سبعمائة عام وعند الحسين الله أفضل من سبعين عاماً...)\.

- ٤١ ـ كتاب «مسائل الحج» ' ذكره النجاشي.
- ٤٢ _ كتاب «مسائل الحدود» " ذكره النجاشي.
- ٤٣ _ كتاب «مسائل الخمس» أذكره النجاشي.
- ٤٤ _ كتاب «مسائل الديات» فكره النجاشي.
 - ٥٤ _ كتاب «المسائل القزوينيات» .
 - كتاب «المسائل الكوفيات» ٧.
 - _كتاب «المسائل النيشابورية»^.
 - كتاب «المسائل الواسطية» ٩.

23 ـ كتاب «مشيخة الفقيه». قال في الذريعة: لما بنى في «الفقيه» على اختصار الأسانيد وحذف أوائلها ذكر في «المشيخة» طريقه إلى من روى عنه، وهؤلاء المذكورون في «المشيخة» صاروا مخصوصين بالتنقيد عند العلماء وامتازوا بمزيد البحث والفحص عن حالهم، وذيله صاحب المعالم وغيره ...

٤٧ _ كتاب «مصادقة الأخوان» هكذا ذكره النجاشي، وذكره الشيخ الطوسي وابن شهرآشوب بعنوان «المصادقة».

٤_نفس المصدر: ٢٠ / ٣٤٦ رقم ٣٣٣٣.

٢ ـ نفس المصدر: ٢٠ / ٣٤٣ رقم ٣٣١٥.

۱ _الذريعة: ۲۰ / ۲۰۱ _ ۲۰۲ رقم ۲۸۳۰.

٣_نفس المصدر: ٢٠ / ٣٤٤ رقم ٣٣١٨.

٥ ـ نفس المصدر: ٢٠ / ٣٤٧ رقم ٣٣٤١.

٦ ـ نفس المصدر: ٥ / ٢٣٠ رقم ١٠٩٨ (جوابات المسائل القزوينيات)، راجع مقدمة الهداية: ١٧٦ رقم ٥١.

٨_راجع نفس المصدر ص ١٧٦ رقم ٥٥.

٧_راجع مقدمة الهداية ص ١٧٦ رقم ٥٣.

١٠ _الذريعة: ٢١ / ٧٢ رقم ٤٠٠٧.

٩ ـ راجع نفس المصدر ص ١٧٧ رقم ٥٦.

آثاره العلمية

قال في الذريعة: «الكتاب الموجود والمعروف بهذا العنوان أوّل أبوابه باب أصناف الإخوان من إخوان الثقة وإخوان المكاثرة، وأوّل أحاديثه ما أسنده إلى أبي جعفر الله قال: قام إلى أمير المؤمنين الله وجل بالبصرة فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الإخوان... والظاهر أنّ الموجود ليس «مصادقة الإخوان» بل هو كتاب «الإخوان» لوالد الصدوق الله يعني الشيخ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه المتوفى ٢٦٩ وقد نسب كتاب «الإخوان» إليه النجاشي والفهرست، كلاهما كما مرّ، وأول رواياته عن محمد بن يحيى العطار الذي هو من مشايخ الكليني وعلي بن بابويه، وفيه الرواية عن سعد بن عبد الله أيضاً من مشايخ الكليني وعلي بن إبراهيم القمي مكرراً وبعضها بلفظ حدّثني مع أنه أيضاً من مشايخ الكليني وعلي بن ابويه، وفيه أيضا الرواية عن سعد بن عبد الله الأشعري الذي يروي عنه الصدوق بواسطة شيخه محمد بن الحسن بن الوليد، وبالجملة لا يروي الصدوق عن هؤلاء بلا واسطة، فهذا الموجود هو كتاب (الإخوان) لوالد الصدوق...» وقد طبع في العراق بالكاظمية مرّتين وفي قم وطهران.

٤٨ ـ كتب المصابيح: خمسة عشر كتاباً بعنوان «المصباح» ذكرها النجاشي هكذا وقال الشيخ: «وكتاب المصباح لكل واحدٍ من الأئمة المثلة قال ابن شهرآشوب. وفي الذريعة: «...وهو خمسة عشر مصباحاً وكل مصباح كتاب على حدة»٢.

٤٩ ـ كتاب «المعائش والمكاسب» " ذكره النجاشي.

٥٠ ـ كــتاب «مــعاني الأخــبار» ذكره الصدوق، والنـجاشي، والشـيخ، وابن شهرآشوب.

٢ ـ نفس المصدر: ٢١ / ٨٠ رقم ٤٠٤٣.

۱ ــالذريعة: ۲۱ / ۹۷ رقم ۲۱۰۸.

٣_نفس المصدر: ٢١ / ٢٠٨ رقم ٤٦٤٦.

المقدمة

قال الصدوق في التوحيد: ٢٠٧: «وقد أخرجت هذا الحديث مسنداً في كتاب معاني الأخبار»، وقال في الخصال: ٨٤ ذيل رقم ١١ «وقد أخرجته مسنداً في كتاب معاني الأخبار» وفي ص ٣٣٢ ذيل ح ٣٠: «وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في تفسير حروف المعجم من كتاب معاني الأخبار».

قال صاحب الذريعة: «ذكر فيه الأحاديث التي وردت في تفسير معاني الحروف والألفاظ... في حاشية نسخة من معاني الأخبار أن السيد ابن طاووس ذكر في (الطرائف) أن فراغ مصنفه عن نسخه كان في ٣٣١...»، رتبه على الحروف الهجائية الشيخ داود بن الحسن بن يوسف الأوالي البحراني وسماه «ترتيب معاني الأخبار»، وهو مطبوع.

٥١ _ كتاب «المعراج» ذكره الصدوق، والشيخ، وابن شهرآشوب.

قال الصدوق في الفقيه: ١ / ١٢٧ ذيل ح ٤: «وقد أخرجت هذا الحديث مسنداً في كتاب المعراج»، وفي الخصال: ٢٩٣ ذيل ح ٥٧: «وقد أخرجته بتمامه في كتاب المعراج» وفي ص ٨٥ ذيل ح ١٢: «قد أخرجته مسنداً على وجهه في كتاب إثبات المعراج».

وجاء في الذريعة: «ينقل عنه السيد ولي الله بن نعمة الله في كتابه (كنز المطالب) الذي ألفه في الذريعة: «ينقل عنه السيد هاشم التوبلي الكتكاني البحراني في بعض تصانيفه» .

٥٢ _ كتاب «المعرفة برجال البرقي» أ ذكره النجاشي.

٥٣ _ كتاب «مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب المنظم» هكذا ذكره الصدوق، وذكره الشيخ وابن شهرآ شوب بعنوان «مقتل الحسين المنطم»، وذكره في الذريعة بعنوان

٢_نفس المصدر: ٤ / ٧٠ رقم ٢٨٦.

١ _الذريعة: ٢١ / ٢٠٤ رقم ٤٦٢٢.

٤_نفس المصدر: ٢١ / ٢٤٩ رقم ٤٨٧٤.

٣_نفس المصدر: ٢١ / ٢٢٦ رقم ٤٧٣٧.

آثاره العلمية ٧٧

«مقتل أبي عبد الله الحسين المنالا... فيه ما رواه من فضائل العباس...» ١.

قال الصدوق في الفقيه: ٢ / ٣٦٠ ذيل ح ٤، والتوحيد: ٣٨٨ ذيل ح ٣٢، والخصال: ٦٨٨ ذيل ح ٢٠٠، والخصال: ٦٨ ذيل ح ١٠٠؛ «وقد أخرجت... في كتاب مقتل الحسين بن علي بن أبى طالب عليمين.

وقال صاحب الذريعة: «وهو متداول شايع وينقل عنه في (الوسائل) ونقل عنه في الأفعال عن نسخة عصر المصنف»٣.

والكتاب بخط المُصنِّف ﴿ كَانَ مُوجُوداً عند الشهيد الثاني ﴿ كَمَا فِي المسالك بعد نقل رواية عن المقنع: «هكذا عبَّر الصدوق وهو عندي بخطه الشريف» أ.

طبع في سنة ١٢٧٦ ضمن «الجوامع الفقهية» ومع «الهداية» سنة ١٢٧٨، وقامت مؤسستنا مؤسسة الإمام الهادي الله سنة ١٤١٥ هبطبعه بعد توثيقه وتصحيح متنه وتخريج مصادره والتعليق عليه بما لامزيد عليه والحمدلله.

٥٥ - كتاب «من لا يحضره الفقيه» هكذا ذكره الشيخ، وهو أحد الأصول الأربعة التي عليها مدار الشيعة في أخذ الأحكام، صنّفه بأرض بلخ من قصبة إيلاق، إجابة لسؤال أبي عبد الله المعروف بنعمة.

وفيما يخص فراغ المُصنّف من الكتاب وسماع السيد الشريف نعمة فقد جاء في الفقيه ج ٤ هامش الصفحة ٥٣٩ ـ طبعة جماعة المدرسين ـ نقلاً عن نسخة من

٢ ـ البحار: ١ / ٧ و ص ٢٦.

٤_مسالك الأفهام: ٢ / ٧٠ كتاب الظهار والكفارات.

١ ـ الذريعة: ٢٢ / ٢٨ رقم ٥٨٦٧.

٣-الذريعة: ٢٢ / ١٢٣ رقم ٦٣٦٥.

٥ ـ الذريعة: ٢٢ / ٢٣٢ رقم ٦٨٤١.

۷٤ المقدمة

الفقيه أنّه كان «في ذي القعدة من سنة اثنتين وسبعين وثـلاثمائة». ويسـتنتج أنّ تصنيفه وقع في الفترة من ٣٦٨ ـ ٣٧٢ هـ.

ولمعرفة مواصفات الكتاب وشروحه، راجع مقدّمة من لا يحضره الفقيه لسماحة العلامة المحقق السيد حسن الموسوى الخرسان الله المعلق السيد عسن الموسوى الخرسان الله المعلق المعلق السيد عسن الموسوى الخرسان المعلق ال

٥٦ ـكتاب «المواعظ» المكذا ذكره النجاشي، وذكره الشيخ، وابن شهرآشوب بعنوان «المواعظ والحكم».

٥٧ _ كتاب «مؤنس الحزين في معرفة الحق واليقين»، ذكره في الذريعة ثمَّ قال: «ينقل عنه الشيخ حسن بن محمّد بن الحسن القمي في كتابه (تاريخ قم) ناسباً له إلى الصدوق قضية بناء مسجد جمكران» ٢.

٥٨ _كتاب «الناسخ والمنسوخ» ٢ ذكره النجاشي.

٥٩ _ كتاب «النبوّة» ذكره الصدوق والنجاشي. وكذا ابن شهرآشوب وقال: إنه تسعة أجزاء.

قال الصدوق في الفقيه: ١ / ١٧٩ ذيل ح ٣ «وقد أخرجت الخبر في ذلك على وجهه في كتاب النبوّة»، وفي ج ٢ / ١٤٩ ذيل ح ٦: «لم أحبّ تطويل هذا الكتاب بذكر القصص... وقد ذكرت القصص مشروحة في كتاب النبوّة»، وفي التوحيد: ٢٨٨ ذيل ح ٤: «وقد أخرجته بتمامه في آخر أجزاء كتاب النبوّة»، وفي ص ٣١٦ ذيل: ح ٣ «وقد أخرجته بتمامه في آخر كتاب النبوّة»، وفي الخصال: ٢٨٠ ذيل ح ٢٥: «وقد أخرجته بتمامه في آخر الجزء الرابع من كتاب النبوّة»، وفي العلل: ٤٤ والخصال: ٦٠ ذيل ح ٥٠ وص ٤٩٢ ذيل ح ٢٠ «قد أخرجت... وفي كتاب النبوّة»، وفي العلل: ٤٤ والخصال: ٦٠ ذيل ح ٥٠ وص ٤٩٢ ذيل ح ٢٠ «قد أخرجت... وفي كتاب النبوّة».

٢ ـ نفس المصدر: ٢٣ / ٢٨٢ رقم ٨٩٨٦.

١ ـ الذريعة: ٢٣ / ٢٢٥ رقم ٢٧٢٩.

٣ ـ نفس المصدر: ٢٤ / ١١ رقم ٥٥.

آثاره العلمية

وقال صاحب الذريعة: «... ينقل عنه جمال الدين يـوسف بـن حـاتم الفـقيه الشامي تلميذ المحقق الحلي، وينقل عنه أيضاً ابن طاووس .

حد كتاب «نصوص الأئمة» المنظم قال في الذريعة: «... ينقل عنه في (البحار) وينقل عنه السيد هاشم البحراني في (الإنصاف)... وتوجد نسخة في المكتبة الأهلية بباريس ذكر في فهرستها بعنوان (النصوص على الأئمة) فلعلّه هذا...» ٢.

٦١ ـ كتاب «الهداية» ذكره ابن النديم في فهرسته والنجاشي. وقال الصدوق في الاعتقادات: ٩٥: «وقد أخرجت هذا الفصل من كتاب الهداية».

قال في الذريعة: «الهداية بالخير في الأصول والفروع للصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه... مرتب على أبواب ابتدأ فيه بالأصول وأوّل أبوابه ما يجب اعتقاده في توحيد الله ثمّ النبوّة ثمّ الإمامة إلى آخر باب النية، ثمّ شرع في الفروع من باب المياه... رأيت منه نسخة ناقصة إلى أواخر الحج... ونسخة عنوانها هداية المتعلمين في مكتبة مدرسة (البروجردي) وهي بخط تاج الدين حسين بن عوض شاه الكاشاني فرغ منها الثلاثاء ١ رجب ٦٨٧ إلى آخر الميراث» أ.

١ ــ الذريعة: ٢٤ / ٤٠ رقم ٢٠٠. وقد جمعت مؤسسة الضحى الثقافية بعض الروايات المنقولة عن هذا
 الكتاب و طبعته باسم (النبوّة) سنة ١٣٨١ هش وحبذا لو كانوا أعادوا النظر في تسميته.

٢ ـ نفس المصدر السابق: ٢٤ / ١٧٩ رقم ٩٣٠.

٣-الفهرست لابن النديم: ٢٩٢.

٤ ـ الذريعة: ٢٥ / ١٧٤ رقم ١١٥. وانظر ج ٢٥ / ١٨٩ ذيل رقم ١٩٨.

المقدمة المقدمة

ولعلّه يكون من أوائل الكتب التي صنّفها الصدوق في وقد قامت مؤسستنا بتحقيقه وتصحيحه والتعليق عليه، وإخراجه إلى الملإ العلمي بثوب جميل وشكل أنيق، شكرنا عليه جمع من مراجع الدين و الطلاب المُحققين، وأمّا وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي فقد انتخبته سنة ١٣٧٧ ه ش بعنوان (كتاب السنة) وذلك بمهرجانها الذي يعقد في كلّ عامٍ لانتخاب وتعيين أفضل الكتب وأحسنها تحقيقاً وإخراجاً و طباعة.

خصائص مؤلّفاته وآثاره

أولاً: انتخاب المواضيع المختلفة، فقد انبرى الله إلى التصنيف في شتّى المجالات العلميّة كالفقه والحديث والتفسير والتاريخ وغيرها.

ثانياً: الاهتمام بحاجة المجتمع، إذ أنه الله أولى في مؤلفاته فائق الاهتمام من أجل تلبية حاجات الأمة وملء الفراغات الثقافية والعلمية والفقهية، والروائية، والكلامية، كما هو الحال مثلاً في تأليفه لكتب كمال الدين، والتوحيد، والإعتقادات، والفقيه.

ثالثاً: استخدام الأساليب الفنيّة فهو الله قد انتهج أساليب في غاية الظرافة والتفنن في مصنفاته سواء في الانتقاء أو التبويب، كما في كتب الخصال وعلل الشرائع ومعانى الأخبار وغيرها.

رابعاً: مراعاة الدقة والأمانة، فقد تميز في بالدقة والأمانة في جميع مصنفاته ومروياته، حتى أنه ربّما يذكر تاريخ ومكان الرواية في بعض الموارد، ولأمانته و دقته المعهودة اشتهر بين العلماء والمحقّقين بد «الصدوق» وأصبح من مختصاته وصفاته وألقابه.

آثاره الموجودة

ممّا يبعث على الأسف أنه لم يصل إلينا إلّا النزر اليسير من بين هذا العدد الكبير من مؤلفات الصدوق ألله التي تقدّمت الإشارة إليها، فقد أتت عواصف الزمان على معظمها فحرمنا منها، حتى أنّ كتاب «مدينة العلم» هذا السفر العظيم الذي كان يُعدّ خامس الكتب الأربعة قد من الوجود وضاعت علينا أخباره وحُجبت عنا أنواره.

قال المولى الشيخ محمّد تقي المجلسي الله: «ولم يبق من كتبه ظاهراً عندنا إلّا كتاب إكمال الدين، وكتاب عيون أخبار الرضائية، وكتاب علل الشرائع والأحكام، وكتاب ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، وكتاب معاني الأخبار، وكتاب الخصال، وكتاب النصوص على الأئمة الاثني عشر المينة، وكتاب التوحيد، وكتاب المقنع في الفقه، وكتاب الهداية في الفقه، وكتاب الاعتقادات، وكتاب من لا يحضره الفقيد» (.

ويقول الشيخ الحر العاملي في: «وأنا أذكر من كتبه ما وصل إليّ وهو: كتاب من لا يحضره الفقيه، كتاب عيون أخبار الرضا في كتاب معاني الأخبار، كتاب حقوق الإخوان _ له ولأبيه _، كتاب الخصال، كتاب الروضة في الفضائل _ ينسب إليه _، كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة، كتاب الأمالي وسُمتي المجالس، كتاب علل الشرائع والأحكام والأسباب، كتاب ثواب الأعمال، كتاب عقاب الأعمال، كتاب التوحيد، كتاب صفات الشيعة، كتاب الاعتقادات، كتاب فضائل رجب، كتاب فضائل شعبان، كتاب فضائل رجب، كتاب فضائل شعبان، كتاب فضائل رمضان، وباقي كتبه لم يصل إلينا» ألى شعبان، كتاب فضائل رمضان، وباقي كتبه لم يصل إلينا» ألى المناه ألى المضائل ومضائل وباقي كتبه لم يصل إلينا» ألى المناه ألى

آثاره الموجودة

ويذكر العلامة الشيخ محمّد باقر المجلسي الله في بداية بـحـار الأنــوار ضــمن مصادره من كتب الشيخ الصدوق الله ما يلي:

وقال الأفندي في تعليقته: ومن كتبه التي وصلت إلينا: كتاب الهداية في الفقه مختصر _، كتاب المقنع في الفقه، رسالة مجلسه مع ركن الدولة الديلمي في الإمامة، كتاب دعائم الإسلام _ على ما نسبه إليه الأستاد الاستناد في بحار الأنوار على الظاهر _، ومن كتبه كتاب معاني الأخبار ".

١ ـ بحار الأنوار: ١ / ٦.

٢ ـ راجع البحار: ١١٠ / ١١٨. وقال في البحار: ١ / ٢٠: «وكتاب دعائم الإسلام تأليف القاضي النعمان بن محمد، وقد ينسب إلى الصدوق وهو خطأ»، ونحوه في ص ٣٨.

٣ - تعليقة أمل الآمل: ٢٨٠ ضمن رقم ٨٤٥

ثناء الإمام الحجّة عليه

وإعلامه ـ عجل الله فرجه ـ بولادته وفقاهته وبركته

لقد ذهب الشيخ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه إلى العراق ولم يكن آنئذٍ له ولد، واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح أنه، وبعد رجوعه من سفره كتب إلى الحسين بن روح أنه رسالة طلب منه أن يوصلها إلى صاحب الزمان _ عجل الله فرجه _ وكان يسأل فيها أن يدعو له الإمام بأن يرزقه الله تعالى ذرية وولداً، وبعد أيام جاءه الجواب بأن الله سيرزقه من جارية ديلمية ولداً فقيهاً مباركاً خيراً ينفع الله به. ولنستمع إلى تفصيل ذلك من كتب شيوخ الطائفة:

ا _قال الشيخ النجاشي في رجاله: علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو الحسن... كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح الله وسأله مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود يسأله أن يـوصل له رقعة إلى الصاحب الله ويسأله فيها الولد، فكتب إليه: «قـد دعـونا الله لك بـذلك، وسترزق ولدين ذكرين خيرين». فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم ولد. وكان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول: سمعت أبا جعفر يـقول: «أنـا ولدت بـدعوة صاحب الأمر الله ويفتخر بذلك اله

٢ ـ وقال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: وأخبرنا جماعة عن أبي جعفر
 محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، وأبي عبد الله الحسين بن علي ـ

١ ـ رجال النجاشي: ٢٦١ رقم ٦٨٤.

أخيه _ قالا حدَّثنا أبو جعفر محمّد بن علي الأسود الله قال: سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه إلى بعد موت محمّد بن عثمان العمري أن أسأل أبا القاسم الروحي _ قدس الله روحه _ أن يسأل مولانا صاحب الزمان الله أن يدعو الله أن يرزقه ولداً ذكراً. قال: فسألته فأنهى ذلك، ثمَّ أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلى بن الحسين الله فإنّه سيولد له ولد مُبارك ينفع الله به وبعده أولاد.

٣ ـ وقال الشيخ في الغيبة أيضاً قال ابن نوح: وحدَّثني أبو عبد الله الحسين محمّد بن سورة القمي الله حين قدم علينا حاجًا، قال: حدَّثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي، ومحمّد بن أحمد بن محمّد الصير في المعروف بابن الدلال، وغيرهما من مشايخ أهل قم: أنَّ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمّه محمّد بن موسى بن بابويه، فلم يُرزق منها ولداً، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح الله أن يرزة أولاداً فقهاء، فجاء الجواب: إنّك لا تُرزق من هذه، وستملك جارية ديلمية وتُرزق منها ولدين فقيهين.

١ ـ الغيبة للطوسي: ١٩٤ و ١٩٥، إكمال الدين: ٢ / ٥٠٢ م ٣١.

قال: وقال لي أبو عبد الله ابن سورة _حفظه الله _: ولأبي الحسن ابن بابويه الله ثلاثة أولاد: محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ، ويحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، ولهما أخ اسمه الحسن وهو الأوسط مُشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له.

قال ابن سورة: كلما روى أبو جعفر وأبو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئاً، يتعجّب الناس من حفظهما ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام لكما، وهذا أمر مستفيض في أهل قم ١٠.

١ ـ الغيبة للطوسى: ١٨٧ و ١٨٨.

كلمات الثناء والإطراء لشخصيته

إنّ أكثر علماء الرجال وأساطين الفقهاء منذ عصر الشيخ الصدوق الله حتى يومنا هذا قد أثنوا عليه بكلامٍ مُفْعَمٍ بالإجلال والإشادة بما يدلّ على جلالة قدره وعظمة شأنه، وهنا نشير إلى شذرات ممّا قاله أساطين العلماء بحقه:

۱ ـ قال الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن العباس النجاشي (المتوفى ٤٥٠ه) في كتابه: «محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر، نزيل الري، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن» .

٢ ـ وذكره شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ) في رجاله فقال: «محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي يُكنّى أبا جعفر، جليل القدر، حفظة، بصير بالفقه والأخبار والرجال...» ٢.

وقال في فهرسته:

«محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، جليل القدر، يُكنّى أبا جعفر، كان جليلً الله على الله على أبا جعفر، كان جليلاً حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار، لم يُسرَ في القُميّين مثله في حفظه وكثرة علمه...» ".

٣ ـ وقد أثنى عليه بمضمون عبارة الشيخ النجاشي والشيخ الطوسي بل بعين
 لفظهما عدّة من أعيان العلماء، منهم: ابن داود الحلّي (كان حياً في سنة ٧٠٧ هـ)

١ ـ رجال النجاشي: ٣٨٩ رقم ١٠٤٩. ٢ ـ رجال الطوسى: ٤٩٥ رقم ٢٥.

۳_الفهرست: ۱۵٦ رقم ۲۹۵.

المقدمة

والعلامة الشيخ الحسن بن يوسف بن علي بن المُطّهر الحلّي (المتوفى ٢٢٦ه) في كتابيهما الرجاليين ، والمحقّق السيّد مير مصطفى الحسيني التفرشي (كان حياً في سنة ١٠٤٤ه) في نقد الرجال ، والعلامة الشيخ زكي الدين عناية الله بن شرف الدين علي القهبائي (كان حياً في سنة ١٠٢١ه) في مجمع الرجال ، والمحقق الشيخ محمّد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري (المتوفى ١١٠١ه) في جامع الرواة .

٤ ـ وأطراه العلامة الحلّي في كتاب (مختلف الشيعة) وقال: الشيخ أبو جعفر بن
 بابويه من أكابر علمائنا، وهو مشهور بالصدق والثقة والفقه .

٥ ـ وأثنى عليه العلامة الشيخ الحافظ محمد بن علي بن شهرآشوب
 المازندراني السروي (المتوفى ٥٨٨ هـ) وقال:

«أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، مبارز القميين، له نحو من ثلاثمائة مصنف...» أ.

٦ ـ وذكره العلامة الفقيه الشيخ أبو جعفر بن محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلي (المتوفى ٥٩٨ هـ): «شيخنا أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه... فإنه كان ثقة جليل القدر بصيراً بالأخبار، ناقداً للآثار، عالماً بالرجال، حفظة...» ٧.

٧ ـ آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي (المتوفى ١٤١٣ هـ) في معجمه فقال: إنّ ما ذكره النجاشي والشيخ من الثناء عليه والاعتناء بشأنه مُغنٍ عن التوثيق صريحاً. فإن ما ذكراه أرقى وأرفع من القول بأنّه ثقة. وعلى الجملة فعظمة الشيخ

٣_مجمع الرجال: ٥ / ٢٦٩ و ٢٧٠.

١ _ رجال ابن داود: ١٧٩ رقم ١٤٥٥، ورجال العلّامة الحلي: ١٤٧ رقم ٤٤، عنه لؤلؤة البحرين: ٣٧٣ و ٣٧٣.

٢ _ نقد الرجال: ٣٢٢ رقم ٥٦٩.

٤ ـ جامع الرواة: ٢ / ١٥٤.

٧_السرائر: ٢ / ٥٢٩.

٦_معالم العلماء: ١١١ رقم ٧٦٤.

٥ _مختلف الشيعة: ٢ / ١٣٥.

أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين من الاستفاضة بمرتبة لا يعتريها ريبٌ.

ثمّ أضاف قائلاً؛ فمن الغريب جدّاً ما عن بعض مشايخ المحقق البحراني من أنّه توقّف في وثاقة الصدوق الله وإنّي أعتبر ذلك من اعوجاج السليقة، ولو نوقش في وثاقة مثل الصدوق فعلى الفقه السلام. ثمّ إنَّ الشيخ الصدوق الله كان حريصاً على طلب العلم وتحمّل الرواية من المشايخ، ولأجل ذلك كان يسافر حتى إلى البلاد البعيدة، وقد عدَّ له ما يزيد على مائتين وخمسين شيخاً. المناه

٨ ـ وقال العلامة السيد محمد باقر الاسترآبادي الله أشياخنا الفخام كرئيس المحدِّثين والصدوق والمفيد وشيخ الطائفة ونظرائهم... شأنهم أجلً وخَطبهم أكبر من أن يُظن بأحدٍ منهم أنه قد حاج إلى تنصيص ناص، وتوثيق موثّق وذكره أيضاً في موارد كثيرة بقوله مثلاً: من طريق الصدوق عروة الاسلام أبي جعفر بن بابويه أ.

وقوله:...الصدوق ابن الصدوق عروة الإسلام أبي جعفر ٥.

9 ـ وقال المولى الشيخ محمّد تقي المجلسي حول الصدوق ما نـصّد...فإنَّ شيخيته وإمامته كانتا ظاهرتين، وحصل سعادته بـدعاء المـعصوم له... وبـالجملة فجلالة المصنف أشهر من أن يوصف وأكثر من أن ينقل إ...

١ _معجم رجال الحديث: ١٦ / ٣١٦ و ٣١٣ و ٣٢٣ و ٣٢٣ رقم ١١٢٩٢.

٣- الرواشح السماوية: ٨٢

٢ ــ يعني الكليني.

٥ ـ نفس المصدر: ١٧١.

٤ ـ نفس المصدر: ٦٤ و ١٣٢ و ١٤٠.

٦ ـ روضة المتقين: ١ / ٩.

هل يحتاج الصدوق ونظراؤه إلى التوثيق؟!

لا يخفى على أصحاب البصيرة والمطلعين على أحوال العلماء والرجال، وأهل الفضل والمعرفة أنّ عالماً مثل الشيخ الصدوق الله بما له من رفيع تبلك المنزلة وشموخ ذلك المقام هو أسمى وأجل شأناً من أن يُقال فيه: ثقة أو موثق، أو ما شاكل ذلك، فهل يحتاج إلى توثيقٍ من قد لُقبّ بالصدوق، وأجمع جهابذة العلماء والفقهاء والمحدّثين على صحة روايته وعلو كعبه في الفقه والكلام ومختلف العلوم الإسلامية، والذي له كتاب «من لا يحضره الفقيه» ذلك الكتاب الذي هو أحد الكتب الأربعة المُعتمدة في مذهب الشيعة الإمامية؟

وحول هذا الموضوع كان للعالم الجليل الشيخ الحر العاملي بحث جامع في كتاب الفوائد الطوسية _ ذكره في الفائدة الأولى _ نورد نصّه كاملاً:

«اعلم أنَّ محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ألله يو تُقه الشيخ ولا النجاشي، ولا غيرهما من علماء الرجال المشهورين، ولا العلاّمة صريحاً، لكنّهم مدحوه مدائح جليلة لا تقصر عن التوثيق إن لم ترجح عليه، وإنّما تركوا التصريح بتوثيقه لعلمهم بجلالته، واستغنائه عن التوثيق لشهرة حاله، وكون ذلك من المعلومات التي لا شك فيها.

فمّما قالوا فيه: إنَّه جليل القدر، حفيظ بصير بالفقه والأخبار والرجال، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة، لم يُر في القُميِّين مثله في حفظه وكثرة عـلمه، وذكروا له مدائح أخر.

والحاصل: أنَّ حاله أشهر من أن يخفى، ومع ذلك فإنَّ بعض المعاصرين الآن

يتوقّف في توثيقه بل ينكر ذلك لعدم التصريح به. والحق أنّ التوقف هنا لا وجه له، بل لا شك ولا ريب في ثقته وجلالته وضبطه وعدالته وصحة حديثه وروايته وعلو شأنه ومنزلته، ويدل على ذلك وجوه اثنا عشر.

أحدها: أنهم صرحوا _ بل أجمعوا _ على عدّ رواياته في الصحيح، ولا ترى أحداً منهم يتوقّف في ذلك، كما يعلم من تتبع كتب العلّامة، كالخُلاصة والمختلف والمنتهى والتذكرة وغيرها؛ وكتب الشهيدين، والشيخ حسن، والشيخ محمّد، والسيد محمّد، وابن طاووس، والشيخ علي بن عبد العالي، والمقداد، وابن فهد، والميرزا محمّد، والشيخ بهاء الدين وغيرهم.

بل جميع علمائنا المتقدّمين والمتأخّرين لا ترى أحداً منهم يـضعّف حـديثاً بسبب وجود ابن بابويه في سنده، حتى أنَّ الشيخ حسن في المنتقى مع زيادة تثبّته واختصاصه باصطلاح في الصحيح معروف يعدّ حديثه من الصحيح الواضح عنده.

وفعلهم هذا صريح في توثيقه بناء على قاعدتهم واصطلاحهم، إذ لا وجــه له غير ذلك، فهذا إجماع من الجميع على صحّة روايات الصدوق وثقته.

وقد صرّحوا بأن قولهم: فلان صحيح الحديث، يفيد التعديل ويدلّ على التوثيق والضبط، وصرّحوا بأنّ قولهم (وجه) يفيد التعديل، وأن الثقة بمعنى العدل الضابط، فقولهم فيما مرّ (وجه الطائفة) مع قولهم في حفظه يفيد التوثيق.

والحق أنّ العدالة فيه زيادة على معنى الثقة، بل بينهما عموم من وجه، ومعلوم أنّ توثيق كلّ واحد من المذكورين مقبول، فكيف الجميع ؟!

وثانيها: إنهم أجمعوا على مدحه بمدائح جليلة عظيمة، واتفقوا على تعظيمه وتقديمه على جملة من الرواة وتفضيله على كثير من الثقات، مع خلوه من الطعن

۱ ـ راجع منتقى الجمان: ١ / ٥٣ و ص ١١٨ و ص ١٣٩.

بالكلية وحاشاه من ذلك، مضافاً إلى كثرة رواياته جدًاً.

وقد قالوا المَبْكِينُ: اعرفوا منازل الرجال منّا على قدر رواياتهم عنا ، وغير ذلك.

وثالثها: ما هو مأثور مشهور من ولادته ببركة دعاء صاحب الأمر على واعتناؤه واهتمامه بالدعاء لأبيه بولادته، وما ورد في التوقيع إلى أبيه من الإمام على مشهور، مع أنه رئيس المُحدِّثين وقد صنَّف ثلاثمائة كتاب في الحديث، ولو كان فاسقاً والعياذ بالله لوجب التثبّت عند خبره، وقد شاركه في الدعاء والثناء أخوه الحسين وقد صرحوا بتوثيقه، ومعلوم أن محمداً أجل قدراً في العلم والعمل، وأعظم رتبة في الفقه والرواية من أخيه.

ورابعها: ما صرَّح به الشهيد الثاني في (شرح دراية الحديث) من توثيق جميع علمائنا المتأخرين عن زمان الشيخ محمّد بن يعقوب الكليني ألى زمانه والمعاصرين له، ومدحهم زيادة على التوثيق، وقد دخل فيهم الصدوق، ومعلوم أنَّ توثيق الشهيد الثاني مقبول.

قال في شرح الدراية في الباب الثاني: (تعرف العدالة) المُعتبرة في الراوي (بتنصيص عدلين) عليها (أو بالاستفاضة) بأن تشتهر عدالته بين أهل النقل أو غيرهم من العلماء، كمشايخنا السالفين من عهد الشيخ محمّد بن يعقوب الكليني وما بعده إلى زماننا هذا، لا يحتاج أحد من هؤلاء المشايخ المذكورين المشهورين إلى تنصيصٍ على تزكيةٍ ولا تنبيه على عدالةٍ، لما اشتهر في كلّ عصر من ثقتهم وضبطهم وورعهم زيادة على العدالة.

وإنّما يتوقّف على التزكية غير هؤلاء من الرواة الذين لم يشتهروا بذلك، ككثيرٍ ممّن سبق على هؤلاء وهم طُرق الأحاديث المُدوّنة في الكتب غالباً.

۱ _ الوسائل: ۲۷ / ۱۳۸، أبواب صفات القاضي ب ۱۱ ح ۳.

٢ _ كمال الدين: ٢ / ٢ - ٥ ح ٣١، الغيبة للطوسي: ١٨٧ _ ١٨٨ و ١٩٤ _ ١٩٥.

وفي الاكتفاء بتزكية الواحد (العدل) (في الرواية قول مشهور لنا) ولمخالفينا (كما يكتفي به) أي بالواحد (في أصل الرواية) وهذه التزكية فرع الرواية، فكما لا يعتبر العدد في الأصل فكذا في الفرع، وذهب بعضهم إلى اعتبار اثنين كما في الجرح والتعديل في الشهادات.

فهذا طريق عدالة الراوي السابق على زماننا، والمُعاصر يثبت بذلك، وبالمباشرة الباطنة المُطَّلعة على حاله واتصافه بالملكة المذكورة. انتهى ١.

وخامسها: إنّا نجزم جزماً لا ريب فيه بأنّ الصدوق ابن بابويه أنه ما كان يكذب في الحديث قطعاً، ولا يتساهل فيه أصلاً، وإنه كان ضابطاً حافظاً عدلاً، لما بلغنا بالتتبع من آثاره وأخباره وفضائله وعبادته وورعه وعلمه وعمله، وهذا هو معنى الثقة، بل أعظم رتبة من التوثيق.

والفرق بين هذا وما قبله ظاهر، فإن دعوى الشهيد الثاني هناك لدخول المذكورين في هذا القسم ونصّه على توثيقهم بتلك الطريق _كائناً من كان _كافيان، ولو فرضنا أنَّ تلك الأحوال لم تصل إلينا لنستدلّ بها كما استدلّ، والحاصل أنّ الاحتجاج هناك بالنقل وثقة الناقل، وهنا بالمنقول نفسه.

وسادسها: أن جميع علماء الإمامية أجمعوا على اعتبار الكتب الأربعة واعتمادها والعمل بها، والشهادة بكونها منقولة من الأصول الأربعمائة الدُجمع عليها، المعروضة على الأئمة المرابعة ا

بل بعضهم يدَّعي انحصار الأخبار المُعتمدة في الفروع أو الكتب المتواترة فيها من غير فرق بين كتاب الصدوق وغيره.

١ ـ الرعاية في علم الدراية: ١٩٢ و ١٩٣.

٢ ـ الوجيزة في الدراية للشيخ البهائي الله: ١٦ و ١٧، والدراية للشهيد الثاني: ١٧.

المقدمة

بل كثير منهم يرجِّحونه على الباقي، فيقبلون مراسيله فيضلاً عن مسانيده، وضعاف مسانيده باصطلاحهم فضلاً عن صحاحها، وهذا التصريح واقع من الأصوليين، وهو صريح في توثيق مؤلفه.

والفرق بين هذا والأول واضح، فإنَّ هذا أبلغ من الأول ولا تلازم بينهما، بل يكفي هنا أن نقولهذا الاعتبار والاعتماد والتلقي بالقبول والترجيح على كتب الثقات يمتنع عادة اجتماعها مع عدم ثقة المؤلف، بدلالة الوجدان والاستقراء والإجماع هنا على النقل وهو تواتر.

وقد نقل ابن طاووس في كشف المحجّة من كتاب من لا يحضره الفقيه وقال: وهو ثقة مُعتمد عليه ١.

وقال الشيخ بهاء الدين في الأربعين ": الشيخ الجليل ثقة الإسلام محمّد بن بابويه. وصرح ابن طاووس أيضاً بتوثيقه في كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل وذكر أنّه ذكر الثناء عليه في كتاب غياث سلطان الورى في سكان الثرى.

وسابعها: أن علماء الحديث والرجال ـ المتقدّمين منهم والمتأخرين ـ كلّهم يقبلون توثيق الصدوق للرجال ومدحه للرواة، بل يجعلون مُجرَّد روايته عن شخص دليلاً على حُسن حاله، خصوصاً مع ترحّمه عليه وترضيه عنه، بل ربّما يجعلون ذلك دليلاً على توثيق ذلك الشخص.

ولا يتصور منهم أن يقبلوا توثيق غير الثقة قطعاً، لتمريحهم في الأصول والدراية والفقه باشتراط عدالة الراوي والمزكى والشاهد.

١ _كشف المحجة لثمرة المهجة: ١٢٣.

٢_الأربعون حديثاً: الحديث التاسع.

٣_فلاح السائل: ١٥٦.

وثامنها: أن جماعة من أجلاء علمائنا الإمامية استجازوا من الصدوق ونقلوا عنه أكثر الأصول الأربعمائة، بل أكثر كتب الشيعة، ومن جملة المُشار إليهم الشيخ المفيد وناهيك به، ولا يُتصوّر منه ومن أمثاله طلب الإجازة وقبولها إلى مثل تلك الكتب من غير ثقة.

وتاسعها: أنه بالتتبع للأخبار والآثار وكتب علمائنا ومؤلفات الصدوق وغيره، يُعلم أنه أعظم رتبة وأكثر اعتباراً عندهم من أبيه وأخيه، بل أكثر معاصريه إن لم يكن كلّهم، وهم على قوله أشدّ اعتماداً، وفي نقله وحديثه أعظم اعتقاداً، وقد صرّحوا بتوثيقهما، وهو يدل على اعتقادهم ثقته.

وقد علم أنه كان وصيّ أبيه، وشرط الوصي العدالة، فهذا توثيق من أبيه له وما يتوجّه عليه يعلم جوابه فيما مرَّ، كما أن الذي قبله يدل على توثيق المفيد له.

وعاشرها: نقلهم لفتواه وأقواله واحتجاجه واستدلاله في مختلف الشيعة وأمثاله، وطعنهم في دعوى الإجماع مع مخالفته، واعتمادهم (واعتبارهم خ) لروايته وأقواله وأدلته، ولا يجامع ذلك عدم ثقته، إذ شرط المُفتي العدالة والثقة والأمانة اتفاقاً، ولم ينقلوا في مثل تلك المواضع فتوى غير الثقة على وجه الاعتبار أصلاً.

بل قد صرَّح العلّامة في أواخر بحث الأذان من المختلف بـــتوثيقه وجـــلالته ا وحُجِّية مُرسلاته.

وحادي عشرها: أنهم اتفقوا على وصفه بالصدوق، وبرئيس المُحدِّثين، ولا شيء منها بلقبٍ وضعه أبوه له، بل وصف وصفه به علماء الشيعة لما وجدوا المعنيين فيه. وقد ذهب جمع من العلماء إلى أنَّ لفظ الصدوق يُفيد التوثيق، وأوضح منه

١ ـ المختلف: ٩٠ س ١٤ الطبعة الحجرية و ج ٢ ص ١٣٥ طبعة جماعة المدرسين. قال العلّامة: الشيخ أبوجعفر بن بابويه من أكابر علمائنا، وهو مشهور بالصدق والثقة والفقه، والظاهر من حاله أنّه لايرسل إلّا مع غلبة ظنّه بصحّة الرواية.

المقدمة (۲

رئيس المُحدِّثين، فإنَّ المُحدِّثين إن لم يكن كلَّهم ثقات فأكثرهم، ومحال عادة أن يكون رئيسهم غير ثقة! وإنَّما وجه ترك توثيقه، اعتقادهم أنَّه غير مُحتاجٍ إلى نصً على توثيقه لشهرة أمره ووضوح حاله.

ومثله جماعة منهم: السيد المرتضى علم الهدى، وجميع من تأخّر عنه كما تقدَّم، ولا يرد على ذلك توثيقهم لمثل الشيخ، والمفيد، والكليني، لأنَّ ذلك احتياط غير لازم وتوضيح للواضحات، والراجح الذي لم يصل إلى حدّ اللزوم، لا حرج في فعله تارة وتركه أخرى، ولا تجب المداومة عليه، ولعلّهم كانوا يعتقدون الصدوق أعظم رتبة من غيره ممّن ذكر لجميع ما مرَّ.

وثاني عشرها: اجتماع هذه الوجوه كلّها وغيرها ممّا لم نذكره، فإن كان بعضها غير كافِ فمجموعها كافٍ شافٍ.

واعلم أنَّ بين العدالة والثقة عموماً وخصوصاً من وجه، لأنَّ الثقة يُجامع الفسق والكفر، ومعناها كون الإنسان يُؤمن منه الكذب عادة، وهذا كثيراً ما يتحقّق من الكافر، ومعناها عدن الفاسق، وهذا هو المعتبر في النقل الموجود في الأحاديث المتواترة.

وقد أطلق الشيخ في كتاب العُدَّة \العدالة بمعنى الثقة، فحكم بأنَّها تُجامع فساد المذهب، ثمَّ صرح بأنَّ المُراد بالعدالة ما قلناه، ومعلوم أنَّ العدل قد يكون كشير

١ عدة الأصول: ٢ / ٣٤٩ «... وأما الفرق الذين أشاروا إليهم من الواقفة، والفطحية، وغير ذلك، فعن ذلك
 جوابان: أحدهما: أن ما يرويه هؤلاء يجوز العمل به إذا كانوا ثقات في النقل وإن كانوا مخطئين في الاعتقاد،
 إذا علم من اعتقادهم تمسّكهم بالدين، وتحرّجهم من الكذب ووضع الأحاديث...».

وقال في ص ٣٨٢: «فأما من كان مخطئاً في بعض الأفعال أو فاسقاً بأفعال الجوارح وكان ثقة في روايته، متحرزاً فيها، فإن ذلك لا يوجب رد خبره، ويجوز العمل به لأن العدالة المطلوبة في الرواية حاصلة فيه، وراجع ص ٣٣٦ و ص ٣٤٩، وص ٣٧٩.

السهو فلا يكون ثقة، وقد يكون كذبه لم يظهر بحيث يُنافي العدالة، لكن لم يظهر أنّه يؤمن منه الكذب عادة، فإن عدم الظهور أعم من ظهور العدم، وهو ظاهر واضح والله أعلم»\.

وفاته ومدفنه

توفي أن الري سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة هـ عن عمر قارب السبعين عاماً ودفن فيها قريباً من قبر عبد العظيم الحسني أن الذي يبعد عنه قليلاً وقبره مزار معروف وحوله ضريح وعليه قبة ، وقد قيل في تاريخ وفاته ما لفظه (شفا = ٣٨١).

قال الشيخ علي الطهراني المشتهر بالمدرس ابن عبد الله الزنوزي التبريزي المدرس، (المتوفى ١٣٠٧ه) في كتاب سبيل الرشاد: ٢٠: «أما المقربون فلا يبلى جسدهم كما شاهدت ذلك في جسد الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي رضي الله عنهما _ المدفون في أرض ري في سرداب، دخلت السرداب بعد مضي سنوات قريبة من عشرة من ظهور جسده الطيب الطاهر فشاهدته كإنسان حي تام الأعضاء بلا نقص وفساد وبلاء، نام مستلقياً». وذكر الحكاية في الروضات: ٦ / ١٣١ وعدها من جملة كراماته.

قال العلّامة المامقاني (المتوفى سنة ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال بذيل ترجمته: ومما يشهد بجلالته مضافاً إلى ما مر، ما روي لي بسند صحيح قبل أربعين سنة عن العدل الثقة الأمين السيد إبراهيم اللواساني الطهراني الطهراني المتوفى سنة ١٣٠٩ أن في

١ ـ رجال النجاشي: ٣٩٦ ذيل رقم ١٠٤٩، رجال العلامة: ١٤٧ رقم ٤٤، رجال ابن داود ١٧٩ رقم ١٤٥٥، مجمع الرجال: ٥ / ٢٧٣، الوجيزة في الدراية للشيخ البهائي: ١٧، جامع الرواة: ٢ / ١٥٤، تعليقة أمل الآمل: ٢٧٩ ضمن رقم ٧٤٥، كشف الظنون: ٦ / ٥٢، طبقات أعلام الشيعة: ١ / ٢٨٧.

٧ ـ تنقيح المقال: ٣ / ١٥٥، أعيان الشيعة: ١٠ / ٢٤، تتمة المنتهى: ٣٢١، و ص ٣٩٢.

٣-الفوائد الرضوية: ٥٦٣، تتمة المنتهى: ٣٢١.
 ٤- تأسيس الشيعة: ٢٦٢.

٥ _ قصص العلماء: ٣٩٦، هدية الأحباب: ٥٧، ريحانة الأدب: ٣ / ٤٣٩ رقم ٦٦.

وفاته ومدفنه ۹۵

أواخر المائة الثالثة بعد الألف هدم السيل قبره وبان جسده الشريف، وكان هو ممن دخل القبر ورأى أن جسده الشريف صحيح سالم لم يتغير أصلاً وكأن روحه قد خرجت منه في ذلك الآن وإن لون الحناء بلحيته المباركة وصفرة حناء تحت رجليه موجودة وكفنه بال، وقد نسج على عورته العنكبوت، انظر يرحمك الله تعالى إلى كرامتين للرجل، إحداهما: عدم بلي جسده الشريف في مدة تسعمائة سنة تقريباً وعدم تغيره أصلاً، والأخرى نسج العنكبوت بأمر رب الملكوت على عورته حتى لا تُرى ولا تزول حرمته الد

وقال المُحدِّث القمي في تتمة المنتهى: ٣٢١: «خلال القرون المتأخرة وبحدود سنة ١٢٣٨ حصلت ثغرة في قبره الشريف وقد شاهد الناس ومنهم العلماء وذوو البصائر وغيرهم جسده الطاهر طرياً، وهذا الأمر ليس مُجرَّد مشهور فحسب، بل هو مقطوع في صحته».

١ - تنقيح المقال: ٣ / ١٥٥. واظر قصص العلماء: ٣٩٦.

قُدرته على الكلام و الاستدلال و المُناظرة

لا شك في أن الشيخ الصدوق الله بما كان يتمتع به من قوة الحفظ، وإحاطة بآيات القرآن الكريم والروايات، وما كان عليه من علو درجة في الفقه ورواية الحديث والتأليف، وكفاءة في المحاورات والمناظرات، يأتي في عداد مشاهير علماء الإسلام بل هو من أبرزهم.

لقد كان الشيخ الصدوق في يقتدي بالأنبياء والأئمة المعصومين المنظين في استدلالاته ومحاوراته ومناظراته، وحيث إنه لم يجد منطقاً واستدلالاً أفضل مما جاء به القرآن والسنة فقد كان يعمد إلى اتباع أسلوبهما في الاستدلال والإدلاء بدلوه فيهما مستلهماً منطق الوحى والمعصومين المنظاع إلى ذلك سبيلاً.

إن الأسلوب المتين في الاستدلال الذي يتبعه القرآن الكريم والأئمة المعصومون المسلوب المتين في الاستدلال المعصومون المسلوب الإضافة إلى كونه منهجاً علمياً منطقياً فإنه يطبع أثراً متميزاً في روح الإنسان، ويسهل إدراكه من قبل عامة الناس، على العكس من الاستدلال والمحاورة المرتكزة على مصطلحات الفلاسفة التي لا يتيسر فهمها إلا لفئة محدودة من الناس. فلم ينهمك الشيخ الصدوق الله على المصطلحات المنطقية والفلسفية التي لا يستذوقها العامة من الناس، ولم يضيع الجوانب العلمية والبرهانية التي تؤدي إلى عدم إقبال العلماء عليه وانصرافهم عنه. بناء على ذلك، ومن خلال تصفَّح ما ورد في كتبه الله من مناظرات واستدلالات في مضمار العقائد، وكشفه للمعضلات على ضوء الأحاديث _ وخاصة في كتابه هذا الاعتقادات _ يمكن القول إنه الله لم يكن مجتهداً

بارعاً ومحدثاً لا نظير له فحسب، بل متكلّم قدير يقف في طليعة علماء عصره. وكان له مع ذلك ارتباط عميق بعلماء عصره المتكلّمين من أهل التوحيد والمعرفة حيث أخذ عنهم و اعتمد عليهم، حيث يقول في موارد من كتابه التوحيد: سمعت من أثق بدينه ومعرفته باللغة والكلام\. وسمعت بعض أهل الكلام\. وسألت بعض أهل التوحيد والمعرفة\.

وعلى هذا يكون من الإجحاف المُسف القول بأنّه كان جامداً على نصوص الآثار، لا يعدو الأحاديث والأخبار، بعيداً عن الاستدلالات العقلية، والمناهج الكلاميّة، فمثل هذا الكلام لا مكان له في ميزان العلم بعد الذي عرضناه وبيناه وسيأتي قريباً مزيد من التوضيح لهذه المسألة _إن شاء الله _.

٣ ـ نفس المصدر: ٢٩٩.

١ ـ انظر التوحيد: ٨٤ ـ ٨٨

٢ ــ نفس المصدر: ٢٩٠.

ملامح علم الكلام عند الصدوق

علم الكلام هو من جملة العلوم الإسلامية المهمّة التي كُتبت حوله آلاف الكتب والرسائل على مرّ العصور، وقد اختلفت الآراء حول علّة تسميته بعلم الكلام ١

١ ـ اختلفت كلمات أعلام المتكلمين في وجه تسمية علم الكلام، وها نحن نذكر كلماتهم في المقام:
 ١. قال العلامة الحلّى (المتوفّى ٧٢٦هـ) في موسوعته «نهاية العرام في علم الكلام»:

خُصِّصَ هذا العلم باسم الكلام لوجوه:

_ العادة قاضية بتسمية البحث في دلائل وجود الصانع تعالى وصفاته وأفعاله، بالكلام في الله تعالى وصفاته، فسُمّي هذا العلم بذلك. ولا استبعاد في تخصيص بعض الأسماء ببعض المسمّيات دون بعض...

٢. وقال التفتازاني (المتوفّى عام ٧٩١ هـ):

سُمِّي علم الكلام كلاماً، لأنّ مباحثه كانت مصدّرة بقولهم: كلام في كذا وكذا.

ولأنَّ أشهر الاختلافات فيه كانت مسألة كلام الله تعالى انَّه قديم أو حادث.

ولأنّه يُورث قدرة على الكلام في تحقيق الشرعيات كالمنطق في الفلسفيات.

ولأنَّه كثر فيه من الكلام مع المخالفين والرَّد عليهم ما لم يكثر في غيره.

ولاَّنَه لقوة أُدلَّته صار كأنَّه هو الكلام دون ما عداه كما يقال للأقوى من الكلامين هذا هو الكلام.

وقد ذكر التفتازاني أيضاً في «شرح العقائد النسفية» أسباب تسمية علم الكلام بهذا الاسم فقال: وسَمُّوا معرفة العقائد عن أدلَّتهما بالكلام:

ـ لأنَّ عنوان مباحثه كان قولهم: الكلام في كذا وكذا.

ـ ولأنَّ مسألة الكلام (في حدوث القرآن وقدمه) كانت أشهر مباحثه وأكثر نزاعاً وجدالاً.

- ولأنَّه يورث قدرة على الكلام في تحقيق الشرعيات وإلزام الخصوم كالمنطق للفلسفة.

_ ولأنّه أوّل ما يجب من العلوم التي تُعلم وتُتعلم بالكلام، فأطلق عليه هذا الاسم لذلك ثمّ خُصّ به ولم يطلق على غيره تميزاً له.

_ولأنَّه إنَّما يتحقِّق بالمباحثة وإدارة الكلام بين الجانبين، وغيره قد يتحقِّق بالتأمل ومطالعة الكتب.

_ولأنَّه أكثر العلوم خلافاً ونزاعاً فيشتد افتقاره إلى الكلام مع المخالفين والرد عليهم.

ولاًنّه لقوة أدلّته صار كأنّه هو الكلام دون ما عداه من العلوم، كما يـقال للأقـوى مـن الكـلامين هذا هو الكلام.

وتعريفه المتحديد موضوع علمه، ولكن المشهور على ألسنة أكثر المتكلِّمين: أنَّـه

ولائه لابتنائه على الأدلّة القطعية المؤيَّد أكثرها بالأدلّة السمعية، أشدَّ العلوم تأثيراً في القلب وتغلغلاً فيه، فسُمِّي بالكلام، المشتق من الكلم وهو الجرح.

وعلى كلّ تقدير فقد يطلق على هذا العلم، علمُ أُصول الدين، كما يسمّى أيضاً بعلم التوحيد، أو علم التوحيد والصفات، أو الفقه الأكبر، أو علم النظر والاستدلال.

هذا خلاصة ما ذكروه غير أنَّ كثيراً منها إبداعي لا يَعتمِدُ على دليل، خصوصاً ما اشتهر بين الناس من أنَّ وجه التسمية بالكلام الأجل انَّ البحث في الكلام الإلهي من حيث الحدوث والقدم كان هو السبب وراء تسمية هذا العلم بعلم الكلام.

وذلك لأنّ البحث في الكلام الإلهي من حيث القدم والحدوث نجم في عصر المأمون عام ٢١٢ ه، مع أنّ هذا المصطلح كان دارجاً بين المسلمين قبل هذا العصر.

نظرنا في وجه التسمية

والظاهر أنَّ خطب الإمام وكلماته، كانت هي الأساس في التسمية وتدوين علم الكلام، فالمتكلمون كانوا يستدلون بكلام علي المُثَلِّةِ في كذا وكذا حتَّى سمَّى مجموع المسائل بعلم الكلام.

وسيوافيك أنّ المؤسس الأوّل لهذا العلم هو الإمام على بن أبي طالب عليّلًا، فإنّه أوّل من تكلّم بين الصحابة حول أسمائه سبحانه وصفاته وأفعاله بوجه بديع، وخطبه وكلماته أفضل شاهد على ذلك. (مقدّمة معجم طبقات المتكلّمين: ١ / ٨ _ ١١).

١ ـ قد عُرِّف علم الكلام بتعاريف مختلفة:

- ١. علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشبه.
 - ٢. هو العلم بالعقائد الدينية عن الأدلّة اليقينية.
- ٣. هو ملكة يقتدر بها الإنسان على نصرة الآراء والأفعال المحمودة التي صرّح بها واضعُ الملة وتزييف
 كلّ ما خالفها بالأقاويل.
- ٤. علم يتضمّن الحجاج على العقائد الإيمانية بالأدلّة العقلية والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقاد عن مذاهب السلف وأهل السنّة...

وعلى ضوء هذه التعاريف يكون علم الكلام علماً آلياً يستخدم في إثبات العقائد الدينية، إمّا بإيراد الحجج أودفع الشبه، ويكون موضوعه العقائد الدينية من حيث إقامة الحجج العقلية عليها أو دفع الشبه عنها. وهذا النوع من التعاريف ينطبق على الكتب المؤلفة في العصور الإسلامية الأولى التي اقتصر البحث فيها على المسائل العقائدية.

ولكن هذا الوضع لم يدم، ففي العصور المتأخرة شرع المتكلّمون في البحث عن أوسع الموضوعات وهو البحث عن الموجود بما هو موجود؛ فقسّموا المباحث الكلامية إلى: الأُمور العامة أوّلاً، والطبيعيات

المقدمة

العلم الذي يبحث عن وجوب وجود الله تعالى وصفاته و عدله، والنبوّة، و الإمامة. والمعاد على نهج الإسلام\.

ومن المعروف أنَّ الشيخ الصدوق الله كان يتمتع بقوة حفظ عالية، وإحاطة بالغة بكتاب الله المجيد وآياته الشريفة، وله الباع الطويل بدراية السنة المُطهرة وحفظها وصيانتها، وإضطلاعه باللغة العربية وآدابها، وكان على درجةٍ مَرمُوقةٍ في الفقه والمعارف الإسلامية عامّة، ممّا كان يُؤهله ذلك لتسنّم أعلى درجات المعرفة العلميّة والمرجعية الدينية، ويجعله في الطليعة من مشاهير علماء عصره، وفعلاً فقد نال شهرة واسعة موّجت أجواء العالم الاسلامي حينئذٍ.

وقد اشتهر الله في الأوساط العلميّة بأنّه عالم أخباري مُتقيّد بنصوص الأحاديث ومُقتصر على حرفيّة الروايات والأخبار، حتى طغت هذه الصفة عليه فغطَّت على الباقي من نشاطاته وكفاءاته العلميّة الأخرى، والتي منها تمكنّه من الكلام٬ وقدرته

ثانياً، والإلهيات ثالثاً... (مقدّمة معجم طبقات المتكلمين: ١ / ١٢ ـ ١٣).

١ ـ إنّ تحديد موضوع علم الكلام رهن كيفية تعريفه...

والحقّ أن يقال: أنّه لو قلنا بأنّ علم الكلام يتضمّن الاحتجاج على العقائد الإيمانية بالأدلّة العقلية والردّ على المبتدعة فموضوع علم الكلام «هو العقائد الإيمانية بعد فرضها صحيحة من الشرع من حيث الاستدلال عليها بالأدلّة العقلية فترفع البدع وتزول الشكوك والشبه عن تلك العقائد».

وقدكان علم الكلام في أو ائل الأمر لا يتجاوز هذا الحدّ، وكان الغرض منه هو الذبّ عن العقائد الصحيحة، فالعقائد الإيمانية موضوع، والبرهنة عليها بالأدلّة العقلية ورفع البدع وإزالة الشكوك من عوارضها. ولكن علم الكلام _ بمرور الزمن _ تجاوز هذا الحدّ...

فالغاية القصوى للمتكلّم هي معرفة الله سبحانه وصفاته وأفعاله، ويدخل في أفعاله مـعرفة المـعاد والانبياء والأثمّة وما يمت لهم بصلة. (مقدمة معجم طبقات المتكلّمين: ١ / ١٥ ـ ١٧).

٢ ـ لبيان المكانة الرفيعة التي يتمتع بها الشيخ الصدوق في مجال الكلام، ولأن يطلع القارئ الكريم على
 المزيد من تاريخ الكلام الشيعي، نورد هنا جزءاً من مقدمة «معجم طبقات المتكلمين» ورد في هذا الشأن:

المراحل الأربع التي مرّ بها الكلام الإماميّ قد أصبح اليوم تاريخ كلّ علم موضوعاً مستقلاً وراء العلم حتّى غلا بعضهم في القول بأنّه ليس للعلم حقيقة سوى تاريخه ومراحله التي مرّ بها العلم عبر قرون، والفرق بين ذات العلم ودراسة تاريخه ومراحله يتجلّى في المثال التالى:...

هناك من يبحث في ذلك العلم من منظار خارجي وتنصب جهوده في تاريخه والمراحل الَّتى مرّ بها العلم، وما أعقبه من نضوج وتكامل، وهذا ما نهدف إليه في هذا الفصل...

المرحلتان المتواكبتان

إنَّ الشيعة الإماميّة منذ عصر الإمامين الباقر والصادق التَّلِي الله عصر الشيخ المفيد كانوا على منهجين متقاربين لا متضادين:

- ١. منهج جمع الحديث وتدوينه مجرّداً عن التعمّق والتمحيص إلّا قليلاً.
 - ٢. منهج تدوين الحديث مع تمحيص السنَّة الصحيحة عن الموضوعة.

وكانت الطائفتان على ذينك المنهجين وكلَّ يدافع عن منهجه بجدَّ وحماس إلى أن وصل دور الرئاسة إلى الفارس الباسل في ميدان العلوم والمعارف، الشيخ المفيد...

نعم كان المنهجان يتواكبان في عصر واحد دون أن يكون لواحد تقدّم زمنيّ على الآخر، وقد اتخذت الطائفة الأولى بلدة قم والريّ مركزاً لتعاليمها وثقافتها، كما كانت الكوفة وبغداد مركزاً للطائفة الشانية، وستقف على أعلام كلّ طائفة على وجه الإجمال.

جدير بالذكر أنَّ اختلاف المنهجين في المسائل الكلامية التي لا يجب الاعتقاد فيها بواحد من القولين، رغم أنهم كانوا متَّفقين في الأُصول التي تناط بها السعادة كالتوحيد والعدل ونفي الرؤية، وعينية الصفات للذات وحدوث القرآن ونفي الجبر عن أفعال العباد، وها نحن نشير إلى أعلام كلَّ منهج بإيجاز:

أعلام المنهج الأول

- ١. سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعريّ... (رجال النجاشي، رقم ٤٦٧).
 - ٢. سهل بن زياد أبو سعيد الآدمي... (رجال النجاشي، رقم ٤٩٠).
 - ٣. محمد بن الحسن الصفّار... (رجال النجاشي، رقم ٩٤٨).
- ٤. أحمد بن محمد بن خالد البرقي، أبو جعفر... (رجال النجاشي رقم ١٨٢).
- ٥. عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي البصري أبو أحمد،... من أصحاب أبي جمفر الجواد المنظلاً. (رجال النجاشي، رقم ٦٤٠).
 - ٦. محمد بن زكريا بن دينار مولى بني غلّاب... (رجال النجاشي، رقم ٩٣٦).
 - ٧. أحمد بن إبراهيم بن معلّى بن أسد العتي... (رجال النجاشي، رقم ٢٣٩).

1.7

٨ وأخيرهم لا آخرهم: أبوجعفر محمد بن علي بن بابويه المعروف بالصدوق القمي أبو جعفر نزيل الريّ. قال النجاشي: شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة ٥٥٣ه، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السنّ. (رجال النجاشي، رقم ١٠٤٩).

هؤلاء هم مشاهير المقتفين للمنهج الأوّل، وقد مرّ أنّ النجاشي يصف أكثرهم بالأخبارية، وقد مرّ أنّهم كانوا يسكنون مدينة قم أو الري، ويُستنتج ممّا جاء في تراجمهم أنّهم كانوا يتميزون بأُمور:

 ١. كانوا يمارسون الأخبار ويروونها لكن بلاتمحيص، ومع ذلك لم يكن الجميع على منزلة واحدة من هذه الجهة للفرق الواضح بين ما ألّفه الصدوق وغيره.

٢. كانوا يعتمدون على العقل بأقل ما يمكن.

٣. يرون أنَّ خبر الآحاد حجة في العقائد والمعارف كما هو حجَّة في الفقه والأحكام.

أعلام المنهج الثاني

وأمّا أعلام المنهج الثاني الذين كانوا أكثر اعتماداً على العقل والبرهان من الطائفة الأُولى، فقد ورثوا هذا الخط من عصر الإمام الصادق للثيلاء ونبغ في أحضانه متكلّمون وبارزون نشير إلى بعضهم:

١. زرارة بن أعين... (رجال النجاشي، رقم ٤٦٣).

٢. محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى...توفّى عام ٢١٧ هـ. (رجال النجاشي، رقم ٨٨٧).

٣. يونس بن عبدالرحمن مولى علي بن يقطين... (رجال النجاشي، رقم ١٢٠٨).

٤. الفضل بن شاذان، أبو محمد الأزدي... (رجال النجاشي، رقم ٥٤٠).

٥. أبو محمد حسن بن موسى النوبختى... (رجال النجاشي، رقم ١٤٨).

٦. أبو سهل إسماعيل بن علي بن إسحاق النوبختي... (رجال النجاشي، رقم ٦٨).

٧. أبو الجيش مظفر بن محمد البلخي... (رجال النجاشي، رقم ١١٣٠).

أخيرهم لا آخرهم:

٨ محمد بن محمد بن النعمان المفيد، الغني عن التعريف، كان فارسَ ميدان العلوم والمعارف، ومن أبرز تخصّصاته أنّه كان متكلماً بارعاً ذا منهج خاص ومناظراً منقطع النظير، انتهت إليه رئاسة كلام الشيعة في أواخر القرن الرابع، توفّى عام ٤١٣ ه...

وهناك سبب آخر لتمايز المنهجين، وهو أنّ روّاد المنهج الأوّل كانوا في منطقة طابّعها العام هو التشيع وكانت السنّة بينهم قلّة، فلم يكن هناك ما يحفِّز كثيراً على إعمال العقل والنظر والاحتجاج، لكن روّاد المنهج الثاني كانوا يتواجدون في بغداد والكوفة وفيها السنّة بطوائفها، وكان الاحتكاك الثقافي يلزمهم بالجدل والمناظرة وإعمال الفكر لتحصين العقائد.

ومع سيادة طابعين مختلفين على أصحاب هذين المنهجين إلّا أنّهم لم يختلفوا في الأُصول وإنّما اختلفوا في مسائل كلامية تظهر بمراجعة كتاب «تصحيح الاعتقاد» للشيخ المفيد، وهو تعليقات على كتاب «عقائد الإمامية» للشيخ الصدوق، ناقشه في عدّة من المسائل الكلامية.

وبالرجوع إلى «تصحيح الإعتقاد» تظهر مواقع الاختلاف بين المنهجين، وبما أنَّ «تصحيح الاعتقاد» طبع وانتشر على نطاق واسع، فإنَّنا لا نجد هنا ما يُلزم لبيان الفوارق بينهما...

المرحلة الثالثة: تجديد المنهج الحديثي

قد سبق أنّه كان بين محدّثي مدرسة قم ومحدّثي مدرسة بغداد اختلاف في بعض المسائل الكلامية خصوصاً في ما يرجع إلى مقامات النبي مَنْكِرُالُهُ والأنْمة المِنْكِالُمُ .

وكان النزاع بين أصحاب المنهجين قائماً على قدم وساق إلى أن حسمه الشيخ المفيد...

وبما أنّ الشيخ ربّى جيلاً عظيماً كالشريفين: المرتضى والرضيّ، والشيخ الطوسي والكراجكي والديلميّ وغيرهم، فقد أخذ تلامذة الشيخ زمام البحوث بعد رحيله، وجمعوا الإمامية على أُصول موحّدة، ولم ينجم بينهم خلاف مُعتبر إلى أن ظهرت الحركة الأخبارية.

كان مطلع القرن الحادي عشر مسرحاً للتيارات الفكرية المختلفة، فمن مكبّ على العلوم الطبيعية كالنجوم والرياضيات، والطب والتشريع، إلى آخر متوغّل في الحكمة والعرفان، إلى ثالث مقبل على علم الشريعة كالفقه والأُصول.

في تلك الأجواء ظهرت المدرسة الأخبارية التي شطبت على العلوم العقلية بقلم عريض، ولم تر للعقل أيّ وزن وقيمة لا في العلوم العقلية، ولا في العلوم النقلية، وقد رفع راية تلك الفكرة الشيخ محمد أمين بن محمد شريف الاسترابادي (المتوفّى ١٠٣٦هـ).

... ومن أصول ذلك المنهج: نفي حجّية حكم العقل في المسائل الأصولية، وعدم الملازمة بين حكم العقل والنقل، وادّعاء قطعية صدور أحاديث الكتب الأربعة، وأنّه عند تعارض العقل والنقل يؤخذ بالنقل. وهذا الأصل الأخير صار سبباً لتقديم أخبار الآحاد على أحكام العقل في باب المعارف والمسائل الكلامية...

المرحلة الرابعة: إحياء المنهج العقلى

كان للمحقّق البهبهاني الدور الرئيسي في إرجاع العقل إلى الساحة في مجالي أُصول الفقه والعقائد، وقد ألّف في التحسين والتقبيح العقليين وأثبت فيه حجّية العقل في المستقلات العقليّة.

وأصبح المحقّق البهبهاني رائد الحركة الفكرية في النصف الثاني من القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر، ثمّ قاد هذه الحركة لفيف من تلامذته وتلامذة تلامذته، الأمر الذي مكّن من إعادة العقل إلى الساحة في مجال الاستنباط والمعارف العقلية.

الفائقة في المطارحات والمناظرات مع الخصوم، وقوّته الحادة المشهودة في الاحتجاج عل أهل المعاندة واللجاج، ثمّ إفحامهم وردّهم بما يُحيط به من الاستدلالات العقليّة المتينة المُستنبطة من كلام الوحي المُبين، وأحاديث الرسول الأمين وآله الطاهرين المعصومين.

فالاستدلال العقلي وإعمال الفكر في المسائل العلميّة ممّا أكدت عليه النصوص الشريفة المتضافرة عن أهل البيت الميناد

كقول الإمام على العقل جوهر درّاك، مُحيط بالأشياء من جميع جهاتها، عارف بالشيء قبل كوند، فهو علّة الموجودات ونهاية المطالب.

وقوله عليه: الدين لا يُصلحه إلّا العقل.

وقوله عليه: العقل رسول الحقّ.

وقوله على الناس حُجتين؛ حُجّة ظاهرة، وحُجّة باطنة، فأمّا الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمة عليها، وأمّا الباطنة فالعقول.

وعن الإمام أميرالمؤمنين الله في بيان فلسفة بعثة الأنبياء يقول: ويــثيروا لهــم دفائن العقول.

نعم لقد تناولت النصوص والأحاديث مسائل كثيرة، ممّا لم تكشفه العلماء بعد، أو لم يقم عليه بُرهان عبر بحوث العقل، فالمعارف والحقائق التي جاءت في كتب الفلسفة والكلام والعرفان، إنّما جاءت على لسان أثمتنا المعصومين المنكلاً على نحوٍ ألطف وأشرف ممّا هي في دقائق مُصنّفات الحكمة المُتعالية.

ولذلك ترى أنّ ما ألف حول المسائل الكلامية يختلف عمقاً واعتباراً عمّا ألّف في عهد المجلسيّين أو قبلهما أو بعدهما.

هذه إشارة عابرة إلى المراحل الأربع الّتي مرّ بها الكلام الإماميّ، وليعذرني إخواني في هذا الإيجاز في بيان المرحلتين الثالثة والرابعة. (مقدمة معجم طبقات المتكلمين: ١ / ١٩٥ - ٢٠٩).

وعلى هذا فإنّ الأحاديث والروايات الواردة عن أهل بيت الوحي والرسالة تكون مفاتيح الأبواب لطرق العقل وإثارة دفائنه، ليرقى بــــه إلى مــعارج المــعارف والحكمة.

وعلى هذا فلم يكن شيخنا الصدوق الله ممّن ألغى ـ تماماً ـ الحسابات المُتخذة من العقل الراجح، والتي هي المنارات اللامعة في تمييز الحقائق والتفكير الصحيح في ممارساته العلميّة، ومطارحاته الثقافية، واستنباطاته الكلاميّة الرائعة من آثار النبي الأكرم وأهل بيته الطاهرين، والتي نجدها مبثوتة في تضاعيف كتبه ومؤلفاته، وكلها تشهد له بتضلّعه وإحاطته بالكلام.

ويشهد بـذلك له جـملة مـن أهـل الفـضيلة والعـلم والتـحقيق مـن القـدماء والمعاصرين نذكر منهم:

العلَّامة المحقّق الربّاني القاضي سعيد القمي ﴿ المتوفى سنة ١١٠٧ هـ م قال في

١ ـ انظر الميزان في تفسير القرآن: ٦ / ١٠٤.

٢ - أطراه كثيراً سماحة آية الله العظمى السيد الإمام الخميني تأثيرًا وقال عنه: شيخ العُرفاء الكاملين، قدوة أصحاب القلوب والسالكين، كاشف إشارات الأخبار ورموزها، مُخرج لباب الآثار وكنوزها، فخر الطائفة وعينها، وذخر أهل المعرفة وزينها، المُؤيد بتأييدات الربّ المجيد، القاضي الشريف السعيد، أفاض الله عليه من أنوار رحمته الواسعة، وتجلّى عليه بالأنوار الباهرة. اظر (التعليقة على الفوائد الرضوية) صفحة ٣٧.

المقدمة

شرح كتاب التوحيد للصدوق في مبحث صفات الذات ما نصّه:... ثمَّ إنّ المُصنّف [الشيخ الصدوق] جزاه الله من أهل العلم خيراً، قد تفطَّن ببركة خدمة أخبار أهل البيت الأخيار، واقتبس من مشكاة هذه الأنوار، أنَّ صفات الذات حقيقتها يرجع إلى نفي مقابلاتها، لاأنَّ هاهنا صفة وموصوفاً، عيناً أو زائدة، قديمةً أو حادثةً.

وقد سبق إلىٰ ذلك رئيس المُحدِّثين ثقة الإسلام، وذكر هذان الجليلان في كتابيهما أخباراً في الفرق بين صفات الله وصفات المخلوقين، بعد اشتراكهما في الاسم وفي رجوع صفاته عرزَّ شأنه إلى السلوب، فشكر الله سعيهما وجزاهما خير الجزاء.

ولابأس بأن نذكركلام المصنف [الصدوق] الله هاهنا، ليعلم طالب اليقين أن الأصل الموروث من آل بيت الشرف، في الأخبار والوصايا المضبوطة من السلف، هو هذا لاغير، وقد كان ذلك من أسرار أهل العصمة، قد حملوها شرذمة قليلة من أهل المعرفة.

ثمَّ ذكر بعد هذا كلام الصدوق وبعده قال: أقول يظهر من هذا أنّه على قد بلغ القرار مبلغاً من التوحيد، وخلع عن نفسه ربقة التقليد، ووصل إلى نهاية التحقيق، واطلع على السرِّ المُختص بشيعة أهل الصدق و التصديق.

ثمَّ يتعجِّب ويستغرب القاضي سعيد من موقف بعض الفضلاء اتجاه إحاطة الشيخ الصدوق العلميَّة العقلية فيقول:

والعجب من هؤلاء الفضلاء المُنتسبين إلى العقول، حيث نسبوا هذا الشيخ الجليل إلى العاميّة! وهم لم يبلغوا شأو ما وصل إليه، سيَّما في هذه المسألة التي هي

١ _ الرُّبْقُ: الخيط، الواحدة رِبقة.

أصل الأصول، وبها يتميَّز أرباب التوحيد عن أرباب الفضول ١.

وفي موضع آخر يقول العلّامة القاضي سعيد ﴿ حول الشيخ الصدوق:

ثمَّ إنَّ المصنِّف على ذكر دليل الإحكام والإتقان المشهور بين الحكماء والمُتكلمين على ثبوت العلم بهذه العبارة السلام

وحول تضلَّع الصدوق بالكلام قال المغفور له المحقق العلَّامة السيِّد حسن الخرسان الله وفي الكلام والعقائد فقد كان ابن بَجْدَتها، دلَّت آثاره على تقدُّمه في ذلك، وكتبه العقائدية التي بحث فيها أصول الدين وأشبت فيها التوحيد والنبوة والإمامة وما يتعلَّق بكل أصلٍ منها، تدل بوضوح على غنائه وثرائه.

فكتابه التوحيد الذي كتبه في الردِّ على من نسب إلى الشيعة القول بالتشبيه والجبر، مستنداً إلى بعض الأخبار التي جهل معناها، ولم يعرف تفسيرها، فانبرئ المُترجم لردِّ هذا البُهتان العظيم، مُستدِّلاً بأخبار أهل العصمة في ردِّ هذه المُفتريات.

وقد سبق في أسماء مؤلفاته عدَّة من مُصنَّفاته في الكلام، كاعتقاد الإماميّة ـ وقد ذكر فيه غير الضروري وغير المتفق عليه ـ وكتاب النبوّة والإمامة، وإبطال الاختيار، وإثبات النص وغير ذلك.

وقد بحث موضوع الإمامة في مؤلفاتٍ شتى ونواحي مُنعددة، فتارة في إثبات النص، وأخرى في إثبات الوصية، وثالثة في إثبات الخلافة لأميرالمؤمنين عليه وغير ذلك من المواضيع والنواحي التي بحثها في تآليف مُستقلّة أو ضمّنها بعض كتبه.

وفي مجالسه التي جرت له مع الأمير ركن الدولة البويهي، أو مع غيره في مجلسه، دلالة واضحة على قـوّة عـارضة الشـيخ فـي الكـلام، وسبقه فـي ذلك

١ ـ شرح توحيد الصدوق: ٢ / ٥١٣ و ٥١٤. ٢ ـ نفس المصدر: ٢ / ٤٥٩.

٣- يُقال هو ابن بَجْدَتها للعالم بالشيء، المُتقن له، المُميِّز له. لسان العرب: ٣ / ٧٧ مادّة (بجد).

المقدمة

المضمار... وإنَّ الرجل مهما بلغ في مدارج الكمال، لايخلو من مؤاخذات سجّلها عليه من جاء بعده، وكم ترك الاوائل للأواخر، والعصمة لأهل العصمة ال

وأشار العالم الفاضل الأستاذ علي أكبر الغفاري الشيخ الصدوق ومكانته العلمية في مقدمته لكتاب التوحيد فقال: أما بعد فهذا السفر الكريم من أحسن ما ألّف في المعارف العالية الإلهية، يتراءى لمن طالعه أصول علمية مبنيّة على أساسٍ وثيق من البراهين المأثورة العقليّة المؤيَّدة بالآيات، والأخبار الإرشاديّة المرويّة عن الأثمة الأطهار عليهم صلوات الملك الجبّار، فيه أبحاث ضافية تُرشد إلى مهيع الحق، وحُجج بالغة تدلُّ على منهج الصواب في الأصول الاعتقاديّة، ومعرفة الله سبحانه ببيانٍ متينٍ، وقولٍ سديدٍ، وطريقٍ لاحب، ومسلكِ جَدَدٍ ، و مَنْ سلك الجَدد أمن العثار، ومَنْ مال عنه إلى غيره تحيَّر في وادِ السَّدَر ، وبنى أمره على شفا جُرُفِ هارٍ ، أو تطلَّب في الماءِ جَذوة ونار.

ومصنّفه أبو جعفر الصدوق رضوان الله عليه مُحدّث فقيه، عالم ربانيّ بتمام معنى الكلمة، والذي يُستفاد من آرائه ومُعتقداته المبثوتة في تضاعيف كُتبه، ويظهر من رحلاته إلى الأرجاء وتحمُّله المشاق فيها لأخذ العلم وترويج المذهب و مُناظراته مع المُخالفين، ومرجعيته العامة أنّه رجل زكي الوجدان، ثابت الجنان، قويُّ الإرادة، عالى الهمَّة، نقي الذمَّة، ذكي الفؤاد، رفيع العماد، واضح الأخلاق، طاهر الأعراق، مُتكلِّم، كثير الحفظ، صريح اللسان فصيحُهُ، سديد الرأي حصيفُهُ، عصاميُّ النفس مع كونه معروف النسب، سنيّ الحسب، عارف بالدين أصولاً

١ _ انظر مقدّمة كتاب الفقيه: ١ / أحا _ أطا.

٢ _ الجّددُ: الأرض الغليظة، الصّلبة، المستوية. انظر لسان العرب ٣ / ١٠٨ جدد.

٤ _ الهارُ: الساقط الضعيف.

٣- السادرُ: المُتحير.

٦ حصَّف حصافة: إذا كان جيّد الرأي، مُحكم العقل.

٥ _ الجَذوة: القطعة من الجمر، القبسة من النار.

٨- السَّنِيُ: الرفيع.

٧ _ العِصاميُّ: مَنْ ساد بشرف نفسه.

وفروعاً، عالم بما تحتاج إليه الأمّة، ساعٍ إلى نشر العلم في ربوعها، غير مُتقاعسٍ عمّا يُفيدها ويُعلي شأنها، وقد مثّل الحق في هذا الكتاب عياناً، وبـيَّن غـوامـض العلم بياناً \...

فهذه جملة من شهادات العلماء كانت حول مقدرة الشيخ الصدوق وتضلّعه في علم الكلام، وعلى حدِّ تعبير القاضي سعيد الله أنّه قد وصل إلى نهاية التحقيق، واطّلع على السرِّ المُختص بشيعة أهل الصدق والتصديق.

وعلى هذا فإننا نرئ أنّه لابأس بتقديم نماذج من ريباض تبلك المعرفة، أو بالأخرى أن نقول إنها قطرات من بحر زلال كلام شيخنا الصدوق الموّاج ببلآلئ علوم آل محمد المستراجة ونبدأ بما ورد عنه في أصل التوحيد.

١ _مقدّمة كتاب التوحيد: ٢.

التوحيد ونفي التشبيه

قال الله الدليل على أن الله سبحانه لا يشبه شيئاً من خلقه من جهة من الجهات أنّه لا جهة لشيّ من أفعاله إلّا مُحدثة، ولا جهة مُحدّثة إلّا وهي تدل على حدوث من هي له، فلو كان الله جلّ ثناؤه يشبه شيئاً منها لدلت على حدوثه من حيث دلت على حدوث من هي له، إذ المُتماثلان في العقول يقتضيان حكماً واحداً من حيث تماثلا منها، وقد قام الدليل على أنّ الله عزّ وجلّ قديم، ومحال أن يكون قديماً من جهة وحادثاً من أخرى.

ومن الدليل على أن الله تبارك وتعالى قديم أنّه لو كان حادثاً لوجب أن يكون له مُحدِث، لأنّ الفعل لا يكون إلّا بفاعل، ولكان القول في محدثه كالقول فيه، وفي هذا وجود حادثٍ قبل حادثٍ لا إلى أول، وهذا محال، فصحَّ أنه لا بُدّ من صانعٍ قديمٍ، وإذا كان ذلك، كذلك فالذي يُوجب قدم ذلك الصانع ويدل عليه، يُوجب قدم صانعنا ويدل عليه، يُوجب قدم صانعنا ويدل عليه، يُوجب قدم

معنى الواحد والتوحيد والموحد

أورد الله تحت هذا العنوان هذه الأحاديث الثلاثة:

(١) عن أبي هاشم الجعفري، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الثاني الله ، ما معنى الواحد؟ فقال: المجتمع عليه بجميع الألسن بالوحدانية ٢.

(٢) عن أبي هاشم الجعفري، قال: سألت أبا جعفر الثاني الله ما معنى الواحد؟

التوحيد ونفي التشبيه

قال: الذي اجتماع الألسن عليه بالتوحيد، كما قال الله عزَّ وجل: ﴿وَ لَـــبِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَ ٰتِ وَ ٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾. \

(٣) عن المقدام بن شريح بن هانئ، عن أبيه، قال: إنَّ أعرابياً قام يوم الجمل إلى أمير المؤمنين الله فعمل الناس أمير المؤمنين أتقول: إنَّ الله واحد؟ قال: فحمل الناس عليه قالوا: يا أعرابي أما ترى ما فيه أمير المؤمنين من تقسم القلب؟

فقال أمير المؤمنين عليه: دعوه، فإنَّ الذي يُسريده الأعسرابي هو الذي نُسريده من القوم.

ثمَّ قال: يا أعرابي إنَّ القول في أنَّ الله واحد على أربعة أقسام: فوجهان منها لا يجوزان على الله عزَّ وجل، و وجهان يثبتان فيد.

فأما اللذان لا يجوزان عليه، فقول القائل: واحد، يقصد به باب الأعداد، فهذا ما لا يجوز، لأنَّ ما لا ثاني له لا يدخل في باب الأعداد، أما ترى أنَّه كفر من قال: ثالث ثلاثة. وقول القائل: هو واحد من الناس، يريد به النوع من الجنس، فهذا ما لا يجوز عليه لأنه تشبيه، وجلّ ربّنا عن ذلك و تعالى.

وأما الوجهان اللذان يثبتان فيه، فقول القائل: هو واحد ليس له في الأشياء شبه، كذلك ربّنا، وقول القائل: إنَّه عزَّ وجلَّ أحدي المعنى، يعني به أنَّه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم، كذلك ربّنا عزَّ وجلَّ ١.

ثمّ قال الله عنه من أثق بدينه ومعرفته باللغة والكلام يقول: إنَّ قول القائل: واحداً واثنين وثلاثة إلى آخره إنّما وُضع في أصل اللغة للإبانة عن كمية ما يقال عليه، لا لأنّ له مُسمّى يتسمّى به بعينه، أو لأنَّ له معنى سوى ما يتعلّمه الانسان بمعرفة الحساب ويدور عليه عقد الأصابع عند ضبط الآحاد و العشرات والمئات

۱ ـ التوحيد: ۸۳

والألوف، وكذلك متى أراد مُريد أن يُخبر غيره عن كمية شيء بعينه سمّاه باسمه الأخص، ثُمَّ قرن لفظ الواحد به وعلقه عليه يدل به على كميته لا على ما عدا ذلك من أوصافه، ومن أجله يقول القائل: درهم واحد، وإنما يعني به أنه درهم فقط، وقد يكون الدرهم درهماً بالوزن، ودرهماً بالضرب، فإذا أراد المُخبر أن يُخبر عن وزنه قال: درهم واحد بالوزن، وإذا أراد أن يُخبر عن عدده وضربه قال: درهم واحد بالعدد ودرهم واحد بالضرب.

وعلى هذا الأصل يقول القائل: هو رجل واحد، وقد يكون الرجل واحداً بمعنى أنه إنسان وليس بإنسانين، ورجل وليس برجلين، وشخص وليس بشخصين.

ويكون واحداً في الفضل واحداً في العلم واحداً في السخاء واحداً في الشحاعة.

فإذا أراد القائل أن يُخبر عن كميته قال: هو رجل واحد. فدلَّ ذلك من قوله على أنَّه رجل وليس هو برجلين.

وإذا أراد أن يُخبر عن فضله قال: هذا واحد عصره، فدلَّ ذلك على أنه لا ثاني له في الفضل.

وإذا أراد أن يدلّ على علمه قال: إنّه واحد في علمه.

فلو دلّ قوله «واحد» بمجرده على الفضل والعلم كما دلّ بمجرّده على الكمية، لكان كل من أطلق عليه لفظ «واحد» أراد فاضلاً لا ثاني له في فضله، وعالماً لا ثاني له في علمه، وجواداً لا ثاني له في جوده. فلمّا لم يكن كذلك، صحّ أنه بمجرّده لا يدل إلّا على كمية الشيء دون غيره، وإلّا لم يكن لما أضيف إليه من قول القائل «واحد عصره ودهره» معنى، ولا كان لتقييده بالعلم والشجاعة معنى، لأنّه كان يدلُّ بغير تلك الزيادة وبغير ذلك التقييد على غاية الفضل وغاية العلم والشجاعة، فلما احتيج معه إلى زيادة لفظ و احتيج إلى التقييد بشيء صحّ ما قلناه، فقد تقرر أنَّ لفظة

للتوحيد ونفي التثنبيه

القائل: واحد إذا قيل على الشيء، دلَّ بمجرَّده على كميته في اسمه الأخصّ، ويدلّ بما يقترن به على فضل المقول عليه، وعلى كماله، وعلى توخُّده بـفضله وعـلمه وجوده.

وتبين أنَّ الدرهم الواحد قد يكون درهماً واحداً بالوزن، ودرهماً واحداً بالعدد، ودرهماً واحداً بالعدد، ودرهماً وحداً بالضرب، وقد يكون بالوزن درهمين وبالضرب درهماً واحداً، وقد يكون بالدوانيق، ستة دوانيق، وبالفلوس ستين فلساً ويكون بالأجزاء كثيراً.

وكذلك يكون العبد عبداً واحداً ولا يكون عبدين بوجهٍ، ويكون شخصاً واحداً ولا يكون شخصين بوجدٍ، ويكون أجزاء كثيرة وأبعاضاً كثيرة، وكل بعض من أبعاضه يكون جواهر كثيرة متحدة اتَّحد بعضها ببعض، وتركَّب بعضها مع بـعض، ولا يكون العبد واحداً وإن كان كلِّ واحدٍ منَّا في نفسه إنما هو عبد واحد، وإنـما لم يكن العبد واحداً لأنه ما من عبد إلّا وله مثل في الوجود أو في المقدور، وإنّما صح أن يكون للعبد مثل، لأنه لم يتوحّد بأوصافه التي من أجلها صار عبداً مملوكاً. ووجب لذلك أن يكون الله عزَّ وجَّل متوحَّداً بأوصافه العُلي وأسمائه الحُسني، ليكون إلهاً واحداً ولا يكون له مثل، ويكون واحداً لا شريك له ولا إله غيره، فالله تبارك وتعالى واحد لا إله إلّا هو، وقديم واحد لا قديم إلّا هو، وموجود واحد ليس بحالً ولا محلّ، ولا موجود كـذلك إلّا هـو، وشـيء واحـد لا يـجانسه شـيء، ولا يشاكله شيء، ولا يشبهه شيء، ولا شيء كذلك إلَّا هو، فهو كذلك موجود غير مُنقسم في الوجود ولا في الوهم، وشيء لا يشبهه شيء بـوجدٍ، وإله لا إله غـيره بوجه، وصار قولنا: يا واحد يا أحد في الشريعة اسماً خاصًاً له دون غيره، لا يُسمى به إلَّا هو عزَّ وجلَّ، كما أن قولنا: الله، اسم لا يُسمى به غيره.

وفصل آخر في ذلك: وهو أنّ الشيء قد يُعدّ مع ما جانسه وشاكله وماثله، يقال: هذا رجل، وهذان رجلان، وثلاثة رجال، وهذا عبد، وهذا سواد، وهذان المقدمة المقدمة

عبدان، وهذان سوادان، ولا يجوز على هذا الأصل أن يُقال: هذان إلهان إذ لا إله إلّا إله واحد، فالله لا يُعدّ على هذا الوجه، ولا يدخل في العدد من هذا الوجه بوجه.

وقد يُعدّ الشيء مع ما لا يُجانسه ولا يُشاكله؛ يقال: هذا بياض، وهذان بياض وسواد، وهذا مُحْدَث، وهذان مُحْدَثان، وهذان ليسا بمحدثين ولا بمخلوقين، بل أجدهما قديم والآخر مُحدث، وأحدهما ربّ والآخر مربوب، فعلى هذا الوجه يصح دخوله في العدد، وعلى هذا النحو قال الله تبارك وتعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَجْوَىٰ ثَلَـٰتَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَ لَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَ لَا أَدْنَىٰ مِن ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُواْ - الآية﴾

وكما أن قولنا: إنّما هو رجل واحد، لا يدلّ على فضله بمجرّده، فكذلك قولنا: فلان ثاني فلان، لا يدلّ بمجرّده إلّا على كونه، وإنما يدل على فضله متى قيل: إنّه ثانيه في الفضل أو في الكمال أو العلم.

فأما توحيد الله _ تعالى ذكره _ فهو توحيده بصفاته العلى، وأسمائه الحسنى، كان كذلك إلها واحداً لا شريك له ولا شبيه، والموحّد هو من أقرَّ به على ما هو عليه عزَّ وجلَّ من أوصافه العلى، وأسمائه الحسنى على بصيرة منه ومعرفة وإيقان و إخلاص، وإذا كان ذلك كذلك، فمن لم يعرف الله عزَّ وجلَّ متوحداً بأوصافه العلى وأسمائه الحسنى، ولم يُقرِّ بتوحيده بأوصافه العلى، فهو غير موحّد.

وربّما قال جاهل من الناس: إنَّ من وحّد الله وأقَّر أنه واحد، فهو موحّد وإن لم يصفه بصفاته التي توحّد بها، لأنَّ من وحّد الشيء فهو موحّد في أصل اللغة.

فيقال له: أنكرنا ذلك، لأنَّ من زعم أنَّ ربّه إله واحد وشيء واحد ثمَّ أثبت معه موصوفاً آخر بصفاته التي توحَّد بها، فهو عند جميع الأمة وسائر أهل الملل ثنوي

١ _ المجادلة: ٧.

التوحيد ونفي التشبيه

غير موحّد، ومشرك مُشبّه غير مسلم، و إن زعم أنَّ ربّه إله واحد وشيء واحد وموجود واحد.

وإذا كان كذلك وجب أن يكون الله تبارك وتعالى متوحّداً بصفاته التي تفرّد بالإلهية من أجلها، وتوحّد بالوحدانية لتوحّده بها، ليستحيل أن يكون إله آخر، ويكون الله واحداً والإله واحداً لا شريك له ولا شبيه، لأنّه إن لم يتوحّد بها كان له شريك وشبيه، كما أنّ العبد لمّا لم يتوحّد بأوصافه التي من أجلها كان عبداً كان له شبيه، ولم يكن العبد واحداً وإن كان كلّ واحد منّا عبداً واحداً، وإذا كان كذلك فمن عرفه متوحّداً بصفاته وأقرَّ بما عرفه واعتقد ذلك، كان موحّداً، وبتوحيد ربّه عارفاً. والأوصاف التي توحّد الله عزَّ وجلَّ بها وتوحّد بربوبيته لتفرّده بها، هي الأوصاف التي يقتضي كلّ واحد منها أن لا يكون الموصوف به إلّا واحداً، لا يُشاركه فيه غيره ولا يُوصف به إلّا هو، وتلك الأوصاف هي كوصفنا له بأنّه موجود واحد، لا يصح أن يكون حالاً في شيء، ولا يجوز أن يحلّه شيء، ولا يجوز عليه العدم والفناء والزوال.

مُستحقّ للوصف بذلك بأنه أوّل الأولين، وآخر الآخرين، قادر يفعل ما يشآء، ولا يجوز عليه ضعف ولا عجز.

مُستحقّ للوصف بذلك بأنّه أقدر القادرين وأقهر القاهرين، عالم لا يخفى عليه شيء، ولا يعزب عنه شيء، ولا يجوز عليه جهل ولا سهو ولا شكّ ولا نسيان.

مُستحقّ للوصف بذلك بأنّه أعلم العالمين، حيّ لا يجوز عليه موت ولا نوم، ولا ترجع إليه منفعة ولا تناله مضرّة.

مُستحقّ للوصف بذلك بأنّه أبقى الباقين وأكمل الكاملين، فاعل لا يشغله شيء عن شيء، ولا يُعجزه شيء، ولا يفوته شيء. مُستحق للوصف بذلك بأنه إله الأولين والآخرين، وأحسن الخالقين، وأسرع الحاسبين، غني لا يكون له قلّة، مُستغنٍ لا يكون له حاجة، عدل لا يلحقه مذمة ولا يرجع إليه منقصة، حكيم لا تقع منه سفاهة، رحيم لا يكون له رقّة فيكون في رحمته سعة، حليم لا يلحقه موجدة، ولا يقع منه عجلة.

مُستحق للوصف بذلك بأنه أعدل العادلين وأحكم الحاكمين وأسرع الحاسبين، وذلك لأنَّ أوّل الأولين لا يكون إلّا واحداً، وكذلك أقدر القادرين وأعلم العالمين وأحكم الحاكمين وأحسن الخالقين، وكلّ ما جاء على هذا الوزن، فصح بذلك ما قلناه، وبالله التوفيق ومنه العصمة والتسديد\.

أسماء الله تعالى والفرق بين معانيها و بين معانى أسماء المخلوقين

أورد الصدوق في «التوحيد» تحت هذا العنوان أحاديث منها:

القطّان قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه عن أبيه عن أبي الحسن العبدي، عن سليمان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه علي بن أبي طالب المين قال: قال رسول الله المنتقى إن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين علي بن أبي طالب المنتقى قال: قال رسول الله الجنة، وهي الله، الإله، الواحد، الأحد، المسلمة، مائة إلّا واحداً، من أحصاها دخل الجنة، وهي الله، الإله، الواحد، الأحد، الصمد، الأوّل، الآخر... الشكور، العظيم، اللطيف، الشافى.

٢ ـ حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني في قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي ابن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي الملك قال: قال رسول الله الملكة الله عن أبيه، عن آبائه، عن علي الملك قال: قال رسول الله الملكة الله تسعة و تسعون اسماً، من دعا الله بها استجاب له، ومن أحصاها دخل الجنّة.

ثمّ قال الله عنى قول النبي المُنْتَا إِنَّ لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة، إحصاؤها هو الإحاطة بها والوقوف على معانيها، وليس معنى الإحصاء عدَّها، وبالله التوفيق الم

(الله، الإله) الله والإله هو المُستحق للعبادة، ولا يحقّ العبادة إلّا له، و تقول:

(الواحد، الأحد) الأحد معناه أنه واحد في ذاته ليس بذي أبعاض ولا أجزاء ولا أعضاء، ولا يجوز عليه الأعداد والاختلاف، لأن اختلاف الأشياء من آيات وحدانيته مما دلَّ به على نفسه، ويقال: لم يزل الله واحداً.

ومعنى ثانٍ: أنّه واحد لا نظير له، فلا يُشاركه في معنى الوحدانية غيره، لأن كلَّ من كان له نظراء وأشباه، لم يكن واحداً في الحقيقة.

ويقال: فلان واحد الناس؛ أي لا نظير له فيما يُوصف به، والله واحد لا من عدد، لأنه عزَّ وجلَّ لا يُعدِّ في الأجناس، ولكنه واحد ليس له نظير.

وقال بعض الحكماء في الواحد والأحد: إنّما قيل «الواحد» لأنه متوحّد، والأول لا ثاني معه، ثمَّ ابتدع الخلق كلّهم مُحتاجاً بعضهم إلى بعض، والواحد من العدد في الحساب ليس قبله شيء، بل هو قبل كلّ عدد، والواحد كيف ما أدرته أو جزّأته لم يزد عليه شيء ولم ينقص منه شيء.

تقول: واحدٌ في واحدٍ واحدٌ، فلم يزد عليه شيء ولم يتغيّر اللفظ عن الواحد، فدلٌ على أنه لا شيء قبله دلٌ على أنه لا شيء قبله دلٌ على أنه مُحدِث الشيء، وإذا كان هو مُعدِث الشيء، وإذا كان هو مُغني الشيء

١ _التوحيد: ١٩٥ _ ١٩٦.

دلَّ أنه لا شيء بعده، فإذا لم يكن قبله شيء ولا بعده شيء فهو المتوحّد بالأزل، فلذلك قيل: واحد، أحد.

وفي الأحد خصوصية ليست في الواحد، تقول ليس في الدار واحد، يجوز أن واحداً من الدوابّ أو الطير أو الوحش أو الإنس لا يكون في الدار، وكان الواحد بعض الناس وغير الناس.

وإذا قلت: ليس في الدار أحد، فهو مخصوص بالآدميين دون سائرهم.

والأحد مُمتنع من الدخول في الضرب والعدد والقسمة وفي شيء من الحساب، وهو مُتفرِّد بالأحدية. والواحد مُنقاد للعدد والقسمة، وغيرهما داخل في الحساب، تقول: واحد واثنان وثلاثة فهذا العدد، والواحد علّة العدد وهو خارج من العدد وليس بعدد، وتقول: واحد في اثنين أو ثلاثة فما فوقها فهذا الضرب، وتقول: واحد بين اثنين أو ثلاثة نما الثلاثة ثلث، فهذه القسمة.

والأحد مُمتنع في هذه كلّها، لا يُقال: أحد واثنان، ولا أحد في أحد، ولا واحد في أحد، ولا واحد في أحد، ولا يُقال: أحد بين اثنين.

والأحد والواحد وغيرهما من هذه الألفاظ كلُّها مشتقة من الوحدة...١

(القدير، القاهر) القدير والقاهر معناهما أنَّ الأشياء لا تُطيق الامتناع منه وممّا يريد الإنفاذ فيها، وقد قيل: إنَّ القادر من يصحّ منه الفعل إذا لم يكن في حكم الممنوع، والقهر الغلبة.

والقُدرة مصدر قولك: قدر قدرة أي ملك، فهو قدير قادر مُقتدر، وقدرته على ما لم يوجد واقتداره على إيجاده هو قهره وملكه له: وقد قال عزّ ذكره: ﴿مَـٰـلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ ويوم الدين لم يوجد بعد.

١ ـ التوحيد: ١٩٦ ـ ١٩٧.

المقيمة

و يُقال: إنّه عزَّ وجلَّ قاهر لم يزل، ومعناه أنَّ الأشياء لا تُطيق الامتناع منه وممّا يُريد إنفاذه فيها، ولم يزل مقتدراً عليها، ولم تكن موجودة كما يقال: مالك يوم الدين، ويوم الدين لم يوجد بعد. \

(البديع) البديع معناه مبدع البدائع ومُحدث الأشياء على غير مثال و احتذاء، وهو فعيل بمعنى مفعل كقوله عز وجل: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ والمعنى مؤلم، ويقول العرب: ضرب وجيع والمعنى موجع، وقال الشاعر في هذا المعنى:

يُؤرّقني وأصحابي هـجوع

أمن ريحانة الداعي السميع

فالمعنى الداعي المسمع.

والبدع الشيء الذي يكون أوّلاً في كل أمر، و منه قوله عزَّ وجلَّ، ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾ ٢ أي لست بأوّل مرسل.

والبدعة اسم ما ابتدع من الدين وغيره، وقد قال الشاعر في هذا المعنى:

ولم يك بـــخلهما بـــدعة

كما خُطَّ عن مائةٍ سبعة

وتسمع مِمائيها لهما شرعة

وكفّاك لم تخلقا للندى

فكـفّ عـن الخـير مـقبوضةً

وأخــــرى ثـــلاثة آلافــها

ويُقال: لقد جئت بأمرٍ بديعٍ أي مُبتدعٍ عجيبًا.

(الظاهر) الظاهر معناه أنّه الظاهر بآياته التي أظهرها من شواهد قُدرته، وآثار حكمته، وبيّنات حُجته، التي عجز الخلق جميعاً عن إبداع أصغرها وإنشاء أيسرها وأحقرها عندهم كما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللّهِ لَن يَخْلُقُواْ

٢ ـ الأحقاف: ٩.

١ _ التوحيد: ١٩٨.

ذُبَابًا وَ لَوِ أَجْتَمَعُواْ لَهُ ﴾ ١.

فليس شيء من خلقه إلا وهو شاهد له على وحدانيته من جميع جهاته، وأعرض تبارك وتعالى عن وصف ذاته فهو ظاهر بآياته وشواهد قُدرته، مُحتجب بذاته.

ومعنى ثان: أنّه ظاهر غالب قادر على ما يشآء، ومنه قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَصْبَحُواْ ظَلْهِرِينَ ﴾ آي غالبين لهم؟.

(الباطن) الباطن معناه أنه قد بطن عن الأوهام، فهو باطن بلا إحاطة، لا يُحيط به محيط لأنه قدم الفكر فخبت عنه، وسبق المعلوم فلم يُحط به، وفات الأوهام فلم تكتنهه، وحارت عنه الأبصار فلم تدركه. فهو باطن كل باطن، و مُحتجب كل محتجب، بَطن بالذات، وظهر وعلا بالآيات، فهو الباطن بلا حجاب والظاهر بلا اقتراب.

ومعنى ثان: أنه باطن كل شيء، أي خبير بصير بما يُسرّون و ما يُعلنون، وبكلٌ ما ذراً وبرأ، وبطانة الرجل وليجته من القوم، الذين يُـداخـلهم و يُـداخـلونه فـي دخيلة أمره.

والمعنى: أنَّه عالم بسرائرهم، لا أنه عزَّ وجلَّ يبطن في شيء يُواريه ؛.

(الطاهر) الطاهر معناه أنه مُتنزّه عن الأشباه والأنداد والأضداد و الأمثال والحدود والزوال والانتقال، ومعاني الخلق من الطول والعرض والأقطار والشقل والخِفّة ، والرقة، والغلظة، والدخول، والخروج، والسُلازقة، والسُباينة، و الرائحة،

١ _ الحج: ٧٣.

۲_الصف: ۱٤.

۲_التوحيد: ۲۰۱_۲۰۰.

المقدمة المقدمة

والطعم، واللون، والمجسَّة، والخشونة، واللين، والحرارة والبرودة، و الحركة والسكون، والاجتماع والافتراق، والتمكُّن في مكان دون مكان.

لأنَّ جميع ذلك مُحدَث مخلوق، وعاجز ضعيف من جميع الجهات، دليلٌ على مُحدِثٍ أحدثه وصانع صنعه، قادر قوي طاهر من معانيها لا يُشبه شيئاً منها، لأنها دلَّت من جميع جهاتها على صانع صنَعها ومُحدثٍ أحدثها، وأوجبت على جميع ما غاب عنها من أشباهها وأمثالها أن يكون دالله على صانعٍ صنعها، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً الله

(الغني) الغني معناه أنّه الغني بنفسه عن غيره، وعن الاستعانة بالآلات والأدوات وغيرها، والأشياء كُلُها سوى الله عزَّ وجلَّ مُتشابهة في الضعف والحاجة، لا يقوم بعضها إلّا ببعض، ولا يستغني بعضها عن بعضٍ.

قال في آخر هذا الباب: الدليل على أن الله عز وجل عالم حي قادر لنفسه لا بعلم وقدرة وحياة هو غيره، أنه لو كان عالماً بعلم لم يخل علمه من أحد أمرين، إما أن يكون قديماً أو حادثاً، فإن كان حادثاً فهو جلّ ثناؤ، قبل حدوث العلم غير عالم، وهذا من صفات النقص، وكلّ منقوص محدّث بما قدّمنا، وإن كان قديماً وجب أن يكون غير الله عزّ وجلّ قديماً وهذا كفر بالإجماع، فكذلك القول في القادر وقدرته والحي وحياته، والدليل على أنه تعالى لم يزل قادراً عالماً حيّاً أنه قد ثبت أنه عالم قادر حي لنفسه، وصح بالدليل أنه عزّ وجلّ قديم، وإذا كان كذلك كان عالما لم يزل، إذ نفسه التي لها علم لم تزل، وهذا يدلّ على أنه قادر حيّ لم يزل.

٢ _ التوحيد: ٢٠٨ _ ٢٠٩.

۱ ـ التوحيد: ۲۰۸.

٣_التوحيد: ٢٢٣.

قال فضمن باب العلم من «التوحيد»: من الدليل على أن الله تبارك وتعالى عالم، أنّ الأفعال المختلفة التقدير المتضادة التدبير، المتفاوتة الصنعة لا تقع على ما ينبغي أن يكون عليه من الحكمة ممّن لا يعلمها، ولا يستمرّ على منهاج منتظم ممّن يجهلها، ألا ترى أنه لا يصوغ قرطاً يحكم صنعته ويضع كلاً من دقيقه وجليله موضعه، من لا يعرف الصياغة، ولا أن ينتظم كتابة يتبع كلّ حرف منها ما قبله من لا يعلم الكتابة، والعالم ألطف صنعة وأبدع تقريراً مما وصفناه، فوقوعه من غير عالم بكيفيته قبل وجوده أبعد وأشد استحالة. وتصديق ذلك:

ما حدثنا به عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار الله قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان، قال: سمعت الرضا علي بن موسى الله يقول في دعائه: سبحان من خلق الخلق بقدر ته، وأتقن ما خلق بحكمته، ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه، سبحان من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وليس كمثله شيء وهو السمع البصير ال

۱ ـ التوحيد: ۱۳۷ ح ۱۰.

إنّ الله عزّ وجلّ لا يعرف إلّا به

قال في «التوحيد» في آخر باب وضعه بهذا العنوان: القول الصواب في هذا الباب هو أن يقال: عرفنا الله بالله، لانًا إن عرفناه بعقولنا فهو عزّ وجلّ واهبها، وإن عرفناه عزّ وجلّ بأنبيائه ورسله وحججه فهو عزّ وجلّ باعثهم ومُرسلهم ومتخذهم حججاً. وإن عرفناه بأنفسنا فهو عز وجل مُحدثها، فبه عرفناه، وقد قال الصادق الله الله ما عُرفنا، ولولا نحن ما عُرف الله ومعناه: لولا الحجج ما عُرف الله حق معرفته، ولولا الله ما عرف الحجج، وقد سمعت بعض أهل الكلام يقول: لو أنّ رجلاً وُلد في فلاة من الأرض ولم ير أحداً يهديه ويُرشده حتى كبر وعقل ونظر إلى السماء والأرض، لدلّه ذلك على أنّ لهما صانعاً ومحدثاً.

فقلت: إنّ هذا شيء لم يكن، و هو إخبار بما لم يكن أن لو كان كيف كان يكون، ولو كان ذلك لكان لا يكون ذلك الرجل إلا حجة الله تعالى ذكره على نفسه، كما في الأنبياء المنهم من بعث إلى نفسه، ومنهم من بعث إلى أهله وولده، ومنهم من بعث إلى أهل محلّته، ومنهم من بعث إلى أهل محلّته، ومنهم من بعث إلى أهل ملده، ومنهم من بعث إلى ألناس كافّة.

وأمّا استدلال إبراهيم الخليل الله بنظره إلى الزهرة ثم إلى القمر ثمّ إلى الشمس، وقوله لمّا أفلت: ﴿ يَا فَوْمِ إِنِّي بَرِيٓ ءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ فإنه الله كان نبياً ملهماً مبعوثاً مرسلاً وكان جميع قوله بإلهام الله عزّ وجلّ إيّاه، وذلك قوله عزّ وجلّ : ﴿ وَ تِلْكَ

حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَنَهَآ إِبْرَ هِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ﴿ وليس كلّ أحد كإبراهيم الله ولو استغنى في معرفة التوحيد بالنظر عن تعليم الله عزّ وجلّ وتعريفه لما أنزل الله عزّ وجلّ ما أنزل من قوله: ﴿ فَلَ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ - إلى آخرها، من قوله: ﴿ فَلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ - إلى آخرها، ومن قوله: ﴿ وَلَهُ وَلَدٌ وَلَهُ وَلَهُ مَكُن لَّهُ وَسَاحِبَةٌ ﴾ - ومن قوله: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَا وَ أَلْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ وَسَاحِبَةٌ ﴾ - إلى قوله - ﴿ وَهُوَ ٱللَّهِ مَا التوحيد ؛ .

١ _ الانعام: ٨٣

٣_الانعام: ١٠٣.

الأطفال وعدل الله عزّوجلّ فيهم

قال رضمن باب بهذا العنوان: إنّ الوجه في معرفة العدل والجور الجور «التوحيد» ضمن باب بهذا العنوان: إنّ الوجه والطريق إلى تمييزهما ليس هو ميل الطباع إلى الشيء ونفورها عنه وأنّه استحسان العقل له واستقباحه إيّاه، فليس يجوز لذلك أن نقطع بقبح فعل من الأفعال لجهلنا بعلله، ولا أن نعمل في إخراجه عن حد العدل على ظاهر صورته، بـل الوجـه إذا أردنا أن نعرف حقيقة نوع من أنواع الفعل قد خفي علينا وجه الحكمة فيه، أن نرجع إلى الدليل الذي يدلّ على حكمة فاعله ونفرغ إلى البرهان الذي يعرفنا حال محدثه، فإذا أوجبنا له في الجملة أنه لا يفعل إلّا الحكمة والصواب وما فيه الصنع والرشاد، لزمنا أن نعمّ بهذه القضية أفعاله كلّها، جهلنا عللها أم عرفناها، إذ ليس في العقول قصرها على نوع من الفعل دون نوع، ولا خصوصها في جنس دون جنس. ألا ترى أنّا لو رأينا أباً قد ثبتت بالدلائل عندنا حكمته وصحّ بالبرهان لدينا عدله يقطع جارحة من جوارح ولده أو يكوي عضواً من أعضائه، ولم نعرف السبب في ذلك ولا العلة التي لها يفعل ما يفعله به، لم يجز لجهلنا بوجه المصلحة فيه أن ننقض ما قد أثبته البرهان الصادق في الجملة من حسن نظره له ولإرادته الخير به. فكذلك أفعال الله العالم بالعواقب والابتداء تبارك وتعالى لمّا أوجب الدليل في الجملة أنَّها لا تكون إلَّا حكمة ولا تقع إلَّا صواباً، لم يجز لجهلنا بعلل كلُّ منها على التفصيل أن نقف فيما عرفناه من جملة أحكامها، لا سيّما وقد عرفنا عجز أنفسنا عن معرفة علل الأشياء، وقصورها عن الإحاطة بمعانى الجزئيات، هذا إذا أردنا أن نعرف الجملة التي لا يسع جهلها من أحكام أفعاله عز وجل، فأمّا إذا أردنا أن

نستقصي معانيها ونبحث عن عللها فلن نعدم في العقول بحمد الله ما يعرفنا من وجه الحكمة في تفصيلاتها ما يصدق الدلالة على جملتها.

والدليل على أنّ أفعال الله تبارك وتعالى حكمة، بُعدها من التناقض وسلامتها من التفاوت، وتعلق بعضها ببعض، وحاجة الشيء إلى مثله وائتلافه بشكله، واتصال كلّ نوع بشبهه، حتى لو توهّمت على خلاف ما هي عليه من دوران أفلاكها وحركة شمسها وقمرها ومسير كواكبها لانتقضت وفسدت.

فلمّا استوفت أفعال الله عز وجل ما ذكرناه من شرائط العدل وسلمت مما قدمناه من علل الجور صحّ أنّها حكمة.

والدليل على أنه لا يقع منه عز وجل الظلم ولا يفعله، أنّه قد ثبت أنّه تبارك وتعالى قديم غني عالم لا يجهل، والظلم لا يقع إلّا من جاهل بقبحه، أو محتاج إلى فعله منتفع به، فلمّا كان أنه تبارك وتعالى قديماً غنياً لا تجوز عليه المنافع و المضار، عالماً بما كان ويكون من قبيح وحسن، صحّ أنّه لا يفعل إلّا الحكمة ولا يُحدث إلّا الصواب، ألا ترى أنّ من صحّت حكمته منّا لا يتوقع منه مع غنائه عن فعل القبيح وقدرته على تركه وعلمه بقبحه وما يستحق من الذم على فعله، ارتكاب العظائم، فلا يخاف عليه مواقعة القبائح، وهذا بيّن، والحمدلله ال

الردّ على الثنويّة والزنادقة

قال في «التوحيد» ضمن باب بهذا العنوان: الدليل على أن الصانع واحد لا أكثر من ذلك، أنهما لو كانا اثنين لم يخل الأمر فيهما من أن يكون كل واحد منهما قادراً على منع صاحبه مما يريد أو غير قادر. فإن كان كذلك فقد جاز عليهما المنع، ومن جاز عليه ذلك فمحدث، كما أن المصنوع محدث، وإن لم يكونا قادرين لزمهما العجز و النقص، وهما من دلالات الحدث، فصح أن القديم واحد.

ودليل آخر وهو أنّ كل واحد منهما لا يخلو من أن يكون قادراً على أن يكتم الآخر شيئاً. فإن كان كذلك فالذي جاز الكتمان عليه حادث، وإن لم يكن قادراً فهو عاجز، والعاجز حادث لما بينّاه، وهذا الكلام يُحتجّ به في إبطال قديمين صفة كلّ واحد منهما صفة القديم الذي أثبتناه، فأمّا ما ذهب إليه ماني وابن ديصان من خرافاتهما في الامتزاج ودانت به المجوس من حماقاتها في أهرمن، ففاسد بما يفسد به قدم الأجسام، ولدخولهما في تلك الجملة اقتصرت على هذا الكلام فيهما ولم أفرد كلاً منهما بما يسأل عنه منه الله المها في المها بما يسأل عنه منه المها في المها عنه منه المها في المها بما يسأل عنه منه المها في المها في

١ ـ التوحيد: ٢٦٩.

إثبات حدوث العالم

قال في «التوحيد» ضمن باب بهذا العنوان: من الدليل على حدث الأجسام، أنّا وجدنا أنفسنا وسائر الأجسام لا تنفك ممّا يحدث من الزيادة والنقصان وتجري عليها من الصنعة والتدبير ويعتورها من الصور والهيئات، وقد علمنا ضرورة أنّا لم نصنعها ولا من هو من جنسنا وفي مثل حالنا صنعها؛ وليس يجوز في عقل ولا يتصور في وهم، أن يكون ما لم ينفك من الحوادث ولم يسبقها قديماً، ولا أن توجد هذه الأشياء على ما نشاهدها عليه من التدبير ونعاينه فيها من اختلاف التقدير، لا من صانع، أو تحدث لا بمدبرً.

ولو جاز أن يكون العالم بما فيه من إتقان الصنعة وتعلّق بعضه ببعض وحاجة بعضه إلى بعض، لا بصانع صنعه، ويحدث لا بموجد أوجده، لكان ما هو دونه من الإحكام والإتقان أحق بالجواز وأولى بالتصور والإمكان، وكان يجوز على هذا الوضع وجود كتابة لا كاتب لها، ودار مبنية لا باني لها، وصورة محكمة لا مصور لها، ولا يمكن في القياس أن تأتلف سفينة على أحكم نظم وتجتمع على أتقن صنع لا بصانع صنعها، أو جامع جمعها، فلمّا كان ركوب هذا وإجازته خروجاً عن النهاية والعقول كان الأول مثله، بل غير ما ذكرناه في العالم وما فيه من ذكر أفلاكه واختلاف أوقاته وشمسه وقمره وطلوعهما وغروبهما ومجيء برده وقيظه في أوقاتهما واختلاف ثماره وتنوع أشجاره ومجئ ما يحتاج إليه منها في إبانه ووقته أشدً مكابرة وأوضح معاندة؛ وهذا واضح والحمد أله...

ومن الدليل على أن الله تبارك وتعالى ليس بجسم، أنَّه لا جسم إلَّا وله شبه إمَّا

موجود أو موهوم، وما له شبه من جهة من الجهات فمحدث بما دل على حدوث الأجسام، فلمّا كان الله عز وجل قديماً ثبت أنّه ليس بجسم.

حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري قال: حدثنا محمد بن زكريا، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين المؤمنين المؤ

ومن الدليل على أن الأجسام محدثة، أنّ الأجسام لا تخلو من أن تكون مجتمعة أو مفترقة، ومتحركة أو ساكنة، والاجتماع والافتراق والحركة والسكون محدثة، فعلمنا أنّ الجسم محدث لحدوث ما لا ينفكّ منه ولا يتقدّمه لا

١ _التوحيد: ٢٩٨ _ ٣٠٠.

في الرؤية

قال في «التوحيد» ضمن باب ما جاء في الرؤية: الأخبار التي رويت في هذا المعنى وأخرجها مشايخنا _ رضي الله عنهم _ في مُصنّفاتهم عندي صحيحة، وإنّما تركت إيرادها في هذا الباب خشية أن يقرأها جاهل بمعانيها فَيُكذّب بها فيكفر بالله عزّ وجلّ وهو لا يعلم.

والأخبار التي ذكرها أحمد بن محمّد بن عيسى في نـوادره، والتـي أوردها محمّد بن أحمد بن يحيى في جامعه في معنى الرؤية صحيحة، لا يردُّها إلاّ مُكذّب بالحق أو جاهل به، وألفاظها ألفاظ القرآن، ولكلّ خبر منها معنى يـنفي التشبيه والتعطيل ويثبت التوحيد، وقد أمرنا الأئمة _صلوات الله عليهم _ أن لا نُكلِّم الناس إلاّ على قدر عقولهم.

ومعنى الرؤية الواردة في الأخبار العلم، وذلك أنَّ الدنيا دار شُكوك و ارتياب وخطرات، فإذا كان يوم القيامة كُشف للعباد من آيات الله وأموره في ثوابه وعقابه ما يزول به الشكوك، ويُعلم حقيقة قُدرة الله عزَّوجلّ.

وتصديق ذلك في كتاب الله عزَّ وجلَّ ﴿لقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَـفْنَا عَنكَ غِطَـآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ \.

فمعنى ما رُوي في الحديث أنَّه عزَّ وجَّل يُرى، أي يُعلم علماً يقيناً، كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَ ﴾ ٢.

۱ ـ ق: ۲۲.

وقوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبْرَ ٰهِيمَ فِي رَبِّهِ ﴾ ١.

وقوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِينرِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾ ٢.

وقوله: ﴿ أَلَمْ تَرَكَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَـٰبِ ٱلْفِيلِ ﴾ ٢.

وأشباه ذلك من رُؤية القلب، وليست من رُؤية العين.

وأمّا قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾ أف فعناه لمّا ظهر عزَّ وجلَّ للجبل بآيةٍ من آيات الآخرة التي يكون بها الجبال سراباً، والتي ينسف بها الجبال نسفاً، تدكدك الجبل فصار تُراباً، لأنَّه لم يُطق حمل تلك الآية، وقد قيل: إنَّه بدا له من نور العرش ٥.

٢_البقرة: ٢٤٣.

٤_الأعراف: ١٤٣.

١ _ البقرة: ٢٥٨.

٣_الفيل: ١.

تفسير قول الله عز وجل: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَ ٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ١

قال الله في باب بهذا العنوان من كتاب التوحيد:

حدّثنا أبي على، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن العبّاس بن هلال قال: سألت الرّضا عليه عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَا وَ اللَّهُ عَنْ قول الله عزّوجلّ: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَاء وهادٍ لأهل الأرض.

وفي رواية البرقيّ: هدى من في السّماوات وهدى من في الأرض.

قال مُصنف هذا الكتاب: إن المُشَبِّهة تُفسِّر هذه الآية على أنَّه ضياء السماوات والأرض، ولو كان كذلك لما جاز أن تُوجد الأرض مظلمة في وقتٍ من الأوقات لا بالليل ولا بالنهار، لأنَّ الله هو نُورها وضياؤها على تأويلهم، وهو موجود غير معدوم، فوجودنا الأرض مظلمة بالليل، ووجودنا داخلها أيضاً مظلماً بالنهار، يدل على أنَّ تأويل قوله: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ هو ما قاله الرضا الله دون تأويله المُشبهة، فإنّه عزَّ وجلً هادٍ لأهل السماوات والأرض، المُبين لأهل السماوات والأرض أمور دينهم ومصالحهم.

فلمّا كان بالله وبُهداه يهتدي أهل السماوات والأرض إلى صلاحهم وأمور دينهم، كما يهتدون بالنور الذي خلق الله لهم في السماوات والأرض إلى صلاح دنياهم، قال: إنه نور السماوات والأرض على هذا المعنى، وأجرى على نفسه هذا الاسم توسُّعاً ومجازاً، لأن العقول دالة على أنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يجوز أن يكون نوراً ولا ضياءً، ولا من جنس الأنوار والضياء، لأنه خالق الأنوار، وخالق جميع أجناس

المقدمة المقدمة

الأشياء، وقد دلَّ على ذلك أيضاً قوله: ﴿مَثَلُ نُورِهِ ﴾ وإنّما أراد به صفة نوره، وهذا النور هو غيره ، لأنّه شبَّههُ بالمصباح وضوئه الذي ذكره ووصفه في هذه الآية.

ولا يجوز أن يُشبّه نفسه بالمصباح، لأنَّ الله لا شبه له ولا نظير، فصحَّ أنّ نُوره الذي شبّهه بالمصباح إنّما هو دلالته أهل السماوات و الأرض على مصالح دينهم، وعلى توحيد ربّهم وحكمته وعدله.

ثُمَّ بيَّن وضوح دلالته هذه وسمَّاها نوراً، من حيث يهتدي بها عباده إلى دينهم وصلاحهم، فقال مثله كمثل كوة وهي المشكاة فيها المصباح، والمصباح هو السراج، في زُجاجة صافية شبيهة بالكوكب الدرِّي في صفائه، والكوكب الدرِّي هو الكوكب المشبه بالدُّر في لونه، وهذا المصباح الذي في هذه الزجاجة الصافية يتوقَّد من زيت زيتونةٍ مُباركةٍ، وأراد به زيتون الشام لأنه يقال: إنَّه بُورك فيه لأهله.

وعنى عزَّ وجلَّ بقوله: ﴿لا شَرْقِيَّةٍ وَ لَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ أنَّ هذه الزيتونة ليست بشرقيَّةٍ فلا تسقط الشمس عليها في فلا تسقط الشمس عليها في وقت الغروب، ولا غربيّةٍ فلا تسقط الشمس عليها في وقت الطلوع، بل هي في أعلى شجرها، والشمس تسقط عليها في طول نهارها فهو أجود لها وأضوء لزيتها.

ثمَّ أكَّد وصفه لصفاء زيتها فقال: ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيّ ءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسُهُ نَارٌ ﴾ لما فيها من الصفاء، فبيَّن أنَّ دلالات الله التي بها دلَّ عباده في السماوات والأرض على مصالحهم وعلى أمور دينهم، هي في الوضوح والبيان بمنزلة هذا المصباح الذي في هذه الزجاجة الصافية، ويتوقّد بها الزيت الصافي الذي وصفه، فيجتمع فيه ضوء النار مع ضوء الزجاجة وضوء الزيت وهو معنى قوله: (نور على نور)

وعنى بقوله عزَّ وجلَّ: ﴿يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِى مَن يَشَآءُ﴾ يعني من عباده، وهم المكلَّفون ليعرفوا بذلك ويهتدوا به ويستدلُّوا به على توحيد ربَّهم وسائر أمور دينهم، وقد دلَّ الله عزَّ وجلَّ بهذه الآية وبما ذكره من وضوح دلالاته وآياته التي دلَّ بها

عباده على دينهم أنّ أحداً منهم لم يؤت فيما صار إليه من الجهل ومن تضييع الدين لشبهة ولَبْسٍ دخلا عليه في ذلك من قبل الله عزَّ وجلَّ، إذ كان الله عزَّ وجلَّ قد بيَّن لهم دلالاته وآياته على سبيل ما وصف، وإنهم إنّما أتوا في ذلك من قبل أنفسهم بتركهم النظر في دلالات الله، واستدلالٍ بها على الله عزَّ وجلَّ وعلى صلاحهم في دينهم، وبيّن أنّه بكلّ شيءٍ من مصالح عباده ومن غير ذلك عليم\.

أورد في باب القدرة من كتاب التوحيد حديثاً في وصف الله عن الصادق في فعقبه ببيان قائلاً: حدثنا محمد بن علي ما جيليويه في، عن محمد بن أبي القاسم، عن ابن علي الصير في، عن علي بن حمّاد، عن المُفضَّل بن عُمر الجُعفي، عن أبي عبد الله في قال: إنَّ الله تبارك و تعالى لا تُقدر قُدرته، ولا يقدر العباد على صفته، ولا يبلغون كنه علمه ولا مبلغ عظمته، وليس شيءٌ غيره، هو نور ليس فيه ظُلمة، وصدق ليس فيه كذب، وعدل ليس فيه جور، وحقّ ليس فيه باطل، كذلك لم يزل ولا يزال أبد الآبدين، وكذلك كان إذ لم يكن أرض ولا سمآء، ولا ليل ولا نهار، ولا شمس ولا قمر، ولا نُجوم ولا سحاب ولا مطر ولا رياح، ثُمَّ إنَّ الله تبارك وتعالى أحبّ أن يخلق خلقاً يُعظّمون عظمته ويُكبّرون كبرياءه، ويُجلّون جلاله، فقال: كونا أحبّ أن يخلق خلقاً يُعظّمون عظمته ويُكبّرون كبرياءه، ويُجلّون جلاله، فقال: كونا

قال مصنّف هذا الكتاب: معنى قوله «هو نور» أي هو مُنير وهادٍ. ومعنى قوله «كونا ظُلين» الروح المُقدّس والملك المقرّب.

والمُراد به أن الله كان ولا شيء معه، فأراد أن يخلق أنبيائه وحُجه وشُهداءه، فخلق قبلهم الرُّوح المُقَّدس وهو الذي يُؤيّد الله عزَّ وجلَّ به أنبياءه وحُجه وشُهداءه صلوات الله عليهم، وهو الذي يحرسهم به من كيد الشيطان ووسواسه، ويُعدّهم ويُوفّهم ويُمدّهم بالخواطر الصادقة.

١ ـ التوحيد: ١٥٧ – ١٥٥.

ثمَّ خلق الرُّوح الأمين الذي نزل على أنبيائه بالوحي منه عزَّ وجلَّ، وقال لهما: كُونا ظِلَّين ظَليلين لأنبيائي ورُسلي وحُججي وشُهدائي، فكانا كما قال الله عزَّ وجلَّ ظلّين ظليلين لأنبيائه ورُسله وحُججه وشُهدائه، يُعينهم بهما، وينصرهم على أيديهما، و يحرسهم بهما.

وعلى هذا المعنى قيل للسلطان العادل: إنَّه ظِلُّ الله في أرضه لعباده، يأوي إليه المظلوم، ويأمن به الخائف الوجل، ويأمن به السُّبل، وينتصف به الضعيف من القويّ، وهذا هو سلطان الله وحُجّته التي لا تخلو الأرض منه إلى أن تقوم الساعة \.

١ ـ التوحيد: ١٢٩.

معنى قول الله عزَّ وجلَّ ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾

قالﷺ في «التوحيد» ضمن باب وضعه في معنى قول الله عزّ وجل ﴿ ٱلرَّحْمَـٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾:

إِنَّ المُشبَّهة تَعَلَّق بقوله عزَّ وجلَّ ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُ, حَثِيثًا ﴾ ١، ولا حُجَّة لها في ذلك؛ لأنَّه عزَّ وجلَّ عنى بقوله: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ أي ثُمَّ نقل العرش إلى فوق السماوات، وهو مُسْتَولٍ عليه ومالك له.

وقوله عزَّ وجلَّ ﴿ ثُمَّ ﴾ إنّما لرفع العرش إلى مكانه الذي هو فيه ونقله للاستواء، فلا يجوز أن يكون معنى قوله ﴿ أَسْتَوَىٰ ﴾ استولى، لأنَّ استيلاء الله تبارك وتعالى على المُلك وعلى الأشياء ليس هو بأمرٍ حادث، بل لم يزل مالكاً لكل شيء ومستولياً على كلِّ شيء.

وإنَّما ذكر عزَّ وجلَّ الاستواء بعد قوله ﴿ ثُمَّ ﴾ وهو يعني الرفع مجازاً، وهو كقوله: ﴿ وَ لَنَبْلُونَ كُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّهِرِينَ ﴾ فذكر «نعلم» مع قوله «حتّى» وهو عزَّ وجلَّ يعني حتى يُجاهد المجاهدون، ونحن نعلم ذلك لأنَّ «حتّى» لا يقعُ إلاّ على فعلِ حادثٍ، وعلم الله عزَّ وجلَّ بالأشياء لا يكون حادثاً.

وكذلك ذكر قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ أَسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ بعد قوله ﴿ ثُمَّ ﴾ وهو يعني بذلك ثُمَّ رفع العرش لاستيلائه عليه، ولم يعنِ بذلك الجلوس واعتدال البدن، لأنَّ الله لا يجوز أن يكون جسماً ولا ذا بدنٍ، تعالى الله عن ذلك علوًا كبيراً ؟.

١ ـ الاعراف: ٥٤.

تفسير قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿نَنسَـنهُمْ كَمَا نَسُواْ...﴾ ١

ثمّ قال على: قوله «نتركهم» أي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه، لأنَّ الترك لا يجوز على الله عزَّ وجلَّ. وأمّا قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُمُنْتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ أي لم يُعاجلهم بالعقوبة وأمهلهم ليتوبوا".

قال ﴿ في «التوحيد» ضمن باب بهذا العنوان: ليس البداء كما يظنّه جُهّال الناس بأنّه بداء ندامة، تعالى الله عن ذلك، ولكن يجب علينا أن نُقِرَّ لله عزَّ وجلَّ بأن له البداء، معناه: أنَّ له أن يبدأ بشيءٍ من خلقه فيخلقه قبل شيءٍ، ثمَّ يعدم ذلك الشيء ويبدأ بخلق غيره، أو يأمر بأمرٍ ثمَّ ينهى عن مثله، أو ينهى عن شيءٍ ثمَّ يأمر بمثل ما نهى عنه، وذلك مثل نسخ الشرايع، وتحويل القبلة، وعدَّة المُتوفّى عنها زوجها.

ولا يأمر الله عباده بأمرٍ في وقتٍ مّا، إلّا وهو يعلم أنَّ الصلاح لهم في ذلك الوقت في أن يأمرهم بذلك، ويعلم أنَّ في وقتٍ آخر الصلاح لهم في أن ينهاهم عن مثل ما أمرهم به، فإذا كان ذلك الوقت، أمرهم بما يُصلحهم.

فمن أقرَّ لله عزَّ وجلَّ بأنَّ له أن يفعل ما يشآء، ويعدم ما يشآء، ويخلق مكانه ما يشآء، ويُؤخِّر ما يشآء، ويأمر بما شآء كيف شاء، فقد أقرِّ بالبداء.

وما عُظِّم الله عزَّ وجلَّ بشيءٍ أفضل من الإقرار بأنَّ له الخلق والأمر، والتقديم والتأخير، وإثبات ما لم يكن، ومحو ما قدكان.

والبداء هو رَدُّ على اليهود، لأنَّهم قالوا: إنَّ الله قد فرغ من الأمر. فقلنا: إن الله كلَّ يوم في شأن، يُحيي، ويُميت، ويرزق، ويفعل ما يشآء.

والبداء ليس من ندامةٍ، وإنّما هو ظهور أمرٍ، يقول العرب: بدا لي شخص في طريقي أي ظهر، قال الله عزّوجلّ: ﴿وَ بَدَا لَهُم مِّنَ ٱللّهِ مَا لَمْ يَكُونُواْ يَحْتَسِبُونَ ﴾ (اي ظهر لهم، ومتى ظهر لله تعالى ذِكرُهُ من عبدٍ صلةً لرحمه زاد في عُمره، ومتى ظهر له منه قطيعةً لرحمه نقص من عُمره، ومتى ظهر له من عبدٍ إتيان الزنا نقص من رزقه وعمره، ومتى ظهر له منه التعفّف عن الزنا زاد في رزقه وعُمره آ.

ما ورد عنه الله في الإمامة

١ ـ حديث الغدير

أورد الشيخ الصدوق في «معاني الأخبار» حديث الغدير بهذا الطريق:

ثمّ قال الله: نحن نستدلٌ على أن النبي الشيئة قد نصّ على على بن أبي طالب واستخلفه، وأوجب فرض طاعته على الخلق بالأخبار الصحيحة وهي قسمان:

قسم قد جامعنا عليه خصومنا في نقله وخالفونا في تأويله.

وقسم قد خالفونا في نقله.

فالذي يجب علينا فيما وافقونا في نقله، أن نريهم بتقسيم الكلام ورده إلى مشهور اللغات والاستعمال المعروف، أنَّ معناه هـو مـا ذهـبنا إليـه مـن النـص والاستخلاف، دون ما ذهبوا هم إليه من خلاف ذلك.

والذي يجب علينا فيما خالفونا في نقله، أن نُبيِّن أنّه ورد وروداً يـقطع مـثله العذر، وأنّه نظير ما قد قبلوه وقطع عذرهم، واحتجوا به على مخالفيهم، من الأخبار التي تفرّدوا هم بنقلها دون مخالفيهم، وجعلوها مـع ذلك قـاطعة للـعُذر، وحُـجّة على من خالفهم.

المقدمة المقدمة

فنقول وبالله نستعين: إنّا ومُخالفينا قد روينا عن النبي الله الله قام يوم غدير خُم _ وقد جمع المسلمين _ فقال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: اللهم بلى. قال: فمنْ كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والر من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله.

ثمَّ نظرنا في معنى قول النبي المُنْ الله النبي المؤمنين من أنفسهم»، ثمّ في معنى قوله: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه»، فوجدنا ذلك ينقسم في اللغة على وجوه لا يعلم في اللغة غيرها، أنا ذاكرها إن شاء الله.

يحتمل أن يكون «المولى» مالك الرق، كما يملك المولى عبيده، وله أن يبيعه، ويهبه.

ويحتمل أن يكون «المولى» المُعْتَق من الرقّ.

ويحتمل أن يكون المولى المُعْتِق.

وهذه الأوْجه الثلاثة مشهورة عند الخاصة والعامة، فهي ساقطة في قول النبي المسلمين، ولا عتقهم من رق العبودية، ولا أعتقوه النبي واحدة منها، لأنه لا يملك بيع المسلمين، ولا عتقهم من رق العبودية، ولا أعتقوه النبي ويحتمل أيضا أن يكون «المولى» ابن العم، قال الشاعر:

مهلاً بني عـمّنا مـهلاً مـواليـنا لا تنبشوا بيننا ما كـان مـدفونا ويحتمل أن يكون «المولى» العاقبة، قال الله عز وجل: ﴿مَأْوَنْكُمُ ٱلنَّـارُ هِـىَ مَوْلَـنْكُمْ ﴾ أي عاقبتكم وما يؤول بكم الحال إليه.

١ _الحديد: ١.

ويحتمل أن يكون المولى لِما يلي الشيء مثل خلفه وقدّامه، قال الشاعر:
فغدت كلا الفرجين تحسب أنّه مولى المخافة خلفها وأمامها
ولم نجد أيضاً شيئاً من هذه الأوجه يجوز أن يكون النبي الشيئة عناه بقوله:
«فمن كنت مولاه فعلي مولاه»؛ لأنه لا يجوز أن يقول: من كنت ابن عمّه فعلي ابن
عمّه، لأن ذلك معروف معلوم، وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة.

وليس يجوز أن يعني به عاقبة أمرهم، ولا خلف ولا قدّام، لأنّــه لا مــعنى له ولا فائدة.

ووجدنا اللَّغة تُجيز أن يقول الرجل: «فلان مولاي»؛ إذا كان مالك طاعته، فكان هذا هو المعنى الذي عناه النبي الشيخة بقوله: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه»؛ لأن الأقسام التي تحتملها اللَّغة لم يجز أن يعنيها بما بينًاه، ولم يبق قسم غير هذا، فوجب أن يكون هو الذي عناه بقوله المشيخة «فمن كنت مولاه فعلى مولاه».

وممّا يُؤكّد ذلك قوله الشَّيْكَة: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» ثمّ قال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه» فدلّ ذلك على أنّ معنى «مولاه» هو أنّه أولى بهم من أنفسهم، لأنّ المشهور في اللغة والعُرف أنّ الرجل إذا قال لرجل: إنّك أولى بي من نفسي، فقد جعله مُطاعاً آمراً عليه، ولا يجوز أن يعصيه.

وإنّا لو أخذنا بيعةً على رجلٍ وأقرَّ بأنّا أولى به من نفسه، لم يكن له أن يُخالفنا في شيءٍ ممّا نأمره به، لأنّه إن خالفنا بطل معنى إقراره بأنّا أولى به من نفسه، ولأنّ العرب أيضاً إذا أمر منهم إنسان إنساناً بشيءٍ وأخذه بالعمل به وكان له أن يعصيه فعصاه قال له: يا هذا أنا أولى بنفسي منك، إنّ لي أن أفعل بها ما أريد، وليس ذلك لك منّي.

فإذا كان قول الإنسان: «أنا أولى بنفسي منك» يُوجب له أن يفعل بـنفسه مـا يشآء إذا كان في الحقيقة أولى بنفسه من غيره، وجب لمن هو أولى بنفسه منه أن

المقدمة المقدم

يفعل به ما يشآء، ولا يكون له أن يُخالفه ولا يعصيه إذا كان ذلك كذلك.

ثمّ قال النبي الشَّيْكَ : «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» فأقرّوا له الله بذلك. ثمّ قال مُتبعاً لقوله الأول بلا فصل: «فمن كنت مولاه فعلى مولاه».

فقد علم أن قوله: «مولاه» عبارة عن المعنى الذي أقرّوا له بأنّه أولى بهم من أنفسهم، فإذا كان إنّما عنى بقوله: «من كنت مولاه فعلي مولاه» أي أولى به، فقد جعل ذلك لعلي بن أبي طالب الله بقوله: «فعلي مولاه»؛ لأنّه لا يصلح أن يكون عنى بقوله: «فعلي مولاه» قسماً من الأقسام التي أحلنا أن يكون النبي المنه عناها في نفسه، لأنّ الأقسام هي أن يكون مالك رق، أو مُعتقاً، أو مُعتقاً، أو ابن عم، أو عاقبة، أو خلفاً، أو قدّاماً؛ فإذا لم يكن لهذه الوجوه فيه المنها عنى، لم يكن لها في علي اللها أيضاً معنى، لم يكن لها في علي المنها أيضاً معنى.

وبقي ملك الطاعة، فثبت أنّه عناه، وإذا وجب ملك طاعة المسلمين لعلي الله فهو معنى الإمامة، لأنَّ الإمامة إنّما هي مُشتقة من الائتمام بالإنسان، والائتمام هو الاتباع والاقتداء والعمل بعمله والقول بقوله، وأصل ذلك في اللّغة سهم يكون مثالاً يعمل عليه السهام، ويتبع بصنعه صنعها وبمقداره مقدارها. فإذا وجبت طاعة على الخلق استحق معنى الإمامة.

فإن قالوا: إن النبي ﷺ إنّما جعل لعلي الله بهذا القول فضيلة شريفة، رإنّها ليست الإمامة.

قيل لهم: هذا في أوّل تأدّي الخبر إلينا قد كانت النفوس تذهب إليه، فأمّا تقسيم الكلام وتبيين ما يحتمله وجوه لفظة «المولى» في اللّغة حتّى يحصل المعنى الذي جعله لعلي الله بها فلا يجوز ذلك، لأنّا قد رأينا أن اللّغة تجيز في لفظة «المولى» وجوهاً كلّها لم يَعنِها النبي الله الله النبي الله الله الله الله وهو ملك الطاعة.

فإن قالوا: فلعلَّه قد عنى معنى لم نعرفه لأنَّا لا نُحيط باللغة.

قيل لهم: ولو جاز ذلك لجاز لنا في كلِّ ما نُقل عن النبي الشَّيَةِ وكلَّ ما في القرآن، أن نقول لعلّه عني به ما لم يُستعمل في اللّغة ونشكك فيه، وذلك تعليل وخروج عن التفهّم.

ونظير قول النبي الله الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم الله فلما أقرّوا له بذلك قال: «فمن كنت مولاه فعلى مولاه»، قول رجل لجماعة: أليس هذا المتاع بيني وبينكم نبيعه والربح بيننا نصفان والوضيعة اكذلك؟ فقالوا له: نعم. قال: فمن كنت شريكه فزيد شريكه. فقد أعلم أنَّ ما عناه بقوله: «فمن كنت شريكه» إنّما عنى أنّه المعنى الذي قرّرهم به بدءاً من بيع المتاع واقتسام الربح والوضيعة، ثمَّ جعل ذلك المعنى الذي هو الشركة لزيد بقوله: «فزيد شريكه». وكذلك قول النبي الله الست المعنى الذي أقرارهم له بذلك، ثمَّ قوله النبي الله الله عنى مولاه والماله عنى الذي أقرّوا به بدءاً، وكذلك جعله فعلى مولاه المعنى الذي أقرّوا به بدءاً، وكذلك جعله لعلي الله بقوله: «فعلى مولاه» إنّما هو إعلام أنّه عنى بقوله المعنى الذي أقرّوا به بدءاً، وكذلك جعله لعلي المؤمنين من أنفسهم كما جعل ذلك الرجل الشركة لزيد بقوله: «فيزيد شريكه» ولا فرق في ذلك.

فإن ادّعي مدَّع أنّه يجوز في اللّغة غير ما بيناه فليأتِ به ولن يجده.

فإن اعترضوا بما يدّعونه من خبر زيد بن حارثة وغيره من الأخبار التي يختصّون بها؛ لم يكن ذلك لهم، لأنهم راموا أن يخصّوا معنى خبر ورد بإجماع بخبر رووه دوننا، وهذا ظلم، لأنَّ لنا أخباراً كثيرة تؤكّد معنى «من كنت مولاه فعلي مولاه» وتدلّ على أنّه إنّما استخلفه بذلك وفرض طاعته.

هكذا يُروى نصّاً في هذا الخبر عن النبي الشِّيَّة وعن علي عليِّه، فيكون خــبرنا

١ ـ الوضيعة: الخسارة.

المخصوص بإزاء خبرهم المخصوص، ويبقى الخبر على عمومه نحتج به نحن وهم بما تُوجبه اللغة والاستعمال فيها وتقسيم الكلام وردة إلى الصحيح منه، ولا يكون لخصومنا من الخبر المُجمع عليه ولا من دلالته ما لنا.

وبإزاء ما يروونه من خبر زيد بن حارثة، أخبار قد جاءت على ألسنتهم شهدت بأن زيداً أصيب في غزوة مُؤتة مع جعفر بن أبي طالب عليه وذلك قبل يوم غدير خم بمدة طويلة، لأن يوم الغدير كان بعد حجّة الوداع، ولم يبق النبي المنتقة بعده إلا أقل من ثلاثة أشهر، فإذا كان بإزاء خبركم في زيد ما قد رويتموه في نقضه، لم يكن ذلك لكم حجّة على الخبر المُجمع عليه.

ولو أنَّ زيداً كان حاضراً قول النبي الشَّيْلَةِ يوم الغدير، لم يكن حضوره بحجّةٍ لكم أيضاً، لأنَّ جميع العرب عالمون بأنَّ مولى النبي الشَّيْلَةِ مولى أهل بيته وبني عمّه، مشهور ذلك في لغتهم وتعارفهم.

فلم يكن لقول النبي المنطقة للناس: اعرفوا ما قد عرفتموه وشهر بينكم، لأنّه لو جاز ذلك لجاز أن يقول قائل: ابن أخي أب النبي ليس بابن عمّه، فيقوم النبي المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة وذلك منفى عن النبي المنطقة المنطقة

فإن قال قائل: إنّ لنا أن نروي في كلّ خبر نقلته فرقتنا ما يدلّ على معنى «من كنت مولاه فعلى مولاه».

قيل له: هذا غلط في النظر، لأنَّ عليك أن تروي من أخبارنا أيضاً ما يدل على معنى الخبر مثل ما جعلته لنفسك في ذلك، فيكون خبرنا الذي نختص به مقاوماً لخبرك الذي تختص به، ويبقى «من كنت مولاه فعلي مولاه» من حيث أجمعنا على نقله حجَّة لنا عليكم، موجباً ما أوجبناه به من الدلالة على النص، وهذا كلام لا زيادة فيه.

فإن قال قائل: فهلا أفصح النبي الشي السي المستخلاف على الله إن كان كما تقولون؟ وما الذي دعاه إلى أن يقول فيه قولاً يحتاج فيه إلى تأويل وتقع فيه المجادلة؟

قيل له: لو لزم أن يكون الخبر باطلاً، أو لم يُرد به النبي المنتى الذي هو الاستخلاف وإيجاب فرض الطاعة لعلي الله لأنه يحتمل التأويل، أو لأن غيره عندك أبين وأفصح عن المعنى، للزمك _إن كنت معتزلياً _أن الله عزَّ وجلَّ لم يُرد بقوله في كتابه: ﴿لا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَلُ ﴾ أي لا يُرى، لأنَّ قولك «لا يرى» يحتمل التأويل.

وأنّ الله عزَّ وجلَّ لم يُرد بقوله في كتابه: ﴿وَ ٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ آنّـه خلق الأجسام التي تعمل فيها العباد دون أفعالهم، فإنّه لو أراد ذلك لأوضحه بأن يقول قولاً لا يقع فيه التأويل.

وأن يكون الله عزَّ وجلَّ لم يُرد بقوله: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُـؤْمِنًا مُّـتَعَمِّدًا فَـجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ آأنٌ كلّ قاتل للمؤمن ففي جهنّم، كانت معه أعمال صالحة أم لا، لأنّه لم يُبيّن ذلك بقول لا يحتمل التأويل.

وإن كنت أشعرياً لزمك ما لزم المعتزلة بما ذكرناه كلّه، لأنه لم يُبيّن ذلك بلفظ يفصح عن معناه الذي هو عندك بالحق.

وإن كان من أصحاب الحديث قيل له: يلزمك أن لا يكون قال النبي المنطقة «إنّكم ترون ربّكم كما ترون القمر في ليلة البدر لا تُضامون في رؤيته» لأنّه قال قولاً يحتمل التأويل ولم يفصح به، وهو لا يقول: ترونه بعيونكم لا بقلوبكم. ولمّا كان هذا الخبر يحتمل التأويل ولم يكن مفصحاً، علمنا أن النبي المنطقة لم يعن به الرؤية التي الخبر يحتمل التأويل ولم يكن مفصحاً، علمنا أن النبي القرآن وأخبار النبي المنطقة التي المنطقة المنا شديد، لأنَّ أكثر الكلام في القرآن وأخبار النبي المنطقة القوم فصحاء، على أحوال تدلَّ على مُراد النبي المنطقة .

١ ـ الانعام: ١٠٣.

٢ ـ الصافات: ٩٦.

٤ ـ هو بالبناء للمفعول: أي لاتُقهرون.

٣_النساء: ٩٣.

وربّما وكل علم المعنى إلى العقول أن يتأمّل الكلام. ولا أعلم عبارة عن معنى فرض الطاعة أوكد من قول النبي المؤرّث «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ ثمّ قوله: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه» لأنّه كلام مُرَّتب على إقرار المسلمين للنبي الطاعة، وأنّه أولى بهم من أنفسهم، ثم قال المرابي وفمن كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه» لأنّ معنى «فمن كنت مولاه» هو: فمن كنت أولى به من نفسه، لأنها عبارة عن ذلك بعينه، إذ كان لا يجوز في اللّغة غير ذلك.

ألا ترى أنَّ قائلاً لو قال لجماعة: أليس هذا المتاع بيننا نبيعه ونقتسم الربح والوضيعة فيه؟ فقالوا له: نعم. فقال: «فمن كنت شريكه فنزيد شريكه» كان كلاماً صحيحاً؟

والعلّة في ذلك أنَّ الشركة هي عبارة عن معنى قول القائل: «هذا المتاع بيننا نقتسم الربح والوضيعة؛ فلذلك صحَّ بعد قول القائل: فمن كنت شريكه فزيد شريكه. وكذلك هنا صحَّ بعد قول النبي الشيَّة : «ألست أولى بكم من أنفسكم فمن كنت مولاه فعلي مولاه» لأنَّ «مولاه» عبارة عن قوله: «ألست أولى بكم من أنفسكم» وإلّا فمتى لم تكن اللفظة التي جاءت مع الفاء الأولى عبارة عن المعنى الأوّل، لم يكن الكلام منتظماً أبداً ولا مفهوماً ولا صواباً، بل يكون داخلاً في الهذيان، ومن أضاف ذلك إلى رسول الشَّ الشَّكِيَّ كفر بالله العظيم.

وإذا كانت لفظة «فمن كنت مولاه» تدلّ على «من كنت أولى به من نفسه» على ما أريناه، وقد جعلها بعينها لعلي الله فقد جعل أن يكون علي الله أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وذلك هو الطاعة لعلي الله كما بيّناه بدءاً.

وممّا يزيد ذلك بياناً أنَّ قوله ﷺ: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه» لو كان لم يُرد بهذا أنّه أولى بكم من أنفسكم، جاز أن يكون لم يُرد بقوله ﷺ: «فمن كنت مولاه» أي من كنت أولى به من نفسه، وإن جاز ذلك لزم الكلام الذي من قبل هذا من أنه

يكون كلاماً مختلطاً فاسداً غير منتظم، ولا مُفهِم معنى ولا ممّا يـلفظ بــه حكــيم ولا عاقل.

فقد لزم بما مرَّ من كلامنا وبينًا أنَّ معنى قول النبي الشَّيَّةِ: «ألست أولى بكم من أنَّه يملك طاعتهم، ولزم أن قوله الشَّيَّةِ: «فمن كنت مولاه» إنّما أراد به: فمن كنت أملك طاعته فعليّ يملك طاعته، بقوله: «فعليّ مولاه»؛ وهذا واضح، والحمد لله على معونته و توفيقه ١.

٢ ـ حديث المنزلة

أورد الله في معاني الأخبار، ما عرف بحديث المنزلة بطريقين مختلفين وعقّبه بالاستدلال والبيان قائلاً:

حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي بالكوفة، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدَّثنا محمّد بن علي بن معمر، قال: حدّثنا أحمد بن علي الرملي، قال: حدَّثنا محمّد بن موسى، قال: حدَّثنا يعقوب بن إسحاق المروزي قال: حدَّثنا عمرو بن منصور قال: حدَّثنا إسماعيل بن أبان، عن يحيى بن كثير، عن أبيه، عن أبي هارون العبدي، قال: سألت جابر بن عبد الله الأنصاري عن معنى قول النبي النبي المنافقة لعلي الله: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لا نبي بعدي»، قال: استخلفه بذلك والله على أمته في حياته وبعد وفاته، وفرض عليهم طاعته، فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين.

حدَّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدَّثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري، قال: أخبرنا محمَّد بن عمارة، عن السكري، قال: أخبرنا محمَّد بن زكريا، قال: حدَّثنا جعفر بن محمَّد بن عمارة، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي، قال: قيل لسيد العابدين علي بن الحسين المُنْظِينَا: إنَّ الناس

١ _ معانى الأخبار: ٧٧ _ ٧٤.

قال مُصنِّف هذا الكتاب: أجمعنا وخصومنا على نقل قول النبي اللَّيْقَ لَعلي اللِّهِ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنَّه لا نبي بعدي»، فهذا القول يدلّ على أنّ منزلة عليّ منه في جميع أحواله بمنزلة هارون من موسى في جميع أحواله، إلّا ما خصّه به الاستثناء الذي في نفس الخبر.

فمن منازل هارون من موسى أنّه كان أخاه ولادة، والعقل يخصُّ هذه ويمنع أن يكون النبي الشِّيَا عناها بقوله، لأنّ علياً لم يكن أخاً له ولادة.

ومن منازل هارون من موسى أنّه كان نبيّاً معه، واستثناء النبي يـمنع مـن أن يكون على الله نبياً.

ومن منازل هارون من موسى بعد ذلك أشياء ظاهرة وأشياء باطنة، فمن الظاهرة أنّه كان أفضل أهل زمانه وأحبّهم إليه وأخصّهم به وأوثقهم في نفسه، وأنّه كان يخلفه على قومه إذا غاب موسى الله عنهم، وأنّه كان بابه في العلم، وأنّه لو مات موسى وهارون حيّ، كان هو خليفته بعد وفاته.

والخبر يُوجب أنَّ هذه الخصال كلّها لعلي من النبي الشِيَّة وما كان من منازل هارون من موسى باطناً وجب أنّ الذي لم يخصّه العقل منها كما خصّ أخوّة الولادة فهو لعلى النبي النبي الشِيَّة وإن لم نحط به علماً، لأنَّ الخبر يُوجب ذلك.

وليس لقائلٍ أن يقول: أن يكون النبي الشي عنى بعض هذه المنازل دون البعض، فيلزمه أن يُقال: عنى البعض الآخر دون ما ذكرته، فيبطل جميعاً حينتذٍ أن

يكون عنى معنىً بتّة، ويكون الكلام هذراً، والنبي لا يهذر في قوله، لأنّه إنّما كلّمَنا ليُفهمنا ويُعلّمنا للجُّلا .

فلو جاز أن يكون عنى بعض منازل هارون من موسى دون بعض، ولم يكن في الخبر تخصيص ذلك، لم يكن أفهمنا بقوله قليلاً ولا كثيراً؛ ولمّا لم يكن ذلك وجب، أنه عنى كلّ منزلة كانت لهارون من موسى ممّا لم يخصّه العقل ولا الاستثناء في نفس الخبر.

وإذا وجب ذلك فقد ثبتت الدلالة على أنَّ علياً على أضل أصحاب رسول الله وأعلمهم وأحبّهم إلى رسول الله والمثني وأوثقهم في نفسه، وأنّه يجب له أن يخلّفه على قومه إذا غاب عنهم غيبة سفر أو غيبة موت، لأنّ ذلك كلّه كان في شرط هارون ومنزلته من موسى.

فإن قال قائل: إنَّ هارون مات قبل موسى ولم يكن إماماً بعده، فكيف قيس أمر علي الله على أمر هارون من موسى» على الله على أمر هارون بقول النبي المنتقالية «هو منّي بمنزلة هارون من موسى» وعلى الله قد بقي بعد النبي المنتقالية .

قيل له: نحن إنّما قسنا أمر عليّ على أمر هارون بقول النبي الشيئيّة: «هو مني بمنزلة هارون من موسى» فلمّا كانت هذه المنزلة لعلي الله وبقي علي، فوجب أن يخلف النبي في قومه بعد وفاته.

ومثال ذلك ما أنا ذاكره إن شاء الله: لو أنَّ الخليفة قال لوزيره: «لزيد عليك في كلَّ يوم يلقاك فيه دينار، ولعمرو عليك مثل ما شرطته لزيد» فقد وجب لعمرو مثل ما لزيد، فإذا جاء زيد إلى الوزير ثلاثة أيام فأخذ ثلاثة دنانير، ثمَّ انقطع ولم يأته، وأتى عمرو الوزير ثلاثة أيام فقبض ثلاثة دنانير، فلعمرو أن يأتمي يوماً رابعاً وخامساً وأبداً وسرمداً ما بقي عمرو، وعلى هذا الوزير ما بقي عمرو أن يُعطيه في كلِّ يومٍ أتاه ديناراً، وإن كان زيد لم يقبض إلاّ ثلاثة أيام، وليس للوزير أن يـقول

لعمرو: لا أعطيك إلا مثل ما قبض زيد. لأنّه كان في شرط زيد أنّه كلَّما أتاك فأعطه ديناراً ولو أتى زيد لقبض، وفعل هذا الشرط لعمرو وقد أتى فواجب أن يقبض.

فكذلك إذاكان في شرط هارون الوصي أن يخلف موسى الله على قومه، ومثل ذلك لعلي فبقي على طلب أن يخلف ذلك لعلي الله في على على قومه ومثل ذلك لعلي الله في قومه نظير ما مثلناه في زيد وعمرو، وهذا ما لا بُدَّ منه ما أعطى القياس حقه.

فإن قال قائل: لم يكن لهارون لو مات موسى أن يُخلفه على قومه.

قيل له: بأيّ شيء ينفصل من قول قائل قال لك: إنّه لم يكن هارون أفضل أهل زمانه بعد موسى ولا أوثقهم في نفسه ولا نائبه في العلم؟ فإنّه لا يجد فصلاً، لأنّ هذه المنازل لهارون من موسى الله مشهورة، فإن جحد جاحدٌ واحدةً منها لزمه جحود كلّها.

فإن قال قائل: إن هذه المنزلة التي جعلها النبي الشيئة لعلي الله إنسا جعلها في حياته.

قيل له: نحن ندلّك بدليل واضح على أنّ الذي جعلها النبي لعملي النّبي العملي النّبي العملي النّبي الله بقوله: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبي بعدي» إنّما جعله له بعد وفاته، لا معه في حياته فتفهّم ذلك إن شآء الله.

وممّا يدلّ على ذلك في قول النبي الشُّكَالَةِ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبي بعدي» معنيان، أحدهما: إيجاب فضيلة ومنزلة لعلي المبلغ منه، والآخر: نفى لأن يكون نبياً بعده.

ووجدنا نفيه أن يكون علي الله نبيًا بعده دليلاً على أنّه لو لم ينفِ ذلك، لجاز لمتوهّم أن يتوهّم أنّه نبيّ بعده، لأنّه قال فيه: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى»، وقد كأن هارون نبيّاً؛ فلمّا كان نفي النبوة لا بُدّ منه، وجب أن يكون نفيها عن

فلمًا كان نفيه النبوّة إنّما كان هو لعلّة الفضيلة والمنزلة التي تُوجب النبوة، وجب أن يكون نفي النبوة عن علي الله في الوقت الذي جعل الفضيلة له فيه ممّا جعل له من منزلة هارون، ولو كان النبي الله إنّما نفى النبوة والوقت الذي بعده عند مخالفينا لم يجعل لعلي فيه منزلة توجب له نبوّة، لأنّ ذلك من لغو الكلام،

ولأنَّ استثناء النبوّة إنّما وقع بعد الوفاة، والمنزلة التي توجب النبوّة في حال الحياة التي لم ينتفِ النبوّة فيها، فلو كان استثناء النبوة بعد الوفاة مع وجوب الفضيلة والمنزلة في حال الحياة، لوجب أن يكون نبيّاً في حياته، فيفسد ذلك ووجب أن يكون استثناء النبوة إنّما يكون هو في الوقت الذي جعل النبي المنظِق لعلي المنزلة فيه، لئلًا يستحق النبوّة مع ما استحقّه من الفضيلة والمنزلة.

وممّا يزيد ذلك بياناً أنَّ النبي ال

فلمّا كان ذلك كذلك، وجب أنّ النبي النبيّ إنّ إنّ النبي النبيّ النبيّ النبيّ الله الوقت الذي جعل له فيه الفضيلة، لأنّ بسببها ما احتاج إلى نفي النبوّة، وإذا وجب أنّ المنزلة هي في النبوّة وجب أنّها بعد الوفاة، لأنّ نفي النبوّة بعد الوفاة، وإذا وجب أنّ علياً النبوّة بعد رسول الله المنزلة هارون من موسى في حياة موسى، فقد وجبت علياً المسلمين وفرض الطاعة، وأنّه أعلمهم وأفضلهم. لأنّ هذه كانت منازل هارون من موسى في حياة موسى.

المقدمة

فإن قال قائل: لعلَّ قول النبي الشَّيَّةُ «بعدي» إنَّـما دلَّ به على بعد نبوَّتي، ولم يُرد بعد وفاتي.

قيل له: لو جاز ذلك لجاز أن يكون كلّ خبر رواه المسلمون من أنّه لا نبي بعد محمد الله إنّه إنّه إنّه الله إنها هو لا نبي بعد نبوته، وأنه قد يجوز أن يكون بعد وفاته أنبياء. فإن قال: قد اتفق المسلمون على أنّ معنى قوله: «لا نبي بعدي» هو أنّه لا نبي بعد وفاتي إلى يوم القيامة. فكذلك يُقال له في كلّ خبرٍ وأثر يُـومي فيه أنّه لا نبى بعده.

قيل: هذا غلط في النظر لأنّك لا تروي خبراً تخصّص به معنى الخبر المجمع عليه، على المعنى الذي عليه إلّا وروينا بإزائه ما ينقضه ويخصّص الخبر المجمع عليه، على المعنى الذي ندّعيه دون ما تذهب إليه، ولا يكون لك ولا لنا في ذلك حجّة، لأنّ الخبرين مخصوصان، ويبقى الخبر على عمومه ويكون دلالته وما يوجبه وروده عموماً لنا دونك. لأنّا نروي بإزاء ما رويته أنَّ النبي النَّيُ جمع المسلمين وقال لهم: وقد استخلفت عليّاً عليكم بعد وفاتي وقلدته أمركم وذلك بوحي من الله عنرً وجلً إلىّ فيه.

ثمّ قال له بعقب هذا القول مؤكّداً له: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لا نبي بعدي»، فيكون هذا القول بعد ذلك الشرح بيّناً مقاوماً لخبركم المخصوص، ويبقى الخبر الذي أجمعنا عليه وعلى نقله من أنّ النبي الشيّئ قال لعلي الله وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبي بعدي» بحالة يتكلّم في معناه على ما تحتمله اللغة والمشهور من التفاهم، وهو ما تكلّمنا فيه وشرحناه وألزمنا به أنّ النبي النبي المنتقلة قد نصّ على إمامة على الله بعد وفاته، وأنّه استخلفه وفرض طاعته، والحمد لله رب العالمين على نهج الحق المبين المنين المنهن على نهج الحق المبين المنهن المنهن على المنهن على المنهن المنهن المنهن المنهن على المنهن على المنهن المنهن المنهن المنهن المنهن المنهن المنهن على المنهن المنهن المنهن المنهن المنهن على المنه المنهن المنهن المنهن المنهن المنهن المنهن على المنهن المنهن المنهن المنهن المنهن على المنهن المنهن المنهن المنهن المنهن المنهن المنهن المنهن المنهن على المنهن المنه المنهن المنه المنهن المنهن المنهن المنهن المنهن المنه المنه المنهن المنهن المنهن المنهن المنهن المنهن المنهن المنهن المنه المنهن المنهن المنه المنهن المنهن المنه المنه المنهن المنهن المنهن المنه المنهن المنه المنهن المنهن المنه المنهن المنهن المنهن المنهن المنه المنه

١ _معانى الأخبار: ٧٤ _ ٧٩.

من كلامه الله حول القرآن ومعنى بعض الآيات

ما هو القرآن؟

قال الصدوق الله في باب (القرآن ماهو) من كتاب التوحيد:

قد جاء في الكتاب أنَّ القرآن كلام الله، ووحسي الله، وقـول الله، وكـتاب الله، ولم يجئ فيه أنّه مخلوق؛ وإنّما امتنعنا من إطلاق المخلوق عليه، لأنَّ المخلوق في اللّغة قد يكون مكذوباً، ويُقال: كلام مخلوق أي مكذوب.

قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَلْنًا وَتَخْلُقُونَ إِللَّهِ أَوْثَلْنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ 'أي كذباً.

وقال تعالى حكاية عن منكري التوحيد: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِي ٱلْمِلَّةِ ٱلْأَخِرَةِ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَـٰقٌ﴾ ٢ أي افتعال وكذب.

فمن زعم أنَّ القرآن مخلوق بمعنى أنَّه مكذوب فقد كفر. ومن قال: إنَّه غير مخلوق بمعنى أنَّه غير مكذوب فقد صدق، وقال الحق والصواب. ومن زعم أنَّه غير مخلوق بمعنى أنَّه غير مُحْدَثٍ وغير منزل وغير محفوظ فقد أخطأ، وقال غير الحق والصواب.

وقد أجمع أهل الإسلام على أنَّ القرآن كلام الله عزَّ وجلَّ على الحقيقة دون المجاز، وأنَّ من قال غير ذلك فقد قال منكراً من القول وزوراً. ووجدنا القرآن مفصًّلاً وموصًّلاً، وبعضه غير بعض، وبعضه قبل بعض، كالناسخ الذي يـتأخِّر عـن

المنسوخ، فلو لم يكن ما هذه صفته حادثاً بطلت الدلالة على حدوث المحدثات، وتعذَّر إثبات مُحدِثها بتناهيها وتفرِّقها واجتماعها.

وشيء آخر: وهو أنَّ العقول قد شهدت والأمة قد اجتمعت، على أنَّ الله عزَّ وجلَّ صادق في إخباره، وقد علم أن الكذب هو أن يخبر بكون ما لم يكن، وقد أخبر الله عزَّ وجلَّ عن فرعون وقوله: ﴿ أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ '، وعن نوح أنّه نادى ابنه وهو في معزل: ﴿ يَنْ بُنَى اَرْكَ بِ مَّعَنَا وَ لَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَ فِرِينَ ﴾ '.

فإن كان هذا القول وهذا الخبر قديماً، فهو قبل فرعون وقبل قوله ما أخبر عنه، وهذا هو الكذب، وإن لم يُوجد إلا بعد أن قال فرعون ذلك، فهو حادثُ لأنّه كان بعد أن لم يكن.

وأمر آخر: وهو أنَّ الله عزَّ وجلَّ قال: ﴿وَلَـبِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَـيْنَآ إِلَيْكَ ﴾ ٢، وقوله: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾ ٤ وما له مثل، أو جاز أن يعدم بعد وجوده فحادث لا محالة ٥.

التفكّر في ملكوت السماوات والأرض

قال الله في باب (ثواب الموحّدين) من كتاب التوحيد:

قد قال الله عزّ وجلّ: ﴿أَوَ لَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَـٰوَ ٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ ﴾ يعني بذلك: أولم يتفكّروا في ملكوت السماوات والأرض وفي عجائب صنعها؟ أولم ينظروا في ذلك نظر مستدلّ معتبر، فيعرفوا بما يرون ما أقامه الله عز وجل من السماوات والأرض مع عظم أجسامها وثقلها على غير عمد، وتسكينه إيّاها بغير آلة، فيستدلّوا بذلك على خالقها ومالكها ومُقيمها أنّه لا يشبه

۲ ـ هود: ۲۶.

١ ـ النازعات: ٢٤.

٣-الإسراء: ٨٦

٤ ــ البقرة: ١٠٦.

٦_الأعراف: ١٨٥.

٥ _ التوحيد: ٢٢٥ _ ٢٢٦.

الأجسام، ولا ما يتّخذ الكافرون إلهاً من دون الله عزَّ وجلَّ... فيعرفوا بذلك خالق السماوات والأرض وسائر الأجسام، ويمعرفوا أنَّه لا يُشبهها و لا تُشبهه فسي قدرة الله وملكه.

وأمّا ملكوت السماوات والأرض فهو ملك الله لها و اقتداره عليها، وأراد بذلك، أولم ينظروا ويتفكّروا في السماوات والأرض في خلق الله عزَّ وجلَّ إيّاهما على ما يشاهدونهما عليه، فيعلموا أنَّ الله عزَّ وجلَّ هو مالكها والمقتدر عليها لأنّها مملوكة مخلوقة، وهي في قُدرته وسلطانه وملكه، فجعل نظرهم في السماوات والأرض وفي خلق الله لها نظراً في ملكوتها وفي ملك الله لها، لأنّ الله عزّ وجلّ لا يخلق إلّا ما يملكه ويقدر عليه.

وعنى بقوله: ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ ﴾ يعني: من أصناف خلقه، فيستدلُّون به على أنَّ الله خالقها وأنَّه أولى بالإلهية من الأجسام المُحدَثة المخلوقة \.

١ _ التوحيد: ٢٧.

من كلامه الله في القضاء والقدر

قال الله في باب القضاء والقدر من كتاب التوحيد:

إنَّ الله تبارك وتعالى قد قضى جميع أعمال العباد وقدَّرها، وجميع ما يكون في العالم من خير وشرِّ.

والقضاء قد يكون بمعنى الإعلام كما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَ قَضَيْنَاۤ إِلَيْهِ ذَلِكَ إِسْرَءِ يِلَ فِي ٱلْكِتَابِ ﴾ يريد أعلمناهم، وكما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَ قَضَيْنَاۤ إِلَيْهِ ذَلِكَ اللهُ عَنَّ وَجلَّ: ﴿ وَ قَضَيْنَاۤ إِلَيْهِ ذَلِكَ اللهُ عَنَّ وَجلَّ: ﴿ وَ قَضَيْنَاۤ إِلَيْهِ ذَلِكَ اللهُ عَنَّ وَجلَّ اللهُ عَنَّ وَجلَّ اللهُ عَنَّ وَجلَّ يقضي أعمال العباد و سائر ما يكون من خير وشرّ على هذا يكون الله عزَّ وجلَّ يقضي أعمال العباد و سائر ما يكون من خير وشرّ على هذا المعنى، لأنَّ الله عزَّ وجلَّ عالم بها أجمع، ويصح أن يُعْلِمَها عبادَهُ ويُخبرهم عنها.

وقد يكون القدر أيضاً في معنى الكِتاب والإخبار، كما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِلَّا اللهُ عَزَّ وجلَّ: ﴿إِلَّا الْمُرَأَتَهُ, قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَلْبِرِينَ ﴾ " يعني كتبنا وأخبرنا، وقال العجاج:

واعسلم بأنّ ذا الجلال قد قدر في الصُحف الأولى التي كان سطر و «قدر» معناه كتب.

وقد يكون القضاء بمعنى الحُكم والإلزام، قال الله عزَّ وجلَّ ﴿ وَقَصْىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوۤا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَ لِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ لأيريد حكم بذلك وألزمه خلقه.

فقد يجوز أن يُقال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد قضى من أعمال العباد على هذا المعنى، ما قد ألزمه عباده وحكم به عليهم، وهي الفرائض دون غيرها.

١ ـ الاسراء: ٤. ٢ ـ الحجر: ٦٦.

٣-العجر: ٦٠.

وقد يجوز أيضاً أن يُقدِّر الله أعمالَ العباد، بأن يُبيِّن مقاديرها وأحوالها من حُسنٍ وقُبْحٍ، وفرضٍ و نافلة، وغير ذلك، ويفعل من الأدلّة على ذلك ما يُعرِّف به هذه الأحوال لهذه الأفعال، فيكون عزَّ وجلَّ مُقدِّراً لها في الحقيقة. وليس يُـقدِّرها ليعرف مقدارها؛ ولكن ليبيِّن لغيره ممِّن لا يعرف ذلك، حال ما قدَّره بتقديره إيّاه.

وهذا أظهر من أن يخفى، وأبين من أن يحتاج إلى الاستشهاد عليه، ألا ترى أنّا قد نرجع إلى أهل المعرفة بالصناعات في تقديرها لنا، فلا يمنعهم علمهم بمقاديرها من أن يقدروها لنا ليبيّنوا لنا مقاديرها.

وإنّما أنكرنا أن يكون الله عزَّ وجلَّ حكم بها على عباده ومنعهم من الانصراف عنها، أو أن يكون فَعَلَها وكَوَّنها، فأمّا أن يكون الله عـزَّ وجـلَّ خـلقها خـلق تقدير فلا نُنكره.

وسمعت بعض أهل العلم يقول: إنَّ القضاء على عشرة أوجدٍ: فأول وجه منها العلم، وهو قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَـفْسِ يَـعْقُوبَ قَضَــنــهَا﴾ العنى علمها.

والثاني: الإعلام، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَـضَيْنَاۤ إِلَـىٰ بَـنِىۤ إِسْـرَ ۚءِيـلَ فِـى الْكِتَـٰبِ﴾ ٢، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَضَيْنَاۤ إِلَيْهِ ذَلِكَ ٱلْأَمْرَ﴾ ٢ أي أعلمناه.

والنالث: الحُكم، وهمو قموله عزَّ وجملً: ﴿وَ ٱللَّهُ يَـقْضِي بِـالْحَقِّ﴾ اللهُ يَـقْضِي بِـالْحَقِّ﴾ اللهُ يَـقْضِي بِـالْحَقِّ﴾ أي يحكم بالحق.

والرابع: القول، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَ ٱللَّهُ يَقْضِى بِالْحَقِّ﴾ * أي يقول الحق. والخامس: الحتم، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَـلَيْهِ ٱلْـمَوْتَ﴾ ` يـعني

٢ ـ الإسراء: ٤.

۱ ـ يوسف: ٦٨.

٤ _ المؤمن: ٢٠.

٣_ الحجر: ٦٦.

٦ ـ سبأ: ١٤.

٥ ــ المؤمن: ٢٠.

حتمنا، فهو القضاء الحتم.

والسادس: الأمر، وَهُو قُولُهُ عَزَّ وَجُلَّ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَـعْبُدُوٓاْ إِلَّا إِيَّــاهُ﴾ \
يعنى أمر ربّك.

والسابع: الخلق، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَقَضَــنــٰهُنَّ سَبْعَ سَمَـٰـوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ ٢ يعني خلقهن.

والثامن: الفعل، وهو قوله عـزَّ وجـلَّ: ﴿فَـاقْضِ مَآ أَنتَ قَـاضٍ﴾ ۗ أي افـعل ما أنت فاعل.

والتاسع: الإتمام، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَـلَ﴾. وقوله عزَّ وجلَّ وخلَّ عَلَى مُا عَدُولَ عَلَى وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا عَزَّ وجلَّ حكاية عن موسى: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدُولَ نَ عَلَىَّ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ أي أتممت.

والعاشر: الفراغ من الشيء، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿قُـضِيَ ٱلْأَمْـرُ ٱلَّـذِي فِـيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ ° يعني فرغ لكما منه.

وقول القائل: قد قضيت لك حاجتك، يعني فرغت لك منها.

فيجوز أن يُقال: إنَّ الأشياء كلَّها بقضاء الله وقدره تبارك وتعالىٰ بمعنى أنَّ الله عزَّ وجلَّ في جميعها حُكم من خيرٍ أو شرٍ، وما كان من خير فقد قضاه، بمعنى أنّه أمر به وحتمه وجعله حقًا وعلم مبلغه ومقداره، وما كان من شرٍّ فلم يأمر به ولم يرضه، ولكنّه عزَّ وجلَّ قد قضاه وقدَّره، بمعنى أنَّه علمه بمقداره ومبلغه وحكم فيه بحكمه.

والفتنة على عشرة أوجه:

فوجه منها: الضَّلال.

١ ـ الإسراء: ٢٣.

۲_طه: ۷۲.

٥ ـ يوسف: ٤١.

٤ ـ القصص: ٢٨.

٢ _ فصّلت: ١٢.

والثاني: الاختبار، وهو قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَ فَتَنَّـٰكَ فَتُونَّا﴾ ايعني اخــتبرناك اختباراً، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ اللهِ * أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُواْ أَن يَقُولُواْ ءَامَنَّا وَ هُــمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ آي لا يُختبرون.

والثالث: الحُجَّة، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ ٢

والرابع: الشِّرك، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَ ٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾ ٤.

والخامس: الكُفر، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ ﴾ ° يعني في الكفر. والسادس: الإحراق بالنار، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَـتَنُواْ ٱلْـمُؤْمِنِينَ وَاللَّاهُ وَمِنِينَ وَاللَّهُ وَمِنْكَ وَاللَّهُ وَمِنْكَ وَاللَّهُ وَمِنْكَ وَاللَّهُ وَمِنْكَ وَاللَّهُ وَاللَّادُ وَاللَّهُ وَلَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَالُوا وَاللَّهُ وَاللَّالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّةُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّةُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّالَالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ واللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ واللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّذِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّا

والسابع: العذاب، وهو قوله عز وجل: ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُلِفْتَنُونَ ﴾ يعني يُعذَّبون، وقوله عزَّ وجلّ: ﴿ ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ هَلْذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ يعني عذابكم، وقوله عز وجل: ﴿ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُ رَ ﴾ يعني عذابه ﴿ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ ٱللَّه شَيْئًا ﴾ !.

والثامن: القتل، وهو قوله عز وجل: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓ الْهِ ١٠ يعني إِن خفتم أن يقتلوكم، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ، عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَ مَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ﴾ ١١ يعني أن يقتلهم.

والتاسع: الصَّدُ، وهُو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَ إِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيَّ أَوْحَـيْنَآ

۱ ـ القصص: ۲۸.

٣_الانعام: ٢٣.

٥ ـ التوبة: ٤٩.

٧_الذاريات: ١٣.

٩_المائدة: ٤١.

۱۱ ـ يونس: ۸۳

٢ ـ العنكبوت: ٢.

٤ ـ البقره: ١٩١.

٦-البروج: ١٠.

٨ ـ الذاريات: ١٤.

١٠ ـ النساء: ١٠١.

إِلَيْكَ ﴾ ا يعنى ليصدّونك.

والعاشر: شدَّة المحنة، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ ١، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ ٱلظَّلْلِمِينَ ﴾ ٢ أي محنةً فيفتنوا بذلك ويقولوا في أنفسهم: لم يقتلهم إلّا دينهم الباطل وديننا الحق، فيكون ذلك داعياً لهم إلى النار على ما هم عليه من الكفر والظلم.

قد زاد على بن إبراهيم بن هاشم على هذه الوجوه العشرة وجهاً آخر فقال: من وجوه النه على هذه الوجوه العشرة وجهاً آخر فقال: من وجوه الفتنة ما هو المحبَّة، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَنَّمَاۤ أَمْوَ لُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِـتُنَةً ﴾ أي محبَّة.

والذي عندي في ذلك أنَّ وجوه الفتنة عشرة، وأنَّ الفتنة في هذا الموضع أيضاً المِحْنَةُ بالنون، لا المحبَّةُ بالباء. وتصديق ذلك قول النبي الشَّيْنَةُ «الولد مَجْهَلة مِحْنَة مَبْخَلة»، وقد أخرجت هذا الحديث مُسنداً في كتاب (مقتل الحسين بن علي _ صلّى الله عليهما_.

٢ ـ الممتحنة: ٥.

منهجه وقوته في المناظرة

قد جمع الشيخ جعفر الدوريستي مناظرات الشيخ الصدوق في كتاب على عهده ، وذكر النجاشي من جملة كتب الشيخ الصدوق في: ذكر المجلس الذي جرى له بين يدي ركن الدولة، ذكر مجلس آخر، ذكر مجلس ثالث، ذكر مجلس رابع، ذكر مجلس خامس .

وورد في مقدمة كتاب كمال الدين: «...وعمدة الكلام في تلك المجالس إثبات مذهب الإمامية ولا سيما مسألة الغيبة... ولولا مجاهداته ومباحثاته في الري في مجالس عدة عند ركن الدولة البويهي مع المخالفين ، وفي نيشابور مع أكثر المختلفين إليه، وفي بغداد مع غير واحد من المنكرين لكاد أن ينفصم حبل الإمامية والاعتقاد بالحجة ويمحى أثرهم ويؤول أمرهم إلى التلاشي والخفوت والاضمحلال والسقوط ويفضى إلى الدمار والبوار.

وهذه كتب الحديث والتاريخ تقص علينا ضخامة الأعمال التي نهض بأعبائها هذا المجاهد المناضل وزمرة كبيرة من رجال العلم، وقيام هؤلاء في تدعيم الحق وتنوير الأفكار ودرء شبهات المخالفين وسفاسفهم الممقوتة ونجاة الفرقة المحقة عن خطر الزوال ومتعسة السقوط فجزاهم الله عن الإسلام خير جزاء العلماء المجاهدين»

وهنا ننقل جانباً من مناظرات الشيخ الصدوق كي نستبين كفاءته وحسن

١ ـ مجالس المؤمنين: ١ / ٤٥٦. ٢ ـ رجال النجاشي: ٣٩٢ ذيل رقم ١٠٤٩.

٣ ـ مقدمة كمال الدين: ١٠ ـ ١١ لسماحة الفاضل المرحوم على اكبر الغفاري.

أُسلوبه في الاستدلال وإحاطته بالمسائل المطروحة:

أ: مناظرته في مجلس ركن الدولة ^١

وهنا ننقل هذه المناظرة موجزة كما وردت في كتاب مواقف الشيعة:

«وصف للملك ركن الدولة ابن بويه الديلمي الشيخ الأجل محمد بن بابويه ومجالسه وأحاديثه، فأرسل إليه على وجه الكرامة، فلمّا حضر قال له: أيّها الشيخ: قد اختلف الحاضرون في القوم الذين يطعن عليهم الشيعة، فقال بعضهم: يجب الطعن، وقال بعضهم: لا يجوز، فما عندك في هذا؟

فقال الشيخ: أيها الملك، إن الله لم يقبل من عباده الإقرار بتوحيده حتى ينفوا كلّ إله وكلّ صنم عبد من دونه، ألا ترى أنّه أمرهم أن يقولوا: لا إله إلا الله، فلا إله غيره، وهو نفي كلّ إله عُبد دون الله ، و «إلّا الله» إثبات الله عزّ وجل، وهكذا لم يقبل الإقرار من عباده بنبوّة محمد المنتقرة حتى نفوا كلّ من كان مثل مسيلمة وسجاح والأسود العنسي وأشباههم.

وهكذا لا يقبل القول بإمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الله إلّا بعد نفي كلّ ضدّ انتصب للأمة دونه.

فقال الملك: هذا هو الحق، ثم سأله الملك في الإمامة سؤالات كثيرة أجابه عنها - إلى أن قال: - وكان رجل قائماً على رأس الملك يقال له: أبو القاسم، فاستأذن في الكلام فأذن له، فقال: أيّها الشيخ، كيف يجوز أن تجتمع هذه الأمة على

۱ ـ مجالس المؤمنين: ١ / ٤٥١، روضات الجنات: ٦ / ١٣٢ ـ ١٣٤، الكشكول للبحراني: ١ / ٢٢٦ ـ ٢٣٢، مواقف الشيعة: ٣ / ١١، وص ٤٨١. وانظر هامش ص ١ من مقدمة الهداية.

177

ضلالة مع قول النبي الشيارة «أمّتي لا تجتمع على ضلالة»؟

قال الشيخ: إن صحّ هذا الحديث يجب أن يعرف فيه ما معنى الأمة، لأنّ الأمة في اللغة هي الجماعة، وقال قوم: أقلّ الجماعة ثلاثة، وقال قوم: بل أقلّ الجماعة رجل وامرأة، وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَ هِيمَ كَانَ أُمَّة ﴾ فسمى واحداً أمّة، فما ينكر أن يكون النبي النبي الله قال هذا الحديث وقصد به علياً الله ومن تبعه.

فقال: بل عني سواه من هو أكثر عدداً.

فقال الشيخ: وجدنا الكثير مذموما في كتاب الله، والقلّة محمودة، وهـو قـوله تعالى: ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجُوَ لَهُمْ﴾ ٢ ثمّ ساق الآيات...

ثم قال الشيخ: أيها الملك: زعموا أن النبي الشيطة لا يستخلف، واستخلفوا رجلاً وأقاموه، فإن كان ما فعله النبي الشيطة على زعمهم من ترك الاستخلاف حقاً، فالذي أتته الأمة من الاستخلاف باطل، وإن كان الذي أتته الأمة صواباً، فالذي فعله النبي الشيطة خطأ، بمن يلصق الخطأ، بهم أم به؟

فقال الملك بل بهم. [فقال الرجل ظ] وكيف يجوز أن يخرج النبي الملك الدنيا ولا يوصي بأمر الأمة ونحن لا نرضى من أكار في قرية إذا مات وخلف مسحاة وفأساً لا يوصى بهما إلى من بعده؟ فاستحسنه الملك.

فقال الشيخ؛ وهنا كلمة أخرى؛ زعموا أن النبي الشيخ لم يستخلف فخالفوه باستخلافهم، لأن الأول استخلف الثاني، ثم لم يقتد الثاني به ولا بالنبي الشيخ حتى جعل الأمر شورى في قوم معدودين، وأيّ بيان أوضح من هذا؟

قال صاحب مجالس المؤمنين: لمّا انتهت هذه المناظرة، أثنى الملك ركن الدولة على الشيخ الصدوق وأكرمه، وأقرّ هو ومن كان حاضراً في المجلس بصواب

١ ـ النحل: ١٢٠.

٢ _ النساء: ١١٤.

ما قاله الشيخ، وقال: الحق ما تقوله هذه الفرقة، وغيرهم أهل الباطل، والتمس من الشيخ الإكثار من حضور مجالسه .

ب: مناظرته مع ملحد عند ركن الدولة:

قال الصدوق في كمال الدين:

«ولقد كلّمني بعض الملحدين في مجلس الأمير السعيد ركن الدولة إلى فقال لى: وجب على إمامكم أن يخرج فقد كاد أهل الروم يغلبون على المسلمين. فقلت له: إنَّ أهل الكفر كانوا في أيَّام نبينا رَاكِنْ أكثر عدداً منهم اليوم، وقد أسرَّ اللهِ أمره وكتمه أربعين سنة بأمر الله جلّ ذكره، وبعد ذلك أظهره لمن وثق به، وكتمه ثلاث سنين عمن لم يثق به، ثم آل الأمر إلى أن تعاقدوا على هجرانه وهجران جميع بني هاشم والمحامين عليه لأجله، فخرجوا إلى الشعب وبقوا فيه ثلاث سنين، فلو أنّ قائلاً قال في تلك السنين: لم لا يخرج محمد الشَّيَّ فإنَّه واجب عليه الخروج لغلبة المشركين على المسلمين، ما كان يكون جوابنا له إلّا: أنه عليه بأمر الله - تعالى ذكره - خرج إلى الشعب حين خرج، وبإذنه غاب، ومتى أمره بالظهور والخروج خرج وظهر، لأنَّ النبي رَاكُ الله عَلَى في الشعب هذه المدة حتى أوحى الله عز وجل إليه أنه قد بعث أرضة على الصحيفة المكتوبة بين قريش في هجران النبي الشيئة وجميع بنى هاشم، المختومة بأربعين خاتماً، المعدلة عند زمعة بن الأسود، فأكلت ما كان فيها من قطيعة رحم وتركت ماكان فيها من اسم الله عز وجل، فقام أبو طالب فدخل مكة، فلمّا رأته قريش قدروا أنه قد جاء ليسلّم إليهم النبي الشِّي حـتّى يـقتلوه أو يرجعوه عن نبوته، فاستقبلوه وعظموه، فلمّا جلس قال لهم: يا معشر قريش، إنّ ابن أخي محمّد لم أجرّب عليه كذباً قطّ، وإنه قد أخبرني أنّ ربّه أوحي إليه أنه قد بعث

١ _مجالس المؤمنين: ١ / ٤٦٣.

على الصحيفة المكتوبة بينكم الأرضة فأكلت ماكان فيها من قطيعة رحم وتركت ما كان فيها من أسماء الله عزّ وجلّ.

فأخرجوا الصحيفة وفكّوها فوجدوها كما قال، فآمن بعض وبقي بعض على كفره، ورجع النبي عليه وبنو هاشم إلى مكة، هكذا الإمام عليه إذا أذن الله له فسي الخروج خرج.

وشيء آخر: وهو أن الله _ تعالى ذكره _ أقدر على أعدائه الكفار من الإمام فلو أن قائلاً قال: لم يمهل الله أعداءه ولا يبيدهم وهم يكفرون به ويشركون؟ لكان جوابنا له أن الله تعالى ذكره لا يخاف الفوت فيعاجلهم بالعقوبة، ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ولا يقال له: لم ولا كيف، وهكذا إظهار الإمام إلى الله الذي غيبه، فمتى أراده أذن فيه فظهر.

فقال الملحد: لست أومن بإمام لا أراه، ولا تلزمني حجّته ما لم أره.

فقلت له: يجب أن تقول: إنّه لا تلزمك حجة الله تعالى ذكره، لأنّك لا تـراه، ولا تلزمك حجّة الرسول عَبِيلًا لأنّك لم تره.

فقال للأمير السعيد ركن الدولة ﴿ أَيُّهَا الأمير! راع ما يقول هذا الشيخ ف إنّه يقول: إنّ الإمام إنّما غاب ولا يرى، لأنّ الله عزّ وجلّ لا يُرى.

فقال له الأمير الله: لقد وضعت كلامه غير موضعه وتقولت عليه، وهذا انـقطاع منك وإقرار بالعجز» .

ج ـ ما أجاب به الله بشأن تلاوة رأس الحسين الله سورة الكهف وهو على الرمح: ورد في مجالس المؤمنين: «وفي غد ذلك اليوم [يعني اليوم الذي جرت فيه

١ _كمال الدين: ١ / ٨٧

المناظرة الأولى التي تقدم ذكرها في ص ١٥٥ ــ ١٥٧] جلس ركن الدولة عــلى كرسى السلطنة وذكر الشيخ وبالغ في الثناء عليه.

فقال أحد الحاضرين: إنّ الشيخ يقول إنّ رأس الإمام الحسين الله لمّا رفع على الرمح كان يتلو سورة الكهف!

فقال الملك: ما سمعت هذا منه، وسأبعث إليه وأسأله. فكتب إلى الشيخ في ذلك.

ولمّا قرأ الشيخ السؤال، أجاب: رووا هذا الخبر عتن سمع رأس الحسين الله يتلو آيات من سورة الكهف، ولم يصلنا ذلك عن أحد من الأئمة المنهائية، لكنّي لا أنكره بل أراه حقّاً، فإذا جاز في يوم القيامة لأيدي المجرمين وأرجلهم أن تتكلّم، وهو ما ورد في القرآن ﴿ الْيُومَ نَخْتِمُ عَلَى آفُو هِهِمْ وَ تُكلّمُنَا آيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ فيصح أن ينطق رأس الحسين ويلهج لسانه بالقرآن وهو خليفة الله وإمام المسلمين وسيّد شباب أهل الجنة، وجدّه محمّد المصطفى، وأبوه علي المرتضى وأمّه فاطمة الزهراء، بل إنكاره إنكار لقدرة الله وفضل صاحب الرسالة، والعجب لمن ينكر صدور مثل هذا عمّن بكته الملائكة ومطرت السماء دماً لأجله، وناح عليه أهل الجنان، فمن أنكر أمثال هذه الأخبار على صحّتها وقوة سندها، فهو واحد على إنكار الشرائع ومعاجز الرسول، وجميع أمور الدين والدنيا؛ لأنّ هذه قد وصلت إلينا بمثل هذه الأسانيد والطرق، وثبت صحّة ما فيها... والحمدلله وحدة.

وبالإضافة إلى ما تقدم فئمّة الكثير ممّا ورد في مؤلفات الشيخ الصدوق الله الذي يحكي عن كفاءته وقدرته في الاستدلال وبيان الروايات، ونحن نشير هنا إلى بعض مصادر ذلك فقط توخياً للاختصار: مقدمة المصنف في كمال الدين: ١ - ١٢٦،

١ ـ يس: ٦٥.

۱۷۰

معاني الأخبار: ١٣٣ – ١٣٦ ذيل ح ٣ في عصمة الإمام، وكتاب التوحيد: ٢٧ ذيل ح ٢٥، و ص ١٧٨ و ص ١٧٨ ذيل ح ٢٥، و ص ١٧٨ ذيل ح ٢٠، و ص ١٩٥ ذيل ح ٢٠، و ص ١٩٥ ذيل ح ٢٨.

من كلام الأعلام حول آراء الصدوق والمفيديها

لقد كان كلام الصدوق في كتابه (الاعتقادات) وما أورده المفيد عليه محط أنظار أغلب علمائنا الأعلام على مر التاريخ لعلم الكلام، لهذا فقد علّق بعضهم على آرائهما وكتبوا رسائل انتخبنا منها ما سنعرضه عليك أيّها المُطالع الكريم.

فمنها ما قاله العلامة المجلسي الله نقداً لما ذكره الشيخ المفيد في ردّ كلام الصدوق المنها حول النفوس والأرواح.

وهنا نذكر أوّلاً بعض ما أوردهما في هذا الباب، ثم نأتي بما ذكره المجلسي في ذلك:

ا _أورد الشيخ الصدوق في الاعتقادات في مسألة النفوس والأرواح عدَّة أحاديث منها: قول الإمام الصادق اللهِ: إنَّ الله آخى بين الأرواح في الأظلَّة قبل أن يخلق الأبدان بألفي عام. وقول النبي الله الأرواح جنود مُجنَّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف. وقال الله اعتقادنا في النفوس أنها إذا فارقت الأبدان فهى باقية.

٢ ـ قال الشيخ المفيد الله عنه عنه الله الله عنه عنه الأرواح مخلوقة قبل الأجسام بألفي عام فما تعارف منها... فهو حديث من أحاديث الآحاد...

وليس الأمركما ظنَّه أصحاب التناسخ... فتوهّموا أنَّ الذوات الفعّالة _ المأمورة والمنهيّة _كانت مخلوقة في الذرّ، وتتعارف وتعقل وتنطق، ثمَّ خلق الله لها أجساداً من بعد ذلك فركّبها فيها.

ولو كان ذلك كذلك، لكنّا نعرف ما كنّا عليه، وإذا ذُكِّرنا به ذكرناه، ولايـخفى علينا الحال فيه... المقدمة المقدمة

فأمّا ما ذكره من أنّ الأنفس باقية، فعبارة مذمومة ولفظ يضادّ ألفاظ القرآن... ٣_قال المجلسي الله:

«أمّا تشنيعه على الصدوق ﴿ بالقول بسبق الأرواح فسيأتي في كتاب السماء والعالم أخبار مُستفيضة في ذلك ، ولااستبعاد فيه، ولم يقم بُرهان تامّ على نفيه.

وما ذكره من أنّه لا بُدَّ أن يذكر الإنسان تلك الحالة، فغير مُسلَّم، مع بُعد العهد و تخلُّل حالة الجنينية والطفولية و غيرهما بينهما.

ولا استبعاد في أن يُنسيه الله تعالى ذلك لكثيرٍ من المصالح؛ مع أنّا لانذكر أكثر أحوال الطفوليّة، فأيّ استبعادٍ في نسيان ما قبلها؟!

وأمّا القول ببقاء الأرواح، فقد قال الله به في بعضها، فأيّ استبعاد في القول بذلك في جميعها؟

وما ذكره من الأخبار، لايدل على فناء الأرواح الملهو عنهم، بل على عدم إثابتها وتعذيبها، و إن كان الطعن على الصدوق في أنّه يتضمّن كلامه أنّه لا يُفني الله الأرواح في وقتٍ من الأوقات، فليس كلامه مصرّحاً بذلك، مع أنَّ في إفنائها أيضاً كلاماً سيأتى في موضعه».

ومنها كلام السيد الجزائري الله حول آرائهما في (أفعال العباد) و(القضاء والقدر) و(الإرادة والمشيئة).

1 ـ أفعال العباد، قال الله:

«قال الصدوق ـ نورالله ضريحه ـ في كتاب الاعتقاد: اعتقادنا في أفعال العباد أنّها

١ ـ انظر البحار: ٦٦ / ٦٣١ ـ ١٥٠ باب ٤٣ في خلق الأرواح قبل الأجساد مثل قول أميرالمؤمنين للثِّلا: إنَّ الله خلق الأرواح قبل الأبدان. وقول الصادق للثِّلا: إنّ الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد.

۲_البحار: ٦ / ٢٥٥.

مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، ومعنى ذلك أنّه لم يزل الله عالماً بمقاديرها.

وقال شيخنا المفيد ـ تغمده الله برحمته ـ في شرح هذا الكلام الذي ذكره أبو جعفر: قد جاء به حديث غير معمول به ولا مرضيّ الإسناد، والأخبار الصحيحة بخلافه، وليس نعرف في لغة العرب أنّ العلم بالشيء هو خلق له، ولو كان ذلك كما قاله المخالفون للحق، لوجب أن يكون من عَلِم النبي عَبَالله فقد خلقه، ومن علم السماء والأرض فهو خالق لهما، ومن عرف بنفسه شيئاً من صُنع الله تعالى وقرَّره في نفسه أن يكون خالقاً له، وهذا محال لا يذهب وجه الخطأ فيه على بعض رعيّة الأثمة فضلاً عنهم.

فأمّا التقدير، فهو الخلق في اللّغة، لأنَّ التقدير لا يكون إلّا بالفعل، فأما بالعلم فلا يكون تقديراً، ولا يكون أيضاً بالفكر، والله مُتعالٍ عن خلق الفواحش والقبائح على كلِّ حالٍ.

وظنّي أنّ هذا الكلام كلّه غير واردٍ على الصدوق، وذلك أنّ الأخبار الواردة بكون أفعال العباد مخلوقة لله تعالى كثيرة جدّاً، كـقول الرضاطيّة: أفعال العباد مخلوقة، أي: مُقدّرة.

وكقوله على فيما كتب للمأمون من محض الإسلام: أنَّ الله تبارك وتعالى لا يُكلّف نفساً إلّا وسعها، وأنَّ أفعال العباد مخلوقة لله خلق تقدير لا خلق تكوين،

١ ـ التوبة: ٣.

١٧٤ المقدمة

والله خالق كلّ شيء. واستقصاء الروايات الواردة في ذلك يُفضى إلى التطويل.

وأيضاً فقد تقدَّم في الأخبار أنَّ التقدير مرتبة من مراتب العلم المتقدِّمة على الإيجاد، وأنّه لا يكون شيء من أفعال العباد إلاّ بتقدير، وفي اللّغة أيضاً ما يُساعد عليه...

وأما خلق الفواحش بمعنى تقديرها في الألواح وخلق أسبابها، فلا قصور في اطلاقه على الله تعالى.

وأما قوله الله الأساعرة من معنى التكوين والجبر، وذلك أنّ الخلق هنا لا منها: يذهب إليه الأشاعرة من معنى التكوين والجبر، وذلك أنّ الخلق له معان، منها: التقدير، وهو صحيح الإرادة من الأخبار، ومنها: الإيجاد والتكوين، وهو غير صحيح في أفعال العباد، وبالجملة فجملة ما ذكره في معرض الردِّ على الصدوق _قدّس الله روحيهما _ظاهر الاندفاع بما قررَّناه» .

٢ ـ القضاء والقدر، قال الله:

«اعلم أنّ الصدوق _ طاب ثراه _ قال في كتاب الاعتقاد: اعتقادنا في القضاء والقدر قول الصادق الله لأرارة حين سأله فقال: ما تقول في القضاء والقدر؟ قال أقول: إنّ الله عزّ وجلّ إذا جمع العباد يوم القيامة سألهم عمّا عهد إليهم، ولم يسألهم عمّا قضى عليهم، والكلام في القدر منهيّ عنه كما قال أمير المؤمنين المؤليد...

وقال المفيد _ عطَّر الله مرقده _ في شرح هذا الكلام: عوّل أبو جعفر في هذا الباب على أحاديث شواذ لها وجوه تعرفها العلماء متى صحّت وثبت إسنادها، ولم يقل فيه قولاً محصّلاً، وقد كان ينبغي له لمّا لم يعرف للقضاء معنى، أن يهمل الكلام فيه. والقضاء معروف في اللّغة وعليه شواهد من القرآن، فالقضاء على أربعة أضرب،

١ ـ انظر نور البراهين: ٢ / ٢٨٨ ـ ٢٩٠.

أحدها: الخلق، والثاني: الأمر، والثالث: الإعلام، والرابع: القضاء بالحكم، وذكر له من الشواهد ما قاله المصنف في هنا. ثمّ قال:... والوجه عندنا في القضاء والقدر بعد الذي بينًاه، أنّ لله تعالى في خلقه قضاء وقدراً، وفي أفعالهم أيضاً قضاء وقدراً معلوماً، ويكون المُراد بذلك أنّه قد قضى في أفعالهم الحسنة بالأمر بها، وفي أفعالهم القبيحة بالنهي عنها، وفي أنفسهم بالخلق لها، وفيما فعله فيهم بالإيجاد له، والقدر منه سبحانه فيما فعله إيقاعه في حقّه وموضعه، وفي أفعال عباده ما قضاه فيها من الأمر والنهي والثواب والعقاب، لأنّ ذلك كلّه واقع موقعه وموضوع في مكانه، لم يقع عبثاً ولم يضع باطلاً...

فأما الأخبار التي رواها في النهي عن الكلام في القضاء والقدر، فهي تحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون النهي خاصًا بقوم كان كلامهم في ذلك يفسدهم ويضلّهم عن الدين ...ولم يكن النهي عامًا لكافّة المكلّفين...

والوجه الآخر: أن يكون النهي عن الكلام فيهما، النهي عن الكلام فيما خلق الله تعالى وعن علل ذلك لخلقه...

والحديث الذي رواه عن زُرارة حديث صحيح من بين ما روى، والمعنى فيه ظاهر ليس به على العُقلاء خفاء، وهو مؤيّد للقول بالعدل، ألاترى إلى ما رواه عن أبي عبد الله الله عن قوله: إذا حشر الله تعالى الخلائق سألهم عمّا عهده إليهم، ولم يسألهم عمّا قضى عليهم؛ وقد نطق القرآن بأنَّ الخلق مسؤولون عن أعمالهم.

وما ذكره المفيد ـ طاب ثراه ـ في الردِّ على الصدوق فيما قاله في كتاب الاعتقاد قد ذكره في هذا الكتاب، وحينئذٍ فلعلَّ مقصوده ممّا ذكره هناك ما أسلفناه لك من إرادة حقيقة القضاء والقدر، والإحاطة بتفاصيلهما ونحو ذلك مما لا تـ في بإدراكه أنظار العقول، ومن ثمَّ اقتصر طاب ثراه في كتاب الاعتقاد على نقل مـتن

الخبرين، فما أورده المفيد عطَّر الله مرقده من الاعتراض عليه، الظاهر أنه غير وارد» ١.

٣ _ حول الإرادة، قال الله:

«قال المُصنِّف ـ نوّر الله مرقده ـ في كتاب الاعتقاد: اعتقادنا في الإرادة والمشيئة قول الصادق الله: شاء الله وأراد ولم يُحبِّ ولم يَرض، شاء أن لا يكون شيء إلّا بعلمه وأراد مثل ذلك، ولم يُحبِّ أن يقال له: ثالث ثلاثة، ولم يَرضَ لعباده الكُفر.

وقال الله عزَّ وجلّ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ ٢. وقال عزّ وجلّ: ﴿وَمَا تَشَآءُ ونَ إِلَّا أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ ٢.

وقال عز وجل ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَأَمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ٤.

ثمّ سرد من نحو هذه الآيات وقال بعده: فهذا اعتقادنا في الإرادة والمشيئة، ومخالفونا يُشنّعون علينا في ذلك ويقولون إنّا نقول: إنَّ الله عزَّ وجلَّ أراد المعاصي، وأراد قتل الحسين المنابي المنابية.

وليس هكذا نقول، ولكنّا نقول: إنَّ الله عزَّ وجلَّ أراد أن يكون معصية العاصين خلاف طاعة المُطيعين، وأراد أن يكون المعاصي غير منسوبة إليه من جهة الفعل، وأراد أن يكون موصوفاً بالعلم بها قبل كونها...

وقال الشيخ المفيد في شرح هذا الكلام: الذي ذكره الشيخ أبو جعفر في هذا الباب لا يتحصَّل ومعانيه تختلف و تتناقض، والسبب في ذلك أنَّه عمل على ظواهر الأحاديث المختلفة...

١ ـ انظر نور البراهين: ٢ / ٣٥٤ ـ ٣٥٧.

والحقّ في ذلك أن الله تعالى لايريد إلّا ما حسن من الأفعال، ولا يشاء إلّا الجميل من الأعمال، ولا يُريد القبائح، ولا يشاء الفواحش، تعالى عمّا يـقول المبطلون علوّاً كبيراً.

قال الله تعالى: ﴿وَمَا آللَّهُ يُرِيدُ ظُلُمًا لِلْعِبَادِ﴾ "... فخبر سبحانه بانّه لا يُريد بعباده العُسر، بل يُريد بهم اليسر... فلو كان سبحانه مُريداً لمعاصيهم لنافئ ذلك إرادة البيان لهم والتخفيف عنهم واليُسر لهم، وكتاب الله شاهد بضد ما ذهب إليه الضالون المفترون على الله الكذب...

أقول: كلام الصدوق الله عند التأمُّل لاغبار عليه، لما تحققت من اختلاف معاني المشيئة في الموارد المختلفة» ٢.

ومنها ما علقه آية الله العظمى الصافي دام عزّه في رسالته (بين العلمين) على آرائهما ونحن نأتي بملخّص ما ذكره فيها تحت ثلاثة عناوين:

أ ـ الموارد التي أيّد فيها قول الصدوق الله

ا _ في تفسير قوله تعالى ﴿وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾: قال الصدوق: هي روح مخلوقة أضافها إلى نفسه كما أضاف البيت إلى نفسه.

وقال المفيد: ليس وجه الإضافه من حيث الخلق فحسب، بل الوجه التمييز للمخلوق بالإعظام والإجلال.

٢ - في تفسير قوله تعالى ﴿وَ أَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُردَ ذَا ٱلْأَيْدِ﴾: قال الصدوق في تفسير الأيد بمعنىٰ القوَّة. وقال المفيد: ووجه آخر وهو عبارة عن النعمة.

٣_القضاء والقدر:

قال المفيد: إنَّ الأحاديث التي أوردها الصدوق شاذَّة، وإنَّه لم يأتِ بمعنى

۱ ـ غافر: ۳۱.

۱۷۸ المقدمة

محصّل للقضاء.

٤ _ الفطرة:

استظهر المفيد أنَّ الصدوق عبِّر عن إرادة التوحيد من الناس بالإرادة التكوينية. ٥ ـ النفوس والأرواح:

ناقش المفيدُ الصدوقَ في خلق الأرواح قبل الأجسام، ونسبه إلى القائلين بالتناسخ والحشوية! و فسَّر المفيد حديث الأرواح بالملآئكة.

وأمّا مسألة بقاء الأرواح، فقد قال الصدوق إنّها خلقت للبقاء ولم تخلق للفناء، مستدلاً بقول الرسول مَنْ عَلَيْهُا، وردَّ المفيد ذلك وقال: إنَّ عبارة الصدوق مذمومة ولفظه يضّاد آية ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانِ﴾.

٦ _ الموت:

اعترض المفيد على الصدوق في باب الاعتقاد بالموت فقال: تـرجـم البـاب بمآل بالموت وذكر غيره، وقد كان ينبغي أن يذكر حقيقة الموت، أو يترجم الباب بمآل الموت وعاقبة الأموات.

٧_ الاعتقاد بالعصمة:

قال الصدوق: اعتقادنا في الأنبياء والأئمة أنّهم معصومون، موصوفون بالكمال والعلم من أوائل أمورهم وأواخرها، فمن نفي عنهم ذلك فقد جهلهم.

فأمّا الوصف لهم بالكمال في كلّ أحوالهم فإنّ المقطوع به كمالهم في جميع أحوالهم التي كانوا فيها حججاً لله تعالى على خلقه.

وقد علّق آية الله العظمى الصافي على كلِّ ذلك

فقال في المورد الأوّل: هذا الاستدراك على الصدوق ـكما يبدو ـغير موجّه، لأنَّ الظاهر من وصف الروح حدوثها و مخلوقيتها، لا أنَّه لم يـلتفت أنَّ الإضافة تكريميّة وتشريفيّة. وقال في المورد الثاني: هناك فرق بين الأيد المُفرد الذي هو بمعنى القُدرة والقوّة _ وهو قول المُفيد _ واختار حفظه الله القول الأوّل.

وفي المورد الثالث استشكل على المفيد وقال: إنَّ ما أورده الصدوق من الأحاديث هي عمدة ما في باب القضاء والقدر، وأمّا معاني القضاء فقد أورد الصدوق لها عشر معان في كتابه التوحيد.

وفي المورد الرابع ردَّ على المفيد وقال: لو كان الأمر كذلك لكان الجميع موحِّدين، والحقّ أنَّ الصدوق فسَّر الفطرة بأنّها التي تقبل على التوحيد، وتُحبُّ الحقّ، وتنفر من الباطل، إن لم تحجبها حُجب السوء.

وفي المورد الخامس مسألتان:

الأولى: خلق الأرواح قبل الأجسام؛ فعلَّق على قول المفيد وقال: إنَّه وإن كانت حقيقة الروح والنفس والعقل لا تزال مجهولة إلّا أنَّـه ورد التـصريح بـخلق الأرواح قبل الأجساد في أحاديث كثيرة، ولا علاقة لها بالتناسخ.

٢ ــ الثانية: بقاء الأرواح؛ فإنّ بقاءها مُستفاد بالجملة من القرآن كقوله تعالى ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْـوَ ٰتَـا ا بَـلْ أَحْـيَآءٌ ﴾ ومـن الأحـاديث والروايات. ثمَّ إنّ فناء الأرواح أو عدم فنائها لا يستحيل بالبرهان العقلي.

وفي المورد السادس قال: إنَّ أبا جعفر عنون الباب بالاعتقاد في الموت، لا بحقيقة الموت حتى يرد عليه هذا الاعتراض.

وفي المورد السابع ردِّ على ما يُستفاد من كلام المفيد وقال: هذا كلام مُخالف لضرورة المذهب والأحاديث المتواترة.

ب ـ الموارد التي أيَّد فيها الشيخ المفيد:

١ ـ الاعتقاد في اللوح والقلم:

قال الصدوق: اعتقادنا في اللوح والقلم أنّهما ملكان. وقال السفيد: السلائكة

۱۸۰

لا تسمّىٰ ألواحاً ولا أقلاماً، فاللوّح هو الذكر، والقلم هو الشيء الذي أحدث الله به الكتابة في اللّوح.

٢ ـ الاعتقاد في العرش:

قال الصدوق: العرش هو جملة جميع الخلق، وفي وجدٍ آخر هو العلم. وقال المفيد: عرش الله تعالى هو ملكه.

٣_الاعتقاد في العقبات:

قال الصدوق: إنّ اسم كلّ عقبة على حدة، فرض أو أمر أو نهي، فإن كان قصَّر في فرض، فإنّه يُحبس عندها وطولب بحقّ الله فيها... فلايزال يُدفع من عقبة إلى عقبة. وقال المفيد: المراد بالعقبات الأعمال والمساءلة عنها، وجعل الوصف لما يلحق الإنسان في تخلّصه من التقصير كالعقبة.

٤ _ الإعتقاد في كيفية نزول الوحي:

قال الصدوق: اعتقادنا في ذلك أنَّ بين عيني إسرافيل لوحاً، فإذا أراد الله تعالى أن يتكلّم بالوحي ضرب اللوح جبين إسرافيل... وقال المفيد: هذا من شواذ الحديث، وأصل الوحي هو الكلام الخفي، ثمَّ قد يُطلق على كلِّ شيءٍ قصد به إفهام المُخاطب على السرّ له عن غيره، وإذا أضيف إلى الله كان فيما يخصّ به الرُسل.

وعلَّق آية الله الصافي على كلّ ذلك

وقال في المورد الأوّل: ما قاله الصدوق من هذه الجهة قابل للمناقشة.

وقال في المورد الثاني: لا يجب الاعتقاد بهذه المعاني، ولا يحصل اليـقين والاعتقاد لكلِّ أحدٍ بأخبار الآحاد.

وعلَّق على المورد الثالث بقوله: لكلِّ استظهاره، واستظهار المُفيد لطيف في حدّ نفسه، واستظهار الصدوق لا يُرجَّح عليه.

وقال في المورد الرابع: ما قاله المُفيد أكثر قبولاً ومتانةً ممّا قاله الصدوق.

ج ـ المسائل التي قال حفظه الله إنّهما اتّغقا عليها

١ _ الاعتقاد في أفعال العباد:

قال الصدوق: إنَّ افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، ومعنى ذلك أنَّه تعالى لم يزل عالماً بمقاديرها. وقال المفيد: الصحيح عن آل محمّد عَمَاليُّه أن أفعال العباد غير مخلوقة لله، والعلم بالشيء ليس هو خلق له، وأمّا التقدير فهو الخلق ولا يكون إلَّا بالفعل، فأما بالعلم والفكر فلا يكون تقديراً، والله تعالى متعال عن خلق الفواحش والكبائر.

٢ _الجبر والتفويض:

نقل الصدوق عن الإمام الصادق الله قوله: لا جبر و لا تفويض بـل أمـر بـين أمرين. وامّا المفيد فقال: إنّ الله تعالى أقدر الخلق على أفعالهم و مكّنهم من أعمالهم و حدًّ لهم الحدود و نهاهم عن القبائح، فلم يكن بتمكينهم من الأعمال مُجبراً لهم عليها، ولم يُفوّض إليهم الأعمال لمنعهم من أكثر ها...

٣_الاستطاعة.

۵-النهي عن الجدال.

٧-الصراط.

٩ ـ الجنّة والنار.

١١ ـ الأنبياء والرُسل والحُجج والملآئكة. ١٢ ـ نفي الغلو والتفويض.

١٣ - الظالمون.

١٥ _ آباء النّبي ﷺ.

١٤ _ التقيّة.

٢ ـ البداء.

٤_المسألة في القبر.

٨- الحساب والميزان.

١٠ _ مبلغ القرآن.

١٤ ـ الأخبار المُفسّرة والمُجملة.

تعليقات آية الله الصافى دام مجده:

قال في المورد الأوَّل: من المُتيقَّن أنَّ الصدوق كالمفيد، لا يرى أنَّ الله خالق أفعال العباد، وما ذكره المفيد من الآيات والروايات مطابق لنظر الصدوق. المقدمة

وعلَّق على المورد الثاني بقوله: إنَّ التفويض عند الصدوق والمُفيد بمعنى واحدٍ.

وفي المورد الثالث قال: إنَّ اختلاف الصدوق والمفيد في باب الاستطاعة أشبه ما يكون بالاختلاف اللفظي، ولا يوجد اختلاف جوهري بين هذين العلمين.

وفي المورد الرابع قال: يبدو أنَّ الصدوق والمفيد مُتفقان في مسألة البداء، وإن كان تعبير المفيد أكثر تفصيلاً ونفعاً.

وقال في المورد الخامس: يظهر أنَّ هذين العَلَمين مُتفقا النظر في باب الجدال، وإن كان كلام المفيد أبسط وأبين، ولم نعد الصواب لو قلنا بأنَّ كلام المفيد مُوَضِّح لقول الصدوق.

وقال في المورد السادس: يبدو أنّ هذين العلمين مُتّفقان في مسألة المساءلة في القبر، وإن كان الشيخ أبو عبدالله المفيد بيّن ذلك بتفصيل أكثر.

وقال في المورد السابع: كلام كلِّ منهما قريب من الآخر، بل موافـق للآخـر قدس الله سرَّهما.

وقال في المورد الثامن: لا يظهر في هذا الباب اختلاف بين هذين العالِمين العَلَمين أيضاً، وإنهما مُتفقان على أنَّ النبي الأكرم المُجَالِيُّةُ والأَئمة من أهل بيته المُجَالِيُّةُ هم المتولّون أمر الحساب.

وقال في المورد التاسع: وجهتا نظر هذين العَلَمين مُتقاربتان في كتابيهما فيما يتعلَّق بالجنّة والنار... والأمر الذي لا يوافق الشيخ المفيد فيه أبا جعفر الصدوق هو أنَّ الصدوق جعل أهل الجنّة أنواعاً على مراتب، منهم المُتنعّمون بتقديس الله... وردّ ذلك المفيد بقوله: إنّ من زعم أنَّ في الجنة بشراً يلتذّ بالتسبيح والتقديس من دون الأكل والشرب، فهو قول شاذٌ عن دين الإسلام، هذا مأخوذ من النصارى، وما قاله المفيد أوفق بمدلول الآيات.

والأوصياء والأئمة الطاهرين الم الله خاتم الأئمة.

وقال في المورد العاشر: يبدو أنّ المفيد متّفق مع الصدوق في أنّ القرآن النازل على رسول الله عَلَي الله على رسول الله عَلَي الله على رسول الله عَلَي الله عشر: الله عشر: اتّفق هذان العَلَمان الجليلان الصدوق والمفيد وقال في المورد الحادي عشر: اتّفق هذان العَلَمان الجليلان الصدوق والمفيد اتّفاقاً تامّاً في الاعتقاد بالأنبياء والرُسل والحُجج والملآئكة، وفي عدد الأنبياء

وقال في المورد الثاني عشر: لا يوجد اختلاف جوهري في هذا البحث بين هذين العلمين، لكن تدارك الشيخ المفيد البحث السابق في العصمة، وأورد على الصدوق في قوله: علامة المفوضة والغُلاة نسبتهم إلى مشايخهم القول بالتقصير. فقال المفيد: قولهم بالتقصير ليس علامة على الغلو.

وقال في المورد الثالث عشر: لم يستدرك الشيخ المفيد في الباب على الشيخ أبي جعفر الصدوق، ويظهر أنّ وجهتى نظرهما مُتحدتان.

وقال في المورد الرابع عشر: التقيّة التي تعرَّض لها أبو جعفر بإجمال، فـصّل الشيخ أبو عبدالله فيها وقال: لا يجوز كتمان الحقِّ بصورةٍ مُطلقةٍ، والصـدوق وإن لم يُصرِّح بذلك إلّا أنَّ مُراده هذا المعنى أيضاً.

وقال في المورد الخامس عشر: واتّفق كلا العَلَمين على أنّ آباء النبي تَتَلِيلُهُ كانوا موحّدين مؤمنين. وكذلك اتّفقا على إيمان أبي طالب وآمنة أم النبي تَتَلِيلُهُ وإن لم يُصرّح الشيخ المفيد بذلك.

وقال في المورد السادس عشر: لا يُوجد في هذا الباب نقاش بين الصدوق والمسفيد، إلا أنّ الظاهر السفاقهما على أنّ الأخبار المُنفسَّرة حاكمة على الأخبار المُجملة.

المقدمة المقدمة

ومنها منا قناله آية الله العنظمى السنبحانى دام عنزه في مقدمة معجم طبقات المتكلمين:

١. معنى كشف الساق

قال سبحانه: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ \ قال الصدوق: الساق وجه الأمر وشدّته.

وفسره الشيخ المفيد بأنه سبحانه يريد به يوم القيامة ينكشف فيه عن أمر شديد صعب عظيم، وهو الحساب والمداقة على الأعمال والجزاء على الأفعال، وظهور السرائر وانكشاف البواطن...

ترى أنّ الاختلاف بين العلمين بسيط، وبيان الشيخ توضيح لما ذكره الصدوق في تفسير الآية.

٢. تأويل اليد

قال سبحانه: ﴿ وَ آذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُرِدَ ذَا آلْأَيْدِ إِنَّهُ مَ أُوَّابُ ﴾ ٢.

قال الصدوق: معنى الآية: ذو القوّة، وقال الشيخ المفيد: فيه وجه آخر وهو أنّ اليد عبارة عن النعمة. قال الشاعر:

وإنّما الكفر أن لا تُشكر النعم

له عليّ أيادٍ لست أكفرها

٣. نفخ الأرواح

قال سبحانه: ﴿ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي ٢٠.

۲ ـ ص: ۱۷.

١ _ القلم: ٤٢.

قال الصدوق: هي روح مخلوقة أضافها إلى نفسه كما أضاف البيت إلى نفسه، حيث قال: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّـآبِفِينَ ﴾ '.

قال الشيخ المفيد: ليس وجه إضافة الروح والبيت إلى نفسه والنسبة إليه، من حيث الخلق فحسب، بـل الوجـه فـي ذلك التـمييز لهـما بـالإعظام والإجـلال، والاختصاص بالإكرام...

٤. الخدعة والمكر والنسيان

قال سبحانه: ﴿ يُخَلِدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَلِدِعُهُمْ ﴾ ٢.

وقال سبحانه: ﴿وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ﴾ ٣.

قال سبحانه: ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ ٤.

قال الصدوق: إنّ المراد بذلك كلّه جزاء الأعمال.

وقال المفيد: هو كما قال، إلَّا أنَّه لم يذكر الوجه في ذلك. ثمَّ ذكر الوجه.

٥. خلق أفعال العباد

قال الصدوق: أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، ومعنى ذلك أنّه تعالى لم يزل عالماً بمقاديرها.

وخالفه المفيد وقال: إنّ العلم بالشيء لا يعدّ خلقاً له. ثمّ هو نفى كون أفعال العباد مخلوقة لله بأيّ نحو كان، واستدلّ بما روي عن أبي الحسن الثالث أنّه سئل عن أفعال العباد، فقيل له: هل هي مخلوقة لله تعالى؟ فقال العباد، فقيل له: هل هي مخلوقة لله تعالى؟ فقال العباد، فقيل له: هل هي مخلوقة من تعالى؟ فقال العباد، فقيل له: هل هي مخلوقة لله تعالى؟ فقال العباد، فقيل له: هل هي مخلوقة من آلمُشْركِينَ وَرَسُولُهُ وَاللهُ وَلِهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَلِهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّه

٦. الجبر والتفويض

ورد عن أئمّة أهل البيت ﴿ إِلا جبر ولا تفويض بل أمر بـين الأمـرين »،

٢ ـ النساء: ١٤٢.

٤ ـ التوبة: ٦٧.

١ ـ الحجّ: ٢٦.

۳ ـ آل عمران: ٥٤.

٥ ـ التوبة: ٣.

المقدمة

ففسرّه الصدوق بنحو والشيخ بنحو آخر.

٧. المشيئة والإرادة

قال الصدوق: «شاء الله وأراد، ولم يحبّ ولم يرض، وشاء عزّ اسمه ألّا يكون شيء إلّا بعلمه، وأراد مثل ذلك». وحاصله: أنّ أفعال العباد تعلّقت بها إرادة الله ومشيئته ولكنّها غير محبوبة ولا مرضيّة.

وخالفه الشيخ المفيد وقال: إنّ الله تعالى لا يريد إلّا ما حسن من الأفعال، ولا يشاء إلّا الجميل من الأعمال، ولا يريد القبائح ولا يشاء الفواحش. يـقول سبحانه: ﴿وَ مَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلُمًا لِلْعِبَادِ ﴾ \.

٨. الكلام في القضاء والقدر

قال الصدوق: الكلام في القدر منهيّ عنه.

وخالفه الشيخ المفيد وحمل الأخبار الناهية على وجهين:

١ ـ أن يكون النهي خاصًا بقوم كان كلامهم في ذلك يفسدهم ويـضلّهم عـن الدين ولا يصلحهم في عبادتهم إلّا الإمساك عنه وترك الخوض فيه، ولم يكن النهي عنه عامًا لكافة المكلّفين.

٢ ـ النهي عن الكلام في ما خلق الله تعالى وعن علله وأسبابه وعمّا أمر بـه وتعبّد، وعن القول في علل ذلك إذا كان طلب علل الخلق والأمر محظوراً، لأنّ الله تعالى سترها عن أكثر خلقه.

٩. معنى فطرة الله

قال الصدوق: إنّ الله تعالى فطر جميع الخلق على التوحيد.

ووافقه الشيخ، ولكن فسّر معنى ذلك.

١٠. الجدال في الله

ذهب الصدوق إلى أنّ الجدال في الله منهيّ عند، لأنّه يؤدّي إلى ما لا يليق به. قال الشيخ المفيد: الجدال على ضربين: أحدهما بالحقّ والآخر بالباطل، فالحقّ منه مأمور به ومرغّب فيه، والباطل منه منهيّ عنه ومزجور عن استعماله، ثمّ استشهد ببعض الآيات.

هذه نماذج ممّا اختلف فيه العلمان، وربما ذكر الشيخ المفيد عقيدة الصدوق ولم يخالفه بشيء، وربما اتّفقا في المعنى لكن أجمل الصدوق وأفصح المفيد، وثالثة اختلفا جوهراً ولبّاً، والاختلاف في هذه المسائل إمّا اختلاف في تفسير الآية، أو في مسألة كلامية لا تمتّ إلى صميم العقيدة بصلة...

وهذا المقدار من الاختلاف في جنب ما اتّفقا عليه من الأُصول والأُمّهات، أمر طفيف» \.

١ _مقدمة معجم طبقات المتكلّمين: ٢٠٦_٢٠٦.

أهمية هذا الكتاب

تكمن أهمية كتاب الاعتقادات للشيخ الصدوق الله في كونه يُعالج أخطر وأهم موضوع اعتقادي عند الشيعة الإماميّة الاثني عشرية أعزَّهم الله تعالى، وإن كان المؤلَّف تطرَّق فيه أيضاً إلى المسائل غير الضروريّة، ولكن الصفة الموضوعية الغالبة فيه هي الأمور الأصولية الاعتقادية. هذا أوّلاً.

وثانياً أنَّ مؤلفه يُعدُّ في الرعيل الأوَّل ومن طليعة علمائنا المتقدَّمين، فشخصيته العلمية، ومرجعيته العامّة، وشهرته الواسعة، وقلمه الفيّاض، وإمكاناته الفذة أهلته لأن يكون على رأس المُجددين في عصره.

ولعلّ ثالث مميزات هذا الكتاب أنّ مؤلفه استطاع أن يقدّمه لسائر الناس بلغة سهلة واضحة بعيدة عن التعقيدات الكلامية والمصطلحات العلمية، حيث يستطيع القارئ العادي أن يقف على معناه دون مشقة وتكلُّف.

ورابعاً: من خصائص هذه الرسالة شي طرح الأسانيد والعنعنات التي امتازت بها عن سائر ماكتبه الصدوق الله وهذا يُعد طرحاً تجديدياً وطريقة مبتكرة في عرض الأفكار والعقائد تسهيلاً للوصول إلى المطالب المهمة.

خامساً: لقد كان هذا الكتاب مسرحاً علمياً لمساجلات كلامية وعقائدية جرت بين علمائنا الأعلام فبين نقدٍ وردٍّ، وشرحٍ وتبيين، وترجمة إلى لغات مختلفة. وأخيراً فإن الكتاب يعد من خيرة مصادر التراث الكلامي عند الشيعة الإمامية.

نسبة الكتاب إلى الشيخ الصدوق وشهرته

إنّ نسبة كتاب الاعتقادات إلى الشيخ الصدوق من الأمور المشهورة بين علماء الطائفة، كما يظهر ممّا ذكره العلاّمة المجلسي في البحار، فإنّه ذكر في أوّل الفصل الذي وضعها لبيان الأصول والكتب المأخوذ منها، كُتبَ الشيخ الصدوق، وعدّ منها هذا الكتاب بعنوان «رسالة العقائد»، ثم قال في موضع آخر: اعلم أنّ أكثر الكتب التي اعتمدنا عليها في النقل، مشهورة معلومة الانتساب إلى مؤلفيها، ككتب الصدوق في فإنّها سوى الهداية وصفات الشيعة وفضائل الشيعة ومصادقة الإخوان وفضائل الأشهر، لاتقصر في الاشتهار عن الكتب الأربعة التي عليها المدار في هذه الأعصار معلى ما قاله في كتاب الاعتقادات لا تقصر شهرته عن الكتب الأربعة.

وكذلك وجود نسخ خطية كثيرة منه في المكتبات والخزائن العلمية وهي تحمل اسم مؤلفه يؤيد ذلك الأمر، وقد ذكر هذا الكتاب في جملة مؤلفات الصدوق جمع من المهرة والمتخصصين في معرفة المصنفات والمعنيين بالببلوغرافيا والتوثيق العلمي من دون اختلاف بينهم.

ومع ذلك فإنّا في هذا المقطع نذكر أسماء جمع من العلماء من الذين ذكروه في كتبهم ونسبوه إلى الشيخ الصدوق، مراعين في ذلك الأقدم فالأقدم زماناً:

١ ـ الشيخ أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد (المتوفى سنة ١٦ ٤ هـ) في شرحه لهذا الكتاب.

٢ ـ الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (المتوفى سنة ٤٦٠ هـ) فـي

١ ـ البحار: ١ / ٦.

المقدمة

«الفهرست على ما في معجم رجال الأحاديث: ١٦ / ٣٢٠ رقم ١١٢٩٢. ولم يرد في النسخة المطبوعة من الفهرست».

٣ ـ الشيخ محمّد بن علي بن شهر آشوب (المتوفى سنة ٥٨٨ هـ) في «معالم العلماء: ١١٢».

٤ ـ السيد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي في مجموعه المسمى برالمجموع الرائق من أزهار الحدائق)، وقد جمعه وألفه في سنة ٧٠٣ هوأورد فيه تمام كتاب الاعتقادات للصدوق عن نسخة بخط السيد زين الدين علي بن السعيد أبي عبد الله الحسين الموسوي ـ ابن عم والد السيد هبة الله.

٥ ــ السيد شرف الدين على الحسيني الإسترآبادي، من علماء النصف الثاني
 من القرن العاشر الهجري في «تأويل الآيات الظاهرة: ٢٢».

٦ ـ الحكيم المتألّه المولى صدر الدين محمّد بن إبراهيم الشيرازي (المـتوفى سنة ١٠٥٠ هـ) في «المشاعر: ٥٩ و ٦١ والأسفار: ٩ / ٢٨٩».

٧_ المولى محمّد صالح المازندراني (المتوفّى سنة ١٠٨٠ هـ) في شرح أصول الكافى: ٣ / ١٢٤.

٨ ـ الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي (المتوفى سنة ١١٠٤ هـ) في «أمل الآمل: ٢ / ٢٨٤، و وسائل الشيعة ٨ / ٣٠٩، وج ١٧ / ١٥٣، والفصول المهمّة:
 ٥٧٤، والإيقاظ من الهجعة: ٥٧».

٩ ـ المولى الشيخ محمّد تقي المجلسي (المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ) فــي كــتابه «روضة المتقين: ١٤ / ١٥».

١٠ ـ العلّامة القاضي سعيد محمّد بن محمّد مفيد القمي (المتوفى سنة ١١٠٧)
 ه) في كتابه «شرح توحيد الصدوق: ١ / ٣٣».

١١ _ المولى محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (المتوفى سنة ١١١٠ هـ) في

«بحار الأنوار: ١ / ٦، وج ٦ / ٢٧٩، وج ١٧ / ٩٦ و...».

۱۲ ــ السيد نعمة الله بن عبد الله بن محمّد المــوسوي، المــعروف بــالمحدّث الجزائري (المتوفى سنة ۱۱۱۲هـ) في «نور البــراهــين: ۱ / ۵۲۷، وج ۲ / ۱۷۳ وص ۲۵۸ وص ۲۸۸ و...».

١٣ ـ الشيخ عبدالله البحراني الإصفهاني تلميذ العلّامة المجلسي في «عـوالم العلوم والمعارف والأحوال: ٣ / ٥٧٣».

١٤ ـ الشيخ عبد علي الحويزي (المتوفى سنة ١١١٢ هـ) في «نــور الثــقلين: ٢ / ١٩٥».

۱۵ ـ السيد علي بن أحمد الحسيني المعروف بالسيد علي خان (المتوفى حدود سنة ۱۲/۲ هـ) في «رياض السالكين شرح الصحيفة السجادية: ۱۲/۲ وج ٥ / ٣٩١ وج ٧ / ٤٢٤».

١٦ ـ الشيخ عبد الله بن عيسى بيك بن محمّد صالح الإصفهاني المعروف بالأفندي (المتوفى حدود سنة ١٦٠ هـ) في «رياض العلماء: ٥ / ٣٠٦».

۱۷ ـ الشيخ يوسف البحراني (المتوفى سنة ۱۱۸٦ هـ) في «الحدائق الناضرة: ۱ / ۱٦٨، وج ٤ / ۲۸۲، وج ۱۰ / ۳۲٤، وج ۱۳ / ۲۲۱».

١٨ ـ السيد إعجاز حسين الكنتوري (المتوفى سنة ١٢٨٦ هـ) فــي «كشــف الحجب والأستار: ٥١ رقم ٢٣٩».

۱۹ ـ الشيخ الميرزا حسين النوري (المتوفى سنة ۱۳۲۰ هـ) في «خاتمة مستدرك الوسائل: ۲۱ / ٤٦٤، وج ۲۲ / ۷۹».

٢٠ ـ الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء (المتوفى سنة ١٣٧٣ هـ) في «جنة المأوى: ٢٩٥».

٢١ ـ الشيخ آغا بزرگ الطهراني (المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ) في «الذريعة:

١٩٢

۲ / ۲۲۲ رقم ۸۸۷، وج ۱۹ / ۳۵۵ تحت رقم ۱۵۸۱».

٢٢ ـ السيد عبدالحسين شرف الدين الموسوي (المتوفى سنة ١٣٧٧ هـ) في كتابه (الفصول المهمّة: ١٦٦).

اسم الكتاب

نستطيع أن نقول إنّه لم يرد صريحاً في المصادر والمؤلّفات اسم مخصوص اتّفقت عليه العلماء لهذا الكتاب، وإن كان الجميع قد أوردوا اسم الاعتقادات أو ما شابهه من الأسماء.

ولهذا فإنا نرئ في الكتب والمعاجم مثل هذه الأسماء: (الاعتقاد)، (العقائد).

ففي كتاب (معالم العلماء) للشيخ ابن شهر آشوب المازندراني عند تعداده لتآليف الشيخ الصدوق ذكر (الاعتقاد) من بينها\.

وكذلك ورد في شرح الصحيفة السجادية للسيّد علي خان المدني في بعض الموارد^٢.

وكذا السيد شرف الدين الاسترآبادي في كتابه (تأويل الآيات الظاهرة) في موضع . والسيد نعمة الله الجزائري في (نور البراهين) .

وأمّا الشيخ الطوسي في (الفهرست) _ على ما نقله عنه السيد الخوئي في المعجم _ فقد ذكر كتاب الصدوق بعنوان (الاعتقادات) عند تعداده لكتبه وكذا الشيخ الحرّ العاملي في (أمل الآمل) بوهكذا ذكره في عدّة مواضع من كتابه (وسائل الشيعة) بوسائل الشيعة).

١ _معالم العلماء: ١١٢ رقم ٧٦٤.

٢_رياض السالكين: ٥ / ٣٩١ و ٧ / ٤٢٤. ٣_ تأويل الآيات الظاهرة: ٦٩١.

٤_نور البراهين: ١ / ٥٢٧، وج ٢ / ١٧٣ و ٢٤٨ و ٢٥٨ و ٢٥٧ و ٣٥٧.

٥ ـ انظر ص ١٨٩ ـ ١٩٠ رقم ٢. ٢٨٤ / ٢٨٤.

٧ ـ انظر على سبيل المثال: ج ١٧ / ١٥٣، وج ٢٧ / ١١٧، وج ٢٨ / ٣٤٥.

١٩٤

ومثل هذا ذكره أيضاً الشيخ عبدالله الأفندي في (رياض العلماء)\، وصدر المتألهين في (المشاعر)\، والمولى محمّد صالح المازندراني في (شرح أصول الكافي)\، والشيخ يوسف البحراني في (الحدائق الناضرة)\، والسيد نعمة الله الجزائري في كتاب (نور البراهين)\ والسيد الاسترآبادي في موضع من كتاب (تأويل الآيات الظاهرة)\.

هذا وقد ذكر هذا الكتاب العلامة المجلسي، في مواضع متعددة من كتابه (بحار الأنوار) باسم (رسالة العقائد) لاسيما فيما ذكره في ابتداء البحار عند إيراده لمصادر الكتاب.

هذا و قد جاء باسم (الاعتقادات) في فهارس النسخ الخطية لمكتبة آية المرعشي. انظر على سبيل المثال رقم: ٩٣ و ٥٩٣ و ٨٦٥ و ١١٤٥ و ١٣٨٢.

وكذا في فهارس النسخ الخطية لمكتبة الإمام الرضائي (آستان قدس رضوى) برقم: ٦١٥٨ و ٣٣٦ و ٦١٥٧ و ٧٩١٦ وغيرها.

وكذلك ورد في فهرست النسخ الخطية لجامع (گوهرشاد). انــظر رقــم: ٧٣٠ و ٨٨٣ و ٩٢١ و ١١٥٣.

١ ـ رياض العلماء: ٥ / ٢٠٦.

٢ ـ المشاعر: ٥٩ و١١٨.

٣ ـ شرح أُصول الكافي: ٣ / ١٢٤.

٤ _ الحدائق: ١ / ١٦٨، وج ٤ / ٢٨٢، وج ١٠ / ٣٢٤، وج ١٣ / ٤٢١.

٥ _ نور البراهين: ١ / ٥٦٧، وج ٢ / ١٧٣، و ٢٤٨ و ٢٨٨ و ٣٥٤ و ٣٥٧.

٦ ـ تأويل الآيات الظاهرة: ٢٢.

۷_انظر بحار الأنوار: ۱ / ۷، وج ٦ / ۲۷۹، وج ١٧ / ٩٦، وج ٥٣ / ١٢٨، وج ٥٨ / ٨٨ وكذا أورده السيد على خان في رياض السالكين: ٢ / ١٢.

اسم الكتاب

وكذلك جاء هذا الاسم في فهرست النسخ الخطية لمكتبة وزيري انظر رقم. ١٥٦٢ و ١٣٦٥ و ٢٠٨٤ و ٢٠٩٢ و غيرها.

وكذا في فهارس مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإسلامي انظر على سبيل المثال رقم: ١٨٥١ و ٢٩٦٧ و ٤٣٥٧ و غيرها.

وكذا في فهرس النسخ الخطية لمكتبة آية الله الگلپايگاني انظر رقم: $\frac{9}{107}$ و $\frac{7}{100}$ و $\frac{7}{100}$ و $\frac{7}{100}$ و $\frac{7}{100}$ و غيرها.

وبهذا الاسم ورد أيضاً في معجم طبقات المتكلّمين: ٢ / ١٥٣ وأمّا في معجم التراث الكلامي: ١ / ٣٩١ رقم ١٦٢٦ فقد جاء باسم (الاعتقادات) و(العقائد) و(دين الإماميّة) و(اعتقادات الإماميّة).

وقد ذكر الشيخ آغا بزرگ الطهراني في الذريعة كتاب الصدوق بعنوان (الاعتقادات) فقال: أملاه في نيسابور في مجلس يوم الجمعة ثاني عشر شعبان سنة ٣٦٨ لمّا سأله الحاضرون أن يُملي عليهم وصف دين الإماميّة على وجه الإيجاز، ولذا سمّاه الشيخ في الفهرس بدين الإماميّة... ذكر فيه جميع اعتقادات الفرقة الناجية الضرورية منها وغير الضرورية، أو الوفاقية منها وغير الوفاقية. وقال في آخره: وسأملي شرح ذلك وتفسيره إذا سهّل الله عز اسمه عليّ العود من مقصدي إلى نيسابور.

ثمَّ إنَّ الشيخ الطهراني استدرك على قوله ذلك فقال: وقد مر في (٢ / ٢٢٦ المطبوع في ١٣٥٥) تحت عنوان «الاعتقادات» للشيخ الصدوق، زاعماً مني أنّه الذي تعرّض لذكره الشيخ الطوسي في الفهرست بعنوان «دين الإمامية»، ثمّ رأيت نسخ «الاعتقادات» وما طبع من شرحه للشيخ المفيد الموسوم به «تصحيح الاعتقاد» وإذا هو غير «وصف دين الإمامية»... ولمّا وصلت في المقام إلى ذكر

المقدمة المقدمة

المجلس الثالث والتسعين من مجالس الصدوق، اغتنمت الفرصة للتنبيه على ما وقع من الخطاء في (٢ / ٢٢٦) قبل ثلاثين سنة». ١

ولمّا كان اسم (الاعتقادات) هو المعروف في الأوساط العلمية، وهو المُتداول في فهارس المخطوطات، وأغلب طبعات الكتاب من الحجريّة والحروفيّة لذا فإنّا انتخبناه ووضعناه لطبعتنا الجديدة هذه، وأعرضنا عن سائر التسميات، لئلّا نخرج عن المشهور الرائج بين العلماء والباحثين.

١ _ انظر الذريعة: ١٩ / ٣٥٥.

شروح و تراجم كتاب الاعتقادات

١ ـ تصحيح الاعتقاد: للشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان العُكبَري البغدادي المتوفى سنة ٤١٣ ه شرح فيه عقائد شيخه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه الصدوق وعلق عليها في بعض الموارد. ولعلّ هذا الكتاب هـو مـن أوائـل المصنّفات حول كتاب الصدوق في الاعتقادات.

٢ ـ ترجمة اعتقادات الصدوق للمولى عبدالله بن الحسين الرستم داري المازندراني.

٣ ـ ترجمة اعتقادات الصدوق لميرزا محمّد علي المدرسي بن السيد محمّد بن السيد مرتضى بن السيد محمّد المعروف بالأخباري ابن السيّد صدر الدين بن محمّد نصير بن ميرزا محمّد صالح الطباطبائي اليزدي المتوفى ١٢٤٠ هـ.

٤ _ منهاج المؤمنين ترجمة لاعتقادات الصدوق. مجهولة المؤلف.

٥ ــ وسيلة النجاة ترجمة لاعتقادات الصدوق لملا علي بن الحسن الزواري.
 وفي مؤسستنا صورة فو توغرافية لمخطوطة منه.

٦ حور مقصورات ترجمة بالفارسية للاعتقادات لميرزا محمد بن أبي القاسم
 ناصر حكمت الأحمدي الأصفهاني طبيب زاده، طبع بأصفهان سنة ١٣٦٦ هـ.

٧ ــ ترجمة اعتقادات الصدوق للسيد محمد علي بن محمد الحسني قلعه كهنه،
 انتهى منه في صفر سنة ١٢٤٠ هـ ق، طبع في طهران سنة ١٣٧١.

٨ ـ وترجمه كذلك إلى اللغة الإنجليزية الأستاذ فيزي، ونشرت ضمن إصدارات جامعة أوكسفورد سنة ١٩٤٢م.

۱۹۸

٩ ـ ترجمة بالفارسية للسيد محمد مهدي الموسوي الرضوي.

- ١٠ _ ترجمة بالفارسية لمحسن صدر الرضواني.
- ١١ _ ترجمة بالأردو لمحمّد إعجاز حسن بدايوني، طبع في پاكستان.
 - ١٢ _ شرح على رسالة الاعتقادات (بالفارسية) لعبد الله الشولستاني.
- ١٣ ـ ترجمه إلى الفارسية للسيد عبدالحسين وطبع في مركز تعليمات إسلامي بواشنطن.
 - ١٤ ـ ترجمه إلى الفارسية محسن صدر وطبع في قم سنة ١٤٠٣ هـ.
- ١٥ ـ ترجمه إلى الإنجليزية آصف سيفي وطبع في طهران سنة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م.

منهج التحقيق

١ ـ تصحيح وتقويم المتن

أ _ لمّا كانت النسخ الخطّية لكتاب الاعتقادات التي بأيدينا متعددة وقيّمة، لذا فإنّا قد انتخبنا الأجود والأصلح من بينها، وكما سيأتي عند التعريف بالنسخ المعتمدة، انتخبنا من بين النسخ ثلاث نسخ رمزنا لها بالحروف (ب، ج، د)، وثلاث نسخ من النسخة التي وردت ضمن كتاب (المجموع الرائق) رمزنا لها بحرف «ه» (ه ١ ه ٢، ه ٣)، فعند اتّفاق هذه النسخ الثلاث عبرنا عنها به (ه) فقط، وعند الاختلاف عبرنا به «ه» مع الأرقام.

وفي بعض الأحيان رجعنا إلى نُسخ أخرى للاستفادة منها في مرحلة التصحيح. ب عند اختلاف النسخ الخطيّة في بعض الموارد، رجَّحنا وانتخبنا في متن كتاب الاعتقادات ما كان مُتطابقاً مع نصوص الأحاديث والروايات، أو ما كان مُتوافقاً لعبارات الشيخ الصدوق في أوردها في كُتبه الأخرى.

ج _ يُعتبر كتاب الاعتقادات من مصادر بحار الأنوار، فقد أورده العلّامة المجلسي الله وتابلناه حرفاً بحرف، وأشرنا إلى موارد الاختلاف.

د ـ اتبعنا أسلوب التلفيق في التحقيق و التصحيح.

٢ ـ تخريج الأصول والمصادر

أ ـ من المعروف أنَّ الشيخ الصدوق الله يأتي بعبارات وجُملات الأخبار و الآثار

۲۰۰

في سائر كتبه غالباً، لذا فقد قُمنا _ جهد الإمكان _ بمحاولة تتبع كلِّ فقرةٍ من الكتاب واستخراج ما يُطابقها أو يُشابهها من الأحاديث المرويّة والنصوص المأثـورة والإشارة إليها في هامش الكتاب.

ب _إذا تطابقت عبارة متن كتاب الاعتقادات مع نصٍ من نصوص الأخبار و الأحاديث _الطويلة نسبياً _، فقد اكتفينا حينئذ بالإشارة إلى ذكر المصدر في الهامش فقط، دون إيراد الرواية، وذلك تحاشياً للإعادة والتكرار في المتن والهامش. وأمّا إذا تباينت وتغايرت عبارة متن كتاب الاعتقادات نسبياً أو تشابهت مع نص الحديث، فقد عزمنا على إيراد نصّ الحديث في الهامش حتى يقف المراجع على التفاوت أو التشابه.

٣ - جوانب التحقيق الأخرى

أ _ تــبيين وتــوضيح بـعض اللُّغات والكـلمات التي ربـما يـصعب فـهم معانيها على البعض.

ب _ إعراب بعض الكلمات لتيسير قراءتها ثمَّ فهمها.

ج _ لم نكتفِ لتوثيق عبارات كتاب الاعتقادات وتعضيدها بمصدرٍ واحدٍ، بل جئنا بأغلب المصادر التي تُشير إلى المطلب حسب الإمكان.

د _ تخريج الآيات القرآنية الكريمة، وذلك بذكر رقم الآية الشريفة والسورة المُباركة.

ه ـ ذكرنا في هامش الكتاب بعض المطالب العلمية الكلاميّة والموضوعات العقائدية التي تطرَّق إليها الشيخ المفيدين في كتابه تصحيح الاعتقاد، وكذلك أوردنا بعض تعليقات العلّامة المجلسي إلى التي أوردها في البحار.

و _ ترجمنا بعض الأعلام وذلك عند اختلاف النسخ في ضبط الأسماء.

منهج التحقيق

ز ـ استعملنا المعقوفين على هذه الصورة [] مع الرقم للإضافات التي نأخذها من المصادر ـ مع ذكر المصدر في الهامش ـ، وبدون الرقم للّتي جئنا بها لاقتضاء السياق.

ح _ توسعنا في كتابة مقدِّمةٍ للكتاب تعرَّضنا فيها لحياة الشيخ الصدوق ومسلكه الكلامي وقدرته الفائقة على الردِّ والمناظرة مع علماء بعض الفرق والملل. وكذلك أوردنا بعض ما كتبه أعلام علمائنا حول آرائه مثل:

المولى العلّامة الشيخ محمّد باقر المجلسي قدّس سرّه الزكي.

والعلَّامة النحرير السيد نعمة الله الجزائري الله.

وسماحة آية الله العظمى الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني دام ظله.

وسماحة آية الله العظمى الشيخ جعفر السبحاني دام ظله.

ط ـ صنعنا عدَّة فهارس علميّة فنيّة وضعناها في آخر الكتاب و وسّعنا في ألفاظها لتُعين الباحثين وترشد المحققين إلى ما يـصبون إليـه مـن بـغيتهم في مواضيع علميّة شتّىٰ.

من النسخ المتوفِّرة لكتاب الاعتقادات في المكتبات

أ ـ مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشى الله المعلمية الله

١ ـ ضمن مجموعة برقم ٩٣ كتبت بخط النسخ في سنة ١٠٧٧ ه في مدينة
 مشهد، مذكورة في فهرس النسخ الخطية ج ١، ص ١١١.

٢ ـ ضمن مجموعة برقم ٥٩٣ كتبت بخط النسخ في السابع من رجب سنة
 ١٠٩٢ هـ ق، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٢، ص ١٨٥.

٣ ـ ضمن مجموعة برقم ٨٦٥ كتبت بخط النسخ، بخط جعفر بـن حسـين العاملي في ليلة الأربعاء السادس من ربيع الأوّل سنة ١٢٦٥ هـ ق، مـذكورة فـي فهرس المكتبة ج ٣، ص ٥٥.

٤ ـ ضمن مجموعة برقم ١١٤٥، بخط النسخ، كاتبها فضل علي بن نقد علي الرازي، في سنة ١١٠٨ هـ ق، مذكورة في فهرس المكتبة: ج ٣، ص ٣٢٠.

٥ ـ ضمن مجموعة برقم ١٣٨٢ بخط النسخ، ناسخها حسين بن حيدر بن حيدر بن عبدر بن قمر الحسيني الكركي العاملي في يوم السبت ٢٠ صفر سنة ٩٩٢ ه في قزوين ذكرت في فهرس المكتبة ج ٤، ص ١٥٥.

٦ ـ ضمن مجموعة برقم ١٩٤٥ بخط النسخ المعربة، ناسخها محمد علي بن
 جبرئيل بن الحسين في يوم الأربعاء ٢٣ ذي الحجّة سنة ٨١٧ هـ، ذكرت في فهرس
 المكتبة ج ٥ ص ٣٠٩.

٧ ـ ضمن مجموعة برقم ٥٥٧١ بخط النسخ، كاتبها نظام الدين محمد بن محمد بن محمد مسالح اللاهميجاني في سنة ١١٤٩ ه ق ممذكورة في فهرس

المكتبة ج ١٤، ص ٣٣٥.

٨ ـ ضمن مجموعة برقم ٥٦٥٧، بخط النسخ، مالكها معصوم علي بن عملي
 عسكر بتاريخ شعبان ١١٨٧ همذكورة في فهرس المكتبة ج ١٥، ص ٥٧.

٩ ـ ضمن مجموعة برقم ٧٠٣٦، بخط شمس الدين محمد بن أسعد في ذي
 القعدة سنة ١٠١٦ همذكورة في فهرس المكتبة ج ١٨، ص ١٩٧.

١٠ ـ ضمن مجموعة برقم ٧٥١٤، بخط النسخ، كاتبها حسين بن حيدر بن قمر الحسيني الكركي، لعلَّه بتاريخ يوم السبت ٢٣ محرَّم سنة ٩٨٢ همذكورة في فهرس المكتبة ج ١٩، ص ٣١٦. انظر الرقم ٥ المتقدِّم من هذه القائمة.

۱۱ _ ضمن مجموعة برقم ۸۰۰۸ بخط النسخ، تاریخها یوم الأربعاء ۷ جمادی الثانیة سنة ۱۰۷۳ هـ، مذکورة في فهرس المكتبة ج ۲۱، ص ۹.

۱۲ ـ ضمن مجموعة برقم ۸۲۸۳ بخط النسخ، كاتبها أبو المكارم نور الدين
 محمد بن ضياء الدين محمد بار فروشي تاريخها ٤ صفر سنة ١٠٥٥ هـ، مذكورة في
 فهرس المكتبة ج ۲۱، ص ۲٤٤.

١٣ ـ ضمن مجموعة برقم ٨٧١٦ بخط النسخ، جاء في آخر صفحة منه: أكمله الشيخ علي بتاريخ ١٧٦، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٢٢، ص ٢٥٥.

١٤ ـ ضمن مجموعة برقم ٨٨٣٩ بخط النسخ، كتابتها كانت في القرن الثاني
 عشر الهجري، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٢٣، ص ٢٦.

١٥ ـ ضمن مجموعة برقم ٩٣٢٥ بخط النستعليق، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٢٤، ص ١١٩.

١٦ - ضمن مجموعة برقم ٩٧٤٦ بخط النسخ، بتاريخ ١٠٧٢ كتبت في منزل شيخ الإسلام محمد محسن في مدينة ساري، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٢٥، ص ٩٦.

٤-٢

۱۷ ـ ضمن مجموعة برقم ۹۹۵۱ بخط النسخ، كاتبها سبحان علي حافظ التبريزي، تاريخها سنة ۱۰۵۵ هـ، مذكورة في فهرس المكتبة ج ۲۵، ص ۲۲۷.

١٨ ـ نسخة برقم ١٠٦٠٣ بخط النسخ، ناسخها ابن صفي الله تيمجاني، تاريخها ليلة الأربعاء ٢٩ شعبان سنة ١٠٧٢ ه في مدرسة الشيخ محمد الكرمرودي، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٢٧، ص ٧٥.

١٩ ـ ضمن مجموعة برقم ١٠٨٤٩، بخط النسخ، كتبت في القرن الحادي عشر الهجري، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٢٧، ص ٢٦٦.

٢٠ ـ ضمن مجموعة برقم ١٠٩٥٣ بخط النسخ، كتبها محمّد مهدي بن محمّد هادي النصيري، في أوَّل شعبان سنة ١٠١١ ه، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٢٧، ص ٣٦١.

۲۱ ـ ضمن مجموعة برقم ۳۷۵ (۷ / ۱۲۰۱۲) بخط النسخ، كتبها شمس الدين بن نصير بن حسن بن عبد الله بن نجم الدين بن الحافظ شمس الدين البالوكلاتي، تاريخها يوم الأحد شوّال سنة ۸۸۲ ه، مذكورة في فهرس المكتبة ج ۳۰، ص ۳۲۲.

۲۲ ـ ضمن مجموعة برقم ۷۷۸ (٣ / ۱۲۱۹۹) بخط النسخ، كاتبها السيد حسن بن السيد رضا الحسني الحسيني، تاريخها سنة ١٠٧٤ ه، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٣٠، ص ٧٠٤.

ب ـ مكتبة جامع كوهر شاد (مشهد المقدُّسة):

١ ـ نسخة تحت رقم ٧٣٠ بخط النسخ، كتبت في القرن العاشر الهجري،
 مذكورة في فهرس المكتبة ج ٢، ص ٨٣٧.

٢ ـ ضمن مجموعة برقم ٨٨٣ بخط النسخ، تاريخها يوم الأربعاء ١٩ ربيع
 الثاني ١١٣٨ هـ، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٣، ص ١١٩٧.

٣ ـ ضمن مجموعة برقم ٩٢١ بخط النسخ، كاتبها شمس الدين محمد بن ملاخواجه المازندراني، كتبها في مدينة ساري في العشر الثاني من جمادى الأولى سنة ١٠٢٩ هـق، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٣، ص ١٢٥٦.

٤ ـ ضمن مجموعة برقم ١١٥٣، بخط النستعليق، تاريخها القرن الثاني عشر
 الهجري، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٣، ص ١٦٠٤.

ج ـ مكتبة المدرسة الفيضية (قم المقدُّسة).

١ ـ نسخة برقم ١٥٨، بخط النسخ، كتبت في القرن الحادي عشر الهـجري،
 مذكورة في فهرس المكتبة ج ١، ص ١٩.

٢ ـ ضمن مجموعة برقم ١١٥١ بخط النسخ، كتبت في القرن الحادي عشر الهجري، كتبها محمد حسن بن ميرزا باقر بن علي عسكر الجيلاني في سنة ١٢٥٩ هـ. مذكورة في فهرس المكتبة ج ٣، ص ٦٠.

٣ ـ ضمن مجموعة برقم ١٢٩٤ بخط النسخ، كاتبها محمد باقر بن محمد
 حسين في سنة ١١١٣ ه، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٣، ص ٧٧.

د ـ مكتبة المسجد الأعظم (قم المقدَّسة)

ا ـ نسخة برقم ٢٩٩٢ كتبت في القرن الثالث عشر الهـجري، مـذكورة فـي فهرس المكتبة القسم الأوّل، ص ٢٧.

٢ ـ ضمن مجموعة برقم ٦٣٥ كتبت في القرن الحادي عشر الهجري، مذكورة
 في فهرس المكتبة بالقسم الثاني، ص ٤٦٥.

٣ ـ ضــمن مـجموعة بـرقم ٢٩٤٦، مـذكورة فـي فـهرس المكــتبة بالقسم الثاني، ص ٦٠١.

۲۰۲

٤ ـ ضمن مجموعة برقم ٣٠٥١ كتبت في سنة ٩٥٢ هـ ق، مذكورة في فهرس المكتبة بالقسم الثاني، ص ٦١١.

هـ مكتبة آية الله العظمى السيد الكلبايكاني الله المحتبة

۱ ـ نسخة برقم ۱۸ بقلم محمّد طاهر بتاريخ ۱۰۳۸ ه ق مذكورة في فهرس المكتبة ج ۱، ص ۹۱.

٢ ـ وهناك نسخ أخرى كتبت من سنة ١٠٤٩ إلى حـوالي سنة ١٢٦٨ ه ق
 (على ما في فهرس المكتبة).

وأرقامها كالتالي: ٩ ، ٧ ، ٦ ، ٢ ، ١٩ ، ٢٥ ، ١٨ ، ١٨ ، ٢٥ ، ١٥٠ ، ١٥٠ ، ١٥٠ ، ١٥٠ ، ١٥٠ . ١٧٠ . ١٧٠ . ١٧١ . ١٧١ . ١٧١ . ١٧١ . ١٧١ . ١٧١ . ١٧١ . ١٧١ . ١٧١ . ١٧١ . ١٧١ .

و ـ مكتبة السيدة المعصومة سلام الله عليها.

القعدة سنة ١٢٥٩ هـ ق مذكورة في فهرس المكتبة ج ١، ص ٢٣٤.

٢ ـ نسخة برقم ٢٦٥ بخط النسخ والنستعليق، كتبها محمد زمان بن محمد يسوسف الكوجياني في سنة ١٠٩٠ ه ق، مذكورة في فهرس المكتبة ج ١، ص ٢٦٢.

٣ ـ نسخة برقم ٢٩٨ بخط النسخ، كتبها على قُلى (فراش) بن خان على انتهى منها في أواخر ربيع الاوّل (يوم الكسوف) سنة ١٠٦٥ هـ ق في اصفهان، مذكورة في فهرس المكتبة ج ١، ص ٢٩٠.

ز ـ مكتبة مدرسة النمازي في مدينة خوي

ا ـ ضمن مجموعة برقم ٣٧٢ كتبها إبراهيم الإيرواني في سنة ١٢٢٤ هـ ق في مدينة كربلاء، مذكورة في فهرس المكتبة ص ١٨٩.

٢ ـ ضمن مجموعة برقم ٥٩٩ بخط النسخ، كتبها قاسم بن ناصر بن محمد بن
 حسين، مذكورة في فهرس المكتبة ص ٣١٥.

٣ ـ ضمن مجموعة برقم ٧٢٨ بخط النسخ، تاريخها الرابع من شهر رمضان
 سنة ١٠٠٩ هـ ق في مدينة قزوين، مذكورة في فهرس المكتبة ص ٣٩٢.

ح ـ مكتبة الحضرة الرضوية في مدينة مشهد المقدَّسة.

المعظم آية الله وخمسمائة نسخة خطية مهداة من قائد الثورة المعظم آية الله الخامنئي دامت بركاته إلى مكتبة الحضرة الرضوية.

أ ـ ضمن مجموعة برقم ٦٠٣، كتبت في القرن الثاني عشر الهجري، مذكورة في فهرس المكتبة ص ٢٧٣.

ب ـ ضمن مجموعة برقم ٦٦٣، كتبها محمّد تقي بن حسين الحسيني الكاشاني في سنة ١٠٢٧ ه ق، مذكورة في فهرس المكتبة ص ٢٨٠.

ج -ضمن مجموعة برقم ٩٥٤، كتبت في القرن الحادي عشر الهجري، مذكورة في فهرس المكتبة ص ٣١١.

د ـ ضمن مجموعة برقم ١٠٦٠، كتبت في القـرن العـادي عشـر الهـجري، مذكورة في فهرس المكتبة صفحة ٣٣١.

٢ ـ نسخة برقم ٦١٥٨ بخط النسخ، كتبها حسين بن فخر الدين سهام في يوم
 الأربعاء أواسط شهر رمضان سنة ٨٨٠ هـ ق، مذكورة في فـهرس المكـتبة ج ٥،
 ص ٣٦٧، برقم ٣٦٧.

۲۰۸

٣ ـ نسخة برقم ٣٣٦ بخط النسخ، كتبها ملا محمد حافظ الساوجبلاغي في
 سنة ٩٩٩ هـ ق، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٥، ص ٣٩، برقم ٣٦٨.

٤ ـ نسخة برقم ٣٣٥ بخط النسخ، تاريخ كتابتها في شهر رمضان سنة ١٠٢٩ هـ
 مذكورة في فهرس المكتبة ج ٥، ص ٣٩، برقم ٣٦٩.

٥ ــ نسخة برقم ٦١٥٧ بخط النسخ، كتبها شاه محمد بن زين العابدين في النصف من جمادى الأولى سنة ١٠٤٢ هـ ق مـذكورة فــي فـهرس المكـتبة ج ٥، ص ٣٩، برقم ٣٧٠.

٦ ـ وهناك عدَّة نسخ أخرىٰ برقم ٦١٥٩ و ٦١٦٠ و ٦٨١٢ و ٣٣٣ و ٣٣٣ و ٣٣٣ و ٩٣٣ و ٩٣٣ و ٩٣٣ و ٩٣٣ و ٩٣٣ و ٩٠٠ و ٩٠٠ و ٩٠٠ و ٩٠٠ و ٩٠٠ و ٩٠٠ مذكورة في فهرس المكتبة ج ٥، ص ٤٠ ــ ٤٠، برقم ٣٧١ ـ ٣٨٠ فراجع.

ط ـ مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في طهران.

۱ _ ضمن مجموعة برقم ۱٤٢٦٩ بخط النسخ، كتبها محمّد جى بن الحافظ نور الدين القريشي بتاريخ سنة ١٠٢٨ هـ ق مـذكورة فـي فـهرس المكـتبة ج ٤، ص ١٢٥، برقم ١٣٦٤.

٢ ـ ضمن مجموعة برقم ١٢٢٠ مذكورة في فهرس المكتبة ج ٤، ص ١٢٦،
 برقم ١٣٦٥.

٣-ضمن مجموعة برقم ٢٣١٤٥ مذكورة في فهرس المكتبة ج ٥، ص ٣٢٠. برقم ١٨٥١.

٤ ـ ضمن مجموعة برقم ١٨٥١ بخط النستعليق، كتبها علي النوري، مذكورة
 في فهرس المكتبة ج ٩ (القسم الثاني)، ص ٥٣٠.

٥ _ ضمن مجموعة برقم ٧٤٣٩٧ قديم ورقم ٧٥٢٣ جديد، كتبت في شهر

شوّال سنة ١٣٢٧ هـ ق مذكورة في فهرس المكتبة ج ١٠ (القسم الأوّل) ص ٤١٣. برقم ٢٩٦٧.

٦ - ضمن مجموعة برقم ٦٢٥٩٣ بخط النستعليق، كتبت في القرن الثاني عشر،
 مذكورة في فهرس المكتبة ج ١٢، ص ٦٩، رقم ٤٣٥٧.

٧ ـ ضمن مجموعة برقم ٦٢٦٣٨ بخط النستعليق، بتاريخ يـوم الإثـنين ذي القـعدة سنة ١٠٧٣ هـ ق مـذكورة فـي فـهرس المكـتبة ج ١٠، ص ١٠٤، رقم ٤٤٠٢.

٨ - ضمن مجموعة برقم ٦٢٣٦٨، بخط النسخ، كاتبها إسماعيل بـن أصيل كوچصفهاني في سلخ ذي الحجّة سنة ١٠٨٦ هـ ق مذكورة في فهرس المكتبة ج

٩ - ضمن مجموعة برقم ٨٩٨٤٩ بخط النسخ كاتبها إسماعيل في بلدة كشمير
 سنة ١٠٩٧ هـ ق مذكورة في فهرس المكتبة ج ٣٨، ص ٤٧٨، برقم ١٤٣٥١.
 ي - مكتبة وزيري في مدينة يزد

ا - ضمن مجموعة برقم ١٥٦٢ بخط النسخ، بـتاريخ ٢٦ ذي الحـجّة سـنة
 ١٠٩٢ هـ ق مذكورة في فهرس المكتبة ج ٣، ص ٩٩٠.

٢ - ضمن مجموعة برقم ١٣٦٥ بخط النسخ، كاتبها أبوالحسن بن علي رضا
 الشهر بابكي في سنة ١٢٦٨ هـ ق، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٣، ص ٩٣٩.

المقدمة

ك _مكتبة ملك

۱ ـ ضمن مجموعة برقم ۱٦٠٠، بخط النسخ، كتبها علي أكبر بن محمد مؤمن، بتاريخ ٤ ربيع الثاني سنة ١١٨٨ ه ق في بندر سورت، مذكورة في فهرس المكتبة ج٥، ص ٣٤٧، رقم ٣٤٧.

٢ ـ ضمن مجموعة برقم ١٦٣٠، بخط النستعليق، كتبها شمس الدين المازندراني في التاسع من ذي القعدة سنة ١٠١٥ ه ق في مدرسة لطفيه بشيراز، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٥، ص ٣٦٣، برقم ٣٦٠.

٣ ـ ضمن مجموعة برقم ٢٥٤٠، بخط النسخ، كتبت في القرن الحادي عشر
 الهجري، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٦، ص ٣٩، برقم ٥٩٤.

٤ ـ ضمن مجموعة برقم ٢٦٠٥، كتبت في القرن العاشر الهجري، مذكورة في فهرس المكتبة ج ٦، ص ٧٥، برقم ٦٢١.

نسخ الاعتقادات التي بأيدينا

أ_النسخ المعتمدة:

١ ـ نسخة محفوظة بالمكتبة المرعشية بقم ضمن مجموعة برقم ١٩٤٥ بخط النسخ، كتبها محمد علي بن جبرئيل بن الحسين، وقع الفراغ من كتابتها في الثالث والعشرين من ذي الحجّة سنة ٨١٧، وقد رمزنا لها بحرف «ب».

٢ ـ نسخة محفوظة بالمكتبة الرضوية برقم ٣٣١ (٦١٥٨) بخط النسخ، كتبها
 حسين بن فخر الدين، فرغ من كتابتها في رمضان المبارك سنة ٨٨٠. وقد رمزنا لها
 بحرف «ج».

٣ ـ نسخة محفوظة بالمكتبة المرعشية بقم ضمن مجموعة برقم ١٣٨٢ مخطوطة بخط النسخ، كتبها حسين بن حيدر الحسيني الكركي العاملي، فرغ من كتابتها يوم السابع من ربيع الأول سنة ٩٩٢، وقد رمزنا لها بحرف «د».

٤ ـ ثلاث نسخ من كتاب الاعتقادات ضمن ثلاث نسخ مخطوطة من كتاب
 (المجموع الرائق) رموزها كانت على النحو التالى:

ه ١: ضمن نسخة من المجموع الرائق محفوظة بالمكتبة المرعشية بقم بـرقم ٣٩٦١، مخطوطة بخط النسخ، مجهولة الكاتب والتاريخ، والظاهر أنّـها كـتبت بعد الألف.

٣٤: ضمن نسخة من المجموع الرائق، محفوظة بالمكتبة المرعشية بقم برقم
 ٤٤٤٩، مخطوطة بخط النسخ، مجهولة الكاتب والتاريخ ولعلّها كُتبت بعد الألف.

ه ٣: نسخة محفوظة بالمكتبة الرضوية برقم ٦١٥٧ مخطوطة بخط النسخ، كتبت عدّة صفحات من آخرها في سنة ١٠٤٢ بيد شاه محمد بن زين العابدين، والبقية مجهولة الكاتب والتاريخ، ولعلّها كتبت في القرن التاسع. المقدمة

وكانت بأيدينا صورة نسخة مخطوطة أُخرى من المجموع الرائق، محفوظة بالمكتبة المرعشية برقم ٤٠١٩، رجعنا إليها أحياناً خلال عملية التصحيح.

والكتاب المذكور أي (المجموع الرائق من أزهار الحدائق) جمعه وألَّفه السيد هبة الله بن أبى محمد الحسن الموسوي من علماء القرن السابع والثامن.

قال الشيخ الحر العاملي الله: السيد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي، كان عالماً صالحاً عابداً، له كتاب (المجموع الرائق من أزهار الحدائق).

وفي الذريعة: ٢٠ / ٥٦ رقم ١٨٨٥ عند ذكر كتابه (المجموع الرائق) قال: أورد فيه تمام اعتقادات الصدوق عن نسخة بخط السيد زين الدين علي بن السعيد أبي عبدالله الحسين الموسوي ـ ابن عمّ والد المصنّف ـ على ما صرّح به في آخر الباب. ب ـ وعندنا صور نسخ أُخرى من كتاب الاعتقادات رجعنا إليها واستفدنا منها أحياناً وهي:

١ ـ نسخة مخطوطة محفوظة بمكتبة المسجد الأعظم بقم برقم ٣١٣٨، وقع الفراغ من كتابتها في شهر صفر سنة ٩٥٢.

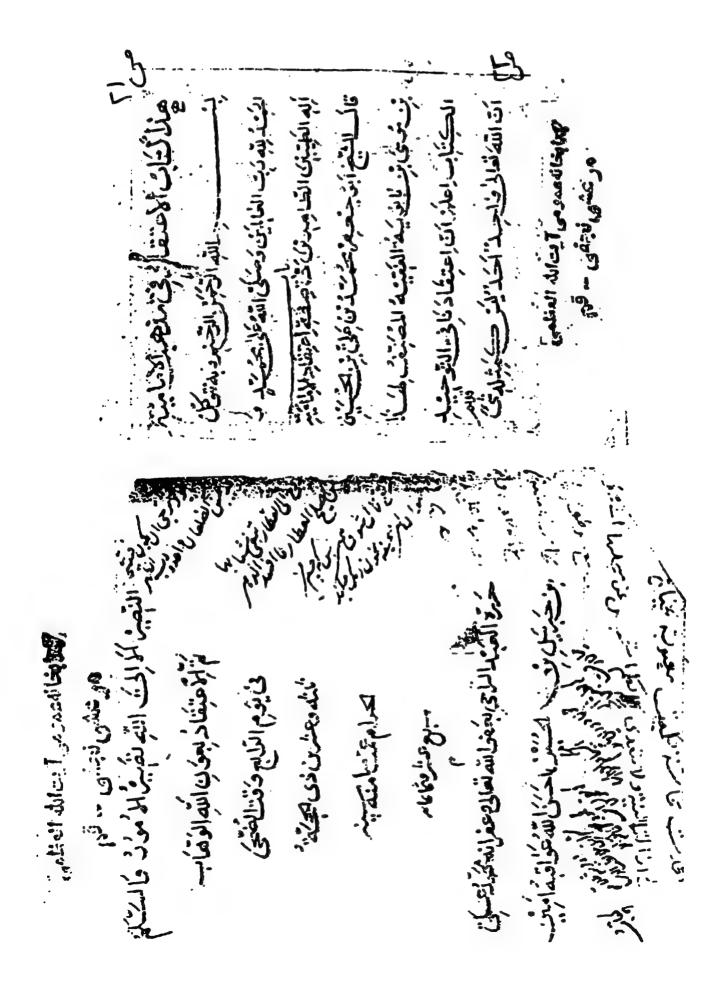
٢ ــ نسخة مخطوطة محفوظة بالمكتبة الرضوية برقم ٧٩٤، مجهولة الكاتب والتاريخ، ولعلّها كتبت حدود الألف.

٣ ـ نسخة مخطوطة محفوظة بالمكتبة الرضوية برقم ٣٣٥، وقع الفراغ من
 كتابتها في شهر رمضان سنة ١٠٢٩.

٤ ـ نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة المسجد الأعظم بقم برقم ٢٩٤٩،
 مجهولة الكاتب والتاريخ.

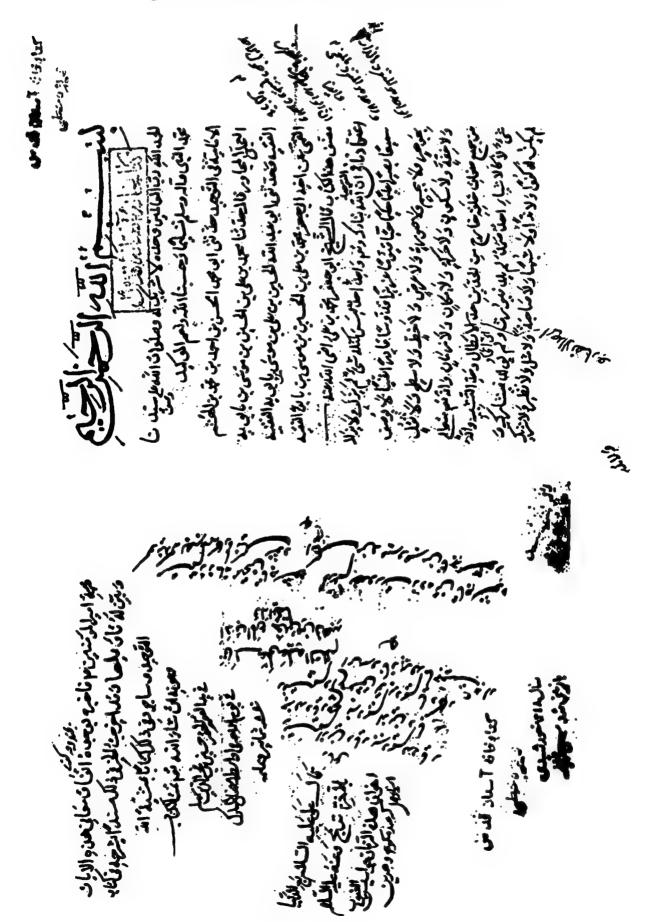
٥ ـ نسخة مخطوطة محفوظة بالمكتبة المرعشية بقم ضمن مجموعة برقم
 ٥٦٦٧، لعلّها كتبت بعد الألف.

صورة الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة «ب»



١١٤ المقدمة

صورة الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة «ج»



صورة الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة «د»



صورة الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة «هـ ١»

الماسسالمان منهاضا وصايب المراد مدخ والانتاب النياب بعدا المرد مدخ والانتاب النياب بعدا المرد مدخ والانتاب الم عناد مدد مكسسالنيج السيدا وصن عدب الحسن المرد يوان احراط من المرد التي مصنب عد الحسن المسيدا والمعارفة والمنا ما ساليب كنار خواد كلاو و المسال والمسال على المرد يوان احراك و المداحث الموصف بحره ويجسر واحراق و لا وارسال من المرد و المرد و المرد و المرد و المداود و المرد و المر

شهاب لانعهك الابساد والاوهام وهوبيركها ولالمسده سنزولادم وهو اللطبعن الحينينا لتكلفئ لاالبالاحوله اغتلىوا للمهاول احسرب المالمين من كالسب التشبيري ومثران ومن دسب المدام المام وغيرها وصفت مثالمذوجه بنوكاذب وكلخر غالفنما ذكت ف النوخيد صوصوح ممتع وكلهدويث الإيوافق كمناب العدم مباطلان وجوز فكبت علما كناص مدكس والمخبارالتي تزجعها جعل دشهاد عزوجل بخلتر تعايها عريزعل افالغ إن من ملايها لان لى الدِّبان كُلُّ بني حالت الإوجعة ومسى الرجد الدين عرا لميتم المذى الإرسامة ويوجدبراليف الوآن بومريك عن صاق وئيعون الماليجيد والساق ويكلم وشدتروق التزائان بعول نغنى باحوتا المي مأفط تباوجب فيرواعم بالطاحة ملنالخران وبحست فبرمن موحى ويصطوه ترسيل مدمعا ادم وميسواغا كالهصى كأفاله بنى ومبدى وخبى ولادى وسابى ولهمنى وفئ المرازبرا بداء مدوليان مبئ المبرأ وخد اللوة مسك العران مالمسامينا عليا يرفأ الإركاقة ومرخل عندجل داذكه مبدنا وأوود ذاا لايدعيف ذا المترة وقب الغران بالبليرط منعك المنتضد لملحلفت بديحايني جددت وقيلت ولذالخران والادمن حبيعاً فكششر بورالتية بيئ مكترلا يككها مداسدوف العزان والسميات مطويات بميندسيى متنهر في المتران مُجَا ذَيْكَ وَلَلْكُ صَعُاكُ عَلَيْهِ مِعْ الْمُرْبَاكُ وفي المنسوان كلا (نصم محن ريف بومن في كي يُون بعني عن مراب وبعيم وف العران عل طريع الاان النه الله ف للإين المام والملايكة اع فاب العدم سامع ل سطرون الاان اشعم الله ى طلال النساع وفر المستران ومن محال عليضيحة عرى وعضب اصعقاب وبهذاء مثابر والمثران تعلىما فيضنى تكاعلهما ضسك منى مسلونيى وكااعلوضيك وفنالوآن وعنه كمراس فسيدميض اتفاردون الزآن ان اعد وملاً مكترصيلون على المني وف المران عمالذ في لم حكيروملاكة والسلوة مناعدال حذومن الملامكة المتكرم من المناس الحياكما

هديشكا اخهدفت ميك مقال سف سلم ومدامد وها الناد بعرف كم بن ملاطره المنهدية بمغااعيث بعيشفنال لابطرال لمصدقت إسليم تعدين معقالمفيد إلع لميرا لمرمغ صلات المصور لامرطره والمنكاب معتاض بالباب المناح لعنامنا فتسنا ولبوابتلعث ولامنافش وذالن كمان لحص وسل فالبواح كاخرا لماييمه فادشل واعزيبل نسوالسعنسيع فرحرل معددات فكان دلك خسبًا وسُلُهُ فَيْهِ لِيوم الديح والملاكم سعالاً يتحلسون الامريان له الوحرة فالمسرا إوسل فالدونور النير كيزه صهرسيس والمنصعبهم بسساره ليخاص الأخالشل غاسم لعواليا ومرميرل منصورا وعده وودوا ليم الجعيد وميل احفزوجواليوم خقمل إخاحه ويحلسا اديم وتشهدا وطعه مكانوا يكسبون وشل فرارس ويسد أخوال معا باخل شالان يبراي ندمك الاسرار ويرك الاسلروعواللطنف الحيروكالسدين ببلوماكان لبشراد يكاه الاوسااوي وياحاب فمكلع ويبل وكلم الصري شكيما وفالع وبسل وبلامه ما وبعما والم حزوسل إابهاالمبى مفالع تهل بالهاال سول عيشل فإح نسبلها كالمنب يهمرس صيفقال فنقق المسيات وكاف الادم وقالع وجل ولانيطوالهم وم العيتزوادتهم دَة العزيب كلّا آبغ مَن ربع بَوَمَد لِجُودِن وصلْ وَكَرْدَب لَ امْنَعُ مَنْ وَهُمَا اسْ حسنت كم الأصفافذا هي مَود وَلَهِ مَكُلُ الرّحِن ها الربّ استي معَ الموج بالرحِ اعدى السرلت وفئ الاوض يسإس كحروج بكرم ميتواع ويسأ مابكون مريخوي كمثر الاعوداجهم كالخيسة الإعرسا ومهم والأادق من وهي كاكرا الأعرسمهم ليكافأ مغزليم وسرسكرا ياكنع وفالعزوسل وغن اقرب الميرس لمالودي وطرافرا معجل حل بغاون الاان ما بعد للتك امياني دلنادبات سي المت دل يخ فالعزيبيل فلينونكم المرا المرسالن عامكا يكم خسنك مباحث فيعد يسلادنه منهب لمالذين تيومه المككة لمعتطعن جل احتيث الاصرص بنهيمه المك حملن الغزان كمبرمن سنله زريل والزادت لامرا لموستر سنوات كميدوراتم

كمبره بربره اتنان صلى الإامند من ارتا وبلها و خالوجت ايزق و الن صعداً بن سدى كليد التحديد و الناس المال بن سدى كليد التوسيد و الكليد و الكليد و التوسيد و ا

15

3

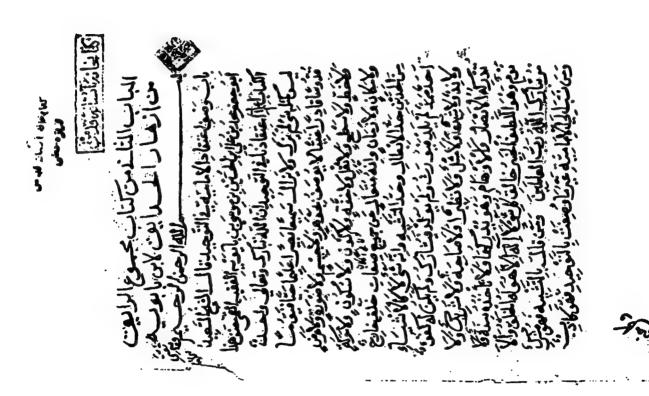
صورة الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة «هـ ٢»

ظاليخالب ابسنوكمه للميتهوي بزيويه خيدان عصبت حذائك المنفاذ كالمذيد بوراع بعدو بالمديد المائد المرمين والالعاجة المؤاخي المراجة المؤاجة المالان المالية والمالية فللبوعلا الانتظافيد ودوكم عنوكه سالاداق ابالم ڝڹ؈ڹڹ؞ڹ؞ۅڮڹڡٳؾٵ؈ڮڸڹ؞ڕٳڰڬڹٳڎ؞ۣڿؠٳۺٵؽڐڹ؋ڰ ڡؾڹڔڮڹؿڡڹؠٵۼڮڎؠڸۼ۠ڴڰۺڵۻؾٵڽؚٵ؇ؿؿڵڎۯ؈ڴڹؖڰ مظلداسا التشركة والترفي المترافي المتالية والمراد 大大きのまされたいいからからからないないだっているという مالاعلام منحوا وبالقالم معاوي الفافيا شندون ينابابه مفاحتان بمتككك منهاوة يتبنتك إلماجي واردن ينهايض بذترا والاحتجاد مكاتيا عاينوها فألان والالا の対は、おればはいまであるとうないといっていますがられていましているといいには فالزجونا سباراء تسلاما سالدين كثامين لديزار يوزال شجاجة ولبكا なるかられていていていないないないないというというからいろいろいろいろ من بيم سفات طعت البيم فراللة ين ساكا لإجال يستانا لاتفيد والذخر الإيمالية إ طماحيا يؤبل زناهك افاستنها لابسذع ومدالهم مولار ودماهما これれるはないたくとはないからないないないないかっかいこうとなったか بالتب معدعك مردبالاايتيكي المكنث فالتحدهمكاذ

؞ڗ؞؈ڮ؈ڝڮٳؾڮڸؾۼ؞؞ڿڹ؞ڗ؞ۻ؆ڮڒڰؿڮڸؿؠ؈ڮٳۮ؞ڕ؞؈ؖڮڶ ؞ۮ؞؈ڮٳؿٷؽڲٳۼٲۮٵڲؠڮۼڰڲڮڲڮۼٷڎؽڔؼۺؿۼڔڮڮ؞ٮڴڰ عالدلككي ومندكه عندميل تالانادة لاميلان يكفن مهنافا البانا いいいはいけんないないないないないないないはいいはいないない はないないないないないないないないないないないない الكيدر بزيلناديها مقالوب البوغ والعد علد ويوفك بالجويلان كالمناها الكال كالمناسك الإبعامة بالمالا والمهد جايرنها لدنيترا وكم الكندنو يفائيا كرن لهنيز لفادفها دجهاد جدائده はのながないであるからいいかられているからいいい التراك وتنك علايات المرسجال من براي الدين الم الخلاجع وكسائلا المنوض كالكالتفكم بالخان بليدي مداونهد جوابة ويمزيا والبرابا بالبراء ماعد جراها ويماراك المتاد وكورار الإنا المؤاسي كالمدنعك والهاالديل عامدتهم عابالديد لاجتها

> غمنا تا با بمناطه معزد تها البالمثلثان الكفتا وعناهن خن بيد سينايان المنافق المنافقة وم بنعلاتهندا مستداطلتكن بكالمسمكان تهالمله بلمد مكاتب بيتناء وحضنه مل ترانؤ الكالم توسيح معت والمعنولة منافعة معتبد معتبد المنافقة والمعنولة منافقة المنافقة والمنافقة وا

صورة الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة «هـ ٣»



ونساردة الاسرة الديمان ابتران يكل الديما والديم ميزايكم اشرع الماليم ديم يكيدا ويقدا جواجو اردنا دجااب الديمها من يجا البيع التيم وتالات من الإساالاس المنطب سنت الذوع اليورون الديالات كالتيم مي التيديون الديالي المنطب المنطبة الميالية المواسلة المنطبة الميالات مي التيديون الديالية المنطبة الميالية الميالي

されている

<u>/.</u> _!._

صورة الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة مكتبة آية الله المرعشي النجفي المرقمة ٤٠١٩ ضمن «المجموع الرائق»

المنافرة والمالية المنافرة الم

مدوها المنافعة من والدارسناه عبد المدوية المنافعة المناف

مون بالأراب المساور ا

من استاليم بالوعيد ويتول استرصيا البرع المتحقيط إذراج موذيخالين م من المسال كم الخازاليك ويدرك الأساد و حد العليث الكيرة في المراح وألد من المدود كان الكامية إلى المجالة الذكران المساد و حد العليث المديمة الإوجوار كم من المدود ويكان الكامية إلى المجالة المدول وقا مماديها وي الجيرالي المنوي المنوية الإوجوار كم منا المدود ويواليهم يوم التيمه كلايكيم وقال من ويدول عالم العنوي من مهم يوسئد مع المناسم عن جوالا من يطالهم يوم التيمه كلايكيم وقاليد من بها يؤاك به مداد منهم يوسئد مع المناسم المناسم عن المناسم المناسع المناسع من بكاكان و مواد منهم يوسئد مع المناسم المنا عل بزايط المتدمة فن المتدالة تدالمة والموصده ب فالديز المفيل وا

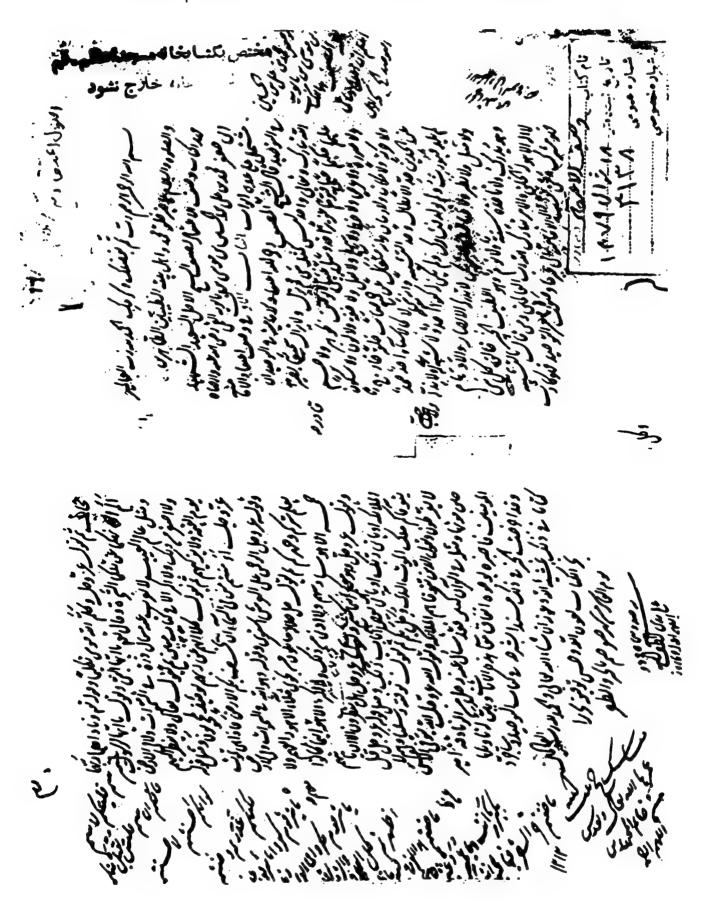
が

صورة الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة مكتبة المسجد الأعظم المرقّمة ٢٩٤٩

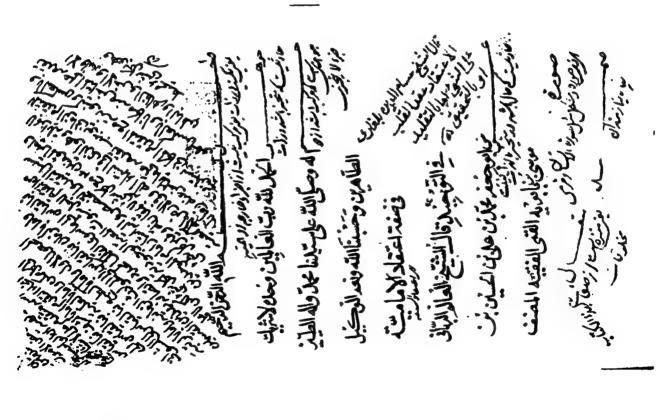
مناسبة المناسبة والمالمين وسيريا من المناسبة ال

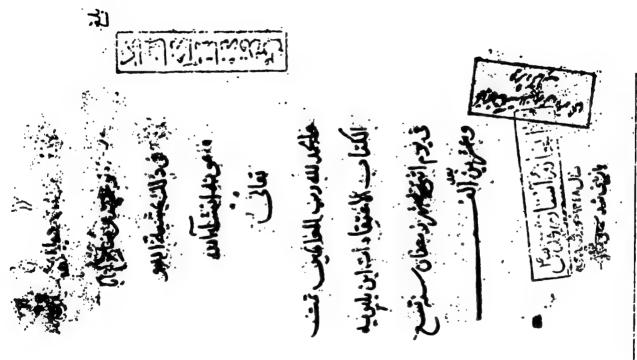
المناسات ال

صورة الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة مكتبة المسجد الأعظم المرقّمة ٣١٣٨

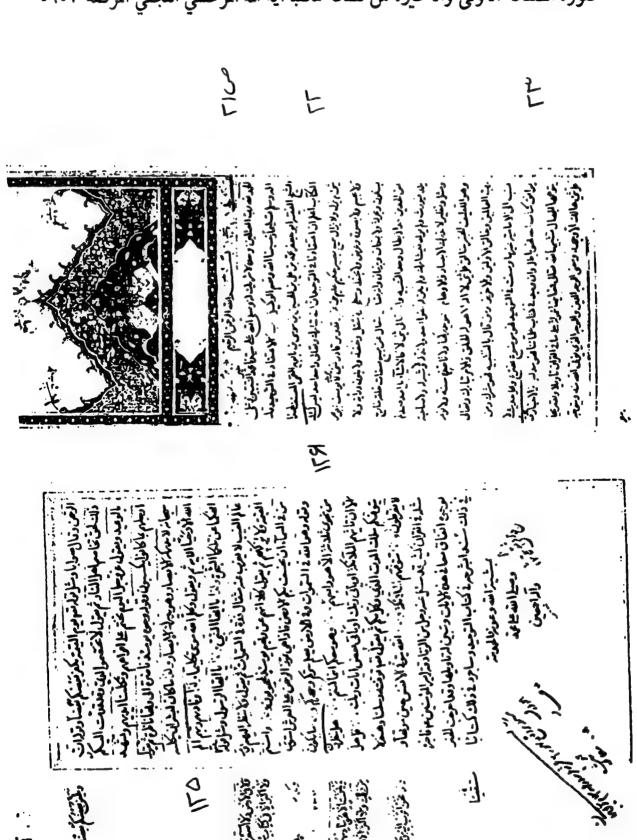


الصفحة الأُولى والأخيرة من نسخة المكتبة الرضوية المرقّمة ٣٣٥

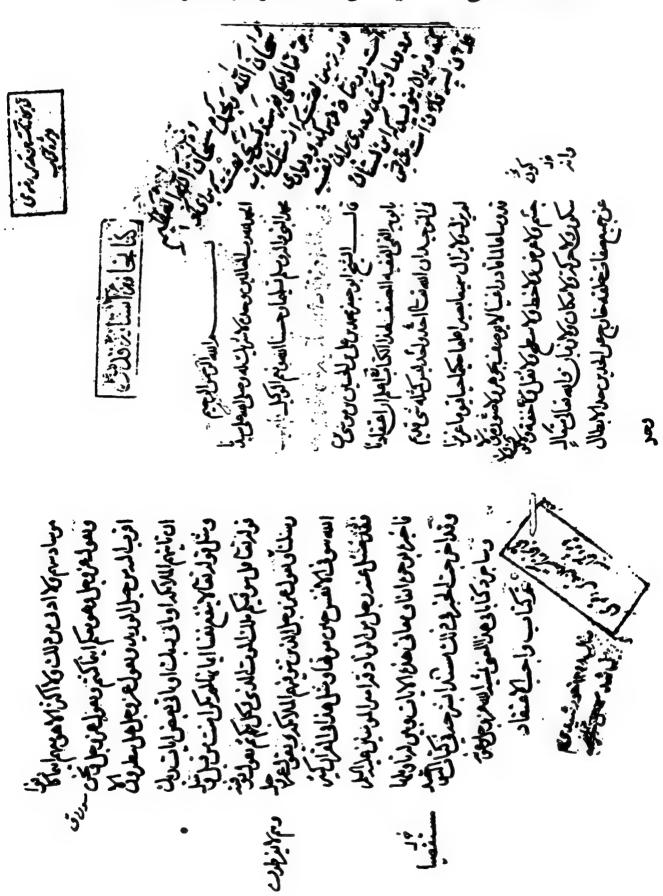




صورة الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة مكتبة آية الله المرعشي النجفي المرقّمة ٢٥٧ه



الصفحة الأولى و الأخيرة من المكتبة الرضوية المرقّمة ٧٩٤



ئارلىفىن ئارلىفىن

الشَّيِّخُ النِّفَ فَ الْجَلِيلِ الْاَعْظِيمِ وَالْمُحَرِّثِ الْمُنَّكِلِمُ الْهِنَوْيَهِ الْمُخَالِمُ الْمُنَاكِمِ الْهِنَوْيَةِ الْمُحَالِّمُ الْمُنْكِمِ

المارة والمارة

اَيْ جَعْبَرُ مُعَالَبُنِ عَلَى بَالْحُسِينِ بَابُويْهِ الْجُرْجِي

تمنيق ونعليق هري سنسكن الإنمائي المالاي المسينة موت سنسكن الإنمائي المنالاي المسينة

الله المجالية

الحمد لله ربّ العالمين2، وحده لا شريك له3،

1- عن رسول الله عَبَيْنَا ، عن الله عزّوجل أنه قال: كلّ أمر ذي بال لا يذكر بسم الله فيه فهو أبتر. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري الله الله عنه الوسائل: ٧/ ١٧٠ فسمن ح ٧، عنه الوسائل: ٧/ ١٧٠ ذيل ح ٩٠٣٢، والبحار: ٧٦/ ٣٠٥ ضمن ح ١.

وعن أمير المؤمنين الله الله الله الله الذي لا يحقّ العبادة لغيره، المُغيث الرّحمن الرّحيم، أي أستعين على هذا الأمر بالله الذي لا يحقّ العبادة لغيره، المُغيث إذا استُغيث، المُجيب إذا دُعي، الرحمٰن الذي يرحم ببسط الرزق علينا، الرحيم بنا في أدياننا ودنيانا وآخرتنا. التوحيد: ٢٣٢ ضمن ح ٥، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري الله الله ضمن ح ٩، عنهما الوسائل: ٧ / ١٦٩ ح ٩٠٣٩ وح ٩٠٣٠.

2- عن النبيّ عَلَيْكُ : كلّ كلام لايبدأ فيه بالحمد، فهوأ قطع. عدة الداعي: ٢٦٠، عنه البحار: ٩٣ / ٢١٦ ذيل ح ٢١.

وعنه عَلَيْ الله على نفسه. وعنه عَلَيْ الله على نفسه الله على نفسه. وعنه عَلَيْ الله على نفسه. تفسير الشيخ أبى الفتوح الرازي: ١ / ٣٨٠ عنه جامع أحاديث الشيعة: ١٥ / ٣٨٠ ح ١٢٠٩.

وعن الإمام الصادق الله قال: من قال أربع مرّات إذا أصبح: الحمد لله ربّ العالمين، فقد أدّى شكر ليلته. الكافي: ٢ / ٥٠٣ ح ٥، عنه الوسائل: ٧ / ١٧٢ ح ٩٠٣٦.

3- عن العالم طلية فأمّا ما فرض على القلب من الإيمان، فالإقرار و المعرفة والتصديق والتسليم والعقد و الرضا بأن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له... الكافي: ٢ / ٣٩ ذيل ←

۱) بزيادة «و به نتوكّل» ب، «و به ثقتي» ه ٣. و لم ترد البسملة في «ه ١، ه ٢».

ع.....الاعتقادات

وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله وسلّم تسليماً¹، وحسبنا الله ونعم الوكيل². ا

→ ح ٧. وانظر ص ٥١٨، باب من قال: لا إله الا الله وحده لا شريك له، وباب من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له...

1- قال الله عزّوجل : ﴿إِنَّ ٱللَّه وَمَلْلَهِ كَتَهُ رَيْصَلُونَ عَلَى ٱلنَّبِيِ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُواْ
 عَلَيْهِ وَ سَلِّمُواْ تَسْلِيما ﴾ من سورة الأحزاب ٣٣: الآية ٥٦.

عن رسول الله عَلَيْهُ: من صلّى عليّ، صلّى الله عليه و ملائكته؛ فمن شاء فليُقلّ، ومن شاء فليُقلّ، ومن شاء فليُكثر. الوسائل: ٧ / ١٩٤ ح ٧.

وعن محمّد بن مسلم، عن أحدهما المنتجة قال: ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمّد وآل محمّد... الكافي: ٢ / ٤٩٤ ح ١٥٠ عنه الوسائل: ٧ / ١٩٢ ح ١٩٠٠. ومن دعاء الإمام السجّاد المنتجة المنتجة النور، وصلّى الله على رسوله سيّدنا محمّد النبيّ وآله و سلّم تسليماً. الصحيفة السجّادية الجامعة: ٢٧٩ ذيل الدعاء ١٣٧٠. 2- عن الإمام الصادق المنتجة عن المن خاف كيف لا يفزع إلى قوله عزّوجلّ: ﴿حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ آلْوَكِيلُ ﴾، فإنّي سمعت الله جلّ جلاله يقول بعقبها: ﴿فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِن ٱللّهِ وَفَضْل لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ ﴾ [آل عمران: ١٧٣ و ١٧٤].

١) لم يرد الحمد والصلاة في «ه». وفي ب هكذا: «الحمد لله ربّ العالمين، و صلّى الله على محمد و آله الطيّبين الطاهرين». وفي ج: «صلوات الله» بدل «صلّى الله».

باب في صفة ^١ اعتقاد الإمامية في التوحيد ٢

قال الشيخ⁷ أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه ، المصنّف لهذا الكتاب :

اعلم أنّ اعتقادنا أني التوحيد: أنّ الله تبارك وتعالى 14،

1- عن النبي ﷺ: إِنَّ لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً... وهي: الله... التوحيد: ١٩٤ ح ٨باب ٢٩، الخصال: ٢ / ٥٩٣ ح ٤، عنهما البحار: ١٨٦/٤ ح ١ باب ٣.

عن أمير المؤمنين عليه قال: الله معناه المعبود الذي يألَهُ فيه الخلق ويُولَهُ إليه. التوحيد: ٨٩ ح٢ باب ٤، عنه البحار: ٢٢٢/٣ ح ١٢ باب٢.

وعن الإمام الباقر علي قال: الله معناه المعبود الذي أله الخَلْقُ عن درك >

۱) «وصف» ج، ه. ۲) في «ب، د»: «باب في صفة اعتقاد الإمامية».

٣) بزيادة «السعيد» ه. و هكذا في مظم الموارد الآتية.

٤) بزيادة «القمى» ه. ٥) «مصنّف هذا الكتاب» ه.

آ) في ج بعد العنوان هكذا: «حدّثني أبومحمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الهشم [الهيثم] المجاور، قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه، وحدّثني أبوعبدالله الحسين بن علي بن موسى بن بابويه، الفقيه موسى بن بابويه، الفقيه القمّي، عن أخيه أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، الفقيه مصنّف هذا الكتاب، قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي على العني اعتقادنا». وأبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الهيثم ثقة من وجوه أصحابنا (رجال النجاشي: ٦٥ رقم ١٥١). وتقدّمت ترجمة أبي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه في المقدمة ص ١٩ رقم ٢.

۷) في «ب، د»: «أنّ الله تعالى».

الاعتقادات

﴾ ماهيَّته، والإحاطة بكيفيَّته. التوحيد: ٨٩ ح٢ باب ٤، عنه البحار: ٣ / ٢٢٢ ح ١٢ باب٦. وعن الإمام الصادق الله قال: الله مشتق من إله، والإله يقتضي مألوها، والاسم غير المسمّىٰ. الكافى: ١ / ٧٨ ح٢، عنه الوافى: ١ / ٣٤٦ ح ٢٧٠ باب ٣١.

وعن أبي الحسن موسئ بن جعفر الله سُئل عن معنىٰ الله، فقال: استولىٰ علىٰ ما دقً وجلًّ. الكافي: ١ / ١١٥ ح٣، عنه الوافي: ١ / ٤٧٠ ح ٣٨٠ باب ٤٦، التوحيد: ٣٣٠ ح ٤ باب ٣١، معاني الأخبار: ٤ ح ١. عنه ما البحار: ٤ / ١٨١ ح ٦ باب ٢؛ وفي تفسير نور الثقلين: ١ / ١٢ ح ٤٨ عن التوحيد. تفسير العياشي: ١ / ١٠٣ ح ٨٨، عنه البحار: ٢٣٨/٩٢ ح ٣٧ باب ٢٩.

وعن الإمام العسكري الله قال: الله هوالذي يتألّه إليه عند الحوائج والشدائد كلّ مخلوق، عند انقطاع الرجاء من كلّ من هو دونه، وتقطُّع الأسباب من جميع ما سواه. التوحيد: ٢٣٠ - ٥ باب ٣١. معاني الأخبار: ٤ - ٢، عنهما البحار: ١٨٢/٤ - ٧ باب ٢؛ وانظر التفسير المنسوب للإمام العسكري الله: ٢٧ - ٩، عنه البحار: ٢٤٤/٩٢ ضمن ح ٤٨ باب ٢٩.

وقال الصدوق الله الله عن المستحق للعبادة، ولا يحقُّ العبادة إلَّا له. وتقول: لم يزل إلهاً؛ بمعنىٰ أنَّه يحقّ له العبادة؛ ولهذا لمّا ضلَّ المشركون فقدَّروا أنَّ العبادة تجب للأصنام سمُّوها آلهة.

وأصله الإلاهة وهي العبادة؛ ويُقال: أصله الأله، يُقال: ألهَ الرجلُ يألَهُ إليه، أي فزع إليه من أمرِ نزل به، وألَهَهُ أي أجاره.

ومثاله من الكلام «الإمام» فاجتمعت همزتان في كلمةٍ كثر استعمالهم لها، واستثقلوها فحذفوا الأصليّة، لأنهم وجدوا فيما بقي دلالة عليها، فاجتمعت لامان أولاهما ساكنة فأدغموها في الأخرى، فصارت لاماً مثقّلة في قولك: الله. >

واحد، أحد^{ر، 1}

← التوحيد: ١٩٥ ـ ١٩٦، عنه البحار: ٤ / ١٨٧ ذيل ح ٢ باب ٣.

1- قال الله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلْوَاحِدُ ﴾ من سورة يوسف ١٢: الآية ٣٩.

وقال جلَّ جلاله: ﴿ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾. من سورة الإخلاص١١٢: الآية ١.

عن الإمام أمير المؤمنين الله إنَّ القول في أنَّ الله واحد على أربعة أقسام، فوجهان منها لا يجوزان على الله عزَّ وجلَّ؛ ووجهان يثبتان فيه.

فأمّا اللذان لا يجوزان عليه: فقول القائل: «واحد» يقصد به باب الأعداد، فهذا ما لا يجوز، لأنّ ما لا ثاني له لايدخل في باب الأعداد، أما ترى أنّه كفر من قال: ﴿ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ [من سورة المائدة ٥: الآية ٧٣].

وقول القائل: هو واحدٌ من الناس؛ يُريد النوع من الجنس. فهذا ما لا يجوز لأنَّه تشبيه، وجلَّ ربّنا عن ذلك وتعالىٰ.

وأمّا الوجهان اللذان يثبتان فيه، فقول القائل: هو واحدٌ ليس له في الأشياء شبه؛ كذلك ربّنا.

وقول القائل: إنَّه عزَّ وجلَّ أحدي المعنى، يعني به أنَّه لا ينقسم في وجودٍ ولا عقل ولا وَهم؛ كذلك ربُّنا عزَّ وجلَّ. التوحيد: ٨٣ ح٣ باب ٣، معاني الأخبار: ٥ ح٢، الخصال: ٢/١ ح١، عنها البحار: ٣ / ٢٠٦ ح ١ باب ٦.

وعنه على: الواحد بلا تأويل عدد. الكافي: ١ / ١٤٠ ح ٥، عنه الوافي: ١ / ٤٣٧ ح ٥٠ باب ٤٢.

وفي التوحيد: ٥٦ ضمن ح ١٤ باب ٢ عن الإمام الرضاطيني: أحد لابتأويل عدد. عنه البحار: ٤ / ٢٨٤ ح ١٧ باب ٤.

وعن أميرالمؤمنين الله لولده الحسن الله واعلم يا بُنيَّ أنَّه لوكان لربُّك >

۱) ليس في «ه ۱».

٨.....١٤عتقادات

﴾ شريك لأتتك رُسله، ولرأيت آثار مُلكِه وسُلطانه، ولعرفت أفعاله وصفاته؛ ولكنّه إله واحدكما وصف نفسه. نهج البلاغة: ٣٩٦، عنه البحار: ٤ / ٣١٧ح ٤١ باب ٤.

قال الحكيم المتألّه صدر الدين الشيرازي ﴿ يعني أنَّ وحدته تعالىٰ ليست من باب الأعداد، وهي التي تحصل بتكرر أمثاله الموجودة أو الموهومة العدد والكثرة، وهو تعالىٰ ممّا ليس كمثله شيء. وذلك لأنَّ وحدة كلّ شيء ليست إلّا نفس وجوده الخاص به، وإذ ليس لوجوده مثل لاخارجاً ولا ذهناً فكذلك لوحدته وسائر صفاته الحقيقية، إذ كلّها ذاته، فوحدة علمه وحدة مجهولة الكُنه، ليست من باب الأعداد، فلا ثاني لعلمه خارجاً ولا ذهناً. وكذا وحدة قدرته وإرادته وغيرها من الصفات. شرح أصول الكافى: ٣٥٣.

وعن الإمام الباقر على قال: الأحد الفرد المُتفرُّد. والأحد والواحد بمعنى واحد، وهو المُتفرُّد الذي لا نظير له. والتوحيد الإقرار بالوحدة وهو الإنفراد؛ والواحد المتبائن الذي لا ينبعث من شيء ولا يتّحد بشيء.

ومن ثمَّ قالوا: إنَّ بناء العدد من الواحد، وليس الواحد من العدد، لأنَّ العدد لا يقع على الاثنين.

فمعنىٰ قوله «الله أحد» المعبود الذي يأله الخلق عن إدراكه والإحاطة بكيفيته، فرد بإلهيّته، مُتعالٍ عن صفات خلقه. التوحيد: ٩٠ ح٢ باب ٤، عنه البحار: ٢٢٢/٣ ح٢٢ باب ٢.

وعنه ﷺ: واحد توحّد بالتوحيد في توحّده... الكافي: ١٢٣/١ ح٢، عنه الوافي: ١٣٦٨ ح٢، عنه الوافي: ١٣٦٨ ح٢، عنه الوافي: ٢٥٨/١ ح٢، و ورد في التوحيد: ٩٣ ح٩ باب، وبسند آخر في ص١٣٦ ح٧، عنه البحار: ٣٠/٣ ح١٠ باب.

قال العلّامة المجلسي الله: توحّد بالتوحيد، أي لم يكن في الأزل أحدّ يوحّده، >

﴾ فهو كان يوحّد نفسه فكان مُتفرّداً بالوجود، متوحّداً بتوحيد نفسه،... أو المراد: أنّ توحّده لا يشبه توحّد غيره، فهومتفرّد بالتوحيد، أو كان قبل الخلق كذلك.

وعن الإمام الصادق الله: هو واحد واحدي الذات بائن من خلقه، وبذاك وصف نفسه... الكافي: ١ / ١٢٧ ح ٥، عنه الوافي: ١ / ٤٠١ ح ٣٢٣ باب ٣٩؛ التوحيد: ١٣١ ح ١٣ باب ٩٠.

قال المحقق الحكيم الفيض الكاشاني الله الواحدي مبالغة الواحد كالأحدي للأحد، والمبالغة في واحدية الذات إشارة إلى الواحدية من جميع الجهات، وعدم التكثّر في الذات بوجه من الوجوه، فلا يصحّ عليه المشاركة لخلقه بجهة من الجهات الذاتية ولا الصفات الحقيقية التي مرجعها إلى الذات، فهو بائن من خلقه...

وعنه الله الله واحدى الذات، واحدى المعنى الكافي ١١٠ / ١١٠ ح٦، عنه الوافي: ١١٠ / ٢٠ ح٣، التوحيد: ١٦٩ ح٣ باب٢٦، معاني الأخبار: ٢٠ ح٣، عنهما البحار: ٤ / ٦٦ ح٧ باب ١.

وعنه الله الله على أنَّ الله واحد؟ قال: اتّصال التدبير وتمام الصّنع، كما قال عزَّ وجلَّ ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَـفَسَدَتًا ﴾. [من سورة الأنبياء ٢١: الآية ٢٢] التوحيد: ٢٥٠ ح ٢ باب ٣٦، عنه البحار: ٣ / ٢٢٩ ح ١٩ باب ٦.

وعن الإمام الرضائية: وقد سأله رجل من الثنوية فقال: إنَّ صانع العالم اثنان، فما الدّليل على أنه واحد؟ فقال لليّه: قولك إنّه اثنان دليل على أنه واحد، لأنك لم تدّع الثاني إلّا بعد إثباتك الواحد، فالواحد مجمع عليه، وأكثر من واحد مختلف فيه. التوحيد: ٢٦٩-٢٧٠ ح ٦ باب٣، عنه البحار: ٢٢٨/٣ ح ١٨ باب٦.

وعن الإمام الجواد الله عن معنى الواحد فقال: الذي اجتماع الألسن عليه بالتوحيد كما قال الله عزَّ وجلَّ ﴿ وَلَــين سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ آلسَّمَا وَاتِ ﴾ عليه بالتوحيد كما قال الله عزَّ وجلَّ ﴿ وَلَــين سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ آلسَّمَا وَاتِ

٧ ------ الاعتقادات

﴾ وَ ٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ [سورة لقمان ٣١: الآية ٢٥، سورة الزمر ٣٩: الآية ٣٨]. التوحيد: ٨٣ ح ٢ باب ٣، معاني الأخبار: ٥ ح ١، المحاسن: ٢/٥ ح ١١٥٤ ـ وفيه: سئل أحدهم ـ، الاحتجاج: ٢ / ٤٤١ ـ ٤٤١، عنها البحار: ٢٠٨/٣ ح ٢ ـ ٤ باب ٦. الكافى: ١ / ١١٨ ح ١٢، عنه الوافي: ١ / ٧٧٧ ح ٣٩٠ باب ٤٦.

قال صدر المتألّهين على الكلام إشارة إلى أنَّ الغرائز الإنسانية مجبولة بحسب الفطرة الأولىٰ على الاعتراف بأنَّ الله واحد لا شريك له، ولولا الأغراض النفسانية والغواشى الظلمانية لما اختلف اثنان فيه... شرح أصول الكافي: ٢٩٤.

وعن الإمام العسكري الله واحد أحد. الكافي: ١٠٣/١ ح ١٠ عنه الوافي: ٢٦١/٣ ح ٢٠١ عنه الوافي: ٢٦١/٣ ح ٢٠١ بـاب ٢، عـنه البـحار: ٢٦١/٣ ح ١٠ باب ٩.

وقال الصدوق على: الأحد معناه أنّه واحدٌ في ذاته، ليس بذي أبعاض ولا أجزاء ولا أعضاء، ولا يجوز عليه الأعداد والاختلاف، لأنّ اختلاف الأشياء من آيات وحدانيّته ممّا دلّ به على نفسه، ويُقال: لم يزل الله واحداً.

ومعنى ثانٍ: أنّه واحد لا نظير له، فلا يُشاركه في معنى الوحدانيَّة غيره، لأنَّ كلَّ مَنْ كان له نُظراء وأشباه لم يكن واحداً في الحقيقة، ويقال: فلان واحد الناس، أي لا نظير له فيما يوصف به؛ والله واحد لا من عدد، لأنه عزَّ وجل لا يُعَدِّ في الأجناس ولكنّه واحدٌ ليس له نظير.

وقال بعض الحكماء في الواحد والأحد: إنّما قيل الواحد، لأنّه مُتوحِّدٌ والأوّل لا ثاني معه، ثمّ ابتدع الخلق كلّهم مُحتاجاً بعضهم إلىٰ بعض. والواحد من العدد في الحساب ليس قبله شيء، بل هوقبل كلّ عدد؛ والواحدكيف ما أدرته أو جزّ أته لم يزد عليه شيء ولم ينقص منه شيء، تقول: واحدٌ في واحدٍ واحدٌ، فلم يزد عليه ٢

باب في صفة اعتقاد الإمامية في التوحيد......

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءُ ﴾ أ

→ شيء ولم يتغيّر اللفظ عن الواحد، فدلٌ على أنّه لا شيء قبله، وإذا دلَّ على أنّه لا شيء قبله ولم يتغيّر اللفظ عن الواحد، فدلٌ على أنّه لشيء، وإذا كان هو محدث الشيء دلَّ أنّه مفني الشيء، وإذا كان هو مُفني الشيء دلَّ أنّه لا شيء بعده، فإذا لم يكن قبله شيء ولا بعده شيء فهوالمتوحِّد بالأزل، فلذلك قيل: واحد أحد.

وفي الأحد خصوصيّة ليست في الواحد، تقول: ليس في الدار واحدٌ؛ يجوز أنَّ واحدًا من الدوابّ أو الطير أو الوحش أو الإنس لا يكون في الدار، وكان الواحد بعض الناس وغير الناس. وإذا قلت: ليس في الدار أحدٌ؛ فهو مخصوص بالآدميّين دون سائرهم.

والأحد ممتنع من الدخول في الضرب والعدد والقسمة وفي شيء من الحساب، وهو مُتفرِّد بالأحديّة.

والواحدُ منقاد للعدد والقسمة وغيرهما داخل في الحساب، تقول: واحد، واثنان، وثلاثة، فهذا العدد.

والواحد علّة العدد وهوخارج من العدد، وليس بعدد. وتقول: واحدٌ في اثنين أوثلاثة فما فوقها، فهذا الضرب. وتقول: واحد بين اثنين أوثلاثة لكلّ واحدٍ من الاثنين نصف ومن الثلاثة تُلث، فهذه القسمة.

والأحد ممتنع في هذه كلِّها، لا يقال: أحدٌ واثنان، ولا أحد في أحدٍ، ولا واحد في أحد، ولا واحد في أحد، ولا يقال: أحد بين اثنين.

والأحد والواحد وغيرهما من هذه الألفاظ كلّها مشتقّة من الوحدة. التوحيد: ١٩٦ - ١٩٧. وانظر الهداية: ٤ الهامش رقم ٦.

1- من سورة الشورئ ٤٢: الآية ١١.

عن الإمام الباقر على: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ ولا يشبهه شيء. الكافي: ١/٨٦ح٢، >

١٢ -----الاعتقادات

﴾ عنه الوافي: ١ / ٣٤٤ ح ٢٦٧ باب ٣٠.

وعن الإمام الصادق عليه: سبحان من لا يعلم أحدٌ كيف هو إلّا هو، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ آلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾. الكافي: ١ / ١٠٤ ح ١، عنه الوافي: ١ / ٣٨٩ ح ٣١٢ باب ٣٧. التوحيد: ٩٨ ح ٤ باب ٦، عنه البحار: ٣ / ٣٠١ ح ٣٥.

وعنه على قال: لا إله إلّا الله الواحد الذي ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾. الكافي: ١ / ٩٢ ح٣، عنه الوافي: ١ / ٢٧٢ ح ٢٩٠ بناب ٣٤. التوحيد: ٤٥٦ ح ١٠ بناب ٢٧، المحاسن: ٣٧١ ح ٢٠٩ بناب ٣٠ عن الباقر على _، عنه البحار: ٣ / ٢٦٤ ح ٢٥ بناب ٩.

وعنه عليه قال: ...كلّ ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهومخلوق، والله خالق كلّ شيء، تبارك الذي ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾... الكافي: ٨٢/١-٨٣ ح ٤، عنه الوافي: ١/ ٣٣٥ ح ٢٦٢ باب ٨٨. التوحيد: ١٠٥ ح ٣ باب٧، عنه البحار: ٢٦٣/٣ ح ٢٠ باب ٩.

وعن الإمام الكاظم الله وقد سُئل: ما الذي لا تُجزئ معرفة الخالق بدونه؟ فكتب: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ ولم يزل سميعاً وعليماً وبصيراً، وهو الفعّال لما يُريد. التوحيد: ٢٨٤ ح ٤ باب ٤٠، عنه البحار: ٣/ ٢٦٩ ح ٥ باب ١٠. الكافي: ١/ ٨٦٨ ح ٢، عنه الوافي: ١/ ٣٤٤ م ٢٦٧ باب ٢٠٠.

وعن الإمام الرضاط قال: إذا سألوك عن الكيفية فقل كما قال الله عزَّ وجلَّ ﴿ لَيْسَ كَـمِثْلِهِ شَـنَ * ﴾. التوحيد: ٩٥ ح ١٤ باب ٤، عنه البحار: ٣/ ٢٢١ ح ١١ باب٢، وج ٤/٧٩٢ ح ٢٥ باب ٤.

وعن الإمام العسكري الله : تقدّست أسماؤه أن يكون له شبه، هو لا غيره ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾. الكافي: ١٠٣١ ح ١٠ عنه البحار: ٢٦٠ ٢٦ - ١٠ باب ٩. ح ١١٣ باب ٢١ باب ٢٠ عنه البحار: ٣/٢٦٠ ح ١٠ باب ٩. قال صدر المتألّهين الله الله الله الكاف في قوله تعالى ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ إن كانت قال صدر المتألّهين الله الله الله الكاف في قوله تعالى ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ إن كانت زائدة -كماهوالظاهر - فلا إشكال، وإن كانت غير زائدة فالمراد منه المبالغة في نفي المثل عنه، أي ليس لمثل مثله وجود، فكيف لمثله ؟! أو ليس لمثله مثل فكيف لذاته ؟! وهذا كما يُطلق في المُرف «المثل» ويُراد به الذات، فيقال: مثلك لا نظير له في العالم. وأمّا قوله ﴿ وَهُو ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ فإنّما ذكره لأنّه لمّا ذكر أنَّ ذاته تعالى لا مثل له في الأشياء ولا مُشاركة بينه وبين غيره، يتوهم من هذا التنزيه أنّه لا يتَّصف بشيءٍ من الصفات الحقيقية، وإلّا لزم المُشابهة بينه وبين غيره، بل المماثلة بينهما لأنَّ صفاته عين ذاته، فذكر أنَّه مع تقدّسه عن المثل والشبيه موصوف بأنّه سميع عليم.

وذلك لأنَّ كونه سميعاً عليماً ليس بجارحة، ولا بكيفية نفسانية انفعالية ليلزم الاشتراك بينه وبين السامعين والعلماء، أو بينه وبين أسماعهم وعلومهم، بل حقيقة ذاته المقدَّسة التي هي محض الوجود الذي لا أتم منه، ينكشف له المسموعات ويحضر لديه المعلومات، وليس معنى السّماع إلا حضور صورة المسموع عند قوةٍ علمية إدراكية تسمّى بالسمع أوالسامعة، ولا العلم إلا حضور صورة المعلوم عند قوةٍ علمية تسمّى بالعقل أوالعاقلة، وليس من شرط السماع أن تكون بآلة، ولا بحلول صورة في ذات السامع أو في آلة منه، بل إنّما روح معناه إنكشاف المسموع وحضوره سواء بنفسه أو بصورته؛ وكذا الكلام في العلم.

فإذن ذاته تعالى سميع إذ ينكشف عنده المسموعات وسمع، إذ به يقع ذلك الانكشاف لا بأمرٍ آخرٍ، وهكذا قياس كونه عليماً... شرح أصول الكافي: ٢٢٨. >

١٤عتقادات

قديم¹؛ 1

→ وانظر الهداية: ۱۲ الهامش رقم ۲.

1- عن النبي الأكرم الشيخة: سبحانه من كبيرٍ ما أقدمه، وسبحانه من قديمٍ ما أعلاه... مهج الدعوات: ٨٢، عنه البحار: ٩٥/ ٣٦٧ح ٢٢ باب ١٢٩.

وعنه وعنه الله الأمين: ٢٥١، المصباح للكفعمي: ٢٥١، البلد الأمين: ٤٠٥، عنه البحار: ٩٤/ ٣٨٨ ذيل ح ٣ باب ٥٢.

وعن الإمام الصادق الله: وقد سُئل عن الأوّل والآخر، فقال: الأوّل لا عن أوّلٍ قبله، ولا عن بدّهٍ سبقه، والآخر لا عن نهاية كما يُعقل من صفة المخلوقين، ولكن قديم أوّل آخر... الكافى: ١/ ١١٦ ح ٦، عنه الوافى: ١/ ٤٧٢ ح ٣٨٤ باب ٤٦.

التوحيد: ٣١٣ ح ١ باب ٤٧، معاني الأخبار: ١٢ ح ١، عنهما البحار: ٤/ ١٨٢ ح ٨ باب ٢. وفي ج ٣ / ٢٨٤ ح ٢ باب ١٢ عن المعاني.

قال صدر المتألهين رضوان الله عليه: المراد أنَّ أوّليته تعالىٰ لا عن ابتداء وآخريته لا إلىٰ نهاية، فهوالأوّل لم يزل بلا أوّل سبقه ولا بداية له. وهوالآخر لايزول بلاآخر بعده ولا نهاية له.

قوله عليه! «ولكن قديم أوّل آخر» حيث أتى بغير الواو العاطفة إشارة إلى أنَّ أوليته تعالى عين آخريته، ليدل على أنَّ كونه قديماً ليس بمعنى القدم الزماني أي الامتداد الكمّي بلا نهاية، إذ وجوده ليس بزماني، سواء كان الزمان مُتناهياً أو غير مُتناه، وإلّا لزم التغيّر والتجدّد في ذاته، بل وجوده فوق الزمان والدهر لنسبته إلى الأزل كنسبته إلى الأبد، فهو بما هو أزلي أبدي أو بما هو أبدي أزلي، وإنَّه وإن كان مع الأزل والأبد لكن ليس في الأزل ولا في الأبد حتّى يتغيّر ذاته... شرح أصول الكافي: ٢٩١.

وعن الإمام الرضاط قال: إنَّ الله تبارك وتعالى قديم، والقدم صفته التي >

۱) ليس في «ج، ه».

لم يزل و لا يزال سميعاً ا بصيراً ¹

← دلَّت العاقل على أنَّه لا شيء قبله. ولا شيء معه في ديموميَّته... الكافي: ١/ ١٢٠ ح ٢، عنه الوافي: ١/ ٤٨٤ ح ٤٨٤ عنه الوافي: ١/ ٤٨٤ ح ٩٩٤ باب ٤٧.

التوحيد: ١٨٦ ح ٢ باب ٢٩، عيون أخبار الرضاطيّة: ١/ ١٢٠ ح ٥٠ بـاب ١١، عنهما البحار: ٤/ ١٧٦ ح ٥٠ باب ٢، وفي ج ٥٧/ ٧٤ ح ٤٩ باب ١ عن التوحيد.

وعن الإمام الجواد الله قال: ... كان الله سبحانه ولا ذكر، والمذكور بالذكر هوالله القديم الذي لم يزل... ولكنه القديم في ذاته... وماكان ناقصاً كان غير قديم، وماكان غير قديم، وماكان غير قديم كان عاجزاً. الكافي: ١/ ١١٦ ح ٧، عنه الوافي: ١/ ٤٧٢ ح ٣٨٥ باب ٤٦. التوحيد: ١٩٣ ح ٧ باب ٢٩، الاحتجاج: ٤٤٣/٢، عنهما البحار: ١٥٣/٤ ح ١ باب ١.

قال الصدوق الله : القديم معناه أنّه المُتقدِّم للأشياء كلّها، وكلُّ مُتقدِّم لشيءٍ يُسمَّىٰ قديماً إذا بُولغَ في الوصف؛ ولكنّه سبحانه قديم لنفسه بلا أوّل ولا نهاية، وسائر الأشياء لها أوّل ونهاية، ولم يكن لها هذا الاسم في بدئها، فهي قديمة من وجهٍ ومُحدثة من وجه.

وقد قيل: إنَّ القديم معناه أنَّه الموجود لم يزل، وإذا قيل لغيره عزَّ وجلَّ أنَّه قديم كان على المجاز، لأنَّ غيره مُحدَث ليس بقديم. التوحيد: ٢٠٩.

وقال ابن فهد يَنِيُ : القديم هوالمُتقدِّم للأشياء بكلَّ تقدَّم، وليس لوجوده أوّل ولا يسبقه عدم. عُدَّة الداعي: ٣٢٨. وانظر المصباح للكفعمي: ٣٤٤.

 1- قال الله عزّوجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيرًا﴾، ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعاً بَصِيرًا﴾ من سورة النساء ٤: الآيتين ٥٨، و ١٣٤.

عن أبى جعفر الله الله علماً سميعاً بصيراً. الكافي: ١ / ٨٦ ذيل ح ٢. وعن الإمام الصادق الله الله عليماً سمعياً بصيراً. التوحيد: ١٣٩ ضمن ح ٢

۱) «سميع» - بالرفع - ب. وكذا فيما بعده.

١٦١١عتقادات

﴾ باب ١١. وكذا في ص ١٤٤ صدر ح ٨ وفي البحار: ٤ / ٧٧ ح ١٩ باب ١ عن التوحيد. وعنه الله الله في ص ١٤٤ صدر ح ٨ وفي البحار: ٤ / ٧٧ ح ١٩ باب ١ عن التوحيد. وعنه الله في الله

وعنه الله: هونور ليس فيه ظلمة، وصدق ليس فيه كذب، وعدل ليس فيه جور، وحدّق ليس فيه جور، وحدّق ليس فيه باطل، كذلك لم يزل ولا يزال أبد الآبدين. التوحيد: ١٢٨ ح ٨ باب ٩، عنه البحار: ٣/ ٣٠٦ ح ٤٤ باب ١٣.

وعن الإمام الكاظم علىولم يزل سمعياً و عليماً و بصيراً. التوحيد: ٢٨٤ ضمن ح ٤. باب ٤٠. وكذا في الكافي: ١ / ٨٦ صدر ح ٢ عن الرجل. و في البحار: ٣ / ٢٦٩ ح ٥ باب ١٠ عن التوحيد.

وعن الإمام الرضاطينية: لم يزل الله تبارك و تعالى عليماً... سميعاً بصيراً. التوحيد: ١٤٠ ضمن ح ٣٨٠ مجلس ٤٧٨ عيون أخبار الرضاطية: ١/ ٩٧ ضمن ح ١٠٠ باب ١١، عنها البحار: ١٢/٤ ح ١ باب ١.

وعن أمير المؤمنين المُثِلِين اللهِ ولا يزول أبداً، ولم يزل أول قبل الأشياء بلا أوّليّة ... نهج البلاغة: ٣٩٦ ضمن خطبة ٣١، عنه البحار: ٤/ ٣١٧ ح ٤١ باب ٤.

وعن الإمام الباقر عليه! سبحان مَنْ لم يزل ولا يزال فرداً صمداً لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً... الكافي: ١/ ٨٨ح ١، عنه الوافي: ١/ ٣٤٩ ح ٢٧٢ باب ٣٢.

ومثله في التوحيد: ١٧٣ ح ١ بـاب ٢٨، وتـفسير القـمي: ٢٣٥/١، والاحـتجاج: ٣٢١/٢، عنها البحار: ٣/ ٢٨٤ ح ٣ باب ١٢.

وعن أمير المؤمنين اللين اللين المؤمنين الموادي المعام المعا

→ البحار: ٣٠٤/٤ ع٣ باب ٤.

وعنه الله الله الله الله الأصوات ويُصِمُّهُ كبيرها، ويذهبُ عنه الأصوات ويُصِمُّهُ كبيرها، ويذهبُ عنه ما بَعُدَ منها، وكلَّ بنصيرٍ غيره يَعْمىٰ عن خفيُّ الألوان ولطيف الأجسام. نهج البلاغة: ٩٦ رقم ٦٥، عنه البحار: ٤/ ٣٠٨ ح ٣٧ باب ٤.

وعن الإمام الباقر على المحمد بن مسلم: إنّه سميع بصير، يسمع بما يبصر، ويبصر بما يسمع. قال قلت: يزعمون أنّه بصير على ما يعقلونه! قال فقال: تعالى الله، إنّما يُعقل ما يسمع. قال قلت: يزعمون أنّه بصير على ما يعقلونه! قال فقال: تعالى الله، إنّما يُعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك. الكافي: ١/١٥١ ح، عنه الوافي: ١/١٥١ ح. التوحيد: ١٤٤ ح ٩ باب ١١، الاحتجاج: ٣٢٢/٢، عنهما البحار: ٤/ ٢٩ ح ١٤ باب ١١.

قال صدر المتألهين أنى: قوله الله السمع بما يبصر ويبصر بما يسمع»؛ هذا القول ـ أعني اتحاد الصفات الإلهية وعينيتها في وجود الذات ـ ممّا أطبق عليه رأي جميع الحكماء السابقين وأتباعهم من اللاحقين.

قال أبوعلي ابن سينا: الأوّل تعالىٰ لا يتكثّر لأجل تكثّر صفاته، لأنّ كلَّ واحدٍ من صفاته إذا حقّق يكون الصفة الأخرى بالقياس إليه، فيكون قدرته حياته، وحياته قدرته، وتكونان واحدة، فهوحيٌ من حيث هوقادر، وقادر من حيث هوحيٌ. وكذلك سائر صفاته. شرح أصول الكافى: ٢٧٧.

وعن الإمام الصادق على - فيما قاله للزنديق الذى أتاه - سميع بغير جارحة، وبصير بغير آلة، بل يسمع بنفسه وببصر بنفسه. ليس قولي إنّه سميع يسمع بنفسه وببصير يبصر بنفسه، أنّه شيء والنفس شيء آخر، ولكن أردت عبارة عن نفسي إذكنتُ مسؤولاً، وإفهاماً لك إذكنت سائلاً. فأقول إنّه سميع بكلّه، لا أنّ الكلّ منه له بعض، ولكن أردت إفهامك والتعبير عن نفسي، وليس مرجعي في ذلك إلّا إلى أنه >

١٨ ----- الاعتقادات

→ السميع البصير العالم الخبير، بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى. الكافي: ٨٣/١
 ح٦. التوحيد: ٢٤٥ ح ١ باب ٣٦، عنه البحار: ١٩٤ / ١٩٤ ح ٣ باب ١٣٠.

قال صدرالمتألَّهين يَرْزُ في شرح قوله المُثِلِّ «ليس قولي إنّه سميع يسمع بنفسه» إلى آخره: المراد أنَّ الضرورة دعت إلى إطلاق مثل هذه العبارات للتعبير عن نفي الكثرة عن ذاته حين كون الإنسان مسؤولاً يريد إفهام السائل في المعارف الإلهية، سيّما في مقام التوحيد، فإنّه يضطرٌ إلى إطلاق الألفاظ الطبيعية والمنطقية المستعملة التي تواطأ عليه الناس، فإنّه إن قصد اختراع ألفاظ أخر واستثناف وضع لغات سوى ماهي مستعملة، لما كان أحد يجد السبيل إليها. وهوالمراد من قوله «ولكن أردت عبارة عن نفسى إذكنت مسؤولاً» أي أردت التعبير عمّا في نفسي من الاعتقاد في هذه المسألة بهذه العبارة الموهمة للكثرة لضرورة التعبير عمًا في نفسي إذكنت مسؤولاً، ولضرورة إفهام الغير الذي هوالسائل، وإلَّا فالذي في نفسي لا يقع الاحتياج في تعقُّله إلىٰ عبارة، إذ المرجع والمراد بقولى «إنه سميع» أنَّ ذاته من حيث ذاته مصداق معنى السميع. وبقولي يسمع بنفسه أنه يسمع لا بغيره. وكذا في غير ذلك من الصفات الوجودية، بلا اختلاف في الذات ولا اختلاف في معاني الصفات، لأَنْها كلُّها موجودة بـوجود واحدٍ بسيط من كلّ وجه. لأنها لا تقتضي كثرة لا في الذات ولا في الاعتبار، فهوسميع من حيث هوبصير، وبصير من حيث هوسميع، وعليم من حيث هو قدير، وذاته سمعه وبصره وعلمه وقدرته وحياته وإرادته، فهوسميع بكلُّه، بصير بكلُّه، عليم بكلُّه، قدير بكلُّه بهذا المعنى، لا أنَّ فيه شيئاً دون شيء أو جزءاً بوجهٍ من الوجوه، بل المرجع فيه إلىٰ ضرورة التعبير عمّا في الضمير. شرح أصول الكافي: ٢٢٨ - ٢٢٩.

وعن الإمام الرضاط إلى وسمّى ربّنا سميعاً لا بخُرت فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به، كما أنَّ خرتنا الذي به نسمع لا نقوى به على البصر، ولكنه أخبر أنه >

◄ لا يخفى عليه شيء من الأصوات، ليس على حدّ ما سمّينا نحن، فقد جمعنا الاسم بالسمع واختلف المعنى. وهكذا البصر لا بخرت منه أبصر، كما أنّا نبصر بخرت منا لا ننتفع به في غيره، ولكنَّ الله بصير لا يحتمل شخصاً منظوراً إليه، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى... الكافي: ١/ ١٢١ ضمن ح ٢، عنه الوافي: ١/ ١٨٤ ح ١٩٩٤ باب ٤٧. التوحيد: ١٨٨ ضمن ح ٢ باب ٢٩، عيون أخبار الرضاطين: ١/ ١٢١١ ضمن ح ٥ باب ٢. باب ١٩٠ ضمن ح ٥ باب ٢.

وعنه الله وقلنا إنه سميع لا يخفى عليه أصوات خلقه ما بين العرش إلى الثرى، من الفرّة إلى أكبر منها في برّها وبحرها، ولا تشتبه عليه لغاتها، فقلنا عند ذلك: إنّه سميع لا بأذن. وقلنا إنه بصير لا ببصر لأنه يرى أثر الذرّة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء، ويرى دبيب النمل في الليلة الدجيّة، ويرى مضارّها ومنافعها وأثر سفادها وفراخها ونسلها، فقلنا عند ذلك: إنّه بصير لاكبصر خلقه. التوحيد: ٢٥٢ و٣٨ باب ٣٦، عيون أخبار الرضا الله الرضاع المناه المنا

قال الصدوق الله عنه قلنا إنّه سميع، نفينا عنه ضدّ السمع وهو الصمم. ومتىٰ قلنا بصير، نفينا عنه ضدّ البصر وهو العمىٰ. التوحيد: ١٤٨.

٧ ----- الاعتقادات

عليماً حكيماً ١

﴾ وقال قدّس سرّه في موضع آخر: السميع معناه أنه إذا وجد المسموع كان له سامعاً. ومعنى ثانٍ: أنّه سميع الدعاء، أي مُجيب الدعاء. وأمّا السامع فإنّه يتعدّى إلى مسموع ويوجب وجوده، ولا يجوز فيه بهذا المعنىٰ لم يزل، والبارئ عزّ اسمه سميع لذاته.

البصير معناه: إذا كانت المبصرات كان لها مبصراً، ولذلك جاز أن يُقال: لم يـزل بصيراً؛ ولم يجز أن يُقال: لم يزل مبصراً، لأنه يتعدّى إلىٰ مُبصر ويوجب وجوده.

والبصارة في اللغة مصدر البصيرة، ويصر بصارة، والله عزّ وجلٌ بمصير لذاته؛ وليس وصفّنا له تبارك وتعالى بأنه سميع بصير وصفاً بأنه عالم، بل معناه ما قدّمناه من كونه مدركاً، وهذه الصفة صفة كلّ حيّ لا آفة به. التوحيد: ١٩٧ ـ ١٩٨. وانظر الهداية: ٩ الهامش رقم ٣.

1- قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّ آللَه كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ من سورة النساء ٤: الآيتين ١١ و ٢٤، و سورة الأحزاب ٣٣: الآية ١، و سورة الإنسان ٧٦: الآية ٣٠. وقال عزّوجلّ: ﴿وَكَانَ آللَهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ من سورة النساء ٤: الآيات ١٧ و ٩٢ و ١١١ و ١٧٠.

قال الطبرسي في تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾: أي لم يزل عليماً بمصالحكم، حكيماً فيما يحكم به عليكم. مجمع البيان: ٣ / ٣٢.

عن الإمام الصادق عليه! لم يزل الله عليماً... التوحيد: ١٣٩ ضمن ح ٢ باب ١١، عنه البحار: ٤ / ٧٢ ضمن ح ١٩ باب ١.

وعن الإمام الرضاطية: لم يزل الله تبارك و تعالى عليماً... التوحيد: ١٤٠ ضمن ح ٣ باب ١١، عنه البحار: ٤ / ٦٢ ح ١ باب ١.

وعن النبي الأعظم الشيخة: إنَّ لله تبارك وتعالىٰ تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنّة، وهي:... الحكيم، العليم. التوحيد: ١٩٤ ح ٨ باب ٢٩. ٠

۱) «حكيماً عليماً» ه.

→ الخصال: ٢/ ٥٩٣ ح ٤، عنهما البحار: ٤/ ١٨٦ ح ١ باب ٣.

وعن الإمام الرضاطين:... وصف نفسه تبارك وتعالىٰ بأسماء، دعا الخلق إذ خلقهم وتعبَّدهم وابتلاهم إلىٰ أن يدعوه بها، فسمّى نفسه... حكيماً، عليماً وما أشبه هذه الأسماء... الكافي: ١/١٠/١ ح٢، عنه الوافى: ٤/١٤/١ ح٢٩٤ باب ٤٧.

التوحيد: ١٨٧ ضمن ح ٢ باب ٢٩، عيون أخبار الرضاطية: ١/ ١٢٠ ح ٥٠ باب ١٠، عنهما البحار: ١٧٧/٧ ح ٥ باب ٢.

قال صدر المتألّهين ألى وأمّا تسمية الله عالماً فليس ذلك لعلم حادث بل ولا لعلم زائدٍ على ذاته، فإنّه تعالى لا يعلم الأشياء من الأشياء فيكون في علمه مُفتقراً إلى غيره، حتّى يكون لولا غيره لم يكن هوبحال، فيكون في ذاته قوّة التغيّر والانفعال فلم يكن واجب الوجود بالذات، ومن كلّ جهة غنيًا بريئًا من الإمكان والافتقار، بل الأوّل تعالى يعلم ذاته بذاته، ويعلم من ذاته ما هو سبب له بوسط أو بغير وسط، وما من شيءٍ إلّا ويستند إليه في سلسلة الأسباب المتربّبة عنه والمُرتقية إليه، وهو مسبّب الأسباب من غير سبب فيحيط بالوجود كلّه، فلا يعزب عنه مثقال ذرّةٍ في الأرض ولا في السماء، وهو بكلّ شيء محيط إذ الكل ذاته وصفاته وأفعاله. شرح أصول الكافى: ٢٩٩.

وعن الإمام الجواد الله فقولك «إنَّ الله قدير»؛ خبرت أنه لا يعجزه شيء، فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه. وكذلك قولك «عالم»، إنّما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت العجز سواه، وإذا أفنى الله الأشياء أفنى الصورة والهجاء والتقطيع، ولا يزال من لم يزل عالماً. الكافي: ١/ ١١٦ ح ٧، عنه الوافي: ١/ ٢٧٣ ح ٣٨٥ باب ٤٦. الاحتجاج: ٢/ ٤٤٢ التوحيد: ١٩٣ ح ٧ باب ٢٩، عنهما البحار: ٤/ ١٥٣ ح ١ باب ١. قال صدر المتألهين الله الله الأشياء... - إلى قوله - عالماً»؛ استدلال على بيان المغايرة بينه وبين صورة الأسماء والصفات وهجائها أوتقطيعها باستدلال على بيان المغايرة بينه وبين صورة الأسماء والصفات وهجائها أوتقطيعها باستدلال على بيان المغايرة بينه وبين صورة الأسماء والصفات وهجائها أوتقطيعها باستدلال على بيان المغايرة بينه وبين صورة الأسماء والصفات وهجائها أوتقطيعها باستدلال على بيان المغايرة بينه وبين صورة الأسماء والصفات وهجائها أوتقطيعها باستدلال على بيان المغايرة بينه وبين صورة الأسماء والصفات وهجائها أوتقطيعها باستدلال على بيان المغايرة بينه وبين صورة الأسماء والمنابرة بينه وبين صورة الأسماء والمنابرة بينه وبين صورة الأسماء والمنابرة بينه وبين صورة الأسماء والميابرة بينه وبين صورة الأسماء والميابرة بينه وبين صورة الأسماء والمياب وبين وبين صورة الأسماء والمياب وبين صورة الأسماء والميابرة بينه وبين صورة الأسماء وبين صورة الأسماء والميابرة بينه وبين صورة الأسماء والميابرة والميابرة بينه وبين صورة الأسماء والميابرة الميابرة وبين صورة الأسماء والميابرة والميابرة وبين صورة الأسماء والميابرة والمياب

۲۲ الاعتقادات

-يًا قيّوماً 1

﴾ من جهة النهاية، كما أنَّ المذكور سابقاً من جهة البداية، إذ كلَّ حادثٍ فانٍ وكلَّ أزلي باقٍ، فكان المذكور هناك أنَّ لفظ العلم حادث وعلم الله أزلي فيكون غيره، والمذكور هاهنا أنَّ لفظ العلم يفنى ولا يزال عالماً من لم يزل عالماً فيكون غيره. شرح أصول الكافى: ٢٩٣-٢٩٣.

وقال ابن فهد الحلّي العليم، هوالعالم بالسرائر والخفيّات التي لايدركها عالم الخلق، لقوله تعالى ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصَّدُورِ ﴾ [من سورة الحديد ٥٧: الآية ٦] ﴿لاَ يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَاوُ تِ وَلاَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [من سورة سبأ ٣٤: الآية ٣]، عالم بتفاصيل المعلومات قبل حدوثها وبعد وجودها.

وقال أيضاً: الحكيم، هوالمُحكِم لخلق الأشياء، ومعنى الإحكام لخلق الأشياء إتقان التدبير، وحسن التصوير والتقدير؛ وقيل: الحكيم العالم، والحكم في اللغة العلم لقوله تعالىٰ ﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ﴾ [من سورة البقرة ٢:الآية ٢٦٩].

والحكيم أيضاً الذي لا يفعل القبيح، ولا يخلُّ بالواجب.

والحكيم هوالذي يضع الأشياء في مواضعها، فلا يعترض عليه في تقديره، ولا يتسخط عليه في تدبيره. عدّة الداعي: ٣٢١ و٣٢٢.

وانظر معنى العليم والحكيم في مصباح الكفعمي: ٣٢١ و٣٢٥، والتوحيد: ٢٠١، والهداية: ٩ الهامش رقم ٤ و٥.

1-قال الله تعالى ﴿ هُوَ ٱلْحَى الْقَيُّومُ ﴾ من سورة البقرة ٢: الآية ٢٥٥، وسورة آل عمران ٢: الآية ٢.

عن الإمام الرضاطي الله عنو الله عزوجل عليماً قادراً حيّاً... التوحيد: ١٤٠ ضمن ح٣ باب ١٠.

﴾ عنه الوافي: ٩/ ١٥٥٩ ح ٨٧٥٠ باب ٢٣٢.

وعنه الله الله على الحي الذي لا يسموت. الكافي: ٢/ ٥٥٥ ح ٣، الفقيه: المراب ٢٤١. معنهما الوافي: ٩/ ١٦١٦ ح ٨٨٤١ باب ٢٤١.

وعن الإمام الباقر طلط إنَّ ربّي تبارك وتعالىٰ كان ولم يزل حيّاً بلاكيف... لم يزل حيّاً بلاكيف... لم يزل حيّاً بلا حياة حادثة... الكافي: ١/ ٨٨ ح ٣، عنه الوافي: ١/ ٣٥١ ح ٢٧٤ باب ٢٨، عنه البحار: ٤/ ٢٩٩ ح ٢٨ باب ٤.

قال صدر المتألّهين ﴿ أَي بلا حياة وله ﴿ إِنّ ربّي تعالى كان ولم يزل حيّاً بلاكيف ﴾ أي بلا حياة زائدة كما في الأجساد الحيّة التي حياتها كيفية نفسانية، ولفظة ﴿كانِ إِنّما وقعت لضرورة الإخبار عن ثباته تعالى وعدم تغيّر وجوده. شرح أصول الكافي: ٢٣٩. وقريب من هذا التوضيح أورده المجلسي في بيانه من البحار: ٤/ ٣٠٠٠ ذيل ح ٢٨.

وعن الإمام الصادق الله : ١٠ الكافي: الكافي: ٩ الكافي: ١٥٧٦/٢ منه الوافي: ٩ / ١٧١٧ منه ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠

وعنه الله الله وعنه الله وعنه الكه وعنه الله والله وا

وعنه الله الحيّ القيّوم. الكافي: ١/١١٢ ح ١، عنه الوافي ١/ ٤٦٣ ح ٣٧٥ عاب ١٠٥. التوحيد: ١٩٠ ح ٣٧٥ عنه البحار: ٤/ ١٦٦ ح ٨ باب ١.

وقال العلّامة الطباطبائي يَثِيُّ: وأمّا اسم الحيّ فمعناه ذوالحياة الشابتة، على وزان سائرالصفات المُشبهة في دلالتها على الدوام والثبات...

وأمَّا اسم القيّوم فهوعلى ما قيل فيعول، كالقيّام فيعال من القيام، وصف يدلّ ب

٢٤ ----- ٢٤

عزيزاً 1،

﴾ على المُبالغة؛ والقيام هوحفظ الشيء وفعله وتدبيره وتربيته والمراقبة عليه والقدرة عليه والقدرة عليه؛ كلّ ذلك مأخوذ من القيام بمعنى الانتصاب، للملازمة العاديّة بين الانتصاب وبين كلّ منها. انظر الميزان في تفسير القرآن: ٢/ ٣٤٥ و٣٤٧.

وقال الصدوق الله في موضع آخر: الحيّ معناه أنه الفعّال المُدبِّر، وهو حيّ لنفسه لا يجوز عليه الموت والفناء، وليس يحتاج إلىٰ حياةٍ بها يحيىٰ. التوحيد: ٢٠١. وقال في ص ١٨٠ حيّ لايجوز عليه موت ولا نوم... وقال في ص ٢١: القيوم والقيّام هما فيعول وفيعال، من قمت بالشيء: إذا وليته بنفسك وتولّيت حفظه وإصلاحه وتقديره. وانظر الهداية: ١٠ الهامش رقم ١، وعدّة الداعى: ٣٢١ و٣٢٩، والمصباح للكفعمي: ٣٢٧.

1- قال الله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ﴾ من سورة البقرة ٢: الآية ٢٢٠.

عن النبي الشيخة: إنَّ لله تبارك وتعالىٰ تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنّة، وهي... العزيز. التوحيد: ١٩٤ ح ٨ باب ٢٩، الخصال: ٥٩٣/٢ ح ٤، عنهما البحار: ٤/ ١٨٦ ح ١ باب ٣.

وعن الإمام الصادق لليلا: فهو... العزيز. الكافي: ١/١١٢ ح، عنه الوافي: ١/٢٦٦ ح ٣٧٥ باب٤٥. التوحيد: ١٩١ ح٣ باب٢٩، عنه البحار: ٤ / ١٦٧ ح ٨ باب ١.

ثواب الأعمال: ٢٩ ضمن ح ١، المحاسن: ١/ ١٠٨ ح ٩٥ باب ٣١، عنهما البحار: واب الأعمال: ٢٩ ضمن ح ١، المحاسن: ١/ ١٠٨ ح و باب ٢٦ و ٢٢٠/٩٣ عن الثواب. المحروق المرابعة و ٢٣ معناه أنه لا يُعجزه شيء، ولا يمتنع عليه شيء أراده، فهو قاهر للأشياء، خالب غيرٌ مغلوب.

باب في صفة اعتقاد الإمامية في التوحيد..........ه

قدّوساً 1

→ وقد يُقال في المثل: «من عزَّ بزّ»، أي من غلب سلب.

وقوله عزَّ وجلَّ حكاية عن الخصمين: ﴿ وَ عَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ ﴾ [من سورة ص ٣٨: الآية ٢٣] أي غلبني في مجاوبة الكلام.

ومعنى ثانٍ: أنّه الملك، ويُقال للملك عزيزٌ، كما قال إخوة يوسف ليوسف الملل: ﴿ يَا أَيُهَا ٱلْعَزِيزُ ﴾ [من سورة يوسف ١٢: الآية ٨٨]، والمُراد يا أيّها الملك. التوحيد: ٢٠٦، وانظر الهداية: ١٠ الهامش رقم ٢.

وقال الله في موضع آخر: ومتى قلنا عزيز، نفينا عنه ضِدَّ العزَّة وهوالذَّلَة. التوحيد: ١٤٨. وورد نحوهذا في الكافي: ١/٢١١.

وقال أمين الإسلام الطبرسي ﷺ: العزيز أي القادر الذي لا يصحّ عليه القهر؛ وقيل: هوالمنيع الذي لا يُرام ولا يمتنع عليه مرام. مجمع البيان: ٥/ ٢٦٧.

1- قال الله تعالى ﴿ هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ﴾. من سورة الحشر ٥٩: الآية ٢٣.

عن الإمام الباقر الله: ... فهو واحد صمد قدوس... الكافي: ١/ ١٢٣ ح ٢، عنه الوافي: ١/ ٣٢٠ ح ٢، عنه الوافي: ١/ ٣٩٠ ح ٢٢٠ ح ١٠ باب ٤، عنه البحار: ٣/ ٢٢٠ ح ١٠ باب ٢.

وعن الإمام الصادق الله شبوح قُدُوس ربّ الملائكة والروح... الكافي: ٢٨/٢٥ ح ٢٠، عنه الوافي: ٩ / ١٥٦٩ ح ٢٣٣.

وعنه ﷺ: فهو... القدّوس... الكافي: ١/ ١١٢ ح ١، عنه الوافي: ١/ ٤٦٣ ح ٣٧٥ باب ٣. التوحيد: ١٩٠ ح ٢٧٥ منه البحار: ٤/ ١٦٦ ح ٨ باب ١.

قال الصدوق طاب ثراه: القدوس معناه الطاهر، والتقديس التطهير والتنزيه، وقدوله عنزً وجلَّ حكاية عن الملائكة: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ وقدوله عنزً وجلَّ حكاية عن الملائكة: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [من سورة البقرة ٢: الآية ٣٠] أي ننسبك إلى الطهارة، وتُسبِّحك ونقدس لك ﴾

٢٦ ----- الاعتقادات

قادراً1

﴾ بمعنى واحد، وحظيرة القدس موضع الطهارة من الأدناس التي تكون في الدنيا والأوصاب والأوجاع وأشباه ذلك. وقد قيل: إنَّ القُدّوس من أسماء الله عزَّ وجلّ في الكتب. التوحيد: ٢١٠، وانظر الهداية: ١٠ الهامش رقم ٢.

وقال الشيخ الطوسي يَثِئُ: القُدّوس ومعناه المُطهّر، فتطهر صفاته عن أن يدخل فيها صفة نقص. التبيان: ٩/ ٥٧٣.

وقال أمين الإسلام الطبرسي يُؤن القُدوس أي الطاهر من كلِّ عيب ونقصٍ وآفة، المُنزَّه عن القبائح. وقيل: هوالمُطهر عن الشريك والولد، لا يُوصف بصفات الأجسام ولا بالتجزئة والانقسام. وقيل: هوالمبارك الذي تنزل البركات من عنده. مجمع البيان: ٥/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧.

1- قال الله تعالى: ﴿إِنَّ آللَّهَ قَادِرٌ ﴾. من سورة الأنعام ٦: الآية ٣٧.

عن الإمام الباقر على الله عن الإمام الباقر على الله عن الإمام الباقر على الله عنه الله الله عنه الوافي: ١/ ٣٥١ ح ٢٧٤ باب ٣٢. التوحيد: ١٧٣ ح ٢ باب ٢٨، عنه البحار: ٢٩٩/٤ ح ٢٨ باب ٤.

وعن الإمام الصادق الخلا: لم يزل عالماً قادراً. الكافي: ١/ ١٠٩ ح ١، عنه الوافي: ١/ ١٠٩ ح ١، عنه الوافي: ١/ ٤٥٥ ح ٣٦٨ باب ٤٤. التوحيد: ١٤٦ ح ١٥ باب ١، عنه البحار: ١٤٤/٤ ح ١٦ باب ٤.

وعن الإمام الرضاطيلا: فسمّىٰ نفسه سميعاً بصيراً قادراً. الكافي: ١٢٠/١ ح٢، عنه الوافي: ١/ ٤٨٤ ح ٢٩ باب ٤٩، عيون أخبار الرضاطيلا: ١/ ٤٨٤ ح ٥٠ باب ١١، عنهما البحار: ١٧٧/٤ ح ٥٠ باب٢.

وعن الإمام الجواد الله: فقولك «إنَّ الله قدير» خبَّرت أنه لا يعجزه شيء، فنفيت بالكلمة العجز، وجعلت العجز سواه. الكافي: ١/١١٦ ح ٧، عنه الوافي: ١/ ٤٧٣ >

غنيّاً1.

 \rightarrow ح 700 باب 73. التوحيد: 190 ح 190 ح 190 ، الاحتجاج: 1/233، عنهما البحار: 3/2

قال الصدوق يُؤُخ: إذا قلنا إنَّ الله لم يزل قادراً؛ فإنّما نُريد بذلك نفي العجز عنه، ولا نُريد إثبات شيءٍ معه، لأنه عزَّ وجلَّ لم يزل واحداً لا شيء معه. التوحيد: ١٣١ ذيل ح ١٢. ونحوه في ص ١٤٨.

وقال رضوان الله عليه في موضع آخر: القدير والقاهر معناهما أنَّ الأشياء لا تُطيق الامتناع منه وممَّا يُريد الإنفاذ فيها.

وقد قيل: إنَّ القادر من يصحُّ منه الفعل إذا لم يكن في حُكم الممنوع؛ والقهر الغَلَبة. والقدرة مصدر قولك: قَدْرَ قُدْرَةً أي مَلَك، فهوقدير قادر مُقتدر، وقدرته علىٰ ما لم يُوجد، واقتداره علىٰ إيجاده هو قهره وملكه له. وقد قال عزِّ ذكره: ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ الدّينِ ﴾ [من سورة الفاتحة: الآية ٤] ويوم الدين لم يُوجد بعد.

ويُقال: إنّه عزَّ وجلَّ قاهر لم يزل، ومعناه أنَّ الأشياء لا تُطيق الامتناع منه وممّا يُريد إنفاذه فيها، ولم يزل مُقتدراً عليها ولم تكن موجودة، كما يُقال ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ ويوم الدين لم يوجد بعدُ. التوحيد: ١٩٨.

وقال صدر المتألّهين ﴿ واعلم أنّ معنى كونه تعالىٰ قادراً علىٰ كلّ شيء، أنّ كلّ ما له ماهية إمكانية أوشيئية تصوّرية فيصحّ تعلّق قدرته به، وأمّا الممتنعات فلا مهيّة لها ولا شيئية حتّىٰ يصحّ كونها مقدورة له تعالىٰ، وليس في نفي مقدوريّتها نقص علىٰ عموم القدرة، بل القدرة عامّة والفيض شامل والسُمتنع لا ذات له... شرح أصول الكافى: ٢٢٢.

1- قال الله تعالىٰ: ﴿ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ ﴾ من سورة البقرة ٢: الآية ٢٦٣.

عن أمير المؤمنين الله: أنت الغنيّ وأنا الفقير إليك. الكافي: ٢/ ٥٤٥ ح ١، >

٨٧ ----- الاعتقادات

لا يوصف¹

← الفقيه: ١/ ٣٢٥ ح ٩٥٦ باب ٤٦، عنهما الوافي: ٨/ ١٨٨ ح ٧١٨٤ باب ١٠٨، والوسائل: ٦/ ٤٨١ ح ٤٨١٨ باب ٢٦.

وعن الإمام الرضاطين: وكلّهم إليه مُحتاج، وهوغنيّ عمّن سواه. الكافي: ١٣٢/١ ح٢، عنه الوافي: ١/ ٤٩٩ح ٣٩٧ باب ٤٩.

وقال الصدوق طاب ثراه: ومتىٰ قلنا غني، نفينا عنه ضدَّ الغنىٰ وهو الفقر. التوحيد: ١٤٨.

وقال في موضع آخر: الغنيُّ معناه أنه الغنيٌ بنفسه عن غيره، وعن الاستعانة بالآلات والأدوات وغيرها، والأشياء كُلُها سوى الله عزَّ وجلَّ مُتشابهة في الضعف والحاجة، لا يقوم بعضها إلّا ببعض، ولا يستغني بعضها عن بعض. التوحيد: ٢٠٨-٢٠٩. وقال الكفعمي اللهُ: الغنيُّ هوالذي استغنىٰ عن الخلق وهم إليه مُحتاجون، فلا تعلق له بغيره لا في ذاته ولا في شيءٍ من صفاته، بل يكون مُنزَّها عن العلاقة عن الغير، فمن تعلقت ذاته أو صفاته بأمرٍ خارج عن ذاته يتوقّف في وجوده أو كماله عليه، فهو مُحتاج إلىٰ ذلك الأمر، ولا يتصوّر ذلك في الله تعالىٰ. المصباح: ٣٢٥.

1- قال الله تعالى: ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمًا يَصِفُونَ ﴾. من سورة الصافّات ٣٧: الآية ١٥٩. عن الإمام الصادق الله: تعالى عمّا يصفه الواصفون، المشبّهون لله بخلقه، المفترون على الله. الكافى: ١/ ١٠٠ ح ١.

وعن الإمام الباقر على: إنّ الله عزّ وجلّ لا يوصف. الكافي: ١٨٢/٢ ح١٦، عنه البحار: ٧٦/ ٣٠ح ٢٦ باب ١٠٠.

وعن الإمام الصادق طلية: إنّ الله لايوصف. الكافي: ١/٣٠١ ح ١١، عنه الوافي: الإمام الصادق طلية: إنّ الله لايوصف. الكافي: ١/٣٢ ح ١٤٢ ح ٨ باب ٤. التوحيد: ١/٢٨ ح ٦ باب ٩، عنه البحار: ٤/ ١٤٢ ح ٨ باب ٤. وعن الإمام الهادي طلية: شبحان من لا يُحدّ ولا يوصف. الكافي: ١/٢١١ ح ٥. ﴾

باب في صفة اعتقاد الإمامية في التوحيد...............................

بجوهر 1 ولا جسم ١، ولا صورة 2

← التوحيد: ١٠٠ ح ٩ باب ٦، عنه البحار: ٣/ ٢٩٤ ح ١٧ باب ١٣.

وانظر الكافي: ١/ ١٠٠ باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى، والوافي: ١/ ٤٠٥ باب دع، والبحار: ٣/ ٢٨٧ باب نفي الجسم والصورة والتشبيه والحلول والاتحاد، والهداية: ٧ الهامش رقم ٣.

1- عن الإمام أمير المؤمنين الله: وبتجهيره الجواهر، عُرف أن لا جوهر له. الكافي الامام أمير المؤمنين الله: وبتجهيره الجواهر، عُرف أن لا جوهر له. الكافي ١٣٨٨ ح ٤، عنه الوافي: ١/ ٤٣٤ ح ٣٥٦ باب ٤٠. التوحيد: ٣٠٨ ح ٢ باب ٤٠. عنه البحار: ٤/ ٣٠٥ ح ٣٤ باب ٤.

وورد مثله عن الإمام الرضاطية. انظر التوحيد: ٣٧ ح ٢ باب ٢، عيون أخبار الرضاطية: ١/١٥٦ ح ١ باب ٤.

وعن الإمام الهادي على: إنّه ليس بجسم... ولا جوهر. التوحيد: ٨١ ح ٣٧ باب ٢، عنه البحار: ٣٦/ ٣٦ ح ٢ عنه البحار: ٣٦/ ٣٦ ح ٢ باب ٤١٠ كفاية الأثر: ٣٨٣، عنه البحار: ٣٦/ ٤١٢ ح ٢ باب ٤٠٠. وانظر الهداية: ٨ الهامش رقم ٢.

2- عن الإمام الصادق الله: لا يُحيط به شيء، ولا جسم ولا صورة. الكافي: ١٠٤/١ ح١، عنه البحار: ٣٠١/٣ عنه البحار: ٣٠١/٣ ح ٢ باب ٢، عنه البحار: ٣٠١/٣ ح ٣٠١/٣.

وعن الإمام الكاظم الله: لا جسم ولا صورة. الكافي: ١/ ١٠٦ ح ٧، عنه الوافي: ١/ ٣٠١ ح ٧، عنه الوافي: ١/ ٣٩ م ١٠٠ باب ٣٧.

التوحيد: ١٠٠ ح ٨ باب ٦، الاحتجاج: ٢/ ٣٨٥، عنهما البحار: ٢٩٥/٣ ح ١٩ باب ١٣٠.

وعن الإمام الرضاطية: ليس منًا من زعم أنَّ الله عزَّ وجلَّ جسم، ونحن منه >

۱) «ولا بجسم» ب.

۲ الاعتقادات

ولا عرض¹،

﴾ بُرآء في الدنيا والآخرة، يا ابن أبي دلف، إنّ الجسم مُحْدَث والله مُحدثُه ومُجسّمُه. التوحيد: ١٠٤ ح ٢٠ باب ٢، الأمالي للصدوق: ٣٥١ ح ٤٢٥ مجلس ٤٧، عنهما البحار: ٢٩١/٣ ح ١٠ باب ١٣.

وعن الإمام الجواد والإمام الهادي المؤلط: من قال بالجسم فلا تُعطوه من الزكاة، ولا تُصلّوا وراءه. التوحيد: ١٠١ ح ١١ باب ٦، عنه البحار: ٣/ ٣٠٣ ح ٣٩ باب ١٣، والوسائل: ٢/٨/٩ ح ١١٩٠٠ باب ٧.

من لايحضره الفقيه: ١/ ٣٧٩ ح ١١١٢ باب ٥٦، التهذيب: ٣/ ٢٨٣ ح ٨٤٠ باب ٥٦، عنهما الوسائل: ٨/ ٣١٦ ح ١٠٧٥٠ باب ١٠.

وعن الإمام الحسن العسكري الله: وليس بجسم، ويُصوَّر ما يشاء، وليس بصورةٍ، جلَّ ثناؤه وتقدَّست أسماؤه. الكافي: ١/ ١٠٣ ح ١٠٠ عنه الوافي: ١/ ٣٨٨ ح ٣١١ باب ٣٧. التوحيد: ١٠١ ح ١٤ باب ٦، عنه البحار: ٣/ ٢٦٠ ح ١٠ باب ٩.

1- عن الإمام أمير المؤمنين الخلا: لا يُوصف بشيءٍ من الأجزاء، ولا بالجوارح والأعضاء، ولا بعرض من الأعراض... نهج البلاغة: ٢٧٤ ضمن الخطبة رقم ١٨٦، عنه البحار: ٣١٢/٧٧ عنه البحار: ٤/ ٢٥٤ ح ٨ باب ٤.

وعنه الله في تأويل تكبيرات الإحرام: وتخطر في الخامسة أن يُوصف بجوهر أوبعرض أو يحلّ شيئاً أو يحلّ فيه شيء ... البحار: ٨٤/ ٢٥٤ ح ٥٢ باب ١٦، نقله عن خط الشيخ محمد بن علي الجبعي عن خطّ الشهيد، قال: روى جابر بن عبدالله الأنصارى.

وعن الإمام الهادي الله إنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ... التوحيد: ٨١ ح٣٧ باب ٢، عنه البحار: ٣٧ / ٢٦٢ ح ٢ باب ٢٠. كفاية الأثر: ٢٨٣، عنه البحار: ٣١ / ٢٦٢ ح ٢ باب ٤٠. وانظر الهداية: ٨ الهامش رقم ٢.

ولا خطًّ1، ولا سطح، ولا ثقل ، ولا خفّة ٢ 2، ولا سكون ولا حركة 3،

1- عن الإمام الصادق المنظن: الا صورة ولا تخطيط... الكافي: ١/ ١٠٤ - ١، عنه الوافي: الم ١٠٤ - ١، عنه البحار: ١٣٨٣ - ٣٠ باب ١٠٠ و ١٠٤ التوحيد: ٩٨ - ٤ باب ٦، عنه البحار: ٣٠١ - ٣٠ - ٣٠ باب ١٠٠ وعنه المنظن: لا صورة ولا بذي تخطيط... كنز الفوائد: ١٩٩، عنه البحار: ٣/ ٢٩٠ - ٥ باب ١٣٠. قال المولى المازندراني: «ولا تحظيط» بأن يكون خطاً أو سطحاً يُفرض فيه الخطوط، أو شابًا مخطاً كما زعمه طائفة. شرح أصول الكافي: ٣/ ٢٢١.

2- مثله في الهداية: ٨.

عن أميرالمؤمنين عليه إن ربّي لا يُوصف بالبعد... التوحيد: ٣٠٦ ح ١ باب ٤٣. وانظر الكافي: ١/١٠٦ ح ٦.

3- عن أمير المؤمنين الله تأويل الصمد ... لا سكون ولا حركة. جامع الأخبار: ٣٨ - ٢٥، عنه البحار: ٣/ ٢٣٠ - ٢١ باب ٦.

وعنه الله: إنَّ ربِّي لا يُوصف بالبُعد ولا بالحركة ولا بالسكون... التوحيد: ٣٠٦ م. ١٠٠ باب٥. باب ٤٣، الأمالي للصدوق: ٣٢٤ م ٥٦٠ المجلس٥٥، عنهما البحار: ٢٧/٢ م ٢ باب٥. وعنه الله المحري عليه السكون والحركة... نهج البلاغة: ٣٧٧ خطبة ١٨٦، عنه البحار: ١٨٤ م ٣٥٦ م ١٠٠ عنه البحار: ١٨٤ م ٢٥٤ م ١٠٠ عنه البحار: ١٨٤ م ٢٥٤ م ٣٥٦ م ١٠٠ وعنه الله المحركة. الكافي: ١/ ١٣٩ م ٤، عنه الوافي: ١/ ٤٣٤ م ٣٥٦ باب ٤٠. التوحيد: ٨٠٣ م ٢ باب ٤٠، عنه البحار: ٤/ ٣٠٤ م ٣٠٠ م ١٠٠ عنه البحار: ٤/ ٣٠٤ م ٣٠٠ م ١٠٠ عنه البحار: ٤/ ٣٠٤ م ٣٠٠ م ٣٠٠ م ١٠٠ عنه البحار: ٤/ ٣٠٤ م ٣٠٠ م ٣٠٠ م ١٠٠ عنه البحار: ٤/ ٣٠٤ م ٣٠٠ م ٣٠٠ م ١٠٠ م ١٠

وعن الإمام الصادق الله: ولا حركة ولا انتقال ولا سكون، بل هوخالق الزمان والمكان والحركة والسكون. التوحيد: ١٨٣ ح ٢٠ باب ٢٨، عنه البحار: ٣٣٠ ح ٣٣ باب ١٤. الأمالي للصدوق: ٣٥٣ ح ٤٣٠ مجلس ٤٧، عنه البحار: ٣٠٩/٣ ح ٢٠)

۱) بزيادة «له» ب.

٢) بزيادة «و لا لون» د. وفي هزيادة «و لاكون» و تحته في إحدى نسخها: «كون في المكان».

٣٧١١٤٥ الاعتقادات

ولا مكان ولا زمان1،

→ باب١٤. وفي ج ١٠/١١ ح ١ باب ٨ عن التوحيد.

قال صدر المتألهين عَنِيُ إنَّ معنى الحركة، الخروج من القوّة إلى الفعل. وبعبارة أخرى: كمال ما بالقوّة من جهة ما هو بالقوّة، وكلَّ ما هو بالقوّة في شيءٍ فهو فاقد له مُحتاج إليه، لأنه كمال وجودي له وإلا لم يتحرّك إليه.

والحقّ تعالىٰ غير مُحتاج إلى شيءٍ أصلاً، فهو غير متحرّك بوجهٍ من الوجوه لا في المكان ولا في غيره. وإنّما قلنا إنه لم يحتج إلىٰ شيء، لأنّ ما سواه من الأشياء كلّها إنّما حصلت منه، وهو أصلها ومنبعها ومنشؤها، وهو المتطوّل عليها المتفضّل المُنعم بالإحسان إليها، فهي المحتاجة إليه تعالىٰ، فلو احتاج هو إلىٰ شيءٍ يلزم افتقار الشيء إلى ما يفتقر إليه من حيثيةٍ واحدة، وذلك محال لاستلزامه توقّف الشيء على نفسه. شرح أصول الكافى: ٣٠١.

1- عن الإمام الصادق الملية: إنّ الله تبارك و تعالى لا يُوصف بزمان ولا مكان... التوحيد: ١٨٣ ح ٢٠٠ باب ٢٠ ماب ١٤. الأمالي للصدوق: ٣٥٣ ح ١٨٣ ح ٤٣٠ باب ١٤. الأمالي للصدوق: ٣٥٣ ح ٤٣٠ مجلس ٤٧، عنه البحار: ٣/ ٣٠٩ ح ١ باب ١٤ وفي ج ١١٧/١٠ ح ١ باب عنه وعن التوحيد.

وأنّه تعالى متعالّ عن جميع صفات خلقه أ،

→ منه مكان، فلا يدري في المكان الذي صار إليه ماحدث في المكان الذي كان فيه، فأمّا الله العظيم الشأن الملك الديّان فلا يخلو منه مكان، ولا يشتغل به مكان، ولا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان... التوحيد: ٢٥٣ ح ٤ باب ٣٦، الأمالي للصدوق: ٧١٥ ح ٩٨٥ مجلس ٩٠، علل الشرائع: ٤٠٣ ح ٤ باب ١٤٢، الاحتجاج: ٣٣٥/٢، عنها البحار: ٣/ ٣٣ - ٣٤ ح ٧ و ح ٨ باب ٣.

وعن الإمام الكاظم الله تبارك وتعالىٰ كان لم يزل بلا زمان ولا مكان، وهو الآن كما كان، لا يخلو منه مكان، ولا يشغل به مكان، ولا يَحُلُّ في مكان... التوحيد: ١٧٨ ح ١٢ باب ٢٨، عنه البحار: ٣ / ٣٢٧ ح ٢٧ باب ١٤.

وعنه على الله تبارك وتعالى لا يُوصف بمكان، ولا يجري عليه زمان... التوحيد: ١٧٥ ح ٥ باب ٢٨، علل الشرائع: ١٣٢ ح ٢ باب ١١١، عنهما البحار: ٣/ ٣١٥ ح ١٠ باب ١٠١.

قال الصدوق الله: الدليل على أنَّ الله عزَّ وجلَّ لا في مكان، أنَّ الأماكن كلّها حادثة، وقد قام الدليل على أنَّ الله عزَّ وجلَّ قديمٌ سابق للأماكن؛ وليس يجوز أن يحتاج الغنيّ القديم إلى ماكان غنيًا عنه، ولا أن يتغيّر عمّا لم يزل موجوداً عليه، فصحَّ اليوم أنه لا في مكان، كما أنه لم يزل كذلك. التوحيد: ١٧٨ ذيل ح ١٠. وانظر الهداية: ٨ الهامش رقم ٩.

1- عن الإمام الرضاطية: تعالى الله عن صفة خلقه... التوحيد: ٣٢٠ ح ٢ باب ٤٩، عيون أخبار الرضاطية: ١٠/١ ح ٣٣ باب ١١. عنهما البحار: ٣/٣٠ ح ١٤ باب ١٤. وعن الإمام الصادق الله: والله لا يُوصف بخلقه. التوحيد: ٣١٠ ح ١ باب ٤٤. عنه البحار: ٣/ ٣٣٢ ح ٣٦ باب ١٤.

۱) لیس فی «ه».

٣٤الاعتقادات

خارج من الحدين: حدّ الإبطال، وحدّ التشبيه 1.

﴿ وعن الإمام الجواد اللهِ : جلَّ وعزٌ عن أداة خلقه وسمات بريَته، وتعالىٰ عن ذلك علوًا كبيراً. الكافي: ١/ ١١٦ ح ٧، عنه الوافي: ١/ ٤٧٢ ح ٣٨٥ بـاب ٤٦. التوحيد: ١٩٤ ذيل ح ٧ باب ٢٩، الاحتجاج: ٢/ ٤٤٢، عنهما البحار: ٤/ ١٥٣ ح ١ باب ١.

1- عن الإمام الهادي على الله: إنّ الله... خارج عن الحدّين حدّ الإبطال وحدّ التشبيه. التوحيد: ٨١ ح ٣٧ باب ٢، عنه البحار: ٣٦٨/٣ ح ٣ باب ١٠. كفاية الأثر: ٢٨٣، عنه البحار: ٣٦/ ٤١٢ ح ٢ باب ٤٧.

وعن الإمام الصادق الله: لعبد الرحمن القصير... فانف عن الله تعالى البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه... الكافي: ١٠٠/١ ح ١٠٠١ ح ٣٢٥ عنه الوافي: ١٠٥/١ ح ٣٢٥ باب٩.

وعنه الله الله عنه المناع الأشياء، خارج من الجهتين المذمومتين: إحداهما: النفي، إذكان النفي هو الإبطال والعدم.

والجهة الثانية: التشبيه، إذكان التشبيه من صفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف. فلم يكن بُدُّ من إثبات الصانع لوجود المصنوعين، والاضطرار منهم إليه أثبت أنهم مصنوعون، وأنَّ صانعهم غيرهم وليس مثلهم. التوحيد: ٣٤٣ ح ١ باب ٣٦، عنه البحار: ١٩٤ ح ٣ باب ١٣٠.

قال صدر المتألّهين تَنِيُّ: قوله عليه «فانف عن الله البطلان والتشبيه»؛ أمر بنفي التعطيل والتشبيه، فإنّ جماعة أرادوا تنزيه الله عن مُشابهة المخلوقات، فوقعوا في التعطيل ونفى الصفات رأساً.

وجماعة أخرى أرادوا أن يصفوه بصفاته العُليا وأسمائه الحُسنى، فأثبتوا له صفات زائدة على ذاته فشبّهوه بخلقه، فأكثر الناس - إلا القليل النادر منهم - >

۱) «عن» ب، د، ه ۱.

باب في صفة اعتقاد الإمامية في التوحيد...........ه

وأنّه تعالى شيء لا كالأشياء أ، أحدّ صمدُ ، لم يلد فيورِّث،

→ بين المُعطِّل والمُشبّه.

قوله «فلا نفي ولا تشبيه»، أي يجب على المسلم أن لا يقول بنفي الصفات ولا بإثباتها على وجه التشبيه. شرح أصول الكافي: ٢٦٥.

1- عن الإمام الرضاطية: أنّه شيء لاكالأشياء. التوحيد: ١٠٧ ح ٨ باب ٧، عنه البحار: ٢٦٢/٣ ح ١٠٩ باب ٩.

وعن الإمام الباقر الله الله وقد سُئل: أيجوز أن يُقال إنَّ الله شيء؟ قال: نعم، يخرجه من الحدين: حد التعطيل وحد التشبيه. معاني الأخبار: ٨ح ٢، التوحيد: ١٠٤ ح ١ باب٧، عنهما البحار: ٣/ ٢٦٠ ح ٩ باب ٩.

وعن الإمام الصادق الله: هو شيء بخلاف الأشياء. التوحيد: ١٠٤ ح ٢ باب٧، معاني الأخبار: ٨ح ١، عنهما البحار: ٣/ ٢٦٠ ح ٨ باب ٩. وانظر الهداية: ١٢ الهامش رقم ٢ و ٤.

2- قال الله تعالىٰ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۞ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ من سورة الإخلاص ١١٢: الآية ٢ و٣.

عن الإمام الكاظم على إن الله أحد صمد... التوحيد: ٧٦ ح ٣٢ باب ٢، عنه البحار: ١٩٦ ح ٢٣ باب ٤.

وعن الإمام الرضاطية: إنَّ الله أحد صمد نور. تفسير العياشي: ٢/ ٦٠ ح ١٣٠٥، عنه البحار: ٣/ ٢١ ح ٢٠ ١٣٠٥

وعن الإمام الحسن العسكري الله تعالى واحد أحد صمد. التوحيد: ١٠١ ح ١٠١ عنه الوافي: ٢ منه البحار: ٣٠١ ح ١٠٠ عنه الوافي: ٢ / ٣٠١ ح ٢٠٠ عنه الوافي: ٢ / ٣٠٠ ح ٢١٠ باب ٣٠٠ عنه الوافي: ٢ / ٣٠٠ ح ٣٠٠ باب ٣٧.

۱) ليس في «ج، د، ه».

٣٦الاعتقادات

ولم يولد فيشارك، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدُ ﴾ 1. لا ضدّ له ولا ندّ له ولا شبه ²

ع قال الصدوق يُؤن الصمد، معناه السيّد؛ ومن ذهب إلى هذا المعنى، جاز له أن يقول لم يزل صمداً. ويُقال للسيّد المُطاع في قومه، الذي لا يقضون أمراً دونه: «صمد»، وقد قال الشاعر:

علوته بحسامٍ ثم قلت له خُذها حُذيف فأنت السيّد الصمد وللصمد معنى ثانٍ، وهو أنه المصمود إليه في الحواثج، يقال: صمدتُ صَمَدَ هذا الأمر، أي قصدتُ قصدَهُ ؛ ومن ذهب إلى هذا المعنى لم يَجُزْ له أن يقول: لم يزل صمداً، لأنّه قد وصفه عزّوجلّ بصفةٍ من صفات فعله، وهو مصيب أيضاً.

والصمد: الذي ليس بجسم ولا جوف له. التوحيد: ١٩٧. وانظر معنى الصمد في الكافي: ١/ ١٢٤، ومصباح الكفعمي: ٣٢٩، وعدّة الداعي: ٣١٩، والهداية: ١١. 1- من سورة الإخلاص ١١٢: الآية ٤.

وعنه الله الذي لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك. التوحيد: ٤٨ ح ١٢ باب ٢. عنه البحار: ٣/ ٢٥٦ ح ٢ باب ٨.

2- عن الإمام الجواد الله : لا شبه له ولا ضدّ ولا ند. الكافي: ١١٦/١ ح٧، عنه الوافي: →

١) تختلف العبارة في غير «د» من بعد قوله «فيشارك»، ففي ب: «ولم يكن له كفواً أحد، ولا ندًّ ولا شبه...».
 وفي ج: «ولم يكن له كفواً ولا ندًا ولا شبهاً ولا صاحبةً ولا مثل ...» وكذا في ه ١، ه ٢ إلّا أنّ في الأخيرة «ولا مثلً... ولا شريكاً». وفي ه ٣: «ولم يكن له كفوًّ ولا ندُّ ولا شبه ...».

ولا صاحبة 1، ولا مثل²،

→ ١٩٢١ ح ٣٨٥ بـاب٤٦. التـرحيد: ١٩٣ ح ٧ بـاب ٢٩، الاحـتجاج: ٢/ ٤٤٣.
 عنهما البحار: ٤/ ١٥٣ ح ١ باب ١.

وعن النبيّ الأكرم الشيّانيّ : تعرفه بالا مثل ولا شبه ولا ندّ. التوحيد: ٢٨٤ ح ٥ باب ٤٠.

وعن أمير المؤمنين المنظر: فليس له فيما خلق ضدّ، ولا له فيما ملك ندّ. الكافي: ١/١٤ ح ١، عنه الوافي: ١/ ٤٢٧ ح ٣٥٣ باب ٤٢. التوحيد: ٤١ ح ٣ باب ٢، عنه البحار: ٤/ ٢٦٩ ح ١٥ باب ٤.

1- قال تعالىٰ: ﴿ وَلَمْ تَكُن لُّهُ صَاحِبَةٌ ﴾ من سورة الأنعام ٦: الآية ١٠١.

وعن النبي الأكرم الشَّيْقَةَ: أسألك يا لا إله إلّا أنت...و لا سميَّ لك ولا صاحبة لك. البلد الأمين: ٤١٥، عنه البحار: ٩٣/ ٢٥٨ ح ١ باب ١٣.

وعنه ﷺ: الله أكبر... ولا صاحبة له. مهج الدعوات: ٩٠، عنه البحار: ٩٥/ ٣٧٥ ح ٢٥ باب ١٢٩.

وعن الإمام الصادق عليه: بلا ولد ولا صاحبة... توحيد المفضل، عنه البحار: 170/٣ باب ٥.

2- قال تعالىٰ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ من سورة الشورىٰ ٤٢: الآية ١١.

عن النبي الأعظم الشيطة: تعرفه بلا مثل. التوحيد: ٢٨٤ ح ٥ باب ٤٠، عنه البحار: ٢٦٩ ح ٤ باب ١٠.

وعن الإمام أمير المؤمنين المالا: تأويل الصمد، لا اسم ولا جسم ولا مثل... جامع الأخبار: ٣٨ - ٢٥، عنه البحار: ٣/ ٢٣٠ - ٢١ باب ٦.

وعنه ﷺ: ولا له مثل فيعرف بمثله. الكافي: ١٤١/١ ح٧، عنه الوافي: ٢٩٩/١ ح ٣٥٩ باب ٤٢. التوحيد: ٣١ح ١ باب ٢، عنه البحار: ٤/ ٢٦٤ ح ١٤ باب ٤. ٣٨ ----- الاعتقادات

ولا نظير أ، ولا شريك 2. لا تدركه الأبصار والأوهام وهو يدركها 3، ولا نظير أنه أخُذُهُ سِنَةً وَلَا نَوْم 4،

1- عن الإمام الباقر عليه: هوالمُتفرِّد الذي لا نظير له. التوحيد: ٩٠ ح٢ باب٤، عنه البحار: ٣٠ عن الإمام الباقر عليه: وعنه عليه: إنَّ الله تبارك وتعالىٰ لا نظير له ولا شبيه... التوحيد: ١٧٩ ح ١٣ باب ٢٨، عنه البحار: ٣/ ٣٢٩ ح ٣١ باب ١٤.

وعن الإمام الرضائليّا: ولا شبه له ولا نظير. الكافي: ١/ ٨٦ ح ١، عنه الوافي: ١/ ٣٤٦ ح ٢٦٦ باب ٣٠٠٠ عيون أخبار الرضائليّا: ١٠٩/١ ح ٢٩ باب ٤٠، عيون أخبار الرضائليّا: ١٠٩/١ ح ٢٩ باب ٢٠٠.

2- قال تعالى: ﴿ لَا شَرِيكَ لَهُ ﴾ من سورة الأنعام ٦: الآية ١٦٣.

عن الإمام أمير المؤمنين الله أحاط بالأشياء علماً قبل كونها... لم يكونها لتشديد سلطان... ولا استعانة على ضدّ مناو، ولا ندِّ مكاثر ولا شريك مكابر. الكافي: ١٣٥/١ ح ١ عنه الوافي: ١/٧٢٤ ح ٣٥٣ باب٤. التوحيد: ٤١ ح ٣ باب٢، عنه البحار: ٤/ ٢٦٩ ح ١ منه الوافي: وعن الإمام الكاظم الله إلا هو وحده لاشريك له باقياً. الكافي: ح ١٥ باب ٤. وعن الإمام الكاظم الله إله إلا هو وحده لاشريك له باقياً. الكافي: ١/٤٠٥ ح ٥، عنه الوافي: ١/٤٠٨ ح ١٤١٥ باب١٠١ والبحار: ٩٢/٤٨ ح ١٠٠ باب ٤. وقال تعالى: ﴿لا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَارُ وَهُو يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَارُ ﴾، من سورة الأنعام ٦: الآية ١٠٠٠.

عن الإمام الرضاطيّة؛ ولا تدركه الأبصار والأؤهام. التوحيد: ١١٧ ح ٢١ باب، عيون أخبار الرضال: ٩٣/١ ح ٣ باب، الأمالي للصدوق: ٥٤٦ ح ٧٢٨ مجلس ٧٠، عنها البحار: ٤/٣ ح ٤ باب، وص ٣١ ح ٦ باب٥. وعنه طيّة؛ لا تدركه الأوهام وهو يُدرك الأوهام. الكافي: ١/٨٠ ح ١٠، عنه الوافي: ١/٧٠ باب٣٦. التوحيد: ١١١ ح ١١ باب٨ عنه البحار: ٣٩/٤ ح ١٦ باب٨ عنه البحار: ٣٩/٤ ح ١٦ باب٥. المحاسن: ١/٣٧٣ ح ١٨٠ عنه البحار: ٣٠٨/٣ ح ٢٦ باب٥. المحاسن: ١/٣٧٣ ح ١٨٠ عنه البحار: ٣٠٨/٣ ح ٢٦ باب٨٠

4- من سورة البقرة ٢: الآية ٢٥٥. قال صدر المتألّهين الله أمّا السِنة، فهو فتور وكلال ما في الحواس يتقدّم النوم، يُسمّى النعاس. تفسير القرآن الكريم: ٤/ ١٠٠٠.

۱) أثبتناه من «ه».

﴿وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ 1 ﴿ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللللَّاللَّهُ الللللَّاللَّا اللللَّهُ الللللَّالِمُ اللللللَّا الللَّا الللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

1- من سورة الأنعام ٦: الآية ١٠٣.

عن أمير المؤمنين الملكاني: إنَّ ربّعي لطيف اللطافة، لا يوصف باللطف. الكافي: ١/١٥٠ ح ٤، عنه الوافي: ١/ ٤٣٣ ح ٢ باب ٤٣، عنه البحار: ٤/ ٣٠٤ ح ٣٤ باب ٤.

قال الفيض الكاشاني الله الله الله النافذ في الأشياء، الممتنع من أن يُدرك... والله أيضاً العالم بدقائق المصالح وغوامضها، السالك في إيصالها إلى المستصلح سبيل الرفق دون العنف، وإضافته إلى اللهافة مُبالغة في الله . «لا يوصف باللهف»، أي الله الذي من صفات الأجسام، وهو الصغر والدقة والقلّة والنحافة ورقة القوام ونحوها. الوافى: ١/ ٤٣٥.

وعن الإمام الرضائيلا: إنَّ اللطيف منا على حدَّ اتّخاذ الصنعة، أوما رأيت الرجل منا يتّخذ شيئاً يلطف في اتّخاذه فيقال: ما ألطف فلاناً! فكيف لا يُقال للخالق الجليل لطيف، إذ خلق خلقاً لطيفاً وجليلاً، وركَّب في الحيوان أرواحاً، وخلق كلّ جنس متبائناً عن جنسه في الصورة، لا يشبه بعضه بعضاً، فكلّ له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته؛ ثمَّ نظرنا إلى الأشجار وحملها أطائبها المأكولة منها وغير المأكولة، فقلنا عند ذلك: إنَّ خالقنا لطيف، لاكلطف خلقه في صنعتهم. التوحيد: ٢٥٠ ح٣ باب ٣٦. عيون أخبارالرضائيلاً: ١/٨٠١ ح ٢٨ باب ١١. عنهما البحار: ٣٦٦٣ ح ١٢ باب٣.

وعنه النَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّ في الأشياء والامتناع من أن يُدرك، كقولك: لَطُفَ عني هذا الأمر، ولَطُفَ فلان في مذهبه؛ وقوله يُخبرك أنَّه غمضَ فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمِّقاً متلطّفاً لا يُدركه الوهم. فكذلك لطّف الله تبارك وتعالىٰ عن أن يُدرك بحدٍ أو يُحدَّ بوصف. واللطافة منا: الصغر والقلّة، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنىٰ. وأمّا الخبير فالذي لا يعزب عنه به

۱) من قوله «و هو يدركها» إلى هنا سقط من «ج».

ع١٤عتقادات

﴾ شيء ولا يفوته شيء، ليس للتجربة ولا للاعتبار بالأشياء، فيفيده التجربة والاعتبار علماً لولاهما ما علم، لأنَّ من كان كذلك كان جاهلاً، والله لم يزل خبيراً بما يخلق.

والخبير من الناس المُستخبر عن جهل المُتعلِّم، وقد جمعنا الاسمُ واختلف المعنى. الكافي: ١/١٢/١ ح ٢، عنه الوافي: ١/ ٤٨٤ ح ٣٩٤ باب ٤٧.

التوحيد: ١٨٦ ح ٢ باب ٢٩، عيون أخبار الرضاطيُّ : ١/ ١٢٠ ح ٥٠ بـاب١، عنهما البحار: ٤/ ١٧٦ ح ٥٠ باب ٢.

وعنه على الله المرجاني: إنّما قلنا الله المحلق الله وغير بالشيء الله أولا ترى وفقك الله وثبتك إلى أثر صنعه في النبات الله وغير الله وألا ترى وفقك الله وثبتك إلى أثر صنعه في النبات الله وغير الله الله وفي الخلق الله من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس، وما هو أصغر منها ممّا لايكاد تستبينه العيون، بل لايكاد يُستبان لصغره الذكر من الأنشى، والحدث المولود من القديم.

فلمًا رأينا صغر ذلك في لطفه، واهتدائه للسفاد، والهرب من الموت، والجمع لما يُصلحه وما في لُجج البحار، وما في لحاء الأشجار، والمفاوز والقفار، وفهم بعضها عن بعضٍ منطقها، وما يفهم به أولادها عنها، ونقلها الغذاء إليها، ثمَّ تأليف ألوانها حُمرة مع صُفرة، وبياض مع حُمرة، وأنه ما لا تكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها لا تراه عيوننا ولا تلمسه أيدينا، علمنا أنَّ خالق هذا الخلق لطيف، لَطُفَ بخلق ما سمَّيناه بلا علاج ولا أداة ولا آلة، وأنَّ كلَّ صانع شيءٍ فمن شيءٍ صنع، والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيءٍ. الكافي: 1/ ١٨٨ ح ٣٩٣ باب ٤٧.

التوحيد: ١٨٥ ح ١ باب ٢٩، عيون أخبار الرضاطية: ١/ ١٠٥ ح ٢٣ بـاب ١٠، عنهما البحار: ١/٣ ح ٢ باب ٢.

قال الصدوق الله: الخبير معناه العالم. والخُبْرُ والخبير في اللغة واحد، والخُبْرُ >

﴿خَـٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ﴿ ﴿لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ الْعَلْقِ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ الْعَلْقِ عَالَا اللَّهُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ الْعَلْمِينَ ﴾ 2.

ومن قال بالتشبيه، فهو مشرك³.

ومن نسب إلى الإمامية غير ما وصفت في التوحيد فهو كاذب.

→ علمك بالشيء يُقال: لي به خُبْرٌ أي علم.

وقال في موضع آخر: اللطيف معناه أنه لطيف بعباده، فهولطيف بهم، بارٌّ مُنعم عليهم. واللطف البِرُّ والتكرمة، يُقال: فلان لطيف بالناس بارٌّ بهم، يبرَّهم ويُلطفهم إلطافاً.

ومعنى ثانٍ: أنَّه لطيف في تدبيره وفعله. يُقال: فلان لطيف العمل.

وقد روي في الخبر: أنَّ معنى اللطيف هو أنه الخالق للخلق اللطيف، كما أنه سُمِّي العنظيم لأنَّم الخالق للخلق العظيم. التوحيد: ٢١٦ و٢١٧. وانظر الهداية: ١٣ الهامش رقم ٣.

1- من سورة غافر ٤٠: الآية ٦٢.

2- سورة الأعراف ٧: الآية ٥٤.

3- عن الإمام الرضاطية: من قال بالتشبيه والجبر فهوكافر مشرك. التوحيد: ٣٦٣ ح١٢ من الإمام الرضاطية: ١/ ١١٧ ح ٥٥ باب ١١، الاحتجاج: ٢/ ٤١٥، عنها البحار: ٢/٤/٣ ح ١٦ باب ١٣.

وعنه الله عنه الله تعالى بخلقه فهومشرك. عيون أخبار الرضا الله تعالى بخلقه فهومشرك. عيون أخبار الرضا الله ١٠١٠ ح ١ باب ١٣.

وعن الإمام الصادق الله: من شبَّه الله بخلقه فهو مشرك. التوحيد: ٨٠ ح٣٦ >

۱) «وصف» ب، ج، د.

دع الاعتقادات

وكلّ خبر يخالف ما ذكرت في التوحيد فهو موضوع مخترع. وكلّ حديث لا يوافق كتاب الله فهو باطل¹. و إن وجد في كتب علمائنا فهو مدلّس.

والأخبار التي يتوهمها الجهّال تشبيهاً لله عزّوجلّ بخلقه فمعانيها محمولة على ما في القرآن من نظائرها؛ لأنّ في القرآن: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكُ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ 2، ومعنى الوجه الدين3،

← باب ۲، عنه البحار: ٣/ ٢٩٩ ح ٣٠ باب ١٣.

1-عن الإمام الصادق الله: كلّ حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف الكافي: ١/ ٦٩ ح٣، عنه الوافي: ١/ ٢٠٨ ح ٢٠٨.

المحاسن: ١/٧٧ح ٢٥٥ باب ١١، تفسير العياشي: ١/٧٧ح ٤، عنهما البحار: ٢٤٢/٢ ح ٣٧ باب ٢٩.

وعنه الله المحاسن: ١/ ٣٤ من حديث لا يُصدّقه كتاب الله فهوباطل. المحاسن: ١/ ٣٤٧ م ٢٤٧ م ٢٤٢ م ٢٢٠ م ٢٢٠ م ٢٢٠ م ٢٢٠ م ٢٢٠ م ٢٠٠ م وفي تفسير البرهان: ١/ ٢٨ م ٢١٦ عن تفسير العياشي.

2- من سورة القصص ٢٨: الآية ٨٨.

3- عن الإمام أمير المؤمنين الله : كلّ شيء هالك إلّا دينه. الاحتجاج: ١/ ٢٥٣، عنه تفسير البرهان: ٤/ ٢٩٧ ح ٨٢٢٢.

وعن الإمام الباقرط الله: كلَّ شيءٍ هالك إلَّا دينه... التوحيد: ١٤٩ ح ١ باب ١٢، معانى الأخبار: ١٢ ح ١، بصائر الدرجات: ٨٦ ح ٥ باب ٤، عنها البحار: ١٥/٥ ح ٨ ٢

۱) «فإن» ه.

والوجه الذي ليُؤتى الله منه أ، ويُتوجّه به إليه 2.

وفي القرآن: ﴿ يَوْمَ يُكُشَفُ عَن سَاقٍ وَ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ ﴾ 3، والساق: وجه الأمر وشدّته 4.

→ باب ١. المحاسن: ١/ ٣٤٤ ح ٧١٣ باب ٩.

وعن الإمام الصادق طلية: سئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكَ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ قال: دينه. التوحيد: ١٥١ ح ٧ باب ١٢. عنه البحار: ٤/ ٧ ح ١٤ باب ١.

1- عن الإمام الباقر المنظة: كلّ شيء هالك إلّا دينه، والوجه الذي يُؤتى منه. التوحيد: ١٤٩ حن الإمام الباقر المنظة: كلّ شيء هالك إلّا دينه، والوجه الذي يُؤتى منه. التوحيد: ١٤٩ ح ١ بأب ١٢. معاني الأخبار: ١٢ ح ١، بصائر الدرجات: ٨٦ ح ٥ باب ٤، عنهما البحار: ٤/ ٥ ح ٨ باب ١. المحاسن: ١/ ٣٤٤ ح ٧١٣ باب ٩.

وعن الإمام الصادق الله: إنّما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه. الكافي: ١/ ١٤٣ ح ٨٢٠٤ ح ٨٢٠٤ ح ٨٢٠٤ باب ٤١، وتفسير البرهان: ٢٩٣/٤ ح ٨٢٠٤ بصائر الدرجات: ٨٤ م ١ باب ٤.

2- عن الإمام الرضاطين: من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر، ولكن وجه الله أنبياؤه ورسله وحُججه صلوات الله عليهم، هم الذين بهم يتوجّه إلى الله عزَّ وجلّ... التسوحيد: ١١٧ ح ٢١ بساب ٨، الأمسالي للسعدوق: ٥٤٥ ح ٧٢٨ مسجلس ٧٠، عيون أخبار الرضا علين : ١/٣ ح ٣ باب ١١، الاحتجاج: ٢/ ٤٠٩، عنها البحار: ٣١/٥ ح ٢ باب ٥.

3- من سورة القلم ٦٨: الآية ٤٢.

4- انظر تصحيح الاعتقاد: ٢٨، الصحاح للجوهري: ٤/ ١٤٩٩، لسان العرب: ←

⁻ في ه +: «ومعنى الوجه الدين هو الوجه الذي»، وفي ه +: «ومعنى الوجه الدين الدين هو الوجه الذي». وفي ه +: «ومعنى الوجه الدين الذي».

وفي القرآن: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسُ يَـٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَـا فَـرَّطَتُ فِـى جَـنـبِ
ٱللَّهِ﴾ أ، والجنب الطاعة 2.

وفي القرآن: ﴿وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾ 3، و هي روح مخلوقة جعل الله منها في آدم وعيسي الله 4.

→ ١١/ ١٦٨، معجم تهذيب اللغة: ٢/ ١٥٩٩، تاج العروس: ١٣/ ٢٢٦، القاموس المحيط: ٣/ ٢٦٦، مجمع البيان: ٥/ ٣٣٩، البحار: ٤/ ٨، تفسير مقاتل بن سليمان: ٤٠٨/٤ تفسير البيضاوي: ٥/ ٣٧٤.

1- من سورة الزمر ٣٩: الآية ٥٦.

2- قال الصدوق الله عزّ وجلّ الطاعة في لغة العرب. يقال: هذا صغير في جنب الله، أي في طاعة الله عزّ وجلّ فمعنى قول أميرالمؤمنين الله أنا جنب الله، أي أنا الذي ولايتي طاعة الله. التوحيد: ١٦٥ ذيل ح ٢ باب ٢٢، وانظر تلخيص البيان للرضي: ١٨٩، التبيان في تفسير القرآن: ٩/ ٣٩، مجمع البيان: ٤/ ٥٠٥، تفسير البيضاوي: ٥/ ٤٧، الوسيط الواحدي للسنيسابوري: ٣/ ٥٨٩، جسامع البسيان للسطبري: ١١ / ١٨ - ١٩ الواحدي للسنيسابوري: ٣/ ٥٨٩، جسامع البسيان للسطبري: ١١ / ١٨ - ١٩ ح ٢٤٦ .

3- من سورة الحجر ١٥: الآية ٢٩.

4- عن الإمام الباقرط الله وقد سئل عن قول الله عزّوجل: ﴿وَرُوحٌ مِنْهُ ﴾ [من سورة النساء ٤: الآية ١٧١] _قال: هي مخلوقة خلقها الله بحكمته في آدم وفي عيسى المنظم. الاستجاج: ٢ / ٣٢٣، عنه البحار: ٤ / ١٢ ح ٤.

وعن الإمام الصادق الله: هي روح مخلوقة خلقها الله في آدم وعيسى الله الله في آدم وعيسى الله الكافي: ١/ ١٣٣ ح ٢، عنه البحار: ١٤/ ٢١٩ ح ٢٥ باب ١٧.

وعنه عليلا _ لمَّا سُئل عن الروح التي في آدم الله حقال: هذه روح مخلوقة، →

وإنّما قال: روحي، كما قال: بيتي وعبدي وجنّتي وناري وسمائي وأرضى أ.

وفي القرآن: ﴿ بَلُ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ 2، يعني انعمة الدنيا و نعمة الآخرة 3. وفي القرآن: ﴿ وَ ٱلسَّمَاءَ بَنَيْنَا هَا بِأَيْدٍ ﴾ 4، والأيد: القوّة 5. ومنه قوله تعالى:

← والروح التي في عيسى مخلوقة. الكافي: ١/ ١٣٣ ح ١، عنه البحار: ١٤/ ٢١٨ ح ٢٤ باب ١٧.

1- عن الإمام الباقر الله وإنّما أضافه إلى نفسه لأنه اصطفاه على سائر الأرواح، كما اصطفى بيتاً من البيوت فقال: بيتي، وقال لرسول من الرسل: خليلي، وأشباه ذلك... التوحيد: ١٧١ ح ٣ باب ٢٧، معاني الأخبار: ١٧ ح ١٢، الاحتجاج: ٣٢٣/٢، عنهما البحار: ١٤ / ١٢٦ ح ٣ باب ٢. و في الكافى: ١/ ١٣٣ ح٣ عن الصادق الله ...

وعن الإمام الباقر الله أيضاً: أضافها إلى نفسه كما أضاف الكعبة إلى نفسه والروح إلى نفسه والروح الإمام الباقر البقرة ٢: الآية ١٢٥] ﴿ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي ﴾. الكافي: ١/ ١٣٤ ح ٤. التوحيد: ١٠٣ ح ١٨ باب ٦، الاحتجاج: ٢/ ٣٢٣، عنهما البحار: ١٣/٤ ح ١٠٠ باب ٢، الاحتجاج: ٢/ ٣٢٣، عنهما البحار: ١٣/٤ ح ١٥ باب ٢. وانظر تصحيح الاعتقاد: ٣٢.

2- من سورة المائدة ٥: الآية ٦٤.

3- انظر التبيان في تفسير القرآن: ٣/ ٥٨١، مجمع البيان: ٢/ ٢٢٠، الوسيط للنيسابوري: ٢٠٧/٢، الجواهر الحسان في تفسير القرآن: ٢/ ٤٠٠، الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ٨٩/٤

4- من سورة الذاريات ٥١: الآية ٤٧.

5- عن الإمام الباقر عليه: ﴿ وَ ٱلسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ أي بقوّة. التوحيد: ١٥٣ ح ١ باب ١٣، معاني الأخبار: ١٥ ح ٨، عنهما البحار: ٤/ ٤ ح ٥ باب ١.

۱) «أي» ب.

دع الاعتقادات

﴿ وَ أَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُرِهَ ذَا آلاً يُدِ ﴾ أيعني ذا القوّة 2.

وفي القرآن: ﴿ يَـٰٓ إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِـيَدَى ۗ ٤٠؛ يـعني بقدرتي وقوتي 4.

وفي القرآن: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَـوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ 5، يعني ملكه لا يملكها معه أحد 6.

1- من سورة ص ٣٨: الآية ١٧.

2- انظر ص ٤٥ الهامش رقم ٥. والجواهرالحسان: ٥/ ٣٠٥، تنوير المقباس: ٤٥٤ و٥٢٢، النيان الله ص ٤٥ الهامش رقم ٥٠ المناور للسيوطي: ٦/ ١١٥، جامع البيان للطبري: ٤٧٢/١١ رقم ٣٢٢٤٥، التبيان في تفسير القرآن: ٩/ ٣٩٤، مجمع البيان: ٥/ ١٦٠، تصحيح الاعتقاد: ٣٠.

3- من سورة ص ٣٨: الآية ٧٥.

قال الصدوق يَنِيُّ: سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الآية، أنَّ الأَثْمة المَيْكُ كانوا يقفون على قوله: ﴿مَا مَنْعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خُلَقْتُ ﴾، ثمَّ يبتدؤون بقوله عزَّ وجل ﴿بِيدَى يقفون على قوله: ﴿مَا مَنْعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خُلَقْتُ ﴾، ثمَّ يبتدؤون بقوله عزَّ وجل ﴿بِيدَى أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴾. قال: وهذا مثل قول القائل: بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني، كأنه يقول عزّ وجلّ: بنعمتي عليك وإحساني إليك قويت على الاستكبار والعصيان. عيون أخبار الرضا عليه إلى المنابد على الاستكبار والعصيان. عيون أخبار الرضا عليه إلى الله عنه على الاستكبار والعصيان.

4- عن الإمام الرضاع الله الله عن قول الله عزّ وجل لإبليس: ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَى ﴾، قال: يعني بقدرتي وقوتي. التوحيد: ١٥٣ ح ٢ باب ١٠، عيون أخبار الرضاع الله : ١/ ٩٨ ح ١٣ باب ١٠. عنهما البحار: ٤/ ١٠ ح ٢٠ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٦٨٣ ح ٩١٣. وانظر تصحيح الاعتقاد: ٣٣ - ٣٤.

5- من سورة الزمر ٣٩: الآية ٦٧.

6- عن الإمام الصادق طلية: يعني ملكه لا يملكها معه أحد. التوحيد: ١٦١ ح٢ باب ١٠، عنه البحار: ٢/٤ ح٣ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٢/٧/٤ ح ٩٢٨٥. →

وفي القرآن: ﴿ وَ ٱلسَّمَا وَ السَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَا وَ السَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمِ السَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمِ السَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَ وَالسَّمَا وَالْمَالِقُولَ السَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمِ وَالسَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَا وَالْمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَا وَالْمَا وَالْمَا وَالسَّمَا وَالسَّمِ وَالسَّمَا وَالْمَا وَالْمَالِمِ السَّمَا وَالْمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَا وَالْمَالِقُولُ وَالْمَالِقُولِ وَالْمَ

ع قال الشريف الرضي يُؤُّّ: هذه استعارة، ومعنىٰ «قبضته» هاهنا أي ملك له خالص قد ارتفعت عنه أيدي المالكين من بريَّتِه، والمتصرِّفين فيه من خليقته، وقد ورث تعالىٰ عباده ماكان ملّكهم في دار الدنيا من ذلك، فلم يبق ملك إلّا انتقل، ولا مالك إلّا بطل.

وقيل أيضاً: معنى ذلك أنَّ الأرض في مقدوره، كالذي يقبض عليه القابض ويستولى عليه كفّه، ويحوزه ملكه ولا يُشاركه فيه غيره. انظر تلخيص البيان: ١٩٠.

1- من سورة الزمر ٣٩: الآية ٦٧.

2- عن الإمام الصادق الله: اليمين اليد، واليد القدرة والقوّة، يقول عزَّ وجلَّ: ﴿السَّمَاوُنَّ مَطْوِيًّاتُ ﴾ بقدرته وقوَّته. التوحيد: ١٦١ ح٢ باب١، عنه البحار: ٢/٤ ح٣ باب١، والبرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٧٢٧ ح ٩٢٨٥.

قال الشريف الرضي على المنه استعارة، ومعنى قوله: ﴿وَ ٱلسَّمَاوُ أَنَّ مَطْوِيًا لَهُ مِيْمِينِهِ ﴾، أي مجموعات في ملكه ومضمونات بقدرته، واليمين هاهنا بمعنى الملك؛ يقول القائل: هذا ملك يميني، وليس يُريد اليمين التي هي الجارحة. وقد يُعبِّرون عن القوَّة أيضاً باليمين، فيجوز على هذا التأويل أن يكون معنى قوله تعالى: ﴿مَطْوِيّاتُ بِيَمِينِهِ ﴾ أي يجمع أقطارها ويطوي انتشارهابقوّته، كما قال سبحانه: ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾. من سورة الأنبياء ٢١: الآية ١٠٤. وقيل لليمين هاهنا وجه آخر: وهوأن يكون بمعنى القسم، لأنه تعالى لما قال في سورة الأنبياء: ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَاءَ كَطَيِّ وهوأن يكون بمعنى القسم، لأنه تعالى لما قال في سورة الأنبياء: ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَاءَ كَالَةُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَا قَلْ عِلِينَ ﴾، كان التزامه فعل ما أوجبه على نفسه بهذا الوعد، كأنه قسم أقسم به ليفعلنَّ ذلك، فأخبر سبحانه في هذا الموضع من السورة الأخرى أنَّ السماوات مطويات بيمينه، أي بذلك الوعد الذي في هذا الموضع عن المتورة الأخرى أنَّ السماوات مطويات بيمينه، أي بذلك الوعد الذي ألزمه نفسه تعالى، وجرى مجرى القسم الذي لا بُدَّ أن يقع الوفاء به والخروج منه. والاعتماد على القولين المُتقدِّمين أولى. انظر تلخيص البيان: ١٩٥٠ ـ ١٩١.

۱) «أي» ب.

٨٤ ---- الاعتقادات

وفي القرآن: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَ ٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ أ، يعني وجاء أمر رببك 2. وفي القرآن: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِهِمْ يَوْمَبِدٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ أ، يعني عني عن ثواب ربهم 4.

وفي القرآن: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِـى ظُــلَلٍ مِّــنَ ٱلْـغَمَامِ وَٱلْمَلَـــِكَةُ﴾ ٢،٥

1- من سورة الفجر ٨٩ الآية ٢٢.

2- عن الإمام الرضاطين: يعني بذلك: وجاء أمرُ ربك... معاني الأخبار: ١٣ ح ٣، عيون أخبار الرضاطين: ١/ ١٩ ح ١٩ باب ١١، التوحيد: ١٦٢ ح ١ باب ١٩، الاحتجاج: أخبار الرضاطين: ١/ ٣٠١ ح ١٩ باب ١٩، التوحيد: ١٦٢ ح ١ باب ١٩، الاحتجاج: ١٥٦/٥ عنها البحار: ٣/ ٣١٨ ح ١٥ باب ١٤. وفي البرهان في تفسير القرآن: ٥/ ١٥٠٥ ح ٢٠ عن العيون.

3- من سورة المطفّفين ٨٣: الآية ١٥.

4- عن الإمام أمير المؤمنين الله يعني به يوم القيامة عن شواب ربهم لمحجوبون. الاحتجاج: ٢٤٣/١. التوحيد: ٢١٦ ح ٥ باب٣٦ عنه تفسير نور الثقلين: ٥٣٢/٥ ح ٢٧. وعن الإمام الرضا الله أن الله تبارك وتعالى لا يُوصف بمكانٍ يحلُّ فيه فيحجب عنه فيه عباده، ولكنه يعني إنَّهم عن شواب ربهم لمحجوبون. التوحيد: ١٦١ ح ١ باب٨، معاني الأخبار: ١٣ ح ٣، عيون أخبار الرضا الله المسابلة : ١/ ١٠٣ ح ١٩ باب ١١، الاحتجاج: ٢/ ٤١١. عنها البحار: ٣/٨٦ ح ١٥ باب ١٤. وفي البرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٣١٦ ح ٢١ عن العيون.

5- من سورة البقرة ٢: الآية ٢١٠.

۱) «أي» ب.

۲) بزيادة «أي عذاب الله» ه ١، ب؛ «أي يأتيهم عذاب الله» د. و من قوله «و معناه» إلى «من الغمام» ليس في
 «ب»، و ضُرب عليه الخط في «د».

ومعناه: هل ينظرون إلّا أن يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام 1. وفي القرآن: ﴿وُجُوهُ يَوْمَــــذِ نَّاضِرَةً ۞ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةً ﴾ 2، يعني مُشرقة

وفي القرآن: ﴿وُجُوهُ يَوْمَــبِـذٍ نَّاضِرَةً ۞ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ مَشرقة تنتظر اثواب ربِّها ق

وفي القرآن: ﴿وَمَن يَخْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ﴾ ٩، وغضب الله عقابه، ورضاه ثوابه ٤.

1- عن الإمام أمير المؤمنين الله: ﴿ يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ ﴾ [من سورة الأنعام ٦: الآية ١٥٨] يعني بذلك العذاب يأتيهم في دار الدنياكما عذَّب القرون الأولىٰ. التوحيد: ٢٦٦ ح ٥ باب ٣٦، عنه البحار: ٩٣/ ١٣٨ ح ٢ باب ١٢٩.

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري الخلا: هل ينظرون إلّا مجيء الملائكة، فإذا جاؤوا وكان ذلك قُضي الأمر بهلاكهم. التفسير: ٦٣٠ ح٣٦٧ عنه البحار: ٢٨١/٩ ح٥ باب ١، والصافي في تفسير القرآن: ١/ ٣٧٤.

وانظر: التبيان في تفسير القرآن: ٢/ ١٨٨، مجمع البيان: ١/ ٣٠٣، جوامع الجامع: ١/ ٢٠١، الصافي في تفسير القرآن: ١/ ٣٧٣، الأصفىٰ في تفسير القرآن: ١/ ١٠١، الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ٢/ ١٢٩.

2- من سورة القيامة ٧٥: الآية ٢٢ و٢٣.

3- عن الإمام الرضاطية: يعني مشرقة تنتظر ثواب ربّها. التوحيد: ١١٦ - ١٩ باب٨، عنون أخبار الرضاطية: ١/ ٩٣ - ٢ باب ١١، الأمالي للصدوق: ٤٩٤ - ٢٧٢ مجلس ٦٤، الاحتجاج: ٢/ ٤٠٩، عنها البحار: ٤/ ٢٨ - ٣ باب ٥. وفي البرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٥٣٧ - ١١٢٤٠ عن ابن بابويه.

4- من سورة طه ٢٠: الآية ٨١

5- عن الإمام الصادق الله: غضب الله عقابه، ورضاه ثوابه. التوحيد: ١٧٠ ح٤ >

۱) «تنظر» ب.

وفي القرآن: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَـفْسِكَ﴾ أ، أي تـعلم غيبي ولا أعلم غيبك².

وفي القرآن: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ 3، يعني انتقامه 4.

وفي القرآن: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَتْ كِنَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ 5.

وفي القرآن: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَـٰلِكُهُۥ والصلاة من الله رحمة ، ومن الملائكة تزكية ، ومن الناس دعاء ، 7

﴾ باب ٢٦، الأمالي للصدوق: ٣٥٣ ح ٤٢٩ مجلس ٤٧. عنهما البحار: ٤/ ٦٣ ح ٣ باب ١. 1- من سورة المائدة ٥: الآية ١١٦.

2-انظر التبيان في تفسير القرآن: ٤/ ٦٧، مجمع البيان: ٢/ ٢٦٩، الصافي في تفسير القرآن: ١٤٣، انظر التبيان في تفسير القرآن: ٦/ ١٤٣، التفسير الكبير للرازي: ٦/ ١٤٣، الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ٤/ ١٢٩.

3- من سورة آل عمران ٣: الآية ٢٨.

4- انظر تنزيه الأنبياء للسيد المرتضىٰ: ١٤٧، التبيان في تفسير القرآن: ٢/ ٤٣٥، مجمع البيان: ١/ ٤٣٥، متشابه القرآن لابن شهرآشوب: ٧٦، الصافي في تفسير القرآن: ٢/ ٢٥، التفسير الكبير للرازي: ٨/ ١٥، تفسير مقاتل بن سليمان: ١/ ٢٧٠.

5- من سورة الأحزاب٣٣: الآية ٥٦.

6- من سورة الأحزاب٣٣: الآية ٤٣.

7- عن الإمام الصادق الله : الصلاة من الله عزُّ وجلٌ رحمة، ومن الملائكة تزكية، ومن الناس دعاء. معاني الأخبار: ٣٦٨ ح ١، عنه البحار: ٩٤/ ٥٥ ح ٢٧ باب ٢٩، ←

۲) «التزكية» ه ۳، «التذكية» د، ه ۱؛ «تذكية» ج.

۱) «الرحمة» ه.

٣) «الدعاء» ه.

وفي القرآن: ﴿وَمَكَرُواْ وَمَكَرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَـٰكِرِينَ ﴾ 1. وفي القرآن: ﴿يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَـٰدِعُهُمْ ﴾ 2. وفي القرآن: ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ 3. وفي القرآن: ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ 3. وفي القرآن: ﴿سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ ﴾ 4. وفي القرآن: ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ 5.

ومعنى ذلك كلّه النّه عزّوجلّ يجازيهم عجزاء المكر، وجزاء المخادعة،

[→] والبرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٤٨٨ ح ٢٩٦٦، وتفسير نور الثقلين: ٤/ ٣٠٢ ح ٢٢٥.
وعن الإمام أبي الحسن المناخ: صلاة الله رحمة من الله، وصلاة ملائكته تزكية منهم له،
وصلاة المؤمنين دعاء منهم له. ثواب الأعمال: ١٨٧ ح ١، عنه البحار: ٥٨/٩٤ ح ٣٠٨،
والبرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٤٨٨ ح ١٩٩٧، وتفسير نور الثقلين: ٣٠٢/٥ ح ٢٢١.

¹⁻ من سوره آل عمران٣: الآية ٥٤.

²⁻ من سوره النساء ٤: الآية ١٤٢.

³⁻ من سورة البقرة ٢: الآية ١٥.

⁴⁻ من سورة التوبة ٩: الآية ٧٩.

⁵⁻ من سورة التوبة ٩: الآية ٦٧.

⁶⁻ قال الشيخ المفيد يَرُنُ الوجه في ذلك أنّ العرب تسمّي الشيء باسم المجازى عليه، للتعلّق فيما بينهما و المقارنة، فلمّا كانت الأفعال المجازى عليها مستحقّة لهذه الأسماء، كان الجزاء مسمّى بأسمائها؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَلُ أَمْولُ لَا الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْولُ أَمْولُ الله تعالى خُلُونُ فِي بُطُونِهِمْ فَارًا ﴾ [من سورة النساء ٤: الآية ١٠] ﴾

۱) لیس فی «ج».

١٥الاعتقادات

وجزاء الاستهزاء، و جزاء السخريّة، و جزاء النسيان _ و هو أن ينسيهم أنفسهم، كما قال عزّوجلّ: ﴿وَلا تَكُونُواْ كَالَّذِينَ نَسُواْ اَللَّهُ فَأَنسَىنهُمْ أَنفُسَهُمْ ٤ _ ؛ لأنّه عزّوجلّ في الحقيقة لا يمكر، ولا يخادع، ولا يستهزئ، ولا يسخر 3، و لا ينسى 4،

﴾ فسميّ ما يأكلونه من الطيّبات تسمية النار و جعله ناراً؛ لأنّ الجزاء عليه النار. تصحيح الاعتقاد: ٣٧.

1- عن الإمام الرضائية: ولكنّه عزَّ وجلّ يجازيهم جزاء السخرية، وجزاء الاستهزاء، وجزاء الاستهزاء، وجزاء الرضائية: وجزاء المكر والخديعة. التوحيد: ١٦٣ ح ١ بباب ٢١، عيون أخبار الرضائية: ١/٣٠١ ح ١٩ باب ١٩، معاني الأخبار: ١٣ ح ٣، الاحتجاج: ٢/ ٤١١، عنها البحار: ٣/٣ ح ١٥ باب ١٤.

2- من سورة الحشر ٥٩: الآية ١٩.

عن الإمام الرضاطية: وإنّما يجازي من نسيه لقاء يـومه بأن يُـنسيهم أنفسهم، كما قال عزَّوجل ﴿ وَ لَا تَكُونُواْ كَالَّذِينَ نَسُواْ آللَّهَ فَأَنسَـنهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾. التوحيد: ١٥٩ ح١ باب ١٦، عيون أخبار الرضاطية: ١/٢٠١ ح ١٨ باب ١، عنهما البحار: ٤/٣٢ ح٤ باب ١. معاني الأخبار: ١٤ ح ٥، الاحتجاج: ٢/ ٤١١.

8- عن الإمام الرضاط؛ إنّ الله تبارك وتعالى لا يسخر، ولا يستهزى، ولا يمكر، ولا يمكر، ولا يمكر، ولا يمكر، ولا يخادع. التوحيد: ١٩٣١ ح ١ باب ٢١، عيون أخبار الرضاط؛ ١٠٣/١ ح ١٩ باب ١١، معاني الأخبار: ١٣ ح ٣، الاحتجاج: ٢/ ٤١١، عنها البحار: ٣/٣١٣ ح ١٥ باب ١٤. 4- عين الإمام الرضاط؛ لا يستسئ ولا يسهو. التوحيد: ١٥٩ ح ١ باب ١٦، >

١) في «ب، ه ٣» بدل ما بعد الآية إلى هنا: «لا أنه عزّوجل في الحقيقة يمكر أو يخادع أو يستهزئ أو يسخر أو ينسى».
 أو ينسى». و في ج: «لأنه عزّوجل في الحقيقة لا يمكر و يخادع ويستهزئ و يسخر و ينسى».

تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً1.

وليس يرد في الأخبار التي يشنّع بها علينا أهـل الخـلاف والإِلحـاد إِلّا مثل هذه الألفاظ، و معانيها معاني ألفاظ القرآن .

عيون أخبار الرضا 機: ١/ ١٠٢ ح ١٨ باب ١١، عنهما البحار: ٤/ ٦٣ ح ٤ بـاب١.
 معاني الأخبار: ١٤ ح ٥، الاحتجاج: ٢/ ٤١١. وانظر تصحيح الاعتقاد: ٣٨.

1- عن الإمام الكاظم على: تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. التوحيد: ٩٩ ح ٦ باب ٦، عنه البحار: ٣/ ٣٠٣ ح ٧٧ باب ١٣.

١) ليس في «ب، ج، د». و في هموجود بعد «أهل الخلاف»؛ و ما أثبتناه من بعض النسخ الأخرى.
 ٢) من «و ليس» إلى هنا ليس في «ج».

[۲]

1 باب الاعتقاد في صفات الذات و صفات الأفعال

قال الشيخ أبو جعفر الله: كلّ ما وصفنا الله تبارك وتعالى به من صفات

1- قال الشيخ المفيد الله على ضربين:

أحدهما: منسوب إلى الذَّات، فيقال: صفات الذَّات.

وثانيهما: منسوب إلى الأفعال، فيقال: صفات الأفعال، و المعنى في قولنا صفات الذّات: أنّ الذّات مستحقّة لمعناها استحقاقاً لازماً لالمعنى سواها، و معنى صفات الأفعال: هو أنّها تجب بوجود الفعل ولاتجب قبل وجوده، فصفات الذّات لله تعالى هي الوصف له بأنّه حيّ، قادر، عالم؛ ألا ترى أنّه لم يزل مستحقّاً لهذه الصّفات ولا يزال. ووصفنا له تعالى بصفات الأفعال كقولنا خالق، رازق، محيي، مميت، مبدئ، معيد، ألاترى أنّه قبل خلقه الخلق لايصحّ وصفه بأنّه خالق وقبل إحياثه الأموات لايقال إنّه محيي. وكذلك القول فيما عددناه، والفرق بين صفات الأفعال و صفات الذّات: أنّ صفات الذّات لا يصحّ لصاحبها الوصف بأضدادها ولا خلوها منها، وأوصاف الأفعال معنى الرصف لمستحقها بأضدادها وخروجه عنها، ألا ترى أنّه لا يصحّ وصف الله تعالى بأنّه يموت، ولا بأنّه يعجز، ولا بأنّه يجهل، ولايصحّ الوصف له بالخروج عن كونه حيّاً عالماً قادراً، ويصحّ الوصف بأنّه غير خالق اليوم، ولا رازق لزيد، عن كونه حيّاً عالماً قادراً، ويصحّ الوصف بأنّه غير خالق اليوم، ولا رازق لزيد، ولا مسيي لمسيّت بسعينه، ولا مسبدى لشسيء فسي هذه الحال، ولا مسعيد له.

ذاته، فإنّما انريد بكلّ صفة منها نفي ضدّها عنه عزّوجل 1.

ونقول: لم يزل الله تعالى سميعاً، بصيراً، عليماً، حكيماً، قادراً، عزيزاً، حيّاً، قيّوماً، واحداً، قديماً. و هذه صفات ذاته.

ولانقول: إنّه عزّوجل لم يزل خالقاً ، فاعلاً، شائياً، مريداً، راضياً، ساخطاً، رازقاً، وهاباً، متكلّماً. لأنّ هذه صفات أفعاله، و هي محدثة، لا يجوز أن يقال: لم يزل الله موصوفاً بها 2.

← ويوجد ويعدم، فثبتت العبرة في أوصاف الذّات و أوصاف الأفعال، والفرق بينهما ما ذكرناه. تصحيح الاعتقاد: ٤١.

1- عن الإمام الباقر على : نوراً لا ظلام فيه، وصادقاً لاكذب فيه، وعالماً لا جهل فيه، وحياً لا موت فيه. التوحيد: ١٤٠ ح ٥ باب ١١، المحاسن: ١/ ٣٧٧ ح ٨٢٩ باب ٢٣، عنهما البحار: ٤/ ٦٩ ح ١٣ باب ١.

وعن الإمام الصادق الله نور لا ظلام فيه، وحيّ لا موت له، وعالم لا جهل فيه، وعن الإمام الصادق الله : الله نور لا ظلام فيه، وحيّ لا موت له، وعالم لا جهل فيه، وصمدٌ لا مدخل فيه. التوحيد: ١٤٠ ح ١٢ باب ١١، وحقّ لا باطل فيه. التوحيد: ١٤٦ ح ١٤ باب ١١، عنه البحار: ٤/ ٧٠ ح ١٦ باب ١.

قال الصدوق يَنْيُخُ: معنى قوله هو نور، أي هو مُنير وهادٍ. التوحيد: ١٢٩.

وعن الإمام الرضاطين: شمّي الله عالماً لأنه لا يجهل شيئاً... الكافي: ١٢٠/١ ح٢، عنه الوافي: ١ / ١٢٠ عيون أخبار عنه الوافي: ١ / ٤٨٤ ح ٩٩، عيون أخبار الرضاطين: ١/ ١٢٠ ح ٥ باب ١. عنهما البحار: ٤/ ١٧٦ ح ٥ باب٢.

2- قال الصدوق الله الله تبارك وتعالى بصفات الذات، فإنَّما ننفي عنه بكلِّ ﴾

۱) «فإنّا» ب. ٢) «خلّاقاً» ج. وكذا في «ب، د». و فيهما «خالقاً خ ل».

۳) «ولايجوز» د.

٦٥الاعتقادات

﴾ صفة منها ضدّها. فمتىٰ قلنا إنّه حيّ نفينا عنه ضِدَّ الحياة وهوالموت، ومتىٰ قلنا إنّه عليمٌ نفينا عنه ضدَّ العلم وهوالجهل، ومتىٰ قلنا إنّه سميع نفينا عنه ضدَّ السمع وهوالصمم، ومتىٰ قلنا بصير نفينا عنه ضدَّ البصر وهوالعمىٰ، ومتىٰ قلنا عزيز نفينا عنه ضدَّ العزّة وهوالذلّة، ومتىٰ قلنا حكيم نفينا عنه ضدَّ الحكمة وهوالخطأ، ومتىٰ قلنا غني نفينا عنه ضدَّ الغنىٰ وهوالفقر، ومتىٰ قلنا عدل نفينا عنه الجور والظلم، ومتىٰ قلنا حليمٌ نفينا عنه العجلة، ومتىٰ قلنا قادر نفينا عنه العجز؛ ولولم نفعل ذلك أثبتنا معه أشياء لم تزل معه. ومتىٰ قلنا لم يزل حيّاً، عليماً، سميعاً، بصيراً، عزيزاً، حكيماً، غنيّاً، ملكاً، حليماً، عدلاً، كريماً، فلمّا جعلنا معنىٰ كلّ صفةٍ من هذه الصفات التي هي صفاتُ ذاته نفى ضدّها، أثبتنا أنَّ الله لم يزل واحداً لا شيء معه.

وليست الإرادة والمشيّة والرضا وما يشبه ذلك من صفات الأفعال بمثابة صفات الذات، لأنه لا يجوز أن يُقال لم يزل الله قادراً عالماً. التوحيد: ١٤٨.

وقال ثقة الإسلام الكليني الله إن كل شيئين وصفت الله بهما وكانا جميعاً في الوجود، فذلك صفة فعل.

وتفسير هذه الجملة: أنّك تثبت في الوجود ما يُريد وما لا يُريد، وما يرضاه وما يُسخطه، وما يُحبّ وما يبغض، فلوكانت الإرادة من صفات الذات مثل العلم والقدرة، كان ما لا يُريد ناقضاً لتلك الصفة، ولوكان ما يحبّ من صفات الذات كان ما يبغض ناقضاً لتلك الصفة.

ألا ترى أنّا لا نجد في الوجود ما لا يعلم وما لا يقدر عليه، وكذلك صفات ذاته الأزلي، لسنا نصفه بقدرة وعجز، وعلم وجهل وسفه، وحكمة وخطأ، وعزّ وذلّة.

ويجوز أن يقال: يُحبُّ من أطاعه، ويبغض من عصاه، ويوالي من أطاعه، >

﴾ ويُعادي من عصاه، وإنّه يرضي ويسخط. ويُقال في الدعاء: اللهمّ ارض عنّي ولا تسخط عليّ، وتولّني ولا تُعادني. ولايجوز أن يُقال: يقدر أن يعلم ولا يقدر أن لا يعلم، ويقدر أن يملك ولا يقدر أن لا يملك، ويقدر أن يكون عزيزاً حكيماً ولا يقدر أن لا يكون عزيزاً حكيماً، ويقدر أن يكون جواداً ولايقدر أن لا يكون جواداً، ويقدر أن يكون غفوراً ولا يقدر أن لا يكون غفوراً.

ولا يجوز أيضاً أن يُقال: أراد أن يكون ربّاً، وقديماً، وعزيزاً، وحكيماً. ومالكاً، وعالماً، وقادراً؛ لأنَّ هذه من صفات الذات، والإرادة من صفات الفعل، ألا ترى أنه يقال: أراد هذا ولم يُرد هذا.

وصفات الذات تنفى عنه بكلِّ صفة منها ضدِّها، يُقال: حيّ، وعالم، وسميع، وبصير، وعزيز، وحكيم، غنى، ملك، حليم، عدل، كريم.

فالعلم ضدُّه الجهل، والقدرة ضدُّها العجز، والحياة ضدُّها الموت، والعزَّة ضدُّها الذلَّة، والحكمة ضدَّها الخطأ؛ وضدَّ الحلم العجلة والجهل، وضدَّ العدل الجور والظلم. أصول الكافي: ١/ ١١١ - ١١٢.

عن الإمام الرضاط الله نبارك و تعالى عليماً، قادراً، حياً، قديماً، سميعاً، بصيراً. التوحيد: ١٣٩ ح ٣ باب ١١، عيون أخبار الرضاطليُّل: ١/ ٩٧ ح ١٠ باب ١١، الأمالي للصدوق: ٣٥٢ ح ٤٢٨ مجلس ٤٧، الاحتجاج: ٢١٠/٢، عنها البحار: ٦٢/٤ ح ١ باب ١.

وعن الإمام الصادق الله: إنَّ الكلام صفة مُحدثة ليست بأزليَّةٍ، كان الله عزَّ وجلَّ ولا مُتكلِّم. الكافي: ١/ ١٠٧ ح ١، عنه الوافي: ١/ ٤٤٥ ح ٣٦١ بـاب ٤٣. التــوحيد: ١٣٩ ح ١ باب ١١، عنه البحار: ٤/ ٧١ ح ١٨ باب ١.

وعنه الله عنه الله عن

رهالاعتقادات

﴾ معه، بل لم يزل الله عالماً قادراً ثمَّ أراد. الكافي: ١/ ١٠٩ ح ١، عنه الوافي: ١/ ٤٥٥ ح ٥، عنه الوافي: ١/ ٤٥٥ ح ٣٦٨ باب ٤.

قال العلّامة المجلسي وَلَا: إنّ الإرادة المقارنة للفعل ليس فيه تعالى إلا نفس الإيجاد، فهي حادثة والعلم أزلي.

وقال بعض المحققين: أي لا يكون المريد بحالٍ إلا حال كون المراد معه، ولا يكون مُفارقاً من المُراد.

وحاصله أنّ ذاته تعالىٰ مناط لعلمه وقدرته ـ أي صحّة الصدور واللاصدور ـ بأن يُريد فيفعل وأن لا يريد فيترك، فهوبذاته مناط لصحّة الإرادة وصحّة عدمها، فلا يكون بذاته مناطاً للإرادة وعدمها، بل المناط فيها الذات مع حال المراد، فالإرادة ـ أي المخصّصة لأحد الطرفين ـ لم تكن من صفات الذات، فهو بذاته عالم قادر مناط لهما، وليس بذاته مريداً مناطاً لها، بل بمدخلية مغاير متأخّر عن الذات؛ وهذا معنى قوله «لم يزل عالماً قادراً ثمّ أراد». البحار: ١٤٤/٤ ذيل ح ١٦.

وعنه الله المشية مُحدثة. الكافي: ١/ ١١٠ ح ٧، عنه الوافي: ١/ ٤٥٩ ح ٣٧٢ باب ٤٤. التوحيد: ١٤٧ ح ١٨ باب ١١، عنه البحار: ٤/ ١٤٤ ح ١٤ باب ٤.

[٣]

باب الاعتقاد في التكليف

قال الشيخ أبو جعفر ـرحة اله عليهـ: اعتقادنا في التكليف هو أنّ الله تعالى لم يكلّف عباده إلّا دون ما يطيقون أ، كما قال الله عزّوجل إ: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ 2؛

وعسن الإسام الصادق الله الله تعالى لم يُكلّف العباد إلّا ما يستطيعون والله ما يستطيعون وإلّا ما يُطيقون. التوحيد: ٣٤٦ ح ٣ باب ٥٦، عنه البحار: ٥/ ٣٦ ح ٥٢ باب ١، وتفسير نور الثقلين: ١/ ٣٠٥ ح ١٢٢٤.

وعنه للله: ما أمر العباد إلّا بدون سعتهم. التوحيد: ٣٤٧ ح ٦ بـاب ٥٦، عـنه البـحار: ٥/ ٣٦ ح ٥ بـاب ١٥، عـنه البـحار: ٥/ ٣٦ ح ٥١ با ب١، و تفسير نور الثقلين: ١/ ٣٠٥ ح ١٢٢٢، وتفسير الصافي: ٢/٦٥. وعن سورة البقرة ٢: الآية ٢٨٦.

قال شيخ الطائفة الطوسي الله: في هذه الآية دلاله واضحة على بطلان مذهب >

١) في ب: «كما قال الله في القرآن».

٦ ------ الاعتقادات

و الوسع دون الطاقة¹.

وقال الصادق الله والله ما كلف الله العباد إلا دون ما يطيقون الأنه كلفهم في اليوم والليلة خمس صلوات، و كلفهم في السنة صيام ثلاثين يوماً، وكلفهم في كل مائتي درهم خمسة دراهم، و كلفهم حجّة واحدة، وهم يطيقون أكثر من ذلك 2.

وكذا في المحاسن: ١/ ٤٦١ ح ١٠٦٩، عنه البحار: ٥/ ٤١ ح ٦٦.

[﴾] المجبّرة في تجويزهم تكليف الله العبد ما لا يُطيقه، لأنه صريح بأنه لا يكلّفهم إلا ما يُطيقونه، لأن الوسع هو ما يتسع به قدرة الإنسان، وهو فوق المجهود واستفراغ القدرة... التبيان في تفسير القرآن: ٢/ ٣٨٤.

¹⁻ انظر مجمع البيان: ١/ ٤٠٣، الأصفىٰ في تفسير القرآن: ١/ ١٣٥، الكشف والبيان ← (تفسير الثعلبي): ٢/ ٣٠٦.

²⁻ عنه البحار: ٥/ ٣٠٥ ح ١٩ باب ١٤. ونحوه في الخصال: ٢/ ٥٣١ ح ٩، عنه البحار: ٢٩٧/٩٦ ح ٦ باب ٣٧.

٢) بزيادة «من العبادات الشرعية و العقليّة» د، ه.

٤) بزيادة «من العبادات الشرعية و العقلية» ب.

۱) لفظ الجلالة ليس في «ب، ج».

۳) «في كلّ يوم و ليلة» ب، ج د، البحار.

باب الاعتقاد في أفعال العباد

[٤]

باب الاعتقاد في أفعال العباد

قال الشيخ أبوجعفر ـ رحمة الله عليه ـ : اعتقادنا في أفعال العباد أنها مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين أ، و معنىٰ ذلك أنّه لم يـزل الله عـزوجل عالماً بمقاديرها أ.

1- عنه البحار: ٥/ ١٩ ذيل ح ٢٩ باب ١.

عن الإمام الرضا الله العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير، لا خلق تكوين. عيون أخبار الرضا الله العباد ١٢٣ ح ١ باب ٣٥، عنه البحار: ٥/ ٣٠ ح ٣٨ باب ١، وانظر ما يأتي في الهامش رقم ٢.

2-عن الإمام الرضائية _وقد سمعه عبدالسلام بن صالح الهروي أنه يقول _: أفعال العباد مخلوقة. فقلت: يا ابن رسول الله ما معنى مخلوقة؟ قال: مقدرة. عيون أخبار الرضائية: ١/ ٢٤٥ ح ٩٠ باب ٢٨، معاني الأخبار: ٣٩٦ ح ٥١، عنهما البحار: ٣٠/٥ ح ٣٧ باب ١.

قال الشيخ المفيد ألى الصحيح عن آل محمد الشيخ أنَّ أفعال العباد غير مخلوقة لله تعالى، والذي ذكره أبوجعفر ألى قد جاء به حديث غير معمولٍ به، ولا مرضي الإسناد، والأخبار الصحيحة بخلافه.

وليس يُعرف في لغة العرب أنَّ العلم بالشيء هوخلق له، ولوكان ذلك _كما قال >

١) لفظ الجلالة ليس في «ب».

٣٢ ----- الاعتقادات

﴾ المخالفون للحق ـ لوجب أن يكون من علِم النبي الشي الشي الشيرة فقد خلقه، ومن علِم السماء والأرض فهو خالق لهما، ومن عرف بنفسه شيئاً من صنع الله تعالى وقرره في نفسه لوجب أن يكون خالقاً له. وهذا محال لا يذهب وجه الخطأ فيه على بعض رعية الأثمة المشيرة فضلاً عنهم.

فأمّا التقدير، فهوالخلق في اللغة؛ لأنَّ التقدير لا يكون إلَّا بالفعل، فأمّا بالعلم فلا يكون تقديراً، ولا يكون أيضاً بالفكر، والله تعالى مُتعالٍ عن خلق الفواحش والقبائح علىٰ كلِّ حالٍ.

قال الله تعالى: ﴿ اللَّذِى أَحْسَنَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأً خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ﴾ [من سورة السجدة ٣٦: الآية ٧]، فخبر بأنَّ كلَّ شيءٍ خلقه فهوحسن غير قبيح؛ فلو كانت القبائح من خلقه لنافى حكمه بحسنها...، وقال تعالىٰ ﴿ مَا تَرَىٰ فِى خَلْقِ الرَّحْمَانِ مِن تَفَلُوتٍ ﴾ [من سورة الملك ٦٧: الآية ٣]، فنفى التفاوت عن خلقه. وقد ثبت أنّ الكفر والكذب متفاوت في نفسه، والمتضاد من الكلام متفاوت، فكيف يجوز أن يُطلقوا على الله تعالىٰ أنّه خالق لأفعال العباد، وفي أفعالهم من التفاوت ماذكرناه؟! تصحيح الاعتقاد: ٤٢ ـ ٤٥. عنه البحار: ٥/ ١٩ - ٢٠ ذيل ح ٢٩.

1 باب الاعتقاد في نفي $^{\prime}$ الجبر والتفويض

قال الشيخ أبوجعفر _رحة الله عليه _: اعتقادنا في ذلك قول الصادق الله: «لاجبر و لا تفويض، بل أمر بين أمرين "».

1- قال الشّيخ المفيد الله الجبر هو الحمل على الفعل والاضطرار إليه بالقهرو الغلبة، وحقيقة ذلك إيجاد الفعل في الخلق من غير أن يكون لهم قدرة على دفعه و الامتناع من وجوده فيه، و قد يعبّر عمّا يفعله الإنسان بالقدرة التي معه على وجه الإكراه له على التّخويف و الإلجاء أنّه جبر، و الأصل فيه ما فعل من غير قدرة على امتناعه منه حسب ما قدّمناه، و إذا تحقّق القول في الجبر على ما وصفناه كان مذهب أصحاب المخلوق هو بعينه، لأنهم يزعمون كان مذهب الجبر هو قول من يزعم أنّ الله تعالى خلق في العبد الطّاعة من غير أن يكون للعبد قدرة على ضدّها و الامتناع منها، وخلق فيه المعصية كذلك، فهم المجبّرة حقّاً، و الجبر مذهبهم على التّحقيق.

والتّفويض هو القول برفع الحظر عن الخلق في الأفعال و الإباحة لهم مع ما شاؤوا من الأعمال، و هذا قول الزّنادقة و أصحاب الإباحات، و الواسطة بين هذين القولين أنّ الله تعالى أقدر الخلق على أفعالهم و مكّنهم من أعمالهم، و حدّ لهم الحدود ﴾

۱) ليس في «ه».

۲) في «ب» بدل العنوان إلى هنا: «واعتقادنا في نفي الجبر و نفي التفويض قال».

٣) «ولكن» ه ١. ٤ – «الأمرين» ب.

٦٤ -----الاعتقادات

فقيل له: و ما أمر بين أمرين ؟

قال: «مَثل ذلك مَثل رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته، فتركته ففعل تلك المعصية، فليس حيث لايقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية »1.

→ في ذلك، ورسم لهم الرّسوم و نهاهم عن القبائح بالزّجر و التّخويف، والوعد والوعيد، فلم يكن بتمكينهم من الأعمال مجبراً لهم عليها، و لم يفوّض إليهم الأعمال لمنعهم من أكثرها، و وضع الحدود لهم فيها و أمرهم بحسنها و نهاهم عن قبيحها. فهذا هو الفصل بين الجبر و التّفويض على ما بيّناه. تصحيح الاعتقاد: ٤٦ ـ ٤٧.

1- عنه البحار: ٥/ ١٧ ح ٢٨ باب ١.

انظر الكافي: ١/ ١٦٠ ح ١٣، عنه الوافي: ١/ ٥٤٥ ح ٤٥٠ باب ٥٤. التوحيد: ٣٦٢ ح ٨ باب ٥٩، عنه البحار: ٥/ ١٧ ح ٢٧ باب ١.

عن الإمام الصادق الله الناس في القدر على ثلاثة أوجه، رجل ينزعم أنّ الله عزّ وجل في حُكمه الله عزّ وجل في حُكمه فهو كافر.

ورجلٌ يزعم أنَّ الأمر مفوّض إليهم، فهذا قد وهن الله في سُلطانه فهوكافر.

ورجلٌ يقول: إنَّ الله عزَّ وجلَّ كلَّف العباد ما يطيقون ولم يُكلَّفهم ما لا يُطيقون، فإذا أحسن حمِد الله وإذا أساء استغفر الله، فهذا مسلم بالغ... الخصال: ١/ ١٩٥ ح ٢٧١، التوحيد: ٣٦٠ ح ٥ باب ٥٩، عنهما البحار: ٥/ ٩ ح ١٤ باب ١.

وعن الإمام الكاظم الله: أنَّه سُئل ممَّن المعصية؟ فقال الله الاحلومن ثلاثة: →

۲) ليس في «ب، ج، د».

۱) «الأمرين» ب.

۳) «فلست» ه ۱.

﴾ إمّا أن تكون من الله عزَّ وجلَّ، وليست منه، فلا ينبغي للكريم أن يُعذَّب عبده بما لم يكتسبه. وإمّا أن تكون من الله عزَّ وجلَّ ومن العبد، وليس كذلك، فلا ينبغي للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف.

وإمّا أن تكون من العبد وهي منه، فإن عاقبه الله فبذنبه، وإن عفا عنه فبكرمه وجوده. التوحيد: ٩٦ ح ٢ باب ٥، عيون أخبار الرضاطي : ١/ ١١٣ ح ٣٧ باب ١١، الأمالي للصدوق: ٤٩٥ ح ٢٧ مجلس ٢٤، عنها البحار: ٥/ ٤ ح ٢ باب ١.

وعن الإمام الرضاطية: و قد سئل عن معنى «لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين».

فقال عليها: من زعم أنَّ الله يفعل أفعالنا ثمَّ يعذُّ بنا عليها، فقد قال بالجبر.

ومن زعم أنَّ الله عزَّ وجلَّ فؤضَ أمر الخلق والرزق إلىٰ حُجهه اللَّيْكُ، فقد قال بالتفويض.

والقائل بالجبر كافر، والقائل بالتفويض مشرك.

فقيل له: يا ابن رسول الله، فما أمر بين أمرين؟

فقال: وجود السبيل إلى إتيان ما أمروا به، وترك ما نهوا عنه... عيون أخبار الرضاطية: ١/ ١٠١ ح ١٧ باب ١١، الاحتجاج: ٢/ ٤١٤، عنهما البحار: ٥/ ١١ ح ١٨ باب ١.

وعنه الله عنه الله عنه الله عنه الأمرَ إلى العباد؟ قال: الله أعزُّ من ذلك.

قيل: فأجبرهم على المعاصى؟

قال: الله أعدل وأحكم من ذلك. ثمَّ قال: قال الله عزَّ وجل: يـا ابـن آدم أنـا أولىٰ بحسناتك منك، وأنت أولىٰ بسيّئاً تك منّي. عملت المعاصي بقوّتي التي جعلتها فيك. عيون أخبار الرضاط إ: ١/ ١١٥ ح ١٠ بـاب ٥٩، ﴾

٦٦الاعتقادات

← عنهما البحار: ٥/ ١٥ ح ٢٠ باب ١.

وعنه الله العباد الجبر والتفويض فقال: ألا أعطيكم في هذا أصلاً لا تختلفون فيه، ولا يُخاصمكم عليه أحد إلا كسرتموه؟... فقال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يُطع بإكراه، ولم يُعص بغلبة، ولم يهمل العباد في ملكه، هو المالك لما ملكهم، والقادر على ما أقدرهم عليه، فإن ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادًا، ولا منها مانعاً. وإن ائتمروا بمعصيته فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل، وإن لم يحل وفعلوه فليس هوالذي أدخلهم فيه.

ثمَّ قال اللهِٰذِ: من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه. عيون أخبار الرضا اللهِٰذِ: ١/ ١١٩ ح ٤٨ باب ١١، التوحيد: ٣٦١ ح ٧ باب ٥٩، الاحتجاج: ٢/ ٤١٤، عنها البحار: ٥/ ١٦ ح ٢٢ باب ١.

[7]

باب الاعتقاد في الإرادة و المشيئة ا

قال الشيخ أبو جعفر ـرحة الله عليه ـ: اعتقادنا في ذلك قول الصادق الله: «شاء الله و أراد، و لم يُحبّ و لم يرض؛ شاء أن لا يكون شيء إلّا بعلمه، وأراد مثل ذلك. ولم يُحبّ أن يقال له: ثالث ثلاثة أ، و لم يرض لعباده الكفر 2». 3

1- إشارة إلى سورة المائدة ٥: الآية ٧٣.

2- إشارة إلى سورة الزمر ٣٩: الآية ٧.

3- عنه البحار: ٥/ ٩٠ ح ١١ باب ٣.

انظر الكافي: ١/ ١٥١ ح ٥، عنه الوافي: ١/ ٥٢٣ ح ٢٧ باب ٥١. معاني الأخبار: ١٧٠ ح ١، عنه البحار: ٥/ ٨٩ ح ١٠ باب ٣. التوحيد: ٣٣٩ ح ٩ وص ٣٤٣ ح ١٢ باب ٥٥، عنه البحار: ٥/ ٥١ ح ٨١ باب ١ وص ١٠٦ ح ٣٤ باب ٣.

وأراد الإرادة الحتمية مثل ذلك، ولم يُحبّ الشرور اللازمة التابعة للخير >

١) أثبتناه من «ه ٣». وفي بقية النسخ: «المشيّة».

٢) في «ب» بدل العنوان إلى هنا: «و اعتقادنا في الإرادة و المشية قال».

√الاعتقادات

قال الله عزّوجلّ: ﴿إِنَّكَ لَا تَـهْدِى مَـنْ أَحْـبَبْتَ وَلَـٰكِـنَّ ٱللَّـهَ يَـهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ 1.

وقال عزّوجلّ: ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّا أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ 2.

وقال عزّوجلّ: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَأَمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ﴾ 3.

وقال عزّوجلّ: ﴿وَمَاكَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾.

كما قال: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسِ أَن تُمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَـٰبًا مُّؤَجَّلاً ﴾ 5.

وكما قال عزّوجلّ: ﴿ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءً مَّا قُتِلْنَا هَا قُلْمَا قُلْنَا مَا اللّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ هَا اللّهِ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ اللّهِ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ﴾ 6.

﴾ والأصلح، كأن يُقال «ثالث ثلاثة»، وأن يكفر به ولم يرض بهما.

وقيل: «لم يُحبُ ولم يرض» أي لم يأمر بهما بل جعلهما منهيّاً عنهما، ولم يجعلهما بحيث يترتّب عليهما النفع، بل بحيث يترتّب عليهما الضرر. مرآة العقول: ١٦٢/٢.

1- من سورة القصص ٢٨: الآية ٥٦.

2- من سورة الإنسان ٧٦: الآية ٣٠.

3- من سورة يونس ١٠: الآية ٩٩.

4- من سورة يونس ١٠: الآية ١٠٠.

5- من سورة آل عمران ٣: الآية ١٤٥.

6- من سورة آل عمران ٣: الآية ١٥٤.

۲) ليس في «ب».

۱) «و قال» ج، د، البحار.

وقال عزّوجلّ: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ۗ أَ. وقال عزّوجلّ: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُواْ وَمَا جَعَلْنَـٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾ 2.

وقال عزّوجلّ: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَنْهَا ﴾ 3.

وقال عزّوجلّ: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَـٰمِ وَمَن يُرِدْ أَن أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ .

وقال عزّوجلّ: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ شُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ 5.

وقال عزّوجلّ: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ خَظًّا فِي ٱلآخِرَةِ ﴾ .

وقال عزّوجلّ: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۗ 7.

وقال عزّوجلّ: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ ".

وقال عزّوجلّ: ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُسِيدُ ٱلَّذِينَ يَـتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَ ٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلاً عَظِيًما ﴾ ?.

¹⁻ من سورة الأنعام ٦: الآية ١١٢.

²⁻ من سورة الأُنعام ٦: الآية ١٠٧.

³⁻ من سورة السجدة ٣٢: الآية ١٣.

⁴⁻ من سورة الأنعام ٦: الآية ١٢٥.

⁵⁻ من سورة النسآء ٤: الآية ٢٦.

⁶⁻ من سورة آل عمران ٣: الآية ١٧٦.

⁷⁻ من سورة النساء ٤: الآية ٢٨.

⁸⁻ من سورة البقرة ٢: الآية ١٨٥.

⁹⁻ من سورة النساء ٤: الآية ٢٧.

٧ ----- الاعتقادات

وقال عزّوجلّ: ﴿وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ﴾ [.

فهذا اعتقادنا في الإرادة و المشيئة ²، و مخالفونا يشنّعون علينا في ذلك ويقولون أنّا نقول: إنّ الله تبارك و تعالى أراد المعاصي، وأراد قتل الحسين المالخ.

1- من سورة غافر ٤٠: الآية ٣١.

2- قال الشيخ المفيد يُؤُخ: والحقّ في ذلك، أنّ الله تعالى لايريد إلاّ ما حسن من الأفعال، ولايشاء إلّا الجميل من الأعمال، ولايريد القبائح ولايشاء الفواحش، تعالى الله عمّا يقول المبطلون علوّاً كبيراً.

قال الله تعالى: ﴿ وَ مَا آللَهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴾. وقال تعالى: ﴿ يُرِيدُ آللَهُ بِكُمُ آلْيُسْرَ ﴾ وقال تعالى: ﴿ يُرِيدُ آللَهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ آلَّذِينَ وَتَالَيْهُ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ آلَّذِينَ اللّهُ عِنْكُمْ وَيُهْدِيكُمْ سُنَنَ آلَّذِينَ يَتَبِعُونَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ الآية. وقال: ﴿ وَ آللّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ آللّهُ أَن يُحَقِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الشَّهُونَ تِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلاً عَظِيما ﴾ وقال: ﴿ يُرِيدُ ٱللّهُ أَن يُحقِفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الشَّهُونَ تَمِيلُواْ مَيْلاً عَظِيما ﴾ . وقال: ﴿ يُرِيدُ ٱللّهُ أَن يُحقِفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ اللّهُ عمّا يقول الظّالمون علوّاً كبيراً.

فأمّا ما تعلّقوا به من قوله تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيّقًا حَرَجًا﴾، فليس للمجبّرة به تعلّق و لا فيه ﴾

١) «فهذه» ج. وكذا في «د» و في هامشها كما في المتن.

۲) في «ه» بتقديم و تأخير. ٢) بزيادة «بن علي» ب، ج.

حجّة من قبل أنّ المعنى فيه أنّ من أراد الله تعالى أن ينعّمه و يثيبه جزاء على طاعته، شرح صدره للإسلام بالألطاف الّتي يحبوه بها، فييسّر له بها استدامة أعمال الطّاعات. والهداية في هذا الموضع هي النّعيم. قال الله تعالى فيما خبّر به عن أهل الجنّة: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلّهِ ٱلّذِى هَدَانَا لِهَاذَا ﴾ الآية [من سورة الأعراف ٧: الآية ٢٤]، أى: نعّمنا به و أثابنا إيّاه، و الضلال في هذه الآية هو العذاب؛ قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَلْ وَسُعْرٍ ﴾، فسمّى الله تعالى العذاب ضلالاً و النعيم هداية، و الأصل في ذلك أنّ الضّلال هو الهلاك و الهداية هي النّجاة.

قال الله تعالى حكاية عن العرب: ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ أَءِنًا لَفِي خَلْتٍ جَدِيدِ﴾ [من سورة السجدة ٣٢: الآية ١٠]، يعنون إذا هلكنا فيها، وكان المعنى في قوله: ﴿فَمَن يُرِدُ ٱللّهُ أَن يَهْدِيَهُ﴾ ما قدّمناه و بيّنّاه، ﴿وَمَن يُرِدُ أَن يُضِلّهُ﴾ ما وصفناه، والمعنى في قوله تعالى: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيّقًا حَرَجًا﴾، يريد سلبه التّوفيق عقوبة له على عصيانه، ومنعه الألطاف جزاءً له على إساءته، فشرحُ الصّدر ثواب الطّاعة بالتّوفيق، وليس في هذه الآية على ما بيّناه بالتّوفيق، وليس في هذه الآية على ما بينّاه شبهة لأهل الخلاف فيما ادّعوه من أنّ الله تعالى يضلّ عن الإيمان، ويصدّ عن الإسلام، ويريد الكفر، ويشاء الضّلال.

و أمّا قوله تعالى: ﴿ وَ لَوْ شَاءَ رَبُّكَ لأَمَنَ مَن فِي آلاً رْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾، فالمراد به الإحبار عن قدرته، و أنه لو شاء أن يلجئهم إلى إيمان و يحملهم عليه بالإكراه والاضطرار لكان على ذلك قادراً، لكنّه شاء تعالى منهم الإيمان على الطّوع والاختيار، واخر الآية يدّل على ما ذكرناه و هو قوله تعالى: ﴿ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ آلنّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُوْمِنِينَ ﴾ [من سورة يونس ١٠: الآية ٩٩]، يريد أنه قادر على إكراههم على الإيمان، لكنّه لايفعل ذلك، و لو شاء لتيسر عليه، و كلّ ما يتعلّقون به من أمثال هذه الآية ٤٠

٧٧٧٧

وليس هكذا نقول؛ ولكنّا نقول: إنّ الله تبارك و تعالى أراد أن تكون^١ معصية العاصين خلاف طاعة المطيعين.

وأراد أن تكون المعاصي غير منسوبة إليه من جهة الفعل أ.

﴾ فالقول فيه ما ذكرناه أو نحوه على ما بينًاه، و فرار المجبّرة من إطلاق القول بأنّه يريد تعالى يريد أن يعصى و يكفر به، و يقتل أولياؤه، و يشتم أحبّاؤه إلى القول بأنّه يريد أن يكون ما علم كما علم، و يريد أن تكون معاصيه قبائح منهيّاً عنها، وقوع فيما هربوا منه، و تورّط فيما كرهوه، و ذلك أنّه إذا كان ما علم من القبيح كما علم وكان تعالى مريداً لأن يكون ما علم من القبيح كما علم، فقد أراد القبيح و أراد أن يكون قبيحاً، فما معنى فرارهم من شيء إلى نفسه، و هربهم من معنى إلى عينه، فكيف يتم لهم ذلك مع أهل العقول، و هل قولهم هذا إلا كقول إنسان: أنا لا أسبّ زيداً لكنّي أسبّ أبا عمرو - وأبو عمرو هو زيد - ، أو كقول اليهود إذ قالوا سخرية بأنفسهم: نحن لا نكفر بمحمد المحمد عليه، وعناء وضعف عمل ممّن اعتمد عليه.

1- عن الإمام الصادق الله:... والعمل الشرّ من العبد بفعله. والله عنه نهاه. الاحتجاج: ٣٤١/٢، عنه البحار: ٥/ ١٩ ح ٢٩ باب ١.

وعن الإمام الرضائية: فإن اثتمر العباد بطاعته، لم يكن الله عنهما صادًا ولا منها مانعاً، وإن اثتمروا بمعصيته فشآء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل، وإن لم يحل وفعلوه فليس هوالذي أدخلهم فيه. التوحيد: ٣٦١ ح ٧ باب ٥٩ عيون أخبارالرضائية: ١١٩/١ ح ٤٨ باب ١١. الاحتجاج: ٢/ ٤١٤، عنها البحار: ٥/ ٢٦ ح ٢٢ باب ١.

۱ و ۲ - «يكون» ب، ج، د، البحار.

وأراد أن يكون موصوفاً بالعلم بها قبل كونها1.

ونقول: أراد الله أن يكون قتل الحسين الله معصية له خلاف الطاعة.

ونقول: أراد الله أن يكون قتله منهيّاً عنه غير مأمور به.

ونقول: أراد الله عزّوجلٌ أن يكون قتله مستقبحاً غير مستحسن.

ونقول: أراد الله تعالى أن يكون قتله سخطاً لله غير رضيً ٢.

ونقول: أراد الله عزّوجل أن لايمنع من قتله بالجبر و القدرة ، كما منع منه بالنهي والقول. ولو منع من قتله بالجبر والقدرة كما منع منه بالنهي والقول، لاندفع القتل عنه الله كما اندفع الحرق عن إبراهيم، حين قال الله عسز وجل للنار التي أُلقي فيها بن ﴿ يَلْنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ 2.

ونقول: لم يزل الله عزّوجلٌ عالماً بأنّ الحسين الله سيقتل ويدرك بقتله^ سعادة الأبد، ويشقى قاتله شقاوة الأبد.

۳) «رضاه» د.

٦) لفظ الجلالة ليس في «ب».

¹⁻ عن الإمام الصادق الحلى: إنَّ الله خلق الخلق، فعلم ما هم صائرون إليه. الكافي: ١٥٨/١ ح ٥، عنه الوافي: ١٥٨/١ ح ٥٥ باب ٥٦. التوحيد: ٣٤٩ ح ٨ باب ٥٦، وص ٣٥٩ ح ١ باب ٥٩، عنه البحار: ٥/ ٣٧ ح ٥٥ وص ٥١ ح ٨٤ باب ١.

²⁻ من سورة الأنبياء ٢١: الآية ٦٩.

۲) «القتل» ب.

۱) ليس في «ب».

٤) بزيادة «والقهر» نسخة في هامش د. وكذا في «ب».

٥) في «ب، د، البحار»: بدل «و القول» إلى هنا: «و نقول: أراد الله أن لا يدفع القتلُّ عندعا ليلا كما دفع».

٧) بزيادة «إبراهيم الخليل طليلاً » ه ١، ه ٢.

۸) «بشهادته» ه.

٧٤٠٠٠٠١ لاعتقادات

ونقول: ما شاء الله كان، و ما لم يشأ لم يكن1.

هذا اعتقادنا في الإرادة والمشيئة دون ما نسبه إلينا أهل الخلاف والمشنّعون علينا من أهل الإلحاد².

1- عن العالم الله إنَّما يجرون في علمه و قضائه و قدره، على الذي في علمه وكتابه السابق فيهم قبل خلقهم. فقه الرضا: ٣٤٨ باب ٩٣، عنه البحار: ٥٤/٥.

عن الإمام الباقر الله: ما شاء كان، وما لم يشأً لم يكن. الكافي: ٥٧٢/٢ ضمن ح ١٠، عدّة الداعى: ٢٨٠، عنه البحار: ١١٢/٩٥ ضمن ح ١ باب ٩٢.

2-عنه البحار: ٥/ ٩٠- ٩١ ح ١١ باب ٣.

علّ الشيخ المفيد الله على هذا الموضع فقال: الذي ذكره الشيخ أبوجعفر الله في هذا الباب لا يتحصّل، ومعانيه تختلف وتتناقض، والسبب في ذلك أنّه عمل على ظواهر الأحاديث المختلفة، ولم يكن ممّن يرى النظر فيميز بين الحقّ منها والباطل، ويعمل على ما يُوجب الحجّة؛ ومن عوّل في مذهبه على الأقاويل المختلفة وتقليد الرواة، كانت حاله في الضعف ماوصفناه. تصحيح الاعتقاد: ٤٩.

۲) «ينسبه» د، «نسب» ه، البحار.

[Y]

باب الاعتقاد في القضاء و القدر

قال الشيخ أبو جعفر ـرحة شعيه ـ: اعتقادنا في ذلك، قـول الصـادق للله للإرارة حين سأله فقال: ما تقول في القضاء و القدر؟

قال: «أقول إنّ الله تبارك و تعالى إذا جمع العباد يوم القيامة، سألهم عمّا عهد إليهم، و لم يسألهم عمّا قضى عليهم» 1.

والكلام في القدر منهيّ عنه، كما قال أمير المؤمنين الله لرجل قد السائلة عن القدر، فقال: «بحر عميق فلا تلجه».

ثمّ سأله ثانية و فقال: «طريق مظلم فلا تسلكه».

ثمّ سأله ثالثة مقال: «سرّ الله فلا تتكلّفه سيم الله على عند الله عند الله

1- التوحيد: ٣٦٥ ح ٢ باب ٦٠، عنه البحار: ٥/ ١١٢ ح ٣٨ باب ٣.

قال المجلسي الله على الله على أنَّ القضاء والقدر إنّما يكون في غير الأمور التكليفيّة كالمصائب والأمراض وأمثالها، فلعلَّ المراد بهما القضاء والقدر الحتميّان. البحار: ٥/ ١١٢ ذيل ح ٣٨.

2- التوحيد: ٣٦٥ ح ٣ باب ٦٠، عنه البحار: ٥/ ١١٠ ح ٣٥ باب ٢.

۲) بزیادة «علی» د، ه.

٤) ليس في «ه».

۷) «فلا تكشفه» ه. وكذا في هامش «د».

 \leftarrow

۱) بزيادة «يا سيّدي» د.

۳) «للذي» ه.

0 و ٦ - بزيادة «عن القدر» ه.

وقال أمير المؤمنين الله في القدر: «ألا إنّ القدر سرّ من سرّ الله، وستر من ستر الله ، وحرز من حرز الله، مرفوع في حجاب الله، مطويّ عن خلق الله، مختوم بخاتم الله، سابق في علم الله، وضع الله العباد عن علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم ، لأنهم لاينالونه بحقيقة الربّانيّة، ولا بقدرة الصمدانيّة، ولا بعظمة النورانيّة، ولا بعزّة الوحدانيّة؛ لأنّه بحر زاخر موّاج^ خالص لله عزّوجل، عمقه ما بين السماء والأرض، عرضه ما بين المشرق والمغرب، أسود كالليل الدامس، كثير الحيّات والحيتان، يعلو مرّة ويسفل أخرى، في قعره شمس تضيء لا ينبغي أن يطَّلع إليها ١٠ إلَّا الواحد الفرد، فمن يطِّلع إليها ١١ فقد ضاد الله في حكمه، ونازعه في سلطانه، وكشف عن 1 . سرّه وستره، وباء بغضب من الله، ومأواه جهنّم وبئس المصير

وانظر الهداية: ١٩ و تخريجاتها.

1- عنه البحار: ٥/ ٩٧ ح ٢٣ باب ٣.

التسوحيد: ٣٨٣ ح٣٢ باب٦٠. وورد فسي مسختصر البسصائر: ٣٥٧ ح٣٩٥ ←

[﴾] ومثله في نهج البلاغة: ٥٢٦ رقم ٢٨٧، عنه البحار: ١٢٤/٥ ح٧٧ باب٣. وفي ص٥٦ ح ١٠٣ عن مطالب السؤول: ١٢٦/١ -١٢٧ مثله.

۲) هذه الجملة ليست في «ه ١، ه ٣، البحار».

۱) بزیادة «علی» د، ه.

٤) «عن العباد» _ بتقديم و تأخير _ ه ، البحار.

٣) لفظ ألجلالة ليس في «د».

٥) «و مبلغ عقولهم» ليس في «ب، ج، د، البحار».

٦) «لأنّه» ب، ج، د.

٧) «بحقيقته» ب، ج، د. و الموارد الآتية أيضاً مع الضمير في «ب».

۹) «و عرضه» د.

۸ لیس فی «ب».

۱۱) «عليها» ب، ج، د، البحار.

۱۰) «عليها» د، البحار. «عليه» ه.

وروي أن المير المؤمنين علياً على عدل من عند حائط مائل إلى مكان آخر، فقيل له: يا أمير المؤمنين، تفر من قضاء الله ؟!
فقال على «أفر من قضاء الله إلى قدر الله» أ.

وسُئل الصادق الله عن الرُّقى، هل تدفع من القدر شيئاً؟ فقال: «هي من القدر»².

→ و ص ٣٨٦ ح ٤٤٢ عن الصدوق.

1-التوحيد: ٣٦٩ ح ٨ باب ٦٠، عنه البحار: ٥/ ١١٤ ح ٤١ باب ٣.

قال المجلسي يُؤُد: أي أنَّ الفرار أيضاً من تقديره تعالىٰ، فلا يُنافي كون الأشياء بقضاء الله الفرار من البلايا والسعي في تحصيل ما يجب السعي فيه. فإنَّ كلَّ ذلك داخل في علمه وقضائه، ولاينافي شيء من ذلك اختيار العبدكما مرَّ.

ويحتمل أن يكون المراد بقدر الله هنا حكمه وأمره، أي إنّما أفرّ من القضاء بأمره تعالىٰ. البحار: ٥/ ١١٤ ذيل ح ٤١.

2- عنه البحار: ٥/ ٩٧ ح ٢٤ باب ٣. التوحيد: ٣٨٢ ح ٢٩ باب ٦٠.

قال الشيخ أبوعبد الله المفيد يُؤُّ: عوّل الشيخ أبوجعفر الله في هذا الباب على أحاديث شواذ لها وجوه يعرفها العلماء متى صحّت وثبت إسنادها، ولم يقل فيه قولاً محصّلاً، وقد كان ينبغي له لمّا لم يكن يعرف للقضاء معنى أن يهمل الكلام فيه.

والقضاء معروف في اللغة، وعليه شواهد من القرآن، فالقضاء على أربعة أضرب: أحسدها: الخسلق، والثساني: الأمسر، والثالث: الإعسلام، والرابع: القضاء في الفصل بالحكم.

۱) «عن» ه.

۳) «أَتَفَرُّ » د.

٧٨ ----- الاعتقادات

فَامًا شاهد القضاء في معنى الخلق، فقوله تعالىٰ: ﴿ ثُمُّ ٱسْتَوَىٰ إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانُ ﴾ إلىٰ قوله ﴿ فَقَضَى الْهُنَّ سَبْعَ سَمَا وَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ [من سورة فصّلت ٤١: الآية الآية الـ ١٠-١١]، يعني خلقهنَّ سبع سماوات في يومين.

وأمّا شاهد القضاء في معنى الأمر، فقوله تعالىٰ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوۤا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [من سورة الإسراء ١٧: الآية ٢٣]، يُريد أمَرَ رَبُّك.

وأمّا شاهد القضاء في الإعلام، فقوله تعالىٰ: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِيَ إِسْرَاءِيلَ﴾ [من سورة الإسراء ١٧: الآية ٤]، يعني أعلمناهم ذلك وأخبرناهم به قبل كونه.

وأما شاهد القضاء بالفصل بالحكم بين الخلق، فقوله تعالىٰ: ﴿وَ ٱللَّهُ يَـقْضِى بِالْحَقِّ، وَاللَّهُ اللَّهِ ٢٠]، يعني يفصل بالحكم بالحقّ بين الخلق.

وقوله ﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ﴾ [من سورة الزمر ٣٩: الآية ٦٩]، يُريد: وحكم بينهم بالحقّ، وفصل بينهم بالحقّ.

وإذا ثبت ما ذكرناه في أوجه القضاء، بطل قول المجبرة: إن الله تعالى قضى بالمعصية على خلقه؛ لأنه لا يخلو إمّا أن يكونوا يريدون به أنّ الله خلق العصيان في خلقه، فكان يجب أن يقولوا قضى في خلقه بالعصيان، ولا يقولوا قضى عليهم، لأنّ الخلق فيهم لا عليهم، مع أنّ الله تعالىٰ قد أكذب من زعم أنّه خلق المعاصي بقوله سبحانه: ﴿ ٱلَّذِي ٓ ٱحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ [من سورة السجدة ٣٢: الآية ٧]، فنفى عن خلقه القبح، وأوجب له الحسن، والمعاصى قبائح بالاتّفاق.

ولا وجه لقولهم قضي بالمعاصي على معنى أنَّه أمر بها؛ لأنَّه تعالىٰ >

◄ قد أكذب مُدّعي ذلك بقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لاَ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَـقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴾ [من سورة الأعراف ٧: الآية ٢٨].

ولا معنىٰ لقول من زعم أنه قضىٰ بالمعاصي، على معنىٰ أنه أعلم الخلق بها، إذاكان الخلق لا يعلمون أنهم في المستقبل يطيعون أو يعصون، ولا يحيطون علماً بما يكون منهم في المستقبل على التفصيل.

ولا وجه لقولهم إنّه قضى بالذنوب، على معنى أنه حكم بها بين العباد، لأنَّ أحكامه تعالىٰ حتَّى، والمعاصي منهم، ولا لذلك فائدة، وهو لغو بالاتفاق. فبطل قول من زعم أنّ الله تعالىٰ يقضي بالمعاصي والقبائح.

والوجه عندنا في القضاء والقدر - بعد الذي بينًاه في معناه - أن لله تعالىٰ في خلقه قضاءً وقدراً، وفي أفعالهم أيضاً قضاءً وقدراً معلوماً. ويكون المراد بذلك أنه قد قضى في أفعالهم الحسنة بالأمر بها، وفي أفعالهم القبيحة بالنهي عنها، وفي أنفسهم بالخلق لها، وفيما فعله فيهم بالإيجاد له.

والقدر منه سبحانه فيما فعله إيقاعُه في حقّه وموضعه، وفي أفعال عباده ما قضاه فيها من الأمر والنهي والثواب والعقاب؛ لأنّ ذلك كلّه واقع موقعه وموضوع في مكانه، لم يقع عبثاً ولم يصنع باطلاً. فإذا فُسّر القضاء في أفعال الله تعالى والقدر بما شرحناه، زالت الشنعة منه وثبتت الحجّة به، ووضح الحقّ فيه لذوي العقول، ولم يلحقه فساد ولا إخلال. تصحيح الاعتقاد: ٥٤ ـ ٥٦. وقد ذكر في ص ٥٧ ـ ٥٩ الوجه في الأخبار التي أوردها الصدوق في النهي عن الكلام في القضاء و القدر، فراجع.

٨ الاعتقادات

[٨]

باب الاعتقاد في الفطرة و الهداية

قال الشيخ أبو جعفر على: اعتقادنا في ذلك أنّ الله عزّوجلٌ فطر جميع الخلق على التوحيد أ، وذلك قوله عزّوجلٌ: ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ

1- عن الإمام الصادق الله: فطرهم جميعاً على التوحيد. الكافي: ٢/ ١٢ح٣، عنه الوافي: ٤/ ١٥ح ١٦٦٣ باب ٢، والمبرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٣٤٢ - ٣٤٢٨ وتفسير نور الثقلين: ٤/ ١٨٤ ح ٥٥. التوحيد: ٣٢٩ ح ٢٠ باب ٥٣، عنه المحار: ٢٧٨/٣ ح ٨.

وعنه عليه الله عن ﴿ فِطْرَتَ آللَّهِ آلَتِي فَطَرَ آلتَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ ، قال: التوحيد. الكافي: ١٢/٢ ح ١، عنه الوافي: ٤/٥٥ ح ١٦٦١ باب ٢، والبرهان في تفسير القرآن: ٤/٤١٤ ح ٥٣٤٠، وتفسير نور الثقلين: ٤/ ١٨٤ ح ٥٣.

وأورده الطوسي عن الإمام الباقر الله في الأمالي: ٦٦٠ ح ١٣٦٦ مجلس ٣٥، عنه البحار: ٥/ ٢٢٣ ح ١١ باب٩.

قال الشّيخ المفيد الله: ذكر أبو جعفر الله الفطرة و لم يبيّن معناها، و أورد الحديث على وجهه و لم يذكر فائدته؛ والمعنى في قوله الله الخلق، أي: ابتدأهم بالحدوث، و الفطرة هي الخلق.

قال الله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَاٰوَٰتِ وَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [من سورة فاطر ٣٥: الآية ١]، يريد به خالق السموات والأرض على الابتداء و الاستقبال، و قال: ←

ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ ¹.

وقال الصادق الله عزوجل: ﴿وَمَاكَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمَا ّ بَعْدَ إِذْ هُوَ مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمَا ّ بَعْدَ إِذْ هَدَ سُهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَـهُم مَّا يَـتَقُونَ ﴾ 2 قال: «حتّى يُـعرّفهم ما يُـرضيه وما يُسخطه».

﴾ ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾، يعني خلقته الَّتي خلق النَّاس، وهو معنى قول الصَّادق على ألله الخلق على التوحيد، أى خلقهم للتوحيد و على أن يوحدوه، وليس المراد به أنّه أراد منهم التوحيد، ولو كان الأمر كذلك ما كان مخلوق إلا موحداً، وفي وجودنا من المخلوقين من لايوحد الله تعالى، دليل على أنّه لم يخلق التوحيد في الخلق، بل خلقهم ليكتسبوا التوحيد.

وقد قال تعالى في شاهد ما ذكرناه: ﴿وَ مَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَ ٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [من سورة الذاريات ٥٦: الآية ٥٦]، فبيّن أنّه إنّما خلقهم لعبادته.

وقد روي عن النّبي الشّيّة رواية تلقّاها العامّة و الخاصّة بالقبول، قال: «كلّ مولود يولد فهو على الفطرة، و إنّما أبواه يهوّدانه أو ينصّرانه». و هذا أيضاً مبين عن صحّة ما قدّمناه من أنّ الله تعالى خلق الخلق ليعبدوه، و فطرهم ليوّحدوه، و إنّما أتي الضّالُون من قبل أنفسهم و من أضلّهم من الجّن و الإنس دون الله تعالى، و الذّى أورده أبوجعفر في بيان... الله الخلق و هدايتهم إلى الرّشد على ما ذكر، و قد أصاب في ذلك و سلك الطّريقة المثلى فيه، و قال ما يقتضيه العدل و يدلّ عليه العقل، و هو خلاف مذهب المجبّرة الرّادّين على الله فيما قال و المخالفين في أقوالهم دلائل العقول. تصحيح الاعتقاد: ٦٠ - ٦٢.

¹⁻ من سورة الروم ٣٠: الآية ٣٠.

²⁻ من سورة التوبة ٩: الآية ١١٥.

٨٢ الاعتقادات

وقال في قوله عزّوجلّ: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَلُهَا﴾ 1 قال: «بيّن لها ما تأتى وما تترك ».

وقال في قوله عزّوجلّ: ﴿إِنَّا هَدَيْنَكُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَ إِمَّا كَـفُورًا﴾ ² قال: «عرّفناه إمّا آخذاً و إمّا تاركاً».

وفي قوله عزّوجل: ﴿وَأُمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّواْ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾ قال ٢: «و هم يعرفون» ٩.

وسئل عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وَهَدَيْنَهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾ قال: «نجد الخير ونجد الشر» .

¹⁻ من سورة الشمس ٩١: الآية ٨.

²⁻ من سورة الإنسان ٧٦: الآية ٣.

³⁻ من سورة فصّلت ٤١: الآية ١٧.

⁴⁻ الكافي: 1/ ١٦٣ ح ٣، عنه الوافي: 1/ ٥٥٢ ح ٥٥٤ باب ٥٦، والبرهان في تفسير القرآن: ١/ ٨٥٩ ح ٢٥٧٣ . التوحيد: ٤١١ ح ٤ باب ٦٤، عنه تفسير نور الثقلين: ٢/ ٢٥٠ ح ٣٨١ وعن الكافي. المحاسن: ١/ ٤٣٠ ح ٩٩٣ و ح ٩٩٤ باب ٣٩، عنه البحار: ٥/ ٣٠١ ح ٧ و ح ٨ باب ١٤.

⁵⁻ من سورة البلد ٩٠: الآية ١٠.

⁶⁻ التوحيد: 113 ح ٥ باب ٦٤. الكافي: ١/ ١٦٣ ح ٤، عنه الوافي: ١/ ٥٥٣ ح ٤٥٩ باب ٥٦، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٦٦٣ ح ١٦٣٦، وتفسير نور الثقلين: ←

۱) في ب: «يبيّن لها ما أتى و ما ترك». ٢) بزيادة «يعني» ه.

٣) بزيادة «الصادق المنافية » ج، د. و في ب: «و سئل عن الصادق النبية في القرآن» بدل «سئل... عزّوجلَّ».

٤) «قوله» ه. ٥) ليس في «ه».

وقال الله: «ما حجب الله علمه عن العباد، فهو موضوع عنهم» أ. وقال الله: «إنّ الله احتج على الناس بما آتاهم و عرّفهم» أ.

← ٥٨١/٥ ح ١٥. الأمالي للطوسي: ٦٦٠ ح١٣٦٧ مجلس٣٥، عنه البحار: ١٩٦/٥ ح ٩ باب ٧.

قال ابن مسعود، وابن عباس: معنى ﴿ وَ هَدَيْنَا لَهُ النَّجْدَيْنِ ﴾: نجد الخير والشرّ. التبيان في تفسير القرآن: ٣٥٢/١٠.

وفيه: النجدان: الطريقان للخير والشرّ.

1- الكافي: ١/ ١٦٤ ح ٣، عنه الوافي: ١/ ٥٥٧ ح ٤٦٧ باب ٥٦. التوحيد: ٤١٣ ح ٩ باب ٦٤، عنه البحار: ٢/ ٢٨٠ ح ٤٨ باب ٣٣. وفي وسائل الشيعة: ١٦٣/٢٧ ح٣٤٩٦ باب ١٢ عن الكافي والتوحيد.

ومثله في تحف العقول: ٣٦٥، عنه البحار: ٧٥/ ٢٤٨ ح ٨٠ باب ٢٣.

2-الكافي: ١/ ١٦٢ ح ١ وص ١٦٤ ح ٤، عنه الوافي: ١ / ٥٥١ ح ٥٥٥ وص ٥٥٨ ح ٤٦٨ باب ٥٦، والبحار: ٢/ ٢٨٠ ح ٤٦ باب ٣٣. التوحيد: ٤١٠ ح ٢ باب ٦٤.

المحاسن: ١/ ٣٦٩ح ٨٠٣ باب ٢٢، و ص ٤٢٩ ح ٩٩٢ باب ٣٩. وفي ص٣٦٩ ح ٨٠٣ نحوه. عنه البحار: ٣٠١/٥ ع و ح ٥ باب ١٤.

قال الفيض الكاشاني الله يعني بما آتاهم من العقل والفهم، وعرّفهم من الخير والشرّ، دون ما لم يُوتهم ولم يعرّفهم من ذلك. ولا يُنافي هذا لزوم بذل الجهد بالقدر المقدور فإنّه أيضاً من الأسباب، إلّا أنّ تربّب حصول المعرفة على السعي في حيّز الإمكان، وبحسب مشيئة الله وعلى اختلاف درجات الناس في الهمّة والاستعداد، وليس عليهم إلّا التعرّض لها بتحصيل مُقدّماتها، كما ورد في الحديث النبوي «إنّ لربّكم في أيّام دهركم نفحات، ألا فتعرّضوا لها».

٨٤الاعتقادات

وكلٌّ مُيسًّر لما خُلق له، فالعبد إنَّما يستحق العذاب والعقوبة في ترك واجب أو فعل محرّم، إذا كان قد أوتي له التكليف وعرف المكلف به؛ وبالجملة كان في ذاته استعداد فضيلة أو داعية ثمَّ تكاسل في تحصيله أو انحرف عن قصد سبيله بقدر ما قصَّر في ذلك وبحسبه. الوافي: 1/ 001 ذيل ح 200.

[٩]

باب الاعتقاد في الاستطاعة

قال الشيخ أبو جعفر على: اعتقادنا في ذلك ما قاله موسى بن جعفر الله على العبد مستطيعاً؟

قال: «نعم، بعد أربع خصال: أن يكون مخلّى السَّرْب أ، صحيح الجسم، سليم الجوارح، له سبب وارد من الله عزّوجل أ؛ فإذا تمّت هذه فهو مستطيع».

فقيل له: مثل أيّ شيء؟

قال ا: «يكون الرجل مخلّى السّرْب، صحيح الجسم، سليم الجوارح، لايقدر أن يزني إلّا أن يجد المرأة، فإذا وجد المرأة فإمّا أن يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف، وإمّا أن يخلّى بينه وبينها فيزنى فهو زانٍ، ولم يطع الله

¹⁻ هو الذي ليس عليه رقيب يحظر عليه ويمنعه العمل بما أمره الله به. تحف العقول: ٤٧٢ ضمن رسالة الإمام الهادي المله في الردّ علىٰ أهل الجبر والتفويض...

²⁻ قال المجلسي يَنْجُّ : السبب الوارد من الله، هوالعصمة أوالتخلية. انظر بحارالأنوار: ٣٧/٥ ذيل ح ٥٤.

۲) «یری» ب، ج، د، البحار.

۱) «فقال» ب، ج، د. ۳) «يعتصم» ه ۱، ه ۲.

٤) «فلم» ه.

٦٨الاعتقادات

بإكراه، و لم يعص بغلبة»1.

وقال أبو جعفر الله: «في التوراة مكتوب نيا موسى، إنّبي خلقتك واصطفيتك وقوّيتك، و أمرتك بطاعتي، و نهيتك عن معصيتي، فإن أطعتني أعنتك على طاعتي، وإن عصيتني لم أعنك على معصيتي، ولي المنّة عليك في طاعتك لي ، ولي الحجّة عليك في معصيتك لي ، ولي الحجّة عليك في معصيتك لي ،

¹⁻ عنه البحار: ٥ / ٨ ح ١٠ باب ١. ورد مثله عن الإمام الرضاطين في التوحيد: ٣٤٨ ح ٧ باب ٥٦، عنه البحار: ٥/ ٣٧ ح ٥٤ باب١. وكذا في الكافي: ١/ ١٦٠ ح ١، عنه الوافي: ١/٥٤٧ ح ٤٥١ باب ٥٥.

²⁻ من سورة القلم ٦٨: الآية ٤٣.

³⁻ عنه البحار: 0 / 9 ح 11 باب ١. التوحيد: ٣٤٩ ح ٩ باب ٥٦، المحاسن: ٤٣٥/١ ح ١٠٠٨ باب ٤٠، عنهما البحار: ٥/ ٣٨ ح ٥٦ باب ١. وفي البرهان في تفسير القرآن: ٤٦٢/٥ ح ١٠٩٨٥، وتفسير نور الثقلين: ٣٩٦/٥ ح٥٣ عن التوحيد.

⁴⁻ عنه البحار: ٥ / ٩ ح ١٢ باب ١. التوحيد: ٢٠٦ ح ٢ باب ٢٣، الأمالي للصدوق: ٣٨٥ ح ٤ باب ٢٣، الأمالي للصدوق: ٣٨٥ ح ٤٩٤ المجلس ٥١، عنه البحار: ٣٢٨/١٣ ح ٥ باب ١١.

قال الشيخ المفيد ينبئ: الذي رواه أبوجعفر عن أبي الحسن موسى النبلا >

۱) ليس في ب، ج، د، البحار. ٢) «مسطور» بريادة «مسطور» البحار.

۲ و ٤) ليس في «ب، البحار».

﴾ في الاستطاعة، حديث شاذ، والاستطاعة في الحقيقة هي الصّحة والسلامة، فكلً صحيح فهومستطيع، وإنّما يعجز الإنسان ويخرج عن الاستطاعة بخروجه عن الصحة؛ وقديكون مستطيعاً للفعل من لايجد آلة له ويكون مستطيعاً ممنوعاً من الفعل، والمنع لا يُضاد الاستطاعة وإنّما يضاد الفعل، ولذلك يكون الإنسان مستطيعاً للنكاح وهو لا يجد امرأة ينكحها.

وقد قال الله تعالى: ﴿ وَمَن لّم يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَاتِ الْمُوْمِنَاتِ ﴾ [من سورة النساء ٤: الآية ٢٥]، فبيَّن أنّ الإنسان يكون مستطيعاً للنكاح وهو غير ناكح، ويكون مستطيعاً للحج قبل أن يحجّ، ومستطيعاً للخروج قبل أن يخرج. قال الله تعالى: ﴿ وَسَيَحْلِقُونَ بِاللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ ﴾ [من سورة التوبة ٩: الآية ٤٢]، فخبَّر أنهم كانوا مستطيعين للخروج فلم يخرجوا. وقال سبحانه: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ آسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ [من سورة آل عمران ٣: الآية ٩٧]، فأوجب الحج على الناس، والاستطاعة قبل الحج... تصحيح الاعتقاد: ٣٦ ـ ٦٤.

٨٨الاعتقادات

[1+]

باب الاعتقاد في البداء

قال الشيخ أبو جعفر على: إنّ اليهود قالوا اإنّ الله تبارك وتعالى قد فرغ من الأمر 1.

1-عن الإمام الرضاط الله: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةً ﴾ [من سورة المائدة ٥: الآية ٦٤]، يعنون أنَّ الله تعالى قد فرغ من الأمر فليس يحدث شيئاً. عيون أخبار الرضاط الله : ١٤٦/١ ح ١ باب ٣، وتفسير نور الثقلين: ١٩٩١ ح ٢ باب ٣، وتفسير نور الثقلين: ١٩٩١ ح ٢ باب ٣، وتفسير نور الثقلين: ١٩٩١ ح ٢٠٠٠.

وعن الإمام الصادق طلية: كانوا يقولون قد فرغ من الأمر. الأمالي للطوسي: ٦٦١ ح ١٣٧٤ مجلس ٣٥، عنه البحار: ١٦٣ ح ٣٥ باب ٣، وج ٥/ ٤٨ ح ٧٨ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٣٣١/٢ ح ٣٢٠٠.

وعنه عليه! قالوا قد فرغ من الأمر فلا يزيد ولا ينقص. التوحيد: ١٦٧ ح ١ باب ٢٥، معاني الأخبار: ١٨ ح ١٥، عنهما البرهان في تفسير القرآن: ٣٣٠/٢ ح ٣١٩٨، وفي تفسير نور الثقلين: ١/ ٦٤٩ ح ٢٧٨ عن التوحيد.

وعن الإمام الباقرط الله عن زعم أنه قد فرغ من الأمر فقد كذب، لأن لله عزَّوجلً المشيئة في خلقه، يحدث ما يشاء ويفعل ما يُريد. قرب الإسناد: ١٥٤، عنه البحار: >

١) في ه: «قالت اليهود» بدل «إنّ اليهود قالوا». ٢) ليس في «ب، ه».

فقلنا ا: بل هو عزّوجلّ ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ ٢٦، ﴿ يُخْيِ، وَيُسْمِيتُ ﴾ ٥، وتسمِيتُ ﴾ ٥، و٢ يخلق ويرزق ٩، و﴿ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴾ ٥.

وقلنا: ﴿يَمْحُواْ اَللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ اَلْكِتَـٰبِ﴾ ۗ، وإنّه الا يمحو إلّا ما كان ، ولا يثبت إلّا ما لم يكن ?.

← ۲۲/ ۲۲۲ ح ۳ باب ۱۷، وج ۶۹/ ۲۲۷ ح ۸ باب ۱۸.

وعن الإمام الرضاطيّة: أفيعدُ ما لا يفي به؟! فكيف قال ﴿ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ﴾ [من سورة فاطر ٣٥: الآية ١]، وقال عزّ وجلّ: ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُسْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكُوتَابِ ﴾ [من سورة الرعد ١٣: الآية ٣٩] وقد فرغ من الأمر؟! عيون أخبار الرضاطيّة: الْكِتَابِ ﴾ [من سورة الرعد ١٣: ١٧] وقد فرغ من الأمر؟! عيون أخبار الرضاطيّة: ١٩/١٠ ح ١ باب ١٩.

1- من سورة الرحمن ٥٥: الآية ٢٩.

عن الإمام الصادق على الله ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ لا يشغله شأن عن شأن. إقبال الأعمال: ١/ ٣٦٨، عنه البحار: ٩٨/ ١٥٩ ح ٤ باب ٧.

2- من سورة الأعراف ٧: الآية ١٥٨.

3- قال تعالىٰ: ﴿ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴾. من سورة المائدة ٥: الآية ١٧.

4- قال تعالىٰ: ﴿ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ ﴾. من سورة البقرة ٢: الآية ٢١٢.

5- من سورة آل عمران ٣: الآية ٤٠.

6- من سورة الرعد ١٣: الآية ٣٩.

7- عن الإمام الصادق عليه: وهل يمحو الله إلا ماكان، وهل يثبت إلا ما لم يكن. التوحيد: ٣٣٠ ح ٤ باب ٤٠، عنه البحار: ٤/ ١٠٨ ح ٢٢ باب ٢.

۱) «قلنا» ب، ج، د.

٢) بزيادة «لا يشغله شأن عن شأن» ب.

٤) «فإنّه» ه.

۳) من «يحيي» إلى هنا ليس في «ج».

٥) بزيادة «مثيتاً» ه.

وهذا ليس ببداء، كما قالت اليهود و أتباعهم فنسبتنا اليهود في ذلك إلى القول بالبداء، و تابعهم على ذلك من خالفنا من أهل الأهواء المختلفة 1.1

→ الكافي: ١/ ١٤٦ ح ٢، عنه الوافي: ١/ ٥١٠ ح ٤٠٥ باب ٥٠، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٢٦٤ ح ٥٦٠٧، وتفسير نور الثقلين: ٢/ ٥١٠ ح ١٥٤، والصافي في تفسير القرآن: ٤/ ٢١٤.

تفسير النعماني: ٨٤، عنه البحار: ٨٤/٩٣ باب ١٢٨.

تفسير العياشي: ٢/ ٣٩٥ ح ٢٢٣٩، عنه البحار: ٤/ ١١٨ ح ٥٣ باب ٣، والصافي في تفسير القرآن: ٤/ ٢١٤.

الغيبة للطوسى: ٣٦٤، عنه البحار: ٤/ ١١٥ باب ٣.

الخرائج والجرائح: ٢/ ٦٨٧ ح ١٠، عنه البحار: ٤/ ٩٠ ح ٣٣ باب ٢، وج ٢٥٧/٥٠ ح ١٤ باب ٣.

الثاقب في المناقب: ٥٦٦ ح٥٠٧، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٢٧١/٣ ح٥٦٣٣. إثبات الوصية: ٢٤١. كشف الغمّة: ٣/ ٢٠٩.

1-انظر الملل والنحل للشهرستاني: ١/ ١٤٧.

وقال الصدوق يُؤن ليس البداء كما يظنّه جُهّال الناس بأنه بداء ندامة _ تعالى الله عن ذلك _ ولكن يجب علينا أن تُقرَّ لله عزَّ وجلّ بأنّ له البداء.

معناه: أنّ له أن يبدأ بشيءٍ من خلقه فيخلّقه قبل شيءٍ، ثمّ يعدم ذلك الشيء ويبدأ بخلق غيره. أو يأمر بأمرٍ ثمّ ينهئ عن مثله، أو ينهى عن شيءٍ ثمّ يأمر بمثل ←

۲) «فنسینا» ه ۱، ه ۲.

۱) من «وهذا» إلى هنا ليس في «ج».

٤) بزيادة «من المخالفين» ب.

۳) «تبعهم» ج، د.

وقال الصادق الله: «ما بعث الله نبيّاً قطّ حتّى يأخذ عليه الإقرار لله عزّوجل بالعبودية، وخلع الأنداد، وإنّ الله عزّوجل يؤخّر ما يشاء ويقدّم ما يشاء»2.

﴾ ما نهي عنه. وذلك مثل نسخ الشرائع، وتحويل القبلة، وعدَّة المتوفّى عنها زوجها.

ولايأمر الله عباده بأمرٍ في وقتٍ ما إلّا وهو يعلم أنَّ الصلاح لهم في ذلك الوقت في أن يأمرهم بذلك، ويعلم أنّ في وقتٍ آخر الصلاح لهم في أن ينهاهم عن مثل ما أمرهم به، فإذا كان ذلك الوقت أمرهم بما يُصلحهم.

فمن أقرّ لله عزَّ وجلَّ بأنَّ له أن يفعل ما يشاء، ويعدم ما يشاء، ويخلق مكانه ما يشاء، ويقدِّم ما يشاء، ويقدِّم ما يشاء، ويأمر بما شاء كيف شاء، فقد أقرَّ بالبداء.

وما عُظّم الله عزَّ وجلَّ بشيءٍ أفضل من الإقرار بأنَّ له الخلق والأمر والتقديم والتأخير، وإثبات ما لم يكن ومحو ما قدكان.

والبداء هو ردِّ على اليهود، لأنهم قالوا: إنَّ الله قد فرغ من الأمر، فقلنا: إنَّ الله كلّ يوم في شأن، يحيي ويُميت ويرزق، ويفعل ما يشاء.

والبداء ليس من ندامة، وإنّما هو ظهور أمرٍ، يقول العرب: بدا لي شخص في طريقي، أي ظهر. قال الله عزّ وجل: ﴿وَ بَدَا لَهُم مِنَ آللّهِ مَا لَمْ يَكُونُواْ يَحْتَسِبُونَ﴾ أمن سورة الزمر ٣٩: الآية ٤٧]، أي ظهر لهم. ومتى ظهر لله تعالىٰ ذكره من عبدٍ صلة لرحمه زاد في عُمره، ومتى ظهر له منه قطيعة لرحمه نقص من عُمره، ومتى ظهر له من عبدٍ إتيان الزنا نقص من رزقه وعمره، ومتى ظهر له منه التعفّف عن الزنا زاد في رزقه وعمره. التوحيد: ٣٥٥-٣٣٦. وانظر تصحيح الاعتقاد: ٦٥-٧٠.

1- النَّد: الضدّ والشُّبه. تهذيب اللغة: ١٤/ ٥١.

2- التوحيد: ٣٣٣ ح٣ باب٥٥، عنه البحار: ١٠٨/٤ ح ٢١ باب٣. الكافي: ١٤٧/١ ح٣، ٢

١) في «ج، د»: «حتّى يأخذ عليه الإقرار بالعبوديّة».

۲۲ الاعتقادات

ونسخُ الشرايع و الأحكام بشريعة نبينًا محمّد اللَّيُّةُ من ذلك، و نسخُ الكتب بالقرآن من ذلك¹.

وقال الصادق الله: «من زعم أنّه يبدو لله عزّوجلٌ في شيء اليوم لم يعلمه أمس، فابرؤوا منه 2.

فمن و زعم أن الله تعالى بدا له في شيء بداء ندامة، فهو عندنا كافر بالله العظيم.

← عنه الوافي: ١/ ٥١٠ ح ٤٠٦ باب ٥٠، وتفسير نور الثقلين: ٢/ ٥١٦ ح ١٧٧. تفسير العياشي: ٢/ ٢١٥ ح ٥٧، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٢٦٧ ح ٥٦١٥. ونحوه في المحاسن: ١/ ٣٦٥ ح ٧٨٩ باب ٢٠، عنه البحار: ٤/ ١٠٨ ح ٢٤ باب٣.

1- عن الإمام الرضاع الله الله وكلُّ نبيٌ كان في أيّام عيسى على وبعده كان على منهاج عيسى و شريعته و تابعاً لكتابه، إلى زمن نبيّنا محمد المستقلة على الشرائع: ١٢٢ ح ٢ باب ١٠١، عيون أخبار الرضاع الله ٢٠١ عنهما البحار: ٢٢١/٧٩ ح ٣ باب ٩٧.

قال السيّد المرتضى ـ رضوان الله عليه ـ في جواب مسائل أهل الري: المراد بالبداء النسخ. وادّعى أنه ليس بخارج عن معناه اللغوي. انظر البحار: ١٢٩/٤، وكتاب الأربعين للمجلسى: ٥٦.

2-كمال الدين: ٦٩ ـ ٧٠، عنه البحار: ٤/ ١١١ ح ٣٠ باب ٣.

۱) ليس في «ج، د».

٢) في ب: ﴿ أَنَّ الله بدا » بدل « أنَّه يبدو لله ». وفي «ج، د»: « أنَّه يريد الله ».

٣) «و لم يعلمه» ه. ٤ أنا بريء» ب، «فابرأ» د.

٥) «و قال عاليالج: من» ب، ج، د.

·	بتقاد في البداء	باب الاء
---	-----------------	----------

فإنّه يقول: ما ظهر لله سبحانه أمر في شيء كما ظهر له في ابني إسماعيل إذ اخترمه قبلي، ليعلم أنّه ليس بإمام بعدي2.

¹⁻ التوحيد: ٣٣٦ح ١٠ باب ٥٤، عنه البحار: ٤/ ١٠٩ ذيل ح ٢٦. ونحوه في كتاب زيد النرسي: ١٩٦ ح ١٣، عنه البحار: ٤/ ١٢٢ ح ٦٩ باب ٣.

²⁻ مثله قال الصدوق الله في التوحيد: ٣٣٦ ذيل ح ٥٤.

ع ٩٤ ----- الاعتقادات

[11]

باب الاعتقاد في التناهي عن الجدال و المراء في الله عزّوجلّ و في دينه

قال الشيخ أبو جعفر على: الجدال في الله عزّوجل منهيّ عنه، لأنّه يؤدّي إلى ما لايليق به.

وسئل الصادق الله عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْـمُنتَهَىٰ ۗ 1 قَالَ: «إذا انتهى الكلام إلى الله تعالى فأمسكوا»2.

1- من سورة النجم ٥٣: الآية ٤٢.

2-الكافي: ١/ ٩٢ ح ٢، عنه الوافي: ١/ ٣٧٢ ح ٢٨٩ باب ٣٤، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٢٠٦ ح ٢٠٦ ، وتفسير نور الثقلين: ٥/ ١٧١ ح ٩٨.

التوحيد: 201 ح ٩ باب ٦٧، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٢٠٦ ح ١٠٢٣٠. المحاسن: ١/ ٣٧٠ ح ٥٠٦ عنه البحار: ٣/ ٢٦٤ ح ٢٢ باب ٩، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٢٠٦ ح ٢٠٢٦.

تفسير القمّي: ٢/ ٣٣٨، عنه البحار: ٣/ ٢٥٩ ح ٦ باب ٩، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٢٠٧ ح ١٠٢٤٠.

تفسير النعماني: ٩٠، عنه البحار: ٩٠/٩٣ باب ١٢٨. روضة الواعظين: ٣٧. وانظر الهداية: ١٤.

۱ و ۲) «الجدل» ب، ج، د.

وكان الصادق الله يقول: «يا ابن آدم، لو أكل قلبك طائر ما أشبعه، وبصرك لو وضع عليه خرق إبرة لغطّاه، تريد أن تعرف بهما ملكوت السماوات و الأرض. إن كنت صادقاً فهذه الشمس خلق من خلق الله، فإن قدرت أن تملاً عينك منها فهو كما تقول» 1.

والجدال في جميع أمور الدين منهيّ عنه 2. وقال أمير المؤمنين المعلى: «من طلب الدين بالجدال تزندق» 3.

1-الكافي: ١/ ٩٣ ح ٨، عنه الوافي: ١/ ٣٧٤ ح ٢٩٦ باب ٣٤. التوحيد: ٤٥٥ ح ٥ باب ٦٧. 2- عنهم المنظم: أنَّهم نهوا عن الكلام في الدين. التوحيد: ٤٥٩ ح ٢٦ باب ٦٧.

5- عن الإمام الصادق الله وقد ذكر عنده الجدال في الدين، وأنَّ رسول الله المَّالَّيُّةُ والأَنْمَة المَّيِّةُ قد نهوا عنه، فقال الصادق الله الله عنه عنه مُطلقاً، ولكنه نهى عن الجدال بغير التي هي أحسن، أما تسمعون الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿وَ لاَ تُجَادِلُواْ أَهْلَ ٱلْكِتَابِ إِلَّا بغير التي هي أحسن أما تسمعون الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿وَ لاَ تُجَادِلُواْ أَهْلَ ٱلْكِتَابِ إِلَّا بِاللَّتِي هِي أَحْسَنُ ﴾ [من سورة العنكبوت ٢٩: الآية ٤٦]، وقوله تعالى: ﴿آدْعُ إِلَىٰ سورة سييلِ رَبِّكَ بِالْجِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِي أَحْسَنُ ﴾ [من سورة النحل ٢١: الآية ١٦٥]، فالجدال بالتي هي أحسن قد قرنه العلماء بالدين، والجدال بغير التي هي أحسن مُحرَّم، حرَّمه الله تعالى على شيعتنا. وكيف يُحرِّم الله الجدال بغير التي هي أحسن مُحرَّم، حرَّمه الله تعالى على شيعتنا. وكيف يُحرِّم الله الجدال جملةً وهو يقول: ﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَنْرَىٰ ﴾. وقال الله تعالى: ﴿ بِلْكُ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [من سورة البقرة ٢: الآية تعالى: ﴿ بِلْكُ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُواْ بُرُهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [من سورة البقرة ٢: الآية تعالى: ﴿ بِلْكُ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُواْ بُرُهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [من سورة البقرة ٢: الآية على أن فجعل علم الصدق والإيمان بالبرهان، وهل يُؤتى بالبرهان إلّا في الجدال بالتي هي أحسن؟! التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه : ٧٥ ح٣٢٢ عنه البحار: ﴾

۱) «إِن» ب، ج، د.

۲) في د: «فاملاً» بدل «أن تملأ». وفي ب، ج: «تملأ».

۳) «الجدل» ب، ج، د. ٤

٥) «الجدل» ب، ج، د. و هذا الحديث سقط من ه ٢.

٦٦ ----- الاعتقادات

وقال الصادق الله: «يهلك أصحاب الكلام و ينجو المسلمون، إنّ المسلمين هم النجباء»1.

→ ٤٠٢/٧٣ باب ١٤٥. وانظر تصحيح الاعتقاد: ٦٨ ـ٧٣.

1- التوحيد: ٤٥٨ ح ٢٢ باب ٦٧. بصائر الدرجات: ٥٤١ ح ٤ باب ٢٠، عنه البحار: ٢/ ١٣٢ ح ٢٢ باب ١٧.

وقال المجلسي في بيانه: «يقولون» أي يقول المتكلّمون لما أسسوه بعقولهم الناقصة «هذا ينقاد» أي يستقيم على أصولنا، «وهذا لا ينقاد» أي لا يجري على الأصول الكلاميّة.

ويحتمل أن يكون إشارة إلى ما يقوله أهل المناظرة في مجادلاتهم: سلّمنا هذا ولكن لا نسلّم ذلك؛ والأوّل أظهر.

قوله على «الوعلمواكيف كان بدؤ الخلق»، لعلَّ المراد أنَّ مناظراتهم في حقائق الأشياء وكيفيّاتها وكيفيّة صدورها عن الله تعالى، إنّما هو لجهلهم بأصل الخلق، وإنّما يقولون بعقولهم، ويثبتون بأصولهم مقدّمات فاسدة، ويبنون عليها تلك الأمور التي يرجع جلّ علم الكلام إليها، فلوكانوا عالمين بكيفية الخلق وأصله لما اختلفوا.

ويحتمل أن يكون المراد: العلم بكيفيّة خلق أفراد البشر، واختلاف أفهامهم واستعداداتهم، فلو علموا ذلك لم يتنازعوا ولم يتشاجروا، ولم يكلّفوا أحداً التصديق بما هو فوق طاقته، ولم يتعرّضوا لفهم ما لم يُكلّفوا بفهمه، ولا يحيط به علمهم، واعترفوا بالعجز وقصور المدارك و لم يُعرّضوا أنفسهم للوقوع في المهالك.

وأمّا الاحتجاج على المخالفين بقول الأئمّة ﷺ أو بمعاني كلامهم لمن يُحسن الكلام فمطلق، وعلى من لا يحسن فمحظور محرّم أ. وقال الصادق ﷺ: «حاجّوا الناس بكلامي، فإن حاجّوكم كنت أنا المحجوج لا أنتم ".

وروي عنه ﷺ أنّه قال: «كلام في حقّ، خير من سكوت على باطل» 3. وروي أنّ أبا الهذيل قال لهشام بن الحكم: أناظرك على أنّك إن غلبتني

1- عن الإمام الصادق الليلا: أنه قال ليونس بن يعقوب: يا يونس لو كنت تُحسن الكلام كلّمته... ثمَّ قال لي: اخرج إلى الباب فانظر من ترىٰ من المُتكلّمين فأدخله. قال: فأدخلت حمران بن أعين وكان يُحسن الكلام، وأدخلت الأحول وكان يُحسن الكلام، وأدخلت قيس بن الماصر وكان عندي وأدخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام، وأدخلت قيس بن الماصر وكان عندي أحسنهم كلاماً، وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين المنظلا... ثمَّ قال اللهلاء يا حمران كلّم الرجل، فكلّمه فظهر عليه حمران. ثمّ قال: يا طاقي كلّمه، فكلّمه فظهر عليه الأحول. ثمّ قال: يا هشام بن سالم كلّمه، فتعارفا. الكافي: ١/ ١٧١ ح ٤، عنه الوافي: ٢/ الأحول. ثمّ قال: يا هشام بن سالم كلّمه، فتعارفا. الكافي: ١/ ١٧١ ح ٤، عنه الوافي: ٢/

وعن الإمام الكاظم طلية: كلم الناس وبين لهم الحقّ الذي أنت عليه، وبين لهم الضلالة التي هم عليها. تصحيح الاعتقاد: ٧١.

2- أورد نحوه الشيخ المفيد في تصحيح الاعتقاد: ٧١.

3- من لايحضره الفقيه: ٣٩٦/٤ ح٥٨٤٧، عنه الوسائل: ١٨٤/١٢ ح١٦٠٣٢.

۱) «فأمّا» ب، ج، د.

٣) دوه ه.

٥) «فأنا» بدل «كنت أنا» ه.

۲) بزیادة «الله تعالی و بقول رسوله و» د.

٤) «أن يتكلّم» ه.

٦) بزيادة «العلّاف» ب.

٨٨ ------الاعتقادات

رجعت إلى مذهبك، و إن غلبتك رجعت إلى مذهبي. فقال هشام: ما انصفتني! بل أناظرك على أنّـني إن غـلبتك رجـعت إلى مذهبي، وإن غلبتني رجعتُ إلى إمامي.

۱) «اُنّی» ب.

[11]

باب الاعتقاد في اللوح و القلم'

قال الشيخ أبو جعفر على: اعتقادنا في اللوح و القلم أنّهما ملكان1.

1- عن الإمام الصادق على: القلم وهوملك، والقلم يؤدّي إلى اللوح وهو ملك. معاني الأخبار: ٢٢ ح ١، عنه البحار: ٥٧/ ٣٦٨ ح ٥ باب ٤.

قال الشيخ المفيد الله اللوح كتاب الله تعالى، كتب فيه ما يكون إلى يوم القيامة، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي آلزَّبُورِ مِن بَعْدِ آلذِّكْرِ أَنَّ آلاَّرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِي آلصَّلْطِحُونَ ﴾ [من سورة الأنبياء ٢١: الآية ١٠٥]، فاللوح هو الذكر، والقلم هوالشيء الذي أحدث الله به الكتابة في اللوح.

وجعل اللوح أصلاً ليعرف الملائكة المنظم منه ما يكون من غيب أو وحي، فإذا أراد الله تعالىٰ أن يُطلع الملآئكة على غيب له أو يُرسلهم إلى الأنبياء المنظم المدلئم أمرهم بالاطلاع في اللوح، فحفظوا منه ما يؤدّونه إلى من أرسلوا إليه، وعرفوا منه ما يعملون؛ وقد جاءت بذلك آثار عن النبي المنظم وعن الأثمة المنظم.

فأمّا من ذهب إلى أنَّ اللوح والقلم ملكان، فقد أبعد بذلك ونأى به عن الحق، إذ الملائكة لا تُسمّى ألواحاً و لا أقلاماً، ولا يُعرف في اللغة اسم ملكٍ ولا بشر لوح ولا قلم. تصحيح الاعتقاد: ٧٤.

وقال المجلسي الله الصدوق الله تبع فيما ذكره الرواية، فلا اعتراض عليه، مع أنه >

۱) بدل العنوان في ب: «و».

١٠٠٠٠٠٠١ الاعتقادات

[14]

باب الاعتقاد في الكرسي

قال أبو جعفر على: اعتقادنا في الكرسي أنّه وعاء أجميع الخلق، من العرش والسماوات والأرض ، وكلّ شيء خلق الله تعالى

→ لا تنافي بين ما ذكر المفيد وبين ذلك، إذ يمكن كونهما ملكين، ومع ذلك يكون أحدهما آلة النقش والآخر منقوشاً فيه.

ويحتمل أيضاً أن يكون المُراد بكونهما ملكين، كون حامليهما ملكين مجازاً. ولعلَّ الإيمان بمثل ذلك على الإجمال، أسلم من الخطأ والضلال. البحار: ٥٧ / ٣٧٠.

- 1- عن الإمام الصادق الله: الكرسي وعاؤه [الخلق]. معاني الأخبار: ٢٩ ح ١، عنه البحار: ٢٨ م ١٨/٥٨ ح ٢٨ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ١٧/١٥ ح ١٣٨٨.
- 2- عن الإمام الصادق الحيلا: بل الكرسي وسع السماوات والأرض والعرش. الكافي: 1/٢/١ ح ٤، عنه الوافي: ١/٥٠٥ ح ٤٠١ باب ٤٩، والبرهان في تفسير القرآن: ١/٢١ ح ١٣٨٦.

التوحيد: ٣٢٧ ح ٤ باب ٥٦، عنه البحار: ٢٣/٥٨ ح ٤٠ باب ١.

تفسير القمي: ١/ ٨٥، عنه البحار: ٨٥/ ٢٢ ح ٣٩ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ١/٧١٥ ح ١٣٩١.

۱) في «ب» بدل العنوان إلى هنا: «و اعتقادنا». ٢) «و» ج، ه.

۳) «خلقه» ه ۱، ه ۳.

في الكرسي1.

وفي وجه آخر: الكرسي هو العلم2.

وقد سئل الصادق الله عن قول الله عزّوجل ا: ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَ ٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ 3.

قال: «علمه»⁴.

1- تفسير القمي: ١/ ٨٥، عنه البرهان في تفسير القرآن: ١/١٥٥ ح ١٣٩١، والبحار: ٢٢/٥٨ ح ٣٩ باب ١.

2- عن الإمام الصادق عليه أحداً من أنبيائه ورسله وحججه... معاني الأخبار: ٢٩ ح ١، عنه البحار: ٥٨ / ٢٨ ح ٤٧ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ١/ ٥١ ح ١٣٨٨، وانظر ما ورد في الأسماء والصفات للبيهقي: ١٣٥/٢ عن ابن عباس.

3- من سورة البقرة ٢: الآية ٢٥٥.

4- عنه البحار: ٥٨ / ٩ ح ٦. التوحيد: ٣٢٧ ح ١ باب ٥٢، معاني الأخبار: ٣٠ ح ٢، عنهما البرهان في تفسير القرآن: ١٧/١ ح ١٣٨٩ م ١٣٨٩ ح ٤٦ باب ١. وانظر الهداية: ١٧ وتخريجاتها.

۱) لیس فی «ج، د».

باب الاعتقاد في العرش

قال الشيخ أبو جعفر الله: اعتقادنا في العرش أنّه جملة جميع الخلق أ. والعرش في وجه آخر هو العلم 2.

1- عن الإمام الصادق عليه العرش في وجه هو جملة الخلق. معاني الأخبار: ٢٩ ح ١، عنه البحار: ٨٥/ ٨٨ ح ٤٧ باب ١.

2- عن الإمام الصادق عليه: وفي وجه آخر العرش هو العلم. الذي أطلع الله عليه أنبياءه و رسله وحججه. معانى الأخبار: ٢٩ ح ١، عنه البحار: ٥٨ / ٢٨ ح ٤٧ باب ١.

وعنه عليه! العرش العلم. الكافي: ١٣٢/١ ح٦، عنه الوافي: ٥٠٣/١ ح٩٩ باب٤٩، والبرهان في تفسير القرآن: ٤٧٣/٥ ح٤٧٢، وتفسير نورالثقلين: ٤٠٦/٥ ح٢٨.

وانظر تفسير القمي: ٢/ ٣٨٤، عنه البحار: ٢٧/٥٨ ح ٤٣ باب ١.

قال الشيخ المفيد الله: العرش في اللُّغة هو الملك، قال الشَّاعر بذلك:

إذا ما بنو مروان تُلّت عروشُهم وأودتْ كما أودت أيادٍ وحميَرُ يريد إذا ما بنو مروان هلك ملكهم وبادوا. وقال آخر:

أظننت عرشك لا يزولُ ولا يغيّر

يعني: أظننت ملكك لا يزول ولا يغيّر.

(

﴾ وقال الله تعالى مخبراً عن واصفي مُلك ملكة سبأ ﴿وَ أُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ [من سورة النمل ٢٧: الآية ٢٣] يريدون: لها ملك عظيم، فعرش الله تعالى هو ملكه، واستواؤه على العرش هو استيلاؤه على المُلك، والعرب تصف الاستيلاء بالاستواء، قال الشّاعر:

قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق يريد به قد استولى على العراق. فأمّا العرش الّذي تحمله الملائكة؛ فهو بعض الملك، وهو عرش خلقه الله تعالى في السّماء السّابعة، وتعبّد الملائكة الله بحمله وتعظيمه، كما خلق سبحانه بيتاً في الأرض وأمر البشر بقصده وزيارته والحجّ إليه وتعظيمه، وقد جاء في الحديث أنّ الله تعالى خلق بيتاً تحت العرش سمّاه البيت المعمور تحجّه الملائكة في كلّ عام، وخلق في السّماء الرّابعة بيتاً سمّاه الضّراح وتعبّد الملائكة بحجّه والتّعظيم له والطّواف حوله، و خلق البيت الحرام في الأرض وجعله المُلائكة بحجّه والتّعظيم له والطّواف حوله، و خلق البيت الحرام في الأرض وجعله الملائكة بحجّه والتّعظيم له والطّواف حوله، و خلق البيت الحرام في الأرض وجعله تحت الضّراح.

وروي عن الصّادق الله قال: لو ٱلقي حجر من العرش لوقع على ظهر البيت الحرام، ولم يخلق المعمور، ولو ٱلقي حجر من البيت المعمور لسقط على ظهر البيت الحرام، ولم يخلق الله عرشاً لنفسه ليستوطنه، تعالى الله عن ذلك. لكنّه خلق عرشاً أضافه إلى نفسه تكرمة له و إعظاماً وتعبّد الملائكة بحمله كما خلق بيتاً في الأرض ولم يخلقه لنفسه ولاليسكنه، تعالى الله عن ذلك كلّه. لكنّه خلقه لخلقه وأضافه لنفسه إكراماً له وإعضاماً، وتعبّد الخلق بزيارته والحجّ إليه.

فأمّا الوصف للعلم بالعرش فهو في مجاز اللّغة دون حقيقتها، ولاوجه لتأويل قوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحْمَلْنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ بمعنى أنه احتوى على العلم، و إنّما الوجه في ذلك ما قدّمناه. تصحيح الاعتقاد: ٧٥ ـ ٧٨.

١٠٠٤ الاعتقارات

وسئل الصادق الله عن قول الله عزّوجل ا: ﴿ ٱلرَّحْمَانُ عَلَى ٱلْعَرْشِ السُّوَىٰ ﴾ أ، فقال: «استوىٰ من كلّ شيء، فليس شيء أقرب إليه من شيء» 2.

فأمّا العرش الذي هو ٢ جملة ٢ جميع الخلق فحملته شمانية من الملائكة 3،

1- من سورة طه ٢٠: الآية ٥.

2- عنه البحار: ٣/ ٣٣٩ ذيل ح ٤٧ باب ١٤.

الكافي: ١/٨٨١ ح٧، التوحيد: ٣١٥ ح١ باب٤٨. عنهما البرهان في تفسير القرآن: ٣/ ١٥٠ ح ١٩٧١ وفي تفسير القمّي: ٣/ ٥٠٠ ح ١٩٧١ وفي تفسير نور الثقلين: ٣/ ٣٦٨ ح ١٥ عن التوحيد. تفسير القمّي: ٢/ ٥٩، عنه البرهان في تفسيرالقرآن: ٣/ ٧٥٠ ح ١٩٧١. معانى الأخبار: ١/٢٩.

وأورده في البحار: ٥٨/ ٣٨ وقال يُؤُّ: قد أوَّل الوالد الله الخبر الذي ورد في تفسير قوله تعالى ﴿ الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اَسْتَوَىٰ ﴾ أنَّ المعنىٰ: استوى من كلَّ شيء فليس شي أقرب إليه من شيء... أنَّ المراد بالعرش هنا عرش الرحمانية، والظرف حال، أي الربّ سبحانه حال كونه على عرش الرحمانية استوىٰ من كلَّ شيء، إذ بالنظر إلى الرحيمية التي هي عبارة عن الهدايات والرحمات الخاصة بالمؤمنين أقرب.

أو المراد: أنّه تعالىٰ بسبب صفة الرحمانيّة حال كونه علىٰ عرش الملك والعظمة والجلال، استوىٰ نسبته إلىٰ كلِّ شيءٍ. وحينئذٍ فائدة التقييد بالحال، نفي توهّم أنّ هذا الاستواء ممّا ينقص من عظمته وجلاله شيئاً.

3- قال الفيض الكاشاني الله ويشبه أن تكون الملاّئكة كناية عن أرباب ←

١) في ب: «وسُئل عن الصادق النا في قوله تعالى».

۲) ليس في «د».

٣) «حملة» ج، ه ٣. «حمله» بقيّة النّسخ المعتمدة؛ و ما أثبتناه من بعض النسخ الأخرى والبحار.

لكلّ واحد منهم ثمانية أعين، كلّ عين طباق الدنيا1. واحد منهم على صورة ابن آدم، فهو يسترزق الله لولد آدم.

﴾ الأنواع العقلية على ما رآه طائفة من الحكماء ما ويكون أربعة في جانب البدو والنشأة الأولى، وهي التي ذكر تفصيلها، وأنها على صورة تلك الأنواع تربيها وتنفض عليها ما تحتاج إليه، وتصير ثمانية في جانب العود والنشأة الأخرى التي تصير إليها الأنواع بعد تحصيل كمالاتها في هذه النشأة، وهي هناك حملة العلم، وأعينها كناية عن أصناف علومها بما تحتاج إليه في تربية الأنواع، فإن بالعلم يبصر العالم، كما أنَّ بالعين يبصر الرائي، وعددها مُطابق لعدد حملة العلم، كأنها تبصر بعلومهم، إذ لكلّ منهم علم وكمال خاص يقتضيها المزاج الخاص، وطباقها الدنيا عبارة عن شمول علمها وتدبيرها جميع جزئيات تلك الأنواع. الوافى: ١/٤٠٥.

1- عن الإمام الصادق على الخياد إنَّ حملة العرش ثمانية، لكلّ واحدٍ منهم ثمانية أعين، كلّ عين طباق الدنيا. الخصال: ٢/ ٤٠٧ ح ٤٠ عنه البحار: ٥٨/ ٢٧ - ٢٨ ح ٤٤ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٤٠٣ ح ٢٣ باب ١، وتفسير نور الثقلين: ٥/ ٤٠٤ ح ٢٢. وانظر ما نقله في البحار: ٥/ ٢٧ ح ٤٣ باب ١ عن تفسير على بن إبراهيم، ولم نعثر عليه فيه، فلاحظ ج ٢ منه ص ٣٨٤.

قال الشيخ المفيد الأحاديث التي رويت في صفة الملآئكة الحاملين للعرش، أحاديث آحاد وروايات أفراد، لا يجوز القطع بها ولا العمل عليها؛ والوجه الوقوف عندها، والقطع على أن العرش في الأصل هو الملك، والعرش المحمول جزء من الملك تعبد الله تعالى بحمله الملائكة. تصحيح الاعتقاد: ٧٨.

۱) «بني» ب، ج، د.

٦٠١ ----- الاعتقادات

وواحد منهم على صورة الثور، يسترزق الله للبهائم المرواحد منهم على صورة الأسد، يسترزق الله للسباع. وواحد منهم على صورة الأسد، يسترزق الله للطير أله الله الله الله الله الله الله وواحد منهم على صورة الديك، يسترزق الله للطير أله اليوم هؤلاء الأربعة، فإذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية 2.

1- عن الإمام الصادق الله أحدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم، والثاني على صورة الديك يسترزق الله للطير، والثالث على صورة الأسد يسترزق الله للسباع، والرابع على صورة الثور يسترزق الله للبهائم. الخصال: ٢/ ٤٠٧ ح ٥، عنه البحار: ٥/ ٢٨ ح ٤٥ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٤٧٤ ح ١١٠٢٤ وتفسير نور الثقلين: ٥/ ٤٠٤ ح ٢٣.

وانظر تفسير القمّي: ١/ ٨٥، عنه البحار: ٥٨/ ٢١ ح ٣٨ باب ١. وانظر كذلك تفسير الفخر الرازي: ٣٠/ ١٠، والكشف والبيان (تفسير الشعلبي): ١٠/ ٢٩، والكشاف للزمخشري: ١٤/ ٢٠، والدر المنثور للسيوطى: ٦/ ٢٦١.

2- عن النبي الأعظم المنتي الأعظم اليوم أربعة. فإذا كان يوم القيامة أيدهم بأربعة آخرين. انظر مجمع البيان: ٥/ ٣٤٦، الكشاف للزمخشري: ٤/ ٢٠٢، الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ١٠/ ٢٨١، تفسير ابن عطية: ١٨٩٢، تفسير البيضاوي: ٥/ ٢٨١، جامع البيان (تفسير الطبري): ١/ ٢٦١ ح ٢٧٩٢، الدر المنثور للسيوطي: ٦/ ٢٦١.

وعن الإمام الصادق الله: فإذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية. الخصال: ٢/ ٤٠٧ حن، عـنه البحار: ٥٨/ ٢٨ ح ٤٥ بـاب ١، والبرهان في تـفسير القـرآن: ←

١) «و الآخر» بدل «و واحد منهم» ب. و كذا في الموردين الآتيين.

۲) بزیادة «کلّها» ب، د. ۳) «فهو» بدل «یسترزق الله» ب.

٥) «فهم» ب، ج، د.

٤) «للطيور» ب، د.

٦) «الآن» ه.

وأمّا العرش الذي هو العلم، فحملته أربعة من الأوّلين، و أربعة من الآخرين.

فأمّا الأربعة من الأوّلين: فنوح، و إبراهيم، و موسى، و عيسى الله وأمّا الأربعة من الآخرين : فمحمّد، وعلي، والحسن، والحسين والحسين والما الأربعة من الآخرين الأسانيد الصحيحة عن الأئمّة الله في العرش وحملته. وإنّما صار هوًلاء حملة العلم، لأنّ الأنبياء الذين كانوا قبل نبيّنا الله كانوا على شرائع الأربعة العلم، لأنّ الأنبياء الذين كانوا قبل نبيّنا المله كانوا على شرائع الأربعة العلم المربعة العلم المربعة العلم الأربعة المربعة الأربعة العلم المربعة العلم الأربعة العلم المربعة العلم المربعة العلم الأربعة العلم الأربعة العلم المربعة العلم المربعة العلم المربعة العلم المربعة العلم المربعة العلم المربعة العلم الأربعة العلم المربعة المربعة المربعة المربعة المربعة المربعة المربعة العلم المربعة المرب

→ ٥/٤٧٤ ح ١١٠٢٤، وتفسير نور الثقلين: ٥/٤٠٤ ح ٢٣.

عن وهب... وحملة العرش اليوم أربعة أملاك، فإذا كان يوم القيامة أيدوا بأربعة آخرين فكانوا ثمانية، ملك منهم في صورة الإنسان يشفع لبني آدم في أرزاقهم، وملك في صورة النسر يشفع للطير في أرزاقها، وملك في صورة أسد يشفع للسباع في أرزاقها، و ملك في صورة الثور يشفع للبهائم في أرزاقها. كتاب العظمة لأبي الشيخ: ٩٥٨/٣ رقم ٤٨٣. وانظر كتاب الأسماء والصفات للبيهقي: ١٤٣/٢.

1- عنه البحار: ۲۶ / ۹۱ روح ۱۱. تفسير القمّي: ۲/ ۳۸۶. عنه تفسير نور الثقلين: ٥/ ٤٠٦ رود ٢٠ والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٤٧٤ ح ١١٠٢٨، والبحار: ٢٥/٥٨ ح ٣٤ باب ١. وعن الإمام الباقر الله عزَّ وجلٌ ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ ﴾ [من سورة غافر ٤٠: الآية ٧] قال يعني: محمّداً وعلياً والحسن والحسين ونوحاً وإبراهيم وموسئ وعيسئ. تأويل الآيات الظاهرة: ٢٩١، عنه البحار: ﴾

١) «الأواخر» بدل «من الآخرين» ه ١، ه ٣.

۳) «صاروا» ه.

٥) ليس في «ب، ج، د».

۲) «فهم محمد» ه ۱، ه ۲.

٤) بزيادة «العرش الذي هو» ب، د.

٦) بزيادة «من الأولين» د، ه.

نوح وإبراهيم وموسى وعيسى الله أ، ومن قبل هؤلاء الأربعة صارت العلوم إليهم، وكذلك صار العلم من بعد محمد وعلي والحسن والحسين الله من بعد الحسين من الأئمة الله عن بعد الحسين من الأئمة الله عن المؤمنة الله عن بعد الحسين من الأئمة الله علي عن بعد الحسين من الأئمة الله علي عن بعد الحسين من الأئمة الله علي علي الله علي علي الم علي علي الم علي الم

→ ٣٥/٥٨ ح٥٦ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٤٧٤ ح ١١٠٢٥.

1- عن الإمام الرضائلية:... أنّ كلّ نبيّ كان بعد نوح للله كان على شريعته ومنهاجه، وتابعاً لكتابه إلى زمان إبراهيم الخليل للله . وكلّ نبيّ كان في أيّام إبراهيم وبعده كان على شريعة إبراهيم ومنهاجه، وتابعاً لكتابه إلى زمن موسى الله . وكلّ نبيّ كان في زمن موسى لله وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه، وتابعاً لكتابه إلى أيّام عيسى لله . وكلّ نبيّ كان في أيّام عيسى لله وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته، وتابعاً لكتابه إلى زمن نبيّنا محمّد المسلمة ... علل الشرائع: ١٢٢ ح ٢ باب ١٠١، عيون أخبار الرضا الله : ٧٩/٢ ح ٣ باب ٩٠.

2- عن الإمام السجاد الله : نحن الذين شرع لنا دينه وقال في كتابه: ﴿ شَرَعَ لَكُم ﴾ يا محمّد من الدين ﴿ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَ ٱلَّذِى أَوْحَيْنَا إِلَيْك ﴾ يا محمّد ﴿ وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَ هِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ﴾ [من سورة الشورى ٤٢: الآية ١٣]، فقد علمنا وبلغنا ما علمنا، واستودعنا علمهم، نحن ورثة الأنبياء، ونحن ورثة أولي العزم من الرسل. بصائر الدرجات: ١٤٠ ح ٤ باب ٣، عنه البحار: ٢٦/ ١٤٣ ذيل ح ١٢باب ٩، والبرهان في تفسير القرآن: ١٤٠ ح ١٨٠ ح ٩٤٧٨ وتفسير نورالثقلين: ١٥٦٢ ح ٢٢.

وعن الإمام الرضاطي مثله، أنظر: الكافي: ٢٢٣/١ ح١، عنه الوافي: ٥٥٢/٣ ح ٥، عنه الوافي: ٥٥٢/٣ ح ١٠٩٩ ماب ٧٤، والبرهان في تفسير القرآن: ٨٠٩/٤ ح ٩٤٧٧.

۲) ليس في «ب، ج».

[10]

باب الاعتقاد في النفوس و الأرواح

قال الشيخ أبو جعفر على: اعتقادنا في النفوس أنّها هي الأرواح التي بها الحياة 1، وأنّها الخلق الأوّل، لقول النبيّ الشيّاء (إنّ أوّل ما أبدع الله _ تبارك وتعالى _ هي النفوس المقدّسة المطهّرة (، فأنطقها بتوحيده، ثمّ خلق بعد ذلك سائر خلقه ().

واعتقادنا فيها أنَّها خُلقت للبقاء و لم تخلق للفناء، لقول النبي اللَّيْكَالُّو:

عن النبي الشيخة إنَّ أوّل ما خلق الله عزَّ وجلَّ أرواحنا، فأنطقها بتوحيده وتمجيده، ثمَّ خلق الملاَئكة... ثمَّ إنَّ الله تبارك وتعالىٰ خلق آدم... عيون أخبار الرضاطيّة: ٢٠٥/١ ح ٢٢ باب ٢٢، كمال الدين: ١/ ٢٥٤ ح ٤ باب ٢٣، علل الشرائع: ٥ ح ١ باب ٧، عنها البحار: ٢٦/ ٣٣٥ ح ١ باب ٨، وفي ج ١٨/ ٣٤٥ ح ٥ باب ٣ عن العيون والعلل. وفي ج ١٥/ ٥٥ ح ٢٥ باب ٢ عن العيون والعلل.

²⁻عنه البحار: ٦/ ٢٤٩ ح ٨٧ باب ٨١ وج ٦١/ ٧٨.

١) «مقدَّسةً مطهّرة» هـ ١٦ البحارج ٦. و في ج ٦١ كما في المتن.

٠١٠ الاعتقادات

«ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء، و إنّما تنقلون من دار إلى دار»¹. وأنّها في الأرض غريبة، و في الأبدان مسجونة².

واعتقادنا فيها أنها إذا فارقت الأبدان فهي باقية 3، منها منعّمة، ومنها مُعذَّبة 4،

1- عنه البحار: ٦/ ٢٤٩ ح ٨٧ باب ٨، وج ٦١/ ٧٨ باب ٤٢.

عن أمير المؤمنين على: إنّا خلقنا وإيّاكم للبقاء لا للفناء، ولكنّكم من دارٍ إلىٰ دارٍ تنقلون. الأمالي للطوسي: ٢١٦ ح ٣٧٩ مجلس ٨، عنه البحار: ٧١/ ٢٦٤ ح ٦ باب ٧٦، وج ٣٧/ ٩٦ ح ٨ باب ١٠٨، وج ٧٧/ ٥٠٤ ح ٣١ باب ١٥. الإرشاد للمفيد: ١/ ٢٣٨، عنه البحار: ٣٧/ ١٠٦ ح ١٠٦ باب ٧٦.

2- عنه البحار: ٦١/ ٧٨ باب ٤٢، وج ٦/ ٢٤٩ ح ٧٨ باب ٨

عن الإمام الصادق الله: مثل روح المؤمن وبدنه كجوهرة في صندوق، إذا خرجت الجوهرة منه طُرح الصندوق ولم يُعبأ به. مختصر البصائر: ٥١ ح ١٠، بصائر الدرجات: ٤٨٣ ح ١١ باب ١٨، عنهما البحار: ٤٠/٦١ ح ١١ باب ٤٢.

وعنه عليه الله عنه البحار: والروح جسم رقيق قد ألبس قالباً كثيفاً. الاحتجاج: ٢/ ٣٤٩، عنه البحار: ٢/ ٢١٦/٦ ح ٨ باب ٨.

- 3- عن الإمام الصادق الله: أنّه سُئل الله أفيتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه، أم هو باق؟ قال: بل هو باق. الاحتجاج: ٢/ ٣٤٩، عنه البحار: ٦/ ٢١٧ ح ٨ باب ٨.
- 4- عن النبي الأعظم الشيطة: ثمّ يُحييكم في القبور، ويُنعّم فيها المؤمنين بنبوّة محمّد وولاية عليّ، ويُعذّب فيها الكافرين بهما... التفسير المنسوب إلى العسكري المللفية: ١٦٠ ح ٩٥، عنه البحار: ٦/ ٢٣٦ ح ٥٤ باب ٨، والبرهان في تفسير القرآن: ١/ ١٦١ ح ٣٦٤.

وعن الإمام أمير المؤمنين الله: إنَّ العبد إذا أدخل حفرته أتاه ملكان... فإن أجاب نجا، وإن عجز عذّباه... بصائر الدرجات: ٥١٨ ح ٩ باب ١٦، مختصر البصائر: >

باب الاعتقاد في النفوس و الأرواح

إلى أن يردّها الله عزّوجلّ بقدرته إلى أبدانها1.

وقال عيسى بن مريم للحواريّين: «بحقّ أقـول لكـم، إنّـه لا يـصعد إلى السماء إلّا ما نزل منها»².

وقال الله عزّوجل: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَـٰهُ بِهَا وَلَـٰكِنَّهُ أَخْـلَدَ إِلَـى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ﴾ قما لم يرفع منها إلى الملكوت بقي يهوى في الهاوية، وذلك لأنّ الجنّة درجات و النار دركات .

→ ١٧٥ ح ١٥٣، عنهما البحار: ٦/ ٢٣٣ ح ٤٦ باب ٨.

وعن الإمام الصادق اللهِ: ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ قال: في قبره ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ في الآخرة ﴿ وَ أَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّالِينَ * فَنُزُلِّ مِنْ حَمِيمٍ ﴾ [من سورة الواقعة ٥٦: الآية ٨٨-٩٣] في قبره... تفسير القمّي: ٢/ ٣٥٠، عنه البحار: ٦/ ٢١٧ ح ١١ باب ٨.

- 1- عن الإمام الصادق الله : فتعود الصور بإذن المصوّر كهيئتها، وتلج الروح فيها... الاحتجاج: ٢/ ٣٥٠، عنه البحار: ٧/ ٣٧ح ٥ باب ٣.
- 2- عن الإمام الرضائية: شهادة عيسى على نفسه: حقّاً أقول لكم ـ يا معشر الحواريين ـ إنّه لا يصعد إلى السماء إلّا ما نزل منها. عيون أخبار الرضائية: ١/١٣٣ ح ١ باب ١٢، التوحيد: ٢٦٤ ح ١ باب ٦٥، الاحتجاج: ٢/ ٤٢١، عنها البحار: ٣٠٧/١٠ ح ١ باب ٢٥، الاحتجاج: ٢/ ٤٢١، عنها البحار: ٣٠٧/١٠ ح ١ باب ٢٠.
 - 3- من سورة الأعراف ٧: الآية ١٧٦.
 - 4- عنه البحار: ٦١/ ٧٨.

(

١١٢الاعتقادات

وقال عزّوجلّ: ﴿تَغْرُجُ ٱلْمَلَنْ لِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ أ

وقال عزّوجلّ: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّتِ وَنَهَرٍ ۞ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِـندَ مَلِيكِ مُّقْتَدِر﴾².

وقال عز وجلّ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَ ٰتَا اللَّهِ أَمْوَ ٰتَا اللَّهُ مِن فَضٰلِهِ بَلْ أَحْيَاءً عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَآ التَّهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضٰلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ 3. وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ 3.

وقال عزّوجلّ: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاٰتُ بَلْ أَحْيَاءُ وَلَـٰكِن لَا تَشْعُرُونَ﴾ ٩.

وقال النبيّ اللَّيْنَا «الأرواح عنود مجنّدة، فما تعارف منها ائتلف،

ے عن الإمام الصادق اللهِ: درجات الجنّة على عدد آيات القرآن. الأمالي للصدوق: 28 ضمن ح ١١ باب ٣٨٠.

وعن الإمام الباقر الله في قوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهِنَم لَمُوعِدُهُم أَجِمْعِينَ ﴾ [من سورة الحجر ١٥: الآية ٤٣]، قال:...إنَّ الله جعلها سبع دركات... البحار: ٢٨٩/٨ ضمن ح٢٧ باب ٢٤، عن تفسير القمّي: ٢/٦٧١ وفيه «درجات» بدل «دركات».

¹⁻ من سورة المعارج ٧٠: الآية ٤.

²⁻ من سورة القمر ٥٤: الآية ٥٤ و٥٥.

³⁻ من سورة آل عمران ٣: الآية ١٦٩ و١٧٠.

⁴⁻ من سورة البقرة ٢: الآية ١٥٤.

۲) «إنّ الأرواح» ه.

١) «الصادق عليه » بدل «النبي تَالَّهُ وَسَكُو » ه.

وما تناكر منها اختلف 1 .

وقال الصادق الملية: «إنّ الله تعالى آخى بين الأرواح في الأظلّة قبل أن يخلق الأجساد من بألفي عام، فلو قد قام قائمنا أهل البيت ورّث الأخ

1- عنه البحار: ٦/ ٢٤٩ ح ٨٧ باب ٨، وج ٦١/ ٧٨ ـ ٩٩.

أورده الصدوق عن النبي المنتي من لايحضره الفقيه: ٤/ ٣٨٠ح ٥٨٢١.

و ورد عن النبي الشخط في شهاب الأخبار، عنه البحار: ٦٣/٦١ ح ٥٠ بـاب ٤٢، والمسـائل السرويّة: ٣٧، عنه البحار: ٢٦١/٥، وعوالي اللآلي: ١/ ٢٨٨ ح ١٤٢، عنه البحار: ٧٧/ ١٦٧ ضمن ح٢ باب ٧.

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه في مصباح الشريعة: ١٥٦، عنه البحار: ٢/ ٢٦٥ ح ١٨ باب ٣٢.

وعن الإمام الباقر على الأمالي للصدوق: ٢٠٩ ح ٢٣٢ مجلس ٢٩، عنه البحار: ٢٦/ ٣٦ عنه البحار: ٢٦/ ٣٦ عنه البحار:

وعن الإمام الصادق الله في علل الشرائع: ١/١٨ ح٢ باب ٧٩، عنه البحار: ١٣٩/٦١ ح ١٩ باب ٤٣، كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي (ضمن الأصول الستة عشر): ٦٨، عنه البحار: ٦١/ ١٣٥ ح ٩ باب ٤٣.

وانظر صحيح البخاري: ١٦٢/٤، صحيح مسلم: ١٨٧٠ ح ٢٦٣٨، سنن أبي داود: ٢٣٠/١٠ رقم ٤٨٣٤، مسند أحمد: ٢٩٥/٢ و ٢٢٥، المعجم الكبير للطبراني: ٢٢٠/١٠ رقم ٢٦٠/٢ و ص ٢٢ رقم ٢٤٧٤، وص ٢٢ رقم ٢٤٧٤، وعلى ٢٤٧٤، وعلى ٢٤٧٤، وعلى ٢٤٠٠٠.

۱) ليس في «ه». ٢) «الأبدان» ب، ج، د.

۳) «لورّث»ب، ج، د.

١١٤ ---- الاعتقادات

الذي آخي بينهما في الأظلّة، و لم يورّث الأخ من الولادة»1.

وقال الله الأرواح لتلتقي في الهواء فتتعارف وتتساءل، فإذا أقبل روح من الأرض قالوا دعوه فقد أفلت من هول عظيم، ثم سألوه ما فعل فلان و ما فعل فلان، فكلما قال: قد بقي، رجوه أن يلحق بهم وكلما قال قد مات، قالوا هوى هوى قدى.

1- عنه البحار: ٦/ ٢٤٩ ح ٨٧ باب ٨، وج ٦١/ ٧٩ باب ٤٢.

أورده الصدوق أيضاً في الهداية: ٣٤٣، عنه البحار: ١٠٤/ ٣٦٧ح ٧ باب ١٠٤، ومستدرك الوسائل: ١٧ / ١٨٦ ح ٢١١٠٦ باب ١٣. وكذا في من لايحضره الفقيه: ٣٥٢/٤ح ٢٥٧٦٤ باب ٢٦٥. عن الصدوق مختصر البصائر: ٣٩٦.

ونقل الحكيم الترمذي في نوادر الأصول: ٣٥٢/١ عن أويس: ... عرف روحي روحك، وإنَّ الأرواح خلقت قبل الأجساد بألفى عام.

2- عنه البحار: ٦/ ٢٤٩ ضمن ح ٨٧، وج ٦١/ ٧٩.

عن الإمام الباقر على تخرج أرواح المؤمنين من حُفرهم عند كلِّ مساء... وتعهد حفرها إذا طلعت الشمس وتتلاقئ في الهواء وتتعارف... الكافي: ٣/ ٢٤٦ ح ١، عنه البحار: ٦/ ٢٨٩ ح ١٤.

وعن النّبيّ وَاللَّهُ إِنَّ أُرواح المؤمنين لتتلاقىٰ. نوادر الأُصول للحكيم الترمذي: ٣٥٢/١.

(

3- عنه البحار: ٦/ ٢٤٩ ضمن ح ٨٧، وج ٦١/ ٧٩.

۱) «لم يرث» ب، ج، د.

٢) «فتعارف فتساءل» ب، ج، د؛ «فتعارف و تساءل» البحارج ٦، و في ج ٦١: «فتتعارف وتساءل».

٣) ليس في «ب، ج». «قالت الأرواح» د.
 ٤) «فدعوه» ب، ج، د.

٥) «أن يلحقهم» ه.

وقال عزّوجلّ: ﴿وَمَن يَخْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ﴾ 1. وقال عزّوجلّ: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُ ۞ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ۞ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَاهِيَهْ ۞ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴾ 2.

ومثل الدنيا وصاحبها كمثل البحر والملاح والسفينة3.

وقال لقمان لابنه: «يا بنيّ، إنّ الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير، فاجعل سفينتك فيها الإيمان بالله، واجعل زادك فيها تـقوى الله،

عن الإمام الصادق الله إنَّ الأرواح في صفة الأجساد في شجرة في الجنّة تعارف وتساءل، فإذا قدمت الروح على الأرواح يقول: دعوها فإنّها قد أفلت من هول عظيم. ثمَّ يسألونها: ما فعل فُلان، وما فعل فُلان؟ فإن قالت لهم: تركته حيّاً، ارتجوه. وإن قالت لهم: قد هلك؟ قالوا: هوى هوى. الكافي: ٣/ ٢٤٤ ح ٣، من لا يحضره الفقيه: ١/ ١٩٣ ح ١٩٣ م ١٩٠٠ باب ٨، وتفسير نور النقلين: ٣/ ١٩٣ ح ١٩٣ م ١٩٠١ عن الكافى.

وانظر الاختصاص: ٣٤٦-٣٤٧، عنه البحار: ٢٠٨/٨ ـ ٢٠٩ ضمن ح ٢٠٥ باب ٢٣. 1- من سوره طه ٢٠: الآية ٨١.

2- من سورة القارعة ١٠١: الآية ٨ ـ ١١.

3- عنه البحار: ٦/ ٢٥٠ باب ٨.

عن النبي الشيخة: وإن أخطأ القائل في القرآن برأيه، فقد تبوّأ مقعده من النار، وكان مثله كمثل من ركب بحراً هائجاً، بلا ملاح ولا سفينة صحيحة، لا يسمع بهلاكه أحد إلّا قال: هو أهل لما لحقه، ومستحقّ لما أصابه. انظر التفسير المنسوب >

۱) ليس في «ج، البحار».

١١٦ ---- الاعتقادات

واجعل شراعها التوكّل على الله. فإن نجوت فبرحمة الله ، وإن هلكت فبذنوبك» 1.

وأشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات: يوم يولد ، ويوم يموت، ويوم يبعث حيّاً . وقد سلّم الله تعالى على يحيىٰ في هذه الساعات، فقال عزّوجلّ: ﴿وَسَلَمُ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾ 2.

وقد سلّم ميسى الله على نفسه فقال: ﴿وَٱلسَّلَامُ عَلَى يَوْمَ وُلِدتُ وَيَوْمَ وَلِدتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ وَلِدتُ وَيَوْمَ أَبُعَتُ حَيَّا ﴾ 3.

عن الإمام الصادق الله: فوعظ لقمان لابنه... يا بنيّ إنّ الدنيا بحر عميق، قد هلك فيها عالم كثير، فاجعل سفينتك فيها الإيمان، واجعل شراعها التوكّل، واجعل زادك فيها تقوى الله. فإن نجوت فبرحمة الله، وإن هلكت فبذنوبك. تفسير القمّي: ٢/ ١٦٤، عنه البحار: ١٣/ ٢١٥ ح ٢ باب ١٨.

2- من سورة مريم ١٩: الآية ١٥.

3- من سورة مريم ١٩: الآية ٣٣.

(

[﴾] للإمام العسكري الثلا: 10 ضمن ح1، عنه البحار: ١٨٣/٩٢ ضمن ح ١٨ باب ١٩.

¹⁻ عنه البحار: ٦/ ٢٥٠ ضمن ح ٨٧ باب ٨ وأورده الصدوق الله في من لايحضره الفقيه: ٢٨٢/٢ ح ٢٤٥٩ باب ١٧١

۱) «شراعك» ه. وكذا في د بزيادة «فيها». ۲) «فبرحمته» بدل «فبرحمة الله» ه.

۳) «بنی» ج، د. ٤) «ولد» ج.

٥) ليس في ه ١، ه ٣، البحار. و في ه ٢: «يبعثه الله» بدل «يبعث حيّاً».

۲) «و لقد» ج، د، البحار.۷) بزیادة لفظ الجلالة «ب، ج، د».

۸) بزیادة «فیها» ب.

والاعتقاد في الروح أنّه ليس من جنس البـدن¹، و أنّـه خـلق آخـر،

← عنه البحار: ٦/ ٢٥٠ ح ٨٧ باب ٨

عن الإمام الرضائي: إنّ أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يُولد ويخرج من بطن أمّه فيرى الدنيا، ويوم يموت فيرى الآخرة وأهلها، ويوم يُبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا. وقد سلَّم الله عزَّ وجلَّ على يحيىٰ في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال: ﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِلاَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ مُبُعثُ حَيًّا﴾. المواطن وآمن روعته فقال: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِلاَ وَيَوْمَ اللائة المواطن فقال: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَىٰ يَوْمَ وُلِلاتُ المواطن فقال: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَىٰ يَوْمَ وُلِلاتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أَبُعثُ حَيًّا﴾. الخصال: ١٠٧١ ح ٧١، عيون عَلَىٰ يَوْمَ وُلِلاتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أَبُعثُ حَيًّا﴾. الخصال: ١٠٧١ ح ٧١، عيون أخبار الرضائيّ : ١٠٧١ ح ١١ باب ٢، عنهما البحار: ٦/ ١٥٨ ح ١٨ باب٢، وج٧٤٠ ح ١٨٠٠ وج٧٤٠ ح ١٨٠٠ وج٧٤٠ ح ١٨٠٠ وص ٢٤٦ ح ٧٠ باب ١٠ وج ١٠٤٠ وفي البرهان في البرهان في تنفسيرالقرآن: ٢٠٥٥ عن العيون، وكذا في الصافي عنالصدوق في تفسير القرآن: ٢٤٠٥.

ورواه في مجمع البيان: ٣/ ٥٠٦ عن سفيان بن عيينة.

1- انظر ما روي:

عن النبي الشخير الملك الموت رُدَّ روحي حتىٰ يثني علىٰ جسدي، وجسدي علىٰ روحي. قال: فيقول ملك الموت: ليثنِ كلَّ واحدٍ منكما علىٰ صاحبه. فيقول الروح: جزاك الله من جسد خير الجزاء، لقد كنت في طاعته مسرعاً وعن معاصيه مبطئاً، فجزاك الله عني من جسد خير الجزاء، فعليك السلام إلىٰ يوم القيامة. ويقول الجسد للروح مثل ذلك... الاختصاص: ٣٤٥، عنه البحار: ٢٠٨/٨ ضمن ح ٢٠٨ باب ٢٣٠.

وعن أمير المؤمنين الله إنه ولولا الأجل الذي كتب الله عليهم، لم تستقر >

لقول الله اعزّوجلّ: ﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَـٰلِقِينَ ﴾ أ. واعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة ﷺ أنّ فيهم خمسة أرواح: روح القدس، و روح الإيمان، و روح القوّة، و روح الشهوة، و روح المدرج². وفي المؤمنين أربعة أرواح: روح الإيمان، وروح القوّة، وروح الشهوة، وروح المدرج.

﴾ أرواحهم في أجسادهم طرفة عين. نهج البلاغة: ٣٠٣ خطبة ١٩٣، عنه البحار: ٣٠٥/٦٧ ح ٥٠ باب ١٤.

وعنه على الله أحد من الناس تُفارق روحه جسده، حتى يعلم إلى أيّ المنزلتين يصير، إلى الجنة أم النار... الأمالي للمفيد: ٢٦٤ ضمن ح ٣ مجلس ٣١، الأمالي للطوسى: ٢٤ ح ٣١ مجلس ١، عنهما البحار: ٧٧/ ٣٨٧ ح ١١ باب ١٥.

وعن الإمام الباقر على أظهر ربوبيّته في إبداع الخلق، وتركيب أرواحهم اللطيفة في أجسادهم الكثيفة، فإذا نظر عبد إلى نفسه لم يرَ روحه... فإذا نظر إلى خلقه ثبت له أنه عزَّ وجلّ خالقهم ومُركِّب أرواحهم في أجسادهم... معاني الأخبار: ٧/ح٣، التوحيد: ٩٢ ح ٦ باب ٤، عنهما البحار: ٣/ ٢٢٤ ح ١٥ باب ٦.

وعنه عليه الله الملكم ترون أنه كان يوم القيامة وصيَّر الله أبدان أهل الجنة مع أرواحهم في النار... الخصال: ٣٥٨/٢ - ٤٥، تفسير أبدان أهل النار مع أرواحهم في النار... الخصال: ٣٢٠/٥٧ - ٤٥، تفسير العياشي: ٢/٢١٤ - ٣٣١٦، عنهما البحار: ٨/٣٧٤ ح ١ باب ٢٨، وج٣٢٠/٥٧ ح ١ باب ٢٠ وعن أبي الحسن عليه في الرواح الحياة، فإنها في الأبدان لا تخرج إلا بالموت... جامع الأخبار: ٤٨٩ ح ١٣٦٢، عنه البحار: ٢١/٣١ ح ١٩ باب ٤٢.

1- من سورة المؤمنون ٢٣: الآية ١٤.

2- درج الرجل: أي مشي، ودرج: أي مضى لسبيله. انظر الصحاح: ٣١٣/١.

۱) «لقوله» ب، ج، د، البحار.

وفي الكافرين والبهائم ثلاثة أرواح: روح القوّة، وروح الشهوة، وروح الشهوة، وروح المدرج¹.

1- عنه البحار: ٦/ ٢٥٠ ضمن رقم ٨٧ باب ٨، وج ٦١/ ٧٩.

عن الإمام الصادق الله الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح: روح البدن، وروح القوّة، وروح الشهوة، وروح الإيمان.

وفي المؤمنين أربعة أرواح – أنقدها روح القدس ـ: وروح البدن، وروح القوّة، وروح اللهوة، وروح الإيمان.

وفيي الكيفًار ثيلاثة أرواح: روح البيدن، وروح القيوة، وروح الشهوة، بصائر الدرجات: ٤٤٧ ح ٣ باب ٣.

وجعل في المؤمنين وأصحاب الميمنة روح الإيمان فبه خافوا الله، وجعل فيهم روح القوة فبه اشتهوا طاعة الله، وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله، وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيؤون. الكافي: ١/ ٢٧١ ح ١، عنه الوافي: ٣/ ٢١٧ ح ١٠١٤ باب ٩٢، وتفسير نور الثقلين: ٥/ ٢٠٥ ح ١٢، والبرهان في تنفسير القرآن: ٥/ ٢٥٣ ح ٢٠٥ م والصافي في تنفسير القرآن: ٧/٨٨. بصائر الدرجات: ٤٦٥ ـ ٤٦٦ ح ١ باب ١٤، عنه البحار: ٢٥ / ٥٢ ح ١ باب ٣.

وعن أمير المؤمنين الله الله فأمّا ﴿ أَصْحَابُ ٱلْمَشْتُمَةِ ﴾ [من سورة الواقعة ٥٦: الآية ٩]، فهم اليهود والنصارى ... وأسكن أبدانهم ثلاثة أرواح: روح القوة، ﴾

١٢الاعتقادات

وأمّا قوله العالى: ﴿وَ يَسْئُلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾ أَ، في أَمْرِ رَبِّى ﴾ أ ف إنّه خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله المُنْكِينَةُ والأئمة المِنْكِ، وهو من الملكوت 2.

وأنا أصنّف في هذا المعنى كتاباً أشرح فيه معاني هذه الجمل إن شاء الله تعالى.

وروح الشهوة، وروح البدن. ثمَّ أضافهم إلى الأنعام... لأنَّ الدابة إنّما تحمل بروح القوّة، وتعتلف بروح الشهوة، وتسير بروح البدن. الكافي: ٢/ ٢٨٣ ضمن ح١٦، تحف العقول: ١٨٨، بصائرالدرجات: ٤٦٩ ح٦ باب ١٤، عنها البحار: ١٧٩/٦٩ ح٣ باب ٣٥٠٤. و في البرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٢٥٣ ح ٢٥٣/٥ و الوافي: ٥/ ١٠١٤ ح ٢٠٠٥ باب باب ١٧٧، وتفسير نور الثقلين: ٥/ ٢٠٥ ح ٢٠٥٣ عن الكافي.

1- من سورة الإسراء ١٧: الآية ٨٥.

2- عنه البحار: ٦/ ٢٥٠ ضمن ح ٨٧ باب ٨، وج ٧٩/٦١.

عن الإمام الصادق الله: سُئل عن قول الله عزَّ وجل: ﴿وَ يَسْئُلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ اللهُ عَلَيْكَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكَ اللهُ عَلَيْنَ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْنَ اللهُ اللهُ عَلَيْنَ اللهُ ال

تفسير القمّي: ٢/ ٢٦، عنه البحار: ١٨/ ٢٥٤ ح ٣ باب ٢، وتفسير نور الثقلين: ٢١٥/٣ ح ٢٢٤، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٥٨٣ ح ٦٥٤٧. →

١) «قول الله» ه.

٢) «الملائكة» بدل «الأئمة عليه "ب، ج. وكذا في «د» و في هامشها نسخة بدل كما في المتن.

→ بصائر الدرجات: ۲۸۲ ح ۹ باب ۱۸، عنه البحار: ۲۵/ 7۹ ح ۵۵ باب ۳.
وانظر تفسير العياشي: ۳/ ۸۲ ح ۲۲۰۷، عنه البحار: ۲۱/ ٤٢ ح ۱۵ باب ٤٢.
مختصر البصائر: ۵۰ ح ۹، عنه البحار: ۲۵/ ۷۷ ح ۷۷ باب ۳. وعن بصائر الدرجات.

وعن الإمام على بن أبي طالب الله في قوله: ﴿ وَ يَسْلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾ قال: هو ملك من الملآئكة. كتاب العظمة لأبي الشيخ: ٨٦٨/٣ رقم ٤٠٨.

وعن ابن عباس: هو ملك من أعظم الملائكة خلقاً. وعن مجاهد: لا ينزل ملك إلّا معه روح.كتاب العظمة لأبي الشيخ: ٨٧١/٣رقم ٤١١، و ص ٨٨١رقم ٤٢٤.

وللشيخ المفيد يَثِيُّ كلام حول بعض ما ذكره الصدوق الله في هذا الباب فراجع تصحيح الاعتقاد: ٧٩-٩٣.

۲۲۲الاعتقادات

[11]

1 باب الاعتقاد في الموت

قال الشيخ أبو جعفر على:

قيل لأمير المؤمنين الله: صف لنا الموت.

فقال الله الخيبر سقطتم، هو أحد ثلاثة أمور تردا عليه:

إمّا بشارة بنعيم الأبد، و إمّا بشارة بعذاب الأبد، وإمّا بتحزين وتحويل وأمر مبهم الايدري من أيّ الفرق هو.

أمّا وليّنا و المطيع لأمرنا، فهو المبشّر بنعيم الأبد.

وأمّا عدوّنا المخالف علينا ، فهو المبشّر بعذاب الأبد.

1- قال الشيخ المفيد ﷺ: ترجم الباب بالموت و ذكر غيره، و قد كان ينبغي أن يذكر حقيقة الموت، أو يترجم الباب بمآل الموت و عاقبة الأموات. فالموت: هو يضّاد الحياة، يبطل معه النموّ و يستحيل معه الإحساس، و هو محلّ الحياة فينفيها، و هو من فعل الله تعالى و ليس لأحد فيه صنع، و لايقدر عليه أحد إلّا الله تعالى، قال الله سبحانه: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُحْيى، وَ يُمِيتُ﴾ [من سورة غافر ٤٠: الآية ٦٨]...تصحيح الاعتقاد: ٩٤.

۲) «یرد» ب، ج.

٤) «وأمر ميهم» ليس في «ج».

٦) «لأمرنا» ب،، ج، د.

۱) بزيادة «علىّ» ب، «علىّ بن أبي طالب» ه.

۳) «بتخویف» ج. وکذا فی هامش «د، ه ۲».

٥) «والمخالف» ب، ج، د.

باب الاعتقاد في الموت

وأمّا المبهم أمره الذي لا يدري ما حاله، فهو المؤمن المسرف على نفسه لايدري ما يؤول إليه حاله الأتيه الخبر مبهماً مخوفاً اثمّ لن يسوّيه الله عزّوجلّ بأعدائنا، لكن " يخرجه من النار بشفاعتنا.

فاعملوا و أطيعوا و لا تتّكلوا ، و لاتستصغروا عقوبة الله عزّوجلّ، فإنّ من المسرفين من لا يلحقه شفاعتنا إلّا بعد عـذاب ثـلاثمائة ١ ألف سنة»¹.

وسئل الحسن من على بن أبي طالب الله ما الموت الذي جهلوه؟ فقال اللهِ: «أعظم سرور يرد على المؤمنين إذ ١٠ نقلوا عن دار النكد2 إلى ١١ نعيم الأبد، وأعظم ثبور 3 يرد على الكافرين إذ١٢ نقلوا عن جنّتهم

¹⁻ معاني الأخبار: ٢٨٨ ح ٢، عنه البحار: ٦/ ١٥٣ ح ٩ باب ٦، وتفسير نور الثقلين: ۲/۸۹۳ - ۲۱۹، وج ۱۲۹۶ ح ۷۷.

²⁻ النَّكَدُّ: الشُّوم، وكلُّ شيءٍ جرَّ علىٰ صاحبه شرّاً فهو نَكَدُّ، وصاحبه أَنْكَدُ ونَكِدْ. ونَكِد عيشهم يَنْكَدُ نَكَداً: اشتدّ. انظر لسان العرب: ٣/ ٤٢٧ مادة «نكد».

³⁻ النُّبُور: الهلاك، والخسران، والوّيل، وتُبَرُّهُ اللهُ: أهلكه إهلاكاً لا ينتعش. لسان العـرب: ۹۹/٤ مادة «ثبر».

۱) «لايدري ما يؤول إليه حاله» ليست في «ج، د».

٢) «محرفاً» ج، ه ٣. و كذا في «ب، د» وفي هامشهما كما في المتن.

۳) «و» ب، ج، د.

٥) «لاتتكلموا» د. «لاتنكلوا» ب، ج.

۷) بزیادة «عن» ب، ج، د.

۹) «قال» ه.

۱۱) بزیادة «دار» ه.

٤) «فاعتملوا» ب، ج.

٦) في د: «بعد عذاب الله بثلاثمائة».

۸) «الحسين» ب، ه ۲.

۱۰ و ۱۲) «إذا» ه.

إلى نار لا تبيد ولا تنفد»1.

ولمّا اشتدّ الأمر بالحسين بن علي بن أبي طالب الله ، نظر إليه من كان معه فإذا هو بخلافهم، لأنهم كلّما اشتدّ بهم الأمر تغيّرت ألوانهم، وارتعدت فرائصهم ، ووجلت قلوبهم، ووجبت وخنوبهم. وكان الحسين الله وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم، وتهدأ جوارحهم، وتسكن نفوسهم.

فقال بعضهم لبعض: أنظروا إليه لا يبالي بالموت.

فقال لهم الحسين الله الموت إلا قنطرة تعبر الكرام، فما الموت إلا قنطرة تعبر بكسم عسن البيؤس والضرّ الله الجنان الواسعة والنعيم الدائمة وأيكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر؟!

1-معاني الأخبار: ٢٨٨ ح ٣، عنه البحار: ٦/ ١٥٤ ضمن ح ٩ باب ٦.

²⁻ الفريصة: لحمة بين الكتف والصدر ترتعد عند الفزع. المعجم الوسيط: ٦٨٩/٢ مادة «فرص».

³⁻ وجبَ القلبُ يَجِبُ وَجْباً ووَجِيباً ووجُوباً ووَجَباناً: خَفَقَ واضطرب. لسان العرب: ٧٩٤/١ مادة «وجب».

۱) «إذا» ج. «و إذا» د، ه.

۲) ليس في «ب». «كانوا» ج، د.

٢) كذا في النسخ المعتمدة، و البحار، و معاني الأخبار. و كذا أيضاً في النسخ الأخرى التي بأيدينا غير نسختين: في إحداهما: «خاصّته»، و في الأخرى: «خواصّه».

٤) «الضرّاء» ب، ه ٢، معاني الأخبار.

٥) «والنعم الدائمة» ب؛ «و النعمة الدائمة» د؛ «و النعيم الدائم» ه.

وقيل لعلى بن الحسين المرسج ما الموت؟

قال °: «للمؤمن كنزع ثياب وسخة قملة، وفكّ قيود وأغلال ثقيلة،

1- التمحيص: ٤٨ - ٧٦ باب ٥، عنه البحار: ٦٧/ ٢٤٢ - ٧٧ باب ١٢.

تحف العقول: ٥٣، عنه البحار: ٧٧/ ١٥٩ ح ١٣٩ باب ٧. الأمالي للطوسي: ٣٤٦ ح ٧١٥ مسجلس ١٢، عسنه البحار: ٣٣٣/٦٦ ح ١٣ باب ٤ وج ٧٣ / ٩٩ ح ٨٤ باب ١٢٢.

مكارم الأخلاق: ٢/٧٧ ضمن ح ٢٦٥٦، عنه البحار: ٧٧/ ٥٤ ضمن ح ٢ باب ٣. كشف الغمّة: ٢/ ١٧١، عنه البحار: ٣٤٦/٤٣ ضمن ح ١٩ باب ١٦.

عوالي اللاّلي: ١/ ٩٥ح ٤، عنه البحار: ٧٧/ ١٦٧ ضمن ح ٢ باب ٧. مُسكّن الفؤاد: ٣٤، عنه البحار: ١٩٤/٨١ ح ٥١ باب٤٤.

جامع الأخبار: ٢١٨ ح ٥٥٠، عنه البحار: ٦٧/ ٢٣٨ ح ٥٦ باب ١٢. التفسير المنسوب للإمام العسكري الميلا: ٢٣ ضمن ح ٧، عنه البحار: ٦٧/ ٢٣٢ ضمن ح ٤٨ باب ١٢ وج ٢٩/ ٢٤١ ح ٤٨ باب ٢٩.

2-معاني الأخبار: ٢٨٨، ذيل ح ٣، عنه البحار: ٦/ ١٥٤ ضمن ح ٩ باب ٦، و ج ٢٩٧/٤٤ ضمن ح ٢ باب ٣٥.

۱) في ب: «و أما هؤلاء أعداؤكم» بدل «و ما هو لأعدائكم إلّا». و في ج: «و هؤلاء أعداؤكم». و في د «و هو لأعدائكم».

۳) بزیادة «بذلك» ب، ج، د، ه ۱. ک) «حشر» ج. و كذا ما بعده.

٥) «فقال» ب، د.

١٢٦١٢٠ الاعتقادات

والاستبدال بأفخر الثياب وأطيبها روائح، وأوطأ المراكب، وآنس المنازل. وللكافر كخلع ثياب فاخرة، و النقل عن منازل أنيسة، والاستبدال بأوسخ الثياب وأخشنها ، وأوحش المنازل، وأعظم العذاب» أ.

وقيل لمحمد بن علي الباقر النافي: ما الموت؟

فقال: «هو النوم الذي يأتيكم في كلّ ليلة، إلّا أنّه طويل مدّته ولا ينتبه منه إلى بوم القيامة، فمن رأى في نومه من أصناف الفرح ما لا يقادر قدره، و رأى في نومه من أصناف الأهوال ما لا يقادر قدره، فكيف حال فرح ١٠ في النوم ١٠ و وجِل ١٠ فيه! هذا الموت فاستعدّوا له ٤٠.

وقيل للصادق الله: صف لنا الموت؟

فقال: «هو للمؤمن ١٣ كأطيب ريح يشمّه فينعس ١٠ لطيبه وينقطع ١٠ التعب

¹⁻ معاني الأخبار: ٢٨٩ ح ٤، عنه البحار: ٦/ ١٥٥ ضمن ح ٩ باب ٦، وتفسير نور الثقلين: ٥/ ٣٨٠ ح ١٠.

²⁻ معاني الأخبار: ٢٨٩ ح ٥، عنه البحار: ٦/ ١٥٥ ضمن ح ٩ باب ٦، وقطعة منه >

٢) «أضيق» د. و في هامشها نسخة بدل كما في المتن.

۱) «أنجسها» ه. ۲) «أضية

٤) «لكنّه» بدل «إلّا أنّه» ه.

٣) ليس في «ه». ٥) «المدّة» ب، د.

۲) «ولاينتبه» د.

۷) «إلاّ» د.

۸) «فعنهم من» ه ۱، ه ۲.

۹) «منامه» ب، ج، د.

۱۰) «فرحه» ب، ج، د. «من فرح» ه ۱.

۱۱) «الموت» ب، ج.

۱۲) «و وجله» ب، ج، د.

۱۳) «للمؤمنين» ب، د.

۱۵) «فینعش» ب، د.

۱۵) «و يقطع» ب، ج. «فينقطع» د.

والألم كلّه عنه. وللكافر كلسع الأفاعي ولدغ العقارب و أشد».

قيل: فإنّ قوماً يقولون إنه أشد من نشر بالمناشير ، وقرض بالمقاريض، و رضخ أبالأحجار ، و تدوير قطب الأرحية في الأحداق؟ فقال: «كذلك هو ملى بعض الكافرين و الفاجرين، ألا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو أشد من هذا الله من عذاب الآخرة] افإنّه] الشداء من عذاب الدنيا».

قيل: فما لنا نرى كافراً يسهل عليه النزع فينطفئ وهو يتحدّث ويضحك ويتكلّم، وفي المؤمنين من يكون أيضاً كذلك، وفي المؤمنين والكافرين

[←] في تفسير نور الثقلين: ٥/ ٣٨٠ ح ١١.

¹⁻ الرضخ: الدقُّ والكسر. لسان العرب: ٣/ ١٩ مادة «رضخ».

²⁻ الأرحية: جمع الرحى، التي يُطحن بها. لسان العرب: ١٤/ ٣١٢ مادة «رحا».

۲) «و کلدغ» ج، «و کلذع» د، «و لذع» ه ۳.

٤) «هو» ب، «إنّه هو» ج، د.

۱) «کلنع» د.

٣) «و إنّ» ه.

٥) «المناشير» ب، ج، ه ٣.

٦) «المقاريض» ب.

۷) «بالحجارة» ب، ج، د.

۸) «هو كذلك» ه.

٩) من معاني الأخبار. وكذا في البحار الطبعة الحجرية نقلاً عن العيون. وفي الطبعة الجديدة «لا من عذاب الآخرة». وفي العلل: «الا ان من عذاب الآخرة». انظر ذيل الهامش التالي.

۱۰) من العيون والعلل. وفي «ب، ج، د» بدل «إلَّا» إلى هنا: «و»؛ وفي ه : «وهو».

۱۱) ليس في «ب، ج، د».

من يقاسى عند سكرات الموت 1 هذه الشدائد؟

فقال: «ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل توابه، و ما كان من شدّة فتمحيصه من ذنوبه، ليرد الآخرة نقيّاً ونظيفاً، مستحقّاً لشواب الأبد، لا مانع له دونه ٦. و ما كان من سهولة هناك على الكافرين فليُوفّى ٧ أجر حسناته في الدنيا، ليرد^ الآخرة و ليس له إلّا ما يوجب عليه العذاب، و ما كان من شدّة على الكافر هناك فهو ابتداء عقاب الله له ا بعد ١٠ نفاد حسناته، ذلكم بأنّ الله عدل لا يجور»2.

ودخل موسى بن جعفر الله على رجل قد١١ غرق في سكرات الموت وهو لايجيب داعياً، فـقالوا له: يـا ابـن رسـول الله، وددنـا لو عـرفناً ١

الأمالي للطوسي: 201 ح ١٣٥٢ مجلس ٣٤، عنه البحار: ١٢٧/٦ ح ٥٠ باب ٦. وأورده السبزواري في جامع الأخبار: ٤٧٨ ح ١٣٤١.

¹⁻ سكرة الموت: غَشْيَتُه. لسان العرب: ٤/ ٣٧٤ مادة «سكر».

²⁻ علل الشرائع: ١/ ٢٩٨ ح ٢ باب ٢٣٥، عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢١٣/١ ح ٩ باب٢٨، معاني الأخبار: ٢٨٧ ح ١، عنها البحار: ٦/ ١٥٢ ح ٦ باب ٦. وفي تفسير نور الثقلين: ٥/ ٣٧٩ ح ٩ عن العلل.

۱) «هناك للمؤمنين» بدل «للمؤمن هناك» ب، ج، د.

۳) «فهو تمحیصه» ب، ج، د. ۲) «من عاجل» ه.

٥) بزيادة «طاهراً» ه. ٤) بزيادة «إلى» ب، ج، د.

٦) في «ب، ج، د»: «مستحقاً لثواب الله ليس له مانع دونه».

۷) «فليتونّ» ب، «فلتوفّي» ج، «فليستوفي» د. ۸) بزيادة «إلى» د.

۱۰) «عند» ب، ج، د.

۹) لیس فی «ب، ج، د».

۱۲) «علمنا» ه.

۱۱) «و قد» ه.

كيف الموت، وكيف حال صاحبنا ، فقال: الموت مو المصفاة: يُصفّي المؤمنين من ذنوبهم ، فيكون آخر ألم يُصيبهم و كفّارة آخر وزر بقي عليهم. ويصفّي الكافرين من حسناتهم، فتكون آخر لذّة أو نعمة أو راحة للحقهم و مو هو آخر ثواب حسنة تكون لهم. وأمّا صاحبكم فقد نُخل من الذنوب نخْلاً ، وصُفّي من الآثام تصفية، وخلص حتّى نقى كما ينقى ثوب من الوسخ، وصلح لمعاشر تنا أهل البيت في ١٠ دارنا دار الأبد» أ.

ومرض رجل من أصحاب الرضائل فعاده، فقال ۱۱: «كيف تجدك ۱۲؟» فقال: لقيت الموت بعدك _ يريد به ما لقيه ۱۲ من شدّة مرضه _ . فقال ۱۲: «كيف لقيته؟»

1- معاني الأخبار: ٢٨٩ ح ٦، عنه البحار: ٦/ ١٥٥ ح ١٠ باب ٦. جامع الأخبار: 2٧٩ ح ٤٧٩ م ١٣٤٢.

۱) «كيف حال صاحبنا وكيف الموت» - بتقديم و تأخير - ب، ج، د.

۲) «إنَّ الموت» ب، ج، د. ٣) «درنهم» ه ١، ه ٣.

٤) ليس في النسخ المعتمدة؛ أثبتناه من بعض النسخ الأخرى.

٥) العبارة إلى هنا مشوّشة في نسخ ه، ففي ه ١: «فيكون أجراً لمن لم يصبهم كفّارة أجر». وكذا في ه ٣ و ه ٢
 إلّا أنّ في الأولى «لم تصبهم» و في الأخرى «لايصيبهم».

۲) لیس في «ب، ج، د». (۷

۸) ليس في «ه».

٩) في ب بدل هذه العبارة: «فقد خُلّي من الذنوب تخليةً».

۱۰) «و في» ب، ج. ۱۱ و ۱۵) بزيادة «له» د.

١٢) «نجدك» النسخ المعتمدة، و ما أثبتناه من بعض النسخ الأخرى، و معاني الأخبار.

۱۲) «لقي» ب.

١٢ ----- الاعتقادات

فقال: أليماً شديداً ١.

فقال: «ما لقيته، و لكن لقيت ما ينذرك به، ويعرّفك بعض حاله. إنّما الناس رجلان: مستريح بالموت، ومستراح به منه الله فعدد الإيمان بالله وبالولاية تكن مستريحاً».

ففعل الرجل ذلك1. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

وقيل لمحمد بن علي بن موسى الله الله هؤلاء المسلمين يكرهون الموت؟

فقال: «لأنهم جهلوه فكرهوه، و لو عرفوه و كانوا من أولياء الله عزّوجل حقّاً لأحبّوه، ولعلموا أنّ الآخرة خير لهم من الدنيا».

ثمّ قال: «يا عبد الله، ما بال الصبي والمجنون يمتنع من الدواء المنقّي للدنه والنافي للألم عنه؟»

قال ^: لجهلهم بنفع الدواء.

فقال ا: «والذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً، إنّ من قد استعدّ للموت

1- معاني الأخبار: ٢٨٩ ح ٧، عنه البحار: ٦/ ١٥٥ ح ١١ باب ٦. الدعوات للراوندي:
 ٢٤٨ ح ٢٩٨، عنه البحار: ٦/ ١٩٤ ح ٤٥ باب ٧، وج ٤٩/ ٢٧ ح ٩٦ باب ٣. ←

۱) «شديداً أليماً» ه.

۳) لیس فی «ب، ج، د».

٥) «و ما» ه.

V) «اللَّلام» ه ١، «الآلام» ه ٢، ه ٣.

۹) «قال» د، «و قال» ه.

٢) «بل» بدل «و لكن» ه. و في معاني الأخبار: «إنَّما».

٤) بزيادة «و بالنبوّة» د.

٦) «و ليعلموا» ب، ج، د.

۸) «فقال» ب، ج، د.

باب الاعتقاد في الموت ٠٠٠٠٠٠

حقّ الاستعداد فهو النفع لهم من هذا الدواء لهذا المتعالج، أما النهم لو عرفواً ما يؤدّي إليه الموت من النعيم ، لاستدعوه و أحبّوه و أشدّ ممّا يستدعى العاقل الحازم الدواء، لدفع الآفات واجتلاب السلامات 1 .

ودخل على بن محمد الله على مريض من أصحابه و هو يبكى ويجزع من الموت، فقال له: «يا عبد الله، تخاف من الموت لأنَّك لا تعرفه، أرأيتك إذا اتسخت ثيابك وتقذّرت، وتأذّيت من كثرة الوسخ والقذر عليك، وأصابك قروح وجرب، وعلمت أنّ الغسل في حمّام م يزيل عنك ذلك كلُّه، أما تريد أن تدخله فتغسل فيزول ١٠ ذلك عنك؟ أوَما تكره أن لا تدخله فيبقىٰ ذلك عليك؟»

قال: بلى يا ابن رسول الله.

قال: «فذلك الموت هو ١١ ذلك الحمّام، و هو آخر ما بقي ١٢ عليك من تمحيص ذنوبك ١٢ و تنقيتك من سيّئاتك، فإذا أنت وردت عليه وجاوزته،

> ← وفي مستدرك الوسائل: ٢/ ١٢٦ ح ١٦٦١ باب ٢٧ عن المعانى والدعوات. 1- معانى الأخبار: ٢٩٠ ح ٨، عنه البحار: ٦/ ١٥٦ ح ١٢ باب ٦.

۱۰) لیس فی «ج، ه».

۱) «إنّه» ب، ج، د. ۲) لیس فی «ج، د».

۳) «علموا» ب، ج، د. ٤) «النعم» ب، ج، د.

٥) ليس في «ب، ج».

٦) «بما عليك من الوسخ و القذرة» بدل «من كثرة الوسخ و القذر عليك» ب، ج، د.

۷) «التغسيل» ه. ۸) «الحتام» د.

۹) «فتغتسل» د.

۱۱) «و هو» ه.

۱۲) «يېقى» ه.

۱۲) «الذنوب» ه.

١٢٢١٢٢

فقد نجوت من كلّ غمّ و همّ و أذى، و وصلت إلى كلّ سرور و فرح». فسكن الرجل و نشط واستسلم، وغمض عين نفسه و مضىٰ لسبيله أ. وسئل الحسن بن على الله عن الموت، ما هو؟

فقال: «هو التصديق بما لايكون. إنّ أبي حدّثني بذلك عن أبيه عن جدّه عن الصادق الله قال أ: إنّ المؤمن إذا مات لم يكن ميّتاً، وإنّ الميّت هو الكافر ، إنّ الله عزّوجل يقول أ: ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْحَيِّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ ٤ يعني المؤمن من الكافر، و الكافر من المؤمن "3.

1-معاني الأخبار: ٢٩٠ ح ٩، عنه البحار: ٦/ ١٥٦ ح ١٣ باب ٦.

2- من سورة الروم ٣٠: الآية ١٩.

3- معاني الأخبار: ۲۹۰ ح ۱۰، عنه البحار: ٦/ ١٥٦ ضمن ح ۱۳ باب ٦، و ج ٩٢/٦٧ ح ١١ باب ٣، و ج ٩٢/٦٧ ح ١١ باب ٣، وتفسير نور الثقلين: ٣٢٥/١ ح ٧٩ وح ٨٠.

قال المجلسي يُؤن قوله الله «هوالتصديق بما لا يكون» أي هوما يستلزم التصديق بأمورٍ لا تكون بزعمه، أي لا يتوقع حصولها ممّا يُشاهده من غرائب أحوال النشأة الآخرة.

أو المعنى: أنَّ الموت أمرٌ التصديق به تصديق بما لا يكون، إذ المؤمن لا يموت بالموت، والكافر أيضاً لا يموت بالموت، بل كان ميّتاً قبله؛ ففيه حذف مُضاف، بالموت، والكافر أيضاً لا يموت بالموت، بل كان ميّتاً قبله؛ ففيه حذف مُضاف،

١) بتقديم و تأخير، ه.

۲) أثبتناه من بعض النسخ، و هامش «د»، و معانى الأخبار.

٣) «حدَّثني ذلك أبي» بدل «إنَّ أبي حدَّثني بذلك» ه.

٤) «أنّه قال» ب، ج، د. ٥) «إنّ الكافر هو الميّت» ب، ج، د.

٦) ليس في «ج، د». و في هبدل «يقول ﴿ يخرج»: «هو أخرج».

وجاء رجل إلى النبي الشيخة فقال يا رسول الله، ما بالي الحب الموت؟ قال : «ألك مال؟» قال: نعم.

قال: «فقدّمته؟؟»

قال: لا.

قال: «فمِن عُثَمّ لا تحبّ الموت»1.

← أي التصديق بالموت تصديق بما لا يكون. البحار: ٦/ ١٥٧ ذيل ح ١٣٠.

وعن الإمام الصادق الله عزَّ وجل ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَيِّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾ [من سورة الأنعام ٦: الآية ٩٥]، فالحيِّ المؤمن الذي تخرج طينته من طينة الكافر، والميَّت الذي يخرج من الحيّ، هوالكافر الذي يخرج من طينة المؤمن؛ فالحيِّ المؤمن، والميَّت الكافر، وذلك قوله عزَّوجلَّ ﴿ أَوَ مَن كَانَ مَيْنًا وَالمَيْتُ الْمَوْمَن والميَّت الكافر، وذلك قوله عزَّوجلً ﴿ أَوَ مَن كَانَ مَيْنًا وَالمَيْت مع طينة فَا حُيْنُكُ ﴾ [من سورة الأنعام ٦: الآية ١٢٢]، فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر، وكان حياته حين فرَق الله عزَّوجل بينهما بكلمته... الكافي: ٢/ ٥ ح٧، عنه الوافي: ٤/ ٣٥ ح٧، عنه الوافي: ٤/ ٣٥ ح٧، عنه وتفسير نور الثقلين: ١/ ١٩٧٥ ح ١٩٧٩.

1- الخصال: ١/ ١٣ ح ٤٧، عنه البحار: ٦/ ١٢٧ ح ٩ باب ٤، وتفسير نورالثقلين: ١٠٣/١ ح ٩ باب ٤، وتفسير نورالثقلين: ١٠٣/١ ح ٩٥/٢. الجعفريات: ٢١١ باب علّة كراهة الموت، عنه مستدرك الوسائل: ٩٥/٢ ح ١٥١٩ باب ١٣٣.

دعائم الإسلام: ٢/ ٣٢٨ ح ١٢٣٩ فصل ٤.

۱) «لی» ه ۳، الخصال.

٣) «قدّمته» ب، ج. وكذا في «د» بزيادة «أمامك».

٤) «منα د.

وقال رجل لأبي ذرّ الله: ما لنا انكره الموت؟

فقال ا: «لأنّكم عمّرتم الدنيا و خرّبتم الآخرة، فتكرهون أن تنقلوا من عمران إلى خراب».

وقيل له: كيف ترى قدومنا على الله؟

قال: «أمّا المحسن فكالغائب يقدم على أهله، و أمّا المسيء فكالآبق يقدم على مولاه».

قيل: فكيف ترى حالنا عند الله؟

قال أ: «اعرضوا أعمالكم على الكتاب، إنّ الله عزّوجلّ يـقول ا: ﴿إِنَّ اللهُ عَزّوجلّ يـقول ا: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ * أَلْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ * أَنْ

فقال الرجل: فأين رحمة الله؟

قال: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ 2.

1- من سورة الانفطار ٨٢: الآية ١٣ و١٤.

2- من سورة الأعراف ٧: الآية ٥٦.

جامع الأخبار: ٤٧٨ ح ١٣٤٠ فصل ١٣٣٠، عنه البحار: ٦/ ١٣٧ ح ٤٢ باب ٤. الكافي: ٢/ ٤٧٨ ح ٤٢ باب ١٤ عنه البحار: ٢/ ٤٢٨ ح ١٢ باب ١٢. وقطعة منه في تفسير نور الثقلين: ٣/٤٥٥ ح ٢٦، وص ٥٢٦ ح ٢٦.

۳) «تنتقلوا» ج.

۲) «قال» ه.

۱) «ما بالنا» ج، د.

٤) «فقال» ب.

٥) في ب: «على كتاب الله يقول الله».

٦) «قال» ب، ج، د.

[17]

باب الاعتقاد في المساءلة في القبر

قال الشيخ أبوجعفر على: اعتقادنا في المساءلة في القبر النها حقّ لابدّ منها أ، فمن أجاب بالصواب فاز بروح وريحان في قبره، وجنّة انعيم في الآخرة، ومن لم يأت بالصواب، فله نُزل من حميم في قبره وتصلية قبره ومن لم يأت بالصواب، فله نُزل من حميم في قبره وتصلية قبره ومن لم يأت بالصواب، فله نُزل من حميم في قبره وتصلية وسلية قبره وتصلية وسلية ومن لم يأت بالصواب، فله نُزل من حميم ومن لم يأت بالصواب، فله نُزل من حميم ومن لم يأت بالصواب، فله نُزل من حميم ومن لم يأت المعلم و المعلم

1- عن الإمام الصادق الله أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا: ... والمساءلة في الإمام الصادق الله عنه البحار: ٨/ ١٩٦ ح ١٨٦ باب ٢٢٣. الأمالي للصدوق: ٣٧٠ ح ٤٦٤ مسجلس ٤٩، عنه البحار: ٦/ ٢٢٣ ح ٢٣ عاب ٨.

وعن الإمام الرضاطية: من أقرّ بتوحيد الله... وآمن بالمعراج والمساءلة في القبر... فهو مؤمن حقّاً، وهو من شيعتنا أهل البيت. صفات الشيعة: ٥٠ ح ٧١، عنه البحار: ١٩٧/٨ ح ١٨٧ باب ٢٣.

2- النُّزُل - بضمتين -: ما يُعدِّ للضيف النازل على الشخص من الطعام والشراب. والحميم: الماءُ الشديد الحرارة، يُسقىٰ منه أهل النار، أو يُصبِّ علىٰ أبدانهم، وفيه تهكم للكفّار. مجمع البحرين: ٣/ ١٧٧٣ مادة «نزل».

3- التصلية: التلويع على النار. مجمع البحرين: ٢/ ١٠٤٧ مادة «صلى».

۱) «فيه» بدل «في القبر» ب. ٢) «وبجنّة» ب، ج، البحار.

۲) «لم يُجب» ه.

١٧٦١٧٦

جحيم في الآخرة¹.

وأكثر ما يكون عذاب القبر من النميمة، وسوء الخلق، والاستخفاف بالبول².

1- عنه البحار: ٦/ ٢٧٩.

عن الإمام الصادق الله: إذا مات المؤمن شيّعه سبعون ألف ملك إلى قبره، فإذا أدخل قبره أتاه مُنكر ونكير فيقعدانه... ويدخلان عليه الروح والريحان، وذلك قوله عزَّوجلً ﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ يعني في قبره ﴿وَجَنْتُ نَعِيم ﴾ [من سورة الواقعة ٥٦: الآية ٨٨ و ٨٩]، يعني في الآخرة...

ثُمَّ قال اللهِ الذا مات الكافر شيَّعه سبعون ألفاً من الزبانية إلى قبره... فإذا أدخل قبره وفارقه الناس، أتاه مُنكر ونكير في أهول صورة فيقيمانه... ثمَّ يفتحان له باباً إلى النار ويُنزلان إليه من الحميم من جهنم، وذلك قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَ أَمَّا إِن كَانَ مِنَ المُكذَّ بِينَ الضَّالِينَ * فَتُزُلِّ مِنْ حَمِيمٍ * يعني في القبر ﴿وَ تَصْلِيّةُ جَحِيمٍ * [من سورة المُكذَّ بِينَ الضَّالِينَ * فَتُزُلُّ مِنْ حَمِيمٍ * يعني في القبر ﴿وَ تَصْلِيّةُ جَحِيمٍ * [من سورة الوقعة ٥٦٠ الآية ٩٢ - ٩٤]، يعني في الآخرة. الأمالي للصدوق: ٣٦٥ ح ٥٥٤ مجلس ٤٨٠ عنه البحار: ٢٧٢/١ ح ٢٢ باب٨، والبرهان في تفسير القرآن: ٧٧٤/٥ ح ٢٠٤٠، والصافي في تفسير القرآن: ١٠٢/٧ ح ٢٠٤٠٠.

وانظر تفسير القمّي: ٢/ ٣٥٠، عنه البحار: ٦/ ٢١٧ ح ١١ باب ٨ وتفسير نور الثقلين: ٥/ ٢٢٨ ح ١٠٠، والصافي في تفسير القرآن: ١٠٣/٧.

وعن النّبي الأعظم الشّفَظَة : يا على، إنَّ أوّل ما يُسأل عنه العبد بعد موته، شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنَّ محمّداً رسول الله، وأنَّك وليّ المؤمنين بما جعله الله و جعلته لك؛ فمن أقرّ بذلك وكان يعتقده، صار إلى النعيم الذي لا زوال له... عيون أخبار الرضاطية: ١٢٨/٢ ضمن ح ٨ باب ٣٥، عنه البحار: ٧ / ٢٧٣ ضمن ح ١٤ باب ١١.

وأشد ما يكون عذاب القبر على المؤمن مثل اختلاج العين أو شرطة ويكون ذلك كفّارة لما بقي عليه من الذنوب التي لم تكفّرها الهموم و الغموم و الأمراض و شدّة النزع عند الموت و الم

قال: وإنَّ رسول الله عَلَيْتُ خرج في جنازة سعد وقد شيَّعه سبعون ألف ملك، فرفع رسول الله عَلَيْتُ رأسه إلى السماء ثمَّ قال: مثل سعد يُضمُ! قال قلت: جُعلت فداك إنّا نُحدَث أَنه كان يستخفُّ بالبول. فقال: معاذ الله، إنّما كان من زعارة في خُلقه علىٰ أهله. الكافى: ٢٣٦/٣ ح٢، عنه البحار: ٢٦١/٦ ح٢٠١ باب ٨.

والزعارة: سوء الخلق.

ومرَّ النبي الشَّخَةُ على قبرين فقال: إنهما ليعذَّبان... أمّا أحدهما فكان يسعىٰ بالنميمة، وأمّا الآخر فكان لا يستنزه من بوله... الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٣٧/٥ رقم ٣١٢٤.

1- خَلَجَتْ عينه: إذا طارت، و أصل الاختلاج: الحركة و الإضطراب. انظر لسان العرب: ٢٥٨/٢ و ٢٥٩ مادة «خلج».

2- الشُّرْطُ: بزعُ الحجّام بالمِشْرَط. لسان العرب: ٣٣٢/٧ مادة «شرط».

3-روي عن النبي الشين النبي المؤمن كفارة لماكان منه... علل الشرائع: →

۲) ليس في «ب، د، البحار».

۱) «المحق» خ ل (هامش ب، د).

۲) بتقديم و تأخير. ه.

فإنّ رسول الله الله الله الله كفّن فاطمة بنت أسد أرضي الله عنها في قميصه بعد ما فرغت النساء من غسلها، وحمل جنازتها على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتى أوردها قبرها، ثمّ وضعها ودخل القبر واضطجع فيه، ثمّ قام فأخذها على يديه ووضعها في قبرها، ثمّ انكبّ عليها يناجيها طويلاً ويقول لها: ابنك ابنك، ثمّ خرج و سوّى عليها التراب، ثمّ انكبّ

وقد ذُكر في ترجمتها أنَّ أمها فاطمة ـ وتعرف بحبى ـ بنت هـرم بـن رواحـة بـن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي.

انظر مقاتل الطالبيين: ٣ - ٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١/ ١٣ - ١٤، أعيان الشيعة: ١/ ٣٢٥، سفينة البحار: ٣٧٥/٣-٣٧٦، المستدرك على الصحيحين: ٣/ ١١٦ ح ٣٥٥٤ و ٤٥٧٤، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر: ٣٨١/٤، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/ ٣٨٠ رقم ٣٨١، كنز العمال: ١٣/ ٥٣٥ ح ٢٠٦٠٦ و ٣٧٦٠٦، الفصول المهمة لابن الصباغ: ٣١، الكافي: ١/ ٤٥٣ ح ٢، المناقب للخوارزمي: ٤٦ ح ٩.

[﴾] ٣٠٩/١ح ٣ باب ٢٦٢، الأمالي للصدوق: ٣٣٢ ح ٨٤٥ مجلس ٨٠، ثواب الأعمال: ٢٣٤ ح ٢٣٥ م جلس ٢٠، ثواب الأعمال:

¹⁻ وهي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، كانت من السابقات إلى الإيمان، فإنها أسلمت بعد عشرة من المسلمين، وكان النبي المنافقة يكرمها ويُعظّمها، ويدعوها «أمّي»، ومن جلالتها ولادتها أمير المؤمنين الله في الكعبة الشريفة، هاجرت إلى المدينة المنوّرة على قدميها وماتت بها.

٢) بزيادة «أُمَّ أميرالمؤمنين» ه.

٤) «عنقه» ه، «عاتقه عنقه» ب، ج.

٦) «القبر» ه.

۱) «النبي» بدل «رسول الله» ه.

٣) في النسخ: «فرغ»، و ما أثبتناه من البحار.

٥) «حتّى وضعها» ه.

فقال له المسلمون: يا رسول الله، إنّا رأيناك صنعت اليوم شيئاً لم تصنعه عقبل اليوم؟

فقال: «اليوم فقدت برّ أبي طالب، إنّها اكانت يكون عندها الشيء فتؤثرني به على نفسها و ولدها. و إنّي ذكرت القيامة و أنّ الناس يحشرون عُراةً، فقالت: وا سوأتاه! فضمنت لها أن يبعثها الله كاسيةً. وذكرت اضغطة القبر، فقالت: وا ضعفاه! فضمنت لها أن يكفيها الله ذلك. فكفنتها المعقب في قبرها لذلك، وانكببت عليها فلقنتها ما تُسأل عنه.

فإنّها ١٢ سُئلت عن ربّها فقالت: الله ١٢، و سُئلت عن رسولها ١٤ فأجابت ١٥،

۱) في ه: «فسمعوه يقول». ٢) كلمة التهليل ليست في «ب، ج، البحار».

۲) «أودعتها» ج، د، البحار. «أستودعها» ه ۳.

٤) في ه: «فعلت اليوم أشياءً لم تفعلها» بدل «صنعت» إلى هنا.

٥) «أباطالب» بدل «برّ أبي طالب» ه. ٦) إن» ه.

۷) «ليكون» ه.
۸) بزيادة «لها» د.

۹) بزیادة «یوماً» ب. ۱۰ بزیادة «لها» د.

۱۱) «و کفّنتها» ه.

۱۲) «و إنّما» ب، ج، د، البحار. «فإنّما» ه ۱، ه ۲؛ و ما أثبتناه من ه ۳ و الكافي. و في بعض النسخ الأُخرى: «وإنّها».

۱۵) «نبيها» ب، ج، د. ۱۵ «فقالت محمّد نبيّي» د.

١٤ ----- الاعتقادات

وسئلت عن وليها و إمامها فأرتِ عليها ¹، فقلت لها: ابنك، ابنك. فقالت ذلك ².

1- أُرْتِجَ عليها: اسْتُغْلِقَ عليها الكلام. انظر لسان العرب: ٢/ ٢٨٠ مادة «رتج».

2- عنه البحار: ٦/ ٢٧٩.

عن الإمام الصادق الله الله النساء أن يغسّلنها... فلمّا فرغنَ أعلمنه بذلك، فأعطاهُنَّ أحد قميصيه... وأمرهنَّ أن يُكفّنها فيه... فحمل جنازتها على عاتقه، فلم يزل تحت جنازتها حتى أوردها قبرها، ثمَّ وضعها ودخل القبر فاضطجع فيه. ثمَّ قام فأخذها على يديه حتى وضعها في القبر.

ثمَّ انكبُّ عليها طويلاً يُناجيها ويقول لها: ابنك ابنك، ثمَّ خرج وسوَىٰ عليها. ثمَّ انكبُ علىٰ قبرها، فسمعوه يقول: لا إله إلّا الله، اللهمَّ إني أستودعها إيّاك، ثمَّ انصرف.

فقال له المسلمون: إنّا رأيناك فعلت أشياء لم تفعلها قبل اليوم!

نقال: اليوم نقدت برَّ أبي طالب، إن كانت ليكون عندها الشيء فتوُ ثرني به علىٰ نفسها وولدها.

وإنّي ذكرت القيامة، وأنَّ الناس يُحشرون عُراة؛ فقالت: واسوأتاه! فضمنت لها أن يبعثها الله كاسية.

وذكرت ضغطة القبر. فقالت: واضعفاه! فضمنت لها أن يكفيها الله ذلك.

۱) بزیادة «و توقّفت» د.

٢) في ب بدل «فقالت ذلك»: «فقالت ولدي وليّيي وإمامي فانصرفا عنها و قالا: لا سبيل لك لنا عليك، نامي كما تنام العروس في خدرها. ثمّ إنّها ماتت موتة ثانية. و تصديق ذلك في كتاب الله تعالى قوله ﴿ رَبَّنَا أَمَتّنَا أَثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا أَثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴾. [غافر: ١٣]» وكذا في «د» إلى ﴿ وَ أَحْيَيْتَنَا آثْنَتَيْن ﴾.

→ فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك، وانكببت عليها فلقنتها ما تُسأل عنه.

فإنها سُئلت عن ربّها، فقالت. وسُئلت عن رسولها، فأجابت. وسُئلت عن وليّها وإمامها، فأرتج عليها.

فسقلت: ابسنك، ابسنك، الكافي: ١/ ٤٥٣ ح ٢، عنه الوافي: ٣/ ٧٢٥ ح ١، عنه الوافي: ٣/ ٧٢٥ ح ١٣٣٨ باب ١١٢.

وانظر علل الشرائع: ٢/ ٤٦٩ ح ٣٢ باب ٢٢٢، عنه البحار: ٣٥/ ٧٧ ح١٣ باب ٣. الأمالي للصدوق: ٣٠٠ ح ٥٠٥ مجلس ٥١، عنه البحار: ٨١/ ٣٥٠ ح ٢٢ باب ٥٣.

الفضائل لشاذان: ۱۰۲ ـ ۱۰۳، عنه البحار: ٦/ ٢٤١ ح ٦٠ باب ٨، وج ١٨٠/٣٥ باب ٣، ومستدرك الوسائل: ٢/ ٣٤٢ ح ٢١٤١ باب ٣٣.

المناقب للخوارزمي: ٤٧ ح ١٠، عنه كشف الغمة: ١/ ٦٤.

خصائص الأثمة للرضي: ٦٥ - ٦٦، دعائم الإسلام: ٢/ ٣٦١ - ١٣١٤، مجمع الزوائد للهيثمي: ٩/ ٤١٤ - ١٥٣٩ وص ٤١٥ ح ١٥٤٠٠، المعجم الكبير للطبراني: ٢/ ٣٥١ ح ٢٠٠٠ تذكرة الخواص: ٢٠.

وراجع ما ذكره الشيخ المفيدي حول المساءلة في القبر والغرض منها في تصحيح الاعتقاد: ٩٩ ـ ١٠٢.

١٤١١٤٠

[14]

باب الاعتقاد في الرجعة

قال الشيخ إلى: اعتقادنا في الرجعة أنها حقّ!

وقد قال الله عزّوجلّ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أَلُوفُ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَـٰهُمْ ﴾ 2.

. كان هؤلاء سبعين ألف بيت ، وكان يقع فيهم الطاعون كل سنة،

1- عنه البحار: ٥٣/ ١٢٨.

عن الإمام الرضائلي : لمّا سئل عن الرجعة قال: إنّها لحقّ... عيون أخبار الرضائلي : ٢٠١/٢ ضمن ح ١ باب ٤٦، عنه البحار: ٥٣/ ٥٩ ح ٤٥ باب ٢٩.

وعن الإمام الرضاط الله : مَنْ أقرَّ بتوحيد الله ... وأقرَّ بالرجعة ... فهو مؤمن حقاً ... صفات الشيعة : ٥٠ - ٧١، عنه البحار : ٥٣ / ١٢١ - ١٦١ باب ٢٩.

وذكر السيّد ابن طاووس زيارة لصاحب الأمر الله جاء فيها: اللهمَّ إنّي أدينُ لك بالرجعة، بين يدي صاحب هذه البُقعة... مصباح الزائر: ٤٤٥، عنه البحار: ١٠٣/١٠٢ باب ٧.

2- من سورة البقرة ٢: الآية ٢٤٣.

۱) «سبعين ألف أهل بيت» ه ۱، ه ۳.

باب الاعتقاد في الرجعة ٠٠٠٠٠٠

فيخرج الأغنياء لقوّتهم، و يبقى الفقراء لضعفهم؛ فيقلّ الطاعون في الذين يخرجون، ويكثر في الّذين يقيمون، فيقول الّذين يقيمون: لو خرجنا لما ً أصابنا الطاعون، ويقول الّذين خرجوا؛ لو أقمنا لأصابنا مكا أصابهم.

فأجمعوا على أن يخرجوا جميعاً من ديارهم اإذا كان وقت الطاعون، فخرجوا بأجمعهم فنزلوا على شطّ 1 بحر، فلمّا وضعوا ١٠ رحالهم ناداهم الله: موتوا، فماتوا جميعاً، فكنستهم² المارّة عن الطريق، فبقوا بذلك ما شاء الله. فمر" بهم نبيّ من أنبياء بني إسرائيل يقال له ارميا3، فقال: «يا ربّ

1- الشط: أي الجانب. لسان العرب: ٧/ ٣٣٤ مادة «شطط».

2- الكَنْسُ: كَسْحُ القُمام عن وجه الأرض. لسان العرب: ٦/ ١٩٧ مادة «كنس».

3- قيل: هو حزقيل ثالث خُلفاء بني إسرائيل بعد موسى الله وذلك أنَّ القيِّم بأمر بني إسرائيل بعد موسى كان يوشع بن نون، ثمَّ كالب، ثمَّ حزقيل. انظر مجمع البيان في تفسير القرآن: ١/ ٣٤٦، الكافي: ٨/ ١٩٨ ح ٢٣٧، قصص الأنبياء للراوندي: ٢٤٢ ح ٢٨٤ فصل ٢، الدر المنثور للسيوطي: ١/ ٣١٠. وأمّا اسم (أرميا) والذي هو أيضاً من أنبياء بني إسرائيل فقد ورد في حديث آخر عند تفسير الآية ٢٥٩ من سورة البقرة وهي قوله تعالىٰ ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَـالَ أَنَّـىٰ ﴾

۱) «فیدفع» ب، د؛ «فیقع» ج.

۲) «ما» ج، د.

٥) «أصابنا» ه.

٧) «فاجتمعوا» ه.

۹) «مدائنهم» ه.

۱۱) «ثمّ مرّ» ب، ج، د، البحار.

۲) «من» د.

٤) «يخرجون» ه.

٦) «کالذی» ه.

۸) لیس فی «ه».

۱۰) «حلّوا» ه.

١٤٤ ٠٠٠٠٠٠١ الاعتقادات

لو شئت الأحييتهم فعمروا اللادك، وولدوا عبادك، وعبدوك مع من يعبدك».

1-عنه البحار: ٥٣/ ١٢٨.

الكافي: ٨/ ١٩٨ - ١٩٩ ح ٢٣٧، عنه البحار: ١٣ / ٣٨٥ ح ٦ باب ١٥ وتفسير نور الشقلين: ١/ ٢٤١ ح ٢٩١، والصافي في تفسير القرآن: ١/ ٢٤١، والبرهان في تفسير القرآن: ١/ ٢٠٢ ح ١. وانظر الكشف والبيان (تفسير الشعلبي): ٢/ ٢٠٠، جامع البيان (تفسير الطبري): ٢/ ٢٠٠ ح ٥٩٥، الدر المنثور للسيوطي: ١/ ٣١٠، تفسير الجلالين: ٥٣، تفسير النسفي: ١/ ١٠٠، تفسير البيضاوي: ١/ ٥٤١، حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي: ٢/ ٥٩٤، تفسير القاسمي: ١/ ٥٨٥، تاريخ الطبري: ١/ ٣٢٣.

2- العرش: البيت، وجمعه عُروش. وعرش البيت: سقفه. لسان العرب: ٦/ ٣١٣ ←
مادة «عرش».

[﴾] يُحْيِى هَـٰذِهِ آللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا...﴾ انظر تفسير العياشي: ١/ ٢٦٢ ح ٥٧٠، الدر المنثور للسيوطي: ١/ ٣٣٣. فكأنَّ ما جاء في المتن من سهوالقلم فلاحظ.

۲) «فيعمروا» ب، ج، د، البحار.

۱) «لو شئت یا ربّ» ب، ج، د.

٤) «يا ربَّ» ليس في «ب، ج، د، البحار».

۲) «ويلدوا» ب، ج، د، البحار.

٥) بزيادة «له» ج، البحار. و في د: «فأحياهم له». ٦) لفظ الجلالة ليس في «ب».

قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِى هَا ذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِائَةَ عَامٍ الْمُ بَعْنَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهُ 2 وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاسِ وَآنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاسِ وَآنظُرْ إِلَىٰ عَمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاسِ وَآنظُرْ إِلَىٰ عَمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاسِ وَآنظُرْ إِلَىٰ عَمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاسِ وَآنظُرْ إِلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا قُلُمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ أَنْ اللَّهَ عَلَىٰ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ أَنْ اللَّهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُولُ اللهُ الل

فهذا مات مائة سنة ثمّ رجع إلى الدنيا وبقي فيها ثمّ مات بأجله، وهو عزير⁵.

^{﴾ ﴿}وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾: أي خالية؛ وقيل: خراب؛ وقيل: ساقطة علىٰ أبنيتها وسقوفها، كأنَّ السقوف سقطت ووقعت البنيان عليها. انظر مجمع البيان في تفسير القرآن: ١/ ٣٧٠.

¹⁻ العام: السنة. قال في المصباح: وعن بعضهم: لا يُفرّق عوام الناس بين العام والسنة، ويجعلونهما بمعنى، وهو غلط. بل السنة: من أوّل يوم عددته إلىٰ مثله، والعام لا يكون إلاّ شتاء وصيفاً؛ وعلىٰ هذا فالعام أخصّ من السنة، فكلّ عام سنة، وليس كلّ سنة عاماً. مجمع البحرين: ٢/ ١٢٩٥، تهذيب اللغة: ٣/١٦٠ مادة «عوم»، وانظر الفروق في اللّغة للعسكرى: ٢٦٤.

²⁻ لم يتسنَّه: أي لم يتغيّر بمرّ السنين عليه. مجمع البحرين: ٢/ ٨٩٦ مادة «سنه».

³⁻ تُنشزها: أي نرفعها إلى مواضعها. مجمع البحرين: ٣/ ١٧٨٤ مادة «نشز».

⁴⁻ من سورة البقرة ٢: الآية ٢٥٩.

⁵⁻ انظر تفسير العياشي: ١/ ٢٦٣ ح ٥٧٢، عنه البرهان في تفسير القرآن: ١/ ٥٣٣ ٢

۱) «و» ب، ج، د، البحار.

٦٤١١٤٦

وقال الله عزّوجل في قصّة المختارين من قوم موسى لميقات ربّه: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن اَبَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ أ.

وذلك أنَّهم لمَّا سمعوا كلام الله، قالوا: لا نصدَّق به محتَّى نرى الله جهرة،

← ح ۱٤٣٩، والبحار: ١٤/ ٣٧٤ ح ١٦ باب ٢٥. كمال الدين: ١/ ٢٢٦ ضمن ح ٢٠ باب ٢٠، كمال الدين: ١/ ٢٢٦ ضمن ح ٢٠ باب ٢٥، وتفسير نور باب ٢٠، عنه تفسير الصافي: ١/ ٤٥٥، والبحار: ١٤/ ٢٧٢ ح ١٣ باب ٢٥، وتفسير نور الثقلين: ١/ ٢٠٨ ح ٢٠٠ مختصر البصائر: ١٠٤ ح ٢٠.

في بعض المصادر ورد «أرميا» بدل «عزير» انظر على سبيل المثال: تفسير القمّي: 1/ ٩٠، عنه البحار: ١٤/ ٣٥٩ ضمن ح ١ باب ٢٥، والصافي في تفسير القرآن: 1/ ٤٠٠، وتفسير نور الثقلين: ١/ ٢٧١ ح ١٠٨٥.

تفسير العياشي: ١/ ٢٦٢ ح ٥٧٠، عنه البحار: ١٤/ ٣٧٣ ح ١٤ باب ٢٥، والبرهان في تفسير القرآن: ١/ ٥٣٢ ح ١٤٣٧، والصافي في تفسير القرآن: ١/ ٤٥٤.

الاحتجاج: ٢/ ٣٤٤، عنه البحار: ١٤/ ٣٦٢ ح ٣ باب ٢٥، والصافي في تفسير القرآن: ١/ ٤٥٥، والبرهان: ١/ ٥٣٤٠ ح ١٤٤٠.

وانظر كذلك تفسير البيضاوي: ١/ ٥٦٠، تفسير الفخر الرازي: ٣١/٤-٠٤٠ الدر المنثور للسيوطي: ١/ ٣٣١، الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ٢٤٢/٢، تأريخ الطبري: ١/ ٣٩٤، تفسير ابن عطية: ٣٣٤، الجواهر الحسان في تفسير القرآن (تفسير الثعالبي): ١/ ٥٠٨، تفسير النسفي: ١٣٥، المستدرك على الصحيحين: ٢/ ٣١٠ مرائس المجالس: ٣٤٥.

1- من سورة البقرة ٢: الآية ٥٦.

۲) بزيادة «من بني إسرائيل» ه.

۱) لفظ الجلالة ليس في «ب، د».

۳) لیس فی «ج، د».

فأخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا.

فقال موسى الله: «يا ربّ ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم؟». فأحياهم الله فرجعوا إلى الدنيا، فأكلوا وشربوا، ونكحوا النساء، وولد لهم الأولاد تم ماتوا بآجالهم أ.

1- عن الإمام الرضاطين: سمعوا كلامه... فقالوا: لن نؤمن لك... حتىٰ نرى الله جهرة... بعث الله عزَّ وجلَّ عليهم صاعقةً فأخذتهم بظلمهم فماتوا. فقال موسىٰ: يا ربً ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعتُ إليهم... فأحياهم الله عزَّ وجلَّ وبعثهم معه... عيون أخبار الرضاطين: ١٩٩١ ضمن ح ١ باب١٥٥، التوحيد: ١٢١ ح ٢٤ باب٨، الاحتجاج: ١٢٠/٢ عسنها البحار: ١٢٧/١٣ ح ١١ باب٧، والبرهان في تنفسير القرآن: ٢٢٠/٢ ح ٢٠٠١

وانظر عيون أخبار الرضاطيني: ١٣١/١ ضمن ح ١ باب١٢، التوحيد: ٤٢٤ ضمن ح ١ باب٢٥، التوحيد: ٤٢٤ ضمن ح ١ باب٢٥، الاحتجاج: ٤١٩/٢، عنها البحار: ١٠/ ٣٠٥ ضمن ح ١ باب ٧، وج ٢٢٦/٢٢٦ ح ٢٢ باب ٧.

التفسير المنسوب للإمام العسكري الله: ٢٥٦ ح ١٢٥، عنه البحار: ٢٣٥/١٣ خ٥٢٥ عنه البحار: ٢٣٥/١٣ ضمن ح ٤٧٧ باب ٧، والبرهان في تفسير القرآن: ٢١٩/١ ح٤٧٧.

تفسير القمّي: ١/ ٤٧، عنه البحار: ١٣/ ٢٢٢ ح ١٥ باب ٧.

وانظر كذلك الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ١/ ١٩٩، الجواهر الحسان في تنفسير القرآن (تفسير الثعالبي): ١/ ٢٤٠. جامع البيان (تفسير الطبري): ١/ ٣٣٠ ح ٩٥٦. الدر المستثور للسيوطي: ١/ ٧٠، تنفسير الجلين: ٨، تفسير النسفى: ٥٣.

۱) بزيادة «له» ب، ج، د، البحار.

وقال الله عزّوجل لعيسى الله: ﴿وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ﴾ أ. فجميع الموتى الذين أحياهم عيسى الله بإذن الله رجعوا إلى الدنيا وبقوا فيها ، ثم ماتوا بآجالهم 2.

1- من سورة المائدة ٥: الآية ١١٠.

2- عن الإمام الصادق الله: أنه سُئل هل كان عيسى بن مريم أحيا أحداً بعد موته، حتى كان له أكل ورزق ومدة وولد؟

فقال: نعم، إنه كان له صديق مؤاخ له في الله تبارك وتعالى، وكان عيسى الله يمرُّ به وينزل عليه، وكان عيسى الله يمرُّ به وينزل عليه، وإنَّ عيسىٰ غاب عنه حيناً ثمَّ مرَّ به ليسلِّم عليه، فخرجت إليه أمُّه فسألها عنه.

فقالت: مات يا رسول الله.

فقال: أتحبين أن تراه؟

قالت: نعم.

فقال لها: فإذا كان غداً أتيتك حتى أحييه لك بإذن الله تبارك وتعالى.

فلمًا كان من الغد أتاها فقال لها: انطلقي معي إلىٰ قبره. فانطلقا حتَّىٰ أتيا قبره، فوقف عليه عيسىٰ عليه ثمَّ دعا الله عزَّ وجلً، فانفرج القبر وخرج ابنها حيًّا.

فلمًا رأته أمّه ورآها بكيا، فرحمهما عيسى النِّلا.

فقال له عيسى: أتحبّ أن تبقى مع أمّك في الدنيا؟

فقال: يا نبيَّ الله، بأكلِ ورزقٍ ومدَّةٍ، أم بغير أكلِ ولا رزق ولا مُدَّة؟

فقال له عيسَىٰ ﷺ: بأُكلِ ورزقٍ ومُدَّة، وتعمّر عشرين سنة، وتزوّج ويُولد لك. ﴾

۱) «و جميع» البحار.

٢) في ه: «أحياهم الله عزّوجل على يد عيسى» بدل «أحياهم... بإذن الله».

۳) «فبقوا» د. ٤) بزيادة «ما بقوا» ه.

وأصحاب الكهف ﴿لَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَ ٱزْدَادُواْ تِسْعًا﴾ أثم بعثهم الله فرجعوا إلى الدنيا ﴿لِيَتَسَاءَلُواْ بَيْنَهُمْ ﴾ أوقصتهم معروفة أثم بعثهم الله فرجعوا إلى الدنيا ﴿لِيَتَسَاءَلُواْ بَيْنَهُمْ ﴿ وُقَصّتهم معروفة أَنْ فَالَ وَاللّهُ عَزّوجَلّ قال: ﴿وَ تَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ في فإن قال: إنّ الله عزّوجلّ قال: ﴿وَ تَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ قيل له الإنهم كانوا موتى أوقد قال الله عزّوجلّ: ﴿قَالُواْ يَـٰوَيْلَنَا مَن ابَعَثَنَا

→ قال: نعم إذاً.

قال: فدفعه عيسىٰ إلىٰ أمّه، فعاش عشرين سنة وتزوّج وولد له. الكافي: ٣٣٧/٨ ح ٥٣٢، عنه البحار: ١٤/ ٢٣٤ ذيل ح٣ باب ١٨، والصافي في تفسير القرآن: ٤٨/٢ ـ ٤٩، وتفسير نور الثقلين: ١/ ٣٤٣ ح ١٤٩.

تفسير العياشي: ١/ ٣٠٨ح ٢٩٠، عنه البحار: ١٤/ ٢٣٣ ح٣ باب ١٨، والصافي في تفسير القرآن: ٢/ ٤٨.

وانظر الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ٣/ ٧٧، تفسير الفخر الرازي: ٨٤/٨، الله المنثور للسيوطي: ٢/ ٣٦، التفسير الكبير (البحر المحيط) لأبي حيان: ٢/ ٤٦٧، فتح القدير للشوكاني: ١/ ٣٣٥.

1- من سورة الكهف ١٨: الآية ٢٥.

2- من سورة الكهف ١٨: الآية ١٩.

3- انظر مجمع البيان في تفسير القرآن: ٣/٣٥٦، التبيان في تفسير القرآن: ٧/٠١، البرهان في تفسير القرآن: ٢١١/٤ ح٦٦٣٦، الدرالمنثور للسيوطي: ٢١١/٤، جامع في تفسير القرآن: ٣/١٠/ ح١٤٥/٦، الكثيف والبيان (تفسير الطبري): ١٤٥/٦ ح١٤٥/٦، الكثيف والبيان (تفسير الثعلبي): ١٤٥/٦.

4- من سورة الكهف ١٨: الآية ١٨.

5-عن الإمام الصادق الله: وقد رجع إلى الدنيا ممّن مات خلق كثير، منهم أصحاب الكهف >

۱) «لهم» ه.

٥١ ----- الاعتقادات

مِن مَّرْقَدِنَا هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ۗ 1، و إِن قالوا كذلك، فإنهم كانوا موتى 2.و مثل هذا كثير. 3

فقد اصح أنّ الرجعة كانت في الأمم السالفة 4، وقال النبيّ الشِّيَّةُ:

﴾ أصحاب الكهف أماتهم الله ثلاث مائة عام وتسعة ثمّ بعثهم... الاحتجاج: ٣٤٤/٢. عنه تفسير نور الثقلين: ٢٥٢/٣ ح ٣٩، والبحار: ١٧٥/١٠ ضمن ح٢ باب ١٣، والصافي في تفسير القرآن: ٤٨٣/٤.

وعن أمير المؤمنين الله أوحى الله عزَّ وجلٌ إلى ملك الموت بقبض أرواحهم... قصص الأنبياء للراوندي: ٢٥٩ ضمن ح ٣٠٠، عنه البحار: ١٤/ ٤١٦ ح ١ باب ٢٧. إرشاد القلوب: ٢/ ٢٣٨، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٦٢٤ ضمن ح ٦٦٣٦. وانظر عرائس المجالس للتعلبي: ٤٢٠.

1- من سورة يس ٣٦: الآية ٥٢.

2- عن الإمام الباقر طلح: في قوله ﴿ يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ﴾ ، فإنَّ القوم كانوا في القبور ، فلمّا قاموا حسبوا أنهم كانوا نياماً ﴿ قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ﴾ ... تفسير القمّي: ٢/٢١٦ ، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٥٧٨ ح ٩٣٣ ، وتفسير نور الثقلين: ٤/ ٣٨٨ ح ٦٠ ، والبحار: ٧/ ١٠٣ ح ١٣ باب ٥.

وانظر تفسير ابن كثير: ٣/ ٢٤١٥، جامع البيان (تفسير الطبري): ٢٥١/١٠ ح ٢٩١٨٦. الدر المنثور للسيوطي: ٥/ ٢٦٥.

3- عنه البحار: ٥٣ / ١٢٩.

4- عن الإمام الرضائليِّة: وقد سأله المأمون عن الرجعة، فقال اللَّهِ: إنّها لحقّ، كانت في الأمم السالفة... انظر عيون أخبار الرضائليِّة: ٢/ ٢٠١- ٢٠٢ ح ١ باب ٤٦، عنه البحار: ٥٩ / ٥٥ م عيون أخبار الرضائليّة: ٢/ ٢٠١ - ٢٠٢ ح ١ باب ٢٩.

۱) «و قد» ج.

«كلّ ما كان في الأُمم السالفة، يكون في هذه الأُمّة مثل حذو النعل بالنعل، والقُذّة عند بالقذّة على على هذا الأصل أن تكون في هذه الأُمّة الرجعة ٢.

1- الحَذُو: التقدير والقطع، أي تعملون مثل أعمالهم كما تُقطع إحدى النعلين علىٰ قـدر الاُخرىٰ. لسان العرب: ١٦٩/ ١٦٩ مادة «حذا».

2-القُذَّة: ريشُ السهم، وجمعها قُذَذٌ وقِذَاذ، يعني كما تقدَّر كلَّ واحدة منهنَّ على صاحبتها وتُقطع. لسان العرب: ٣/ ٥٠٣ مادة «قذذ».

قال ابن الأثير: يُضرب مثلاً للشيئين يستويان ولا يتفاوتان. النهاية: ٢٨/٤ مادة «قذذ».

3- عن النبي الشيطة: يكون في هذه الأمة كلّ ماكان في الأمم السالفة، حذو النعل بالنعل والقدّة بالقدّة بالقدّة ... عيون أخبار الرضاطيّة: ٢/ ٢٠١ح ١ باب ٤٦، عنه البحار: ١٣٥/٢٥ ضمن ح ٦ باب٤. من لا يحضره الفقيه: ١/ ٢٠٣ ح ٦٠٩ باب ٢٩، كمال الدين: ٥٧٦/٢، عنه البحار: ١٨/ ١٠ ح ١٥ باب ١.

وأخرج نحوه علي بن إبراهيم القمّي في تفسيره: ٢/ ١٣ ٤، عنه تفسير نور الثقلين: ٥/ ٥٣٩ ح ١٩، والبحار: ٩/ ٢٤٩ ضمن ح ١٥٤ باب ١.

وانظر تفسير العياشي: ٢/ ٢٤ ح ١٢٢٨، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٢٦٧/٢ ح١٣٠١٣، والبحار: ١٣/ ١٨٠ ح ١٠ باب ٦، وج ٢٩/ ٤٤٩ ح ٣٩ باب ١٣.

وانظر كذلك سنن الترمذي: ٤/ ٤٧٥ ح ٢١٨٠ وج ٥ / ٢٦ ح ٢٦٤٦ باب ١٨، عنه جامع الأصول: ١٠/ ٤٠٨ ح ٧٤٧١ وح ٧٤٧٠. وأخرجه المتّقي الهندي \rightarrow

١) في ب: «يكون في أُمّتي ما كانت في الأُمم السالفة» بدل «كلّ ما... مثل». و في ج، والبحار: «يكون في هذه الأُمّة مثل ما يكون في الاُمم السالفة». وكذا في د إلّا أنّ فيها «مثل ماكان».

۲) «رجعة» ب، ج، د.

١٥٢الاعتقادات

وقد نقل مخالفونا أنّه إذا خرج المهدي، نزل عيسى بن مريم فصلّى خلفه¹؛

→ في كنز العمال: ١/١٨٣ ح ٩٢٨ عن البيهقي.

1- للعلامة الحافظ جلال الدين السيوطي رسالة باسم «نزول عيسى بن مريم آخر الزمان» جاء فيها: بلغني عن بعض المُنكرين أنه أنكر ما ورد من أنَّ عيسى عليه إذا نزل يُصلَّي خلف المهدي صلاة الصبح، وأنَّه صنَّف في ذلك كتاباً وقال: إنَّ عيسى بن مريم أجلً مقاماً من أن يُصلَّى خلف غير نبي !

وهذا أعجب العجب! فإنّ صلاة عيسى الله خلف المهدي ثابتة في عدّة أحاديث صحيحة بأخبار الرسول المنتقظ وهو الصادق الصدوق، ومن هذه الأخبار:

ما رواه أحمد في مسنده [٤/ ٢١٧]، والحاكم في مستدركه [٤/ ٢٥٥ ح ٨٤٧٣]، وصحّحه عن عثمان بن أبي العاص قال: سمعت رسول الله المُثَالِيُّ يقول:... فذكر الحديث وفيه: أنّ عيسى الله ينزل عند صلاة الفجر فيقول له أمير الناس: تقدّم يا رسول الله فصلٌ بنا. فيقول: هذه الأمّة أمراء بعضهم على بعض. فيتقدَّم أميرهم فيصلّي بهم، فإذا انصر فوا من الصلاة أخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال.

وفي الصحيحين [صحيح البخاري: ٤/ ٢٠٥، صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ٢٤٠ ح ٢٤٤] عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله كَالَّمْ اللهُ اللهُ

وفي مسند أحمد [٣/ ٣٦٨] عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله والمستخلّة: يخرج الدجال... فذكر الحديث إلى أن قال: فإذا هم بعيسى فتقام الصلاة فيقال له: تقدّم يا روح الله. فيقول: ليتقدّم إمامكم... الحديث... انظر كتاب نزول عيسى بن مريم آخر الزمان: ٥٦ ـ ٥٨.

وأمّا الحافظ محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي فإنّه أورد في كتابه في الباب السابع منه عدّة أحاديث في بيان أنّ الإمام المهدي الله يُصلّي بعيسى الله نذكر منها: ←

فيقول عيسين: إنّما أقيمت الصلاة لك، فيصلّى عيسي خلف رجل من ولدي ...

وذكر الحافظ الكنجي كلاماً بعد هذا الحديث جاء فيه: وهذه الأخبار ممّا ثبت طُرقها وصحّتها عند السنة، وكذلك ترويها الشيعة على السواء، فهذا هو الإجماع من كافّة أهل الإسلام... ومع ثبوت الإجماع علىٰ ذلك وصحّته فأيهما أفضل: الإمام، أوالمأموم في الصلاة والجهاد معاً؟

والجواب عن ذلك هو أن نقول: إنهما قدوتان نبي وإمام، وإن كان أحدهما قدوة لصاحبه في حال اجتماعهما وهو الإمام، يكون قدوة للنبي في تلك الحال، وليس فيهما من تأخذه في الله لومة لائم، وهما أيضاً معصومان من ارتكاب القبائح كافة والمداهنة والرياء والنفاق، ولا يدعو الداعي لأحدهما إلىٰ فعل ما يكون خارجاً عن حُكم الشريعة، ولا مُخالفاً لمراد الله تعالى ورسوله، وإذا كان الأمر كذلك فالإمام أفضل من المأموم، لموضع ورود الشريعة المحمديّة بذلك، بدليل قوله مَن الستووا فأقدمهم هجرة، فإن استووا فأصبحهم وجهاً.

فلو علم الإمام أنَّ عيسىٰ أفضل منه، لما جاز له أن يتقدَّم عليه، لإحكامه على الشريعة ولموضع تنزيه الله تعالىٰ له من ارتكاب كلَّ مكروه.

وكذلك لو علم عيسىٰ أنّه أفضل منه، لما جاز أن يقتدي به، لموضع تنزيه الله تعالىٰ له من الرياء والنفاق والمحاباة. بل لمّا تحقّق الإمام أنّه أعلم منه جاز له أن يتقدّم عليه، وكذلك قد تحقّق عيسىٰ أنّ الإمام أعلم منه فلذلك قدّمه وصلّىٰ خلفه، ولولا ذلك لم يَسَعْهُ الاقتداء بالإمام. انظر البيان في أخبار صاحب الزمان: ١١٠ -١١٢.

٥٥/ ٠٠٠٠٠٠١ الاعتقادات

ونزوله إلى الأرض رجوعه إلى الدنيا بعد موته ا؛ لأنّ الله عزّوجلّ قال: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَى ﴾ أ.

وقال عزّوجلّ: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ 2.

وقال عزّوجلّ: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِــًا يَــٰتِنَا ﴾ 3.

وقال أبوالحسن محمّد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السجزي [السجستاني الآبري المعتوفي سنة ٣٦٣ ه]: قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى المسطفى المستمنية وبمجيء المهدي وأنه من أهل بيته... وأنه يؤم هذه الأمّة، وعيسى يُصلّي خلفه... أنظر البرهان في علامات مهدي آخر الزمان للمتقي الهندي: 1٧٥ ـ ١٧٦.

وأمّا العلّامة يوسف بن يحيئ بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي فقد عقد باباً باسم «في أنّ عيسىٰ بن مريم الله يُصلي خلفه [أي خلف المهدي الله ويبايعه وينزل في نصرته» وهوالباب العاشر من كتابه (عقد الدرر في أخبار المنتظر). ولاستقصاء هذه المسألة في كتب العامّة محل آخر لامجال له هنا، وإنّما كان غرضنا الإشارة للمطلب فلاحظ.

1- من سورة آل عمران ٣: الآية ٥٥.

وانظر البحر المحيط لأبي حيان: ٢/ ٤٧٣، الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ٨١/٣ الدر المنثور للسيوطي: ٣٦/، الكشاف: ١/ ٣٦٦، التفسير الكبير (للفخر الراري): ٤/ ٧٥، مجمع البيان: ١/ ٤٤٩، التبيان في تفسير القرآن: ٢/ ٤٧٨.

2- من سورة الكهف ١٨: الآية ٤٧.

3- من سورة النمل ٧٧: الآية ٨٣

۱) «الموت» ب.

1- عنه البحار: ٥٣ / ١٣٠.

عن الإمام أمير المؤمنين الله وأمّا الردّ على من أنكر الرجعة، فقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِأَيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾، أي إلى الدُنيا، وأمّا معنىٰ حشر الآخرة فقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَحَشَرْنَا هُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ ... تفسير النعماني: ٨٦، عنه البحار: ٨٣/ ٨٦ باب ٨٢٨.

وعن الإمام الصادق اللهِ قال: ما يقول الناس في هذه الآية: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾؟

قلت: يقولون إنّها في القيامة.

قال: ليس كما يقولون، إنَّ ذلك في الرجعة، أيحشر الله في القيامة من كلّ أمّة فوجاً ويدع الباقين؟! إنَّما آية القيامة قوله: ﴿وَحَشَرْنَا هُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾. تفسير القمّي: ١/ ٢٤، عنه البحار: ٥١/٥٣ ح ٢٧ باب ٢٩، والبرهان في تفسيرالقرآن: 7٤١/٣ ح ٦٩٢، وتفسير نورالثقلين: ١٠٠/٤ ح ١٠٠٢.

2- من سورة النحل ١٦: الآية ٣٨.

3- من سورة النحل ١٦: الآية ٣٩.

۲) «الفوج» ه.

٤) «بعد ذلك» ليس في «ب، ج، البحار».

۱) «هذا اليوم» ه.

۳) بزيادة «ذلك» د.

٥) «والتبيّن» ب، ج.

٦٥٠الاعتقادات

يكون في الدنيا لا في الآخرة.1

وسأجرّد في الرجعة كتاباً أبيّن فيه كيفيّتها و الدلالة على صحّة كونها، إن شاء الله.²

والقول بالتناسخ باطل، و من دان بالتناسخ فهو كافر، لأن في التناسخ إبطال الجنّة و النار.3

1- عنه البحار: ٥٣/ ١٣٠.

عن الإمام الصادق الله تعالى ﴿ وَ أَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾... قال: إنّما نزلت مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾... قال: إنّما نزلت في قومٍ من أمّة محمّد الله عليهم فقال لهم: ترجعون بعد الموت قبل القيامة، فحلفوا أنّهم لا يرجعون، فرد الله عليهم فقال: ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الّذِي يَخْتَلِقُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الّذِينَ كَفَرُواْ أَنَهُمْ كَانُواْ كَلْذِينَ ﴾ يعني في الرجعة. تفسير القمّي: ١/ ٢٥٨٥، عنه تفسير نور الثقلين: ٣/ ٢٥٠ ح ٢٠٨٥ والسافي في عني في الرجعة تفسير القرآن: ٣/ ٢٠٤ ح ٢٠٢١، والصافي في تفسير القرآن: ٣/ ٢٠٤ ح ٢٠٢١، والصافي في تفسير القرآن: ٢/ ٢٠٠ عنه تفسير القرآن: ٢/ ٢٠ عنه تفسير القرآن: ٢/ ٢٠٠ عنه تفسير القرآن: ٢٠ م ٢٠٠ عنه تفسير القرآن: ٢/ ٢٠٠ عنه تفسير القرآن: ٢٠ م ٢٠٠ عنه تفسير القرآن: ٣ م ٢٠٠ عنه تفسير القرآن الق

- 2- ذكر النجاشي في رجاله ص ٣٩٠ في عداد مؤلّفات الصدوق كتاب «الرجعة»، وانظر مقدمة كتاب الهداية ص ١٨٠ رقم ٨٢ بتحقيق مؤسّستنا.
- 3- عن الإمام الرضاطين: من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم، مُكذَّب بالجنة والنار. عيون أخبار الرضاطين: ٢/ ٢٠٢ ح ١ باب ٤٦. وفي ص ٢٠٣ ضمن ح ٢ إلى قوله «كافر» مثله. عنه البحار: ٤/ ٣٢٠ ح ١ ج ٢ باب ٥، وج ٢٥/ ١٣٦ ح ٦ باب ٤.

٢) في ب: «و نقول التناسخ» بدل «والقول بالتناسخ».

۱) دو أُبيّن» هـ.

٤) في ه: «التناسخ فيه» بدل «في التناسخ».

۳) «په» ه.

[19]

باب الاعتقاد في البعث بعد الموت

قال الشيخ أبو جعفر على: اعتقادنا في البعث بعد الموت أنّه حق 1.1 وقال النبي الشيخ : «يا بني عبد المطلب، إنّ الرائد لايكذب أهله 2؛ والذي بعثني بالحق نبيّاً ، لتموتن كما تنامون، ولتبعثن كما تستيقظون، وما بعد الموت دار إلّا جنّة أو نار» 3.

1- عنه البحار: ٧/ ٤٧ ذيل ح ٣٠ باب ٣.

عن رسول الله ﷺ: أنَّ البعث بعد الموت حقّ. الخصال: ١/ ٦٦ ضمن ح ٩٨، عنه البحار: ٣٧/ ١٢٢ ضمن ح ٩٨.

وروي مثله عن الإمام الكاظم اليلا، انظر الكافي: ١/ ٣١٦ح ١٥، عنه البحار: ٢ ٢٢٤/٤٩ ح ١٥، عنه البحار: ٢٢٤/٤٩ ح ٢٥، اباب ٢٠، والوافي: ٣٦٦/٢ ح ٨٤٥ باب ٣٩. عيون أخبار الرضاطيلا: ٢٨/١ ح ١ باب ٥، عنه البحار: ٢٧٦/٤٨ ح ١ باب ١١.

وعنه البعث حقّ من بعد الموت... تفسير العياشي: ١/ ٧٦ ح ٣، عنه البحار: ٢٣/ ١٤١ ضمن ح ٩٢ باب ٧.

2- من الأمثال: الرائدُ لا يَكْذِبُ أهلَه؛ يُضرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حدَّث، وإنّما قيل له ذلك لأنه إنْ لم يَصْدُقهم فقد غرّر بهم. انظر لسان العرب: ٣/ ١٨٧.

3- عن النبي الشَّيْكَ أيها الناس، إنَّ الرائد لا يكذب أهله... والله لتموتون كما تنامون، >

١) في ب بعد عنوان الباب: «اعتقادنا أنّه حقّ». ٢) ليس في «ب، البحار».

٨٥٨ ----- ١٥٨ الاعتقادات

وخلقُ جميع الخلق وبعثهم على الله عـزّوجلٌ كـخلق نـفس واحـدةٍ وبعثها ١٠٠ قال الله ٢ تعالى: ﴿مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَ ٰحِدَةٍ ٩٠٠.

﴾ ولتبعثون ما تستيقظون... وإنّها الجنّة أبداً والنار أبداً... المناقب لابن شهرا شوب: ١/ ٢٦، عنه البحار: ١٨/ ١٩٧ ح ٣٠ باب ١.

1- عن أبي جعفر الله في قوله: ﴿مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْنُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَ ٰحِدَةٍ ﴾، بلغنا ـ والله أعلم ـ أنهم قالوا: يا محمَّد خلقنا أطواراً نُطفاً ثمَّ علقاً ثمَّ أنشأنا خلقاً آخر كما تزعم، وتزعم أنّا نبعث في ساعة واحدة!

فقال الله: ﴿مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَ ٰحِدَةٍ ﴾. تفسير القمّي: ٢/ ١٦٧، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٣٨١ ح ٩٤، وتفسير نور الثقلين: ٤/ ٢١٦ ح ٩٤، والصافي في تفسير القرآن: ٤/ ٥٣٢.

قال الشيخ الطوسي الله إلا كنفس واحدة، أي لايشق عليه ابتداء جميع الخلق ولا إعادتهم و حددة أي الاكبعث نفس واحدة، أي لايشق عليه ابتداء جميع الخلق ولا إعادتهم بعد إفنائهم، وأنَّ جميع ذلك من سعة قُدرة الله كالنفس الواحدة، إذ المُراد أنَّ خلقها لا يشق عليه. التبيان في تفسير القرآن: ٨/٥٨. وانظر الدر المنثور للسيوطي: ١٦٨/٥ الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ٧/ ٣٢٢، تفسير القرطبي: ١٤/ ٥٥ ـ ٥٥.

2- من سورة لقمان ٣١: الآية ٢٨.

۱) في ه: «و بعث نفس واحدة» بدل «نفس...».

٢) لفظ الجلالة ليس في «ب». و في ه : «و ذلك قوله» بدل «قال الله».

[Y+]

باب الاعتقاد في الحوض

قال الشيخ أبوجعفر على: اعتقادنا في الحوض أنّه حقّ،

1- عنه البحار: ٨/ ٢٧ ذيل ح ٢٩ باب ٢٠.

عن النبي الشيخة: أمن لم يؤمن بحوضي، فلا أورده الله حوضي... عيون أخبار الرضاطية: ١/ ١١٢ ح ٣٥ باب ١١، الأمالي للصدوق: ٥٦ ح ١١ مجلس ٢، عنهما البحار: ٨/ ١٩ ح ٤ باب ٢٠ وص ٣٤ ح ٤ باب ٢١.

وعن الإمام الرضاطيني: من أقرَّ بتوحيد الله... وآمن بالمعراج... والحوض... وهو من شيعتنا أهل البيت. صفات الشيعة: ٥٠ ـ ٥١ ح ٧١، عنه البحار: ٨/ ١٩٧ ح ١٨٧ بـاب ٢٣ وج ٢٦/١٨ ح ١٦١ بـاب ٢٩ وج ١٠٩/٩-١٠ ح ١١ باب ٢٨ وج ٢٩/٩-١٠ ح ١١ باب ٢٨.

وقال الصدوق الله في وصف دين الإمامية: دينُ الإماميّة هو الإقرار بتوحيد الله تعالى ذكره... والإقرار بالحوض. الأمالي للصدوق: ٧٣٩ ح ١٠٠٦ مجلس ٩٣.

قال القاضي عياض: أحاديث الحوض صحيحة، والإيمان به فرض. المنهاج بشرح صحيح ابن الحجاج: ١٦٩٦.

وقال العيني: والأحاديث التي وردت فيه كثيرة، بحيث صارت متواترة من جهة المعنى، والإيمان به واجب. عُمدة القاري: ٢٣/ ١٣٥.

وعقد ابن مندَة باباً في ذكر وجوب الإيمان بالحوض. كتاب الإيمان: ٢/ ٩٥٣. ٢

٠٦٠ الاعتقادات

وهو للنبيُّ ﷺ 1،

◄ وذكر الإمام أحمد بسنده عن العباس الجريري: أنَّ عبيد الله بن زياد قال لأبي برزة:
 هل سمعت النبي الشَّائِيَّةُ ذكره قط ـ يعني الحوض ـ؟

قال: نعم، لا مرّة ولا مرتین، فمن کذّب به فلا سقاه منه. مسند أحمد: ٤/٤٢٤، وانظر سنن أبى داود: ٤/٢٢ ح ٤٧٤٩.

وقال ابن حزم: إنَّ الحوض حق... المحلِّيٰ: ١٦/١ مسألة ٣٢.

1- عن النبي المُنْتَظِرِّ: من صام من رجب أربعة وعشرين يوماً... ويُبعث من قبره ريّان حتى يرد حوض النبي. فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٤ ضمن ح ١٢، الأمالي للصدوق: ٦٣ ضمن ح ٤٤ مجلس ٨٠، ثواب الأعمال: ٨١ ضمن ح ٤، عنها البحار: ٩٧/ ٢٦ ح ١ باب ٥٥؛ وفي ج ٦/ ١٦٧ ضمن ح ٣٩ باب ٦ عن الأمالي.

وعن الإمام الصادق الله:... حوض محمّد... مكارم الأخلاق: ٣٢٤/١ ح ١٠٣٩ عنه البحار: ٦٦/ ٤٧٥ ح ٥٩٠١،

وعن الإمام الحسن المنافظة حوض رسول الله المنافظة . المستدرك على الصحيحين: ٣/ ١٤٨ ح ١٧٦ م ١٤٧٤، مسجمع الزوائد: ٩/ ١٧٦ ح ١٤٧٤، المعجم الكبير للطبراني: ٣/ ٨٢ ضمن ح ٢٧٢٧.

ووردت كلمة «حوضي» على لسان النبي الأكرم الكنائية في مصادر كثيرة جداً يصعب إحصاؤها وحصرها جميعاً، نذكر منها على سبيل المثال: صحيح البخاري: ٨/ يصعب إحصاؤها وحصرها جميعاً، نذكر منها على سبيل المثال: صحيح البخاري: ١/ ١٤٩، صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٦٩٦ باب ٩، الموطأ لمالك: ١/ ١٩٧ ح ١٩٠٠، سنن ابن ماجة: ٢/ ١٤٣٨ ح ٢٠٠٤، المناقب للخوارزمي: ٣١٠ ضمن ح ٢٠٨، المعجم الصغير للطبراني: ٢/ ٩٨، المعجم الكبير للطبراني: ٣/ ٢٣٧ ح ٢٢٦٢ كنوز الحقائق: ١/ ٨٨٠ ح ٤٠٤، ينابيع المودّة: ١٨، النهاية لابن الأثير: ٣/ ٢٥٠ مادة (صيد)، كفاية الطالب: ١٨٤، لسان الميزان: ٢/ ١٨٨ رقم ٨٢٥ وص ٤٠٤ ك

وأن عرضه ما بين أُبُلّة 1 وصنعاء ا 2، و أنّ فيه من الأباريق عدد

→ رقم ١٦٦١، مجمع الزوائد: ١٠/ ١٥٤ ح ١٨٤٥١ وص ٦٥٨ ح ١٨٤٦٠، الفصول
 المهمّة لابن الصباغ: ٤٠، تاريخ مدينة دمشق: ٢٤/ ٣٣١.

1- قال ياقوت الحموي: الأبكَّة، بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة؛ لإن البصرة مُصَّرت في أيّام عمر بن الخطاب، وكانت الأبكّة حينئذٍ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى:... وكان خالد بن صفوان يقول ما رأيت أرضاً مثل الأبكّة مسافة... معجم البلدان: ١ / ٧٧.

وفي بعض النسخ: «أيلة». قال في البحار: ٦٥ / ١٠٠: أَيْلَة: بفتح الهمزة وسكون الياء المثناة التحتانية، وهو بلد معروف فيما بين مصر والشام. وقال الحموي: أيلة بالفتح ـ: مدينة على ساحل بحر القُلْزُم ممّا يلي الشام؛ وقيل: هي آخر الحجاز وأوّل الشام.. وقال أبوعبيدة: أيلة مدينة بين الفسطاط ومكة على شاطئ بحر القُلْزُم تُعَدُّ في بلاد الشام.

وقيل غير ذلك. انظر معجم البلدان: ١/ ٢٩٢، مُعجم ما استعجم: ١/ ٢٠٠.

2- عن الرسول الأعظم المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة البحار: ٨٦ ذيل ح ٣٤ عن الرسول الأعمال: ٣٤٤، وأعلام الدين: ٤٢٤. وفيهما «أيله» ـ بالياء ـ. قال المجلسي «وفي بعض النسخ بالياء المثناة». وفي البحار: ٧٦/ ٣٧١ ضمن ح ٣٠ باب ٧٧، ووسائل الشيعة: ٣/ ١٦٠ ح ٣٢٨ باب ١١ عن الثواب بالياء.

وعنه المنظم المنطق الم

١٦٢الاعتقادات

نجوم السماء ١٦ وأنّ الوالي عليه يوم القيامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب علي على المرابع المر

← ٤٤ ضمن ح ٢٥ باب ٤، بصائر الدرجات: ٤٩ ضمن ح ٦ باب ٢٢، عنه البحار: ١٣٨/٢٣ ضمن ح ٨٤ باب ٧.

وعنه المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٧٠٢ ح٢٣٠٣.

1- عن النبي المنافظ:... فيه من الأباريق عدد نجوم السماء... الأمالي للصدوق: ٣٧٤ ضمن ح ٤٧١ مجلس ٤٩، عنه البحار: ٨/ ٢٢ ح ١٥ باب ٢٠.

وعنه الشيخة المنهاج من الأباريق كعدد نجوم السماء. صحيح البخاري: ١٤٩/٨ محيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٧٠٢ رقم ٢٣٠٣. وانظر سنن الترمذي: ٢٨٨٤ رقم ٢٤٤٢، مجمع الزوائد: ١٠/ ٦٦٥ رقم ١٨٤٨٠ ينابيع المودّة: ١٣٢.

2- عن النبي الشيئة: يا علي... أنت صاحب حوضي... الأمالي للصدوق: ١٠١ ح ١٠١ مجلس ١٤، عنه البحار: ٨/ ١٩ ح ٥ باب ٢٠، وج ٤٠/ ٤ ح ٧ باب ٩١. عيون أخبار الرضاطيّة: ١/ ٢٢٩ ح ٧٧ باب ٢٨، عنه البحار: ٣٩/ ٢١١ ح ١ باب ٨٥

وعنه وَ الله على أنت صاحبي على الحوض... الأمالي للصدوق: ٤١١ ضمن ح ٥٣٣ مجلس ٥٣، عنه البحار: ٩٣/ ٩٣ ح ٣ باب ٧٦.

وعنه الله المسلمين على الحوض يومنذ خليفتي في الدنيا... إمام المسلمين >

۱ - في ب: «النجوم» بدل «نجوم السماء».

۲ – «الساقی» ه.

يسقى منه أولياءه 1، ويذود عنه أعداءه 2؛ ومن شرب منه شربة

﴾ وأمير المؤمنين ومولاهم بعدي على بن أبي طالب... الأمالي للصدوق: ٣٧٤ ضمن ح ١٥ باب ٢٠.

وعنه الشيخة: على بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة. المناقب للخوارزمي: ٣١٠ ح ٣٠٨، كنوز الحقائق: ١/ ٣٨٨ رقم ٤٧٩٤، ينابيع المودّة: ١٣٢، مجمع الزوائد: ١٠/ ٦٦٧ رقم ١٨٤٨٥ عن الطبراني في الأوسط.

وعنه المعادلي: ٢٣٨ ضمن ح ٢٨٥.

وعنه وَ الله الله الله الله الله على على حوضي. ينابيع المودّة: ١٣٢.

وعن الإمام الصادق الله: إنَّ على الكوثر أمير المؤمنين... كامل الزيارات: ١٠٢ ضمن ح ٦ باب ٣٢، عنه البحار: ٨/ ٢٣ ضمن ح ١٧ باب ٢٠.

1- عن النبي الشيخة: يسقي منه أولياءه... الأمالي للصدوق: ٣٧٤ ضمن ح ٤٧١ مجلس ٤٩، عنه البحار: ٨/ ٢٢ ضمن ح ١٥ باب ٢٠.

وعنه المناقبة: يا على إنّي سألت ربّي فيك خمس خصال فأعطاني... وأما الرابعة: فسألت ربي أن تسقي أمتي من حوضي... المناقب للخوارزمي: ٢٩٤ ضمن ح ٢٨٠.

2- عن النبي الشيخة: ويذود عنه أعداءه... الأمالي للصدوق: ٣٧٤ ضمن ح ٤٧١ مجلس ٤٩٠ عنه البحار: ٨/ ٢٢ ضمن ح ١٥ باب ٢٠.

وعنه الأمالي للطوسي: يذود عنه يوم القيامة من ليس من شيعته... الأمالي للطوسي: ٢٢٧ ضمن ح ١٤ باب ٢٠.

وعنه المنافقين. المنافقين. المنافقين. المنافقين المنافقين المنافقين. المنافقين المنافقين المنافقين المعجم الصغير للطبراني: ٨٩/١، ذخائرالعقبي: ٩١، الرياض النضرة: ١٨٥/٣ - ١٨٦٠ ينابيع المودّة: ١٣٢، مجمع الزوائد: ٩/ ١٨٥ رقم ١٤٧٧٢.

١٦٤ -----الاعتقادات

لم يظمأ بعدها أبداً.1

وقال النبي الشي اليختلجن 2 قوم من أصحابي دوني و أنا على الحوض،

وعنه المودة: ١٣٢. وعنه المنافقين... ينابيع المودة: ١٣٢. وعنه المنافقين... ينابيع المودة: ١٣٢. وعنه المنافقين... يا علي... والذي نفسي بيده إنّك لذاد عن حوضي... كفاية الطالب: ٢٨٤، ميزان الاعتدال: ١/ ٤٦٩ رقم ١٧٦٦ وفيه «لذوّاد» بدل «لذاد»، المناقب للخوارزمي: ١٠٩ ح ١١٦ وفيه «لذائد».

وعنه ﷺ:... وتذود عن حوضي... منتخب كنز العمال: ٥/ ٤٥.

1-عن الإمام الصادق على ... من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدأ... كامل الزيارات: ١٠٢ ضمن ح ٢ باب ٢٠.

وعن النبي الترمذي: عن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدأ... سنن الترمذي: 3/ ٦٢٩ ضمن رقم ٢٤٤٤ باب ١٥، مجمع الزوائد: ١٠/ ١٥٤ ضمن رقم ١٨٤٥٣ عن الطبراني في الأوسط، كنز العمّال: ١٤/ ٤٣٠ ضمن رقم ٣٩١٧٥ و٣٩١٧٦ و٣٩١٧٨. وانظر صحيح البخاري: ٨/ ١٤٩، صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٧٠٠ رقم ٢٢٩٩، مسند أحمد: ٥/ ٢٥١.

2- ليــــختلجنَّ: أي يُـــجُتَذبون ويُــقْتَطعون. لســان العــرب: ٢/ ٢٥٧ مــادَة «خلج».

فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول ان يا ربّ، أصحابي، أصحابي من فيقال لي: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك 1.1

1- عنه البحار: ٨/ ٢٧ ح ٣٠ باب ٢٠ وفيه «أصيحابي» بدل «أصحابي».

عن النبي الأعظم الشيطة: ليردن على الحوض أقوام من صحبني... حتى إذا وقفوا على مراتبهم ورأوني اختلسوا ـ وفي رواية اختلجوا ـ دوني، وأخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي أصحابي. فيقال لي: إنّك لاتدري ما أحدثوا بعدك إنّهم لم يزالوا مرتدين على أدبارهم القهقرى مُنذ فارقتهم. كتاب سُليم بن قيس: المحار: ٢٨/ ٧٢٧ ضمن ح ١٩، عنه البحار: ٢٨/ ١٢٧ ضمن ح ٧باب ٣. وورد مثله أيضاً في كتاب سُليم بن قيس: ٢/ ٩٩٥، عنه البحار: ٢٨/ ٢٨ ضمن ح ٣٣ باب ١ وفي ص ٢٨٢ ضمن ح ٣٣ باب ٤.

وعنه الشيطة: أنا فرطكم على الحوض، وليُرفعنَّ رجال منكم، ثمَّ ليختلجنَّ دونسي فأقول: يساربُ أصحابي. فيقال: إنَّك لاتدري ما أحدثوا بعدك. صحيح البخاري: ٨/ ١٤٨.

وعنه وعنه المنظمة المن ألم من أصحابي الحوض حتى عرفتهم أختلجوا دوني فأقول: أصحابي: فيقول: لاتدري ما أحدثوا بعدك. صحيح البخاري: ٨/ ١٤٩.

وعنه وَ الله الله المعلى الحوض رجال ممن صاحبني حتى إذا رأيتهم ورُفِعوا إلى اختلِجوا دوني، فلأقولن أي رب أصيحابي أصيحابي. فليُقالن لي: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك. صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٧٠٢ رقم ٢٣٠٤.

۱) «فأنادي» ب، ج، د، البحار. ٢) «أصيحابي، أصيحابي» البحار.

٣) في «د» زيادة: «فأقول سحقاً سحقاً لمن بدّل بعدي. و قال المُلْتُثَكَّةُ: ليسردن على الحوض رجال ممّن صاحبني حتّى إذا رأيتهم و رفعوا إلى رؤوسهم اختلجوا فلأقولن: أي ربّ أصحابي أصحابي، فليقالنّ إنّك لاتدري ما أحدثوا بعدك».

وعنه المستقلة: إني فرطكم على الحوض... ليردنً عليّ أقوام أعرفهم ويعرفوني، ثمّ يُحال بيني وبينهم فأقول: إنّهم منّي. فيقال: إنّك لاتدري ما أحدثوا بعدك. فأقول: شحقاً سُحقاً لمن غيّر بعدي. صحيح البخاري: ٨/ ١٥٠، صحيح مُسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٦٩٧ رقم ٢٢٩١- ٢٢٩١ وفيه «ما عملوا» بدل «ما أحدثوا».

وعنه المنظمة على يوم القيامة رهط من أصحابي فَيُحَلِّؤُن عن الحوض، فأقول: ياربُ أصحابي. فيقول: إنّك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنّهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى. صحيح البخاري: ٨/ ١٥٠.

وعنه ﷺ إِنِّي على الحوض حتّىٰ أنظر من يردُ عليَّ منكم، وسيؤخذ ناس دوني فأقول: ياربٌ منّي ومن أمّتي. فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك.

فكان ابن أبي مُليكة يقول: اللهمَّ إنّا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، أو نفتن في ديننا. صحيح البخاري: ٨/ ١٥١ - ١٥٢، وانظر صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٦٩٨ رقم ٢٢٩٣. وفيه «أما» بدل «هل». وفي آخر الحديث إضافة «والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم».

وعنه الشمال فأقول: أناساً من أصحابي يُؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: أصحابي أصحابي. فيقول: إنهم لم يزالوا مُرتدّين على أعقابهم مُنذ فارقتهم. فأقول كما قال العبدُ الصالح ﴿وَكُنْتُ عَليهِم شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهم ﴾ إلى قوله ﴿الحَكيم ﴾ [من سورة المائدة ٥: الآية ١١٧ و ١١٨]. صحيح البخاري: ٤/ ١٦٩.

عن ابن أبي مليكة أنّه سمع عائشة تقول: سمعت رسول الله المَّيْ النَّهُ يَقُولُ وهو بين ظهراني أصحابه: إنّي على الحوض انتظر من يردُ عليَّ منكم، فوالله لَيَّقْتَطَعَنَّ دوني رجال، فلأقولنَّ: أي ربّ منّي ومن أمّتي! فيقول: إنّك لاتدري ما عملوا بعدك، ما زالوا يرجعون على أعقابهم. صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم):

← ۱۲۹۸ رقم ۲۹۶.

وعن العلاء بن المسيَّب، عن أبيه قال: لقيت البراء بن عازب فقلت: طوبئ لك، صحبت النبي المُنْفَقَةُ وبايعته تحت الشجرة. فقال: يا ابن أخي إنَّك لاتدري ما أحدثنا بعده! صحيح البخاري: ٥/ ١٥٩ ـ ١٦٠.

قال القندوزي الحنفي: والأحاديث الواردة في دفع بعض الأصحاب عن الحوض كثيرة... ينابع المودّة: ١٣٣. ١٧٠ الاعتقادات

[11]

باب الاعتقاد في الشفاعة ¹

قال الشيخ أبو جعفر على: اعتقادنا في الشفاعة أنَّها لمن ارتضى الله

1- عن الإمام الصادق الله: مَنْ أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا... والشفاعة. الأمالي للصدوق: ٣٧٠ ح ٤٦٤ مجلس ٤٩، عنه البحار: ٦/ ٢٢٣ ح ٢٣ باب ٨، وج٨/٣٧ ح ٢٢٣ م.٢١

وعنه طلح: ليس من شيعتنا من أنكر أربعة أشياء:... والشفاعة. كتاب صفات الشيعة: ٥٠ ح ٦٩، عنه البحار: ١٩٦/٨ ح ١٨٠ باب ٢٣، وج ٦٦/ ٩ ح ١١ باب ٢٨.

وعن الإمام الرضائظِ: مَنْ أقرَّ بتوحيد الله ـ إلى أن قال: ـ وأقرَّ بالرجعة ... والشفاعة ... فهو مؤمن حقّاً، وهو من شيعتنا أهل البيت. كتاب صفات الشيعة: ٥٠ ح ٧١، عنه البحار: ٨/ ١٩٧ ح ١٨٧ باب ٢٣، وج ١٨١ / ٣٦ ح ٢٤ باب ٣، وج ١٦١ ح ١٦١ ح باب ٢٠، وج ٢٩ / ١٩٠ ح ٢٠.

قال السيّد المرتضىٰ يُؤُى: لا خلاف بين الأُمّة في أنَّ للنبي اللَّهُ شفاعة، وهو عليه اللَّمُ مُشَفع فيها. شرح جمل العلم والعمل: ١٥٦.

وقال المحقق الحلّي ﴿ اتّفق المسلمون على أنَّ للنبي المُثَاثِثُ شفاعة. المسلك في أصول الدين: ١٢٦.

وقال الطبرسي على: إنَّ الأُمّة أجمعت علىٰ أنَّ للنبيَ اللَّيُّ شفاعة مقبولة. مجمع البيان: ١٠٣/١.

دينه 1 من أهل الكبائر والصغائر 2، فأمّا التائبون من الذنوب فغير محتاجين

﴾ وقال الفيض الكاشاني تُؤُّ: الشفاعة حقّ. منهاج النجاة: ٥٨.

وقال الفخر الرازي: أجمعت الأمّة علىٰ أنّ لمحمد الله شفاعة في الآخرة. التفسير الكبير: ٢/ ٦٠.

وقال القرطبي: مذهب أهل الحقّ أنَّ الشفاعة حقّ. الجامع لأحكام القرآن: ٢٦٣/١. وقال ابن حزم: إنَّ شفاعة رسول الله الله الله الله الكبائر من أمنه حقّ. المحلّى: ١٦٢/١ مسألة ٣٣.

وقال أبوحامد الغزالي: وشواهد الشفاعة في القرآن والأخبار كثيرة. إحياء علوم الدين: ٤/ ٥٢٦.

وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني: والإيمان بأنَّ الله تعالىٰ يقبل شفاعة نبيّنا الله الله تعالىٰ يقبل شفاعة نبيّنا الله الله الكبائر والأوزار واجب. الغنية: ١٤٧/١.

1- عنه البحار: ٨/ ٥٨ ح ٧٤.

عن النبي الأكرم الشَّيَّةُ: لا يشفعون إلّا لمن ارتضى الله دينه. الأمالي للصدوق: ٥٦ ح ١١ مجلس ٢، عيون أخبار الرضاطيِّة: ١/ ١١ ح ٣٥ باب ١١، عنهما البحار: ٣٤/٨ ح ٤ باب ٢١.

وعن الإمام الكاظم الله الله المن ارتضى الله دينه. التوحيد: ٤٠٨ ضمن ح ٦ باب ٢٦، عنه البحار: ٨/ ٣٥٢ ح٣ باب ٢٧، والبرهان في تفسير القرآن: ٨/ ١٣٨ ح ١٣٨ م ١٣١٠ وتفسير نور الشقلين: ٣/ ٤٢٤ ح ٥٠، والصافي في تفسير القرآن: ٥٠/٧.

2- عن النبي الأمالي للطوسي: ← عن النبي الأمالي للطوسي: ←

إلى الشفاعة1.

وقال النبي الشيارة الله الله شفاعتي، فلا أناله الله شفاعتي»2.

→ ۲۸۰ ح ۸۱۵ مجلس ۱۳، عنه البحار: ٨/ ٤٠ ح ۲۱ باب ۲۱.

وعنه ﷺ إنّما شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي. الأمالي للصدوق: ٥٦ ح ١١ مجلس ٢، عيون أخبار الرضا الله : ١١ ح ١١ ح ٣٥ باب ١١، عنهما البحار: ٨/ ٣٤ ح ٤ بياب ٢١، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٨١٢ ح ٧١٣٠. وأورده الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٤٧٦ ح ٥٧٤.

وعنه ﷺ : شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي. سنن الترمذي: ٤/ ٦٢٥ رقم ٢٤٣٥ و ٢٤٣٦، سنن أبي داود: ٤/ ٢٣٦ رقم ٤٧٣٩، عنهما جامع الأصول: ١٢٤/١١ رقم ٧٩٨٧، ومجمع الزوائد: ١٠/ ٦٨٦ رقم ١٨٥١٩ و١٨٥٢١.

وعنه وعنه وعنه الشفاعة لأهل الكبائر. كنز العمّال: ١٤/ ٤٠٤ رقم ٣٩٠٨٧.

1-عن الإمام الصادق الله وأمّا التائبون فإنّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ﴾ [من سورة التوبة ٩: الآية ٩١]. الفقيه: ٣/ ٥٧٤ ح ٤٩٦٧ عنه تفسير نور الثقلين: ٢/ ٢٥٢ ح ٢٧١.

وعن النبي الأكرم كالثينة: التائب من الذنب كمن لاذنب له. عيون أخبار الرضاطية: ٢/ ١٤٢٠ ح ٣٤٧ باب ٢٠. سنن ابن ماجة: ٢/ ١٤٢٠ رقم ٤٢٥، سنن ابن ماجة: ٢/ ١٤٢٠ رقم ٤٢٥، عنه كنز العمّال: ٤/ ٧٠٠ - ٢٠٨ رقم ١٠١٧٦ - ١٠١٧، مشكاة المصابيح: ١/ ٤٣٠ رقم ٤٣٠٠.

وعن الإمام أمير المؤمنين المؤلف أن تاب تاب الله عليه. ثواب الأعمال: ٢١٤ ح ١ ثواب التوبة، عنه البحار: ٦/ ٢٨ ح ٣٢ باب ٢٠. وانظر سنن ابن ماجة: ٣٤٣/١ ح ١٠٨١.

2-الأمالي للصدوق: ٥٦ ح ١١ مجلس ٢، عيون أخبار الرضا الله : ١١٢/١ ح ٣٥ باب ١١، ←

وقال الله الله عن التوبة» أنجح من التوبة» أ. والشفاعة للأنبياء عن والأوصياء ق، والمؤمنين 4،

﴾ عنهما البحار: ٨/ ٣٤ح ٤ باب ٢١. التوحيد: ٧٠٤ ح ٦ باب ٣٦، عنه البحار: ٨/ ٣٥٢ ح ٣ باب ٢٧، وتفسير نور الثقلين: ٣/ ٤٢٣ ح ٥٠. وانظر نور الأبصار للشبلنجي: ٣١٤. وعن النبي الأعظم الشيائية: شفاعتي يوم القيامة حتى، فمن لم يُؤمن بها لم يكن أهلها. كنز العمّال: ١٤/ ٣٩٩ رقم ٣٩٠٥، الجامع الصغير: ٢/ ٥٥٥ رقم ٤٩٢١.

1- ورد عن أمير المؤمنين المؤلفي من لايحضره الفقيه: ٣/ ٥٧٤ ح ٤٩٦٨، وج ٤٨٥/٣ ضمن ح ٥٨٣٧، المواعظ للصدوق: ٦٦ و ١٠٢، وفي تحف العقول: ٩٣، الأمالي للصدوق: ٩٣ ضمن ح ٥١٥ مجلس ٥٢، عنهما البحار: ٦/ ١٩ ح ٦ باب ٢٠. وفي عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٧ ح ٤٩٠٤، غُرر الحكم ودرر الكلم: ٦٤١ ح ٧٨٢٠ وفيهما «الاستغفار» بدل «التوبة».

2- عن النبي الأكرم الشيخة: لكل نبيّ شفاعة. الأمالي للطوسي: ٣٨٠ ح ٨١٥ مجلس ١٣، عنه البحار: ٨/٥ ح ٢١ باب ٢١.

وعنه ﷺ: ثلاثة يشفعون إلى الله عزَّ وجلَّ فيُشفّعون: الأنبياء... الخصال: ١/ ١٥٦ ح ح ١٩٧، عنه البحار: ٨/ ٣٤ ح٢ باب ٢١.

وانظر سنن ابن ماجة: ١٤٤٣/٢ رقم ٤٣١٣، عنه كنز العمال: ٤٠١/١٤ رقم ٣٩٠٧٢.

3- عسن الإسام الصادق للطلا: الشافعون الأثمة. المحاسن: ٢٩٣/١ ح ٥٨٤ باب ٤٥، عنه البحار: ٢/٨٤ ح ٣٢٠ باب ٢١.

وعنه على قوله تعالى: ﴿ أُولَلَيكَ هُمُ ٱلصِّدِيقُونَ ﴾ [من سورة الحديد ٥٥: الآية ١٩] شفاعة الأثمة. مناقب ابن شهراً شوب: ١٦٥/٢، عنه البحار: ٨٣٤٥ ح ٤٢ باب ٢١. ٩٠ عن الإمام الباقر عليه: إنَّ المؤمن ليشفع ... الكافي: ١٠١/٨ ح ٧٧، عنه البحار: ٥٦/٨ ﴾

والملائكة1.

وفي المؤمنين من يشفع في مثل ربيعة و مضر²، و أقـل المـؤمنين اشفاعة من يشفع لثلاثين إنساناً 3.³

→ ح ۷۰ باب ۲۱. تفسیر القمّي: ۲/ ۲۰۲، عنه البحار: ۳۸/۸ ح ۱۱ باب ۲۱، والبرهان في تفسیر القرآن: ۵۲۰/۵ ح ۸۷۸۱ و تفسیر نورالثقلین: ۳۳٤/۶ ح ۵۷، والصافي في تفسیر القرآن: ۹۵/۱.

وورد ذلك أيضاً عن الإمام الصادق عليه انظر عقاب الأعمال: ٢٥١ ح ٢١، عنه البحار: ٤١/٨ ح ٢٧ باب ٢١.

- 1- وردت الأخبار بأنه يأتي الإنسان ملكان بالنهار وملكان بالليل... فلا يـزال ذلك دأبهم إلى وقت أجله، فإذا حضر أجله قالا للرجل الصالح.... فنحن اليـوم عـلىٰ ما تُحبّه وشفعاء إلىٰ ربّك. سعد السعود: ٤٤٠ ضمن فصل ١٣٦، عنه البحار: ٥/ ٣٢٥ ضمن ح١٢ باب ١٧.
- 2- عن الإمام الباقر عليه: وإنَّ المؤمن ليشفع في مثل ربيعة ومُضر. تفسير القمّي: ٢/ ٢٠٢، عنه البحار: ٨/ ٣٨ ح ١٦ باب ٢١.

وعن النبي الشيخة: ليدخلنَّ الجنّة بشفاعة رجلٍ ليس بنبي، مثل الحيّين - أو مثل أحد الحيّين - ربيعة ومُضر... مسند أحمد: ٥/ ٢٥٧ و ٢٦١ و٢٦٧، عنه كنز العمال: ١٤/ ٤٠١ رقم ٣٩٠٧٠.

3- عن الإمام الباقر عليه: وإنّ أدنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلاثين إنساناً... الكافي: مر ١٠١ ح ٧٠، عنه البحار: ٨/ ٥٧ ح ٧٠ باب ٢١، والصافي في تفسير القرآن: ←

۲) بزيادة «المحقّين» د.

۱) «ومن» ه.

۳) بزيادة «من المسلمين» د.

والشفاعة لا تكون لأهل الشرك أوالشك ، ولا لأهل الكفر والجحود ، بل تكون للمذنبين من أهل التوحيد 3.

→ ٥/ ٣٣٧، وتفسير نور الثقلين: ٤/ ٦٠ ح ٦٠.

1- عن النبي الأكرم الشَّالِيَّ : شفاعتي ففي أصحاب الكبائر ما خلا أهل الشرك. الخصال: ٣٥٥ ح ٣٦، عنه البحار: ٨/ ٣٨ ح ١٨ باب ٢١.

- 2- عن الإمام الباقر عليه إلى يبقى في الناس إلا شاك أو كافر. تفسير فرات الكوفي: ٢٩٩ ح ٤٠٣، عنه البحار: ٨/ ٥٢ ضمن ح ٥٩ باب ٢١.
- 3- عن الإسامين الصادقين الشيخ : والله لنشفع قدى المذنبين ... تفسير القمي : 177/٢ عسنه البحار: ٨/ ٣٧ ح ١٥ باب ٢١، والبرهان في تفسير القرآن: ٤/ ١٠ ح ١٧٩ ح ١٩٠٠ والصافي في تفسير القرآن: ٥/ ٣٣٧.

وعن الإمام الصادق الله : نشفع في المذنبين. فضائل الشيعة: ٤٣ ح ٤٥، عنه البحار: ٨/ ٥٩ ح ٧٧ باب ٢١.

وعن النبي الأعظم الشفاعة.. هي في أمّتي للمذنبين... تاريخ مدينة دمشق: ١٦/ ١٠٨ ، مجمع الزوائد: ١٨٥/١٠ رقم ٣٩١٠٣، مجمع الزوائد: ١٨٥/١٠ رقم ١٨٥١٧.

۱) بتقديمه على «الشرك» ب، ج، د، البحار.

[YY]

باب الاعتقاد في الوعد والوعيد

قال الشيخ اعتقادنا في الوعد و الوعيد أنّ من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه له اله و من أوعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار أ، فإن عذّبه فبعدله، و إن عفا عنه فبفضله أن و ما الله بظلام للعبيد أ.

1- عنه البحار: ٥/ ٣٣٥.

عن النبي الأكرم الله على عمل ثواباً فهو مُنجزه له، ومن أوعده على عمل ثواباً فهو مُنجزه له، ومن أوعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار. المحاسن: ١/ ٣٨٢ح ٨٤٥ باب ٢٧، عنه البحار: ٣٣٤/٥ ما باب ١٨.

وانظر الدر المنثور للسيوطي: ٢/ ١٧٠، مجمع الزوائد: ١٠/ ٣٥٣ رقم ١٧٦٠، مسند أبي يعلى: ٣/ ١١١ رقم ٢٣٦٦، كنوز الحقائق: ٢/ ٢١٦ رقم ٧٨٩١.

2- عن الإمام أمير المؤمنين الله: إن عفوت فبفضلك، وإن عذَّبت فبعدلك. البلد الأمين: ٣٢ عنه البحار: ١٠٧/٩٤ ضمن ح ١٤ باب ٣٢.

3- إشارة إلى سورة ق ٥٠: الآية ٢٩.

۱) ليس في «ب، ج، د، البحار».

Y) «وعده» ب، ج، البحار. وكذا في «د» بزيادة لفظ الجلالة.

۳) «إن» ب، ج، د، البحار.

٤) «فهو بفضله و كرمه» د.

ىيد	ر الوعد والوغ	ياب الاعتقاد في
	- J- J- (<i>-</i>

وقد قال عزّوجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَالِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ 1.

1- من سورة النساء ٤: الآية ٤٨.

٧٧٠الاعتقادات

[24]

باب الاعتقاد فيما يكتب على العبد

قال الشيخ أبو جعفر على: اعتقادنا الله في ذلك أنّه ما من عبد إلّا و ملكان موكّلان به يكتبان عليه جميع أعماله. 1

1- عنه البحار: ٥/ ٣٢٧ ضمن رقم ٢١.

عن الإمام الصادق الله عن أحدٍ إلّا ومعه ملكان يكتبان... الزهد للأهوازي: ٥٣٥ ح ١٤١، عنه البحار: ٥/ ٣٢٢ ح ٥ باب ١٠، والبرهان في تفسير القرآن: ١٣٤/٥ ح ١٠٠٤٧. وفيه «عبد» بدل «أحد».

وعنه الله على قول الله تبارك وتعالى: ﴿ هذا ما لديَّ عَتيد ﴾ [من سورة ق ٥٠: الآية ٢٣] قال: هو الملك يحفظ عليه عمله. الزهد للأهوازي: ٥٥ ح ١٤٦، عنه البحار: ٥/ ٣٢٣ ح ٩ باب ١٠٠٥، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ١٣٥ ح ١٠٠٥١.

وعسن النسبي الأكرم المنتقال: وكُل الله بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله. شُعب الإيمان للبيهقي: ٧/ ١٨٤ رقم ٩٩٣١ و٩٩٣٢، الدر المنثور للسيوطي: ٦/ ١٠٥، كنز العمّال: ١٥/ ٧٤٨ رقم ٤٢٩٦٧.

وعن مُجاهد قال: مع كلِّ إنسانٍ ملكان. تفسير الطبري: ١١/ ٤١٦ رقم ٣١٨٦٢. وقال ابن حزم: وإنَّ علىٰ كلِّ إنسان حافظين من الملآئكة يحصيان أقواله وأعماله. المحلِّىٰ: ١/ ١٨ مسألة ٣٦.

۲) «و له ملكان» ب، ج، د.

١) في «ب» بعد عنوان الباب: «اعتقادنا».

۳) ليس في «ج، د، البحار».

ومن هم بحسنة و لم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشر حسنات. فإن هم بسيئة لم تكتب عليه عتى يعملها، فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة 1.

والملكان يكتبان على العبد كلّ شيء حتّى ١ النفخ في الرماد. 2

1- عن الإمام الباقر أو الإمام الصادق المنظم: مَنْ همَّ بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة، ومَنْ همَّ بحسنةٍ ولم يعملها لم تُكتب عليه، ومَنْ همَّ بسيئةٍ ولم يعملها لم تُكتب عليه، ومَنْ همَّ بها و عملها كتبت عليه سيئة. الكافي: ٢٨/١٤ ح١، عنه الوافي: ١٠٢١/٥ ح ٢٥ عنه الوافي: ٣٥١٤ ح ٢٥ عنه الوافي: ٣٥١٤.

وعن النبي الأعظم الشيخة: مَنْ هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشر أمثالها... ومَنْ هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه، فإن عملها كتبت عليه سيئة... المعجم الصغير للطبراني: ١/ ١٨٠، شعب الإيمان للبيهقي: ٢٨٨/٥ عليه سيئة... المعجم الصغير للطبراني: ١/ ٢٩٠، شعب الإيمان للبيهقي: ٢٧٩/١، رقم ٤٠٠، التاريخ الكبير للبخاري: ٨/٢٩٧ رقم ٢٠٩٠، مسند أحمد: ١/٧٩٠، مسند أبي يسعلى: ٣٤٥/٣ رقم ١٤٥١، الدر المنثور للسيوطي: ٣٤٥/٣. وانظر صحيح البخاري: ٨/١٨ باب من هَمَّ بحسنة أو بسيئة. ورواه مسلم في صحيحه (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ٢١٩ رقم ٢٠٦ باب إذا همّ العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب.

2- عن النبي الأكرم الشيخة:... يكتبان أعماله إلى مماته. البحار: ٦٠/ ٢٤٧ باب ٣٧. وعن ابن عباس: يحفظان عمله ويكتبان عليه. تفسير الطبري: ١١/ ٤١٦ >

۱) «کتب» ب، ج، د، ه ۲، ه ۳، البحار.

٣) «و إن» ب.

٥) «فإذا» ه.

۷) «بسیّة» ب، ج، د.

۲) «كتب» ب، ج، د، البحار.

٤) ليس في «ج، د، البحار».

٦) «كتب» ب، ج، د، البحار.

۸) بزیادة «یکتبان» ه.

١٧٨ ----- الاعتقادات

قَــال الله عــزّوجلّ: ﴿وَإِنَّ عَــلَيْكُمْ لَــحَــٰفِظِينَ * كِـرَامًا كَـٰـتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ 1.

ومرّ أميرالمؤمنين الله برجل وهو يتكلّم بفضول الكلام، فقال له اد «يـا هـذا، إنّك تـملي عـلى مـلكيك كـتاباً إلى ربّك، فـتكلّم

→ رقم ٣١٨٦٣، عنه الدر المنثور للسيوطي: ٦/٣٢٣.

وعن عكرمة:... في الخير والشر يكتبان عليه تفسير الطبري: ١١/ ٤١٧ رقم ٣١٨٦٤. وقال أبو الجوزاء ومُجاهد: يُكتب عليه كلَّ شيءٍ حتى أنينه في مرضه. ١٢٨/ ١٢٥ وقال أبو الجوزاء ومُجاهد: يُكتب عليه كلَّ شيءٍ حتى أنينه في مرضه الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١١/ ١١٠ تفسير البحر المحيط لأبي حيان: ٨/ ١٢٣ وفيه «أبو الحوراء» بالحاء والراء المُهْمَلَتين. وكلاهما مذكوران في معاجم التراجم، فامًا «أبو الجوزاء»: فهو أوس بن عبدالله الرَّبعي البصري، قتل سنة ٨٣ هروى عن أبي هريرة، وعائشة، وابن عبّاس، وعبدالله بن عمر، وصفوان بن عسّال. انظر التاريخ الكبير للبخاري: ٢/ ١٥ رقم ١٥٤٠، تهذيب التهذيب: ١/ ٣٩٧ رقم ١٦٥، تهذيب الكمال:

وأمّا «أبو الحوراء»: فهو ربيعة بن شيبان السعدي البصري، روى حديثاً واحداً فقط عن الإمام السبط المُجتبئ للله التاريخ الكبير للبخاري: ٣/ ٢٤٧ رقم ٢٨٦١، الثقات لابن حبان: ٤/ ٢٢٩، الكنى والأسماء للدولابي: ١/ ٣٥١ رقم ١٢٤٥، تاريخ الثقات للعجلي: ١٥٨ رقم ٢٥٩، تهذيب التهذيب: ٣/ ٨١ رقم ١٩٦٩، تهذيب الكمال: ٦/ ١٥٩ رقم ١٨٦٠.

1- من سورة الانفطار ٨٢: الآيات ١٠ ـ ١٢.

۱) ليس في «ج، د، البحار».

۲) «كاتبيك» البحار. و في هامش بعض النسخ: «حافظيك».

بما ايعنيك، ودع ما لايعنيك»1.

وقال الله عنه الرجل المسلم يكتب محسناً ما دام ساكتاً، فإذا تكلّم كتب محسناً وعلم مسيئاً "2.

وموضع الملكين من ابن آدم الشدقان 4,3 صاحب اليمين

1- ورد عن الإمام أمير المؤمنين بليلاً في من لايحضره الفقيه: ٤/ ٣٩٦ح ٥٨٤٤، والأمالي للصدوق: ٨٥ ح ٥٣ مجلس ٩، عنه البحار: ٢٧٦/٧١ ح٤ باب ٨٠، وفي وسائل الشيعة: ١٩٧/ ١٢/ ١٩٧ ح ١٦٠٧٤ عن الفقيه والأمالي.

2- ورد ذلك عن الإمام الصادق طليلا، انظر ثواب الأعمال: ٢١٢ ح ٣، وص ١٩٦ ح ١، الخصال: ١/ ١٥ ح ١، وص ١٩٦ ح ١، الخصال: ١/ ١٥ ح ٥، عنهما البحار: ٧١/ ٢٧٧ ح ١٢ باب ٧٨.

3- الشِّدْق: جانب الفم مِمَّا تحت الخدِّ. المعجم الوسيط: ١/ ٤٧٩. وفي بعض النسخ «الترقوتان». والتَّرْقُوَة: عظمةٌ مشرِفة بين ثغرة النحر والعاتق. المعجم الوسيط: ١/ ٨٤

4- عن الإمام الصادق الله الأنَّ مقعد الملكين من ابن آدم الشدقين... علل الشرائع: ٢٢/٦ عن الإمام الصادق الله الشرائع: ٣٥٩/٢ ح ٩ باب ٣٥، والوسائل: ٢٢/٦٤ ح٧٣ ح ٨٣٣٧.

وعسن الإمام أمير المؤمنين الله: نظفوا الصّماغين فإنهما مقعد الملكين. البحار: ٣٠٠/٥ ذيل ح ٣٥ باب ١٨ عن محاسبة النفس للسيد ابن طاووس، النهاية >

Y) «إمّا محسناً» ب، ج، د، البحار.

٤) «الملكان» ج، د، ه.

۱) «فیما» ه.

٣) «و إمّا» ب، ج.

٥) «الترقوتان» ب، ج، د.

يكتب الحسنات، وصاحب الشمال يكتب السيّئات1. و ملكا النهار يكتبان

← لابن الأثير: ٣ / ٥٣، الفائق في غريب الحديث ٢ / ٢٦٢.

والصَّمْغان: مُلتقى الشفتين ممّا يلي الشِّدْقَيْن. والصَّمْغتان والصامِغان والصَّماغان: جانب الفم؛ وقيل هما مُؤخَّر الفم، وقيل: هما مُجْتَمعُ الريق من الشفتين الذي يَمْسحه الإنسان. لسان العرب: ٨/ ٤٤١ مادة «صمغ»: وانظر كتاب العين للخليل: ٤/ ٣٧٥.

وعن الإمام الصادق الله المال الماله الله أبا حنيفة: أبن مقعد الكاتبين؟ قال: لا أدري. قال الله الماله الماله الناجذين... المناقب لابن شهراً شوب: ٤/ ٢٥٣، عنه البحار: ٥٩/ ١٨٦ ح ٣٢ باب ٢٣ وفيه «الناجدين» بالدال المهملة.

وعن أميرالمؤمنين علي الله أنَّ الملكين قاعدان على ناجذي العبد يكتبان. يعني سنَّيهِ الضاحكين، وهما اللذان بين الناب والأضراس، وقيل أراد النابين. انظر لسان العرب: ٥١٣/٣ مادة «نجذ»، النهاية: ٥ / ٢٠.

وعن النبي المسكن المسكن المسكن المسكن المسكن المسكن العافظين الحافظين الكاتبين... البحار: ١٤٢/١ ح ٢٥١ عن فردوس الأخبار: ١٤٢/١ ح ٣٥١ وأورده السيوطى أيضاً في الحبائك.

1- عن الإمام الصادق الملك الموكّل الذي يكتب الحسنات على اليمين، والذي يكتب المسئات على اليمين، والذي يكتب السيئات على اليسار... علل الشرائع: ٢/ ٣٥٩ ح ١ باب ٧٧، عنه البحار: ٣٠٤/٨٥ ح ٩ باب ٣٥.

وعن الرسول الأعظم الشيئات ... صاحب السيئات وهو صاحب الشمال ... الكافي: ٢/ ٢٠١٠ ح ١٠٢٣ ح ٢٥ ١٠ والوافي: ٥/ ٢٠٢٣ ح ٢٥ ١٠ باب ١٠٧ والوافي: ٥/ ١٠٢٣ ح ٢٥ ١٠ باب ١٠٧٩ والصافى في تفسير القرآن: ٦/ ٥٣٦.

وعنه وعنه وعنه والمسيئات على يمين الرجل، وكاتب السيئات على يساره. جوامع الجامع للطبرسي: ٤٦١، عنه الصافي في تفسير القرآن: ٦/ ٥٣٦.

عمل العبد بالنهار ١، و ملكا الليل يكتبان عمل الليل. 1

→ وعن مُجاهد: عن اليمين الذي يكتب الحسنات، وعن الشمال الذي يكتب السيئات. تفسير الطبري: ١١/ ٤١٦ رقم ٣١٨٥٩، عنه الدر المنثور للسيوطي: ١٠٣/٦.

1- وردت الأخبار: بأنه يأتيه ملكان بالنهار، وملكان بالليل... وأنَّ ملكي النهار يأتيانه إذا انفجر الصبح فيكتبان ما يعمله إلىٰ غروب الشمس. سعد السعود: ٤٤٠، عنه البحار: ٥/ ٣٢٤ ح ١٢ باب ١٧.

وعن الإمام الصادق الله الله العبد الصبح مع طلوع الفجر، أثبتت له مرَّتين، أثبتها ملاً ثكة الله وملاً ثكة النهار. الكافي: ٣/ ٢٨٣ ح ٢، الاستبصار: ١/٥٧١ ح ٩٩٥ أثبتها ملاً ثكة الله وملاً ثكة النهار. الكافي: ٣/ ٢٨٣ ح ٢ اباب ٤٠ علل الشرائع: ٢/ ٣٣٦ ح ١ باب ٣٤، باب ١٥٠ التهذيب: ٢/ ٣٥ ح ١ باب ٤٠ علل الشرائع: ٤/ ٢١٢ ح ٢٩٤٧ تفسير القمّي: ٢/ ٢٥، ثواب الأعمال: ٥٥ ح ١، وسائل الشيعة: ٤/ ٢١٢ ح ٤٩٤٧ باب ٢٠، الوافى: ٧/ ٣٠٤ ح ٥٩٦٦ باب ٢٠.

وعن ابن عباس قال: جعل الله على ابن آدم حافظين في الليل، وحافظين في النهار، يحفظان عليه عمله ويكتبان أثره. تفسيرالطبري: ٤١٦/١١ رقم ٣١٨٦٣، عنه الدر المنثور للسيوطي: ٦/٣٢٣.

۱) «في النهار» ه.

١٨١٠٠٠٠١١ الاعتقادات

[۲٤] باب الاعتقاد في العدل

قال الشيخ أبو جعفر على: إنّ الله تبارك و تعالى أمرنا بالعدل أ، وعاملنا بما هو فوقه وهو التفضّل أ، وذلك أنّه قال عزّوجل ا: ﴿ مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ 3.

1-قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ من سورة النحل ١٦: الآية ٩٠. وقال تعالىٰ: ﴿آعْدِلُواْ
 هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ من سورة المائدة ٥: الآية ٨.

وعن الإمام الباقرط الله الله الله في عباده أمرٌ إلّا العدل والإحسان... تفسير القمّي: ١/ ٣٨٩، عنه البحار: ٥/ ١٩٨ ح ١٥ باب ٧، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٤٤٨ ح ١٣١٠، وتفسير نور الثقلين: ٣/ ٧٨ ح ١٩٤.

وعن الإمام الصادق الله الله واعدلوا. الكافي: ٢/ ١٤٧ ح ١٤، عنه البحار: ٣٨/٧٥ ح ٢٥، عنه البحار: ٣٨/٧٥ ح ٣٦، باب ٣٥.

2- عن أمير المؤمنين الحَلِيْ:... وأعطىٰ على القليل كثيراً... عيون أخبار الرضا الحِلِيْ: ١١٥/١ ح ١٩ باب، ٣٠، عنهما البحار: ٥/ ١٢ ح ١٩ باب، ١٠ عنهما البحار: ٥/ ١٢ ح ١٩ باب، نهج البلاغة: ٤٨١ ح ٧٨.

وعن الإمام السجاد للله الله على السواء، هبتك ابتداء، وعطيَّتك تفضُّل... بنيت أفعالك على التفضُّل. البحار: ١٧٣/٩٨ ح ١ باب ٨

3- من سورة الأنعام ٦: الآية ١٦٠.

۲) في د: «و ذلك أنّه عزّوجلّ يقول».

١) «اعتقادنا في العدل هو أنَّ» البحار.

والعدل هو أن يثيب على الحسنة الحسنة ، ويعاقب على السيئة السيئة. السيئة ٢.

1- عن النبي ﷺ: ما من الناس أحد يدخل الجنة بعمله. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟! قال: ولا أنا إلّا أن يتغمّدني الله برحمةٍ منه. مجمع البيان: ٢/ ٢٨٠.

وعنه ﷺ: لا يدخل الجنة أحد منكم بعمل... إلّا أن يتغمّدني الله برحمة. المعجم الكبير للطبراني: ٧/ ٣٠٩ رقم ٧٢٢٠. وانظر صحيح البخاري: ٧/ ١٥٧، صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٩٧٠ رقم ٥٥، مسند أحمد: ٢/ ٢٦٤، سنن البيهقي: ٥/ ٢٢٠ رقم ٢٦٥٩، عنه كنز العمال: ٣/ ٣١ رقم ٥٣١٥.

١) في ب: «بالحسنة» بدل «على الحسنة». و من قوله «و العدل» إلى آخر الباب ليس في «ج».

۲ و ۳ - ليس في «ب، د، ه ۲».

۵) «رجل» ب، «الرجل» د. ۲) ليس في «د».

١٨١الاعتقادات

[40]

باب الاعتقاد في الأعراف

قال الشيخ أبوجعفر على: اعتقادنا في الأعراف أنَّه سور بين الجنَّة والنار1،

1- عن الإمام الباقرط الأعراف سور بين الجنة والنار. جامع البيان (تفسير الطبري): 89٨/٥ رقم ١٤٦٩١.

وعنه على قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًا بِسِيمَ لَهُمْ ﴾ قال: الأثمة منّا أهل البيت في بابٍ من ياقوتٍ أحمر على سور الجنّة... بصائر الدرجات: ٥٢٥ ح ١٩ باب ١٦، عنه البحار: ٨/ ٣٣٥ ح ٤ باب ٢٥، والبرهان في تفسير القرآن: ٢ / ٥٥١ ح ٨٠٩٠٨.

قال شيخ الطائفة الطوسي يَزُخ: الأعراف... قيل: هو سورٌ بين الجنّة والنار. التبيان في تفسير القرآن: ٤/ ٤١٠. وانظر مجمع البيان: ٢/ ٤٢٣؛ وبمثله قال الشعلبي في الكشف والبيان: ٤/ ٢٣٥.

وحكاه الطبري عن ابن عباس والضحاك في جامع البيان: ٥/ ٤٩٨ رقم ١٤٦٨٧ - ١٤٦٨٩ و ١٤٦٨٨ و أورده السيوطي عن حذيفة في الدر المنثور: ٣/ ٨٦.

و قال الشيخ المفيد ألى: قد قيل إنّ الأعراف جبل بين الجنّة و النار؛ و قيل أيضاً: إنّه سور بين الجنّة و النار. و جملة الأمر في ذلك أنّه مكان ليس من الجنّة و لامن النار. و قد جاء الخبر بما ذكرناه... تصحيح الاعتقاد: ١٠٦.

١) في ب بدل عنوان الباب إلى هنا: «و أمّا اعتقادنا».

واعليه ﴿رِجَالُ يَعْرِفُونَ كُلّا بِسِيمَاهُمُ أَ. والرجال هم النبيّ وأوصياؤه الله على النبيّ ألا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه. 3

1- من سورة الأعراف ٧: الآية ٤٦.

2- عسن الإمام الباقر الله في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًا الله بسيماهم. بسيمة الله بسيمة الله بسيمة الله بسيمة بسيمة الله بسيمة بسيمة بسيمة بسيمة بسيمة الدرجات: ٥١٦ ح ٣ باب ١٦، عنه البحار: ٢٤/ ٢٥٠ ح ٦ باب ٦٦. تفسير العياشي: ٢/ ١٤٧ ح ١٥٨٥، عنه البحار: ٨/ ٣٣٦ ح ٨ باب ٢٥، والبرهان في تفسير القرآن: ٢/ ١٥٧ ح ٢٩١٧، وتفسير نور الثقلين: ٢/ ٣٣٢ ح ١٣١١.

3- عن الإمام الباقر الحلى: لا يدخل الجنة إلّا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النّار إلّا من أنكرهم وأنكروه. بصائر الدرجات: ٥١٦ ع باب ١٦، مختصر البصائر: ١٧٦ ح ١٥٣، عنهما البحار: ٢٤/ ٢٥٠ ح ٧ باب ٢٦، والبرهان في تفسير القرآن: ٢/ ٥٥١ ح ٢٠ باب ٢٦، والبرهان أي تفسير العياشي: ٢/ ١٤٨ ح ١٥٨٠، عنه البحار: ٨/ ٣٣٧ ح ١٠ باب ٢٥.

وعن النبي الأعظم الشيخة :... لا يدخل الجنّة إلّا من عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النسار إلّا مسن أنكسركم وأنكسرتموه. بسصائر الدرجات: ٥١٧ ح ٧ باب ٢٦، والبرهان مختصر البصائر: ٢٠٤، ذيل ح ٤٥٨، عنهما البحار: ٢٥ / ٢٥٢ ح ١٣ باب ٢٦، والبرهان في تفسير القرآن: ٢/ ٥٥٠ ح ٣٩٠٥، تفسير العياشي: ٢/ ١٤٨ ح ١٥٨٦، عنه البحار: ٢٥ / ٣٣٧ ح ٩ باب ٢٥.

۱) لیس فی «ب، ج».

١٨٦ ----- الاعتقادات

وعند الأعراف، المرجَون ﴿ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ 1.

وعن ابن عباس:... الأعراف موضع... عليه العباس، وحمزة، وعلي بن أبي طالب، وجعفر ذو الجناحين، يعرفون مُحبِّيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه. الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ٢٣٦/٤، عنه مجمع البيان: ٢/٢٣٪، والبرهان في تفسير القرآن: ٢/٥٥٤ ح٣٩٣.

1- من سورة التوبة ٩: الآية ١٠٦.

عن الإمام الصادق الله الله أي شيء أصحاب الأعراف؟ قال: استوت الحسنات والسيئات، فإنْ أدخلهم الله الجنّة فبرحمته، وإنْ عذّبهم لم يظلمهم. تفسير العياشي: ٢/ ١٤٨ ح ١٥٨٨، عنه البحار: ٨/ ٣٣٧ ح ١١ باب ٢٥، والبرهان في تفسير القرآن: ٢/ ٥٥٤ ح ٣٩٢٠.

وعنه طلح الناس على ست فرق... والمرجون لأمر الله، إمّا يُعذّبهم وإمّا يتوب عليهم. تفسير العياشي: ٢/ ٢٦١ ح ١٩٠٠، عنه البحار: ٧٧/ ١٦٥ ح ٣٠ باب ١٠٢، والبرهان في تفسير القرآن: ٨٤٦/٢ ح ٤٧٣٤.

[۲٦]

باب الاعتقاد في الصراط

قال الشيخ أبو جعفر على: اعتقادنا الله الله على الصراط أنّه حق أ، وأنّه جسر جهنّم أ، وأنّ عليه ممرّ جميع الخلق. أ

1- عن النبي ﷺ: أَنَّ الصراط حقّ. الطرف لابن طاووس، عنه البحار: ٢٢/ ٢٧٩ ح٣٢ ع٣٢ باب ٥، وج ٦٨/ ٣٩٥ ع ٢١.

ومثله عن الناحية المقدّسة، مصباح الزائر: ٤٣٢، عنه البحار: ٩٤/١٠٢ ح ٢ باب٧؛ الاحتجاج: ٤٩٤/٢ عنه البحار: ٩٤/٣ ح ٤ باب ٢٨، وج ٢٨/١٠٢ م ١ باب ٧؛ وعن خط الشيخ محمّد بن علي الجبعي، عنه البحار: ٩٤/ ٣٨ ح ٢٣ باب ٢٨.

وقال ابن حزم الأندلسي: أنَّ الصراط حقّ. المحلّى: ١/ ١٥ مسألة ٣٠.

وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني: والإيمان بالصراط على جهنَّم واجب. الغنية: ١٤٩/١.

2- عن الإمام الصادق المنظر: هو جسر جهنّم... معاني الأخبار: ٣٢ ح ١، عنه البحار: ١١/٢٤ ح ٣ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ١١٣/١ ح ٢٨٧، وتفسير نور الثقلين: ٢١/١ ح ٢٨٧، والصافي في تفسير القرآن: ١/٣٦.

3- عن النبي الشي المركم على الصراط. الأمالي للصدوق: ٣٥٤ ضمن ح ٤٣٢ >

١) في ب بدل عنوان الباب إلى هنا: «و أمّا اعتقادنا».

۲) هو» ه.

قال الله عزّوجل: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْماً مَّقْضِيًّا ﴾ أ. والصراط في وجه آخر اسم حجج الله عن عرفهم في الدنيا وأطاعهم، أعطاه الله جوازاً على الصراط الذي هو جسر جهنم يوم القيامة \ 3.

﴾ مجلس ٤٧، عنه البحار: ٣٨/ ٩٩ ح ١٨ باب ٦١. روضة الواعظين: ٢/ ٤٤٦، عنه البحار: ٧٣/ ١٢٠ ح ١٢٠.

وعن الإمام أمير المؤمنين طلاً مثل ما تقدَّم عن النبي الله الأمالي للصدوق: ٥٨٨ ضمن ح ١٠٨ مجلس ٧٥، عنه البحار: ١٧١ / ١٧٢ - ١٧٣ ضمن ح ٤ بـاب ٦٤، وص ٢٦٣ ح ٣ باب ١٠٠.

وعن الإمام الصادق الله: الناس يمرّون على الصراط... الأمالي للصدوق: ٢٤٢ ح ٢٥٧ مجلس ٣٣، عنه البحار: ٨/ ٦٤ ح ١ باب ٢٢.

1- من سورة مريم ١٩: الآية ٧١.

2- عن الإمام أمير المؤمنين الله: أنا صراط الله. الأمالي للصدوق: ٨٨ ح ٥٨ مجلس ٩، عنه البحار: ٣٩/ ٨٩ ذيل الباب ٧٣.

وعن الإمام الباقر على: آل محمد على الصراط... تفسير العياشي: ٢/ ١٢٧ ح ١٢٧، والبرهان في تفسير القرآن: ٢/ ٤٩٨ ح ٢٤، والبرهان في تفسير القرآن: ٢/ ٤٩٨ ح ٢٧٧، وتفسير نور الثقلين: ١/ ٧٧٨ ح ٣٤٤.

3- عن الإمام الصادق الله الله عن عرفه في الدنيا واقتدى بهداه، مرّ على الصراط الذي هو جسر جهنّم في الآخرة. معاني الأخبار: ٣٢ ح ١، عنه البحار: ٨/ ٦٦ ح ٣ باب ٢٢، وجهنّم في الآخرة. معاني الأخبار: ٣٢ ح ١، عنه البحار: ٨/ ٦٦ ح ٣ باب ٢٤، وتفسير نور الثقلين: ١/١١ ح ١١، والبرهان في تفسير القرآن: ١/٢١ ح ١١٣/١ ح ٢٨٧، والصافي في تفسير القرآن: ١/٢٦/١.

١) في ه: «أعطاه الله يوم القيامة جوازاً على الصراط الذي هو جسر جهنّم».

1- عنه البحار: ٨/ ٧٠ ح ١٩ باب ٢٢.

عن الإمام الباقر على السول الشرائي عن رسول الشرائي : يا على، إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط، فلم يجز أحد إلا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك. معاني الأخبار: ٣٦ ح ٦، عنه البحار: ٨/ ٦٦ ح ٤ باب ٢٢، وتفسير نور الثقلين: ١/ ٢٢ ح ٩٨.

وعن النبي الأكرم الشيطة: إذا كان يوم القيامة أقام الله عزّ وجلّ جبر ثيل ومحمداً على الصراط، فلا يجوزه أحد إلّا من كان معه براءة من علي بن أبي طالب عليلا. المناقب للخوارزمي: ٣١٩ ح ٣٢٤. وانظر تاريخ أصبهان لأبي نعيم: ١/٠٠٠ ح ٧٥٥، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ١٣١ ح ١٧٢ وص ٢٤٢ ح ٢٨٩، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ١٣١ ح ١٧٢ وص ٢٤٢ ح ٢٨٩، ذخائر العُقبى للطبري: ١١، الرياض النضرة: ٣/ ١٣٧، فرائد السمطين: ١/٨٩١ ح ٢٢٨، شواهد التنزيل: ٢/ ١٦٠ ح ٧٨٩، مقتل الحسين للخوارزمي: ١/ ١٧١ ح ١١.

قال الشّيخ المفيد الله الصّراط في اللّغة هو الطّريق، فلذلك سُمّي الدّين صراطاً، لأنّه طريق إلى الصّواب، و له سمّي الولاء لأمير المؤمنين و الأثمّة من ذريّته الله الله عراطاً.

ومن معناه قال أميرالمؤمنين الله أنا صراط الله المستقيم، و عروته الوثـقى الّـتي لاانفصام لها. يعنى أنّ معرفته و التّمسّك به طريق إلى الله سبحانه.

وقد جاء الخبر بأنَّ الطّريق يوم القيامة إلى الجنَّة كالجسر يمرَّ به النَّاس، >

۱) ليس في «ب، ج، ه، البحار».

١٩الاعتقادات

و جاء الخبر أنّه لايعبر الصّراط يوم القيامة إلّا من كان معه براءة من عليّ بن أبى طالب المالي من النّار.

و جاء الخبر بأنَّ الصّراط أدقٌ من الشّعرة و أحدّ من السّيف على الكافر.

و المراد بذلك أنه لاتثبت لكافر قدم على الصّراط يوم القيامة من شدّة ما يلحقهم من أهوال يوم القيامة و مخاوفها، فهم يمشون عليه كالّذي يمشي على الشّيء الّذي هو أدقّ من الشّعرة و أحدّ من السّيف. و هذا مَثَلٌ مضروب لما يلحق الكافر من الشّدّة في عبوره على الصّراط، وهو طريق إلى الجنّة وطريق إلى النّار، يشرف العبد منه إلى الجنّة و يرى من أهوال النّار.

وقد يعبّر به عن الطريق المعوج، فلهذا قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَـٰذَا صِـرَ ٰطِـى مُسْتَقِيّما ﴾ [من سورة الأنعام: الآية ١٣٥]، فميّز بين طريقه الّذي دعا إلى سلوكه من الدّين، و بين طريق الضّلال.

وقال الله تعالى فيما أمر به عباده الدّعاء و تلاوة القرآن ﴿آهْدِنَا آلصِّرُ طَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [من سورة الفاتحة ١: الآية ٦]، فدلٌ على أنّ ما سواه صراط غير مستقيم. و صراط الله تعالى دين الله، و صراط الشّيطان طريق العصيان. و الصّراط في الأصل – على ما بيّناه – هو الطّريق، والصّراط يوم القيامة هو الطّريق المسلوك إلى الجنّة أو النّار – على ما قدّمناه. تصحيح الاعتقاد: ١٠٨ - ١١١.

[YY]

باب الاعتقاد في العقبات التي على طريق المحشر

قال الشيخ أبو جعفر على: اعتقادنا في ذلك أنّ هذه العقبات اسم كـلّ عقبة منها اسم فرض، أو أمر، أو نهي.

فمتى انتهى الإنسان إلى عقبة اسمها فرض، وكان قد قـصّر فـي ذلك الفرض، حُبس عندها و طولب بحقّ الله فيها. 1

1- عن النبي الأعظم الشيخة الله ثلاث قناطر... فيكلفون الممرّ عليها فتحبسهم الرحمة والأمانة، فإن نجوا منها حبستهم الصلاة... الكافي: ٨/ ٣١٢ ح ٤٨٦، تفسير القمّي: ٢/ ٤٢١، الأمالي للصدوق: ٢٤٢ ح ٢٥٦ مجلس ٣٣، عنهم البرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٢٥٢ ح ١ ١٥٩٧ و وح ١١٥٩ و الأمالي وتفسير القمّي. وفي تفسير نور الثقلين: ٥/ ٢٥٧ ح ٩ وح ١٠، والصافي في تفسير القرآن: ٧/ ٤٧٦ عن الكافي وتفسير القمّي. وفي البحار: ٧/ ١٢٥ ح ١ باب ٢ عن تفسير القمّي. وفي البحار: ٧/ ١٢٥ ح ١ باب ٢ عن تفسير القمّي.

وعنه ﷺ: الظالم لنفسه يحبس في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة... تفسير فرات الكوفي: ٣٥٠ ح ٧٧، عنه البحار: ٧/ ١٢٨ ح ٨ باب ٦.

۱) «اسمها» ه ۲. ليس في «ه ۱، ه ۳». بزيادة «على حدة» ج، د. و في ب بدل العنوان إلى هنا: «و أمّا العقبات التي على طريق المحشر فاسمها على حدة».

١٩٢١٩٢

فإن خرج منه بعمل صالح قدّمه أو برحمة تداركته ، نجا منها الى عقبة أخرى أ.

فلا يزال يدفع من عقبة إلى عقبة، و يحبس عند كلّ عقبة، فيُسأل عمّا قصّر فيه من معنى اسمها2.

على الصراط، وعن الإمام الرضاط المرافية صادق الوعد في حمل الناس على الصراط، وحبس الظالمين عند المرصاد... التوحيد: ٢٣٣ ح ١ باب ٢٢، معاني الأخبار: ٤٣ ح ١، الأمالي للصدوق: ٥٠٥ ح ٥٢١ مجلس ٥٣، عيون أخبار الرضاطية: ١/١٠٧ ح ٢٦ باب ١٠٠، عنها البحار: ٢/٣١٩ ح ٣ باب ٣٥.

وعن النبي الأكرم الشَّيَّةِ: يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة... صحيح البخاري: ٨/ ١٣٨، مسند أحمد: ٣/ ١٣ و٧٤.

وعنه وعنه الذين ظلموا أنفسهم فأولئك يُحبسون... الدر المنثور للسيوطي: ٥/ ٢٥١.

1- عن النبيّ عَلَيْهُ :... عليه ثلاث قناطر... فيكلّفون الممرّ عليها فتحبسهم الرحمة والأمانة، فإن نجوا منها حبستهم الصلاة، فإن نجوا منها كان المُنتهىٰ إلىٰ ربِّ العالمين... فإذا نجا ناج برحمة الله تبارك وتعالىٰ نظر إليها... الكافي: ٨/ ٣١٢ ح ٤٨٦. وانظر سائر المصادر المذكورة في الهامش السابق.

2- انظر ما تقدّم في الهامش رقم ١ وما قبله.

وعن مقاتل:... أنَّ جهنم عليها سبع قناطر...علىٰ كلِّ قنطرة ملاَّئكة قيام... يسألون في أوِّل قنطرة عن الإيمان، وفي الثالثة ﴾

۱) «قد عمله» د، ه.

٢) «تداركه» النسخ المعتمدة، و البحار؛ و ما أثبتناه من بعض النسخ الأُخرى.

فإن سلم من جميعها انتهى إلى دار البقاء¹، فحيَّ حياة لا موت فيها أبدأ 2، وسعد السعادة لا شقاوة معها البدأ 3، وسكن عوار الله مع أنبيائه ا وحججه والصدّيقين والشهداء والصالحين من عباده.4

﴾ يسألون عن الزكاة، وفي الرابعة يسألون عن صوم رمضان، وفي الخامسة يسألون عن حج البيت، وفي السادسة يسألون عن العمرة، وفي السابعة يسألون عن مظالم الناس... تسفسير مسقاتل بن سليمان: ٦٨٩/٤، الأسماء والصفات للبيهقي: ١٧٦/٢، عنه الدر المنثور للسيوطي: ٦٤٨/٦.

1- عن أميرالمؤمنين الله: الآخرة دار بقاء. الأمالي للصدوق: ١٧٢ ضمن ح ١٧٤ مجلس ٢٣، عيون أخبار الرضايك: ٢٣٢/١ ضمن ح٥٦ باب ٢٨، عنهما البحار: ٨٨/٧٣ ضمن ح ٥٦ باب ١٢٢. وفي ج ٧٧/٤٨٧ ح ٨ باب ١٥ عن الأمالي.

2-عن الإمام الباقر علي خلود فلا موت أبداً. تفسير القمّى: ٢٢٣/٢، عنه البحار: ٣٤٧/٨، ح ٦ باب ٢٦.

3- عن أنس، يرفعه قال:... فيؤتى بابن آدم فيُوقَفُ بين كفّتي الميزان، فإن ثقل ميزانه نادى ملك بصوتٍ يُسمع الخلائق: سعد فلان سعادةً لا يشقىٰ بعدها أبداً. مجمع الزوائد: ۱/ ۱۳۵/ رقم ۱۸۳۹۶.

4- عن النبي الأعظم الشيخ الشروا بالنعيم الدائم، وجوار الرحمن، و جوار محمد المناققة، وجوار الملائكة. النوادر للراوندي: ٢٤٦ ضمن ح٥٠٤، عنه البحار: ٣٤٤/٩٦ ضمن ح٧ باب ٤٦.

وعن أميرالمؤمنين الله الله الله على الفلاح، فإنه يقول: أقبلوا >

۲) «و يسعد» ه.

۱) «فیحیی» ج، د، ه، البحار.

۳) «بعدها» ه.

٤) «ويسكن في» د.

٥) بزيادة «و أوليائه» د.

وإن حُبس على عقبة فطولب بحق قصّر فيه، فلم يُنجه عمل صالح قدّمه، ولاأدركته من الله عزّوجل رحمة، زلّت به قدمه عن العقبة فهوى في جهنّم. نعوذ بالله منها. أفي جهنّم. نعوذ بالله على الصراط. أوهذه العقبات كلّها على الصراط. أ

﴾ إلىٰ بقاءٍ لا فناء معه، ونجاة لا هلاك معها، وتعالوا إلى حياةٍ لا موت معها... وفي المرّة الثانية «حيّ على الفلاح» فإنّه يقول: سابقوا إلىٰ ما دعوتكم إليه... ونعيم الأبد في جوار محمّدٍ وَ على الفلاح مقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرِ (من سورة القمر 30: الآية 00]، التوحيد: ٢٤٠ ضمن ح١ باب ٣٤، معاني الأخبار: ٤٠ ضمن ح١، عنهما البحار: ١٣٣/٨٤ ضمن ح٢٤ باب ٢٤.

1- عنه البحار: ١٢٨/٧ - ١١ باب ٦.

2- عن النبي الأكرم الشيخة ثم يوضع عليها صراط... عليه ثلاث قناطر... الكافي: ٥ عن النبي الأكرم الأكوم الشيخة ثم يوضع عليها صراط... عليه ثلاث قناطر... الامالي المحدوق: ٢٤٦ ح٢٥٦ مجلس ٣٣، عنها البرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٢٥٢ ح ١١٥٩٧ و ١١٥٩٩. وفي البحار: ١٢٥/٧ ح ١٠٠ باب ٦ عن تفسير القمّي والأمالي. وفي تفسير نور الثقلين: ٥/ ٥٧٢ ح ٩ وح١٠٠ والصافى في تفسير القرآن: ٧/ ٤٧٦ ـ ٤٧٧ عن الكافي وتفسير القمّي.

وعنه ﷺ ... فيضرب الصراط بين ظهراني جهنّم ... وفي جهنّم كلاليب ... مثل شوك السعدان ـ غير أنه لا يعلم قدر عِظَمِها إلّا الله ـ تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم من يُوبَق بعمله، ومنهم من يُخرْدَل ... صحيح البخاري: ١/ ٢٠٤، صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ٢٧٢ ضمن رقم ٢٩٩ باب ٨١، مشكاة المصابيح: ٣٩١/٢ رقم ٥٥٨١ رقم ٥٥٨١.

۱) أدركه» ب.

اسم عقبة منها: الولاية 1، يـوقف جـميع الخـلائق عـندها ويُسألون ٢ عن ولاية أمير المؤمنين و الأئمّة من بعده الله في فمن أتى بها جاز ونجاً، ومن لم يأت بها بقى فهوى ، 3 وذلك قول الله ، عزّوجلّ: ﴿وَقِـفُوهُمْ إِنَّـهُم مَّسْتُولُونَ ﴾ 4.

واسم عقبة منها: المرصاد⁵، و هو قول الله معزّوجلّ: ﴿إِنَّ رَبُّكَ

¹⁻ عن الإمام الصادق الله :... العقبة ولايتنا... تأويل الآيات الظاهرة: ٧٧٣، عنه البحار: ٢٤/ ٢٨١ ح ٣ باب ٦٥، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٦٦٥ ح ١١٦٤٦.

²⁻ عن النبي الشُّكَّةُ: إنَّ جميع أمّتي لموقوفون يوم القيامة ومسؤولون عن ولايته... عيون أخبار الرضاطين: ١/ ٢٤٤ ح ٨٦ باب ٢٨، عنه البحار: ٣٦/ ٧٧ ح ٤ بـاب٣٨، والبرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٥٩٤ ح ٨٩٦٨، وتفسير نور الثقلين: ٤/ ٤٠١ ح١٦، والصافي في تفسير القرآن: ٦/ ١٧٩.

³⁻ عنه البحار: ١٢٩/٧ ح١١ باب ٦.

⁴⁻ من سورة الصافّات ٣٧: الآية ٢٤.

⁵⁻ عن الإمام الصادق الله : في قول الله عنزَّ وجلَّ ﴿إِنَّ رَبُّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ قال: قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمةٍ. الكافي: ٢/ ٣٣١ ح ٢، عنه الوافي: ٥/ ٩٦٥ ح ٣٣٨٢ باب ١٦٤، وبحار الأنوار: ٧٥/ ٣٢٣ ح ٥٤ باب ٧٩، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٢٥٢ ح ١١٥٩٨. \leftarrow

۲) فيُسألون» ب، ج، د، البحار. ۱) لیس فی «ه».

٣) في د، البحار: «نجا و جاز». و في ب، ج: «نجا و جاوز».

٤) «يهوى» ب. ٥) «و ذلك قوله» ب.

٦) «و أهمّ» البحار.

۸) «قوله» ب. ه.

٧) «و ذلك» د.

١٩٦١٩٦

لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ أ

ويقول ا: «وعزّتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم»2.

واسم عقبة منها: الرحم".

واسم عقبة منها ؛ الأمانة.

واسم عقبة منها^ه: الصلاة³.

→ عقاب الأعمال: ٣٢١ ح ٢ باب عقاب من ظلم، عنه البحار: ٨/ ٦٦ ح ٦ باب ٢٢.
 وانظر مجمع البيان: ٥/ ٤٨٧، عنه تفسير نور الثقلين: ٥/ ٥٧٣ ح ١٣.

1- من سورة الفجر ٨٩: الآية ١٤.

2-عن أمير المؤمنين الملان إنَّ الله تبارك وتعالى إذا برز لخلقه، أقسم قسماً على نفسه فقال: وعزَّتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم... الكافي: ٢/ ٤٤٣ ح ١، عنه الوافي: ١٠٢٩/٥ ح ٣٤ وعزَّتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم... الكافي: ٢/ ٤٤٣ ح ٣٥ من ٥ من ٥ من المحاسن: ١٠٨ ضمن ح ١٠ كتاب القرائن باب الثلاثة، عنه البحار: ٦/ ٢٩ ح ٣٥ باب ٢٠، وج ٢٦٥/٧ ح ٢١ باب ١١، وج ٥/ ٢٩ ح ٢٩ باب ٧٠.

وعن الضحاك: إذا كان يوم القيامة يأمر الربّ بكرسيّه... ئمَّ يقول: وعزّتي وجلالي لا يتجاوزني اليوم ذو مظلمة... تفسيرالطبري: ٥٧٢/١٢ رقم ٣٧١٦٠، عنه الدر المنثور للسيوطي: ٦/ ٣٤٨.

3- عن الرسول الأعظم ﷺ: صراطٌ أدق من حدِّ السيف، عليه ثلاث قناطر... →

١) بزيادة لفظ الجلالة، د، ه.

٢) في بعض النسخ المعتمدة: «لا يجوز بي» و في بعضها: «لا يجوز لي»؛ و ما أثبتناه من بعض النسخ الأخرى،
 و البحار.

٤ و ٥ – ليس في «ه».

وباسم كلّ فرض أو أمر أو نهى، عقبةً يُحبس عندها العبد فيُسأل ١٠١

→ فيُكلَّفون الممرَّ عليه فتحبسهم الرحم والأمانة، فإن نجوا منها حبستهم الصلاة...
 الأمالي للصدوق: ٢٤٢ ح ٢٥٦ مجلس ٣٣، تفسير القمِّي: ٢/ ٤٢١، عنهما البحار:
 ١٢٥/٧ ح ١ باب ٦، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٦٢٥ ح ١١٥٩٩.

وأخرج ابن أبي حاتم عن أيفع بن عبد الكلاعي قال: إنَّ لجهنم سبع قناطر... فيحبس الخلائق عند القنطرة الأولى، فيقول: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسُولُونَ ﴾، فيحاسبون على الصلاة... فإذا بلغوا القنطرة الثالثة شئلوا عن الرحم... الدر المنثور للسيوطى: ٣٤٨/٦.

1- انظر ما تقدَّم من التخريجات وأحاديثها. وراجع ما ذكره الشيخ المفيد الله في تصحيح الاعتقاد: ١١٢ ـ ١١٣ حول العقبات.

۱) «و يُسأل» ه.

١٩٨٠

[۲۸]

باب الاعتقاد في الحساب والميزان

قال الشيخ أبوجعفر على: اعتقادنا في الحساب أنّه حق 1.

1- عن النبي الأعظم المحادق الله الحساب حق... والميزان حق... الكافي: ٧/٢ ح ١. وعن الإمام الصادق الله الإقرار بعذاب القبر... والحساب... والميزان. الخصال: ٢/ ٦٠٩ ضمن ح ٩ من أبواب المائة فما فوقه، عنه البحار: ١٠/ ٢٢٢ ح ١ باب ١٤. وعن الإمام الرضا الله الله المناب القبر... تؤمن بعذاب القبر... والحساب والميزان... عيون أخبار الرضا الله الرضا الله الله الله الله الله المناب ١٠٠ حق العقول: ١٠ م ١٠٠ ح ١ باب ٢٠٠ عنه البحار: ١٠ / ٣٥٨ ح ١ باب ٢٠. تحف العقول: ٢٠ م ٢٠١ عنه البحار: ١٠ / ٣٦٥ ضمن ح ٢ باب ٢٠.

وعنه الله الشيعة: ٥٠ ح ٧١ عنه الله الشيعة: ٥٠ ح ٧١ عنه البحار: ٨/ ١٩٧ ح ١٨٧ باب ٢٣، وج ١٢١ / ٣١٣ ح ٢٤ باب ٣، وج ١٢١ / ١٢١ ح ١٦٠ باب ١٦٠ وج ١٦١ / ١٦١ منه البحار: ٢٨ وج ١٦٩ / ١٠٩ منه البحار: ٨/ ١٩٠ من المناب ١٠٩ من المناب ١٩٨ من المناب ١٨٩ من المناب ١٩٨ من المناب المناب ١٩٨ من المناب ١٨٨ من المناب ١٨٨ من المناب ١٨٨ من المناب ١٨٨ من المناب ١٩٨ من المناب ١٩٨ من المناب ١٩٨ من المناب ١٨٨ من المناب المنا

وانظر الأمالي للصدوق الله: ٧٣٨ ح ١٠٠٦ مجلس ٩٣ في وصف دين الإمامية. قال ابن حزم: وأنَّ الموازين حقّ، توزن فيها أعمال العباد، نؤمن بها ولا ندري كيف هي. المحلّى: ١٦/١ مسألة ٣١.

وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني: ويعتقد أهل السنة أنّ الله تعالى يُحاسب عبده المؤمن يوم القيامة... ويعتقد أهل السنة أنّ لله تعالى ميزاناً يزن فيه الحسنات والسيئات يوم القيامة. الغنية: ١/ ١٥١ و١٥٢.

١) في ج، ب، د: «فيهما أنَّهما» بدل «في الحساب أنَّه»، وفي البحار: «في الحساب و الميزان أنَّهما».

منه الله عزّوجل، أومنه ما يتولّاه حجه عرّوجل، فحساب

1- قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيَماكَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ من سورة السجدة ٣٢: الآية ٢٥.

وقال تعالىٰ: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾ من سورة الغاشية ٨٨: الآية ٢٦.

عن الإمام الباقر الله المعالى هو الذي يتولّى حسابه... الأمالي للطوسي: ٧٣ / ١٠٥ مجلس ٢، عنه البحار: ٧/ ٢٦١ ح ١٢ باب ١١، والصافي في تفسير القرآن: ٥/ ٣٠٠، والبرهان في تفسير القرآن: ١٥٠/٥ ح ٣٨٥، وتفسير نورالشقلين: ١٤٠٤ ح ١٠٠٠. المحاسن: ٢/٣٢ ح ٣٥٠، عنه البحار: ٧/٨٨٧ ح ٥ باب ١٤٠، وج ١١٨ / ١٤٠ ح ١١٠، والبرهان باب ١٤، وج ١١٨ / ١٤ ح ١١٠، والبرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٣٢ ح ١١١. الأمالي في تفسير القرآن: ٤/ ٢١٩ ح ١١٠. الأمالي للمفيد: ٢٩٨ ح ٨ مجلس ٣٥، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٤/ ١٥٠ ذيل ح ١٥٠٠ وانظر الزهد للأهوازي: ٩ ح ٥٤٠، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٤/ ١٥٠ خيل و ١٥٠٠. والأخرين وانظر الزهد للأهوازي: ٩ ح ٢٤٥، عنه البرهان في تفسير القرآن: ١٥٠ ح ١٥٠٠. والآخرين الأمام الباقر المنافية بنا فيدفع إلينا حساب الناس، فنحن ـ والله ـ تُدخل لفصل الخطاب... ثمّ يُدعىٰ بنا فيدفع إلينا حساب الناس، فنحن ـ والله ـ تُدخل الإساب ١٠٠ والبرهان في تفسير القرآن: ١/ ١٥٠ ح ١٥٠، عنه البحار: ٧/٣٣٧ ح ٢٤٠، والصافى في تفسير القرآن: ٧/ ١٥٠ ح ٢٥، والصافى في تفسير القرآن: ٧/ ١٥٠ ح ٢٠، والصافى في تفسير القرآن: ٧/ ١٥٠ ح ٢٠، والصافى في تفسير القرآن: ٧/ ١٥٠ ح ٢٠، والصافى في تفسير القرآن: ٧/ ١٥٠ عنه المراب ١٠٠٠ والصافى في تفسير القرآن: ٧/ ١٥٠ عنه المراب ١٠٠٠ والصافى في تفسير القرآن: ٧/ ١٦٥٠ عنه المراب ١٠٠٠ والصافى في تفسير القرآن: ٧/ ١٥٠ عنه المراب ١٠٠٠ والصافى في تفسير القرآن: ٧/ ١٥٠ ع.٠ المراب ١٠٠٠ والصافى في تفسير القرآن: ٧/ ١٥٠ ع.٠ المراب ١٠٠ والصافى في تفسير القرآن: ٧/ ١٥٠ ع.٠ المراب ١٠٠ والصافى في تفسير القرآن: ٧/ ١٥٠ ع.٠ المراب ١٠٠ والصافى في تفسير القرآن: ٧/ ١٥٠ ع.٠ المراب ١٠٠ والصافى في تفسير القرآن: ٧/ ١٥٠ ع.٠ المراب ١٠٠ والصافى في تفسير القرآن: ٧/ ١٥٠ ع.٠ المراب ١١٠ والصافى في تفسير القرآن: ٧/ ١٥٠ ع.٠ المراب ١١٠ والصافى في تفسير القرآن: ٧/ ١٥٠ ع.٠ المراب ١١٠ والصافى في تفسير القرآن: ٧/ ١٥٠ ع.٠ المراب ١١٠ والصافى في تفسير القرآن: ٧/ ١٠٠ والصافى في تفسير القرآن المراب ١١٠ والصافى ع.٠ المراب ١١٠ والصافى في تفسير القرآن المراب ١١٠ والصافى والمراب ١١٠ وال

وعن الإمام الصادق الله إذا كان يوم القيامة وكَّلنا الله بحساب شيعتنا... الأمالي للطوسي: ٢٠٦ ح ٩١١ مجلس ١٤، عنه البحار: ٧/ ٢٦٤ ح ١٩ باب ١١، عنه تفسير نور الثقلين: ٥/ ٥٦٨ ح ٢٩، والصافى في تفسير القرآن: ٧/ ٤٧٠.

وأورده الاسترآبادي في تأويل الآيات الظاهرة: ٧٦٢، عنه البحار: ٥٠/٨ >

۱ و ۲ - ليس في «ه».

الأنبياء والرسل والأئمة الله يتولاه الله عزّوجل أ، ويتولّى كلّ نبيّ

← حـ ٥٤ باب ٢١، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٦٤٦ ح ١١٥٧٦.

وعنه الله الله حساب شیعتنا علینا... تفسیر فیرات الله حساب شیعتنا علینا... تفسیر فیرات الکوفی: ۵۵۲ ح ۷۰۲/۲۶ ح ۸۹ باب۷۰ وج ۲۷۲/۲۶ ح ۵۲ باب۲۳.

1- قال الله سبحانه وتعالىٰ: ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلَّمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ من سورة المائدة ٥: الآية ١٠٩.

وقال تعالىٰ: ﴿ وَلَنَسْلُنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ من سورة الأعراف ٧: الآية ٦.

عن الإمام الباقر الله الله على لا يكون خلق أقرب إلى الله يومئذ منه. فيقول الله: يا عبدالله والله الله يومئذ منه. فيقول الله: يا محمد هل بلغك جبرئيل ما أوجبت إليك، وأرسلته به إليك من كتابي وحكمتي وعلمي؟ وهل أوحى ذلك إليك؟ فيقول رسول الله والله والله وأوحاه إلى قد بلّغني جبرئيل جميع ما أوحيته إليه وأرسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك، وأوحاه إلى .

فيقول الله لمحمد: هل بلّغت أمتك...؟ فيقول رسول الله وَ الله عَلَيْتُ : نعم يا ربّ قد بلّغت... فيقول الله الله لمحمد: فمن يشهد لك بذلك؟ فيقول محمد والشّير يا ربّ أنت الشاهد لي... فيقول الله لمحمد: فهل استخلفت في أمتك من بعدك...؟

فيقول محمّد: نعم يا ربّ...

فيدعىٰ بعلى بن أبي طالب فيقال له: هـل أوصىٰ إليك محمّد واستخلفك في أمّته...؟ فيقول له على: نعم يا ربّ...

فيقال لعلى: فهل خلَّفت من بعدك...؟

فيقول على: نعم يا رب، قد خلّفت فيهم الحسن ابني، وابن بنت نبيّك. ←

۱) ليس في «ج، ه، البحار».

حساب أوصيائه 1، ويتولّى الأوصياء حساب الأمم2.

والله ا تبارك وتعالى هو الشهيد على الأنبياء والرسل، وهم الشهداء

﴾ فيدعى بالحسن بن علي، فيسأل عمّا سئل عنه على بن أبي طالب عليه!.

قال ثمَّ يدعى بإمامٍ إمامٍ... تفسير القمِّي: ١/ ١٩٢ ـ ١٩٣٠، عنه البحار: ٢٨١/٧ ح٣ باب ١٢، والبرهان في تفسير القرآن: ٢/ ٣٨٥ ح ٣٣٩٠، وتفسير نور الثقلين: ١/ ٣٩٠ ـ ٥٢١ ـ ٥٢٠ .

1- عنه البحار: ۲۵۱/۷ ح ۱۰، باب ۱۰.

2- عن الإمام الباقر على: ثم يُدعىٰ بنا فيدفع إلينا حساب الناس... الكافي: ٨/ ١٥٩ ح ١٥٩، عنه البحار: ٧/ ٣٣٧ ح ٢٤ باب ١٥، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ١٥٥ ح ٢٥، والصافي في تفسير القرآن: ٧/ ٤٦٥. وعن الإمام الكاظم على:... إلينا إياب هذا الخلق وعلينا حسابهم... الكافي: ٥/ ١٦٢ ح ١٦٢، عنه الوافي: ٣/ ٥٩٥ ح ١٦٤٢ باب ١٦٧، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ١٦٥ ح ٣٠، والصافي في تفسير القرآن: ٥/ ١٥٥ ح ٢٠،

تفسير فرات الكوفي: ١٥٥ ح ٢٠٧، عنه البحار: ٧/ ٢٠٢ ح ٨٨ باب ٨ وعن الإمام الهادي الله في الزيارة الجامعة: ... وإياب الخلق إليكم، وحسابهم عليكم... التهذيب: ٦/ ٩٧ ضمن ح ١١٧، الفقيه: ٢/ ٦١٢ ضمن ح ٣٢١٦ عيون أخبار الرضا الله الأمين: ٢٩٧ ضمن ح ١، المزار الكبير: ٧٢٥، البلد الأمين: ٢٩٩. عين بعضها البحار: ٢/ ١٧٩ ضمن ح ٤ باب ٨، ووسائل الشيعة: ١٤/ ٣٩٠ حين بعضها البحار: ٢٠١/ ١٢٩ ضمن ح ٤ باب ٨، ووسائل الشيعة: ١٤/ ٣٩٠ ح ١٩٤٤٥ باب ٢٩، ومستدرك الوسائل: ١٠/ ٤١٦ ح ١٢٢٧٤ باب ٨، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ١٤٧ ح ١١٥٨٠، وتفسير نور الثقلين: ٥/ ٥٦٩ ح ٣٣.

۱) «فالله ه.

۲۰۲

على الأئمة ١،١ و الأئمة شهداء على النّاس ٢٠٠

وذلك قول الله عزّوجل: ﴿لِتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ 3.

وقوله عزّوجلّ: ﴿فَكَـيْفَ إِذَا جِـئْنَا مِـن كُـلِّ أُمَّـةِ بِشَـهِيدٍ وَجِـئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـَـُوُلَآءِ شَهِيدًا﴾ ٩.

1- عن الإمام الباقرطين؛ فرسول الله الله الله الشهيد علينا بما بلَّغنا عن الله تبارك وتعالى ... الكافى: ١/ ١٩١ ح ٤، عنه الوافى: ٣/ ٥٠١ ح ١٠٠٤ باب ٥٦.

وعن الإمام أمير المؤمنين الله: فرسول الله شاهدٌ علينا... شواهد التنزيل: ١١٩/١ ح ١٢٩، عنه البحار: ٢٢/ ٤٤١ باب ١٤، وج ٣٣/ ٣٣٤ باب ٢٠، وتفسير نور الثقلين: ١/ ١٣٤ ح ٤٠٦، والصافى في تفسير القرآن: ١/ ٢٩٥.

وعن الإمام الصادق الله: مثل ما تقدَّم. انظر الكافي: ١/ ١٩٠ ح ٢، عنه الوافي: ٩/ ١٩٩ ح ٢، عنه الوافي: ٩/ ٤٩٩ ح ٢، ١٠٠ باب ٢٠، باب ٢٠؛ بصائر الدرجات: ١٠٢ ح ١ باب ١٠٠، عنه البرهان في تفسير القرآن: ١/ ٣٤٣ ح ٢٦٩، وتفسير نور الثقلين: ١/٣٢ ح ١٠٠؛ مختصر البصائر: ٢٠٦ ح ١٩٢، عنه البرهان في تفسير القرآن: ١/٣٤٣ ح ١٠٠٠.

3- من صورة البقرة ٢: الآية ١٤٣.

4- من سورة النساء ٤: الآية ٤١.

۱) «الأوصياء» ب، ج، د، البحار.

Y) في ب: «و هم الشهداء على الأمم» بدل «و الأئمة شهداء...».

۳) «قوله» ب، د.

وقوله عزّوجل: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّـنْهُ ﴾ أَ، والشاهد أمير المؤمنين الله .2

وقوله عزّوجلّ: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ۞ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾ 3.

وسئل الصادق عن قول الله عزّوجل: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَ ٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِسَيَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسُ شَيْئًا ﴾ أن قال: «الموازين، الأنبياء والأوصياء» 5.

ومن الخلق من يدخل الجنّة بغير حساب6.

1- من سورة هود ١١: الآية ١٧.

2- عن أبي الحسن عليه و قد سئل عن هذه الآية _ فقال: أمير المؤمنين صلوات الله عليه، الشاهد على رسول الله عليه ورسول الله على بيّنة من ربّه. الكافي: ١ / ١٩٠ ح ٣، عنه البحار: ١٦ / ٢٥٧ ح ٤٩ باب ١١. وانظر كمال الدين: ١٣.

3- من سورة الغاشية ٨٨: الآية ٢٥ و٢٦.

4- من سورة الأنبياء ٢١: الآية ٤٧.

5- معاني الآخبار: ٣١ ح ١، الكافي: ١/ ٤١٩ ح ٣٦، عنهما البحار: ٧/ ٢٤٩ ح ٦ باب ١٠، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٢٨٠ ح ٧١٤٦ ـ ٧١٤٧، وتفسير نور الثقلين: ٣/ ٤٣٠ ح ٧٧ ـ ٧٧ - ٧٨، والصافي في تفسير القرآن: ٣/ ١٤٥. التوحيد: ٢٦٨ ضمن ح ٥، عنه البحار: ٧/ ٢٥٠ ضمن ح ٩ باب ١٠، وج ٣٣/ ١٤٠ ضمن ح ٢ باب ١٢٩.

6- عن النبي الأعظم وَ اللَّهُ عَلْ رزقه الله حُبَّ الأنمّة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا >

۱) «و قال» ب، ج، البحار.

٢) «يعني بالشاهد» بدل «والشاهد» ه؛ «يعني الشاهد» د.

٣) «عن قوله» ه.

٠٠٠ الاعتقادات

فأمّا السؤال فهو واقع على جميع الخلق1، لقول الله اتعالى: ﴿فَلَنَسْــُكُنَّ

﴾ والآخرة، فلا يشكن أحد أنّه في الجنّة، فإنَّ في حُبُّ أهل بيتي عشرين خصلة... وأمّا في الآخرة... يدخل الجنة بغير حساب... الخصال: ٢/ ٥١٥ ح ١، عنه البحار: ٧٨/٢٧ ح ١٦ باب ٤.

وعنه وعنه الله الخلائق... وينادي مُنادٍ من عند الله الخلائق... وينادي مُنادٍ من عند الله أين أهل الصبر؟... فيقوم عُنق من الناس... فينادي منادٍ من عند الله: صدق عبادي، خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب...

ثمَّ يُنادي مُنادٍ آخر :... أين أهل الفضل؟ فيقوم عنق من الناس... فينادي مُنادٍ مُنادٍ من عند الله: صدق عبادي، خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنّة بغير حساب...

ثمَّ يُنادي مُنادٍ... أين جيران الله جلّ جلاله في داره؟ فيقوم عنق من الناس... فينادي مُنادٍ من عند الله تعالىٰ: صدق عبادي، خلّوا سبيلهم لينطلقوا إلىٰ جوار الله في الجنّة بغير حساب... الأمالي للطوسي: ١٠١ ح ١٥٨ مجلس ٤، عنه البحار: ١٧١/٧ ح ١ باب ٨

وعنه ﷺ: يدخل الجنّة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب... صحيح البخاري: ٨/ ١٢٤. وانظر صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ٣٠٥ ح ٣٠٥، سنن ابن ماجة: ٢/ ٣٠٧ رقم ٢٨٥، سنن الدارمي: ٢/ ٢٢٥ رقم ٢٨٠٣ باب ٨٦، مسند أحمد: ١/ ٦ وج ٥/ ٢٥٠.

وعنه المستدرك على الصحيحين: منف يدخلون الجنّة بغير حساب... المستدرك على الصحيحين: 177/ رقم 197.

1- عن النبي الأعظم الشيخة: إنَّ الله عزَّ وجلَّ يُحاسب كلَّ خلق... عيون أخبار الرضاطيَّة: ٢٣/٢ ح ٦٦ باب ٣١، صحيفة الإمام الرضاطيَّة: ١٠٠ ح ٤٠، عنهما البحار: ٧/ ٢٦٠ ح ٧٠، عنهما البحار: ٧/ ٢٦٠ ح ٧٠٠ م ١٣٨٦.

۱) «لقوله» ب.

الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴾ أ، يعني عن الدين². وأمّا الذنب فلايسأل عنه إلا من يحاسب³.

قال الله تعالى: ﴿فَيَوْمَــيِـذٍ لَا يُسْئَلُ عَن ذَانبِهِ إِنسٌ وَ لَا جَآنُ ﴾، يعني من شيعة النبي الشيخة و الأئمة الميليم خاصة ودن غيرهم، كما ورد في التفسير 5.

1- من سورة الأعراف ٧: الآية ٦.

- 2- عن أميرالمؤمنين الله:...فيقام الرسل فيسألون عن تأدية الرسالة التي حملوها إلى أميرالمؤمنين الله:...الاحتجاج: ٢٤٢/١، عنه البحار: ١٠١/٩٣ ضمن ح ١ باب١٠٩٠.
- 5- عن الإمام السجاد الله الله الله أنَّ أهل الشرك لا تُنصب لهم الموازين، ولا تُنشر لهم الدواوين، وإنَّما تُنشر الدواوين لأهل الإسلام. الأمالي للصدوق: ٥٩٥ ضمن ح ٨٢٢ مجلس ٧٦. تحف العقول: ٢٥١، عنهما البحار: ٨٧/ ١٤٣ ح ٦ باب ٢١، وقطعة منه في ج: ٧/ ٢٥٨ ح ٢ باب ١١. الكافي: ٨/ ٧٧ ح ٢٩، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٥٠٥ ح ١١١، وتفسير نور الثقلين: ٣/ ٤٢٩ ح ٥٧.
 - 4- من سورة الرحمن ٥٥: الآية ٣٩.
- 5- عن الإمام السجّاد المسجّاد المستحة ﴿ إِنسٌ وَ لاَ جَانٌ ﴾ قال: معناه أنّه من تولّىٰ أمير المؤمنين وتبرّاً من أعدائه عليهم لعائن الله، وأحلّ حلاله وحرّم حرامه، ثمّ دخل في الذنوب ولم يتب في الدنيا عذّب لها في البرزخ، ويخرج يوم القيامة وليس له ذنب يُسأل عنه يوم القيامة... تفسير القمّي: ٢/ ٣٤٥، عنه البحار: ٦/ ٢٤٦ ح ٧٧ باب ٨، والبرهان في تفسير القرآن: ما ١٩٥٥ ح ٢٠٠١، وتفسير نور الثقلين: ٥/ ١٩٥٥ ح ٤١.

۱) «غير الدين» البحار.

۲) ليس في «ب، ج».

٣٠٠ الاعتقادات

وكلّ محاسب معذّب¹، ولو بطول الوقوف.²

ولا ينجو من النار ولا يدخل الجنّة أحد بعمله، إلّا برحمة الله، من الله تنارك وتعالى يخاطب عباده من الأوّلين والآخرين بمجمل عساب عملهم مخاطبة واحدة، يسمع منها كلّ واحد قضيته دون غيرها،

1- عن النبي الأعظم المنطقة: كلّ محاسب معذّب. معاني الأخبار: ٢٦٢ ح ١، عنه البحار: ٧ المنبي الأعظم المنطقة: كلّ محاسب معذّب. معاني الأخبار: ٢٦٣ ح ١١٤٩٣، وتفسير ٢٦٣ ح ٢٦٣ ح ١١٤٩٣، وتفسير نور الثقلين: ٥/ ٥٣٧ ح ٩.

2- عن أميرالمؤمنين اللهِ: إنَّ في القيامة لخمسين موقفاً، كلَّ موقف ألف سنة. جامع الأخبار: ٥٠١ ح ١٢٨٨، عنه البحار: ١١١/٧ ح ٤٢ باب٥.

وعن الإسام الصادق الله إذا كنان ينوم القنيامة... فيقفون حتى يلجمهم العرق، فيقولون: ليت الله يحكم بيننا و لو إلى النار... البحار: ٨ / ٤٥ ضمن ح ٤٦ عن تفسير العياشي.

3- عن النبي ﷺ: لا يدخل الجنة أحدٌ بعمله... تاريخ بغداد: ٧/ ٨٧ رقم ٣٥٢١. وعنه ﷺ: لا يدخل أحدكم الجنة بعمله... قالوا: ولا أنت يـا رسـول الله؟! قـال: ولا أنا إلّا أن يتغمّدني الله منه برحمة... مسند أحمد: ٢/ ٢٥٦.

وعنه ﷺ: لا يُنجي أحداً منكم عمله. فقال رجل: و لا أنت يا رسول الله! فقال: ولا أنا إلّا أن يتغمّدني الله برحمته. مسند أحمد: ٢/ ٤٥١ ـ ٤٥٢. وكذا في ص٥١٤ بتفاوت يسير.

١) ليس في البحار،

٢) «برحمته» بدل «برحمة الله» د. و في ه ١، ه ٢: «... أحد إلّا بعمله و إلّا برحمة الله».

٣) «و الله» بدل «و إنّ الله» ب، ج، البحار. ٤) «على» ه. ليس في البحار.

٦) «غيره» ه ١، ه ٣. «ذلك» ه ٢.

٥) «قصّته» ج، ه.

ويظن أنّه المخاطب دون غيره، لاتشغله عزّوجل مخاطبة عن مخاطبة، ويفرغ من حساب الأوّلين والآخرين في مقدار ساعة من ساعات الدنيا. ويفرغ من حساب الأوّلين والآخرين في مقدار ساعة من مناعات الدنيا. ويُخرج الله عزّوجل لكلّ إنسان كتاباً يلقاه منشوراً قي ينطق عليه بجميع أعماله في فلا يُغَادِرُ صَغِيرةً وَلا كَبِيرةً إِلاّ أَحْصَى الها في فيجعله الله حسيب نفسه والحاكم عليها، بأن يقال له في ﴿ آقُرَأُ كِتَابُكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ 6.

1-عنه البحار: ۲۵۱/۷ ح ۱۰ باب ۱۰.

عن الإمام الله في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [من سورة البقرة ٢: الآية ٢٠٠]: لأنه لايشغله شأن عن شأن ولامحاسبة أحد من محاسبة آخر، فإذا حاسب واحداً فهو في تلك الحال محاسب للكلّ، يتم حساب الكلّ بتمام حساب واحد وهو كقوله ﴿ما خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَ حِدَةٍ ﴾ [من سورة لقمان ٣١: الآية ٢٨]، لايشغله خلق واحد عن خلق آخر. التفسير المنسوب للإمام العسكري الله ٢٠٠، عنه البحار: ٩٩ / ٢٥٨ ضمن ح ١ باب ٤٧.

2- عن الإمام الصادق الله: لو ولي الحساب غير الله، لمكثوا فيه خمسين ألف سنة من قبل أن يفرغوا، والله سبحانه يفرغ من ذلك في ساعة... بحارالأنوار: ١٢٣/٧ باب ٦. 3- اقتباس من سورة الإسراء ١٧: الآية ١٣.

4-عن الإمام الباقرطين : يُعطى كتابه يوم القيامة بما عمل. تفسير القمّي: ١٧/٢، عنه البحار: ٥١٤/٣ ح ١ باب ١٦، والبرهان في تفسير القرآن: ٣٩٢/٥ ح ١ باب ١٦، والبرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٣٩٢. ح ٢٠٦، والصافي في تفسير القرآن: ٤/ ٣٩٢.

5- من سورة الكهف ١٨: الآية ٤٩.

6- من سورة الإسراء ١٧: الآية ١٤.

۲) «لايشغله» ج، ه، البحار. «و لايشغله» د.

٤) «محاسب» ب، «حاسب» البحار.

۱) «مخاطب» ج، ه ۱، ه ۲، البحار.

۲) «نصف ساعة» ه.

٥) ليس في «ھ».

٨٠٠٠٠٠ الاعتقادات

ويختم الله تبارك و تعالى على أفواههم، وتشهد أيديهم وأرجلهم وجميع جوارحهم بما كانوا يعملون، ﴿ وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُمْ عَلَيْنَا وَجميع جوارحهم بما كانوا يعملون، ﴿ وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُمْ عَلَيْنَا قَالُواْ الجُلُودِهِمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ قَالُواْ أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُو خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَا كَيْدِرًا مِّمًا تَعْمَلُونَ ﴾ 2.

وسأجرّد عليه وقوع الحساب في كتاب حقيقة المعاد ـ إن شاء الله تعالى مـ.3

1- عن الإمام أمير المؤمنين على: فيختم الله تبارك وتعالى على أفواههم، ويستنطق الأيدي والأرجل والجلود... فتشهد... التوحيد: ٢٦١ ضمن ح ٥ باب ٢٦، عنه البحار: ٧/ ١١٨ ضمن ح ٥٥ باب ٥، وج ٩٣/ ١٣٣ ضمن ح ٢ باب ١٢٩، وتفسير نور الثقلين: ٤/ ١٥٥ ح ٢٠١، تفسير العياشي: ٢/ ٩٥ ح ١٤١١، عنه البحار: ٧/ ٣١٤ ح ٧ باب ٢١. الاحتجاج: ١/ ٣٦٠، عنه البحار: ٩٣/ ١٠٠ ضمن ح ١ باب ١٢٩، وتفسير نور الثقلين: ٤/ ٣٩٣ ح ٧٠.

وعن النبي الأعظم الشخط المنطقة: فيختم على فيه، ويُقال لأركانه: انطقي؛ فتنطق بأعماله. صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ٢٠٤٠ رقم ٢٩٦٩، الأسماء والصفات للبيهقي: ١/ ٣٤٧، عنهما الدر المنثور للسيوطي: ٥/٧٦٧؛ وانظر مسند أبي يعلى: ٢٨٦/٣ رقم ٢٩٧٧.

2- من سورة فصّلت ٤١: الآية ٢١ و٢٢.

3- قال الشّيخ المفيد الله : الحساب هو المقابلة بين الأعمال و الجزاء عليها، و المواقفة →

۲) «و يستشهد» ه.

۱) «أفواه قوم» ه.

٤) «سأشرح» ه.

۳) «یکتمون» ب، ج، د، البحار.

٥) كلمة المشيئة ليست في «ب، ج، د».

﴾ للعبد على ما فرّط منه، والتّوبيخ له على سيّناته، و الحمد له على حسناته، و معاملته في ذلك باستحقاقه. وليس هو كما ذهبت العامّة إليه من مقابلة الحسنات بالسيّنات، والموازنة بينهما على حسب استحقاق الثّواب و العقاب عليهما، إذ كان التحابط بين الأعمال غير صحيح، ومذهب المعتزلة فيه باطل غير ثابت، و ما اعتمده الحشويّة في معناه غير معقول.

و الموازين هي التّعديل بين الأعمال و الجزاء عليها، و وضع كلّ جزاء في موضعه، و إيصال كلّ ذي حقّ إلى حقّه. فليس الأمر في معنى ذلك على ما ذهب إليه أهل الحشو؛ من أنّ في القيامة موازين كموازين الدنيا، لكلّ ميزان كفّتان توضع الأعمال فيها؛ إذ الأعمال أعراض، و الأعراض لايصحّ وزنها، و إنّما توصف بالتّقل و الخفّة على وجه المجاز، و المراد بذلك أنّ ما ثقل منها هو ما كثر و استحقّ عليه عظيم التّواب، و ما خفّ منها ما قلّ قدره و لم يستحقّ عليه جزيل التّواب.

و الخبر الوارد في أنّ أمير المؤمنين و الأئمة من ذرّيّته المؤين هم الموازين، فالمراد أنهم المعدّلون بين الأعمال فيما يستحقّ عليها، و الحاكمون فيها بالواجب و العدل. ويقال فلان عندي في ميزان فلان، و يراد به نظيره. ويقال: كلام فلان عندي أوزن من كلام فلان عندي في ميزان فلان، و المراد به أنّ كلامه أعظم و أفضل قدراً، و اللذي ذكره الله تعالى في الحساب و الخوف منه إنما هو المواقفة على الأعمال، لأنّ من وقف على أعماله لم يتخلّص من تبعاتها، و من عفى الله تعالى عنه في ذلك فاز بالنّجاة: ﴿فَمَن ثَـقُلَتْ مَوَٰزِينَهُ ﴾ بكثرة استحقاقه النّواب ﴿فَأُولَلَمِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ * وَ مَنْ خَفّتْ مَوَٰزِينَهُ ﴾ بكثرة استحقاقه النّواب ﴿فَأُولَلَمِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ * وَ مَنْ خَفّتْ مَوَٰزِينَهُ ﴾ بعثرة العالمات ﴿فَأُولَلَمِكَ ٱلّذِينَ خُسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَلِدُونَ ﴾ [من سورة المؤمنون ٢٣: الآية ٢٠ ا و ١٠ ا]، والقرآن إنّما أنزل بلغة العرب وحقيقة كلامها ومحتازه، ولم يسنزل على ألفاظ العامّة وما سبق إلى قلوبها من الأباطيل. تصحيح الاعتقاد: ١١٤ ـ ١١٥.

۲۱ متقادات

[44]

باب الاعتقاد في الجنّة والنار

قال الشيخ أبو جعفر على: اعتقادنا في الجنّة أنّها دار البقاء أو دار السلام ².

1- عن الإمام أمير المؤمنين عليه: الآخرة... دار البقاء. الأمالي للمفيد: ٢٦٨ ضمن ح٣ مجلس ٣٠، الأمالي للطوسي: ٣٠ ضمن ح ٣١ مجلس ، عنهما البحار: ٣٩٢/٧٧ ح ١١ باب١٥. وانظر تحف العقول: ١٧٩، الغارات للثقفي: ١٤٤.

وذكر في تفسير قوله تعالى في سورة فاطر الآية ٣٥: ﴿ ٱلَّـذِى أَحَـلُنَا دَارَ الْمُقَامَةِ...﴾: ودار المقامة: دار البقاء. تفسير القمي: ٢/ ٢٠٩، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٥٥٢/٤ ح ٥٨٧٠.

2- عن الإمام أمير المؤمنين الله: وانتحوا دار السلام التي من دخلها كان آمناً من الريب والأحــزان. صفات الشيعة: ٤٢ ح ٦٣، عنه البحار: ٧ / ٢١٩ ح ١٣٢ باب ٨، وج ١٧٠/٦٨ ح ٢١٩ .

وعنه ﷺ:... حتّىٰ ترىٰ ما أعدَّ الله لك في داره دار السلام... ثواب الأعمال: ٩٨ ضمن ح١، عنه البحار: ٨/ ١٧٦ ضمن ح١٢٨ باب ٢٣.

وعن الإمام الباقرط الله إذا أراد الله قبض روح الكافر قال: يا ملك الموت، انطلق أنت وأعوانك إلى عدوي فإني قد ابتليته فأحسنت البلاء، ودعوته إلى دار السلام فأبي ... الاختصاص: ٣٥٩، عنه البحار: ٨ / ٣١٧ ضمن ح٩٩ باب ٢٤، والبرهان في تفسير القرآن: ٢ / ٤٥٤ ضمن ح٣٥٧٨.

۱) «السلامة» ب، ج، د، البحار.

لا مـوت فـيها¹، ولا هـرم²، ولا سـقم³، ولا مـرض⁴، ولا آفة¹، 5

1-عن الإمام الباقر الله: خلود فلا موت أبداً. تفسير القمّي: ٢ / ٢٢٣، عنه البحار: ٣٤٧/٨ ضمن ح ٢٩٨٧ وتفسير ضمن ح ٢٩٨٧ وتفسير نور الثقلين: ٤ / ٤٠٣ ضمن ح ٣١، والصافي في تفسير القرآن: ٦ / ١٨٤.

وورد ذلك أيضاً عن الإمام الصادق الله أنظر تفسير القمي: ٢ / ٥٠، عنه البحار: ٨ / ٣٤ ضمن ح ٤ باب ٢٦، والبرهان في تفسير القرآن: ٣ / ٧١٣ ضمن ح ٤ ممد، وتفسير نور الثقلين: ٣ / ٣٣٧ ضمن ح ٨، والصافى فى تفسير القرآن: ٥٥٩/٤.

وعن أمير المؤمنين الله :... ولايهرم خالدها... نهج البلاغة: ١١٦ ضمن خطبة ٨٥، عنه البحار: ٨/ ١٦٢ ضمن ح٢٣.

- 3- عن أمير المؤمنين المنافظ إلى صحّة لا سقم معها... التوحيد: ٢٤٠ ضمن ح ١ باب ٣٥، معاني الأخبار: ٤٠ ضمن ح ١٠ عنهما البحار: ٨٤/ ١٣٣ ضمن ح ٢٤ باب ٣٥، ومستدرك الوسائل: ٤/ ٦٩ ضمن ح ١٨٧ باب ٣٧.
- 4- عن أمير المؤمنين الله الله عن الأخرى فلا تكن في بطنه مغص ولا مرض... الاختصاص: ٣٥٠، عنه البحار: ٨/ ٢١٢ ضمن ح ٢٠٥ باب ٢٣.

وعن ابن عباس وأهلها لهم السلامة من جميع الآفات والعاهات والأمراض... معاني الأخبار: ١٧٦ ضمن ح١، عنه البحار: ١٩٤/٨ ضمن ح١٧٦ باب٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٢٤ ضمن ح ٤٨٧٠.

5- عن النبي الأعظم الشيئة: قد سلموا من الآفات... الكافي: ٨/ ٩٦ ضمن ح ٦٩، >

۱) بزيادة «و لا زوال» ب، د.

٢١٢ ----- الاعتقادات

ولا زمانة 1، ولا غمّ ولا همّ 2، ولا حاجة، ولا فقر 3.

عنه الوافي: 70 / 700 ضمن ح ٢٤٨١٤ باب ٢١٥، والبحار: ٨/ ١٥٧ ضمن ح ٩٨ باب
 ٣٦، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٧٣١ ضمن ح ١٩٣٤، وتفسير نور الثقلين: ٣/ ٣٦٠ ذيل ح ١٥٤، والصافي في تفسير القرآن: ٤/ ٥٧٥. تفسير القمّي: ٢/ ٥٤، عنه البحار: ٧/ ١٧٢ ح ٢ باب ٨، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٧٣٤ ضمن ح ١٩٣٩، وتفسير نور الثقلين: ٣/ ٣٦٠ ضمن ح ١٥٤، والصافى في تفسير القرآن: ٤/ ٥٨٠.

وعن أمير المؤمنين الله أقبلوا... إلى مُلْكٍ لا زوال عنه... معاني الأخبار: ٤٠ ضمن ح ١، التوحيد: ٢٤٠ ضمن ح ٢٤، عنهما البحار: ٨٤ ضمن ح ٢٤ باب ٢٤، عنهما البحار: ٨٤ / ١٣٣ ضمن ح ٢٤ باب ٣٥، مستدرك الوسائل: ١/ ٦٨ ح ١٤١٨٧ باب ٣٧.

1- الزَّمانة: العاهة. لسان العرب: ١٣/ ١٩٩ مادة «زمن».

عن ابن عباس:... أهلها لهم السلامة من جميع الآفات والعاهات... معاني الأخبار: ١٧٦ ح ١، عنه البحار: ٨/ ١٩٤ ح١٧٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٢٤ ح ٤٨٧٠.

وعن النبي الأعظم الشيطة: يُنادي مُنادٍ: إنَّ لكم أنْ تصِحُوا فلا تسقموا أبداً... صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٩٧٦ رقم ٢٨٣٧، مسند أحمد: ٣/ ٩٥، سنن الترمذي: ٥/ ٣٧٤ رقم ٣٣٤٦.

2- عن صحيفة إدريس النبي المنافئة: ولهم في الآخرة دارالخلود في نعيم لا يبيد، وسرور لا يشوبه غمّ، وحبور لا يختلط به همّ. صحيفة إدريس المنافئة السحيفة الرابعة (صحيفة المعرفة)، على ما في البحار: ٩٥/ ٤٥٨.

وعن ابن عباس:... لا يغتمّون ولا يهتمّون... معاني الأخبار: ١٧٦ ح ١، عنه البحار: ٨/ ١٩٤ ح ١٧٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٢٤ ح ٤٨٧٠.

3- عن الإمام الباقر علي إنَّ أهل الجنّة... يستغنون فلا يفتقرون أبداً... الاختصاص: →

باب الاعتقاد في الجنّة والنار

وأنها دار الغناء ١، والسعادة ٢، ودار المقامة ٥،

→ ٣٥٨، عنه البحار: ٨/ ٢٢٠ ح ٢١٥ باب ٢٣.

وعن ابن عبّاس: ... وهم المكرَّمون... الأغنياء الذين لا يفتقرون... معاني الأخبار: ١٧٦ ح ١، عينه البحار: ١٩٤/٨ ح ١٧٦ ح ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٢٤/٣ ح ٤٨٧٠ ح

وعن علي بن إبراهيم في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَ لَا يَرْهَقُ وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لَا ذِلَّةٌ ﴾ [من سورة يونس ١٠: الآية ٢٦] قال: القتر الجوع والفقر... البرهان في تفسير القرآن: ٢٥/٣ ضمن ح٤٨٧٦.

وعن ابن عبّاس وهُم الأغنياء الذين لا يفتقرون ... معاني الأخبار: ١٧٦ ضمن ح ١، عنه البحار: ١٨٨ ضمن ح ١٧٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٢٤/٣ ح ٤٨٧٠ ح

2- عن النبيّ الأعظم الشَّكَالَيْنَا اللهُ فلان بن فلان قد سعد سعادةً لا يشقىٰ بعدها أبداً... الاختصاص: ٣٥٠، عنه البحار: ٨/ ٢١٢ ضمن ح ٢٠٥. وانظر مجمع الزوائد: ١٠/ ٦٣٥ رقم ١٨٣٩٤.

وعن ابن عبّاس:... وهم السعداء... معاني الأخبار: ١٧٦ ضمن ح ١، عنه البحار: ٨/ ١٩٤ ح ١٧٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٢٤ ح ٤٨٧٠.

3- قال تعالىٰ: ﴿ ٱلَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ ﴾ من سورة فاطر ٣٥: الآية ٣٥.

عن الرسول الأكرم الشيخة: ... وأحلَّتُهُ دار المقامة من فضل ربِّه ... التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه: ٤٠٦ ضمن ح٢٧٦، عنه البحار: ١٨٧/٧ ضمن ح٤٦ باب٨٠ ﴾

۱) «الغني» ب.

٧١٤ -----الاعتقادات

والكرامة 1، لايمس أهلها فيها نصب، ولايمسهم فيها لغوب 2. لهم فيها ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين، وهم فيها خالدون. 3 وأنّها دار أهلُها جيران الله 4،

→ وج٨/ ١٦٦ ضمن ح ١١٠ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ١/ ٢٨٠ ضمن ح ٥٥٧.
 وعن الإمام أمير المؤمنين ﷺ:... إنَّ الدار الآخرة هي دار المقام... تحف العقول:
 ٢١٩، عنه البحار: ٧٨/ ٥٨ ضمن ح ١٢٧ باب ١٦٠.

1- عن النبيّ الأعظم الشَّكَة: إنّما هي داركرامة... الاختصاص: ٣٥٣، عنه البحار: ٨/ ٢١٥ ضمن ح ٢٠٥ باب ٢٣.

2- اقتباس من سورة فاطر ٣٥: الآية ٣٥.

النَّصَبُ: الإعياء من العناء، والفعلُ نَصِبَ الرجلُ ـ بالكسر ـ نصباً: أعيا وتَعِبَ. لسان العرب: ٧٥٨/١ مادة «نصب».

واللَّغوبُ: التعب والإعياء. لَغَبَ يَلْغُبُ - بالضم - لُغُوباً ولَغْباً - ولَغِبَ، بالكسر لغة ضعيفة -: أعيا أشد الإعياء. لسان العرب: ٧٤٢/١ مادة «لغب».

3- اقتباس من سورة الزخرف ٤٣: الآية ٧١.

4- عن النبي الأعظم الشيخة: يا علي، مُحبّوك في الفردوس الأعلى جيران الله... رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي (مخطوط)، عنه البحار: ٦٨/ ٤٠ ضمن ح ٨٥ باب ١٥.

وعنه وعنه الشيئة : يا على، مُحبّوك جيران الله في دار الفردوس... فضائل الشيعة: >

١) «يمسّنا» ه ١، ه ٢. و في د، ه ٣، البحار: «و لا لغوب» بدل «و لايمسّهم فيها لغوب».

وأولياؤه أ وأحبّاؤه ا²،

→ 10 ضمن ح ١٧، بشارة المصطفى: ٢٧٨ ضمن ح ٩٣، عنهما البحار: ٦٨/ ٤٥ ضمن ح ٩١ باب ١٨، والبرهان في تفسير ضمن ح ١٢١ باب ١٨، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٦٤٦ ح ٢٢١٧ عن فضائل الشيعة. وأورده الصدوق في الأمالي: ٦٥٦ ضمن ح ١٩٦ مجلس ٨٩، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٨٤٦ ح ٢٢١٧.

وعن أمير المؤمنين المؤلفين الأنهم غداً من جيران الله عزّ وجلّ يتمنّون عليه... الغارات لابن هلال الثقفي: ١٤٨. وانظر نهج البلاغة: ٣/ ٢٨، شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ١٦٣/١٥.

- 1- عن أمير المؤمنين على الدار التي خلقها الله سبحانه من لؤلؤة بيضاء، فشقّ فيها أنهارها، وكبسها بالعواتق من حورها، ثمّ سكنها أولياؤه... صفات الشيعة: ٤٢ ضمن ح٣٦، عنه البحار: ٢٧٠/٧ ضمن ح٣٦، باب، وج ١٧٠/٦٨ ضمن ح٣١ باب١٠.
- 2- عن الإمام الباقر الله في فضل الزهراء الله فإذا صار شِيعتُها معها عند باب الجنّة، يُلقي الله في قلوبهم أن يلتفتوا، فإذا التفتوا يقول الله: يا أحبّائي ما التفاتكم وقد شفّعت فيكم فاطمة بنت حبيبي. تفسير فرات الكوفي: ٢٩٩ ضمن ح٢٠٨، عنه البحار: ٥٢/٨ ضمن ح ٥٩ باب ٢١.

وعن الأُثمّة المنافع الله وأحباؤه... المزار الكبير: ٢٩٣، مصباح الزائر: ٤٦١، عنهما البحار: ١٦٤/ ١٦٤ ضمن الزيارة الخامسة.

ومن دعاء في يوم الشلاثاء: اللّهم صلّ على محمّدٍ عبدك ورسولك وعلى أهل بيته... واجمع بيننا وبينه في أفضل مساكن الجنّة التي تفضل بها على أنبيائك وأحبائك من خلقك... مصباح المُتهجّد: ٤٦٥، البلد الأمين: ١٢٢، عنهما البحار: ١٨٥/٩٠ ضمن ح ٢٤ باب ٩.

١) بتقديمه على «و أولياؤه» ه.

وأهل كرامته أ. وهم أنواع على مراتب أ: منهم المتنعمون بتسبيح الله عزّوجلّ وتقديسه،

→ وورد في دعاء آخر:... وسلّمني من أهوال ما بيني وبين لقائك حتّىٰ تبلّغني
 الدرجة التي فيها مُرافقة أوليائك وأحبّائك... البحار: ٢٠١/ ٧٦ ضمن ح ١١ باب ٦.

1- من دعاء ليلة الثلاثاء:... اللهم فزِدْ محمداً الله الله مع كل فضيلة فضيلة ومع كل كرامة كرامة عندك يوم القيامة. مصباح كرامة حتى تُعرّف بها فضيلته وكرامته أهل الكرامة عندك يوم القيامة. مصباح المتهجّد: ٤٦٢، المصباح للكفعمي: ١١٧، البلد الأمين: ١١٩، عنها البحار: ٩٠/ ١٨٢ ضمن ح ٢٢ باب ٩.

وعن النبي الأكرم الشخال وجُعلتم فيه من أهل كرامة الله ... عيون أخبار الرضاطين ... ١/ ٢٣٠ ضمن ح ٥٣ باب ٢٨، الأمالي للصدوق: ١٥٤ ضمن ح ١٤٩ مجلس ٢٠، فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٧ ضمن ح ٢١، عنها البحار: ٩٦/ ٣٥٦ ضمن ح ٢٥ باب ٤٦. 2- عن الإمام الباقر الشخان المسلم القول لا يُدركها غيرهم ... الكافى: ٨/ ٢٢٨ ضمن ح ٢٨٩.

وعن الإمام الصادق على المنافق المنافق الله المنافق الله المنافي الله المنافي المنافي المنافي المناف المنافق المنافق

وجاء في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿قَدُّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ [من سورة الإنسان ٧٦: الآية ١٦]، صنعت لهم على قدر رتبتهم... تفسير القمي: ٣٩٩/٢، عنه البحار: ١٣٥/٨ ضمن ح ٤٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٥٤٧ ضمن ح ١١٢٧٠.

۱) ليس في «ب، ج». و كذا في «د» و في هامشها «و هم على مراتب» خ ل.

۲) «المنعّمون» ب، ه ۱، ه ۲. ۳) في ب، ج، د، البحار: «بتقديس الله و تسبيحه».

باب الاعتقاد في الجنَّة والنار

وتكبيره 1 في جملة ملائكته. 2 ومنهم المتنعّمون 3 بأنواع المآكل

1- عن النبي الأعظم الشيخة الله عزّ وجلّ من نوره قبل أن يخلق آدم إذكانت الأرواح، فلمّا خلق إنسيّة ؟! قال: خلقها الله عزّ وجلّ من نوره قبل أن يخلق آدم إذكانت الأرواح، فلمّا خلق الله عزّ وجلّ آدم عرضت على آدم. قيل: يا نبيّ الله وأين كانت فاطمة؟ قال: كانت في حقّة تحت ساق العرش. قالوا: يا نبيّ الله، فما كان طعامها؟ قال: التسبيح والتقديس والتهليل والتحميد... معاني الأخبار: ٣٩٦ ضمن ح ٥٣، عنه البحار: ٣٤/٤ ضمن ح٣ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٣٣٧ ضمن ح ٨٣١٩

2- قال تعالىٰ: ﴿ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ ﴾. من سورة البقرة ٢: الآية ٣٠.

عن أمير المؤمنين الله الله والتقديس. تفسير فرات الكوفي: ١٨٥ ضمن ح٢٣٥، عنه البحار: ٩٢/٥٧ ضمن ح٧٣٥.

وعن الإمام الصادق الله:... وما في السمآء موضع قدم إلا وفيها ملك يُسبَحه ويُقدّسه... تفسير القمي: ٢/ ٢٥٥، عنه البحار: ٥٩/ ١٧٦ ضمن ح٧ باب ٢٣.

قال الشيخ المفيد الله : ثواب أهل الجنّة، الالتذاذ بالمآكل والمشارب والمناظر والمناكح، وما تدركه حواسهم ممّا يطبعون على الميل إليه، ويُدركون مُرادهم بالظفر به، وليس في الجنّة من البشر مَنْ يلتذّ بغير مأكلٍ ومشربٍ، وما تُدركه الحواس من الملذوذات. انظر تصحيح الاعتقاد: ١١٧.

3- عن النبي الشيخة :... وأنتم في الجنان تستنعمون... فضائل الشيعة: ١٧ ضمن ح١٧، عنه البحار: ٣٩/ ٣٠٧ ضمن ح١٧، باب ٨٧، وج٦٥/ ٤٨ ذيل ح٩١ باب ١٥.

وعن أمير المؤمنين الله أهل الجنّة فيها يستنعمون... الأمالي للطوسي: ٢٥٢ ضمن ح ١٣٥٣ مجلس ٣٤، عنه البحار: ٢٨٣/٨ ضمن ح ٥ باب٢٤، وج ٣٧٤/٧٧ ح ٣٥ باب ١٤.

۱) «و فيهم» ه.

۲۱۸١١٥ عتقادات

والمشارب1، والفواكه2، والأرائك3، والحور العين4،

2- قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي ظِلَلْ وَعُيُونٍ * وَفَوْ كِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴾. من سورة المرسلات ٧٧: الآية ٤١ و ٤٢.

وعن الإمسام أمير المؤمنين الله:... فيدخلون الجنة ويتنعمون فيها من فواكهها... تفسير فرات الكوفي: ٣٤٩ ضمن ح٧٤ عنه البحار: ٧/ ١٩٩ ضمن ح٧٤ باب ٨

3- قال تعالىٰ: ﴿هم وأزواجهم في ظِلال على الأرآئك مُتَكنُون﴾. من سورة يس ٣٦: الآية ٥٦.

وعن النبي الأكرم الشيالي المراسطة المراسطة المراسطة المرسطة ا

وعن الإمام الباقر الله الأرائك: السرر عليها الحجال. تفسير القمي: ٢/ ٢١٦، عنه البحار: ٨/ ١٢٤ ح ٢١ باب ٢٣.

4- قال تعالىٰ: ﴿وَ حُـورٌ عِينٌ * كَأَمْثَالِ ٱللَّوْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ﴾. من سورة الواقعة ٥٦: الآية ٢٢ و ٢٣.

وعن الإمام زين العابدين الخابدين الجنان... ويخرج عليهم الحور العين من الجنان... تفسير العياشي: ٢/ ٢٤٣ ضمن ح١٨٥٦، عنه البحار: ١٤١/٨ ضمن ح٥٧ باب ٢٣، وتفسير نور الثقلين: ٢/ ٢٤١ ضمن ح٢٣٤، والبرهان في تفسير القرآن: ٢/ ٨١٥ ضمن ح٤٦٢٩.

۱) «و حور» ج، د، ه ۲، البحار.

واستخدام الولدان المخلّدين¹، والجـلوس عـلى النـمارق² والزرابـيّ^{4،3}

1- قال تعالىٰ: ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانَ مُخَلِّدُونَ ﴾. من سورة الواقعة ٥٦: الآية ١٧، وسورة الإنسان ٧٦: الآية ١٩.

وعن الإمام أمير المؤمنين الملانية في قوله تعالى: ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴾ أنّه قال: الولدان أولاد أهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فينابوا عليها، ولا سيئات فيعاقبوا عليها، فأنزلوا هذه المنزلة. تأويل الآيات الظاهرة: ٧٢٠، عنه البحار: ٥/ ٢٩١ ح ٥ باب ١٠٣٥. مجمع البيان: ٥/ ٢١٦، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٢٥٨ ح ١٠٣٩٠، والصافي في تفسير القرآن: ٧/ ٨٨٨

وعنه الله الله المالي للطوسي: ٦٥٢ ضمن ح ١٣٥٣ مجلس ٣٤، عنه البحار: ٢٨٣/٨ ضمن ح ٥ باب ٢٤ وج ٣٧٤/٧٧ ضمن ح ٣٥ باب ١٤.

- 2- النمارق: هي الوسائد، واحدتها النمرقة _ بكسر النون وفتحها _ . مجمع البحرين: «نمرق».
 - 3- الزرابيّ: الطنافِسُ المُحمَّلَة، البُسُط. انظر مجمع البحرين: ٢/ ٧٦٩ مادة «زرب».
- 4- قسال تعالى: ﴿ وَ نَمَارِقُ مَصْفُونَةٌ * وَزَرَابِئَ مَبْثُوثَةٌ ﴾. من سورة الغاشية ٨٨: الآية ١٥ و ١٦.

عن الإمام أمير المؤمنين المظلم: في ثواب التهليلات في عشر ذي الحجة قال: من قال ذلك كلَّ يومٍ من العشر عشر مرّات، أعطاه الله عزّوجلّ بكلّ تهليلة درجة في الجنّة... ومن النمارق والزرابي... ثواب الأعمال: ٩٧ ضمن ح ١، عنه البحار: ١٧٦/ ضمن ح ١ باب ٢٢.

وعن الإمام زين العابدين الله إذا صار أهل الجنة في الجنّة ودخل وليّ الله إلى جنّاته... وبُسطت له الزرابي، وصفّفت له النمارق... تفسير العياشي: ٢/ ٢٤٣ >

ولباس السندس\ و الحرير.¹

كلّ منهم إنّما يتلذّذ بما يشتهي ويريد على حسب ما تعلّقت عليه همّته، ويعطى ما عبد الله من أجله 2.1

← ضمن ح١٨٥٦، عنه البحار: ٨/ ١٤١ ضمن ح ٥٧ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ١١٥/٢ ضمن ح ٤٦٢٩، وتفسير نور الثقلين: ٢/ ٢٤٠ ضمن ح ٢٣٤.

1-قال تعالىٰ: ﴿ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ ﴾. من سورة الدخان ٤٤: الآية ٥٣.

وقال عزَّ وجلِّ: ﴿عَلْمِلْيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ ﴾. من سورة الإنسان ٧٦: الآية ٢١.

وعاليهم: أي فوقهم، ما علاهم، وهو حال. انظر سواطع الإلهام، وبهامشه تفسير شُبِّر: ٦/ ١٧٦.

وقال جلَّ جلاله: ﴿ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾. من سورة الحج ٢٢: الآية ٢٣، سورة فاطر ٣٥: الآية ٣٣.

وعن الإمام أمير المؤمنين الله الله المؤمنين الله المناه السندس... تفسير فرات الكوفي: ٣٤٩ ضمن ح٤٧٦، عنه البحار: ٧/ ١٩٩ ضمن ح٧٤ باب ٨ وعنه عليه: هؤلاء في السندس والحرير يتبخترون... الأمالي للطوسي: ٦٥٢ ضمن ح ۱۳۵۳ مجلس ۳۶، عنه البحار: ۲۸۳/۸ ضمن ح ٥ باب ۲۶، وج ۷۷/ ۳۷۶ ضمن ح ٣٥ باب ١٤.

2- عن النبي الأعظم الشِّيَّة إنَّما الأعمال بالنيات، ولكل امريُّ ما نوى... مصباح الشريعة: ٥٣ ماب ٢٣، عنه البحار: ٧/ ٢١٠ ضمن ح ٣٢ باب ٥٣. عوالي اللآلي: ١/ ٨١ ضمن ح ٣ وص ٣٨٠ ح٢، عسنه البحار: ٧٠/ ٢١١ ضمن ح٣٥ باب ٥٣. وانظر ←

١) بزيادة «الأخضر» ه.

٢) ليس في البحار.

۲) «عند» ج، د، ه.

٤) «أمله» ه.

← صحيح البخاري: ١/١ و ٢١، صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٤٦٣ ضمن رقم ٢٩٠١، سنن النسائي: ١٤٤١ ضمن رقم ٢٢٠١، سنن النسائي: ١٤٤١ ضمن رقم ٢٦٠٧، سنن الترمذي: ١٧٩/٤ ضمن رقم ١٦٤٧، عنها جامع الأصول: ضمن رقم ٢٥٠١ ضمن رقم ١٤١٣، عنها جامع الأصول: ١٩١/١٢ ضمن رقم ١٤١٣، سنن ابن ماجة: ٢/ ١٤١٣ ضمن رقم ٢٢٧٤، مسند أحمد: ١/ ٢٥، الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ٣/ ٢٠٢ ضمن رقم ٢٤٦٢.

وعن أمير المؤمنين الله إلهي ما عبدتك خوفاً من نارك، ولا طمعاً في جنتك، لكن وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك. شرح نهج البلاغة لابن ميثم: ٥/ ٣٦١، عنه البحار: ١٤/٤١ ح ٤ باب ١٠١ وج ١٨٦/٧٠.

وعنه الله: إنَّ قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجّار، وإنَّ قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة الأحرار. نهج البلاغة: فتلك عبادة الأحرار. نهج البلاغة: 3/ ٥٣، عنه البحار: ٤١ / ١٤ ح ٤ باب ١٠١، وج ٢١٢ / ٢١٢ ح ٣٩ باب ٥٣.

وعن الإمام السجّاد الله: إنّي أكره أن أعبد الله ولا غرض لي إلّا ثوابه، فأكون كالعبد الطمع المطيع، إن طمع عمل، وإلّا لم يعمل. وأكره أن أعبده لا غرض لي إلّا لخوف عقابه، فأكون كالعبد السوء، إن لم يخف لم يعمل. قيل له: فلم تعبده؟ قال: لما هو أهله بأياديه عليّ وإنعامه. التفسير المنسوب للإمام العسكري الله : ١٨٠ ح ١٨٠، عنه البحار: ٧٧/ ح ٢١٠ ح ٢٥٠.

وعن الإمام الباقر على: إنَّ الربِّ تبارك وتعالى يقول: أدخلوا الجنّة برحمتي... وتقسّموا الجنّة بأعمالكم. الإختصاص: ٣٥٦، عنه البحار: ٢١٨ - ٢٠٧ باب ٢٣.

وعن الإمام الصادق الله: إنَّ العبد المؤمن الفقير ليقول: يا ربِّ ارزقني حتى أفعل كذا وكذا من البرّ ووجوه الخير، فإذا علم الله عزَّ وجلَّ ذلك منه بصدق نيّة كتب الله له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله، إنَّ الله واسع كريم. الكافي: ٢/ ٨٥ ح٣، عنه البحار: ١٩٩/٧٠ ح ١٩٩/٧٠ باب ٤٧.

٣٢٢ ----- الاعتقادات

وقال الصادق الله على ثلاثة أصناف: فصنف منهم يعبدونه رغبة في ثوابه، فتلك عبادة الحرصاء منهم يعبدونه رغبة في ثوابه، فتلك عبادة الحرصاء كروسنف يعبدونه خوفاً من ناره، فتلك عبادة العبيد. وصنف يعبدونه حُبّاً له، فتلك عبادة الكرام، و هم الأمناء، و ذلك قوله عزّوجل ﴿وَهُم مِّن فَرَعٍ يَوْمَهِ إِللهُ عَالَمُ وَهُم مِّن فَرَعٍ يَوْمَهِ عِنْوَجَل ﴿ وَهُم مِّن فَرَعٍ يَوْمَهِ عَلَاهِ عَزّوجل اللهُ وَهُم مِّن فَرَعٍ يَوْمَهِ عَلَاهِ عَزّوجل اللهُ وَهُم مِّن فَرَعٍ يَوْمَهِ عَلَاهُ عَالِمُ اللهُ وَهُم مِّن فَرَعٍ يَوْمَهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ال

واعتقادنا في النار أنّها دار الهوان³،

1- من سورة النمل ٧٧: الآية ٨٩.

2- عنه البحار: ٨ / ٢٠٠٠ ح ٢٠٤.

وأورده الصدوق في أماليه: ٩١ ح ٦٥ مجلس ١٠، والخصال: ١/ ١٨٨ ح ٢٥٩ باب الثلاثة، وعلل الشرائع: ١٢ ح ٨ باب ٩ باختلاف يسير في ذيله. عنها البحار: ١٠٧/ ١٠٤ ح ١٣٠ بساب ٤٣ عسن العلل. وفي ١٧/ ١٠٤ ح ١٠٣ من العلل. وفي ج ١٧/٧ ح ١٠٩ من العلل. وفي ج ١٩٧/٧ م ١٩٧/ من الصدوق. وفي تفسير نور الثقلين: ١٣٤٤ ح ١٠٣/ من الخصال.

3- عن العالم على الله عن الستهزاؤه بهم في الآخرة، فهو أنَّ الله عزَّ وجلَّ إذا أقرَّهم في داراللعنة والهوان وعذَّبهم بتلك الألوان العجيبة من العذاب... التفسيرالمنسوب للإمام العسكري على : ١٢٣ ضمن ح٦٣، عنه البحار: ٦/ ٥١ ضمن ح٢ باب ٢١، >

۱) «صنف» ب، ج، د، البحار.

٢) في ج، البحار: «رجاء» بدل «رغبة في». وفي ب: «شوقاً إلى جنّته ورجاء». وفي د: «شوقاً إلى جنّته ورجاء في».

٣) «الخدام» ب، البحار. «الخدام الحرصاء» د، «الخدام و الحرصاء» ه ١، ه ٢، «التجار» ه ٣.

٤) بزيادة «منهم» ب، ج، د، البحار.

٥) من «و هم الأمناء» إلى هنا ليس في «ب، ج».

ودار الانتقام 1 من أهل الكفر والعصيان 2، ولا يخلّد فيها إلّا أهل الكفر والشرك. 3

← وج ۸/ ۲۹۸ ضمن ح ۵۲ باب ۲٤.

1- عن الإمام الجواد على اللهم بادرنا منك بدار الرحمة، وبادر أعداءك من بأسك بدار النّقِمة... مهج الدعوات: ٥٩، عنه البحار: ٨٥/ ٢٢٥ باب ٣٣.

2- قال تعالىٰ: ﴿فَاتَّقُواْ آلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَ ٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَلْفِرِينَ﴾. من سورة البقرة ٢: الآية ٢٤.

وقال تعالىٰ: ﴿ وَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾. من سورة البقرة ٢: الآية ٩٠.

وعن الإمام الباقر على الله على النار من أرواح الكفّار والعُصاة منذ خلقها الله عن وجلّ الله الخصال: ٢/ ٣٥٩ ضمن ح ٤٥، عنه البحار: ٨/ ١٣٣ ح ٣٧ باب ٢٣، وص ٢٨٤ ح ١٠ باب ٢٨، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٢٨٠ ضمن ح ١ باب ٢٨، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٣٢٠ ضمن ح ٢٣١٣. وفي البحار: ٣/ ٣٢٠ ضمن ح ٢٣١٣. وفي البحار: ٣/ ٣٢٠ ضمن ح ٢٥٦/٤ عن العياشي والخصال.

3- قال الله عزَّ وجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَا تُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَلَمِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَهُ ٱللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ وَٱلْمَلَلَكِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ * خَلْلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾. من سورة البقرة ٢: الآية ١٦١ و١٦٢.

وقال تعالىٰ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَاٰبِ وَ ٱلْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾. من سورة البينة ٩٨: الآية ٦.

عن الإسام الكاظم الله لا يُخلُدُ الله في النار إلّا أهل الكفر والجحود، وأهل الضلال والشرك... التوحيد: ٤٠٧ ضمن ح٦ باب ٦٣، عنه البحار: ٨/ ٣٥١ ضمن ح١ باب ٢٧، والبرهان في تفسير القرآن: ٢/ ٦٧ ح ٢٣٢١، وتفسير نور الثقلين: ١/ ٤٧٣ ح ٢٠٦٦.

٣٢٤٧٢ عنقادات

فأمّا المذنبون من أهل التوحيد، فإنّهم يخرجون منها الرحمة التي تدركهم أ،

1- عن الإمام الباقر على: إنَّ الكفّار والمشركين يرون أهل التوحيد في النار... فيأنف لهم الربّ عزّوجلّ... قال تبارك وتعالى: أنا أرحم الراحمين اخرجوا برحمتي... الزهد للأهوازى: ٩٧/ ٢٦٤، عنه البحار: ٨/ ٣٦١ ضمن ح ٣٥ باب ٢٧.

وعن الإمام الصادق الله: أصحاب الحدود فُسّاق... ولا يُخلَّدون في النّار ويخرجون منها يوماً... الخصال: ٢/ ٢٠٨ ضمن ح ٩ باب الواحد إلى المائة، عنه البحار: ٨/ ٤٠ ضمن ح ٢٢ باب ٢١.

وعن الإمام الرضا للله: مذنبو أهل التوحيد لايخلدون النار ويخرجون منها... عيون أخبارالرضا للله: ٢/ ١٢٤ ضمن ح٢٣ عيون أخبارالرضا للله: ٢/ ١٠٤ ضمن ح٢٣ باب ٢٦ وص ٣٦٢ ح ٣٦٢ باب ٢٧.

وعن النبي الأعظم المُنْكُلُونَ إلى آتي جهنَّم... فأدخلها... ثمَّ أخرج منها من قال لا إله إلاّ الله مُخلصاً... مجمع الزوائد: ١٠/ ٨٨٨ ضمن رقم ١٨٥٢٨ عن الطبراني في الأوسط.

وعنه وَ النَّالِ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ الل

۱) «و أمّا» د.

والشفاعة التي تنالهم ١٠٠

ورُوي أنّه لا يصيب أحداً من أهل التوحيد ألم في النار إذا دخلوها، وإنّما تصيبهم الآلام عند الخروج منها، فتكون تلك الآلام جيزاء بما كسبت أيديهم، وما الله بظلّام للعبيد ".2

﴾ أن يكونوا، ثمَّ يُعيِّرُوهم أهل الشرك... فلا يبقىٰ مُوحُد إلَّا أُخرِجه الله... مجمع الزوائد: 1/١٠ ضمن رقم الطبراني في الأوسط.

1- عن الإمام الكاظم الله: يقوم الناس يوم القيامة مقدار أربعين عاماً... فيقول محمد الله الله أنا لها، فينطلق حتى يأتي باب الجنة فيدق... فإذا فُتح الباب استقبل ربَّه فخرَّ ساجداً... فيرفع رأسه حتى أنّه ليشفع لمن قد أحرق بالنار... تفسير العياشي: ٣/ ٧٨ ضمن ح٣٥٣، عنه البحار: ٨/ ٤٨ ضمن ح٥٢ باب ٢١، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٥٧٥ ضمن ح٢٠٢، وتفسير نور النقلين: ٣/ ٢١١ ضمن ح٢٠٨.

وعن النبي الأكرم الشيخة: يفتقد أهل الجنّة ناساً كانوا يعرفونهم في الدنيا، فيأتون الأنبياء فيذكرونهم، فيشفعون فيهم، فَيُشفّعون... مجمع الزوائد: ١٠/ ٦٨٩ رقم ١٨٥٢٩ عن الطبراني في الأوسط.

وعنه النار، برحمة الله وعنه الدخليّ الجنّة قوم من المسلمين قد عُذّبوا في النار، برحمة الله وشفاعة الشافعين. المعجم الكبير للطبراني: ١٠/ ٢١٤ رقم ٢٠٥٠، عنه مجمع الزوائد: ١٠/ ٢٨٩ رقم ٢٩١٠٠، كنز العمّال: ٢١/ ٢١٤ رقم ٢٩١٠٠.

2- عنه البحار: ٨/٣٢٤ ح ١٠١، و ج١١١/٦٧ ح ٢١.

١) في ه: «بالشفاعة التي تنالهم، و الرحمة التي تدركهم» ـ بتقديم و تأخير ـ.

٢) في ه: «و إنّهم يألمون عندالخروج منها، فيكون ذلك الألم» بدل «و إنّما... الآلام».

٣) في هـ : «و ما الله يريد ظلماً للعالمين».

تاكانات الاعتقادات

وأهل النار هم المساكين حقّاً، ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَـيَمُوتُواْ وَلَا يُـخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا﴾ 1.

و ﴿ ﴿ لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْدًا وَلا شَرَابًا ۞ إِلَّا حَمِيَّما وَغَسَّاقًا ﴾ 2.

وإن استطعموا أُطعموا من الزقّوم³.

وإن استغاثوا ﴿ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ * يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا * ﴾ 6.

1- من سورة فاطر ٣٥: الآية ٣٦.

2- من سورة النبأ ٧٨: الآية ٢٤ و ٢٥.

3- قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُومِ * طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ >. من سورة الدخان ٤٤: الآية ٤٣ و ٤٤.

عن النبي الأعظم الشيخة المنار وأنتم في النار خالدون... ومن زقومها تطعمون... التفسير المنسوب للإمام العسكري الله : 370، عنه البحار: ١٧٠/٨ ضمن ح١١١ ماك.

الزَّقُوم: بفتح الزاي وتشديد القاف، شجرة مُرَّة كريهة الطعم والرائحة، يُكرَه أهل النار على تناولها. مجمع البحرين: ٢ / ٧٧٥ مادة «زقم».

- 4- المُهْلُ: خُثارة الزيت، ويُقال: النُّحاس الذائب، ويُقال: الصديد والقيح. كتاب العين: ٥ / ٢٨٢.
- 5- قيل: ساءت مُجتمعاً، مأخوذ من المرافقة وهي الاجتماع، عن مُجاهد. وقيل منزلاً ومُستقرّاً. عن ابن عباس، وعطاء. انظر مجمع البيان: ٣/ ٤٦٦.
 - 6- من سورة الكهف ١٨: الآية ٢٩.

۱) ليس في «ج، ه، البحار».

وينادون من مكان بعيدا: أخرِجْنَا نَعْمَلْ صَلْعِلَهُ ، وَرَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَلْعِلَهُ ، وَرَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَلْلِمُونَ ، فيمسك الجواب عنهم حيناً ، ثم قيل لهم: ﴿أَخْسَتُواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ » وَاخْسَتُواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ »

1- اقتباس من الآية ٤٤ من سورة فصّلت ٤١ قال تعالى: ﴿ وَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقُرْ وَ هُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى أُولَلَمِكَ يُنَادَوْنَ مِن مّكَانِ المِيدِ ﴾. قال الطبرسي في تفسيرها: أي إنّهم لا يسمعون ولا يفهمون، كما أنَّ مَنْ دُعي مِنْ مكانٍ بعيد لم يسمع ولم يفهم. مجمع البيان: ٥ / ١٧، وانظر الصافي في تفسير القرآن: ٣٤٤/٦.

2- من سورة فاطر ٣٥: الآية ٣٧.

3- من سورة المؤمنون ٢٣: الآية ١٠٧.

4-الحينُ: الدهر، وقيل: وقت من الدَّهر مُبهم، يصلح لجميع الأزمان كلِّها طالت أو قصُرَت، يكون سنة أو أكثر من ذلك؛ وخصَّ بعضهم به أربعين سنة، أو سبع سنين، أو سنتين، أو سنتين، أو ستة أشهر، أو شهرين. لسان العرب: ١٣٣ / ١٣٣ مادة «حين».

عن ابن جريج قال: بلغنا أنَّ أهل النار نادوا خزنة جهنّم... فلم يجيبوهم ما شاءالله، فلمّا أجابوهم بعد حين... الدر المنثور للسيوطي: ١٧/٥.

5- من سورة المؤمنون ٢٣: الآية ١٠٨.

في الحديث:... فيبقون أربعين سنة في ذلّ الهوان، وعذاب النيران، لايجابون ولا يُكلّمون، ثمَّ يجيبهم بعد أربعين سنة فيقول جلَّ جلاله: ﴿آخْسَتُواْ فِيهَا وَلا يُكلّمون مِهُ يجيبهم بعد أربعين سنة فيقول جلَّ جلاله: ﴿آخْسَتُواْ فِيهَا وَلا تُكلّمُونِ ﴾. الدروع الواقية: ٢٥٦، عنه البحار: ٨/ ٣٠٥ ضمن ح ٦٣ باب ٢٤. وانظر تفسير الطبري: ٢١/ ٢١٣ ح ٣٠٩٩٣.

وعن عبدالله بن عمر قال: إنَّ أهل النار يدعون مالكاً فلا يجيبهم أربعين عاماً. مجمع الزوائد: ١٠/ ٧٢٧ رقم ١٨٦٣٦.

۱) في د: «و ينادون من كلّ مكان بعيد و يقولون».

۲) «أحياناً» ب، ج، د، البحار.

٨٢٨ ----- الاعتقادات

﴿ وَ نَادَوْا يَا مَا لِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّا كِثُونَ ﴾ 1.

ورُوي («أنّه يأمر الله تبارك وتعالى برجال إلى النار، فيقول لمالك: قل للنار لا تحرقي لهم أقداماً، فقد كانوا يمشون بها إلى المساجد. ولا تحرقي لهم أيدياً، فقد كانوا يرفعونها إلي بالدعاء. ولا تحرقي لهم ألسنة، فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن. ولا تحرقي لهم وجوها، فقد كانوا يُسبغون الوضوء. فيقول مالك: يا أشقياء، فما كان حالكم فيقولون: كنّا نعمل لغير الله. فقيل لهم: خذوا ثوابكم مين عملتم له 2.

واعــتقادنا فـــى الجــنّة والنــار أنّـهما مخلوقتان³، وأنّ النـبيّ النَّجَالِ اللهُ الله اللهُ النار أنّـهما

1- من سورة الزخرف ٤٣: الآية ٧٧.

2- عنه البحار: ٨/ ٣٢٥ ذيل رقم ١٠٢ باب ٢٤.

أوردها الصدوق الله أيضاً في علل الشرائع: ٤٦٥ ح ١٨ باب ٢٢، وعقاب الأعمال: ٢٦٦ ح ١؛ عنهما البحار: ٢٧/ ٢٩٦ ح ٢١ باب ١١٦.

3- عن الإمام الصادق الله اليس من شيعتنا من أنكر أربعة أشياء: المعراج، والمساءلة في القبر، وخلق الجنّة والنار، والشفاعة. صفات الشيعة: ٥٠ ح ٢٩، عنه البحار: ٨/ القبر، وخلق الجنّة والنار، والشفاعة. صفات الشيعة: ١٠ ح ٢٩، وج ٢٩، وج ٢٩/ ٩ ضمن ح ١٦ باب ٢٨، وج ٢٩/ ٩ ضمن ح ١١ باب ٢٨.

وعن الإمام الرضا على من أقرّ بتوحيدالله... وأقرّ بالرجعة... وخلق الجنة والنار... >

۱) بزيادة «بالأسانيد الصحيحة» د. ٢) ليس في «ج، د، البحار».

٥) في «ه» و علل الشرائع: «لنا خذوا» بدل «لهم خذوا»؛ و الظاهر أنّه تصحيف «لتأخذوا» كما في ثواب الأعمال.

قد دخل الجنّة، ورأى النار حين عرج به.1

واعتقادنا أنّه لايخرج أحد من الدنيا حتّى يرى مكانه من الجنّة أو من النار2،

﴾ فهو مؤمن حقّاً، وهو من شيعتنا أهل البيت. صفات الشيعة: ٥١ ضمن ح ٧١، عنه البحار: ١٩٧/٨ ضمن ح ٢٤ باب ٢، وج ٣١٢/١٨ ضمن ح ٢٤ باب ٢، وج ١٢/٥٣ ضمن ح ٢٨ باب ٢٨.

وعنه على لما قيل له: إنَّ قوماً يقولون إنَّ الجنة والنار اليوم مُقدَّرتان غير مخلوقتين. فقال على الله الله عن الله الله عن الله الله عن الله عن الله عن الله عن الله عن الله عن وجلّ: ﴿ هَا فِي جَهَنَّمُ وَكَذَّبنا، ولا من ولايتنا على شيءٍ ويخلد في نار جهنّم، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ هَا فِي جَهَنَّمُ وَكَذَّبنا، ولا من ولايتنا على شيءٍ ويخلد في نار جهنّم، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ هَا فِي جَهَنَّمُ اللّهِ عَنْ وَجلّ: ﴿ هَا فُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾. [من سورة الرحمن اللّه عن يُكَذِّبُ بِهَا ٱلمُجْرِمُونَ * يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾. [من سورة الرحمن ٥٥: الآية ٤٣ و ٤٤]. التوحيد: ١١٨ ضمن ح ٢١ باب ٨، عيون أخبار الرضاطين: ١١٩٠ ضمن ح ٢٣ باب ١٠، الأمالي للصدوق: ٤٥٦ ضمن ح ٢٨ مجلس ٧٠، الاحتجاج: ضمن ح ٢٨ معن ح ٢٨ معن ح ٢ باب ٢٣.

2- عنه البحار: ٨/ ٢٠٠ ضمن ح ٢٠٤ باب ٢٣.

عن الإمام الصادق الله النصادق الله الله الله الله الله الله عن الله الله عن الله الله عن الله عن الله عن الله عن النار. من الله عضره الفقيه: ١/ ١٣٨ ضمن ح٣٧٥.

وعسن النسبي الشيطة: ألا ومَسنْ أحبَّ علياً لا يسخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر، ويأكل من طوبي، ويرى مكانه من الجنة. فضائل الشيعة: ٢ ضمن ح١، >

۲۲ الاعتقادات

وأنّ المؤمن لا يخرج من الدنيا حتّى ترفع له الدنيا كأحسن ما رآها، ويرفع مكانه في الآخرة، ثم يخيّر فيختار الآخرة، فحينئذٍ يقبض روحه. وفي العادة أن يقول الناس في فلان يجود بنفسه، ولا يجود الإنسان بشيء إلّا عن طيبة نفس، غير مقهور، ولا مجبور أ، ولا مُكره 2.

﴾ عنه البحار: ٢٢١/٧ ضمن ح١٣٣ باب ٨. وأورده الطبري في بشارة المصطفى: ٧١ ضمن ح٢، عنه البحار: ١٢٥/٦٨ ضمن ح٥٣ باب ١٨.

1- عنه البحار: ٨ / ٢٠٠ ح ٢٠٤ باب ٢٣.

عن الإمام الصادق الله :... و تنصب له الدنيا كأحسن ما كانت له، ثمّ يخيّر فيختار ما عند الله عزّوجلّ... من لايحضره الفقيه: ١ / ١٣٤ ضمن ح ٣٥٥ باب ٢٣.

فيقول: لا حاجة لي في الدُنيا... دعائم الإسلام: ١/ ٢٢٠، عنه البحار: ٢٤٤/٨١ ذيل ح ٢٩ باب ٥، مستدرك الوسائل: ٢/ ٥٥ ح ١٦٩٠ باب ٣٩.

2- عن الإمام الصادق على العباد منه الله عنه وقد سئل فقيل: فلان يجود بنفسه؟ - فقال: لا بأس، أما تراه يفتح فاه عند موته مرّتين أو ثلاثة، فذلك حين يجود بها لما يرى من ثواب الله عزّ وجلّ، وقد كان بهذا ضنيناً. الكافي: ٣٠/٣ ح ٣٥ باب النوادر، عنه الوسائل: ٢٩٠/٢ خ ٣٥ باب النوادر، عنه الوسائل: ٤٣٩/٢ خ

۲) «و یری» ب.

٤) «يقال» ب، البحار.

٦) في ه : «غير مجبور و لامقهور».

۱) «إلّا بعد أن يُرفع» هـ.

٣) «من» ه ١، ه ٢.

٥) ليس في «ب، ج، البحار».

۷) «مکروه» ب، ج، ه ۲، ه ۳.

وأمّا جنّة آدم، فهي جنّة من جنان الدنيا، تطلع الشمس فيها وتغيب، وليست بجنّة الخلد، و لو كانت جنّة الخلد لما خرج منها أبداً. واعتقادنا أنّ بالثواب يخلد أهل الجنّة في الجنّة ، وبالعقاب يخلد أهل النار في النار 2.

→ ح١ باب ٢٥، والبحار: ٦ / ١١٧ ح ٣ باب ١.

وانظر كتاب العين: ٦/ ١٦٩، تهذيب اللغة: ١١/ ١٠٨، الصحاح: ٢/ ٤٦١، النهاية لابن الأثير: ١/ ٣١٢، لسان العرب: ٣/ ١٣٧، تاج العروس: ٤/ ٤٠٤ مادة «جود».

1- سُئل الإمام الصادق الله عن جنّة آدم الله فقال: جنّة من جنان الدنيا، تبطلع فيها الشمس والقمر، ولوكانت من جنان الآخرة ما خرج منها أبداً. الكافي: ٣/ ٢٤٧ ح٢، علل الشرائع: ٢/ ٢٠٠ ح ٥٥ باب ٣٨٥، تفسير القمي: ١/ ٤٣، عنها البرهان في تفسير القرآن: ١/ ١٨٠ ح ٤٠٠ - ٤٠٠، والصافي في تفسير القرآن: ١/ ١٧٠. وفي البحار: ١لقرآن: ١/ ١٨٠ ح ١٢٠ و ١٢٠ باب ٢ عن العلل وتفسير القمي. و في تفسير نور الثقلين: ١٢/١ ح ١١٠ عن الكافي والعلل.

2- قال الصدوق في في كتاب الهداية ص ٦٣ ما نصّه: وروي أنَّ بالنيّات خلد أهل الجنّة في الجنّة، وأهل النّار في النّار. عنه البحار: ٧٠ / ٢١٢ ح ٤٠، وج ٨٤ / ٣٨١ ح ٣٦. وذكر في في علل الشرائع في باب العلّة التي من أجلها يخلد من يخلد في الجنّة ويخلد من يخلد في البنّة عن الإمام الصادق الحين قال: إنّما خلد أهل النار في النار، رواية عن الإمام الصادق الحين قال: إنّما خلد أهل النار في النار، لأنَّ نيّاتهم كانت في الدنيا لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبداً. وإنّما خلد به

۲) «ما» ب، ج، د، البحار.

۱) «تطلع فيها الشمس» ه.

۳) «اَنَه» د.

٤) «بالجنَّة» د.

٥) «بالنّار» د.

وما من أحد يدخل الجنّة حتّى يعرض عليه مكانه من النار، فيقال له: هذا مكانك الذي لو عصيت الله لكنت فيه. وما من أحد يدخل النار حتّى يعرض عليه مكانه من الجنّة، فيقال له: هذا مكانك الذي لو أطعت الله لكنت فيه. فيورث هؤلاء منازل هؤلاء، وهؤلاء منازل هؤلاء وذلك قول الله عزّوجلّ: ﴿أُولَلَهِكُ هُمُ ٱلْوَرْبُونَ * ٱلّذِينَ يَرِثُونَ آلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَسْلِدُونَ ﴾ 1.2

﴾ أهل الجنّة في الجنّة، لأنَّ نيّاتهم كانت في الدنيا ـ لو بقوا ـ أن يطيعوا الله أبداً ما بقوا، فبالنيّات تخلّد هؤلاء وهؤلاء. ثمَّ تلا قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلِّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ ﴾ المن سورة الإسراء ١٧: الآية ١٤]، قال: علىٰ نيّته. علل الشرايع: ٢/ ٣٢٥ ح ١ باب ٢٩، عنه البحار: ٨/ ٣٤٧ ح ٥ باب ٢٦، ووسائل الشيعه: ١ / ٥٠ ح ٩٦ باب ٦. الكافى: ٢ / ٥٨ ح ٥، عنه البحار: ٧٠ / ٢٠١ ح ٥ باب ٥٣، وتفسير نور الثقلين: ٣/ ٢١٤ ح ١٨، والبرهان في تنفسيرالقرآن: ٣/ ١٨٥ ح ١٥٣، والصافي في تفسيرالقرآن: ٤ / ٤٤٥، ووسائل الشيعة: ١ / ٥٠ ح ٩٦ باب ٢٠.

المحاسن: ٢/٢٥ ح ١١٦٥، عنه البحار: ٨/٧٤٣ ح ٥، وج ٢٠٩/٧٠ ح ٣٠ باب ٥٣، ووسائل الشيعة: ١ / ٥٠ ح ٩٦ باب ٦.

تفسير العياشي: ٣/ ٨٠٠ ، ٢٦٠٠، عنه البحار: ٧٠/ ٢٠٩ ح ٣٠ باب ٥٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٤ / ٤٤٥.

1- من سورة المؤمنون ٢٣ الآية ١٠ و ١١.

2- عن الإمام الصادق عليه: ما خلق الله خلقاً إلَّا جعل له في الجنة منزلاً، وفي النار منزلاً، >

۳) «قوله» ب، ه.

وأقلّ المؤمنين منزلة في الجنّة، من له مثل المك الدنيا عشر مرّات ١٠٠٠

﴾ فإذا سكن أهل الجنة الجنة، وأهل النارِ النارَ، نادىٰ مُنادٍ: يا أهل الجنة أشرفوا. فيشرفون علىٰ النار، وتُرفع لهم منازلهم في النار. ثمَّ يُقال لهم: هذه منازلكم التي لو عصيتم ربّكم دخلتموها... ثمَّ ينادون: يا معاشر أهل النّار، ارفعوا رؤوسكم فانظروا إلىٰ منازلكم في الجنة. فيرفعون رؤوسهم فينظرون إلىٰ منازلهم في الجنّة وما فيها من النعيم، فيقال لهم: هذه منازلكم التي لو أطعتم ربّكم دخلتموها... فيورث هؤلاء منازل هؤلاء، وهؤلاء منازل هؤلاء، وذلك قول الله تعالىٰ: ﴿أُولَانَهِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ اللهِ يَعْ البَعْمِلُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عنازل هؤلاء، وهؤلاء منازل هؤلاء، واللهُ تعالىٰ: ﴿أُولَانَهِ لَهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عنائل هؤلاء اللهُ عنازل هؤلاء منازل هؤلاء، وذلك قول الله تعالىٰ: ﴿أُولَانَهِ مُنْ اللهِ اللهِ اللهُ منازل هؤلاء اللهُ منازل هؤلاء من المنازل هؤلاء منازل هؤلاء منازل هؤلاء من

1- عنه البحار: ٨ / ٢٠٠ ـ ٢٠١.

عن النبي الشيخة : إنّي لأعلم آخرَ أهل النار خروجاً منها، وآخر أهل الجنّة دُخولاً، رجل يخرج من الناركبواً فيقول الله: اذهب فادخل الجنّة... فيرجع فيقول: >

۱) «فیها» ب.

إلى الجنة المارة: «واعتقادنا أنه لا يخرج أحد من الدنيا حتى يرى ويعلم ويتيقن أيّ المنزلتين يصير إليهما، إلى الجنة أم إلى النار، أعدو الله أم وليّ الله. فإن كان وليّاً لله، فتحت له أبواب الجنة، وشرعت له طرقها، وكشف الله عن بصره عند خروج روحه من جسده ما أعدّ الله له فيها، قد فرغ من كلّ شغل، و وضع عنه كلّ نقل. وإن كان عدواً لله، فتحت له أبواب النار، وشرعت طرقها، وكشف الله عزّوجلّ عن بصره ما أعدّ الله له فيها، فاستقبل كلّ مكروه، و ترك كلّ سرور. و كلّ هذا يكون عند الموت، و عندكم يكون [كذا] وتصديق هذا في كتاب الله عزّوجلٌ على لسان نبيّنا مَلْكُنَّ ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَقَّ للهُمُ ٱلْمَلَلَدِكَةُ طَيِّبِينَ يَـ قُولُونَ سَلَمْ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّة بِمَا كُنتُمْ تَـ عُمَلُونَ ﴾ [النسحل: ٢٣] و يعول: ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّ للهُمُ الْمَلَلَدِينَ وَلَهُ لَا اللّهُ عَلِيمُ أَيْمَا كُنتُمُ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوّهِ بَلَى إِنَّ ٱللّهَ عَلِيمُ أَيمًا كُنتُمُ تَعْمَلُونَ ﴾ [النسحل: ٢٣] و يعول: ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّ للهُمُ الْمَلَلَدِينَ فِيهَا فَلَيْشُسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [النحل: ٢٨ و ٢٩]».

٢٣٤١٤٤٠٠٠٠١

﴾ يا ربّ وجدتها ملأى. فيقول: اذهب فادخل الجنّة... فإنَّ لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها... وكان يُقال: ذلك أدنئ أهل الجنّة منزلة. صحيح البخاري: ١٤٦/٨، سنن ابن ماجة: ٢/ ١٤٥٢ رقم ٤٣٣٩، مسند أحمد: ١/ ٤٦٠، جامع الأصول: ١١/٥١١ رقم ٥٠٥٨ وانظر سنن الترمذي: ٤/ ٧١٢ رقم ٢٥٩٥، كنز العمال: ٥٠٤/١٤ رقم ٢٩٤٢٢.

وانظر ما ذكره الشيخ المفيد الله في تصحيح الاعتقاد: ١١٦ - ١١٩ حول الجنّة والنار.

[٣٠]

باب الاعتقاد في كيفيّة نزول الوحي من عند الله عزّوجلّ بالكتب والأمر والنهي ً

قال الشيخ على: اعتقادنا عنى ذلك أنّ بين عيني إسرافيل لوحاً ، فإذا أراد الله تعالى أن يتكلّم بالوحي ضرب اللوح جبين إسرافيل، فينظر فيه فيقرأ ما فيه أ، فيلقيه إلى ميكائيل، ويلقيه ميكائيل إلى جبرئيل، ويلقيه جبرئيل إلى الأنبياء بهيلاً.2

وقال على بن إبراهيم: اللوح المحفوظ له طرفان، طرف على يمين العرش، وطرف على جبهة إسرافيل، فإذا تكلَّم الرب جلّ ذكره بالوحي ضرب اللوح جبين إسرافيل، فينظر في اللوح... تفسير القميّ: ٢/ ٤١٤ ـ ٤١٥. عنه البحار: ١٨ / ٢٥٨ ح ١٠ باب٢. وعن أمير المؤمنين المُلِلان... قال رسول الله المُلِلانين المناهدة الوحي؟ >

۱) «والكتب» د. ۲) «في الأمر» ب، ج، د.

٣) في البحار: «الاعتقاد في نزول الوحي من عند الله بالأمر و النهي».

٤) في ب بعد عنوان الباب: «و اعتقادنا».

٥) في النسخ المعتمدة «لوح»، و ما أثبتناه من بعض النسخ الأُخرى، و هامش «ب».

٦) «فیلقیه» ب، ج، د.

۲۲٦١٧٤ عثقادات

وأمّا الغشية التي كانت تأخذ النبيّ الشُّظَّةِ حتّى يثقل ويعرق، فـإنّ ذلك كان يكون منه عند مخاطبة الله عزّوجلّ إيّاه \.1

وأمّا جبرئيل فإنّه كان لايدخل على النبيّ اللَّيْكَ حتّى يستأذنه إكراماً له، وكان يقعد بين يديه قعدة العبد؟.2

← فقال: آخذه من إسرافيل. التوحيد: ٢٦٤ ضمن ح٥ باب ٣٦، الاحتجاج: ٣٦٢/١، عنهما البحار: ٢٥٧/١٨ ح٨ باب ٢.

وعن عائشة: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي... وإنَّ جبينه ليتفصَّدُ عَرَقاً. صحيح البخاري: ٣/١، وانظر صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٧١٣ رقم ٢٣٣٣ باب ٢٣.

 \leftarrow

2- عنه البحار: ١٨ /٢٤٨.

١) في «ج، د» بدل هذه العبارة: «و أمّا الغشوة التي كانت تأخذ النبي وَاللَّهُ عَلَيْنَ فَإِنّها كانت عند مخاطبة الله عزّوجل إيّاه حتّى يثقل و يعرق». وكذا في ب إلّا أنّ فيها «الغشاوة».

۲) «علیه» بدل «علی النبیّ» ج، د. لیس فی «ب». ۲) «العبید» د.

ے عن الامام الصادق الله: كان جبرئيل إذا أتى النبي الله قعد بين يديه قعدة العبد، وكان لا يدخل حتى يستأذنه. علل الشرائع: ٧/١ ح ٢ باب، عنه البحار: ٢٥٦/١٨ ح ٥ باب٢.

قال الله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ﴾ الآية [من سورة القصص ٢٨: الآية ٧]، فاتّفق أهل الإسلام على أنّ الوحي كان رؤيا مناماً أو كلاماً سمعته أمّ موسى في منامها على الاختصاص، قال الله تعالى: ﴿وَ أَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ ﴾ الآية [من سورة النحل ١٦: الآية ٦٨]، يريد به الإلهام الخفيّ ؛ إذكان خاصّاً بمن أفرده به دون من سواه، فكان علمه حاصلاً للنّحل بغير كلام جهر به المتكّلم فأسمعه غيره.

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أُولِيا بِهِمْ ﴾ [من سورة الأنعام ٦: الآية ١١]، بمعنى ليوسوسون إلى أوليائهم بما يُلقونه من الكلام في أقصى أسماعهم، فيخصّون بعلمهم دون من سواهم، و قال سبحانه: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَيَحْصُون بعلمهم دون من سواهم، و السبحانه: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَيَا وَصَاحَ وَلَيْهِمْ ﴾ [من سورة مريم ١٩: الآية ١١]، يريد به أشار إليهم من غير إفصاح الكلام، شبّه ذلك بالوحي لخفائه عمّن سوى المخاطبين، و لستره عمّن سواهم.

وقد يُري الله سبحانه و تعالى في المنام خلقاً كثيراً ما يصحّ تأويله ويثبت حقّه لكنّه لا يُطلق بعد استقرار الشّريعة عليه اسم الوحي، و لايقال في هذا الوقت لمن طبعه الله على علم شيء أنّه يُوحى إليه. و عندنا أنّ الله تعالى يُسمع الحجج بعد نبيّه وَ كلاماً يُليقه إليهم في علم ما يكون، لكنّه لايطلق عليه اسم الوحي لما قدّمناه من إجماع >

٢٣٨ الاعتقادات

ثم قال ﴿

فأمّا الوحي من الله تعالى إلى نبيّه الشَّالِيُّ فقد كان تارة بإسماعه الكلام من غير واسطة، و تارة بإسماعه الكلام على ألسن الملائكة؛ و الّذي ذكره أبو جعفر الله من اللّوح و القلم و ما ثبت فيه فقد جاء به حديث، إلّا أنّا لانعزم على القول به، ولا نقطع على الله بصحّته، و لانشهد منه إلّا بما علمناه، و ليس الخبر به متواتراً يقطع العذر، ولا عليه إجماع، ولا نطق به القرآن، ولا ثبت عن حجّة الله تعالى فينقاد له؛ والوجه أن نقف فيه ونجوّزه ولا نقطع به ولا نجزم له، و نجعله في حيّز الممكن.

فأمّا قطع أبي جعفر به و علمه على اعتقاده، فهو يستند إلى ضرب من التقليد، ولسنا من التقليد في شيء. تصحيح الاعتقاد: ١٢٠ - ١٢٢.

[41]

باب الاعتقاد في نزول القرآن في ليلة القدرا

قال الشيخ اعتقادنا في ذلك أنّ القرآن نزل في شهر رمضان في ليلة القدر جملة واحدة إلى البيت المعمور، ثمّ نزل من البيت المعمور،

1- عن الإمام زين العابدين الحياب الله القرآن في ليله القدر. الكافي: ١/ ٢٤٨ ضمن ح ٤، عنه البحار: ٢٥/ ٨٠ ضمن ح ٢٧ باب ٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٥٠٠ ضمن ح ٢٨ وص ٢٣٥ ضمن ح ٢٨ وص ٢٣٥ ضمن ح ٨٠ وص ٢٣٥ ضمن ح ٨٠.

وعن الإمام الباقر الله في ينزل القرآن إلّا في ليلة القدر. الكافي: ١٥٧/٤ ضمن ح٦، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٢١١ ضمن ح١١٧٧، وتفسير نور الثقلين: ١٢٤/٤ ضمن ح١٥. ثواب الأعمال: ٩٢ ضمن ح١١، عنه البحار: ١٩/٩٧ ضمن ح٤١ باب ٥٣.

وعن ابن عباس: أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السمآء الدنيا... المستدرك للحاكم: ٢/ ٢٤٢ رقم ٢٨٧٨، الأسماء والصفات للبيهقي: ١/ ٣٦٧، عنهما الإتقان في علوم القرآن: ١/ ١٥٦، وفي البرهان في علوم القرآن للزركشي: ١/ ٢٢٨ عن المستدرك.

۱) ما بعد العنوان إلى آخر الباب سقط من «ج». ٣ و ٤ – ليس في «ب».

Y) في «ب» بعد عنوان الباب: «و اعتقادنا».

٥) في ب: «فرق» بدل «نزل من البيت المعمور».

٢٤ ------ الاعتقادات

في مدّة عشرين سنة أ، وأنّ الله تبارك وتعالى أعطى نبيّه اللَّيْ العلم جملة 2. وقد ال الله عَلَم عَجَلُ بِالْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُتَقْضَى إِلَيْكَ وَحْيَهُ وَحْيَهُ

1- عن الأثمة الباقر والصادق والكاظم المنظن ليلة القدر أنزل الله القرآن فيها إلى البيت المعمور جملة واحدة، ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله المنظن في طول عشرين سنة ... تفسير القمي: ٢/ ٢٩٠، عنه البحار: ٩/ ٢٣٧ ضمن ح١٣٢ باب ١، وج ١٣/ ١٢٧ ضمن ح١٩٩، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ١٢ ضمن ح١٩٩٤، وتفسير نور الثقلين: ٤/ ٦٠٠ ضمن ح٨.

وأورده المجلسي الله عن كتاب العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم في البحار: ٥٢/٨٥ ضمن ح٤٣ باب ٢٣.

وعن ابن عباس: أنزل القرآن جملة واحدة إلى السمآء الدنيا في ليلة القدر، ثمَّ أنزل بعد ذلك بعشرين سنة. المستدرك للحاكم: ٢/ ٢٤٢ رقم ٢٨٧٨، الأسماء والصفات للبيهقى: ١/ ٣٦٨، عنهما الإتقان في علوم القرآن: ١/ ١٥٦.

۲) بزیادة «محمّداً» ب، د.

٤) «ثمّ قال» ه، البحار.

۱) «أربعة و عشرين» ب، د.

٣) بزيادة «واحدة» البحار.

باب الاعتقاد في نزول القرآن في ليلة القدر

137

وَ قُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿ أَ.

وقال عزّوجلّ: ﴿لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِـتَعْجَلَ بِـهِ * إِنَّ عَـلَيْنَا جَـمْعَهُ وَ قُرْءَانَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَـٰهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ 2.

1- من سورة طه ٢٠: الآية ١١٤.

2- من سورة القيامة ٧٥: الآيات ١٦ ـ ١٩.

عنه البحار: ۱۸ / ۲۵۰ ـ ۲۵۱.

قال الشّيخ المفيد الله الله أبو جعفر في هذا الباب، أصله حديث واحد لا يوجب علماً و لاعملاً، و نزول القرآن على الأسباب الحادثة حالاً بحال يدلّ على خلاف ما تضمّنه الحديث، و ذلك أنه قد تضمّن حكم ما حدث و ذكر ما جرى على وجهه، و ذلك لا يكون على الحقيقة إلّا بحدوثه عند السبب، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا عُلْفُ ا بَلْ طَبَعَ اللّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ ﴾ [من سورة النساء ٤: الآية ١٥٥]، وقوله: ﴿وَقَالُواْ لَوْ شَاءَ ٱلرَّحْمَانُ مَا عَبَدْنَاهُم مًا لَهُم بِذَالِكَ مِنْ عِلْمٍ السورة الزخرف ٤٣: الآية ٢٠]، وهذا خبر عن ماض، ولا يجوز أن يتقدّم مخبره، فيكون حينئذٍ جزاءً عن ماضٍ وهو لم يقع بل هو في المستقبل. وأمثال ذلك في القرآن كثيرة.

وقد جاء الخبر بذكر الظهار وسببه، وأنها لمّا جادلت النبيّ في ذكر الظهار أنزل الله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللّهُ قَوْلَ الّتِي تُجَلِدُلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [من سورة المجادلة ٥٨: الآية ١]، وهذه قصّة كانت بالمدينة فكيف ينزل الله تعالى الوحي بها بمكّة قبل الهجرة، فيخبر بها أنهّا قد كانت ولم تكن! ولو تتبّعنا قصص القرآن لجاء ممّا ذكرناه كثير لايتّسع به المقال، وفيما ذكرناه منه كفاية لذوى الألباب. وما أشبه ما جاء به الحديث بمذهب المشبّهة الذين زعموا أنّ الله سبحانه وتعالى لم يزل متكلّماً بالقرآن، ومخبراً عمّا يكون بلفظ كان، وقد ردّ عليهم أهل التّوحيد بنحو ما ذكرناه.

٧٤٢الاعتقادات

وقد يجوز في الخبر الوارد في نزول القرآن جملة في ليلة القدر بأن المراد أنه نزل جملة منه في ليلة القدر، ثم تلاه ما نزل منه إلى وفاة النبي الله القدر، فأمّا أن يكون بأسره وجميعه في ليلة القدر، فهو بعيد ممّا يقتضيه ظاهر القرآن، والمتواتر من الأخبار وإجماع العلماء على اختلافهم في الآراء. تصحيح الاعتقاد: ١٢٣ ـ ١٢٤.

باب الاعتقاد في القرآن

[44]

باب الاعتقاد في القرآن

قال الشيخ أبو جعفر الله: اعتقادنا في القرآن أنّه كلام الله أ، ووحيه، وتنزيله، وقوله، وكتابه أ.

وأنّه ﴿لا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِـلُ مِن ابَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ ٤٠. وأنّه القصص الحق. 4 و أنّه قول افصل، و ما هو بالهزل 5.

1- عن الإمام الصادق الليخ القرآن كلام الله ... الخصال: ٢/ ٢٠٩ ضمن ح٢ أبواب المائة فما فوقه، عنه البحار: ١٠/ ٢٢٨ ضمن ح٩ باب ١٤. التوحيد: ٢٢٧ ضمن ح٧ باب ١٠ وج٧٥/ ٨٤ ضمن ح٦٦ باب ١، وج٧٥/ ٨٤ ضمن ح٦٦ باب ١، وج٢٨/ ١٨ ضمن ح٦٦ باب ١٠ وج٢٩/ ١٨ ضمن ح٦٦ باب ١٤.

2- عن الإمام الصادق الله لمّا سُئل: ما تقول في القرآن؟ فقال: هو كلام الله، وقول الله، وكستاب الله، ووحسي الله، وتسنزيله... التوحيد: ٢٢٤ ضمن ح٣ باب ٣٠، الأمالي للصدوق: ٦٣٩ ح ٨٦١ مجلس ٨١، عنهما البحار: ٩٢/ ١١٧ ح٣ باب ١٤.

3- من سورة فصّلت ٤١: الآية ٤٢.

4- إشارة إلى الآية ٦٢ من سورة آل عمران ٣.

5- اقتباس من سورة الطارق: ١٣ و١٤.

۱) بتقديمه على «وقوله» ه.

٢٤٤الاعتقادات

وأنّ الله تبارك وتعالى محدثُه¹ ومنزلُه² وربّه³ وحافظه¹.4

1-عن الإمام الصادق الله أن القرآن كلام الله مُحدث... التوحيد: ۲۲۷ ضمن ح٧باب ٣٠، عنه البحار: ٥/ ٣١ ضمن ح ٩٢ باب ١، وج ٥٧/ ٨٤ ضمن ح ٦٦ باب ١، وج ٩٢/ ١١٨ ضمن ح ٦ باب ١، وج ١٨/ ٩٢ ضمن ح ٦ باب ١٤.

وعن الإمام الرضاط الله التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وكلّ كتاب أنزل، كان كلام الله ... وهي كلّها مُحدثة ... وأنّ القرآن ... وكذلك التوراة والإنجيل والزبور، وهي كلّها مُحدثة مربوبة ... الاحتجاج: ٤٠٥، عنه البحار: ١٠/ ٣٤٤ ضمن ح٥ باب ١٩.

2- قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا مُ قُرْءً أَنَا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ من سورة يوسف ١٢: الآية ٢٠. وقال عزّوجلّ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَلْنَا عَلَيْكَ آلْقُرْءَانَ تَنزِيلاً ﴾ من سورة الإنسان: الآية ٢٣. وعن الإمام الصادق الله اللهم ربَّ النور العظيم... ومُنزل القرآن العظيم... مصباح الزائر: ٤٥٥، عنه البحار: ٥٣ / ٥٩ ح ١١١ باب ٢٩، وج ١١١/١٠ باب ٧. وانظر المزار الكبير لابن المشهدي: ٦٦٣، مصباح الكفعمى: ٥٥٠.

3- عن الإمام الكاظم اللهم رب اللهم رب السماوات السبع ... ورب السبع المثاني والقرآن العظيم. من لا يحضره الفقيه: ٢/٣/ ضمن ح ١٠ الكافي: ٢/٧ ضمن ح ٣٠ التهذيب: ٣/ ١٠٧ ضمن ح ٣٨.

ومثلها عن الإمام الصادق عليه انظر الكافي: ٥٨٥/٢ ضمن ح ٢٣، فلاح السائل: ١٩٢، عنه البحار: ٧٨/ ٧٩ ضمن ح ٢ باب ٣.

وعن أميرالمؤمنين الله الله الدروع الواقية: ٢٢٩، عنه البحار: ٩٧ / ٢٩٩. 4- قال تعالىٰ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا آلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَاٰفِظُونَ ﴾ من سورة الحجر ١٥: الآية ٩.

۱) بتقديمه على «و ربه» ب. بزيادة «و المتكلم به» ه.

[٣٣]

باب الاعتقاد في مبلغ القرآن

قال الشيخ أبوجعفر على: اعتقادنا أنّ القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيّه محمّد الله الله معلى الدفّتين، 2

1- عن النبي الأعظم الشَّيْقَةَ: إنَّ الله عزَّ وجلَّ أنزل عليَّ القرآن. الأمالي للصدوق: ١٢١ ضمن ح١١٢ مجلس ١٥.

2- عن الإمام أميرالمؤمنين عليه الله القرآن إنّما هو خطّ مستور [مسطور -خل] بين الدفّتين... نهج البلاغة: ١٨٦ خطبة ١٢٥، عنه البحار: ٣٧٠/٣٣ ح ٢٠٢. الاحتجاج: ١٨٦.

وعن الإمام الصادق الله الله الله عنهان أصل الحسين بن عنمان (ضمن الأصول الستة عشر): ١١١.

قال الشيخ المفيد يَرُخُ: لا شكَّ أن الذي بين الدفتين من القرآن، جميعه كلام الله تعالىٰ وتنزيله، وليس فيه شيء من كلام البشر. المسائل السروية: ٧٨ مسألة ٩.

وقال الشيخ الطوسي الله إن القرآن معجزة عظيمة ... أمّا الكلام في زيادته ونقصانه، فممّا لايليق به أيضاً؛ لأنّ الزيادة فيه مُجمع على بطلانها، والنقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المُسلمين خلافه، وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا، وهو الذي نصره المرتضى الله وهو الظاهر في الروايات. التبيان في تفسير القرآن: ١/٣.

۱) في ب بدل العنوان و ما بعده إلى هنا: «و». ٢) «أنزل» ب.

٣٤٦الاعتقادات

وقال السيّد المرتضى على: قد بيَّنا صحّة نقل القرآن في المسائل الطرابلسيات، وأنه لا منقوص ولا مبدَّل ولا مُغيَّر، وأنَّ العلم بأنَّ هذا القرآن الذي في أيدينا هو الذي ظهر على يد رسول الله المُنتَلِقَة، كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقائع العظام والكُتب المصنَّفة المشهورة والأشعار المدوَّنة.

وذكرنا أنَّ العناية اشتدّت بالقرآن، والدواعي توفَّرت على نقله وحراسته، وبلغت إلى حدٍّ لم يبلغه في نقل الحوادث والوقائع والكتب المُصنَّفة؛ لأنَّ القرآن معجز النبوّة وأصل العلم بالشريعة والأحكام الدينية،... وأنَّ علماء المُتكلّمين بلغوا في ضبطه وحمايته، وعرفوا كلَّ شيءٍ اختلف فيه من إعرابه والقراءات المختلفة في حروفه، حتى فرَّقوا بين ما روي وعرف وبين ما لم يُذكر ولم يُسطر؛ فكيف يجوز أن يكون مُغيَّراً أو منقوصاً مع هذه العناية الصادقة والضبط الشديد؟!

وقد كنّا ذكرنا... أنَّ العلم بتفصيل القرآن وأبعاضه كالعلم بجملته، وأنّه يجري في ذلك مجرى ما عُلم ضرورة من الكتب المصنّفة... وقد بيَّنا... أنَّ القرآن كان على عهد النبي النبي المعرعا مؤلّفا على ما هو عليه الآن، ودللنا على صحّة ذلك بأنه كان يُدرس ويُحفظ جميعه في ذلك الزمان، حتّى عيَّن على جماعة من الصحابة في حفظهم له، وأنّه كان يُعرض على النبي النبي النبي المنتقلة، وأنَّ الجماعة من الصحابة منهم ابن مسعود ختم القرآن على النبي النبي المنتقلة عدَّة ختمات.

وكلّ ما ذكرناه يقتضي ـ عند أدنئ تأمّل ـ أنّه كان مجموعاً مُرتّباً غير منثور ولا مبثوث. انظر الذخيرة: ٣٦١ ـ ٣٦٣.

وقال الشيخ أبو الفتوح الرازي ﴿ في تفسير هذه الآية ﴿ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ : وما نگاهدارنده اوئيم از زيادت ونقصان وزوال وإبطال، چنانكه گفت: ﴿ لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن اَبَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ... ﴾ . روح الجنان: ٧/٥٠.

وهو ما في أيدي الناس، ليس بأكثر من ذلك.1

→ وتعریب کلامه: إنّا نحن نحفظ القرآن من الزیادة والنقصان والبطلان کما قال تعالى:
 ﴿لا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِـلُ مِن البَيْنِ يَدَيْهِ...﴾.

وقال ابن شهر آشوب يُؤُّ: والصحيح أنَّ كلَّ ما يُروى في المصحف من الزيادة، إنّما هو تأويل؛ والتنزيل بحاله، ما نقص منه وما زاد. متشابه القرآن ومختلفه: ٧٧/٢.

ونقل السيد شرف الدين الموسوي في الفصول المهمة عن الإمام الهندي قوله: «قال الحر العاملي ﴿ هَالَ عَمَى كَهُ تَبِع اخبار وتفحص تواريخ وآثار نموده، بعلم يقيني مي داند كه قرآن در غايت وأعلى درجه تواتر بوده، وآلاف صحابه حفظ ونقل مي كردند آن را ودر عهد رسول خدا من مجموع ومؤلف بود». الفصول المهمة للسيّد شرف الدين: ص١٦٨.

وتعريب كلام الحرّ العاملي: «كلّ من تتبّع الأخبار وتفحّص التواريخ والآثار، يعلم علماً يقينياً أنّ القرآن كان في أقصى درجات التواتر، وأنّ آلاف الصحابة كانوا يحفظونه ويتناقلونه، وكان مجموعاً ومؤلّفاً في عهد رسول الله عَيْمَا الله عَيْمَا الله عَيْمَا الله عَيْما الله على الله عنها الله على ال

1- عن الإمام أمير المؤمنين الله وكتاب الله بين أظهركم ناطق لا يعيى لسانه، وبيت لا تهدم أركانه، وعزّ لا تهزم أعوانه. نهج البلاغة: ١٩١ رقم ١٣٣.

قال السيّد المرتضى في أيدينا هو الذي ظهر على يد رسول الله كَالْتُكَالَةِ... الذخيرة: ٣٦١.

وقال السيد عبد الحسين شرف الدين يُؤنز: والقرآن الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، إنّما هو ما بين الدفّتين، وهو ما في أيدي الناس، لا يزيد حرفاً ولا ينقص حرفاً. الفصول المهمّة: ١٧٥.

وقال يُؤن ... فإنَّ رأي المُحقَّقين من علمائنا أنَّ القرآن العظيم إنّما هو ما بين الدفتين الموجود في أيدي الناس... أجوبة مسائل جار الله: ٣٠.

وقال الإمام الهندي الله المنه المنه المحقّق عند علماء الفرقة الإمامية >

/۲۶ ۲۶/

ومبلغ سوره عند الناس مائة وأربع عشرة سورة. 1 ومبلغ سورة واحدة، 2 وهائم نشرح» سورة واحدة، 2

﴾ الاثني عشرية، أنّ القرآن الذي أنزله الله على نبيّه هو ما بين الدفتين، وهو ما في أيدي الناس، ليس بأكثر من ذلك... الفصول المهمّة للسيّد شرف الدين: ١٧٧.

وقال السيد الخوئي ﴿ الله الموجود بأيدينا هو جميع القرآن المُنزل على النبي الأعظم الشيخة وقد صرَّح بذلك كثير من الأعلام. البيان في تفسير القرآن: ٢١٨.

1- قال الزركشي: اعلم أنَّ عدد سور القرآن العظيم باتَّفاق أهل الحلَّ والعقد مائة
 وأربع عشرة سورة. البرهان في علوم القرآن: ١ / ٢٥١.

وقال السيوطي: أمّا سُوره، فمائة وأربع عشرة سورة بإجماع من يُعتد به. الإتقان في علوم القرآن: ١ / ٢٢٨.

2- عن الإمام الصادق الله: «الضحى، ورألم نشرح» سورة واحدة. مستدرك الوسائل: 3 / ١٦٣ ح ٤٣٨٨ باب ٧ عن كتاب التنزيل والتحريف للسياري. وانظر مجمع البيان: ٥ / ٤٤٥، عنه وسائل الشيعة: ٥ / ٧٣٣٠ باب ١٠.

وعنه طلي أنه صلّى الفجر، فقرأ الضحى وألم نشرح في ركعة. التهذيب: ٧٢/٢ ح٢٦٦ باب ٨، عنه وسائل الشيعة: ٦ / ٥٥ ح ٧٣٢٦ بـاب ١٠، والوافي: ١٨١/٨ ح ١٨٥٩ باب ٩٢.

وقال أمين الإسلام الطبرسي يُؤن روى أصحابنا أنَّ الضحى وألم نشرح سورة واحدة. مجمع البيان: ٥٠٥/٥. عنه وسائل الشيعة: ٦/ ٥٥ ح ٧٣٢٩ باب ١٠. وانظر المعتبر في شرح المختصر للمحقق الحلي: ١٧٨ مسألة ٢.

وقال الفخرالرازي: يُروى عن طاووس وعمر بن عبدالعزيز أنهما كانا يقولان في هذه السورة [سورة ألم نشرح] وسورة الضحى سورة واحدة، وكانا يقرآنهما في الركعة الواحدة، وماكانا يفصلان بينهما ببسم الله الرحمٰن الرحيم... >

و «لإيلاف» و «ألم تركيف» ا سورة واحدة. 1

← التفسير الكبير: ٢/٣٢.

وقال السيوطي: في كامل الهذلي عن بعضهم أنه قال: الضحى وألم نشرح سورة واحدة، نقله الإمام الرازي في تفسيره عن طاووس وعمر بن عبد العزيز وغيره من المُفسّرين. الإتقان في علوم القرآن: ١ / ٢٣٠.

1-عن الإمام الصادق على: وألم تر، وولإيلاف، سورة واحدة. مستدرك الوسائل: ١٦٣/٤ ح ١٦٣/٥ باب ٧ عن كتاب التنزيل والتحريف للسياري. وانظر مجمع البيان: ٥٤٤/٥، عنه وسائل الشيعة: ٥٥٤/٥ ح ٧٣٣١ باب ١٠.

وقال الصدوق أيضاً: وموسَّع عليك أيّ سورة قرأت في فرائضك، إلّا أربع سور وهي: «والضحيٰ»، و«ألم نشرح»، و«ألمتر كيف»، و«لإيلاف». فإنّ قرأتها كانت قراءة و«الضحیٰ» و«ألم نشرح» في ركعة؛ لأنهما جميعاً سورة واحدة، و«لإيلاف» و«ألم تركيف» في ركعة لأنهما جميعاً سورة واحدة، ولا تنفرد بواحدة من هذه الأربع سور في ركعة فريضة. الهداية: ١٣٥، وانظر الفقيه: ١ / ٢٠٠ ذيل ح ٩٢٢.

وقال السيوطي: أخرج عبد بن حميد، وابن الأنباري في المصاحف، عن عمرو بن ميمون قال: صلّيت خلف عمر بن الخطاب المغرب، فقرأ في الركعة الأولىٰ «والتين والزيتون وطور سينا» ـ قال وهكذا هي في قراءة عبد الله ـ، وقرأ في الركعة الثانية «ألم تركيف فعل ربُّك بأصحاب الفيل» و «لإيلاف قريش» جمع بينهما، ورفع صوته. الدر المنثور: ٦ / ٣٦٦.

وانظر مصنف عبد الرزاق: ٢ / ١٠٩ رقم ٢٦٩٧، كنز العمال: ٨ / ١٠٨ رقم ٢٦٩٦، الكشاف للزمخشري: رقم ٢٦١٦، الكشاف للزمخشري: ٥٠ / ٢٠١، الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ١٠ / ٣٠٠٠ و ص ٢٣٩، الجامع لأحكام ٢٠٠٠ الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ١٠ / ٣٠٠٠ و ص ٢٣٩، الجامع لأحكام ٢٠٠٠ و

۱) في ب: «و لإيلاف والفيل».

٢٥الاعتقادات

ومن نسب إلينا أنّا انقول إنّه أكثر من ذلك، فهو كاذب.

وما روي من أثواب قراءة كلّ سورة من القرآن أ، وثـواب مـن خـتم القرآن كلّه 2، وجواز قراءة سورتين في ركعة نافلة 3،

- → القرآن (تفسير القرطبي): ۲۰ / ۸۳ وص ۱۶۵، حاشية محييالدين شيخ زاده علىٰ تفسير البيضاوي: ۸/ ۲۹۵، تفسير البيضاوي: ۵۳۲/۵، روح المعاني للآلوسي: ۳۰/۲۵، وما ذكره السيوطي في الإتقان في علوم القرآن: ۱ / ۲۳۰. القرآن (تفسير القرطبي): ۸۳/۲۰ وص ۱۶۵، حاشية محييالدين شيخ زاده علىٰ تفسير البيضاوي: ۸/ ۲۰۸، تفسير البيضاوي: ۵ / ۳۲۰، روح المعاني للآلوسي: ۳۰/۲۰۰، وما ذكره السيوطي في الإتقان في علوم القرآن: ۱ / ۲۳۰.
- 1- انظر على سبيل المثال بحارالأنوار: ٩٢ / ٢٢٣ أبواب فضائل سور القرآن وآياته، والوافي: ٩ / ١٧٥٣ باب ٢٦٦ فضائل بعض سور القرآن، ووسائل الشيعة: ٢٤٩/٦ باب٥٥ من أبواب قراءة القرآن، ومستدرك الوسائل: ٣٢٧/٤ باب٤٤ من أبواب قراءة القرآن ولو في غير الصلاة.
- 2-انظر البحار: ٩٢ / ٢٠٤ باب ٢٤ في كم يقرأ القرآن ويختم... وفضل ختم القرآن، والوافي: ١٧٢٥/٩ باب ٢٦٤ زمان والوافي: ١٧٤٥ باب ٢٦٤ زمان خستم القرآن، ووسائل الشيعة: ٢١٥/٦ باب ٢١٠ استحباب ختم القرآن، ومستدرك الوسائل: ٤ / ٢٥٦ باب ١٠ استحباب كثرة قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وعلى كل حال وختمه.
- 3- عن الإمام الصادق الثيلا: لا بأس أن تجمع في النافلة من السور ما شئت. التهذيب: → ٧٣/٢ عنه وسائل الشيعة: → ٥١/٦ باب ٨، وجامع أحاديث الشيعة: →

۱) «با نا» ب. ۲ «فی» ه.

والنهي عن القِران أبين سورتين في ركعة فريضة أم تصديق لما قلناه في أمر القرآن، وأن مبلغه ما في أيدي الناس. أمر القرآن، وأن مبلغه ما في أيدي الناس. أ

وكذلك ما روي من النهي عن قراءة القرآن كلّه في ليلة واحدة ⁴، وأنّه لا يجوز أن يختم في أقلّ من ثلاثة أيّام ⁵، تصديق لما قلناه أيضاً.

→ ٥/ ١٤٠ ح ١٤٠ باب ١٠، والوافي: ٨/ ١٨٦ ح ١٨٥٨ باب ٩٢.

- 1- القِران: الجمع، وقَرَنْتُ البعيرين أقرُنُهما قَرْناً: جمعتهما في حبلٍ واحد. انظر لسان العرب: ٣٣٦/١٣ مادة «قرن».
- 2- عن الإمام الباقر أو الصادق المنظم: شئل عن الرجل يقرأ السورتين في الركعتين، فقال: لا، لكلً سورة ركعة. التهذيب: ٢ / ٧٠ ح ٢٥٤، الاستبصار: ١ / ٣١٤ ح ١١٦٨، عنهما الوسائل: ٦/٠٥ ح ٧٣١٢ باب ٨، والوافى: ٨ / ٢٧٩ ح ١٨٥٤ باب ٩٢.
 - 3- انظر ص ٢٤٥ الهامش رقم 2 و ص ٢٤٧ الهامش رقم 1.
- 4- عن الإمام الصادق الله وقد سأله أبو بصير فقال له: جُعلت فداك، أقرأ القرآن في ليلة؟ فقال: لا... الكافي: ٢ / ٦١٨ ح ٥، عنه وسائل الشيعة: ٦ / ٢١٥ ح ٧٧٧٠ باب ٢٧، والوافي: ٩ / ١٧٤٦ ح ٩٠٤٠ باب ٢٦٤.
- 5- عن الإمام الصادق طليب أنه قال له أبو بصير: جُعلت فداك، أقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلة؟ فقال: لا. قال: ففي ثلاث؟ قال: ها ـ وأشار بيده ـ... الكافي: ٢/٦١٢ ح٢ ٧٧٧١ باب٧٧، والوافي: ٢

۱) «فإنّ» ه.

بل نقول: إنه قد نزل من الوحي الذي ليس بقرآن، ما لو جمع الني القرآن لكان مبلغه مقدار سبعة عشر ألف آية. 1

← ۱۷٤٥/۹ ح ۹۰۳۹ باب ۲۲٤.

وروي عن النبي الأعظم المراققية: من قرأه فيما دون ثلاث، لم يفهمه. المصنف لعبد الرزاق: ٣٥٦/٣ رقم ٥٩٥٨.

وعن ابن مسعود قال: من قرأ القرآن في أقلّ من ثلاث، فهو راجز. المصنف لعبد الرزاق: ٣٦٢٣ رقم ٣٦٢٣.

وعن أبي الأحوص قال: قال عبدالله: لا تقرأوا القرآن في أقلٌ من ثلاث. المصنف لعبد الرزاق: ٣ / ٣٦٢١ رقم ٥٩٤٨، مجمع الزوائد: ٢ / ٥٤٩ رقم ٣٦٢١.

وعن معاذ بن جبل أنّه كره أن يقرأ القرآن في أقلّ من ثلاث. المصنف لعبد الرزاق: ٣/ ٣٥٤ رقم ٥٩٥٠.

1- عن الإمام الصادق عليه: إنَّ القرآن الذي جاء به جبر ثيل عليه إلى محمد التي سبعة عشر ألف آية. الكافي: ٢/ ٦٣٤ ح ٢٨، عنه الوافي: ٩/ ١٧٨٠ ح ٩٠٨٩ باب ٢٦٩ وفيه «سبعة آلاف آية». ما ذكره الصدوق في هذا المراد من القرآن المذكور في هذا الحديث، فهو ما يشمل القرآن، وما نزل من الوحي الذي ليس بقرآن، المعبّر عنه بالحديث القدسي.

وقد جمع كثيراً من الأحاديث القدسية الشيخ محمّد بن الحسن الحر العاملي المتوفئ سنة ١١٠٤ ه في كتابٍ حافلٍ موسومٍ به الجواهر السنية في الأحاديث القدسية» وكذلك أورد شطراً منها المولئ الشيخ محمد باقر المجلسي ضمن كتاب «بحار الأنوار» انظر على سبيل المثال ج ١٣ ص ٣٢٧ - ٣٦٢، و ج ٧٧

۱) ليس في «ب، ج».

ومثل قوله: «اتّقِ شحناء الناس وعداوتهم» 2.١

ومثل قوله: «عِشْ ما شئت فإنّك ميّت، وأحبب من شئت فإنّك مفارقه، واعمل ما شئت فإنّك ملاقيه. وشرف المؤمن صلاته بالليل، وعزّه كفّ الأذى عن الناس».3

3- نزل جبرئيل الله على النبي الشيئة فقال له: يا جبرئيل عظني. فقال: يا محمّد، عش ما شئت فإنك ميّت، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، →

[→] ص١٨ - ٤٤. ومن الكتب المشهورة عند العامة في هذا الموضوع، كتاب (الأحاديث القدسية) للشيخ محيي الدين ابن عربي المتوفئ سنة ١٣٨ ه، و(الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية) للشيخ محمد المعروف بعبد الرؤوف المناوي الحدادي المتوفئ سنة ١٠٣١ ه.

¹⁻عن الإمام الصادق على: جاء جبر ثيل على إلى النبي تَلَيْنَ فقال: يا محمّد، ربّك يقرئك السلام ويقول لك دارِ خلقي. الكافي: ٢/ ١١٦ ح٢، عنه البحار: ١٨/ ٢١٣ ح٢٤ باب ١، ووسائل الشيعة: ١٢/ ٢٠٠ ح ١٦٠٨٣ باب ١٢١، والوافي: ٤/ ٤٥٧ ح ٢٣٤١ باب ٢٤.

²⁻ عن النبي الأعظم الشيخة: ما كاد جبرئيل الميلا يأتيني إلّا قال: يما محمّد، اتَـقِ شحناء الرجال وعداوتهم. الكافي: ٢/ ٣٠١ح ٥ وح ٩، عنه وسائل الشيعة: ٢٣٨/١٢ ح ١٥٨ وح ٩، عنه وسائل الشيعة: ٢٣٨/١٢ ح ١٦١٨٩ باب ١٥٨.

۱) هذا الحديث ليس في «ب، ج». ٢) «ما» ب، ج، د.

۲) «من صلاته» د.

٢٥٤ ----- ٢٥٤

ومثل قول النبي الشيخ المنطق الله على الله المنطق المنطقة المنطق المنطق المنطق المنطق المنطق المنطق المنطق المنطق المنطقة المنطق المنطقة المنطقة

→ واعمل ما شئت فإنك ملاقيه. شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزّه كفّ الأذى عن الناس. من لايحضره الفقيه: ١/ ٤٧١ ح ١٣٦٢ باب ٦٥. وانظر الخصال: ١/٧ ح ١٩، الأمالي للصدوق: ٣٠٤ ح ٣٤٦ مجلس ٤١، معاني الأخبار: ١٧٨ ح ٢، عنها البحار: ١٩/٧ ح ٣٠ باب٢، وج ١٨/ ١٣٨ ح ٥ باب٢. وفي ج ١٥/ ١٠٥ ح ٢ باب٤٤ عـن المعاني والأمالي. وفي ج ٧٧/ ٢١ ح ٥ باب ٢، وج ١٨/ ١٤١ ح ١١ باب ٢، و وسائل الشيعة: ٣/ ٢٦٩ ح ٣ باب ٩٩ عن الخصال. الزهد للأهوازي: ٩٩ ح ٢١٤، عنه البحار: ١١/ ٢٦٧ ح ١٤ باب ٢٠.

وانظر مجمع الزوائد: ٢/ ٥٢٢ رقم ٣٥٢٩، وج ١٠ / ٣٧٥ رقم ١٧٦٤٤ وص٣٧٦ رقب ٣٧٦م، تـ اريخ بغداد: ٤/ ٢٢٩، الترغيب والترهيب للمنذري: ١٧٦٤١ رقم ٩٣٤، وج٢/ ٤٠ رقم ١٧٢٢، إتحاف السادة المُتقين: ٥٩/١٤.

1- الدَرَد: وهو سقوط الأسنان. مجمع البحرين: ١/ ٥٨٦ مادة «درد».

2- أحفي: أي أستقصي على أسناني فأذهِبُها بالتسوّك. انظر مجمع البحرين: ٢٣٠/١ مادة «حفى»، والكافي: ٣٠/٣ ح٣.

عن النبي الأكرم الشيخة: ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت أن أحفي أو أدرد. الكافي: ٢٣/٣ ح٣ و ج ٤٩٥/٦ ح٣، عنه البحار: ١٦/ ٢٦٠ ح ٤٨ و ص ٢٧١ ح ٩٢ و ح ٩٠٠ باب ٩، و وسائل الشيعة: ٢/٥ ح ١٣٠٠ وص ٢ ح ١٣٠٦ باب ١، والوافي: ٦٧١/٦ ح ٥٢١٩ و ٥٢٢٩ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٢٩ و ٠٢٩ و ٠٢٩

وأورده الصــدوق في من لايحضره الفقيه: ١/ ٥٢ ح١٠٨ باب ١١، >

۱) ليس في «ه».

٢) «أحفر» ب، ج. و في ه : «حتّى ظننت أنّه فريضة» بدل «حتّى خفت...».

اُنّه سيورّث*ه*.1

واما زال يوصيني بالمرأة حتّى ظننت أنّه لا ينبغي طلاقها. 2

﴾ عنه وسائل الشيعة: ٧/٧ ح١٣٠٧ باب١، والوافي: ٦٧٢/٦ ضمن ح ٥٢٢٠ باب ٧٤.

وانظر المعجم الكبير للطبراني: ٢٣/ ٢٥١ رقم ٥١٠، سنن البيهقي: ١٧٤/١٠ رقم ١١٣/١، مجمع الزوائد: ٢٦٥/٢ رقم ٢٥٦٣، الدر المنثور للسيوطي: ١١٣/١، سنن ابن ماجة: ١/ ١٠٦ رقم ٢٨٩، مسند أحمد: ٥/٣٦٢، المعجم الكبير للطبراني: ٨/ ٢١٠ رقم ٧٨٤٧ وص ٢٢٠ رقم ٢٨٧٧، التلخيص الحبير: ٣/١٠ رقم ١٤٣٩.

1-عن النبي الأعظم الشيخة: وما زال يوصيني بالجارحتى ظننت أنّه سيورته. من لا يحضره الفقيه: ١/٧ح ١٣٠٧ باب ١، عنه وسائل الشيعة: ٢/٧ح ١٣٠٧ باب ١. وورد أيضاً في الفقيه: ٤/ ١ ضمن ح ٤٩٧١ باب ٤٩٧١ عنه الوافي: ٥/ ٥١٥ ضمن ح ٢٤٧٢ باب ٢٤٧٢ باب ٧٢.

وفي الأمالي للصدوق: ٥١٤ ضمن ح٧٠٧ مجلس ٦٦، عنه البحار: ١٥٠/٧٤ ضمن ح٢ باب ٩ وج٣٣/٧٦ ضمن ح١ باب ٦٧.

وفي الأمالي للطوسي: ٥٢٠ ضمن ح١١٤٥ مجلس ١٨، عنه البحار: ٩٤/٧٤ ضمن ح٢٢ باب ٣ وص ١٥١ ضمن ح٨ باب ٩.

وانظر صحیح البخاری: ۸/ ۱۲، صحیح مسلم (المنهاج بشرح صحیح مسلم): ۱۸۲۵ رقم ۱۹۶۲ رقم ۱۹۶۳ و ۱۹۶۳، سنن ابن ماجة: ۱۸۲۵ رقم ۱۹۲۵ رقم ۱۹۷۵ و ۱۹۷۳، سنن ابن ماجة: ۱۲۱/۲ رقم ۳۲۷۳ و ۱۹۷۵، مصنف عبد الرزاق: ۱۱/ ۲ رقم ۱۹۷۵، مسند أحمد: ۲/ ۸۵ و ۱۹۰۰ و ۲۵۹۹، سنن البیهقی: ۱/ ۱۲۸ رقم ۱۳۵۶، کنز العمال: ۱۳۸۵ رقم ۲۶۸۷۸، مجمع الزوائد: ۸/ ۳۰۱ رقم ۱۳۵۵.

2- عن النبي الأعظم الشيئة: وما زال يوصيني بالمرأة حتى ظننت أنَّه لا ينبغي >

۱) بزيادة «قال» ه.

٦٥٦٠٠٠٠ الاعتقادات

وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت أنّه سيضرب له أجلاً يعتق به» أ.
ومثل قول جبر ئيل الله للنبي الله المحدد، إنّ الله يأمرك أن لاتصلّي العصر إلّا ببني قريظة اله. 2

← طلاقها. من لايحضره الفقيه: ١/١٥ ضمن ح١٠٨ باب ١١، عنه وسائل الشيعة:٢/٧ ح٨٠١ باب ١٠٨ باب١.

الكافي: ٥/ ٥١٢ ح٦، الفقيه: ٣/ ٤٤٠ ح ٤٥٢٨، عنهما وسائل الشيعة: ٢٠/ ١٧٠ ح ٢٥٣٣٣ بنهما وسائل الشيعة: ٢٠/ ١٧٠

عُدَّة الداعى: ٩١، عنه البحار: ٢٥٣/١٠٣ ح ٥٨ باب ٤.

1- عن النبي الأكرم المسلطة : وما زال يوصيني بالمماليك حتى ظننت أنّه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت، أعتقوا. الأمالي للصدوق: ٥١٤ ضمن ح٧٠٧ مجلس ٦٦، عنه البحار: ٤٧/ ١٣٩ ح وج٧٦ ٣٣٣ ضمن ح١ باب ٦٠.

وانظر سنن البيهقي: ١١/ ٥١٨ رقم ١٦٢٢٨، عنه كنز العمال: ٩/ ٤٩ رقم ٢٤٨٧٩، الجامع الصغير للسيوطي: ٢/ ٨٥٨ رقم ٧٩٤٠.

2- عن جبرئيل على الله يأمرك أن لا تُصلّي العصر إلّا ببني قُريظة. تفسير القمّي: ٢/ ١٨٩، عنه البحار: ٢٠/ ٢٣٣ ضمن ح٣ باب ١٧.

وانظر صحيح البخاري: ٥/ ١٤٣، صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٣٦٥ رقم ١٧٧٠، دلائل النبوّة للبيهقي: ٤/ ٧ - ٨، السيرة النبويّة لابن هشام: ٣/ ١٣٦٥ السيرة النبوية لزيني دحلان: ١/ ٤٥٠، السيرة الحلبية: ٢/ ٢٥٩، السيرة النبوية لابن كثير: ٣/ ٤، البداية والنهاية (تاريخ ابن كثير): ٤/ ١٢٦ و١٣٤ - ١٣٥٠.

۲) ليس في «ه».

۱) «في المملوك» ه.

٤) «في بني قريظة» ه.

٣) «غزو» ب، ج، د؛ «غزوة» ه ١، ه ٢.

ومثل قوله الشرني ربّي بمداراة الناس، كما أمرني بأداء الفرائض».1

ومثل قوله ﷺ: «إنّا معاشر الأنبياء أمرنا الله نكلّم الناس إلّا على قدر عقولهم». 2

1-عن النبي الأكرم كالثينية: أمرني ربّي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض. الكافي: ١٠٧/ حـ ١٠٧ حـ ١٠٧ حـ ١٠٧ حـ ١١٧/ حـ ١٠٧ حـ ١١٧/ حـ ١٠٧ حـ ١١٧/ حـ ١٠٧ حـ ١١٧/ حـ ١٢٠ مانل الشيعة: ١٢/ ٢٠٠ حـ ١٦٠٨١ بـاب ١٢١، والوافي: ٤/ ٤٥٨ حـ ٢٣٤٢ باب ٤٦. معاني الأخبار: ٣٨٦ ضمن ح ٢٠، عنه البحار: ١٣٥/ ١٣٥ ضمن ح ٤٣ باب ٤. وانظر الأمالي للصدوق: ٨٠٤ ح ٥٢٨ مجلس ٥٣، عيون أخبار الرضاطية: ١/ ٢٠٠ ضمن ح ٩ باب ٢٠، عنهما البحار: ٢٠/ ٢٨٠ ح ٥ باب ١٤.

وانظر الدر المنثور للسيوطي: ٢/ ٩٠، ميزان الإعتدال: ١/ ٣٢٠ رقم ١٢٠٥، لسان الميزان: ٢٦/٢ رقم ٩٣، الجامع الصغير للسيوطي: ٢/ ٢٠٣ رقم ١٧١٠.

2- عن النبي الأعظم الشيخة: إنّا معاشر الأنبياء أمرنا أن تُكلِّم الناس على قدر عقولهم. الأمالي للصدوق: ٥٠٤ ضمن ح ١٩٣ مجلس ٦٥، عنه البحار: ١/ ٨٥ ضمن ح ١٠٧ الأمالي للصدوق: ١/ ٢٣ ح ١٠٥ عنه البحار: ١/ ٢٨٠ ح ١٠٢ باب ٩، والوافي: ١/ ١٠٧ ح ١٨٠ باب ١.

الأمالي للطوسي: ٤٨١ ح ١٠٥٠ مجلس ١٠، عنه البحار: ٢/ ٦٩ ح ٢٣ باب ١٣. المحاسن: ١/ ٣١٠ ح ٦١٥ باب ١، عنه البحار: ١/ ١٠٦ ح ٤ باب ٣، وج ٢٤٢/٢٤٢ ح ٣٥ باب ٢٩.

تُحف العقول: ٣٧، عنه البحار: ٧٧/ ١٤٢ ح ١٩ باب ٧.

۱) «أمرنا الله» د.

٨٥٧ ----- الاعتقادات

ومثل قوله الشيئة: «إنّ جبرئيل أتاني من قبل ربّي بأمر قرّت به عيني، وفرح به صدري و قلبي، قال إنّ الله عزّوجل يقول: إنّ عليّاً أمير المؤمنين، و قائد الغرّ المحجّلين». 1

﴾ وانظر فردوس الأخبار: ١/ ٤٨٣ رقم ١٦١٤، كنز العمّال: ١٠/ ٢٤٢ رقم ٢٩٢٨، الدرر المُنتثرة: ١٠١ رقم ٨٠٩، المقاصد الحسنة: ١١٩ رقم ١٨٠، كشف الخفاء: ٢٢٢/١ رقم ٥٩٢.

1- عن النبي الأعظم الشيخة: يا على أنت أميرالمؤمنين، وقائد الغُر المُحجَّلين. فضائل الشيعة: ١٦ ضمن ح١٧، عنه البحار: ٣٠٧/٣٩ ضمن ح١٢٢ باب ٨٧، وج ٤٦/٦٨ ضمن ح ٩١ باب ١٥.

وأورده الصدوق في الأمالي: ٦٥٦ ضمن ح ٨٩١ مجلس ٨٣، والطبري في بشارة المصطفىٰ: ٢٧٨ ضمن ح ٩٦، عنه البحار: ٤٦/٦٨ ضمن ح ٩١ باب ١٥.

وعنه المستقيلة أوحي إليّ في عليّ ثلاث: أنّه سيّد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغُرّ المُحجَّلين. المستدرك على الصحيحين: ١٤٨/٣ رقم ٢٦٦٨ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه. وانظر المناقب للخوارزمي: ٣٢٨ ح ٣٤٠، المناقب لابن المغازلي: ١٠٤ ح ١٤٦ - ١٤٧، تاريخ اصبهان: ٢٠٠/٢ رقم ١٤٥٤، ميزان الاعتدال: ٣٩٨/٤ ضمن رقم ١٩٥٩، موضح أوهام الجمع للخطيب البغدادي: ١/١٨٤ - ١٨٤، المعجم الصغير للطبراني: ١/٨٨ عنه مجمع الزوائد: ١/١٠٠ رقم ١٩٥٠، رقم ١٩٥٩،

وعن أميرالمؤمنين عليه: أنا أميرالمؤمنين، وقائد الغُرّالمحجَّلين. ينابيع المودّة: ٨١

۱) «له» هـ.

٢) ليس في «د». وفي «ب، ج»: «... وفرح به صدري وقلبي يقول إنَّ عليّاً...».

ومثل قوله الله الله المنظود: «نزل علي جبرئيل فقال: يا محمّد، إنّ الله تعالى قد زوّج فاطمة عليّاً امن فوق عرشه، وأشهد على ذلك خيار ملائكته، فزوّجها منه في الأرض، وأشهد على ذلك خيار أمّتك». 1

1- عن النبي الشيخة : أنَّ جبر ثيل الملاَ أتاني آنفاً فأخبرني عن ربّي عزَّ وجلَّ بأنه جمع الملاَئكة... وأنه أشهدهم جميعاً أنه زوّج أمنه فاطمة بنت رسوله محمّد من عبده علي بن أبي طالب الله وأمرني أن أزوّجه في الأرض وأشهدكم على ذلك. المناقب للخوارزمي: ٣٦٨ ضمن رقم ٣٦٤.

وعن عمر ـ وقد ذكر عنده علي ـ قال: ذلك صهر رسول الله المنظم نزل جبرئيل فقال: إنَّ الله عالم الله المنظم المنتك من علي. الرياض النضرة للمحب الطبري: ٣٦ / ١٤٦، ذخائر العقبي: ٣١.

وعن أنس قال: بينما رسول الله كالمنظمة في المسجد إذ قال لعلي: هذا جبريل يخبرني أنَّ الله عزَّ وجلَّ زوَجك فاطمة، وأشهد على تزويجك أربعين ألف ملك... الرياض النضرة للمحب الطبري: ٣/ ١٤٦، ذخائر العقبى: ٣٢، نظم دُرر السمطين: ١٨٥ - ١٨٦، ينابيع المودَّة: ١٧٥، لسان الميزان: ٥/ ١٦٣ رقم ٥٥٠، الفصول المهمّة لابن الصباغ: ١٤٤، مُنتخب كنز العمال: ٣/ ٣١/٥ وص ١٠٠٠.

وعن عبدالله بن مسعود عن النبي كَالْشِيَّةُ: إِنَّ الله أمرني أَن أَزَوَج فاطمة من علي رضي الله عنهما. المعجم الكبير للطبراني: ١٠/ ١٥٦ رقم ١٠٣٠٥، مجمع الزوائد: ٣٣٠/٩ رقم ١٧٠٨.

وعن جابر بن عبدالله عن النبي الشي الشيخة الله عن النبي الشيخة الله عن النبي الشيخة الله تبارك وتعالى زوّجه من فوق عسرشه. مناقب علي بن أبي طالب المشيخ لابن المغازلي: ٣٤٢ >

١) في هـ: «قد زوّج عليّاً فاطمة».

ومثل هذا كثير 1، كلّه وحي ليس بقرآن، ولوكان قرآناً لكان مقروناً به،

→ ضمن ح٣٩٣.

وعن أبي أيوب الأنصاري عن النبي الشيخ أنه قال لعلى: أمرت بتزويجك من السماء. ترجمة الإمام على بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٢/١ رقم ٢٩٦. وانظر المعيار والموازنة للإسكافى: ٧٨.

1- مثل قول النبي الشيخة قال الله ـ جلّ جلاله ـ: ما آمن بي من فسّر برأيه كلامي، وما عرفني من شبّهني بخلقي، وما على ديني من استعمل القياس في ديني. التوحيد: ٦٨ ح ٢٣ باب ٢، عيون أخبار الرضاطيخ: ١/ ٩٥ ح ٤ باب ١١، الأمالي للصدوق: ٥٥ ح ١٠ مجلس ٢، الاحتجاج: ١٩١/٢-١٩٢، عنها البحار: ٢٧/٢ ح ١٧ باب ٣٤.

وعنه الشخطين وبين عبدي، وعنه الله تبارك وتعالى: قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي، فينصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل... الأمالي للصدوق: ٢٣٩ ح٢٥٣ مجلس ٣٣، عيون أخبار الرضاطين: ١/ ٢٣٤ ح٥٩ باب ٢٨، التفسير المنسوب للإمام العسكري الله: ٥٨ ح ٣٠، عنها البحار: ٢٩/ ٢٢٦ ح٣ باب ٢٩.

وعنه الشيرة عن الله تعالى أنه قال: أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من أنبيائي، واخترت من جميعهم محمداً حبيباً وخليلاً وصفيّاً، فبعثته رسولاً إلىٰ خلقي، واصطفيت له علياً فجعلته له أخاً ووصيّاً ووزيراً ومؤدّياً عنه من بعده إلىٰ خلقي، وخليفتي علىٰ عبادي ليبيّن لهم كتابي، ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العلم الهادي من الضلالة، وبابي الذي أؤتى منه، وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري، وحصني الذي من لجأ إليه حصّنه من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الذي مَنْ توجّه إليه لم أصرف وجهي عنه، وحُجّتي في السماوات والأرضين على جميع من فيهن من خلقي، لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالإقرار ب

۱) «ذلك» ب.

باب الاعتقاد في مبلغ القرآن

﴾ بولايته مع نبوّة أحمد رسولي... الأمالي للصدوق: ٢٩١ ح٣٢٦ مجلس ٣٩، عيون أخبار الرضاطيّة: ٢/ ٤٨ ح ١٩١ باب ٣١، عنهما البحار: ٩٨ / ٩٨ ح ١٧ باب ٦١.

وعنه الله عزّ وجلّ الله عز ويتحاب بجلالي. التوحيد: ٢٦٨ ضمن ح٥ باب٣٦، عنه البحار: ٣٩٦/٧٤ ح ٢٥ باب ٢٨.

وعنه ﷺ قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم، أنفق أنفق عليك. صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ٧٧٧ رقم ٩٩٣، كنز العمّال: ٦/ ٣٧٥ رقم ١٦١٢٦. ومثل قوله ﷺ: أوحي إليّ أن أقاتل الناس حتّى يقولوا لا إله إلّا الله. سنن النسائي: ٨٠/٧

وقوله المُشْتَكِينَ لقد أُوحي إليَّ أَنْكُم تُفتنون في القبور... صحيح البخاري: ١/٥٥، مسند أحمد: ٢٤٨/٦.

وقوله ﷺ: أُوحي إليَّ أنَّه من سلك مسلكاً يطلب العلم، سهّلت له طريقاً إلىٰ الجنّة. إتحاف السادة المتقين: ١/ ١٤٤.

وقوله ﷺ أُوحي إليَّ كلمات دخلن في أذني وقَرْنَ في قلبي، أمرتُ أن لا أستغفر لمن مات مُشركاً، ومَنْ أعطىٰ فضل ماله فهو خيرٌ له، ومن أمسك فهو شرٌ له، ولا يلومُ اللهُ علىٰ كفاف. كنز العمّال: ٦/ ٣٨٣ رقم ١٦١٦٥.

وقوله ﷺ: قال الله عَزّوجلٌ: يا ابن آدم إنّك إن تبذل الفضل فهو خيرٌ لك، وإن تُمسكه فهو شرّ لك، ولا تلامُ على كفافٍ، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خيرٌ من اليد السفلى. شُعب الإيمان للبيهقي: ٣/ ٢٣٤ رقم ٣٤١٦.

وقوله ﷺ: أُوحي إليَّ في على ثلاث: أنه سيّد المسلمين، وإمام المُتقين، وقائد الغُرّ المحجّلين. المستدرك على الصحيحين: ٣/ ١٤٨ رقم ٤٦٦٨، وانظر تفسير ←

٣٦٢ ---- الاعتقادات

و اموصلاً إليه غير مفصول عنه اكما كان أميرالمؤمنين الله جمعه أن فلمّا جاءهم به وقال: «هذا كتاب ربّكم كما أنزل على نبيّكم، لم يزد فيه حرف، ولم ينقص منه حرف».

فقالوا: لا حاجة لنا فيه ، عندنا مثل الذي عندك. فانصرف و هو يقول: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَآشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ 2.

→ القمّى: ٢/ ٣٣٤.

وعنه الله الربُّ عزَّ وجلٌ: يؤتى بحسنات العبد وسيئاته يوم القيامة... المعجم الكبير للطبراني: ١٤٢/١٢ رقم ١٢٨٣٢.

وعنه ﷺ قال الله عزّ وجلّ: ابن آدم إنّك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك... المعجم الكبير للطبراني: ١٦/١٢ رقم ٢٣٤٦.

وعن الإمام الباقر على الله عزَّ وجلَ إلى محمّد: يا مُحمّد إنها من قطف الجنّة، فلا يأكل منهما إلّا أنت ووصيّك علي بن أبي طالب. علل الشرائع: ٢٧٧ ضمن ح ١ باب ١٨٥، عنه البحار: ١٨/ ٣٦٤ ح ٧٠ باب ٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ١٩٥ ح ٢٩٠.

1- قال الفيض الكاشاني يُؤُخ معلّقاً على هذا الموضع من كلام الصدوق ما نصّه: يظهر من هذا أنّه حمل جمع أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ القرآن على جمعه للأحاديث القدسيّة المُتفرّقة. الوافى: ٩/ ١٧٧٩.

2- من سورة آل عمران ٣: الآية ١٨٧.

 \leftarrow

۱) لیس فی «ه». ۲) «منه» ب، ج.

٣) «أنّ» د. و العبارة في «ه» هكذا: «كما قال أميرالمؤمنين على المظلِّ لمّا جمعه فلمّا...».

٤) «جاء به» د. ٥) بزيادة «واحد» ه.

^{7) «}به» د.

وقال الصادق الله: «القرآن واحد، نزل من عندا واحد على واحد، وإنّما الاختلاف وقع من جهة الرواة الله أ.

عن أمير المؤمنين ﷺ: ... ولقد أحضروا الكتاب كملاً مشتملاً على التأويل والتنزيل... لم يسقط منه حرف... قالوا: لا حاجة لنا فيه، ونحن مستغنون عنه بما عندنا، ولذلك قال: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون﴾. الاحتجاج: ٢/٧٥١، عنه البحار: ١٢٥/٩٣ ـ ١٢٦ ضمن ح١ باب ١٢٩، والبرهان في تفسير القرآن: ٨٤٢/٥ ضمن ح١٨٠٨.

وعنه الله: ... هذا كتاب الله مجموعاً لم يسقط منه حرف. كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٦٥٦ ح ١١، عنه البحار: ٤١/٩٢ ذيل ح ١ باب٧. فقال عمر: ما أغنانا بما معنا من القرآن عمًا تدعونا إليه. كتاب سليم بن قيس: ٥٨٢/٢ عنه البحار: ٢٦٥/٢٨ ضمن ح ٤٥ باب٤، وج ٤١/٩٢ ضمن ح ١ باب٧.

وفي أخبار أهل البيت المنظم أنه الله آلى أن لا يضع رداءه على عاتقه إلاّ للصلاة، حتى يؤلّف القرآن ويجمعه... فلمّا توسّطهم وضع الكتاب بينهم ثمّ قال: إنّ رسول الله الله الله الله الله الله وعترتي أهل بيتي. وهذا الكتاب وأنا العترة. فقام إليه الثاني فقال له: إن يكن عندك قرآن فعندنا مثله، فلا حاجة لنا فيكما. المناقب لابن شهرآشوب: ٢/١٤، عنه البحار: ١٥٦/١٥٥/٤٠ ضمن ح ٥٥ باب ٩٣، وج ٢/٩٢٥ ضمن ح ١٨ باب٧. وانظر الكافى: ٢٣٣/٢ ح ٢٣.

1- عن الإمام الباقر الله: إنَّ القرآن واحد، نزل من عند واحد، ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة. الكافي: ٢/ ٦٣٠ ح ١٢، عنه الوافي: ٩/ ١٧٧٥ ح ٩٠٨٣ باب ٢٦٩، والبرهان في تفسير القرآن: ١/ ٤٧ ح ١٥٥٠.

۱) لیس فی «د».

٢) في ه: «و لكن له اختلاف» بدل «و إنّما الاختلاف».

۲) لیس فی «ب، ج».

وكلّ ما كان في القرآن مثل قوله عزّوجلّ: ﴿لَبِنْ أَشْرَكْتَ لَيَعْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ ﴾ أ، و مثل قوله: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَانبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ ث، و مثل قوله: ﴿وَلَوْلاۤ أَن ثَبَّنُكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ مِن ذَانبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ ث، و مثل قوله: ﴿وَلَوْلآ أَن ثَبَّنُكُ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيئًا قَلِيلاً * إِذَا لَأَذَقْنَكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ﴾ ثوما أشبه ذلك، فاعتقادنا فيه أنه نزل على إيّاك أعني واسمعي با جارة. 4

1- من سورة الزُّمر ٣٩: الآية ٦٥.

2- من سورة الفتح ٤٨: الآية ٢.

3- من سورة الإسراء ١٧: الآية ٧٤ و ٧٥.

4- عن الإمام الصادق عليه: نزل القرآن بدواياك أعني واسمعي يا جارة).

وفي رواية أخرى عن أبي عبدالله الله قال: معناه ما عاتب الله عزَّ وجلَّ به علىٰ نبيّه الله عنى به ما قد مضى في القرآن مثل قوله: ﴿ وَ لَوْلاً أَن ثَبَّتُنَكَ لَقَدْ كِدتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً ﴾ عنى بذلك غيره. الكافي: ٢/ ٦٣٠ ح ١٤، عنه الوافي: ٢/ ١٧٠٠ ح ١٩٠٥ عنه الوافي: ٥/ ١٧٧٠ ح ١٧٠٥ باب ٢٦٨، والبرهان في تفسير القرآن: ١/ ٥٠ ح ١٦٩.

تفسير العياشي: ١/ ٨٤ ح ٢٨، عنه البحار: ٩٢ / ٣٨٢ ح ١٧ باب ١٢٧، والبرهان في تفسير القرآن: ١/ ٥٠ ح ١٧٠.

وانظر الكافي: ٢/ ٦٣١ ح ١٥، تفسير العياشي: ١/ ١٨ح ٢٩. تفسير القمي: ٢/ ١٨، عنه البحار: ١٨/ ٣٠٠ ح ١٢١، والبرهان في تفسير القرآن: ١/ ٥٠ ح ١٧١٠ عوالي اللآلي: ٤/ ١١٥ ح ١٧٩.

١) «نزّل إيّاك» بدل «نزل على إيّاك» ب، ج. و في ه : «أنزل بإيّاك».

وكلّ ما كان في القرآن «أو» فصاحبه فيه بالخيار. أ وكلّ ما كان في القرآن: ﴿ يَـٰٓ أَيُّــهَا ٱلَّــذِينَ ءَامَــنُوا ﴾ فــهو فــي التــوراة: يا أيّها المساكين. 2

قال المولئ محمد صالح المازندراني الله الجارة الباتخفيف ضرة المرأة ، من المجاورة بينهما. والمراد أنه نزل بعض آيات القرآن ـ وهو أيضاً قرآن ـ على سبيل التعريض، وهو توجيه الخطاب إلى شخص وإرادة غيره ، لكونه أدخل في النّصح وأقرب إلى القبول، أو لغرض آخر، ومنه قوله تعالى خطاباً لنبيّه الله القبول، أو لغرض آخر، ومنه قوله تعالى خطاباً لنبيّه الله الله المنه عملك فإنّه تعريض لغيره. شرح أصول الكافى: ١١/ ٨١ ـ ٨٢.

1-عن الإمام الباقر على : كلُّ شيءٍ في القرآن «أَوْ» فصاحبه فيه بالخيار. التهذيب: ٢٩٩/٨ ضمن ح١١٠٧ باب ٢٥.

وعن الإمام الصادق على مثله. انظر الكافي: ٤/ ٣٥٨ ضمن ح٢، التهذيب: ٣٣٣/٥ ضمن ح١٢٧، باب ٢٥، الاستبصار: ٢/ ١٩٥ ضمن ح١٦٦ باب ١٢٨، عنهما الوسائل: ٣٣/ ١٦٦ ضمن ح١٧٤ باب ١٧٤، والوافي: ١٢/ ٥٥٥ ح١٢٨ باب ٢٦، والبرهان في تفسير القرآن: ١/ ٤٦٦ ضمن ح١٩٤. وفي تنفسير نور الثقلين: ١/١٨٧ ضمن ح١٦٤، والصافي في تفسير القرآن: ١/ ٣٥٧ عن الكافي.

تفسير العياشي: ١/ ١٩٨ ضمن ح ٣٣٦، عنه البحار: ٩٩/ ١٨٠ ح ٥ باب ٣٠، وج ٣٦/ ٩٦٠.

وأورده عن كتاب الأهوازي في البحار: ٢/ ٢٧٢ ح ٨ بــاب ٣٣. وأورده الصــدوق مرسلاً في المُقنع: ٢٣٩، عنه وسائل الشيعة: ١٦٦/١٣ ح١٧٤٩٤.

۱) «فإنّه» ه.

٢٦٦ ----- الاعتقادات

وما من آية أوّلها: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ۚ إِلَّا وَ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبَ ﷺ أُميرِها وقائدها، وشريفها، وأوّلها أ.

في التوراة... يا أيها المساكين. عيون أخبار الرضائية: ٢/ ٣٨ - ١١٩ باب ٣١، عنه البحار: ١٣/ ٣٤٥ ج ٢٨ باب ١٦، وج٩٣/ ١٤٢ ح ١ باب ١٣٠.

تفسير العياشي: ٢/ ٤ ح١١٦٣ ذيل ح٤، صحيفة الإمام الرضا الله ٢٣٥ ح١٣٦، عنهما البحار: ٩٣/ ٩٣٠ ح ١٣٠.

وعن الإمام السجّاد الله منله، انظر مسائل علي بن جعفر: ٣١٢ ح ٧٨٩، تفسير العياشي: ٢/ ٥ ح ١٦٧، عنه البحار: ٩٣/ ١٤٣ ح ١٣٠.

وأخرج السيوطي عن عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي نعيم في الحلية، عن خيثمة قال: ما تقرأون في القرآن ﴿يَا أَيُهَا اللَّهِ وَابَى عَامَلُونَ فَي القرآن ﴿يَا أَيُهَا المساكين. الدر المنثور: ١٠٣١، الخصائص الكبرى للسيوطي: ٢/ ٣٧٣. وانظر المصنف لابن أبي شيبة: ٨/ ٢٣٢ رقم ١١٩٠.

1- عن النبي الشيخة: ما أنزل الله تعالى آية في القرآن فيها: ﴿يَا أَيُهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾، الاسمار: ٣٣/٣٧ عنه البحار: ٣٣/٣٧ عنه البحار: ٣٣/٣٧ عنه البحار: ٣٣/٣٧ عنه البحار: ٣٥٠/٣٥ ح٣٥ باب ٥٤. كشف الغمّة: ٢٠٢/١، عنه البحار: ٣٥٠/٣٥ ح٣٥ باب ١٣، اليقين في إمرة أمير المؤمنين المؤلمنين المؤلمنين

وانظر حلية الأولياء: ١٠٣/١ رقم ١٩٤، عنه كنز العمّال: ١١/ ٢٠٤ رقم ٣٢٩٢٠، الدر المنثور للسيوطي: ١٠٤/١، مُنتخب كنز العمّال: ٣١/٥، البحار: ٣٥٢/٣٥ ح ٤١ باب ١٣.

۲) «قائدها و أميرها» ب، ج، د.

۱) بزيادة «أميرالمؤمنين» ه.

وما من آية تسوق إلى الجنّة إلّا وهي في النبيّ والأثمّة على النبيّ والأثمّة على الفي أشياعهم وأتباعهم.

وما من آية تسوق إلى النار إلّا وهي في أعدائهم ومخالفيهم ٢٠٠٠

→ وأخرجه كذلك الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ١٣٩، والقندوزي الحنفي
 في ينابيع المودَّة: ١٢٥، والخوارزمي في المناقب: ٢٦٦ رقم ٢٤٩.

وعن الإمام الباقرطي مثله، انظر تفسير فرات: 29 ح٦، عنه البحار: ٣٦/ ١٢٨ ح٧٤ باب ٣٩.

وورد في تفسير العياشي: ٢/ ٤ ح١١٦٦ عن ابن عباس، عنه البحار: ٣٦/ ٩٩ ح ٤٠ باب ٣٩.

وكذا في تفسير فرات: ٤٨ ح٤، عنه البحار: ٣٥/ ٣٤٧ ح ٢٦ باب ١٣.

وانظر: فضائل علي الله لأحمد بن حنبل: ١٦٨ رقم ٢٣٦، كفاية الطالب: ١٤٠، نظم درر السمطين: ٨٩، تذكرة الخواص: ٣٣، ذخائر العقبى: ٨٩، الرياض النضرة: ٣/ ١٨٠، نور الأبصار: ١٥٩، ترجمة الإمام علي من تاريخ مدينة دمشق: ٢/٨٤٤ رقم ٩٢٨، الصواعق المحرقة لابن حجر: ٩٢٨، المعجم الكبير للطبراني: ١/ ٣٠ رقم ١١٦٨، عنه مجمع الزوائد: ١٤٤/٩ رقم ١١٦٨، عنه مجمع الزوائد: ١٤٤/٩ رقم ١٤٦٦، وتاريخ الخلفاء للسيوطى: ١٧١.

وقال مُسجاهد: كلُّ شيءٍ في القرآن ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾، فإنَّ لعلي سابقته وفضيلته، لأنه سبقهم إلى الإسلام. انظر تفسير فرات: ٤٩ ح٥، نظم درر السمطين: ٨٩.

1- عن الإمام الصادق الله: ما من آية نزلت تقود إلى الجنّة وتذكر أهلها بخيرٍ إلّا وهي >

۱) في ه: «تخوّف من» بدل «تسوق إلى».

Y) «والمخالفين لهم» ب، ج، د، البحار.

وإن كانت الآيات في ذكر الأوّلين، فما كان فيها من خير فهو جارٍ في أهل الخير ، وما كان فيها من شرّ فهو جارٍ في أهل الشرّ 1.1

﴾ فينا وفي شيعتنا، وما من آية نزلت تذكر أهلها بسوء وتسوق إلى النار إلّا وهي في عدونا ومن خالفنا. فضائل الشيعة: ٢٥ ضمن ح١٨، الكافي: ٨/ ٣٦ ضمن ح٢، عنهما البحار: ٥١/٦٨ ضمن ح٩٣ باب ١٥.

أعلام الدين: ٤٥٤ نقلاً عن كتاب فرج الكرب وفرح القلب، عنه البحار: ١٢٥/٢٧ ضمن ح ١١١ باب ٤.

1- سُئُل الإمام الباقر على عن ظهر القرآن وبطنه فقال: ظهره الذين نزل فيهم القرآن، وبطنه الذين عملوا بمثل أعمالهم يجري فيهم ما نزل في أولئك. معاني الأخبار: ٢٥٩ ح١، عنه البحار: ٨٣/٩٢ ح١٤ باب ٨.

وعن الإمام الصادق الله:... لو كانت إذا نزلت آية على رجلٍ ثمَّ مات ذلك الرجل ماتت الآية، مات الكتاب، ولكنَّه حيُّ يجري فيمن بقي كما جرى فيما مضى. الكافي: ١/ ١٩٢ ح٣، عينه البحار: ٢/ ٢٧٩ ح٣٤ باب ٣٣ وج ٣٥/ ٤٠١ ح١٣ باب ٢٠، والوافي: ٣/ ٢٠٨ ح ٢٢٨ والوافي: ٣/ ٢٢٨ ح ٤٠٤٥، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٢٢٨ ح ٤٨٤٥، وتفسير نور الثقلين: ٢/ ٤٨٣ ح ٢٢٨.

بصائر الدرجات: ٣١ ح ٩ باب ١٣، عنه البحار: ٢٣/ ٤ ح ٦ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٢٢٨ ح ٥٤٤٧.

۱) «الآية» ب.

۲) «فإن» ب، «فإن كلّ ما» ج.

٣) في ه : «منها في» بدل «فيها من». و في البحار: «منها من».

٤) «الجنّة» د.

۵) «منها» ب، البحار. ٦) «النار» د.

وليس في الأنبياء خير من النبيّ الله الله ولا في الأوصياء أفضل من أوصيائه 2,1

1- عن النبي الأكرم الشيطة: أنا خير من... وجميع ملائكة الله المقربين وأنبياء الله المرسلين. كمال الدين: ١/ ٢٦١ ح٧ باب ٢٤، عنه البحار: ٢٦/ ٣٤٢ ح١٣ باب ٨

وعنه ﷺ: إنَّ الله تبارك وتعالىٰ فضّل أنبياءه المُرسلين علىٰ ملاَئكته المُقرَّبين، وفضَّلني على ملاَئكته المُقرَّبين، وفضَّلني على جميع النبيّين والمرسلين. كمال الدين: ١/ ٢٥٤ ح ٤ باب ٢٧، على الشرائع: ١/٥ ح ١ باب ٧، عيون أخبار الرضاطيُّ: ١/ ٢٠٤ ح ٢٢ باب ٢٦، عنها البحار: ٢٦/ ٣٣٥ ح ١ باب٨.

2- عن النبي الأعظم الشيخة: والفضل بعدي لك يا عليّ وللأثمّة من بعدك. علل الشرائع: 1/ ٥ ضمن ح ٢٦ باب ٢٦، الرضاطية: ١/ ٢٠٤ ضمن ح ٢٢ باب ٢٦، كمال الدين: ١/ ٢٥٤ ضمن ح ٤ باب ٢٣، عنها البحار: ٢٦/ ٣٣٥ ح ١ باب ٨.

وعنه الملائكة: يا محمّد إنّك أفضل النبيّين وعلياً أفضل الوصيين. مقتل الحسين للخوارزمي: ١٤٧ ح ٢٤.

وعنه ﷺ: ... وعلى بن أبي طالب وصيّي أفضل الأوصياء. فرائد السمطين: ٣١٤/١ ضمن ح ٢٥٠، ينابيع المودّة: ٢٤٥.

وعسنه المناقب: وصبيّي أفسضل الوصبيّين. إحقاق الحق: ١١/٥ عن كتاب در بحر المناقب.

وعنه كَالْمُنْظَةُ: يا على أنت... خير الوصيّين. ينابيع المودّة: ٤٩٦.

وعسن أمسير المسؤمنين الله أنا خير الوصيين. فرائد السمطين: ١/ ٣١١ ضمن ح ٢٤٩.

۱) بزیادة «محمّد» د.

٧٧١٧عتقادات

ولاً في الأمم أفضل من هذه الأمّة، الّذين هم شيعة أهل بيته في الحقيقة دون غيرهم أ، ولا في الأشرار شرّ من أعدائهم والمخالفين لهم أ.2

1- عن النبي الشيخة: يا على أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وخيرة الله من خلقه. فضائل الشيعة: ١٦ ضمن ح١٧، عنه البحار: ٣٩/ ٣٠٧ ضمن ح١٢٢ باب ٧٨.

بشارة المصطفىٰ لشيعة المرتضى: ٢٧٨ ضمن ح٩٣، عنه البحار: ٦٨/ ٤٦ ضمن ح ٩١ باب ١٥.

وأورده الصدوق في أماليه: ٦٥٦ ضمن ح ٨٩١ مجلس ٨٣

وعنه ﷺ: ... وأكرمتُ بعليًّ سيّد الوصيين، وعُظّمت بشيعته خير شيعة النبيّين والوصيين. التفسير المنسوب للإمام العسكري الله ١٠٦ ح٣٤٣، عنه البحار: ٣٧٩/٢٤ ح٢٠٦ باب ٦٧.

وعنه الشيخة: ... شيعتهم أفضل من تضمّنته عرصات القيامة. مقتل الحسين للخوارزمي: ١/ ١٤٧ ضمن ح ٢٤.

2-عن الإمام الصادق الله : هم لنا أهل عداوة ونصب، وهم شرّ الخلق والخليقة. الخصال: ٥٠٧/٢ ضمن ح٥ باب ٣٦.

۲) «يعني» بدل «الذين هم» ه.

٤) بزيادة «من سائر الناس في الأُمّة» د.

۱) «و ما» ه.

۳) «أشرّ» ه.

[48]

باب الاعتقاد في الأنبياء والرسل والحجج والملائكة المنك

قال الشيخ أبوجعفر على: اعتقادنا في الأنبياء والرسل والحجج _ صلوات الله عليهم _ أنهم أفضل من الملائكة. 1

وقول الملائكة لله عزّوجل لمّا قال لهم: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوۤا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَ يَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ قَالُوۤا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَ يَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ

1- عن النبي كَالَّتُكَانَ... إِنَّ الله تبارك وتعالى فضًل أنبياءه المرسلين على ملائكته المُقرَّبين، والفضل بعدي لك يا على وللأثمة من بعدك، وإنَّ الملاَئكة لخدّامنا... عيون أخبار الرضائيَّة: ١/ ٢٠٤ ضمن ح٢٢ باب ٢٦، علل الشرائع: ١/٥ ضمن ح١ باب، كمال الدين: ١/ ٢٥٤ ضمن ح٤ باب ٢٣، عنها البحار: ٢٦/ ٢٣٥ ضمن ح١ باب ٨.

قال البيهقي: قد تكلَّم الناس قديماً وحديثاً في المفاضلة بين الملآئكة والبشر، فذهب ذاهبون إلى أنَّ الرسل من البشر أفضل من الرسل من الملآئكة، والأولياء من البشر أفضل من الإيمان: ١/ ١٧١.

وقال الفخر الرازي: مذهب أصحابنا والشيعة أنّ الأنبياء أفضل من الملآئكة. كتاب الأربعين في أصول الدين: ٣٦٢.

۱) ليس في «ج، د».

٢٧٢ ٢٧٧

وَ نُقَدِّسُ لَكَ ﴾ أهو التمني فيها لمنزلة آدم الله ، و لم يتمنّوا إلّا منزلة فوق منزلتهم.

والعلم يوجب فضله 2، قال الله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَنبِكَةِ فَقَالَ أَ انبِئُونِى بِأَسْمَآءِ هَلَوُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَلْدِقِينَ * عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَنبِكَةِ فَقَالَ أَ انبِئُونِى بِأَسْمَآءِ هَلَوُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَلْدِقِينَ * قَالَ قَالُواْ شُبْحَلْنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ * قَالَ قَالُواْ شُبْحَلْنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ * قَالَ يَلُهُمْ بِأَسْمَآهِمِمْ فَلَمَّا أَانبَأَهُم بِأَسْمَآهِمِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِي

1- من سورة البقرة ٢: الآية ٣٠.

2- عن الإمام العسكري الله: فخلق آدم و علّمه الأسماء... فأمر آدم أن يُنبئهم بها، وعرَّفهم فضله في العلم عليهم. الاحتجاج: ١/ ٥٣، التفسير المنسوب للإمام العسكري الله: ٢٨٥ ضمن ح ٢٦٥، عنهما البحار: ١١/ ١٣٧ ضمن ح ١ باب ٢.

عن قتادة والحسن قالا: لمّا أخذ الله في خلق آدم همست الملاّئكة فيما بينها فقالوا: لن يخلق الله خلقاً إلاّ كنّا أعلم منه وأكرم عليه منه. فلمّا خلقه أمرهم أن يسجدوا له لما قالوا، ففضّله عليهم، فعلموا أنّهم ليسوا بخير منه فقالوا: إن لم نكن خيراً منه فنحن أعلم منه، لأنّا كنا قبله؛ فعلّم آدم الأسماء كلّها، فعلم اسم كلَّ شيء، جعل يسمّيكلَّ شيء باسمه... ففزعوا إلى التوبة. انظر الدرّ المنثور للسيوطي: الما بسمّيكلَّ شيء باسمه... ففزعوا إلى التوبة. انظر الدرّ المنثور للسيوطي: عن كتاب محمد بن بحر الشيباني ضمن ما احتج به مفضّلو الأنبياء والرسل والحجج والأثمة على الملائكة، قولهم:... ثمّ جعل آدم الله لرفعة قدره و علوّ أمره للملائكة الروحانيّين قبلة، وأقامه لهم حجّة، فابتلاهم بالسجود إليه، فجعل لا محالة به

۱) «تمنّى» ج، ه، البحار. و العبارة في د: «هو تمنّي منزلة آدم».

۲) «بمنزلة» ب.

٣) «فضيلة» ه ٣، البحار. و في بعض النسخ الأُخرى: «الفضيلة».

أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَـٰوَ ٰتِ وَ ٱلْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ 1.

فهذا كلّه يوجب تفضيل آدم على الملائكة أ، و هو نبيّ لهم، بـقول الله عزّوجلّ : ﴿ أَ انبِئْهُم بِأَسْمَآ بِهِمْ ﴾ 3.

وممّا يثبت على المالئكة أمر الله الملائكة بالسجود الآدم،

[﴾] من سجد له أعلى و أفضل ممّن أسجدهم... فرأينا السبب الذي أوجب الله عزّوجلّ لاَدم الله عزّوجلّ دونهم...

¹⁻ من سورة البقرة ٢: الآية ٣١-٣٣.

²⁻ عن الإمام الصادق الله : إنَّ الله تبارك وتعالىٰ علَّم آدم الله أسماء حُجج الله كلّها، ثمَّ عرضهم - وهم أرواح - على الملائكة فقال: ﴿ أَ انبِونِي بِأَسْمَاءِ هَلَوُلاَءِ إِن كُنتُمْ صَلْدِقِينَ ﴾ بأنكم أحق بالخلافة في الأرض - لتسبيحكم وتقديسكم - من آدم الله . ﴿ قَالُواْ سُبْحَلْنَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلّا مَا عَلَمْتَنَا إِنّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾. قال الله تبارك وتعالىٰ: ﴿ يَلَا مُن اللهِ مَا عَلَمْتَنَا إِنّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالىٰ ذكره، فعلموا أنهم أحق بأن يكونوا خلفاء الله في أرضه، وحُججه علىٰ بريته ... كمال الدين: ١/١٤٥، عنه البحار: ١١/ ١٤٥ ح ١٥ باب ٢، والبرهان في تفسير القرآن: ١/ ١٦٤ ح ٣٩، وتفسير نور الثقلين: ١/ ١٤٥ ح ٨٨

³⁻ سأل يهودي النبي الأعظم الشي عن آدم: أكان نبياً مُرسلاً؟ فقال: نعم، أفما قرأت في التوراة: قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم... البحار: ٢٠/ ٢٤٢ ضمن باب ٣٧ نقلاً عن بعض الكتب القديمة.

۱) «هذا» ب، د، ه ۲، البحار. «يقول» (Y) «لقول» ه ۱، ه ۳، البحار. «يقول» ب.

٣) بزيادة «له» البحار.

٤) «لمّا ثبت» بدل «ممّا يثبت» ب، د، ه ١، ه ٢. و في ج: «لمّا يثبت»؛ و ما أثبتناه من ه ٣ وبعض النسخ الأخرى، و البحار.
 ٥) في ب: «تفضيله» بدل «تفضيل آدم».

٤٧٤الاعتقادات

وقوله اعزّوجل: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَابِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ 1.

ولم يأمرهم الله بالسجود إلّا لمن هو أفضل منهم ، 2 وكان سجودهم لله عزّوجلّ عبودية ، وطاعة لآدم وإكراماً لما أودع الله صلبه من النبي والأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين. 3

1- من سورة الحجر ١٥: الآية ٣٠.

2- عن الإمام أميرالمؤمنين الله :... أسجد الله عزَّ وجلَّ لآدم ملاَئكته... اعترافاً لآدم بالفضيلة. إرشاد القلوب: ٣٠٢/٢، عنه البحار: ٣٤٢/٦ ضمن ح٣٣ باب ١١.

3- عن النبي الأعظم الشيخة الله تعالى خلق آدم الله وأودعنا صلبه، وأمر الملآئكة بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً، وكان سجودهم لله عزّ وجلّ عبودية، ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه. كمال الدين: 1/70 ضمن ح٤ باب ٢٣، علل الشرائع: 1/٦ ضمن ح١ باب ٧، عيون أخبار الرضا الله الله المناص ٢٠ ضمن ح٢ باب ٢٠، عنها البحار: ٢٦/ ٣٣٦ ضمن ح ١ باب ٨، وج ١٨/ ٣٤٦ ضمن ح٥٠ باب ٣.

قال المجلسي الله السجود لا يجوز لغير الله ما لم يكن عن أمره، وإنَّ المسجود له لا يكون معبوداً مُطلقاً، بل قد يكون السجود تحيّة لا عبادةً، وإن لم يجز إيقاعه إلا بأمره تعالى. البحار: ١١/ ١٤٠.

وعن قتادة في قوله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَنَكَةِ آسْجُدُواْ لِأَدَمَ ﴾ [من سورة البقرة ٢: الآية ٣٤] فكانت الطاعة لله، والسجدة لآدم، أكرم الله آدم أن أسجد له ملآئكته. تفسير الطبري: ١/٢٦٦ رقم ٧٠٧، عنه الدر المنثور للسيوطي: ٥٠/١.

٢) ليس في البحار.

٤) بتقديمه على «طاعة» ب.

۱) «بقوله» بدل «و قوله» د.

٣) ليس في «ھ ، البحار».

٥) بزيادة «أرواح» ه، البحار.

وقال النبي الشيرة «أنا أفضل من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، ومن جميع الملائكة المقرّبين، ومن حملة العرش¹¹ وأنا خير البريّة²، واسيّد ولد آدم»3.

وقال القسطلاني: وكان السجود لأدم سجود تعظيم وتحيّة لا سجود عبادة، كسجود إخوة يوسف له، فالمسجود له في الحقيقة هو الله تعالى وآدم كالقبلة. المواهب اللدنية: ١/ ٣٩، وانظر شرح الزرقاني على المواهب: ١/٩٨.

وجسميع ملاً تُكة الله المُقرّبين. كمال الدين ١/ ٢٦١ ح٧ باب ٢٤، عنه البحار: ۲۲/۲۶ ح۱۲.

قال جمهور أهل السنّة والجماعة: خواصٌ بني آدم وهم الأنبياء، أفضل من خواصٌ الملائكة وهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل و حملة العرش... المواهب اللدنية: ٢/ ٤٠٥.

2- عن النبي الأعظم الله المنافقة: وجعلني خير البريّة. الاختصاص: ٢٢٤، عنه البحار: ٣٦/ ۲۷۱ ضمن ح ۲۳۶ باب ٤١.

3- عن النبي الأعظم ﷺ: أنا سيّد ولد آدم. الأمالي للصدوق: ٩٣ ح٧١ مجلس ١٠، معاني الأخبار: ١٠٣ ح ١ و ح ٢، عنهما البحار: ٣٨/ ٩٣ ح ٨ باب ٦١.

المستدرك على الصحيحين: ٣/ ١٣٣ رقم ٤٦٢٥، المعجم الكبير للطبراني: ٣/ ٨٨ رقم ٢٧٤٩، مجمع الزوائد: ٩/ ١٥٢ رقم ١٤٦٨٢، كنز العمّال: ١١/ ٦١٨ رقم ٣٣٠٠٦، تاريخ مدينة دمشق: ٣٠١ ٢٠٠٤.

۱) «و من حملة العرش» ليس في «ب، ج، ه، البحار».

۲) «و أنا» د.

وأمّا قول الله عزّوجل: ﴿ لَن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّللّهِ وَلَا ٱلْمَلَت كِنَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ أ، فليس ذلك بموجب لتفضيلهم على عيسى. وإنّما قال الله عزّوجل ذلك، لأنّ الناس منهم من كان عبتقد الربوبيّة لعيسى ويتعبّد له وهم صنف من النصارى، ومنهم من عبد الملائكة وهم الصابئون وغيرهم، فقال الله عزّوجل ﴿ لَن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ ﴾ والمعبودون دوني أن يكونوا عباداً ملي . 2

والملائكة روحانيون³،1

1- من سورة النساء ٤: الآية ١٧٢.

2- روي أنَّ وفد نجران قالوا لنبيّنا: يا محمّد لِمَ تعيب صاحبنا؟! قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى المُثِلِا. قال: وأي شيءٍ أقول فيه؟ قالوا: تقول إنّه عبدالله ورسوله. فنزلت الاّية. مجمع البيان: ٢/ ١٤٦، عنه تفسير نور الثقلين: ١/ ٥٧٧ رقم ٦٩٠.

وفي تفسير القمّي: ١/ ١٥٩: ﴿لَن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِللهِ ﴾ أي لا يأنف أن يكون عبداً لله. عنه البرهان في تفسير القرآن: ٢/ ٢٠٤ رقم ٢٨٥٤، والصافي في تفسير القرآن: ٢/ ٣٦٠.

3- عن أمير المؤمنين الله : ثمَّ خلق الملآئكة روحانيّين. قصص الأنبياء للراوندي: →

۱) «قوله» ب.

٢) في ه، والبحار: «يوجب تفضيلهم» بدل «بموجب لتفضيلهم».

٤) ليس في «ب».

٣) لفظ الجلالة ليس في «ب».٥) بزيادة «أنّ» ه، البحار.

٦) «و هم» ليس في ه ، والبحار.

۷) «المسيح و» ليس في «ج، ه، البحار».

۸) «عبيداً» ه، البحار.

٩) «الروحانيّون» ه. و في البحار: «و الالملائكة الروحانيون و هم معصومون...».

معصومون أ، ﴿لا يَسعُصُونَ ٱللَّهُ مَا أَمَرَهُمْ وَ يَنفَعُلُونَ مَا يُتؤْمَرُونَ ﴾ 2. لا يأكلون أ، ﴿لا يشيبون، ولا يشيبون، ولا يشيبون، ولا يهرمون 4.

2- من سورة التحريم ٦٦: الآية ٦.

3- عن الإمام الصادق الحلاية: إنَّ الملاَئكة لا يأكلون ولا يشربون. تفسير القمِّي: ٢/ ٢٠٦، عنه البحار: ١٧٤/٥٩ ضمن ح٤ باب٢٠٠. والبرهان في تفسير القرآن: ١٧٤/٥٩ ضمن ح ١٠٤/٥ منسر القرآن: ١٨٤٩ ضمن ح ٢٠، والصافي في تفسير القرآن: ١١٤/٦.

4- وفي هامش بعض النسخ «لاينامون».

عن أمير المؤمنين على الله المؤمنين على الله الله الميون ولاسهو العقول، ولا فترة الأبدان... أنشأتهم إنشاء ... وجنبتهم الآفات، ووقيتهم البليّات ... تفسير القمى: ٢٠٧/٢، عنه البحار: ٥٥/ ١٧٥ ضمن ح٢٠٨، والبرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٥٣٧ ضمن ح٢٠٨، والصافي في تفسير القرآن: ٦/ ٥٢٥.

 [→] ٣٦ ضمن ح ١، عنه البحار: ٥٧/ ٣٢٢ ضمن ح ٥ بـاب ٢، وج ٥٩/ ٢٥٢ ضـمن ح ١١ باب ٢٣.

¹⁻ عن الإمام الحسن العسكري المسكري المسكري المسكري الله: إن ملاً ثكة الله معصومون. عيون أخبار الرضاطية: 1/ ٢١٠ ضمن ح ١ باب ٢٧، التفسير المنسوب للإمام العسكري المله: ٤٧٥ ضمن ح ٢٠٠، عنهما البحار: ٥٩/ ٣٢١ ضمن ح ٣ باب ٢٤، والبرهان في تفسير القرآن: ٢٩٥/١ ضمن ح ٢٩٥، والصافي 1/ ٢٩٥ ضمن ح ٢٩٥، والصافي في تفسير القرآن: ٢٥٥/١.

۱) «ولايأكلون» د.

٧٧٨ ----- الاعتقادات

طعامهم وشرابهم التسبيح والتقديس أ، وعيشهم من نسيم العرش أو وتلفهم الله بسقدرته أنواراً وأرواحاً كما شاء وأراد، وكل صنف منهم يحفظ نوعاً ممّا خلق الله .5

1- عن أمير المؤمنين المنظر: وجعل طعامهم التسبيح والتهليل والتقديس. تفسير فرات: 1۸۵ ضمن ح ۲۳۵، عنه البحار: ۹۲/۵۷ ضمن ح ۷۹ باب ۱.

وعن الإمام زين العابدين المنظر: قبائل الملآئكة الذين اختصصتهم لنفسك، وأغنيتهم عن الطعام والشراب بتقديسك. الصحيفة السجاديّة الجامعة: ٤١، عنه البحار: ٥٩/ ٢١٧ ـ ٢١٨ ضمن ح ٨٥ باب ٢٣.

2- عن الإمام الصادق الله: وإنّه المعيشون بنسيم العرش. تفسير القمّي: ٢/ ٢٠٦، عنه البحار: ٥٩/ ١٧٤ ح٤ باب ٢٣.

3- عن الإمام أميرالمؤمنين الله إ: يزدادون على طول الطاعة بربّهم علماً. نهج البلاغة: ١٣١.

4- عن الإمام الصادق الله إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق الملاَئكة من النور. الاختصاص: ١٠٩، عنه البحار: ١٩٩/ ١٩٩ ح ٤٨ باب ٢٣.

وعن النبي الشيخ : خُلقت الملآئكة من نور. كتاب العظمة لأبي السيخ: ٢٠٤٨ - ٢٠٤٨ مصيح مسلم): ٢٠٤٨ مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ٢٠٤٨ رقم ٢٠٤٦، مسند أحمد: ١/١٥٨ و ١٦٨، شعب الإيمان للبيهقي: ١/ ١٦٨ رقم ١٤٣، الأسماء والصفات للبيهقي: ٢/ ٧٨.

5- قال الله تعالى: ﴿ وَ ٱلْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَا بِهَا وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَ بِإِ ثَمَا نِيَةً ﴾.
 من سورة الحاقة ٦٩: الآية ١٧.

٢) بتقديمه على «التسبيح» ه، البحار.

٤) ليس في «ب، ج».

٦) لفظ الجلالة ليس في «ب، ج».

۱) ليس في «د».

۲) «تسنيم» ج، ه ۱، ه ۲.

٥) في هـ: «من أنواع ما» بدل «ممّا».

﴾ وقال تعالى: ﴿وَ تَرَى ٱلْمَلَلَهِكَةَ حَآفِينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَيِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾. من سورة الزمر ٣٩: الآية ٧٥.

وقال تعالىٰ: ﴿قُواْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا آلنَّاسُ وَ ٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَّا تَعْلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾. من سورة التحريم ٦٦: الآية ٦.

وقال تعالىٰ: ﴿عَنِ ٱلَّيمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ * مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾. من سورة ق ٥٠: الآية ١٧ و ١٨.

وقال تعالىٰ: ﴿وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتُهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ من سورة الأنعام ٦: الآية ٦١.

عن الإمام الصادق الله: وما في السماء موضع قدم إلا وفيها ملك يُسبّحه ويُقدِّسه، ولا في الأرض شجرة ولا مدرة إلا وفيها ملك موكّل بها... تفسير القمّي: ٢٥٥/٢. ومثله في بصائر الدرجات: ٨٩ - ٩ باب ٦، عنهما البحار: ٢٦/٣٦ ضمن - ٥ باب ٨، وج ١٧٦/٥٩ ضمن - ٧ باب ٢٣.

وعسن الإمسام زيسن العسابدين على مسن دعائه في الصلاة على حملة العرش وكلّ ملك مُقرّب:

اللهمَّ وحملَةُ عرشك الذين لا يفترون من تسبيحك، ولا يسأمون من تقديسك... وإسرافيل صاحب الصور، الشاخص الذي ينتظر منك الإذن، وحلول الأمر... وميكائيل ذو الجاه عندك، والمكان الرفيع من طاعتك.

وجبريل الأمين على وحيك، المُطاع في أهل سماواتك...

والروحُ الذي هو على ملاَّئكة الحُجب والروحُ الذي هو من أمرك.

اللَّهِمُّ فصلٌ عليهم وعلى الملائكة الذين من دونهم، من شكَّان سماواتك، >

٠٨٠ ٢٨٠ الاعتقادات

وقلنا بتفضيل من فضّلناه عليهم، لأنّ الحال\ التي يصيرون إليها أعظم وأفضل من حال الملائكة ¹.1

﴾ وأهمل الأمانة على رسالاتك ... فصل عليهم وعلى الروحانين من ملائكتك، وأهل الزُلفة عندك، وحُمّال الغيب إلى رُسلك، والمُؤتمنين على وحيك، وقبائل الملائكة الذين اختصصتهم لنفسك ...

والذين علىٰ أرجائها إذا نزل الأمرُ بتمامٍ وعدك، وخُزّان المطر، وزواجر السحاب... ومُشيعي الثلج والبرد، والهابطين مع قطر المطر إذا نزل، والقُوّام علىٰ خزائن الرياح، والمسوكلين بالجبال فلا تزول، والذينَ عرَّفتهم مثاقيل المياه، وكيلَ ما تحويه لواعجُ الأمطار وعوالجُها، ورُسُلك من الملاّئكة إلىٰ أهل الأرض بمكروهِ ما ينزل من البلاء ومحبوب الرخاء، والسفرة الكرام البررة، والحفظة الكرام الكاتبين، وملك الموت وأعوانه، ومُنكر ونكير ورُومان فتّان القبور، والطائفين بالبيت المعمور، ومالك والخزنة، ورضوان وسدنة الجنان، والذين ﴿لا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَا أَمْرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾، والذين يقولون: ﴿سَلَمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَيغَم عُقْبَى ٱلدًارِ ﴾، والذين إذا قيل لهم: ﴿خُذُوهُ فَعُلُوهُ * ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُوهُ ﴾ ابتدروهُ سراعاً ولم يُنظروه.

ومن أوهمنا ذِكره، ولم نعلم مكانه منك، وبأيّ أمرٍ وكّلته، وسكّان الهواء والأرض والماء، ومن منهم على الخلق، فصلً عليهم... الصحيفة السجاديّة الجامعة: ٤٠ ـ ٤٣، عنه البحار: ٥٩/ ٢١٦ ح ٨٥ باب ٢٣.

1- عنه البحار: ٢٦ / ٣٤٧.

 \leftarrow

۱) «العاقبة» هـ، البحار. ٢) بزيادة «من أنواع ما خلق الله» ب.

٣) في «ج، د»: «لأنَّ الحال التي يصيرون إليها أفضل».

٤) بزيادة «والله أعلم و أحكم» ب، ج، د.

عن النبي الأعظم المنافظة المنافظة المنافظة لا تعرف تسبيحاً ولا تقديساً من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا، فنحن الموحدون حين لا موجّد غيرنا، وحقيق على الله تعالىٰ كما اختصنا واختص شيعتنا أن ينزلنا في أعلىٰ عليّين. جامع الأخبار: ٤٥ ح ٤٩ فصل ٤، عنه البحار: ٢٦/ ٣٤٣ ح ١٦ باب ٨. وأورده في ج ٢٧/ ١٣١ ح ١٢٢ باب ٤ عن كتاب المحتضر للحسن بن سليمان الحلّى.

وعن الإمام الصادق الله الله تبارك وتعالى واحدٌ متوحُد بالوحدانية، متفرِّد بأمره، فخلق خلقاً ففرُدهم لذلك الأمر، فنحن هم. بصائر الدرجات: ٨١ ح٤ باب ٣، عنه البحار: ٢٦/ ٢٤٧ ح ١٥ باب ٥.

وعسنه الله الله تسبارك وتسعالى انتجبنا لنفسه فجعلنا صفوته من خلقه... بصائر الدرجات: ٨٦ ضمن ح١٦ باب ٥.

٣٨٠ ----- الاعتقادات

[40]

باب الاعتقاد في عدد الأنبياء و الأوصياء الم

قال الشيخ أبوجعفر على: اعتقادنا في عددهم أنهم مائة ألف نبيّ و أربعة وعشرون ألف نبيّ أ، ومائة ألف وصيّ وأربعة وعشرون ألف وصيّ، و

وعن النبي الشيخة أنه سأله رجل فقال: يا رسول الله كم الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً. الدر المنثور للسيوطي: ١/ ٥١، المواهب اللدنية: ٢/ ٤٠٧، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية: ٨/ ٣٠٧.

2- عن أمير المؤمنين بهلا: خَتمت أنا مائة ألف وصيّ وأربعة وعشرين ألف وصيّ. بصائر الدرجات: ١٤١ ضمن ح ٢٢ باب ٣٠ عنه البحار: ٣٩/ ٣٤٢ ضمن ح ١٣ باب ٩٠ وج ٩٢/ ٨٥ ضمن ح ١٨ باب ٨٠.

وأمّا العامّة فإنّهم ذكروا جملة من الأوصياء ضمن روايات كثيرة، فمنها ما ذكره الثعلبي المتوفّى سنة ٤٢٧ ه فقال: ذكر أهل التاريخ وأصحاب الأخبار: أنَّ آدم الله مرض قبل موته أحد عشر يوماً، وأوصى إلى ابنه شيث، وكتب وصيته ودفعها إلىٰ شيث وأمره أن يُخفي ذلك من ولد قابيل... عرائس المجالس (قصص الأنبياء للثعلبي): ٤٩.

باب الاعتقاد في عدد الأنبياء و الأوصياء

لكلّ نبيّ منهم وصيّ أوصى إليه بأمر الله عزّوجلّ.

ونعتقد فيهم أنّهم جاؤوا بالحقّ من عند الحقّ ١٠١ وأنّ قولهم قـول الله2،

→ وذكر في قصة نوح الثانية: ولمّا حضرته الوفاة أوصىٰ ابنه ساماً وجعله وليّ عهده...
 عرائس المجالس: ٦١.

وقال في قصة يوسف لليلا: ثمَّ مات يوسف للله وكان قد أوصىٰ إلىٰ أخيه يهوذا واستخلفه علىٰ بني إسرائيل... عرائس المجالس: ١٤٤.

وذكر يوشع بن نون فقال عنه: وهو فتى موسى بن عمران وخليفته على بنى إسرائيل... عرائس المجالس: ١٤٥.

وذكر أيوب الله فقال: إنه أوصى عند موته إلى ابنه حومل... عرائس المجالس: ١٦٥. وقال أيضاً: لمّا حضرت الوفاة يوشع بن نون استخلف على بني إسرائيل كالب بن يسوقنا خَتن موسى الله ... فأحسن الخلافة حتى قبضه الله عزَّ وجلٌ واستخلف على بنى إسرائيل ابنه يوسافوس. عرائس المجالس: ٢٥٢.

1- قسال الله عسزّوجل: ﴿ يَا أَيُّهَا آلنَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ آلرَّسُولُ بِالْحَقِ مِن رَبِّكُمْ ﴾ من سورة النساء ٤: الآية ١٧٠. وقال جلّ ثناؤه: ﴿ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِ ﴾ من سورة الأعراف ٧: الآية ٤٣. وقال: ﴿ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِ ﴾ من سورة الأعراف ٧: الآية ٥٣.

عن الإمام أمير المؤمنين عليه : نبيّ الهدى ... جاء بالحقّ من عند الحقّ. الكافي: ٨/ ٣٦٠ ضمن ح ٩٨٤ باب ٣٣.

تفسير فرات: ٥٩٦ ضمن ح ٧٦٠، عنه البحار: ٢١/ ٨٨ ضمن ح ٩ باب ٢٥.

2- انظر الهداية: ٢٢. وكذا قال في التوحيد: ١٢٢ ذيل ح ٢٤.

۱) «الله» ه.

٨٢٢ ----- الاعتقادات

وأمرهم أمر الله أ، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله أ، وأنهم الله لله ينطقوا إلا عن الله عزّوجل وعن وحيه. أنهم الله عزّوجل وعن وحيه. أنهم الله عزّوجل وعن وحيه. أنهم الله عزّوجل وعن وحيه الله عن الله عزّوجل وعن وحيه الله عزّوجل وعن وحيه الله عن الله عزّوجل وعن وحيه الله عن الله عن الله عن الله عزّوجل وعن وحيه الله الله عن الله عزّوجل وعن وحيه الله عن ال

وأنّ سادة الأنبياء خمسة، الذين عليهم دارت الرحى ، وهم أصحاب الشرايع ، وهم ألولو العزم : نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد ، صلوات الله عليهم.

1- عن الإمام الباقر عليه: فإنَّ أمرنا أمر الله. الاختصاص: ٣٣٠، عنه البحار: ٣٣٥/٢٥ ذيل ح١٣٠.

- 2- عن عبد العظيم الحسني الله لمّا عرض اعتقاده على الإمام الهادي الله: وطاعتهم طاعة الله... التوحيد: ٨٦ ضمن ح٣ باب ٣، عنه البحار: ٣/ ٢٦٨ ضمن ح٣ باب ١٠. كفاية الأثر: ٢٨٤، عنه البحار: ٣٦/ ٤١٢ ضمن ح٢ باب ٤٧.
- 3- قال الله تعالىٰ: ﴿ وَ مَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾. من سورة النجم ٥٣: الآية ٣ و٤. وانظر الهداية: ٢٢.
- 4- عليهم دارت الرحيٰ: أي السماوات، أو هي مع الأرض. مجمع البحرين: ٦٨٧/٢ مادة «رحيٰ». والرحيٰ معروفة التي يُطحن بها. لسان العرب: ٣١٢/١٤.
- 5-أولو العزم: قيل سُمّوا بذلك لأنه عُهِد إليهم في محمّد الشَيْنَ والأوصياء من بعده، والقائم وسيرته، فأجمع عزمهم على أنَّ ذلك كذلك، والإقرار به. ورُوي: لأنهم بُعثوا إلىٰ مشارق الأرض ومغاربها، وجِنّها وإنسها. انظر مجمع البحرين: ٢/ ١٢١١ مادة «عزم».
- 6- عن الإمام الصادق طا : سادة النبيين والمرسلين خمسة، وهم أولو العزم →

۱) «لاينطقون» د. ۲) «دارت عليهم» ه.

٣) بزيادة «من أتى بشريعة مستأنفة نسخت شريعة من تقدّمه البحار.

٤) ليس في «ب».

۵) في البحار: «و هم خمسة: نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمّد، و هم أولوالعزم».

وأن محمداً الشيخة سيدهم أوأفضلهم أوانه جاء بالحق وصدق المرسلين.

وأنّ الذين كذّبوه الذائقو العذاب الأليم ، وأنّ الذين ﴿ عَامَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَأَنَّ الذين ﴿ عَامَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَأَنَّ الذين خَامَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَاتَّبَعُواْ اَلنُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَاَ بِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ٩ الفائزون. 5

→ من الرُسل، وعليهم دارت الرحلى ؛ نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى،
 ومحمد، صلّى الله عليه و آله وعلى جميع الأنبياء. الكافي: ١/ ١٧٥ ح٣.

1- عن الإمام الصادق الله :... هذا محمد... وهو خاتم النبيّين و سيّدهم... تفسير القمّي: ٢/ ٨، عنه البحار: ١٨/ ٣٢٤ ضمن ح ٣٤ باب ٣.

2- عن الإمام الصادق الملية الله أفضلهم. تفسير القمّي: ١/ ٢٤٧، عنه البحار: ٥/ ٢٦٨ ضمن ح ٢٦ باب ١، وج ٢٦٨/٢٦ ضمن ح ٢ باب ٢، وج ٢٦٨/٢٦ ضمن ح ٢٠ باب ٢، والبرهان في تفسير القرآن: ٢/ ٢٠٩ ضمن ح ٤٠٥٧.

3-عنه البحار: ١١ / ٢٨.

عن الإمام الصادق الله: أشهد أنّه قد جاء بالحقّ من عند الحقّ وصدّق المرسلين، وأشهد أنّ الذين كذّبوه ذائقو العذاب الأليم. إقبال الأعمال: ١/ ٣٦٧، عنه البحار: ٩٨/ ١٥٨ ضمن ح٤ باب ٧. جمال الأسبوع: ٤٧٤. مصباح المُتهجّد: ٣٨٨، عنه البحار: ٩٠/ ٨٣ باب ٨ وأورده في ج ٩٤/ ٤٤ ضمن ح٢٦ باب ٨٨ عن أصل قديم.

4- من سورة الأعراف ٧: الآية ١٥٧.

۲) «کذّبوا» ب.

۱) ليس في «د، البحار».

٣) «ذائقو» هـ.

٢٨٦ الاعتقادات

ويجب أن يُعتقد أنّ الله عزّوجل لم يخلق خلقاً أفضل من محمّد والأئمّة الله أ، وأنهم أحبّ الخلق إلى الله أ، وأكرمهم عليه أنهم أحبّ الخلق إلى الله أنهم عليه أنه وأوّلهم إقراراً به لمّا أخذ الله ميثاق النبيّين ﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ ﴾ .

- 1- عن النبي الشيخة: ما خلق الله خلقاً أفضل مني... والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدك. علل الشرائع: ٥ ضمن ح ١ باب ٧٠ كمال الدين ١/ ٢٥٤ ضمن ح ٤ باب ٢٣٠ عيون أخبار الرضاطية: ١/ ٢٠٤ ضمن ح ٢٢ باب ٢٦، عنها البحار: ٢٦/ ٣٣٥ ضمن ح ١ باب ٨.
- 2- عن النبي الشيخ عن الله عزّوجل: يا محمّد هؤلاء أوليائي وأحبّائي وحُجبي بعدك. علل الشرائع: ٦ ضمن ح١ باب ٧، كمال الدين: ٢٥٦ ضمن ح٤ باب ٢٣، عيون أخبار الرضائية: ١/ ٢٠٦ ضمن ح٢٢ باب ٢٦، عنها البحار: ٢٦/ ٣٣٧ ضمن ح١ باب ٨.
- 3- عن النبي الشيخة: إنّي وإيّاهم لأكرم الخلق على الله عزّوجل. الأمالي للصدوق: ١٧٥ ضمن ح ١٧٨ مجلس ٢٤، عنه البحار: ٢٨/ ٣٧ ضمن ح ١٧٨

وعن الإمام الباقر الله عنه البحراء أهل بيت أكرمهم الله بشرفه، وشرَّفهم بكرامته. تفسير فرات: ٣٩٦ ضمن ح٧٢، عنه البحار: ٣٣/ ٢٤٥ ضمن ح١٦ باب ١٣. 4- من سورة الأعراف ٧: الآية ١٧٢.

 [→] يوم القيامة. الأمالي للطوسي: ٣٧٠ ضمن ح٧٩٦ مجلس ١٣، عنه البحار: ٢٩/٢ ضمن ح ٢٩، مجلس ١٣.
 ضمن ح ١٢ باب ٩ وج ٧١/ ١٧٩ ضمن ح ٣٠ باب ٦٤.

۲) ليس في «ب».

۱) «نعتقد» ب، ج، د، ه ۳.

٣) بزيادة «في الذرّ» الهداية، «في الذرّة» ه.

وأنّ الله بعث نبيّه ﴿ إِلَيْكُ إِلَى الأنبياء في الذرّ. 1

وأنّ الله عزّوجلّ أعطى ما أعطى كلّ نبيّ على قدر معرفته نبيّنا، وسبقه إلى الإقرار به.²

ونعتقد ً أنَّ الله تبارك وتعالى خلق جميع ما خلق، له ولأهل بيته ﷺ . 3

الكافي: ٢/ ١٠ ح ١، عنه البحار: ١٦/ ٣٥٣ ح٣٧ باب ١١، والوافي: ١٢٦/٤ ح ١٢٦٠ باب ١، والوافي: ١٢٦/٤ ح ١٧٢٠ باب ٩، والبرهان في تفسير القرآن: ٢/ ٦٠٥ ح ٤٠٤٧، وتفسير نور الثقلين: ٣٤١ ح ٣٤١.

1- عسن الإسام الصادق عليه: إنَّ الله تبارك وتعالى بعث رسول الله تَهَالَيْكُ وهو روح إلى الأنبياء عليه وهم أرواح، قبل خلق الخلق... علل الشرائع: ١/ ١٦٢ ضمن ح١ باب ١٣٠، عنه البحار: ١٥/ ١٤ ح١٧ باب ١، وج ٣٩/ ١٩٥ ضمن ح٥ باب ٨٤.

وعنه الله: ﴿ هَاٰذَا نَافِيرٌ مِّنَ آلنَّادُرِ آلْأُولَى ﴾ [من سورة النجم٥٣: الآية ٥٦] يعني به محمّداً الله الله عنه وعنه الله عنه وحمّداً الله الله عنه وعنه الله عنه وعنه الله عنه مختصر البصائر: ٤١٦ ح ٤٧٩، والبحار: ٥/ ٢٣٤ ح ٧ باب ١٠.

2- انظر الهداية: ٢٤ ـ ٢٥، عنه البحار: ٣٧٣/١٦.

3- عن الإمام أمير المؤمنين ﷺ: قال الله تعالىٰ له... ولا خلقت خلقي إلّا لأجله... >

۱) بزيادة «محمّداً» ب، د. ٢) «ما أعطى» ليس في ه.

۳) ليس في «ب، ج».

٨٨٢ ----- الاعتقادات

وأنّه لولا هم لما خلق الله السماء والأرض ، ولا الجنّة ولا النار، ولا آدم ولا حوّاء ، ولا الملائكة ولا شيئاً ممّا خلق، صلوات الله عليهم أجمعين. 2

واعتقادنا أنّ حجج الله عزّوجلّ على خلقه بعد نبيّه محمّد الله الأئمّة الاثنة عشر: أوّلهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ محمد بن علي، ثمّ جعفر بن محمّد،

وعسنه الشُّحَةِ: فسلولانا لم يخلق الله تعالى، الدنيا والآخرة. كفاية الأثر: ٢٩٦، عنه البحار: ٢٠١/٤٦ ضمن ح٧٧ باب ١١.

[﴾] البحار: 10/ ٢٩ ضمن ح ٤٨ باب ١ عن كتاب الأنوار للشيخ أبي الحسن البكري. وقيل للحبيب المنافية: لولاك لما خلقت الأفلاك. المناقب لابن شهر آشوب: ٢١٧/١، عنه البحار: ٤٠٦/١٦ ضمن ح ١ باب ١٢.

¹⁻ عن النبي الشيخة: لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوّاء، ولا الجنّة ولا النار، ولا السماء ولا النبي الشيخة: ١/ ٥ ضمن ح ١ باب ٧، عيون أخبار الرضاطيخ: ١/ ٢٠٥ ضمن ح ٢ باب ٢٠ عنها البحار: ٢٦ / ٣٣٥ ضمن ح ٢ باب ٢٠، عنها البحار: ٢٦ / ٣٣٥ ضمن ح ١ باب ٨، وج ١٨ / ٣٤٥ ح ٥٦ باب ٣.

²⁻ عن النبي الشيئة: يا على أنت الإمام والخليفة من بعدي... فأنا سيّد الأنبياء، وأنت سيد الأوصياء، وأنا وأنت من شجرة واحدة، ولولانا لم يخلق الله الجنّة والنار، ولا الأنبياء، ولا المكرّئكة. كفاية الأثر: ١٥٧ ـ ١٥٨، عنه البحار: ٣٣٧/٣٦ ضمن ح ٢٠٠ باب ٨ عن كتاب المحتضر.

۲) «ولا الأرض» ه.

۱) «ما» هـ ، الهداية.

۳) «أشياء» ب.

ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ الرضا عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن علي، ثمّ الحجة القائم صاحب الزمان خليفة الله في أرضه، صلوات الله عليهم أجمعين 1.

1- عن النبي الأعظم الشيخة قال: حدّثني جبرئيل، عن ربّ العزّة جلّ جلاله قال:... من لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنَّ محمّداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنَّ علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنَّ علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنَّ الأثمة من ولده حُججى فقد جحد نعمتى، وصغّر عظمتى، وكفر بآياتى وكتبى...

نقام جابر بن عبدالله الأنصاري فقال: يا رسول الله، ومن الأثمّة من وُلد علي بن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثمَّ سيّد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثمَّ الباقر محمّد بن علي وستدركه يا جابر، فإذا أدركته فاقرأه منّي السلام -، ثمَّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمَّ الكاظم موسىٰ بن جعفر، ثمَّ الرضاعلي بن موسىٰ، ثمَّ التقي محمّد بن علي، ثمَّ النقي علي بن محمّد، ثمَّ الزكي الحسن بن علي، ثمَّ ابنه القائم بالحق مهديّ أمّتي، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً. كمال الدين: ١/ ٢٥٨ ضمن ح٣ باب ٢٤، عنه البحار: ٢٦/ ٢٥٢ ضمن ح ٢٠ باب ٢٤، عنه البحار: ٢٥/ ٢٥٢ ضمن ح ٢٠ باب ٢٥، وقطعة منه في ج ٦٨/ ١٨ ضمن ح ٢٥ باب ١٨.

وعن الإمام الرضاط النافية إنَّ محض الإسلام، شهادة أنَّ لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ... وأنَّ محمّداً عبده ورسوله... وأنَّ الدليل بعده والحُجَّة على المؤمنين... على بن أبي طالب طلي أمير المؤمنين... وبعده الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثمَّ على بن الحسين زين العابدين، ثمَّ محمّد بن على باقر علم النبيين، ثمَّ جعفر بن ب

۱) لیس فی «ب، ه».

۲) بزيادة «محمّد بن الحسن» ب، د.

۳) بزیادة «بأمر الله» د.

٤) بزيادة «الحاضر في الأمصار، الغائب عن الأبصار» د.

⁰⁾ في ب بدل «ثم علي بن الحسين» إلى هنا: «إلى صاحب الزمان المُثَلِّرُ و هم خلفاء الله في أرضه».

۲۹۲۹

واعتقادنا فيهم: أنّهم أُولوا الأمر الّذين أمر الله بطاعتهم.¹

﴾ محمّد الصادق وارث علم الوصيين، ثمَّ موسى بن جعفر الكاظم، ثمَّ علي بن موسى الرضا، ثمَّ محمّد بن علي، ثمَّ الحجّة القائم الرضا، ثمَّ محمّد بن علي، ثمَّ الحجّة القائم المنتظر - صلوات الله عليهم أجسين - . عيون أخبار الرضاطيّة: ٢/١٢٠ ضمن ح ١ باب ٢٥، وج ٢٨ / ٢٦١ ضمن ح ٢٠ باب ٢٤.

وانظر كتاب الغيبة للطوسي: ٩١ ومابعدها، والغيبة للنعماني: ٥٧ باب ٤ ح٢ و٥ و١٨، وكفاية الأثر في النّص على الأئمّة الاثني عشر للخزاز القمّي، ومقتضب الأثر في النص على الأثمة الاثني عشر لابن عياش الجوهري، والائمة الاثنا عشر لابن طولون، والفصول المهمّة لابن الصباغ المالكي، والهداية الكبرى للخصيبي.

1-عن النبي الأعظم الشيئة :... لمّا أنزل الله عزَّ وجلَّ علىٰ نبيّه محمّد الشيئة : ﴿ يَا أَيُهَا ٱلَّذِينَ وَ النساء ٤: وَامَنُواْ ٱللَّهُ وَٱطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ [من سورة النساء ٤: الآية ٥٩]، قلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله، فمن أولي الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال عليه : هُم خلفائي يا جابر، وأثمة المسلمين بعدي، أوَّلهم على بن أبي طالب، ثمَّ الحسن والحسين، ثمَّ علي بن الحسين... ثمَّ سميّي وكنيّي حجّة الله في أرضه، وبقيّته في عباده ابن الحسن بن علي... كمال الدين: ١/ ٢٥٣ ح٣ باب ٢٠، عنه البحار: ٢٦ / ٢٤٣ ح ٢٠ باب ٢٠، والبرهان في تفسير القرآن: ٢/ ٢٠٣ ح ٢٤٧٦ وتفسير نور الثقلين: ١/ ١٠٩ ح ٢٣٠٠.

وعن الإمام الباقر الله عن قول الله عز وجل ﴿ وَيَا يُهَا اللَّهِ عَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِن ولد علي وفاطمة إلى أن تقوم الساعة. عيون أخبار الرضا الله الله ١٢٩ ح١٤ باب ٣٥، عنه البحار: ٢٨٦ / ٢٨٦ ح٣ باب ٢٥٠.

وأنهم الشهداء على الناس. أو أنهم الشهداء على الناس. أو أنهم أبواب الله 2، والسبيل إليه 3، والأدلاء عليه 4.

1- عن الإمام الباقر طلط : سُنل عن قول الله تبارك وتعالى ﴿ وَكَذَ لِكَ جَعَلْنَكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لَا تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى آلنَّاسِ وَ يَكُونَ آلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [من سورة البقرة ٢: لِتَكُونُوا شُهداء على الناس. الكافي: ١٩١/١ الآية ١٤٣]، قال: نحن الأمّة الوسط... ونحن الشُهداء على الناس. الكافي: ١٩١/١ ضمن ح ٤٠٠٤ باب ٥٦، والبحار: ٤٤١/٢٢ باب ٥٦.

2- عن الإمام السجّاد اللهِ: نحنُ أبواب الله. معاني الأخبار: ٣٥ ضمن ح٥، عنه البحار: 1٢/٢٤ ضمن ح٥، عنه البحار: ١٢/٢٤ ضمن ح٥ باب ٢٤، والبرهان في تفسير القرآن: ١/ ١١٤ ضمن ح٢٩١.

وعن الإمام الرضاطية: الأئمة أبواب الله. تفسير القمي: ٢/ ٣٧٩، عنه البحار: ٢/ ١٠٠ ضمن ح ٢١ باب ٥، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٤٤٩ ضمن ح ١٠٩٣٩.

وانظر ينابيع المودّة: ٧٧٧.

3- عن الإمام الباقر الله الله وسبيله. تفسير العياشي: ١٩٢/١ ضمن ح ٣٦٠ باب ١٤، والبرهان في تفسير القرآن: ٥٠٨/١ ضمن ح ٢٠ باب ١٠٤، والبرهان في تفسير القرآن: ١/٨٠٤ ضمن ح ٩١٧.

وعن الإمام الصادق على : نحن السبيل فيما بين الله وخلقه... تفسير العياشي: ١/٣٥٨ ضمن ح ٨ باب ٥٥، والبرهان في تفسير القرآن: ١/٧٣٢ رقم ٢٠٥٥.

4- عن الإمام الصادق الله : جعلهم الدُّعاة إليه والأدلاء عليه. الكافي: ١/ ١٤٤ >

۱) «السيل» د.

وأنهم عيبة علمه أ، وتراجمة وحيه 2، وأركان توحيده. 3

← ضمن ح٦، عنه الوافي: ١/ ٤٢١ ضمن ح٣٤٧ باب ٤١، والبرهان في تفسير القرآن: ٨٧٥/٤ ضمن ح٩٦٤٧، والصافي في تفسير نور الثقلين: ٤/ ٦٠٨ ح٨٦، والصافي في تفسير القرآن: ٦/ ٤٠٢.

التوحيد: ١٦٩ ضمن ح٢ باب ٢٦، معاني الأخبار: ١٩ ضمن ح٢، عنهما البحار: ٦٥ ضمن ح٢، عنهما البحار: ٦٥/٤ ضمن ح٢ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٨٧٥ ذيل ح٩٦٤٧.

وعن الإمام الكاظم لليلا: السلام على الأدلاء على الله. الكافي: ٤/ ٥٧٩ ضمن ح٢، من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٦٠٨ ضمن ح ٣١٦ باب ٣١٢، عنهما الوافي: ١٥٦٥ / ١٥٦٥ ح

عيون أخبار الرضا للله: ٢/ ٢٧٦ ضمن ح ١، كامل الزيارات: ٣٠٢ ح ٢ باب ١٠٠، عنهما البحار: ٢٦/ ٢٦ ضمن ح ١ و ٢ باب ٨

1- عن الإمام السجّاد الله ونحن عيبة علمه. معاني الأخبار: ٣٥ ضمن ح٥، عنه البحار: ١٢/٢٤ ضمن ح٥، عنه البحار: ١٢/٢٤ ضمن ح٥ باب ٢٤.

وعن الإمام الصادق الله إنَّ الله تبارك وتعالىٰ انتجبنا لنفسه، فجعلنا صفوته... وعيبة علمه. بصائر الدرجات: ٨٢ ضمن ح٧ باب ٣.

2- عن الإمام الصادق 學: ... و تراجمة وحيه. بصائر الدرجات: ١٨٢ ضمن ح ٩ باب٣. وعن الإمام الباقر 學: نحن تراجمة وحي الله. الكافي: ١/ ١٩٢ ضمن ح ٣. وعن الإمام الهادي 學: ورضيكم خلفاء في أرضه... و تراجمة لوحيه. من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٢١٦ ضمن ح ٣٦٦ باب ٣١٢، عيون أخبار الرضا 學: ٢/ ٢٧٨ ضمن ح ١٠ التهذيب: ٦/ ٩٧ ضمن ح ١٠٧١، عنها وسائل الشيعة: ١٤/ ٣٩٠ ح ١٩٤٤٥ باب ٢٩. التهذيب: ٦/ ٩٧ ضمن ح ١٠٠٠ توحيده. معاني الأخبار: ٣٥ ضمن ح ٥، عنه البحار: ٤٠ ضمن ح ٥، عنه البحار: ٢٠ ضمن ح ٥، باب ٢٤.

باب الاعتقاد في عدد الأنبياء و الأوصياء

وأنهم معصومون من الخطاء والزلل. أ

وأنَّهم الَّه عنهم الرجس وطهراً. 2

- عسن الإمام الهادي الله ورضيكم خُلفاء في أرضه... وأركاناً لتوحيده. من لايحضره الفقيه: ٢/ ٦١٦ ضمن ح٢١٦ باب ٣١٢، عيون أخبار الرضاطية: ٢/ ٣٩٠ ضمن ح١٠٧ ضمن ح١٠ التهذيب: ٦/ ٩٧ ضمن ح١٠٠ عنها وسائل الشيعة: ١٤/ ٣٩٠ حمد عنها وسائل الشيعة: ١٤/ ٥٢٠ حمد عنها وسائل الشيعة: ١٤/ ٥٢٠ حمد عنها وسائل الشيعة: ١٠٠ من ح٠٠ ضمن ح٠٠ باب ٨، المزار الكبير: ٥٢٧ ضمن باب ١٠. فضمن باب ١٠.
- 1- عن النّبي الأعظم المعطومون من كلّ ذنب وخطيئة. الأمالي للصدوق: 10 عن النّبي الأعظم المعطومون من كلّ ذنب وخطيئة. الأمالي للصدوق: 709 ضمن ح 970 مجلس ٨٥، عيون أخبارالرضاطين: ٢/٥٥ ضمن ح 97، باب ١٠ عنهما البحار: 19٣/٢٥ ضمن ح ٢ باب ٥.

2- اقتباس من سورة الأحزاب ٣٣: الآية ٣٣.

انظر ما ورد في معنىٰ هذه الآية المُحكمة في: صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٧٦٦ رقم ٢٤٢٤ باب ٩ فضائل أهل بيت النبي، سنن الترمذي: ٣٠/٥ رقم ٣٢٥٨ رقم ٣٢٥٨. المستدرك للحاكم: ٢/ ٤٥١ رقم ١٩٥٠ و ١٩٥٠. المعجم الصغير للطبراني: ١/ ٥٥ وص ١٩٥٠، الدر المنثور للسيوطي: ٥/ ١٩٩ و ١٩٩٠ مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ٣٠١ رقم ٣٤٥ و ٣٤٨ ـ ٣٥١، شواهد التنزيل: ٢/ ١١-٩٢ رقم ١٩٥٠ و ١٤٥٠ خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ٤. كفاية الطالب: ٥٤ و ٣٧٦ ـ ٢٥٠، أسد الغابة: ٢/٣١، مسند أحمد: ١/٣ و ج٣/ ٢٥٩ و ٢٨٥ و ٢٨٥ و ٢٨٠ و ٢٨٥ و ٢٨

٢٩٤ ---- الاعتقادات

وأنّ لهم المعجزات و الدلائل.¹ وأنّهم أمان الأهل الأرض، كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء.² وأنّ مثلهم في هذه الأُمّة كمثل سفينة " نوح ¹،³

→ تسرجمة الإمام على من تاريخ دمشق لابن عساكر: ١/ ١٨٥ رقم ٢٥٠ و٢٧٢ و ٢٧٠ و ٣٢٠.

قال ابن تيمية: وأمَّا حديث الكساء فهو صحيح، رواه أحمد والترمذي من حديث أمِّ سلمة، ورواه مسلم في صحيحه من حديث عائشة. منهاج السنة: ٥/ ١٣.

1- عن الإمام الحسن المجتبئ عليه: أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل... الأمالي للصدوق: ٢٤٤ ضمن ح ٢٦٢ مجلس ٣٣ ، عنه البحار: ٣٣ / ٣٣١ ضمن ح ١ باب ١٦. الخرائج والجرائح: ١/ ٢٣٧ ضمن ح ٢، عنه البحار: ٤٤/ ٨٩ ضمن ح ٢ باب ٢٠.

وعن الإمام الرضاطيُّ لمّا سُئل بأيّ شيء تصحّ الإمامة لمدّعيها؟ قال: بالنص والدليل. عيون أخبار الرضاطيُّ: ٢/ ٢٠٠ ضمن ح ١ باب ٤٦. عنه البحار: ١٣٤/٢٥ ضمن ح ٦ باب ٤ وفيه «الدلائل» بدل «الدليل».

2- عن النبي الشيخة: أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء. ينابيع المودَّة: ٢٠، فرائد السمطين: ٢/ ٢٥٢ ح ٥٢١ - ٥٢٢، ذخائر العُقبىٰ: ١٠، فضائل الإمام عليّ بن أبى طالب لأحمد: ١٨٩ ح ٢٦٧، كنز العمّال: ١٠/ ٢١/ رقم ٣٤١٨٨ تاريخ مدينة دمشق: ٢٠/٤، المعجم الكبير للطبراني: ٢٢/٧ رقم ٢٢٠٥، مجمع الزوائد: ٩/ ٢٧٧ رقم ١٥٠٢٥. المستدرك على الصحيحين: ٣/ ١٦٢ رقم ٢٢٥٥، إحياء الميت: ٢٤٧.

3- هذا هو الحديث المعروف بحديث السفينة؛ ومن ألفاظه: «ألا إنَّ مثل أهل بيتي ←

۲) «أهل» ه.

١) بزيادة لفظ الجلالة، د.

٤) بزيادة «من ركبها نجا» ه.

۲) «کسفینة» ج، د، ه.

وكباب حطّة.1

→ فیکم مثل سفینة نوح، من رکبها نجا ومن تخلّف عنها هلك».

أخرجه جمع كثير من علماء العامّة في مصنفاتهم، نذكر منها:

المستدرك على الصحيحين: ٣/ ١٦٣ رقم ٢٧٧، نظم درر السمطين: ٢٣٥ مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ١٣٢ ـ ١٣٤ رقم ١٧٣ ـ ١٧٧، ينابيع المودّة: ٧٧ و ٢٨، كفاية الطالب: ٢٧٨، المعجم الصغير للطبراني: ٢/ ٢٢ وج ١/ ١٣٩، منتخب كنز العمّال: ٥/ ٩٧، إحياء الميت: ٢٤٨ ـ ٤٤٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١/ ٢١٨، الجامعالصغير للسيوطي: ٢/٨٨ رقم ١٨٨٨، فرائدالسمطين: ١/ ٢١٨، الجامعالصغير للسيوطي: ٢/ ٨٨٨ رقم ١٨٨، مجمع الزوائد: ١/ ٢٦٧ رقم ١٤٩٨، الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٨٦، مجمع الزوائد: ١/ ٢٦٧ رقم ١٤٩٨، المعجم الكبير للطبراني: ٣/ ١٥٠ ـ ٢٦٣ رقم ٢٦٣٦ ـ ٢٦٣٨ وج١١ / ٢٢٨ رقم ١٤٩٨، البحر الزخّار (مسند البرّار): ١٤٩٨ رقم ١٤٨٠ رقم ١٤٣٨.

وانظر بصائر الدرجات: ٣١٧ ح ٤ باب ١٠، وعيون أخبار الرضاطيِّة: ٢٦/٢ ح ١٠ باب ٣١، والغيبة للنعماني: ٤٤.

1- باب حِطَّة: قيل هو باب حطَّة من بيت المقدس، وهو الباب الثامن ـ عن مُجاهد ـ. وقيل: باب القبة التي يُصلِّي إليها موسىٰ وبنو إسرائيل. وقال قوم: هو باب القرية التي أمروا بدخولها. مجمع البيان: ١/ ١١٩.

عن رسول الله كالشَّاقِ قال: إنّما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حِطّة في بني إسرائيل، من دخله غُفر له. ينابيع المودّة: ٢٨، المعجم الصغير للطبراني: ٢/ ٢٢، مجمع الزوائد: ٩/ ٢٦٥ رقم ١٤٩٨١، السيرة الحلبية: ٣/ ١١، المعجم الكبير للطبراني: ٣/ ٤٦ رقم ٢٦٣٧. بصائر الدرجات: ٣١٧ ح ٤ باب ١٢، الغيبة للنعماني: ٤٤، الأمالي للصدوق: ٣٣٧ ح ١٢٦ مجلس ١٧، عنه البحار: ٢٣ / ١٩ ح ٣٩.

۱) «أو كباب» ب، ج، ه ١، ه ٢.

وأنّهم عباد الله المكرمون الّذين ﴿ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴾. أ ونعتقدفيهم أنّ حبّهم إيمان، وبغضهم كفر. 2 وأنّ أمرهم أمرالله 3، ونهيهم نهي الله 4٠

1- من سورة الأنبياء ٢١: الآية ٢٧.

عن أمير المؤمنين المله: نحن عباد لله مكرمون، لا نسبقه بالقول ونحن بأمره عاملون. الخرائج والجرائح: ١/ ٢١٩ ضمن ح٦٣، عنه البحار: ١٩٩ /٤١ ضمن ح١٢ باب ١١٠، وتفسير نور الثقلين: ٣/ ٤٢٢ ضمن ح٤٤.

وعن الإمام الباقر على الله ﴿ وَقَالُواْ آتَ خَذَ ٱلرَّحْمَانُ وَلَدُا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادً مَكْرَمُونَ ﴾ وأوماً بيده إلى صدره وقال ﴿ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴾ مُكْرَمُونَ ﴾ وأوماً بيده إلى صدره وقال ﴿ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴾ [من سورة الأنبياء ٢١: الآية ٢٦ ـ ٢٧] ... تأويل الآيات الظاهرة: ٣٢١، عنه البحار: ٢٨ / ٩١٠ ح ١٠ باب ٣٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٨١٢ ح ١٠٨٠.

وعن الإمام الهادي الله السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، وموضع الرسالة... وعباده المُكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون... من لايحضره الفقيه: ٢/ ٦١٠ ضمن ح٢١٦، عيون أخبار الرضا الله ٢٧٨ ضمن ح١٠ التهذيب: ٦/ ٩٦٠ ضمن ح١١٧ باب ٤٦، عنها الوسائل: ١٤/ ٣٩٠ ضمن ح١٩٤٤٥ باب ٢٩.

2- عن الإمام الباقر والإمام الصادق المنظم: حُبّنا إيمان، وبُغضنا كفر. المحاسن: ١/ ٢٤٧ حـ عن الإمام البحار: ٢٤٧/ ٩١ حـ ٤٩ ـ ٥٠ باب ٤.

وأورده الكليني عن الإمام الباقر الله في الكافي: ١/ ١٨٨ ضمن ح١١، عنه الوافي: ٢/ ٩٤ ح ٥٤٦ باب ٧.

3- عن الإسام الساقر عليه: في أمرنا أمر الله... الاختصاص: ٣٣٠، عنه البحار: ٢٣٥/ ٣٣٥ ذيل ح١٣٠.

۱) «نهیه» ه.

باب الاعتقاد في عدد الأنبياء و الأوصياء

وطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصيته الله ، ووليّهم ولي الله، وعدوّهم عدوّ الله ، الله ، عدوّ الله ، الله ، وعدوّهم عدوّ الله ، الله ، وعدوّ الله ،

ونعتقد أنّ الأرض لا تخلو من حجّة الله على خـلقه ، إمّـــا ظــاهـر م مشهور أو خائف^ مغمور.²

﴾ الله عزَّوجل. الكافي: ٢٦٧/١ ضمن ح٤، عنه البحار: ٥/١٧ ضمن ح٣ باب ١٣، ووسائل الشيعة: ٤٦/٤ ضمن ح٤٧٤ باب ١٣. وانظر الهداية: ٣٧.

1- عن الإمام الهادي الله لمّا عرض عليه عبد العظيم الحسني الله اعتقاده وقال:...وأقول: إنّ وليّهم وليّ الله، وعدوّهم عدوّ الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله... فقال علي بن محمّد الله في اباالقاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده... التوحيد: ٨٢ ضمن ح٣ باب ٢٠.

كفاية الأثر: ٢٨٤، عنه البحار: ٣٦/ ٤١٢ ضمن ح٢ باب ٤٧.

كمال الدين: ٢/ ٣٨٠ ضمن ح ١ باب ٣٧، الأمالي للصدوق: ٤١٩ ضمن ح٥٥٧ مجلس ٥٤، عنهما البحار: ٦٩/ ٢ ضمن ح ١ باب ٢٨.

وأورده الصدوق أيضاً في صفات الشيعة: ٤٩ ضمن ح ٦٨.

2-عن الإمام أمير المؤمنين عليه: لا تخلو الأرض من إمامٍ قائمٍ بحجّة الله، إما ظاهر مشهور وإما خائف مغمور. البحار: ٢٠/٢٣ ح ١٦ باب ١، عن تفسير القمّي: ٣٥٩/١، >

3) «ib» a T.

۱) «طاعته» ه.

٢) «معصيته» ه. و هذه الجملة وردت في بقيّة النسخ المعتمدة بعد «عدوّالله»، و ما أثبتناه من بعض النسخ الأخرى، و الهداية.

٣) في ه «و وليّ الله وليّهم، و عدوّالله عدوّهم» بدل «و وليّهم...».

٥) «الخلق» ه.

٦) ليس في «ه».

۷) في «د، ج» بالنصب.و كذا ما بعده.

۸) «خافي» ه.

ونعتقد أنّ حجّة الله في أرضه، و خليفته على عباده في زماننا هذا، هو القائم المنتظر محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب المبينا.

وأنَّه هو الذي أخبر به النبيَّ ﷺ عن الله عزَّوجلَّ باسمه ونسبه. 2

→ وفيه «مقهور» بدل «مغمور».

وورد في الخصال: ١٨٧ ضمن ح ٢٥٧ باب الثلاثة، وعلل الشرائع: ١٩٥ ح٢ باب ١٥٣ ونهج البلاغة: ٤ / ٣٧، عنه البحار: ١٩٣ باب٢٦، ونهج البلاغة: ٤ / ٣٧، عنه البحار: ١٩٣/ باب٢٠ وفي ج٣٣ ضمن ح٤ عن الخصال. وفي ج٣٣ ضمن ح١٩ باب١ عن الكمال.

- 1- عسن الإمام الحسن العسكري الله مخاطباً لولده الحجّة الله البني فأنت صاحب الزمان، وأنت المهدي، وأنت حُجّة الله على أرضه، وأنت ولدي ووصيي، وأنا ولدتك، وأنت محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بسن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب... الغيبة للطوسي: ١٦٥، عنه البحار: ١٧/٥٢ ضمن ح١٤ باب ١٨.
- 2- عن النبي الأعظم الشيطة: لمّا أسري بي إلى السمآء أوحىٰ إليّ ربّي جلّ جلاله فقال: يا محمّد إنّي اطّلعت على الأرض اطّلاعة فاخترتك منها... ثمّ اطّلعت الثانية فاخترت منها علياً... وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما... فقال عزّ وجلّ ارفع رأسك؛ فرفعت رأسي وإذا أنا بأنوار علي وفاطمة... ومحمّد بن الحسن القائم في وسطهم... كمال الدين: ١/ ٢٥٢ ضمن ح٢ باب ٢٣، عيون أخبار الرضا الله الدين: ١/ ٢٥٢ ضمن ح٢ باب ٢٠، عيون أخبار الرضا الله المناهدة البحار: ٣٦/ ٢٥٥ ح ٥٨ باب ٤١.

وأنّه هو الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً \.¹ وأنّه هو الذي يظهر الله به دينه على الدين كلّه و لو كره المشركون 2. وأنّه هو الذي يفتح الله عزّوجلّ على يديه مشارق الأرض ومغاربها 3،

1- عن النبي الأعظم الشيخة: إنَّ عليًا مني،... وإنَّ منه إمامَيْ أمتي وسَيدي شباب أهل الجنّة الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم أمّتي، يملأ الأرض قسطا وعدلاً، كما مُلثت جوراً وظلماً. كمال الدين: ١/ ٢٥٧ ضمن ح ١ باب ٢٤، عنه البحار: ٢٣/ ٢٢٧ ضمن ح ٤٥ مجلس ٧، عنه البحار: ٢٣/ ٢٢٧ ضمن ح ٢٠ باب ٤٠.

وعنه وعنه الناس وزلازل، وعنه الناس وزلازل، وعنه الناس وزلازل، وعنه الناس وزلازل، في المهدي، يُبعث في أمتي على اختلافٍ من الناس وزلازل، في علم ألله وعدلاً، كما مُلثت جوراً وظلماً. مسند أحمد: ٣٧/٣، عنه البرهان في علامات مهدي آخر الزمان للمتقي الهندي: ٧٩ رقم ٢١، الدر المنثور للسيوطي: ٦/ ٥٥، كنز العمّال: ٢١/ ٢٦١ رقم ٣٨٦٥٣، كتاب نزول عيسىٰ للسيوطي: ٥٥ وقال: سنده جيّد.

2- اقتباس من سورة التوبة ٩: الآية ٣٣.

عن الإمام الباقر عليه: القائم منّا منصور بالرعب... ويظهر الله عزَّ وجلَّ به دينه على الدين كلّه ولو كره المشركون. كمال الدين: ١/ ٣٣١ ضمن ح١٦ باب ٣٢، عنه البحار: ١٦/ ١٩١ ضمن ح ٢٤ باب ٢٥.

3- عن الإمام الباقر على : ويفتح الله له شرق الأرض وغربها. كتاب الغيبة للطوسي: ٢٨٣، عنه البحار: ٢٦/ ٢٩١ ضمن ح ٣٤ باب ٢٦.

۱) «ظلما و جوراً» ه.

۲) بزیادة «لیظهره» ب، ج، د، ه ۱، ه ۲.

. ٢٠ ----- الاعتقادات

حتّى لايبقى في الأرض مكان إلّا يُنادى فيه بالأذان أ، ﴿وَيَكُونَ ٱلدِّينَ كُلُّهُ لِلَّهِ ﴾ 2.

وأنّه هو المهديّ الذي أخبر النبي ﷺ أنّه إذا خرج نزل عـيسى بـن مريم ﷺ فصلّى خلفه،3

1- عن الإمام الصادق الله إذا قام القائم الله لا تبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسول الله. تفسير العياشي: ١/ ٣٢٠ - ٧٢٠ عنه البحار: ٢/ ٣٤٠ - ٣٤٠ منه البحار: ٣٤٠/٥٢ ح ٨٩٠، والبرهان في تفسير القرآن: ١/ ٦٥٠ ح ١٧٧٨، وتفسير نور الشقلين: ١/ ٣٦٠ ح ٢٢٩، والصافي في تفسير القرآن: ٢/ ٣٧ - ٧٤. وانظر ينابيع المودّة: ٢١ .

2- من سورة الأنفال ٨: الآية ٣٩.

3- عن النبي الأعظم الشيخة :... يخرج فيه ولدي المهدي، فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلّي خلفه. كمال الدين: ١/ ٢٨٠ ضمن ح٢٧ باب ٢٤، عنه البحار: ٥١/ ٧١ ضمن ح١٢ باب ١٢.

فيصلّي عيسىٰ خلف رجل من ولدي، فإذا صُلّيت قام عيسىٰ حتّىٰ جلس في المقام فيبايعه:... البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجي: ١١٠ باب ٧ في بيان أنه يُصلّي بعيسىٰ النَّهُ.

وعلَّق الحافظ الكنجي على هذا الحديث وقال: فإن سأل سائل وقال: مع صحّة >

۱) «نودي» ب، ج، د.

٢) بزيادة «به» ب. د. و هذه الزيادة وردت في ه ١، ه ٣ بعد «النبي المنافقة ».

﴾ هذه الأخبار، وهي أنّ عيسى على يُصلّي خلف المهدي على ويُجاهد بين يديه، وأنّه يقتل الدجال بين يدي المهدي على ورتبة التقدّم في الصلاة معروفة، وكذلك رتبة التقدّم للجهاد، وهذه الأخبار ممّا ثبت طرقها وصحتها عند السنّة وكذلك ترويها الشيعة على السواء، فهذا هو الإجماع من كافّة أهل الإسلام، إذ من عدا الشيعة والسنة من الفرق فقوله ساقط مردود وحشو مطرح، فثبت أنّ هذا إجماع كافّة أهل الإسلام، ومع ثبوت الإجماع على ذلك وصحته، فأيهما أفضل، الإمام أو المأموم في الصلاة والجهاد معاً؟

الجواب عن ذلك هو أن نقول: إنهما قدوتان نبيّ وإمام، وإن كان أحدهما قدوة لصاحبه في حال اجتماعهما وهو الإمام يكون قدوة للنبي في تلك الحال، وليس فيهما من تأخذه في الله لومة لائم، وهما أيضاً معصومان من ارتكاب القبائح كافة والمُداهنة والرياء والنفاق، ولا يدعو الداعي لأحدهما إلىٰ فعل ما يكون خارجاً عن حُكم الشريعة، ولا مُخالفاً لمراد الله تعالىٰ ورسوله. وإذا كان الأمر كذلك فالإمام أفضل من المأموم لموضع ورود الشريعة المحمديّة بذلك.

1- عن الإمام الباقرطين: في حديث طويل... قال: فإذا كانت الجُمعة الثانية قال الناس: يا ابن رسول الله الصلاة خلف تضاهي الصلاة خلف رسول الله المشيئة... كتاب الغيبة للطوسي: ٢٨١، عنه البحار: ٣٥/ ٣٣١ ضمن ح٥٣ باب ٢٧. مُنتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٥، وفي البحار: ٣٨٠/ ٣٨٥ ضمن ح٤ باب ٦ عن السيد على بن عبدالحميد.

2- عن النبي الأعظم الشيخة: ... و منادٍ ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه. كفاية الأثر: ١٥١، عنه البحار: ٣٣٥/٣٦ ضمن ح ١٩٥ باب ٤١.

۱) بزيادة «المصلّي» د. وكذا في هامش «ب». ۲) «كمن كان» ليس في «ب، ه ۳»، و الهداية.

٣٠٢ -----الاعتقادات

ونعتقد أنّه لايجوز أن يكون القائم غيره، بقي في غيبته ما بقي، ولو بقي في غيبته ما بقي، ولو بقي في غيبته عمر الدنيا لم يكن القائم غيره، لأنّ النبيّ الشيّة والأئمّة الميّا دلّوا عليه باسمه ونسبه، و به نصّوا، وبه بشروا، صلوات الله عليهم.

1- انظر على سبيل المثال هذه الأحاديث:

لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي. مسند احمد: ٣٧٦/١.

إنَّ المهديِّ من عترتي، من أهل بيتي، يخرج في آخر الزمان. الغيبة للطوسي: ١١١.

إِنَّ عليًا إِمام أُمِّتي من بعدي، ومن ولده القائم المنتظر. ينابيع المودة: ٤٩٤. المهدى من ولد فاطمة. سنن ابن ماجة: ١٣٦٨/٢ ح٤٠٨٦.

عن سلمان المحمّدي قال: دخلتُ على النبي الشّيَّةُ وإذا الحسين على فخذه وهو يُقبّل عينيه ويلثم فاه ويقول: إنّك سيّد ابن سيّد، أبو سادة، إنّك إمام ابن إمام أبو أثمّة، إنّك حجّة ابن حجّة أبو حجج تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم. مقتل الحسين للخوارزمي: ٢١٢/١ ح٧.

قال جابر بن عبدالله الأنصاري: والله ما رؤي من أولاد الأنبياء مثل علي بن الحسين المِيَّالِة... إنَّ منه لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. بشارة المصطفى: ١١٥ ضمن ح٥٣، عنه البحار: ١٨٦/٧١ ضمن ح٤٧ باب ٦٤، الأمالي للطوسي: ٦٣٧ ضمن ح١٣١٤ مجلس ٣١، عنه البحار: ٦١/٤٦ ضمن ح١٣١٤ مباب ٥.

عن النَّبِي النَّبِي السُّلَامِ: يا جابر إذا أدركت ولدي الباقر، فاقرأه مني السلام... سبعة >

۱) ليس في «ب، ج، ه».

٢) في هـ٣، و الهداية: «لأنَّ النبيِّ اللَّهُ النبيِّ اللَّهُ اللَّهُ و الأَنْمَة عَلَيْكُمْ باسمه و نسبه نصّوا».

باب الاعتقاد في عدد الأنبياء و الأوصياء

وقد أخرجت هذا الفصل من كتاب الهداية.¹

→ من ولده أمناء معصومون أئمة أبرار، والسابع مهديّهم الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً
 كما مُلثت جوراً وظلماً. كفاية الأثر: ٢٩٨ ـ ٢٩٩.

عن الإمام الصادق الله قال: الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي، اسمه محمّد وكنيته أبوالقاسم، يخرج في آخر الزمان. تاريخ مواليد الأثمة لابن الخشاب: ٢٠١، عنه ينابيع المودَّة: ٤٩١.

سأل أبو بصير الإمام الصادق: من القائم منكم أهل البيت؟ فقال: يا أبابصير هـو الخامس من ولد ابنى موسى... كمال الدين: ٣٤٥ ح ٣١.

عن الإمام الكاظم عليه القائم الذي يطهِّر الأرض من أعداء الله، ويملؤها عدلاً كما ملئت جوراً، هو الخامس من ولدي. كفاية الأثر: ٢٦٥.

عن الإمام الرضاطية: الرابع من ولدي ابن سيّدة الإماء، يطهِّر الله به الأرض من كلّ جور، ويقدّسها من كلّ ظلم، وهو الذي يشكّ الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه. كفاية الأثر: ٢٧١، عنه فرائد السمطين: ٣٣٧/٢ ضمن ح ٥٩٠.

عسن الإمام الجواد الله : ... إنّ القائم منّا هو المهدي الذي يجب أن يُنتظر في غيبته ويُطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي. كفاية الأثر: ٢٧٧.

عن الإمام الهادي الله الإمام بعدي الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً. كفاية الأثر: ٢٨٨.

عن الإمام الحسن العسكري المن ابني محمّد هو الإمام والحجة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية، أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون... كفاية الأثر: ٢٩٢.

1- الهداية: ٢١ _ ٤٥.

٢٠١ عتقادات

[٣٦]

باب الاعتقاد في العصمة

قال الشيخ أبوجعفر في: اعتقادنا الله على الأنبياء والرسل والأثمّة أوالملائكة أو صلوات الله عليهم أنّهم معصومون مطهّرون من كّل دنس أنهم

1- عن الإمام الصادق عليه: والأنبياء والأوصياء لا ذنوب لهم لأنهم معصومون مطهرون. الخصال: ٢٠٨/٢ ضمن ح ٩، عنه البحار: ٢٢٧/١٠ ضمن ح ١ باب ١٤.

2- عن الإمام الحسن العسكري الله إنَّ ملاًئكة الله معصومون. عيون أخبار الرضاطية: 1/ ١٠/١ ضمن ح ١ باب ٢٧، التفسير المنسوب للإمام العسكري الله : ٤٧٥ ضمن ح ٣٠٤، والبرهان في تفسير القرآن: ضمن ح ٣٠٤، والبرهان في تفسير القرآن: 1/ ٢٩٥ ضمن ح ٢٩٥، وتفسير نور الثقلين: 1/ ١٠٨ ضمن ح ٢٩٥، والصافي في تفسير القرآن: 1/ ٢٥٥.

3- انظر الهامش رقم 1.

4- عن الإمام الرضاط في النبيّ وآله: ... لأنهم طُهروا من كلّ دنس... الأمالي للصدوق: ٦٢٤ ضمن ح ٨٤٣ مجلس ٧٩، عيون أخبار الرضاط : ١/ ١٨٧ ضمن ح ١ باب ٢٣، تحف العقول: ٤٣٥، عنها البحار: ٢٥/ ٢٣١ ضمن ح ٢٠ باب ٢. وفي ج: ٢٩/٧٦ ضمن ح ١ باب ٧، وص ١٩٨ ضمن ح ٢ باب ٢٤ عن الأمالي والعيون.

۱) في ب بعد عنوان الباب: «اعتقادنا».

وأنَّهم لا يذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً أ، و﴿ لا يَعْضُونَ ٱللَّهُ مَا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ٤٠.

ومن نفي عنهم العصمة ٢ في شيء من أحوالهم فقد جهلهم ٦٠٠٠

1- عن هشام بن الحكم: أعصمهم من الذنوب صغيرها وكبيرها. علل الشرائع: ٢٠٢ ضمن ح ١ باب ١٥٥، عنه البحار: ١٤٣/٢٥ ضمن ح ١٦ باب ٤.

2- من سورة التحريم ٦٦: الآية ٦.

3- قال الله تعالى: ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظُّلْمِينَ ﴾ من سورة البقرة ٢: الآية ١٢٤.

قال أمين الإسلام الطبرسي على: استدلَّ أصحابنا بهذه الآية على أنَّ الإمام لا يكون إِلَّا معصوماً عن القبائح، لأنَّ الله سبحانه نفيٰ أن ينال عهده الذي هو الإمامة ظالم، ومن ليس بمعصوم فقد يكون ظالماً إمّا لنفسه وإمّا لغيره. مجمع البيان: ١/٢٠٢.

وعن الإمام السجاد الله الأمام منًا لا يكون إلَّا معصوماً. معاني الأخبار: ١٣٢ ضمن ح ١، عنه البحار: ٢٥/ ١٩٤ ح ٥ باب ٥.

وفسى بعض النسخ بزيادة «ومن جهلهم فهو كافر». عن الإمام الرضاعك : ومن جهلهم فقد جهل الله... عيون أخبار الرضاعك : ٢/ ٢٧٦ ضمن ح ١ باب ما يجزي من القول عند زيارة جميع الأثمة، كامل الزيارات: ٣٠٣ ضمن باب ١٠٠، الكافي: ٤/ ٥٧٩ ضمن ح٢، عنها البحار: ١٢٦/ ١٢٦ ضمن ح١ باب ٨. وانظر الفقيه: ٢٠٨/٢ ضمن ح ٢١١٥، التهذيب: ٦/ ١٠٢ ضمن ح ١٧٨، عنهما وسائل الشيعة: ١٤/ ٥٤٩ ضمن ح ١٩٧٩٧ باب ٨١. المُقنعة: ٤٨٨ ـ ٤٨٩، مزار المفيد: ٢٠٥، المزار الكبير: ٥٦٦، البلد الأمين: ٢٩٧، مصباح الكفعمي: ٥٠٥، مزار الشهيد: ٢١٥.

۱) «لاصغيراً» د.

۲) بتقدیمه علی «عنهم» ه. ۳) بزیادة «و من جهلهم فهو کافر» د.

٣٠٦ ----- الاعتقادات

واعتقادنا فيهم أنهم موصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم إلى أواخرها، لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا عصيان و لاجهل.1

1- عن الإمام الصادق ﷺ: إنّا نتوارث الكمال والتمام والدين. دلائل الإمامة: ١٠٥، عنه البحار: ١٨٣/٧٢ ضمن ح ٩ باب ١٠٤.

قال الشيخ المفيد العصمة من الله تعالى لحججه هي التوفيق واللطف والاعتصام من الحجج بها عن الذّنوب و الغلط في دين الله تعالى، والعصمة تفضّل من الله تعالى على من علم أنه يتمسّك بعصمته، والاعتصام فعل المعتصم، وليست العصمة مانعة من القدرة على القبيح، ولا مضطرّة للمعصوم إلى الحسن، ولا ملجئة له إليه، بل هي الشّيء الذي يعلم الله تعالى أنّه إذا فعله بعبدٍ من عبيده لم يؤثر معه معصيته له، وليس كلّ الخلق يعلم هذا من حاله، بل المعلوم منهم ذلك هم الصّفوة والأخيار.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِنَّا ٱلْحُسْنَىٰ -الآية ﴾، [من سورة الأنبياء ٢١: الآية ١٠١] وقال سبحانه: ﴿وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْم عَلَى ٱلْعَالَمِينَ ﴾ [من سورة الأخيار ﴾ الدخان ٤٤: الآية ٣٢] وقال سبحانه: ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴾ [من سورة ص ٣٨: الآية ٣٢].

والأنبياء والأئمة المنظير من بعدهم معصومون في حال نبوّتهم وإمامتهم من الكبائر كلّها والصّغائر، والعقل يجوّز عليهم ترك مندوب إليه على غير التّعمّد للتّقصير والعصيان، ولا يجوز عليهم ترك مفترض إلّا أنّ نبيّنا الله الله المنهم والعمين من ترك المندوب، والمفترض قبل حال إمامتهم وبعدها.

۲) ليس في «ب».

۱) «الموصوفون» ه.

۳) «و لاعصیان» لیس فی «ب، ج، البحار».

باب الاعتقاد في العصمة

← فصل:

فأمّا الوصف لهم بالكمال في كلّ أحوالهم، فإنّ المقطوع بـ كمالهم في جميع أحوالهم الّتي كانوا فيها حججاً لله تعالى على خلقه.

وقد جاء الخبر بأنّ رسول الله المسترات والأثمة المهر من ذريّته كانوا حججاً لله تعالى منذ أكمل عقولهم إلى أن قبضهم، ولم يكن لهم قبل أحوال التّكليف أحوال نقص و جهل، فإنهم يجرون مجرى عيسى و يحيى الميرة في حصول الكمال لهم مع صغر السّنّ وقبل بلوغ الحلم. وهذا أمر تجوّزه العقول ولاتنكره، وليس إلى تكذيب الأخبار سبيل، والوجه أن نقطع على كمالهم الميرة في العلم والعصمة في أحوال النبوّة والإمامة، ونتوقّف فيما قبل ذلك، وهل كانت أحوال نبوّة وإمامة أم لا، ونقطع على أنّ العصمة لازمة لهم منذ أكمل الله تعالى عقولهم إلى أن قبضهم الميرة تصحيح الاعتقاد:

ر.٣٠ الاعتقادات

[٣٧]

باب الاعتقاد في نفي الغلق و التفويض

قال الشيخ أبو جعفر على: اعتقادنا في الغلاة والمفوّضة أنّهم كفّار بـالله جلّ اسمه 1.

1-عن الإمام الرضاطية: الغلاة كفّار والمفوّضة مشركون. عيون أخبار الرضاطية: ٢٠٣/٢ ضمن ح ٤ باب ٩ وص ٣٢٨ ضمن ح ٢ فصل ضمن ح ٤ باب ٩ وص ٣٢٨ ضمن ح ٢ فصل في بيان التفويض.

قال المجلسي الله : اعلم أنَّ الغلوّ في النبي والأنمة المنظم إنّما يكون بالقول بألوهيتهم، أو بكونهم شُركاء لله تعالىٰ في المعبوديّة، أو في الخلق والرزق، أو أنَّ الله تعالىٰ حلّ فيهم، أو اتّحد بهم، أو أنهم يعلمون الغيب بغير وحي أو إلهام من الله تعالىٰ، أو بالقول في الأنمّة المنظم أنهم كانوا أنبياء، أو القول بتناسخ أرواح بعضهم إلى بعض، أو القول بأنَّ معرفتهم تُغنى عن جميع الطاعات ولا تكليف معها بترك المعاصى.

والقول بكلِّ منها إلحاد وكفر وخروج عن الدين، كما دلَّت عليه الأدلَّة العقلية والآيات والأخبار... و... أنَّ الأَنْمة اللَّيْ تبرّؤوا منهم وحكموا بكفرهم وأمروا بقتلهم. البحار: 70/ ٣٤٦.

وقال الله أيضاً: وأمّا التفويض فيُطلق على معانٍ بعضها منفيّ عنهم البَيْظُ وبعضها مثبت لهم.

فَالْأُول: التَّفويض في الخلق والرزق والتربية والإماتة والإحياء. فإنَّ قوماً قالوا: ←

﴾ إنَّ الله تعالىٰ خلقهم وفوَّض إليهم أمر الخلق، فهم يخلقون ويرزقون ويُميتون ويحيون. وهذا الكلام يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يُقال إنهم يفعلون جميع ذلك بقدرتهم وإرادتهم، وهم الفاعلون حقيقةً. وهذا كفر صريح دلّت على استحالته الأدلّة العقلية والنقلية، ولا يستريب عاقل في كُفر من قال به.

وثانيهما: أنَّ الله تعالىٰ يفعل ذلك مقارناً لإرادتهم، كشق القمر، وإحياء الموتى، وقلب العصاحيّة، وغير ذلك من المعجزات، فإنَّ جميع ذلك إنَّما تحصّل بقدرته تعالىٰ مقارناً لإرادتهم لظهور صدقهم. فلا يأبئ العقل عن أن يكون الله تعالىٰ خلقهم وأكملهم وألهمهم ما يصلح في نظام العالم، ثمَّ خلق كلَّ شيءٍ مُقارناً لإرادتهم ومشيئتهم.

وهذا وإن كان العقل لا يُعارضه كفاحاً، لكن الأخبار تمنع من القول به فيما عدا المعجزات ظاهراً بل صراحاً، مع أنّ القول به قول بما لا يُعلم، إذ لم يرد ذلك في الأخبار المُعتبرة فيما نعلم.

الثاني: التفويض في أمر الدين، وهذا أيضاً يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون الله تعالى فوَّض إلى النبي والأثمة المُبَلِينُ عموماً أن يُحلّوا ما شاؤوا، ويحرّموا ما شاؤوا من غير وحي وإلهام، أو يُغيّروا ما أوحىٰ إليهم بآرائهم. وهذا باطلٌ لا يقول به عاقل، فإنَّ النبي الشَّيْنَ كان ينتظر الوحي أيّاماً كثيرة لجواب سائلٍ ولا يُجيبه من عنده، وقد قال تعالىٰ: ﴿وَمَا يَسْطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلّا وَحْتَىٰ يُوحَىٰ ﴾ [من سورة النجم ٥٣: الآية ٣ و ٤].

وثانيهما: أنّه تعالىٰ لمّا أكمل نبيّه تَالَيْكُ بحيث لم يكن يختار من الأمور شيئاً إلّا ما يُوافق الحقّ والصواب، ولا يحل بباله ما يُخالف مشيته تعالىٰ في كلّ باب، فوّض إليه تعيين بعض الأمور... إظهاراً لشرفه وكرامته عنده، ولم يكن أصل التعيين ب

﴾ إلا بالوحي، ولم يكن الاختيار إلا بإلهام، ثمَّ كان يؤكّد ما اختاره وَ اللَّيْتُ الوحي، ولا فساد في ذلك عقلاً، وقد دلَّت النصوص المستفيضة عليه.

الثالث: تفويض أمور الخلق إليهم من سياستهم وتأديبهم وتكميلهم وتعليمهم، وأمر الخلق بإطاعتهم فيما أحبّوا وكرهوا، وفيما علموا جهة المصلحة فيه وما لم يعلموا. وهذا حقّ لقوله تعالىٰ: ﴿مَا ءَاتَعلٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَعلٰكُمْ عَنْهُ وَمَا لَم يعلموا. وهذا حقّ لقوله تعالىٰ: ﴿مَا ءَاتَعلٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَعلٰكُمْ عَنْهُ وَمَا لَهَ عَنْهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا عَلَىٰ مِن الآيات والأخبار. وعليه يُحمل قولهم اللَّيات والأخبار. وعليه يُحمل قولهم اللَّيْلُا: نحن المحلّلون حلاله والمُحرّمون حرامه. أي: بيانهما علينا، ويجب على الناس الرجوع فيهما إلينا.

الرابع: تفويض بيان العلوم والأحكام بما رأوا المصلحة فيها بسبب اختلاف عقولهم، أو بسبب التقيّة، فيفتون بعض الناس بالواقع من الأحكام، وبعضهم بالتقيّة، ويبيّنون تفسير الآيات وتأويلها، وبيان المعارف بحسب ما يحتمل عقل كلِّ سائل؛ ولهم أن يبيّنوا ولهم أن يسكتوا، كما ورد في أخبار كثيرة: عليكم المسألة وليس علينا الجواب.

كلّ ذلك بحسب ما يُريهم الله من مصالح الوقت... وهو أحد معاني قوله تعالى: ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَا أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾ [من سورة النساء ٤: الآية ١٠٥]...

الخامس: الاختيار في أن يحكموا بظاهر الشريعة، أو بعلمهم، وبما يلهمهم الله من الواقع ومخ الحق في كلِّ واقعةٍ...

السادس: التفويض في العطاء، فإنَّ الله تعالىٰ خلق لهم الأرض وما فيها، وجعل لهم الأنفال والخُمس والصفايا وغيرها، فلهم أن يعطوا ما شاؤوا ويمنعوا ما شاؤوا. انظر البحار: ٢٥/ ٣٤٧_ ٣٥٠.

وانظر تصحيح الاعتقاد: ١٣١، وص ١٣٣ - ١٣٤.

وانهم أشرّ من اليهود والنصارئ والمجوس والقدرية 1 والحرورية 2،1 وأنهم أشرّ من اليهود والأهواء المضلّة 3، وأنّه ما صغّر الله جـلّ جـلاله تصغيرهم بشيء.4

1- القدريَّة: وهم المنسوبون إلى القدر، ويـزعمون أنَّ كـلَّ عبدٍ خـالق فـعله، ولا يـرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيئته؛ فـنُسبوا إلى القَـدَر، لأنه بـدعتهم وضـلالتُهُم. مجمع البحرين: ٣/ ١٤٤٨ «قدر». وانظر سفينة البحار: ٧/ ٢٣٧.

2- الحروريّة: طائفة من الخوارج منسوبون إلى موضع بظاهر الكوفة. انظر معجم البلدان: ٢/ ٢٤٥، سفينة البحار: ٢/ ١٤٥.

عن الإمام الصادق الله إنَّ الغُلاة شر من اليهود والنصاري والمجوس. الأمالي للطوسي: ٦٥٠ ضمن ح ١٣٤٩ مجلس ٣٣، عنه البحار: ٢٥/ ٢٦٥ ضمن ح ١٠٤٠ باب ٩ وفيه «لشر» ـ وفي طبعة منشورات المكتبة الأهلية: «أشر» ـ.

وعن الإمام الرضائية: لعن الله الغُلاة ألاكانوا يهوداً، ألاكانوا مجوساً، ألاكانوا نصارئ، ألاكانوا حروريّة... عيون أخبار الرضائية: الاكانوا حروريّة... عيون أخبار الرضائية: ٢/٣/٢ ضمن ح١٨ باب ٩.

3- عن الإمام الصادق المله الله الله عنه اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا. رجال الكشي: ٣٠٠ ضمن ح ٥٣ منه البحار: ٢٥ / ٢٩٤ ضمن ح ٥٣ باب ٩.

وانظر الأمالي للطوسي: ٦٥٠ ضمن ح ١٣٤٩، عنه البحار: ٢٥/ ٢٦٥ ضمن ح ٦٣٤٩، عنه البحار: ٢٥/ ٢٦٥ ضمن ح ٢٦٠ باب ٩.

4- عن الإمام الصادق الله: والله ما صغر عظمة الله تصغيرهم شيء قط. رجال الكشى: ←

۱) بزيادة «و النورية و الحربية» د. وفي هامشها: الحروبية.

 [«]الحروبية» ج، ه ۱ ه ۲.

و قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيهُ ٱللّهُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحُكُمْ وَٱلنَّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادًا لِي مِن دُونِ ٱللّهِ وَلَا كِن كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ مَبَادًا لِي مِن دُونِ ٱللّهِ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلْمَلَابِكَةَ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ * وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلْمَلَابِكَةَ وَٱلنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَا مُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُسْلِمُونَ ﴾ 1.

وقال عزّوجلّ: ﴿لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ ﴾ 2.

واعتقادنا في النبي الشي أنه سُمّ في غزوة خيبر 3، فما زالت

← ۲۰۰ ضمن ح ۵۲۸، عنه البحار: ۲۵/ ۲۹۶ ضمن ح ۵۳ باب ۹.

وعن الإمام الرضائية:... الغلاة الذين صغّروا عظمة الله تعالى. عيون أخبار الرضائية: ١١٨/١ ضمن ح ٤٥ باب ١١.

التوحيد: ٣٦٤ ضمن ح ١٢ باب ٥٩، الاحتجاج: ٢/ ١٩٩، عنهما البحار: ٣/ ٢٩٤ ضمن ح ١٨ باب ١٩٠ بناب ١٩٠ في والتوحيد، ضمن ح ١٨ باب ١ عن العيون والتوحيد، وفي ج ٢٦٦/٢٥ ضمن ح ٨ باب ٩ عن العيون.

1- من سورة آل عمران ٣: الآية ٧٩ و ٨٠.

وانظر استشهاد الإمام الرضائي بهذه الآية المباركة والتي أوردها الصدوق في في عيون أخبار الرضائي : ٢٧٢/٢٥ ضمن ح١ باب ٤٦، عنه البحار: ٢٧٢/٢٥ ضمن ح١٧ باب ٩.

2- من سورة النساء ٤: الآية ١٧١.

٢) بزيادة لفظ الجلالة، ب، ه ١، ه ٢.

هذه الأكلة ¹ تُعاوده ¹ حتّى قطعت أبهره ³ فمات منها. ⁴

← ضمن ح ٢١ باب ٢. وانظر جامع الأخبار: ٧٠ ذيل ح ٨٩

خيبر: هي ناحية على ثمانية بُرُد من المدينة لمن يُريد الشام، وتشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخلٍ كثير، ودارت فيها غزوة خيبر سنة ٧ للهجرة وقيل سنة ثمان. روى البخاري عن سلمة أنّ رسول الشَّلَيُّ قال: لاعطينَّ الراية - أو ليأخذنَّ الراية عداً رجلاً يُحبُّهُ الله ورسوله - أو قال يُحبُ الله ورسوله - يفتحُ الله عليه. فإذا نحن بعليً... فأعطاه رسول الله المُن فقتح الله عليه. انظر صحيح البخاري: ٥/ ٢٣ بعليً... فأعطاه رسول الله المن البحار: ٢/ ٧٥، معجم البلدان: ٢/ ٩٠٠ تاريخ الطبري: ٢/ ٢٠٠، المغازي للواقدي: ٢/ ٢٥٠، تاريخ اليعقوبي: ٢/ ٢٥.

- 1-الأُكْلَة: بالضم، اللَّقمة؛ وبالفتح، المرَّة من الأكل حتىٰ يشبع... وبعض الرواة يفتح الألف، قيل: وهو خطأ، لآنه لم يأكل منها إلّا لُقمة واحدة. انظر مجمع البحرين: ١/٥٦ مادة «أكل».
- 2- أي: تراجعه، ويُعاوده ألم سمّها في أوقاتٍ معلومة. انظر مجمع البحرين: ١١٧٤/٢ مادة «عدد».
 - 3- الأبهر: عرقٌ في الظهر. انظر جمهرة اللغة: ١/ ٣٤٧ مادة «بهر».
- 4-عن النبي المنتخططية عا زالت أكلة خيبر... تعاودني فهذا أوان قطعت أبهري. مجمع البيان: 0/11/3 عنه البحار: ٧/٢١.

وانظر جامع الآخبار: ٧٠ ذيل ح ٨٩، سنن الدارمي: ١/ ٢٨ ضمن رقم ٦٨ باب ١١، صحيح البخاري: ٦/ ١١ باب مرض النبي الشخالي ووفاته، مسند أحمد: ٦/ ١٨، سنن أبي داود: ٤/ ١٧٥ رقم ٢٠٢٧، سنن البيهقي: ١٤/ ٤٠٩ رقم ٢٠٢٧، الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض: ١٩٧ رقم ١٩٧، كنز العمّال: ١١/ ٤٦٦ رقم ٣٢١٨٨ حقوق المصطفى للقاضي عياض: ١٩٧ رقم ٣٤١٨، دلائل النبوّة للبيهقي: ٧/ ٢٧٢.

۱) «تعاده» ب، ج؛ «تعتاده» د.

٢١٤الاعتقادات

وأمير المؤمنين الله قتله عبد الرحمن بن ملجم 1 لعنه الله، ودفن بالغريّ. 2

وقال أيضاً: روى الطبراني، وأبو يعلى ـ بسند رجاله ثقات إلا واحداً منهم فإنّه مُوثَّق أيضاً ـ أنّه الله أي لأمير المؤمنين يوماً: من أشقى الأوَّلين؟ قال: الذي عقر الناقة، يا رسول الله. قال: صدقت. قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا علم لي يا رسول الله. قال: الذي يضربك على هذه، وأشار المُولِيُّ إلى يافوخه. انظر الصواعق المُحرقة لابن حجر: ١٢٤ ح ٢٢ من الفصل الثاني من الباب التاسع، مسند أحمد: ١٨ ٢٦٣، المستدرك للحاكم: ١٥١/٣ ح ٢٧٩، المعجم الكبير للطبراني: ٢٨/٨ ح ٢١، المستدرك للحاكم: ١١٩ ح ٢٥٠.

ولهذا الحديث شواهد كثيرة وردت بطرق مختلفة وألفاظ مُتقاربة نذكر منها: ينابيع المودّة: ٥٣، أسد الغابة: ٤/ ١١، ذخائر العقبى: ١١٥ - ١١٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠/ ٢٦٤، الرياض النضرة: ٣/ ٢٣٧ - ٢٣٨، فضائل علي بن أبي طالب لأحمد بن حنبل: ٤٩ ح ٧١، وص ٢١٧ ح ٢٩٥، فرائد السمطين: ١/ ٣٨٤ ح ٣١، شواهد التنزيل: ٢/ ٤٣٤ - ٤٣٥ ح ١٠٩٦ - ١٠٩٨، نور الأبصار المشبلنجي: ٢١٤، منتخب كنز العمال: ٥/ ١٠، نظم درر السمطين: ١٣٦، الفائق للنرمخشري: ٣/ ١٠، الكنى والأسماء للدولابي: ٢/ ٣٦٠ رقم ٢٠٢٢، النهاية لابن الأثير: ٤/ ٢٠٠ رقم ٢٠٢٢، النهاية لابن الأثير: ٤/ ٥٠٠.

2- عن الإمام الباقر على بناحية الغربين. فرحة الغري: ٥١، عنه البحار: ٢٢٠/٤٢ ح٢٦ باب١٢٧. والحسن بن علي الله سمّته امرأته جعدة بنت الأشعث الكندي ـ لعنها الله ـ أ، فمات من ذلك. 2

1- وهي ابنة أم فروة أخت أبي بكر بن أبي قحافة، وكان قد بذل معاوية لها عشرة آلاف دينار، وإقطاع عشرة ضياع من سقي سوراء وسواد الكوفة علىٰ أن تُسمَ الحسن اللهِ ووعدها بتزويجها من ابنه يزيد.

فلمًا سقته السمّ ومات ـ صلات الله عليه ـ جاءت إلى معاوية فقالت، زوّجني يزيد. فقال: اذهبي فإنّ امرأة لا تصلح للحسن بن علي لا تصلح لابني يزيد، فلم يزوّجها منه، فخلف عليها رجلٌ من آل طلحة فأولدها، فكان إذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيّروهم فقالوا: يا بني مُسمّة الأزواج. انظر المناقب لابن شهراً شوب: ٤/ ٢٩، المستجاد من كتاب الإرشاد: ١٤٧، مقاتل الطالبيّين: ٨٥.

وعن الإمام الصادق الله قال: إنَّ الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين الله المرابعة المرابعة وابنته جعدة سمّت الحسن الله الله ومحمّد ابنه شرك في دم الحسين الله الكافي: ١٦٧/٨ حدد البحار: ١٤٢/٤٤ ح ٨ باب ٢٢.

وعن أبي بكر الحضرمي قال: إنّ جعدة بنت أشعث بن قيس الكندي سمّت الحسن بن علي، وسمّت مولاة له، فأمّا مولاته فقاءت السمّ، وأمّا الحسن فاستمسك في بطنه ثمّ انتفط به فمات. الكافي: ١ / ٤٦٢ ح٣.

وانظر الكامل لابن الأثير: ٣/ ٥٨، سير أعلام النبلاء: ٣/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥، أسد الغابة: 1/١٥٨ الكامل الأبير: ٣/ ١٥٨، الصواعق ١٥٨/، الاستيعاب: ١/٧٥، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٨١ رقم ١١٨، الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٤٠، المعارف لابن قتيبة: ١٢٣.

والحسين بن علي الله قتل بكربلا، قتله اسنان بن أنس النخعي العنه الله 1.

1- انظر:

عمدة الطالب: ١٧٢. وفيه: واختلف في الذي أجهز عليه، فقيل شمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنه الله تعالى، وقيل خولي بن يزيد الأصبحي. والصحيح أنه سنان بن أنس النخعي.

مقاتل الطالبيّين: ٧٩. وفيه: وقتله أبو الجنوب زياد بن عبد الرحمن الجعفى والقنعم وصالح بن وهب اليزني وخولي بن يزيد، كلّ قد ضربه وشرك في دمه. و نزل سنان بن أنس النخعي فاحتز رأسه مسلوات الله عليه مله ويقال: إنّ الذي أجهز عليه شمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنه الله.

المصنّف لابن أبي شيبة: ٨ / ٤٩. الثقات لابن حبّان: ٣ / ٦٩.

المعجم الكبير للطبراني: ٣ / ١١٧ رقم ٢٨٥٢. تاريخ مدينة دمشق: ١٤ / ٢٥٢. وفيهما: قتله سنان بن أنس النخعي، وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير، وحزّ رأسه.

أسد الغابة: ٢ / ٢١. وفيه: قتله سنان بن أنس النخعي. وقيل: قتله شمر بن سعد، ذي الجوشن و أجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي، وقيل: قتله شمر وعمر بن سعد، وليس بشيء، والصحيح أنه قتله سنان بن أنس النخعي. وأمّا قول من قال: قتله شمر وعمر بن سعد، لأنّ شمر هو الذي حرّض الناس على قتله وحمل بهم إليه، وكان عمر أمير الجيش، فنُسب القتل إليه.

المنتظم: ٤ / ١٥٦. وفيه: وحمل عليه سنان بن أنس النخعي فطعنه بالرمح، ←

۱ - «و قاتله» ج، د. و في ب: «قتله بكربلاء» بدل «قتل بكربلاء قتله».

۲ – لیس فی «ج».

وعلي بن الحسين سيّد العابدين الله سمّه الوليد بن عبدالملك فقتله. 2 والباقر محمد بن علي الله سمّه إبراهيم بن وليد فقتله. 3 والصادق جعفر بن محمد الله سمّه المنصور فقتله 4. 3 وموسى بن جعفر الله سمّه هارون الرشيد فقتله 4. 4 والرضا على بن موسى الله قتله المأمون بالسمّ. 5

→ فوقع، فنزل إليه فذبحه واحتز رأسه.

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٨٦. ذخائر العقبي: ١٤٦.

1- انظر الفصول المهمّة لابن الصباغ: ٢٠٨، عنه نور الأبصار: ٢٨٦. وقيل: سمّه هشام بن عبدالملك، في ملك وليد بن عبدالملك. المصباح للكفعمي: ٥٢٢، عنه البحار: ٤٦ / ١٥٢ باب ١٠٠.

2-انظر أخبار الدول ١١١٠، الفصول المهمّة لابن الصبّاع: ٢٢١.

3- انظر الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٤٧، الفصول المهمّة لابن الصباغ: ٢٣٠، عنه الغيبة للطوسي: ٢٢ ـ ٢٣، عنه الغيبة للطوسي: ٢٢ ـ ٢٣، وعن الغيبة البحار: ٤٨ / ٢٣٢ ـ ٢٣٤.

4- انظر عيون أخبار الرضاط الله : ١/١٨ ح ٤ باب ٨ الفصول المهمّة لابن الصباغ: ٢٤١ عنه نور الأبصار: ٣٠٦.

5- عن أبي الصلت الهروي: وكان الرضائل لا يُحابي المأمون من حقّ، وكان يُجيبه بما يكره في أكثر أحواله، فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يُظهره له، فلمّا أعيته الحيلة في أمره اغتاله فقتله بالسم. عيون أخبار الرضائل ٢٤١ (٢٤١ ضمن ح٣ باب ٥٩، ٤

۱ – بزیادة «أبوجعفر» د.

٣ – في ب: «قتله هارون الرشيد بالسمّ».

٢ - في ب: «قتله المنصور بالسمّ». بدل «سمّه...».

٨٢٧ ------ الاعتقادات

وأبوجعفر محمد بن علي النها ، قتله المعتصم بالسمّ. أو علي بن محمد النها ، قتله المتوكّل بالسمّ. أو الحسن بن علي العسكري النها قتله المعتمد بالسمّ. أو الحسن بن علي العسكري النها قتله المعتمد المعتمد بالسمّ. أو الحسن بن علي العسكري النها قتله المعتمد المعت

→ عنه البحار: ٢٩/ ٢٩٠ ضمن ح٢ باب ٢٠.

وعن محمّد بن سنان ... واشتغل [المأمون] بالرضائل حتى سمّه فقتله. عيون أخبار الرضائل : ٢/ ٢٤٠ ضمن ح ٢ باب ٥٩، علل الشرائع: ١/ ٢٤١ ضمن ح ٢ باب ١٧٥، على الشرائع: ١/ ٢٤١ ضمن ح ٢ باب ١٧٠، وقال ابن حبّان في باب ١٧٥، عنهما البحار: ٤٩/ ٢٩٠ ضمن ح ١ باب ٢٠. وقال ابن حبّان في كتاب الثقات: ٨ / ٤٥٦ ـ ٤٥٧: ومات عليّ بن موسى الرضا بطوس من شربة سقاه إيّاها المأمون، فمات من ساعته. وانظر الوافي بالوفيات: ٢٢ / ١٥٦ رقم ١٨١، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٤٩٧رقم ٤٩٥٤.

- 1- عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٣٨٠/٤. و انظر إثبات الوصية للمسعودي: ٢١٩، والبحار: ٥٠ / ١٧ رقم ٢٦ باب ٢٤.
- 2-كذا في البحار، وأكثر النسخ ـكما تقدّم ـ، وفي نسخة ب: «المعتضد» انظر ما سيأتي في الهامش اللاحق.
- 3- في البحار «المعتضد». وفي نسخة ب: «المتوكل». وقد أشرنا في الهامش السابق أنّ فيها «المعتضد» بدل «المتوكل»؛ والظاهر وقوع السهو و التقديم و التأخير فيها بيد النساخ في ما في النسخة المنكورة متّحد مع ما في البحار، والظاهر أنّ «المعتضد» أيضاً تصحيف «المعتمد» كما في أكثر النسخ؛ فإنّ المعتضد و هو ابن أخي المعتمد بويع له _على ما ذكره المُورّخُون _سنة ٢٧٩، وكان استشهاد الإمام الحسن إلى المعتمد؛ كما أنّ استشهاد الإمام الهادي المعتمد؛ كما أنّ استشهاد الإمام المعتمد؛ كما أنّ استشهاد الإمام المعتمد؛ كما أنّ استشهاد الإمام المعتمد؛ كما أنّ المعتمد؛ كما أن المعتمد؛ كما أنّ ا

۲ - «المتوكّل» ب. انظر الهامش رقم 2 و 3.

واعتقادنا في ذلك أنّه اجرى عليهم على الحقيقة، وأنّه ما شبّه للناسا أمرهم كما يزعمه من يتجاوز الحدّ فيهم الله شاهدوا قتلهم على الحقيقة والصحة، لا على الحسبان والخيلولة الله ولا على الشكّ والشبهة أ. فمن زعم أنّهم شبّهوا، أو واحد منهم، فليس من ديننا على شيء، ونحن منه براء. 2

← زمن المعتز، و بعد هلاك المتوكّل بعشر سنين.

ويؤيّد ذلك ما ذكره المجلسي في ذيل ما أورده عن «الاعتقادات» قائلاً: «رأيت في بعض الكتب المعتبرة أنه روى عن الصدوق الله مثله، إلّا أنّه قال: و سمّ المعتبر عليّ بن محمد الهادي الله وسمّ المعتمد الحسن بن علي العسكري الله ».

ثمّ قال الله «وهو أظهر في الأوّل، لأنه يشهد بعض الروايات بأنّ المتوكّل لعنه الله قُتل في زمان الهادي الله أن يقال أنه فعل ذلك بأمره، وهو بعيد _، وكذا في الثاني، المعتمد هو المعتمد؛ لما سيأتي من قول أكثر العلماء والمُورّخين أنه الله توفّي في زمانه». البحار: ٢١٧ / ٢١٥ ـ ٢١٦.

1- عسن الإسام الرضاط الله الله الله عليهم على الحقيقة والصحة الاكما تقوله الغُلاة والمفوّضة لعنهم الله فإنهم يقولون: إنهم لم يُقتلوا على الحقيقة وإنه شُبّه للناس أمرهم، فكذبوا عليهم غضب الله عيون أخبار الرضائية: ١٧٠/١ ضمن ح٢ باب ١٩، الخصال: ٥٢٨/٢ ضمن ح٣، عنهما البحار: ١١٨ / ٢٥ ضمن ح٢ باب ٤.

2- انظر ص ٣٢٠ الهامش رقم 2

٣ - «لاكما» البحار.

١ - في ه: «أنّ ذلك» بدل «في ذلك أنّه». ٢ - ليس في البحار.

٤ – بزيادة «من الناس» د، البحار.

٥ - «الخيال و الحيلولة» بدل «والحسبان و الخيلولة» البحار.

وقد أخبر النبي الشي والأئمة الله أنهم مقتولون 1.

فمن قال إنَّهم لم يقتلوا فقد كذَّبهم، ومن كذَّبهم فقد كذَّب الله عزُّوجلَّ وكفر به، وخرج عن الإسلام 2، ﴿وَمَن يَبْتَغ غَيْرَ ٱلْإِسْلَـٰم دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْأَخِرَةِ مِنَ ٱلْخَلْسِرِينَ • 3.

وكان الرضايل يقول في دعائه:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبِراً ۚ إِلَيْكُ مِن الحول والقوَّة، فلا ۚ حول ولا قوَّة إلَّا بك٠. اللَّهِمِّ إِنِّي البِّرأُ إليك من الَّذين ادّعوا لنا ما ليس لنا بحقٌّ ١.

3- من سورة آل عمران ٣: الآية ٨٥

من أهل بيته وصفوته، ما منّا إلّا مقتول أو مسموم. كفاية الأثر: ١٦٢، عنه البحار: ۲۱۷/۲۷ ضمن ح ۱۸ باب ۹، وج ۳۶٤/٤۳ ضمن ح ٦ باب ۱۷. وانظر ج ۲۱۷/۲۷ ح ۱۹ باب ۹، وج ٤٤ / ١٣٨ ح٦ باب ٢٢.

وعليًّا، وكذُّب من بعده الأُنْمَة اللِّي في إخبارهم بقتله، ومن كذُّبهم فهو كافر بالله العظيم، ودمه مُباح لكلِّ من سمع ذلك منه. علل الشرائع: ٢٢٧ ضمن ح ١ باب ١٦٢، عنه البحار: ٤٤/ ٢٧٠ ضمن ح ١ باب ٣٢.

۱ - «يقتلون» البحار.

۳ – «من» ب، ج.

٥ - «ولا» البحار.

٧ - بزيادة «أعوذبك و» د، ه، البحار.

۹ - «بالحقّ» ب.

٢ - بزيادة «به» ه، البحار.

٤ - «برىء» ه، البحار.

٦ - من أوّل الدعاء إلى هنا ليس فى «ب».

۸ – «بريء» ب.

اللَّهِمّ إنّى أبراً إليك من الَّذين قالوا فينا ما لم نقله في أنفسنا. اللَّهِمُّ لَكَ الْخُلْقِ وَمَنْكُ الرِّزْقِ ﴿ وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ 1. اللُّهِمِّ أنت خالقنا وخالق آبائنا الأوّلين وآبائنا الآخرين.

اللُّهمّ لا تليق الربوبيّة إلّا بك، ولا تصلح الإِلْهيّة إلّا لك، فالعن النصاري الَّذين صغّروا عظمتك، والعن المضاهئين ٢ لقولهم من بريّتك.

اللَّهِمَّ إِنَّا عبيدك وأبناء عبيدك، لا نملك لأنفسنا نفعاً ولا ضرّاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً.

اللَّهُمُّ من زعم أنَّنا ُ أرباب فنحن إليك منه براء ٥، ومن زعم أنَّ إلينا الخلق وعلينا الرزق فنحن منه براء الكبراءة عيسى الله من النصاري.

اللَّهِمَّ إِنَّا لَم نَدَعُهُم إِلَى مَا يَزْعُمُونَ، فَلَا تَوَاخُذُنَا بِمَا يَقُولُونَ وَاغْفُر لنا ما يدعون ١.

٦ - بزيادة «إليك» ج.

¹⁻ من سورة الفاتحة ١: الآية ٥.

²⁻ المضاهأة والمضاهاة أي المشابهة. انظر مجمع البحرين: ٢/ ١٠٨٨ مادة «ضهأ».

۱ - في «ب، ج»: «لك الخيلق ومنك الأمر». وفي د: «لك الحيمد ومنك الأمر». وفي ه ١، ه ٢: «لك الخلق والأمر و منك الرزق»؛ و ما أثبتناه من ه ٣، و البحار، و بعض النسخ الأخرى. ويؤيّده ما سيأتي بعد أسطى ۲ – «المضاهين» ب، ج، د.

۳ - في «ج، د» بتقديم و تأخير. ٤ - «أنَّا» البحار.

٥ - «برآء» ب، ه ١، ه ٢. و كذا ما بعده.

٧ - «براء منه» البحار.

۸ - «عيسى بن مريم» ه، البحار.

۹ - «یزعمون» ب، ج، د.

ولا تذر على الأرض منهم ديّاراً ¹ ﴿إِنَّكَ إِن تَـذَرْهُمْ يُـضِلُّواْ عِـبَادَكَ وَلا تذر ْهُمْ يُـضِلُّواْ عِـبَادَكَ وَلاَ يَلِدُّواْ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾ 2.

ورُوي عن زُرارة أنّه قال: قلت للصادق ﷺ: إنَّ رجلاً من ولد عبدالله بن سبأ ³ يقول بالتفويض.

قال ﷺ: «وما التفويض؟»

قلت ؛ يقول: إنّ الله عزّوجلّ خلق محمّداً وعليّاً -مادات الله عليها-

1-إشارة إلى الآية ٢٦ من سورة نوح: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾. 2- من سورة نوح ٧١: الآية ٢٧.

عنه البحار: ٢٥/ ٣٤٣ ضمن رقم ٢٥ فصل في بيان التفويض ومعانيه.

3- قال الشيخ في رجاله: ٥١ رقم ٧٦ في عداد أصحاب على الله الله بن سبأ، الذي رجع إلى الكفر وأظهر الغلوّ. وذكره الكشي وروى في ذمّه وكفره خمسة أحاديث، منها: بإسناده عن الإمام الباقر الله الله الله بن سبأكان يدّعي النبوّة ويزعم أنّ أمير المؤمنين الله هو الله ـ تعالى عن ذلك ـ ، فبلغ ذلك أمير المؤمنين الله فدعاه وسأله، فأقرّ بذلك وقال: نعم أنت هو ... فحبسه واستتابه ثلاثة أيام، فلم يتب، فأحرقه بالنار.

ثم ذكر الكشي نقلاً عن بعض أنّ عبد الله بن سبأكان يهودياً فأسلم ووالى علياً وكان يقول فيه طليلًا بالغلق. انظر رجال الكشي: ١٠٦-١٠٩ ح١٧٠-١٧٤.

وقد قيل إنَّ عبد الله بن سبأ لا وجود له، وقد اختلقه سيف بن عمر. انظر معجم رجال الحديث: ١٩٢/١٠ معجم الشبيري الزنجاني دام ظله: وجال الحديث: ١٩٢/١٠ معجم الشبيري الزنجاني دام ظله: إنّه كان موجوداً ولكن روايات سيف بن عمر كانت موضوعة.

١ - «لاتدع» البحار.

٢ - أثبتناه من «ه». إشارة إلى الآية ٢٦ من سورة نوح. وفي «ب، ج، د» وردت الآية المباركة.

۳ – «سنان» د. والظاهر تصحيف. ٤ – «فقلت» ه.

ثمّ فوّض اليهما، فخلقا و رزقا، و أحييا و أماتا ا.

فقال على الآية التي الله الآية الله الآية التي الله فاقرأ عليه الآية التي في سورة الرعد ﴿ أَمْ جَعَلُواْ لِلّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِ فَتَشَلْبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللّهُ خَلْقِهُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَهَّلُ اللهُ خَلْقِهِ الله الرجل فأخبرته الكائما ألقمته حجراً، أو قال: فكأنما خرس. 2

وقد فوّض الله عزّوجل إلى نبيه وَ أمر دينه، فقال: ﴿وَمَا ءَاتَكُمُ اللَّهُ وَمَا ءَاتَكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَمَا نَسَهَ لَكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾ 3 وقد فوّض ذلك إلى الأئمة الله .

وعلامة المفوّضة والغلاة وأصنافهم، نسبتُهم مشايخ قم وعلماءهم

عن الإمام الرضائيلًا: إِنَّ الله تبارك وتعالىٰ فوَّض إلىٰ نبيّه وَ أَمر دينه فقال: ﴿مَا ءَاتَكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾. عيون أخبار الرضائيلًا: ٢/ ﴿مَا ءَاتَكُمُ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾. عيون أخبار الرضائيلًا: ٢/ ٢٠٣ ضمن ح٣ باب ٢٦ ضمن ح٣ باب ٢٦ وج ٢٥/ ٣٢٨ ح ١ فصل في بيان التفويض ومعانيه.

٤ - «رجعت» ب، ج، د.

٢ - بتقديمه على «و أحييا» ه، البحار.

¹⁻ من سورة الرعد ١٣: الآية ١٦.

²⁻ عنه البحار: ٢٥/ ٣٤٣ ضمن رقم ٢٥ فصل في بيان التفويض ومعانيه.

 ³⁻ من سورة الحشر ٥٩: الآية ٧.

۱ - «ففوّض» ه، البحار. بزيادة «الأمر» ب.

٠ - "عنوص» هـ ، البحار. برياده «١١ مر» ر ٣ – في هـ : «العدوّ لله».

٥ - «فاتلُ» ه، البحار.

٦ - بزيادة «بما قال الصادق للنالج» ب.

٧ - «و» ب، د، ه ۱. و في ج «ف».

۸ – «من أمر» ه.

٩ - في «ب، ج، د، ه ١، ه ٢» بزيادة «إلى»؛ و ما أثبتناه من ه ٣، و بعض النسخ الأخرى.

ع٢٢٧٢٤

إلى القول بالتقصير ١٠٠

وعلامة الحلاجية² من الغلاة، دعوى التجلّي العبادة مع دينهم

1- قال الشيخ المُفيد عَنِيُّ: فأمّا نصّ أبي جعفر الله بالغلوّ على من نسب مشايخ القُميين وعلماء هم إلى التقصير، فليس نسبة هؤلاء القوم إلى التقصير علامة على غلوّ الناس، إذ في جملة المُشار إليهم بالشيخوخة والعلم من كان مُقصّراً، وإنّما يجب الحُكم بالغلوّ على من نسب المُحقِّين إلى التقصير، سواء كانوا من أهل قم أم غيرها من البلاد وسائر الناس.

وقد سمعنا حكاية ظاهرة عن أبي جعفر محمّد بن الحسن بن الوليد الله لم نجد لها دافعاً في التقصير، وهي ما حُكي عنه أنه قال: أوّل درجة في الغلوّ نفي السهو عن النبي المُنْفَالِة والإمام المُنِلِة. فإن صحّت هذه الحكاية عنه فهو مُقصِّر، مع أنه من علماء القمّيين ومشيختهم.

وقد وجدنا جماعة وردوا إلينا من قم يقصّرون تقصيراً ظاهراً في الدين، ويُنزلون الأئمة المنظم عن مراتبهم، ويزعمون أنهم كانوا لا يعرفون كثيراً من الأحكام الدينية حتى يُنكت في قلوبهم. ورأينا من يقول إنهم كانوا يلتجئون في حكم الشريعة إلى الرأي والظنون، ويدّعون مع ذلك أنهم من العلماء! وهذا هو التقصير الذي لا شبهة فيه. تصحيح الاعتقاد: ١٣٥ - ١٣٦.

2-الحلّاجيّة: ضرب من الصوفية، وهم أصحاب الإباحة والقول بالحلول، وهم قوم ملحدة وزنادقة، ينتسبون إلى الحسين بن منصور الحلّاج، وكان رجلاً مُحتالاً مُشعبذاً، قُتل سنة ٣٠٩ه، ثمّ أحرقت جنّته. انظر تصحيح الاعتقاد: ١٣٤، سفينة البحار: ٢/ ١٦١، وفيات الأعيان: ٢/ ١٤٠ رقم ١٨٩، لسان الميزان: ٢/ ٣١٤ رقم ١٢٨٦، الفهرست لابن النديم: ٢٨٣، الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٤٦ - ٢٤٩.

۱ - «التنصّر» ه. و الظاهر أنّه تصحيف ما في المتن.

۲ - «التحلّی» د، ه.

بترك الصلاة وجميع الفرائض، ودعوى المعرفة بأسماء الله العظمى، ودعوى المعرفة بأسماء الله العظمى، ودعوى انطباع الحق لهم، وأنّ الولي إذا خلص وعرف مذهبهم فهو عندهم أفضل من الأنبياء الميلاء.

ومن علاماتهم دعوى علم الكيمياء، ولا يعلمون منه إلا الدغل الوعل وتنفيق الشبه والرصاص على المسلمين. 3

¹⁻ الدَّغَل: الفساد، وأَدْغَلَ في الأمر: أدخل فيه ما يُفسده ويُخالفه. انظر لسان العرب: ١١/ ٢٤٤ مادة «دغل».

²⁻ التنفيق: الترويج. انظر لسان العرب: ١٠ / ٣٥٧.

³⁻ عنه البحار: ٢٥ / ٣٤٤.

١ - في ه، والبحار: «مع ترك الصلاة» بدل «مع دينهم بترك الصلاة».

٢ - «الجنّ» ه ٢، ه ٣. ٢ - «علامتهم» ه، البحار. بزيادة «أيضاً» ب.

 $^{3 -} e^{-\alpha}$ لم يعلموا» البحار. -3 البحار. -3

۲ - «بالشبه» د.

רוש בידורום אורים ווא בידורום ווא בידורום

[44]

باب الاعتقاد في الظالمين

قال الشيخ أبوجعفر على: اعتقادنا فيهم أنهم ملعونون أ، والبراءة منهم واجبة أنه عنال الله عزّوجل ومن أظلم مِمَّنِ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَاجبة كُوبًا الله عزّوجل وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أُولَت يُكُوبًا يَعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَادُ هَنَوُلا مِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّلِمِينَ * ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبُعُونَهَا عِوجًا وَهُم بِالْأَخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ [

قال ابن عباس في تفسير هذه الآية: إن مبيل الله في هذا الموضع

3- من سورة هود ١١: الآية ١٨ و ١٩.

¹⁻ قال الله تبارك وتعالى: ﴿ أَن لَعْنَهُ آللَهِ عَلَى آلظُّلْلِمِينَ ﴾ من سورة الأعراف ٧: الآية ٤٤. وقال عزَّ وجلَّ ﴿ أَلَا لَعْنَهُ آللَهِ عَلَى آلظُّلْلِمِينَ ﴾ من سورة هود ١١: الآية ١٨. وعن النبي الشَّيَا اللهُ الطالمين... الفضائل لأبي الفضل شاذان: ٤٤٥ ضمن ح ١٩١، عنه البحار: ٨/ ١٤٥ ضمن ح ٦٧ باب ٢٣.

²⁻ عن الإمام الصادق الله الله والولاية لهم واجبة، والبراءة من أعدائهم واجبة، والبراءة من أعدائهم واجبة، ومن الذين ظلموا آل محمد المهيكان الخصال: ٢/ ٦ - ٧ ضمن ح ٩، عنه البحار: ٢/ ٢ من ضمن ح ١ باب ١٤، وج ٢٧ / ٥٢ ح ٣ باب ١.

۱ - في هامش «ب»: قال الله تعالى ﴿ وَمَا لِلظُّ لِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾ [البقرة: ٢٧٠] ٢ - ليس في «د».

هو اعلى بن أبى طالب الله 1.

والأئمّة في كتاب الله عزّوجلّ إمامان: إمام هدّى، و إمام ضلالة.² قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَبِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ 3.

وقال الله عزّوجلّ: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ وَيَـوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ
لاَ يُنصَرُونَ * وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِى هَاذِهِ ٱلدُّنْيَا لَـعْنَةً وَيَـوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ هُـم مِّـنَ
الْمَقْبُوجِينَ ﴾ ٩.

ولمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ ٱلَّـذِينَ ظَــلَمُواْ مِـنكُمْ خَآصَّةً ﴾ ⁵ قال النبي ﷺ: «من ظلم عليّاً مقعدي هذا بعد وفاتي، فكأنّـما جحد نبوّتي ونبوّة الأنبياء من قبلي». ⁶

¹⁻ عن الإمام الباقرطية: ونحن السبيل لمن اقتدى بنا. فرائد السمطين ٢٥٤/٢ ضمن ح ٥٢٣.

²⁻ عن الإمام أمير المؤمنين الله: أنَّ الأَثمَة إمام هُدًى وإمام ضلالة. مجمع البيان: ٣/ ٤ عن الإمام أمير المؤمنين الله: ١٩ المُومنين الله: ١٩ منه البحار: ٨/ ٨ باب ١٩.

³⁻ من سورة الأنبياء ٢١: الآية ٧٣.

⁴⁻ من سورة القصص ٢٨: الآية ٤١ و ٤٢.

⁵⁻ من سورة الأنفال ٨: الآية ٢٥.

⁶⁻ عن النبي الشيخة: من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي، فكأنما جحد نبوتي ونبوّة الأنبياء قبلي. شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ١/ ٢٧١ ح ٢٦٩. وانظر البرهان في تفسير القرآن: ٢/ ٦٦٧ ح ٤٢٤٩.

۱ - لیس في «ب، ج، د». ۲ - «عدل» ب، ج، د.

۲ - ليس في «ب، ج، د».

٣٢٨الاعتقادات

ومن تولّىٰ ظالماً فهو ظالم.¹

قال الله عزّوجل: ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَنَكُمْ أُولِيَآءَ إِن الله عزّوجل عَلَى الْإِيمُنِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُولَنَ بِكَ هُمُ الْإِيمُنِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُولَنَ بِكَ هُمُ الْظُلِمُونَ ﴾ 2. الظُلِمُونَ ﴾ 2.

وقال عزّوجلّ: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْـقَوْمَ ٱلظَّـٰـلِمِينَ ﴾ 3.

وقال عزّوجل: ﴿ يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّواْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ﴾ . وقال عزّوجل: ﴿ لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ يُوَآدُونَ مَنْ حَالَةً وَ ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ يُوَآدُونَ مَنْ حَالَةً وَاللَّهُ وَ ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ يُوَآدُونَ مَنْ حَالَةً وَاللَّهُ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخُوانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أَوْ الْيَوْمِ وَاللَّهُ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِنْ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِنْ كَانُوا عَلَى اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِنْ كَانُوا عَلَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَوْ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانَ ﴾ 5 لَكَ بَعِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَانَ ﴾ 5 .

وقال عزّوجلّ: ﴿ وَ لَا تَرْكُنُواْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ ﴾ ٥.

1- عنه البحار: ٢٧/ ٦٠ ضمن رقم ٢١ باب ١.

عن الإمام الرضائلية: من أعان ظالماً فهو ظالم. عيون أخبار الرضائلية: ٢/ ٢٣٧ ضمن ح٧ باب ٥، وج٤٦/ ١٧٧ ضمن ح ٢١ باب ٥، وج٤٦/ ١٧٧ ضمن ح ٢١ باب ١٠، وج٤٦/ ٢٢٧ ضمن ح ٢١ باب ٢٠.

2- من سورة التوبة ٩: الآية ٢٣.

3- من سورة المائدة ٥: الآية ٥١.

4- من سورة الممتحنة ٦٠: الآية ١٣.

5- من سورة المُجادلة ٥٨: الآية ٢٢.

6- من سورة هود ١١: الآية ١١٣.

١) في «ب» إلى آخر الآية.

والظلم هو المحامة وليس عير موضعه أ، فمن ادّعى الإمامة وليس بإمام فهو الظالم الملعون أو من وضع الإمامة في غير أهلها فهو ظالم ملعون.2

وقال النبي ﷺ: «من جحد عليّاً إمامته من بعدي فقد عجد نبوّتي، ومن جحد نبوّتي، ومن جحد نبوّتي فقد جحد الله ربوبيّته».3

1-عن الإمام الصادق الله: والظلم وضع الشيء في غير موضعه. الخصال: ١/ ٣١٠ - ٨٤ عنه البحار: ٢٥ / ٢٠٠ ضمن ح ١٠ باب ٥.

قال الراغب الاصفهاني: والظلمُ عند أهل اللغة وكثيرٍ من العلماء، وضعُ الشيءِ في غير مؤضعه. المفردات في غريب القرآن: ٣١٥. وانظر جمهرة اللغة لابن دريد: ٢/ غير مؤضعه. المفردات في غريب القرآن: ٣١٥. وانظر جمهرة اللغة لابن دريد: ٢٠/ ٣٠، ٢٠٥، معجم تهذيب اللغة للأزهري: ٣/ ٢٢٤٨، المحكم لابن سيده: ١٠/ ٣٢، القاموس المحيط للفيروزآبادي: ٤/ ٢٠٥، لسان العرب: ٢١/ ٣٧٣.

2- عن الإمام الحجّة الملية ... وفينا وصيته وعلمه ... ولا ينازعنا موضعه إلّا ظالم آثم. البحار: 8- عن الإمام الحجّة الملية ... وفينا وصيته وعلمه ... ولا ينازعنا موضعه إلّا ظالم آثم. البحار: 8- عن الإمام الحجّة الملية ... وفينا وصيته وعلمه ... ولا ينازعنا موضعه إلّا ظالم آثم. البحار: 8- عن الإمام الحجّة الملية ... وفينا وصيته وعلمه ... ولا ينازعنا موضعه إلّا ظالم آثم. البحار:

وعن النبي الأعظم الشَّكَالَةَ: واعلموا أنّي لا أقدّم على عليّ أحداً، فمن تقدّمه فهو ظالم... البحار: ٦٨/ ٣٩٤ ضمن ح ٤١ باب ٢٧.

3- من طريق العامّة عن النبي الأعظم الشيخة: من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي، فكأنما جحد نبوّتي... شواهد التنزيل: ١/ ٢٧١ رقم ٢٦٩، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٢/ ٧١٠ ح ٢٤٨.

وعنه الله الله علياً مجلسي هذا كمن جحد نبوَّتي ... الطرائف >

٢ - في ب: «ملعون ظالم».

٤ - «فَكَأَنَّمَا» هـ. «فإنَّمَا» البحار.

۱ – لیس فی «ب».

۳ - ليس في «ب، ج، د».

۲۲ الاعتقادات

﴾ لابن طاووس: ٣٦ رقم ٢٥ نقلاً عن كتاب أبي عبدالله محمّد بن علي السراج، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٦٦٧/٢ ح ٤٢٤٩.

وعنه ﷺ: من أنكر إمامة على بعدي كان كمن أنكر نبوّتي في حياتي، ومن أنكر نبوّتي كان كمن أنكر ببوّتي أنكر ربوبيّة ربّه عزَّوجلّ. الأمالي للصدوق: ٧٥٤ ح١٠١٤ مجلس ٩٤، عنه البحار: ٣٨/ ٢٠١ ح ٣٩ باب ٦١.

- 1- عيون أخبارالرضاطية: ٦/٢ ضمن ح١٢ باب ٣٠، عنه البحار: ١١١/٣٨ ضمن ح٤٦ باب ٢٠، عنه البحار: ١١١/٣٨ ضمن ح٤٦ باب ٦١.
- 2- عن النبي الشيخة: من ظلمك فقد ظلمني... الأمالي للطوسي: ٢٠٠ ضمن ح ٣٤١ مجلس ٧، عنه البحار: ٣٢٠ ضمن ح ٥٧٠ باب ٢٢.
- 3- ورد مثل ذلك عن النبي في قوله ﷺ لفاطمة على كشف الغمة: ١٢٤/٢، عنه البحار: ٧٦/٢٨ عنه البحار: ٧٦/٢٨ عنه البحار:
- 4- عن النبي الشي الشيطة : إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي، فإذا مضى فالحسن ثمّ الحسين... ثمّ تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحداً منهم فقد جحدنى. الاحتجاج: ١/ ٦٩، عنه البحار: ٣٦/ ٢٤٦ ح ٥٩ باب ٤١.

وعنه الشيخة: من جحد وصيّتك جحد نبوّتي. الأمالي للطوسي: ٢٩٥ ضمن ح٧٧٥ مجلس ١١، عنه البحار: ١٩/١٥ ضمن ح١٥ باب ١، وج٣٥/ ٣٥ ضمن ح٣٦ باب ١. حمدي عبد المجيد السلفي هذه الرواية من (المعجم الكبير)؛ وقد نقلها >

۱ - ليس في «ب».

ومن عاداك فقد عاداني أ، ومن أطاعك فقد أطاعني أ، ومن عصاك فقد عصانى 3.

واعتقادنا فيمن جحد إمامة أميرالمؤمنين علي والأئمّة من بعده الله أنّه بمنزلة من جحد نبوّة جميع الأنبياء المله 4.

﴾ عن المعجم كلّ من: الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/ ١٣٧ رقم ١٤٦٤٠. والهندي في كنز العمّال: ٦١/ ١١٠ ح٣٢٩٥٣.

1-عن النبي ﷺ: ١٢/٢ ضمن ح ١٥٠ باب عيون أخبار الرضاع الله ١٢/٢ ضمن ح ٣٠ باب ٣٠، عنه البحار: ١٢/٣٨ ضمن ح ٤٧ باب ٦١.

2-عن النبي ﷺ: من أطاعك فقد أطاعني. الأمالي للمفيد: ١١٣ ضمن ح٥ مجلس ١٦٠ عنه النبي ﷺ: ١٣ اضمن ح٥ مجلس ١٦٠ عنه البحار: ١٣٥ ضمن ح٠٩ باب ١٦٠ ورواه بسند آخر ابن شهرآشوب في المناقب: ٣/ ٢٠٣، عنه البحار: ٢٩/ ٢٩ ضمن ح٢ باب ٥٧.

3- عن النبي الأكرم الشيخة: ومن عصاك فقد عصاني. الأمالي للمفيد: ١١٣ ضمن ح٥ مجلس ١٣، عنه البحار: ١٣٥ ضمن ح ٩٠ باب ٢١، ورواه ابن شهر آشوب بسند آخر في المناقب: ٣/ ٢٠٣، عنه البحار: ٣٨/ ٢٩ ضمن ح٢ باب ٥٧.

ومن طريق العامة: عن النبي المستدرك للحاكم: المستدرك للحاكم: المستدرك للحاكم: المستدرك للحاكم: ١٣٩/٣ رقم ٤٦٤١ وقال: هذا حديث صحيح الإساد: ولم يُخرجاه - أي البخاري ومسلم -.

4- عن النبي الشيخة: من ظلم علياً مجلسي هذا كان كمن جحد نبوّتي ونبوة من كان قبلي. البحار: ٣٦/ ١٢٣ ذيل ح ٦٦ باب ٣٩.

١ - ليس في «ج، ه، البحار». بزيادة «بن أبي طالب» د.

٢ - في ه : «من جحد جميع الأنبياء». وفي ب: «من جحد نبوّة الأنبياء» مع زيادة «وأنكر نبوّة محمّد المُتَوَسِّمَة ».

۲۲۱ الاعتقادات

واعتقادنا فيمن أقرّ بأميرالمؤمنين وأنكر واحداً من بعده من الأئمّة، أنّه بمنزلة من أقرّ بجميع الأنبياء وأنكر نبوّة نبيّنا محمّد الشيء أنّه بمنزلة من أقرّ بجميع الأنبياء وأنكر نبوّة نبيّنا محمّد الشيء أنه وقال الصادق المنكر لآخرنا، كالمنكر لأوّلنا». 2

وقال النبي الشيخ الأئمة من بعدي اثنا عشر، أوّلهم أميرالمؤمنين على بن أبى طالب و آخرهم القائم ،

﴾ وانظر شواهد التنزيل: ١/ ٢٧١ رقم ٢٦٩، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٢/٧١ ح ٤٢٤٨.

1-انظر ما روي عن الإمام الصادق الله: من أقرَّ بالأَثمة من آبائي وولدي وجحد المهدي من ولدي، كان كمن أقرَّ بجميع الأُنبياء المهليُّ وجحد محمداً وَاللهُ نبوَّته. كمال الدين: ٣٣٨/٢ ح١٢ وص ٤١٠ عنه البحار: ١٤٥/٥١ ح١٠ باب ٦.

2- عن الإمام الصادق الله : المُنكر لآخرنا كالمُنكر لأوّلنا. كمال الدين: ١٤/١ الهداية: ٢٩.

وأورده عن الإمام الحسن العسكري الله في كمال الدين: ٢/ ٤٠٩ ضمن ح ٨٠ عنه البحار: ٥١/ ١٦٠ ضمن ح ٦ باب ١٠. وانظر كفاية الأثر: ٢٩٢.

3- عن النبي الأعظم ﷺ: الأثمة بعدي اثنا عشر، أولهم على بن أبي طالب، وآخرهم القائم. عيون أخبار الرضاطي : 1/ ٤٨ ضمن ح ٢٨ باب ٦، كمال الدين: ١/ ٢٥٩ ضمن ح ٤ باب ٤٠، من لايحضره الفقيه: ٤/ ١٨٠ ضمن ح ٤ باب ٥٤٠٥. وفي البحار: ←

۱ - بزیادة «و جحد» ب، ج.

٢ - «آمن» ه ، البحار. و في ب: «أنكر بجميع الأنبياء» بدل «أقرّ» إلى «نبيّنا محمّد».

٤ - ليس في «ھ، البحار».

٣ - «ثمّ أنكر» ه، البحار.

٥ - في ب: «أوّلهم عليّ».

باب الاعتقاد في الظالمين.....

طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي أ، من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني 2 .

وقال الصادق الله: «من شك في كفر أعدائنا والظالمين لنا، فهو كافر» 3. وقال أمير المؤمنين الله: «ما زلت مظلوماً منذ ولدتني أمّي، حتّى

→ ٢٢/ ٢٤٥ ضمن ح٥٧ باب ٤١ عن العيون والكمال.

وعنه المنطقة: يكون اثنا عشر أميراً... كلُّهم من قريش. صحيح البخاري: ٩/ ١٠١، مسند أحمد: ٥/ ٩٣ و ٩٥، البداية والنهاية لابن كثير: ١/ ١٧٧، دلائل النبوّة للبيهقي: ٦/ ٩١٥ بـاب ما جاء في إخباره باثني عشر أميراً، المعجم الكبير للطبراني: ٢/ ٢٤٩ رقم ٢٠٤٤.

وعنه وَ إِن هذا الأمر لا ينقضي حتّى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة.

وعنه الشينة الإيرال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة.

- 1- عن النبي المَوْقَالَ:... طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي... كمال الدين: ١/ ٢٦٠ ضمن ح ٢٠ وح ٧ باب ٤٦. ضمن ح ٧٠ وح ٧ باب ٤١. وانظر فرائد السمطين: ١/ ٥٥ ضمن ح ١٩.
- 2- عن النبي الأكرم الشيخة :... من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني... كمال الدين: ٢٦٢/١ ضمن ح ٩٥ باب ٤١. ضمن ح ٩ باب ٤١ ضمن ح ٩٥ باب ٤١. حنه البحار: ٨/ ٣٦٦ باب ٢٧، وج ٢٧/ ٦٢ ضمن رقم ٢١ باب ١.

٢٣٤الاعتقادات

أنّ عقيلاً كان يصيبه الرمد فيقول: لا تذُرّوني محتّى تذُرّوا عليّاً؛ فيذُرّوني وما بي رمد»2.

واعتقادنا فيمن قاتل عليّاً الله قول النبي الله النبي الله الله عليّاً فقد قاتل عليّاً فقد قاتل عليّاً فقد قاتلي، ومن حاربني فقد حاربني، ومن حاربني فقد حارب الله».4

1- الذَّرُورُ: بالفتح، ما يُذَرُّ في العين وعلى القَرح من دواء يابس، يُقال: ذررتُ عينَه، إذا داويتها به. انظر لسان العرب: ٤/ ٣٠٤ مادة (ذرر).

2-عن أمير المؤمنين الله عقيل ليصيبه رمد فيقول: لا تذرّوني حتّى تذرّوا علياً؛ فيذرّوني وما بي من رمد. علل الشرائع: المحترفة عنه البحار: ٢٧/ ٢٠٨ ضمن ح٤ باب ٩، وج ٦٧/ ٢٢٨ ح٣٨ باب ١٢.

وانظر الأمالي للطوسي: ٣٥٠ ح ٧٢٤ مجلس ١٢، عنه البحار: ٢٧/ ٢٠٠ ح ٢ باب ٩. الخرائج والجرائح: ١/ ١٨١ ضمن ح ٢٣، عنه البحار: ٤٢/ ١٨٨ ضمن ح ٥ باب ١٢٥. المناقب لابن شهر آشوب: ٢/ ١٢٢، عنه البحار: ٤١/ ٥ ذيل ح ٤ باب ٩٩.

3-عن النبي ﷺ: من قاتله فقد قاتلني. أمالي الصدوق: ١٩٤ ضمن ح٢٠٥ مجلس ٢٧، عنه البحار: ٣٦/ ٢٢٨ ضمن ح٥ باب ٤١.

وعنه وَ المودّة: من قتلك فقد قتلني. ينابيع المودّة: ٥٣.

4- عن النبي الأعظم ﷺ: من حارب عليّاً فقد حاربني، ومن حاربني فقد حارب الله. كفاية الأثر: ١٨١.

٢ - «قال» ج، د؛ «كقول» البحار.

۱ – «رمد» البحار.

۳ - لیس فی «ب، ج، د».

وقوله ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ: «أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم» أ.

وأمّا فاطمة صلوات الله عليها، فاعتقادنا فيها أنّها سيّدة نساء العالمين، من الأوّلين والآخرين.²

1-عن أبي هُريرة قال: نظر النبي إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم. قال الحاكم: هذا حديث حسن من حديث أبي عبدالله أحمد بن حنبل عن تليد بن سليمان، فإنّي لم أجد له رواية غيرها. وله شاهد عن زيد بن أرقم. المستدرك للحاكم: ٣/ ١٦١ رقم ١٦١٧، مسند أحمد: ٢/ ٢٤١، تاريخ بغداد: ٧/ ١٤٤ رقم ٢٦٢١، المعجم الكبير للطبراني: ٣/ ٤٠ رقم ٢٦٢١، مجمع الزوائد: ٩/ ٢٦٨ رقم ١٤٩٩ عن تاريخ بغداد والمعجم الكبير، وكذلك في كنز العمال: ٢/ ٧٧ ح ١٦٦٤.

وعن زيد بن أرقم قال: خرج رسول الله المن فإذا علي وفاطمة والحسن والحسين المن فقال: أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم. الأمالي للطوسي: ٣٣٦ ح ١٨٠ مجلس ١٢، عنه البحار: ٣٧/ ٤٣ ح ١٨٠ باب ٥٠.

2- عن النبي الأعظم الشيخ وأمّا ابنتي فاطمة فإنّها سيّدة نساء العالمين من الأولين والأخرين. الأمالي للصدوق: ١٧٥ ضمن ح١٧٨ مجلس ٢٤، عنه البحار: ٢٨/ ٣٨ ضمن ح١ باب ٢، وج٤٣ ص ١٧٢ ح١٣ باب ٧.

٢٢٦الاعتقادات

وأنّ الله يغضب لغضبها، ويرضى لرضاها ١٠١ وأنّها خرجت من الدنيا

ذكر ابن أبي الحديد عن شيخه أبي يعقوب يوسف بن إسماعيل اللمعاني حيث قال: وأكرم رسول الله كالمرابعة الكراما عظيماً... حتى خرج بها عن حدً حبّ الآباء للأولاد، فقال بمحضر الخاص والعام ـ مراراً لا مرّة واحدة، وفي مقامات مختلفة لا في مقام واحد ـ: إنّها سيّدة نساء العالمين، وإنّها عديلة مريم بنت عمران، وإنّها إذا مرّت في الموقف نادى مُنادٍ من جهة العرش: يا أهل الموقف، غضّوا أبصاركم لتعبُر فاطمة بنت محمد. وهذا من الأحاديث الصحيحة، وليس من الأخبار المستضعفة؛ وإنّ إنكاحه علياً إيّاها ماكان إلّا بعد أن أنكحه الله تعالى إيّاها في السماء بشهادة الملآئكة. وكم قال ـ لا مرّة ـ: «يُؤذيني ما يؤذيها، ويغضبني ما يغضبها». و«إنّها بضعة منّى، يريبنى ما رابها»... شرح نهج البلاغة: ٩/ ١٩٣٣.

وعن النبي الشيخة، وأنت سيدة نساء العالمين. مقتل الإمام الحسين للخوارزمي: ١٢٤/١ ضمن ح ٦٠.

وانظر فرائد السمطين: ١/ ٥٥ ضمن ح١٩، كفاية الطالب: ٣٨٧ وفيه عن أميرالمؤمنين الله: «سيدة نساء الأمّة».

وعنه المنظمة قال وهو في مرضه الذي توفّي فيه: يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين، وسيّدة نساء هذه الأمّة، وسيدة نساء المؤمنين. المستدرك للحاكم: ١٧٠/٣ رقم ٤٧٤٠. وقال الحاكم: هذا إسناد صحيح ولم يُخرجاه هكذا.

1- عن النبي الشيخة: إنّ الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها. مجمع البيان: ٢ النبي الشيخة: إنّ الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها. مجمع البيان: ٣٧٩/٢ ما ١٩٠٥ عنه البحار: ٢٠١ / ٢٧٩ باب ٢٦، وج٣٤/٢٠ معنه البحار: ٩٠٠ معلس ١١، وفي ح٤ عن عيون أخبار الرضاطية: ٢٥/٢ معن أمالى المفيد: ٩٥ معلس ١١، وفي ح٤ عن عيون أخبار الرضاطية: ٢٥/٢ معن باب ٣١ وفيه «بغضب» بدل «الغضب».

١ - بزيادة «و أنّ الله فطمها و فطم من أحبّها من النار» ب. د.

ساخطة على ظالميها وغاصبيها ، ومانعي ارتها 1.

وعنه المنافرة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك. المستدرك للحاكم: ٣/ ١٦٧ ح ٤٧٣٠. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرِجاه ـ أي البخاري ومسلم ـ، المعجم الكبير للطبراني: ١/ ١٠٨ ح ١٨٨ وجاء في الهامش: هذا حديث صحيح الإسناد، وروي من طرق عن علي المنافية، رواه الحارث عن علي، وروي مرسلاً، وهذا الحديث أحسن شيء رأيته، وأصح إسنادٍ قرأته. وأورده الطبراني أيضاً بسندٍ آخر في ج ٢٢ ص ٤٠١ م ١٥٢٠٠ مجمع الزوائد: ٩/ ٣٢٨ ح ١٥٢٠٤ وقال: رواه الطبراني وإسناده حسن.

مقتل الحسين للخوارزمي: ١/ ٩٠ ح٢، أسد الغابة: ٧/ ٢٤، ذخائر العقبئ: ٣٩ تذكرة الخواص: ٢٧٩، كفاية الطالب: ٣٦٤، نظم درر السمطين: ١٧٧ ـ ١٧٨، الإصابة لابن حجر: ٤/ ٣٥٨، الخصائص الكبرئ للسيوطي: ٢/ ٣٤٨، ينابيع المودّة: ١٧٣ و ١٩٨، كنز العمّال: ٣١/ ٤٧٢ ح ٣٧٧٢، المناقب لابن المغازلي: ٣٥١ ح ٤٠١.

1- عن عائشة: أنَّ فاطمة بنت النبي للشَّكُ أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله للشَّكِ ممّا أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خُمُس خيبر.

فقال أبوبكر: إن رسول الشركي قال: لا نورث ما تركنا صدقة، إنما يأكل المحمد المستحدة والله الله المستحدة والله على على الله المستحدة والمسلمة والمسل

فأبى أبوبكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فلجرته، فلم تُكلّمهُ حتى توفيت. صحيح البخاري: ١٧٧/٥، صحيح مسلم >

۱ - «ظالمها و غاصبها» البحار.

۲ – «مانع» ج، ه ۱. و في د: «و من نفى إرثها من أبيها». وكذا في هامش «ب».

٣٣٨ ---- ٢٣٨

← (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٣٥٥ رقم ١٧٥٩. وانظر مسند أحمد: ١/ ٩، مشكل الآثار للطحاوي: ٣٦٢ رقم ٩٤، المناقب لابن شهرآشوب: ٣/ ٣٦٢.

وعن فاطمة الزهراء سيدة النساء على أنها رفعت يديها إلى السماء داعية >

وقال النبي ﷺ: «إنّ فاطمة بضعة أمنّي، فـمن آذاهـا فـقد آذانـي، ومن غاظها فقد غاظني ومن سرّها فقد سرّني»².

﴾ على أبي بكر وعمر وقالت: اللهمَّ إنّي أشهدك أنهما قد آذياني وغصبا حقي. كفاية الأثر: ٦٥، عنه البحار: ٣٦/ ٣٠٨ ضمن ح١٤٦ باب ٤١.

1- في الحديث «فاطمة بضعة منّي»: البَضْعة بالفتح القطعة من اللحم ـ و قد تُكسر ـ: أي إنّها جزءٌ منّي، كما أنَّ القطعة من اللحم جزء من اللحم. النهاية لابن الأثير: ١١٣/١.

2- عن النّبي الشَّيْكَةَ: إِنَّ فاطمة بضعة منّي، فمن آذاها فقد آذاني، ومن سرَّها فقد سرَّني، ومن سرَّها فقد سرَّني، ومن سرَّها فقد سرَّني، ومن ح ١٦٥ ومن ح ١٦٥ مجلس ٢٢، عنه البحار: ٣٥/٧٠ ضمن ح ٤ باب ٣٩.

وانظر کتاب سلیم بن قیس: ۲۹۸۲ ح ۶۸، عنه البحار: ۳۰۳/۲۸ ضمن ح ۶۸ باب ۶ و ج ۱۹۹/۶۳ ضمن ح ۲۹ باب ۷. کفایة الأثر: ۲۰، عنه البحار: ۱۹۹/۶۳ ضمن ح ۱۹ باب ۷. کفایة الأثر: ۲۵، عنه البحار: ۱۷۱/۶۳ ضمن ح ۱۱ باب ۷. ضمن ح ۱۶ باب ۱۹۰۸ ضمن ح ۱۱ باب ۷. صحیح البخاری: ۲۲/۵ و ۳۳، عنه کنزالعمّال: ۱۰۸/۱۲ رقم ۳۶۲۲۲.

صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٧٨١ رقم ٢٤٤٩، سنن الترمذي: ٦٩٩/٥ رقم ٢٧٤٧ رقم ٢٧٤٧ وقال: ٦٩٩/٥ رقم ٢٨٦٩ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه! وفي ص ١٧٣ رقم ٢٥٧١ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه، سنن البيهقي: ٢١٤٦٠ رقم ٢٧٦/١٥ رقم ٢١٤٦٠ ينابيع المودّة: ٢٧٦ و ٢٦٠، تاريخ مدينة دمشق: ٥٩/٥٨، المحلّىٰ لابن حزم: ٢

۱ - ليس في البحار. ٢ - «من» ب، ج، د.

٣ - بزيادة «و من عصاها فقد عصاني» د.

وقال ﷺ: «إنّ فاطمة بضعة منّي، وهي روحي ّ الّـتي بـين جـنبيّ، يسوؤني ما ساءها، ويسرّني ما سرّها ، اً.

واعتقادنا في البراءة أنّها واجبة من الأوثان الأربعة2، ومن الإناث الأربع3،

← ٥٧/٨، الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٨٨.

قال ابن أبي الحديد: وكم قال ـ أي رسول الله الله الله المرة: «يـؤذيني مـا يُـؤذيها ويغضبني ما يغضبها» و «أنّها بضعة مِنّي يريبني ما رابها». شرح نهج البلاغة: ١٩٣/٩.

1- عن النبي الشيخة: إنّ فاطمة بضعة منّي ... يسوؤني ما ساءها، ويسرّني ماسرّها. الأمالي للصدوق: ٥٧٥ ضمن ح ٧٨٧ مجلس ٥٧٠ عنه البحار: ٤٣ / ٢٤ ضمن ح ٢٠ باب ٣.

و عنه ﷺ: إنّما فاطمة شجنة منّي يسرّني ما سرّها، ويسوؤني ما ساءها. قرب الإسناد: ١١٣ ضمن ح ١ باب ٨

و عنه عَنْ الفصول المهمّة المهمّة عني، وهي قلبي وروحي التي بين جنبيّ، الفصول المهمّة لابن الصباغ: ١٢٨.

2- عن الإمام الباقر على حيث سُئل: مَنْ أعداء الله؟ فقال على الأوثان الأربعة. تفسير العياشي: ٢٦٨/٢ ح ١٩٢٤، عنه البحار: ٥٧/٢٧ ح ١٦ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٨٦٤/٢ ح ٤٧٩٣، وتفسير نورالثقلين: ٢٨١/٢ ح ٤٠١.

وعن الإمام الصادق طلية: كفرنا بالجبت والطاغوت والأوثان الأربعة. إقبال الأعمال: ٢٧٨/٢، عنه البحار: ٢٩٩/٩٨ ضمن ح ١ باب ٤. وانظر الهداية: ٤٥.

3- في بعض النسخ: «الأنداد الأربعة». قال الله تعالى: ﴿ فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا ﴾

٢ – ليس في البحار.

۱ – بزيادة «النبيّ» ب. ۳ – «الروح» ب.

٤ - «يسرّها» ج، د.

٥ - ليس في البحار.

٦ - «الأنداد» ج، د. و في ب: «الأنداد الأربعة». و ما أثبتناه من «ه» و الهداية، والبحار.

ومن جميع أشياعهم وأتباعهم أ، وأنهم شرّ خلق الله.² ولايتمّ الإقرار بالله وبرسوله اوبالأئمّة اإلّا بالبراءة من أعدائهم. 3

◄ وَأُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ من سورة البقرة: الآية ٢٢.

عن الإمام السجاد الله في تفسير قوله تعالى ﴿أَندَادًا﴾: أي أشباهاً وأمثالاً من الأصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء. التوحيد: ٤٠٤ ضمن ح١١ باب ٢٦، عيون أخبار الرضا الله الماله الممن ح٣٦ باب ١١، التفسير المنسوب للإمام العسكري الله العمن ح ١٠٦ ضمن ح ٢٧، عنها البحار: ٣/ ٣٥ ضمن ح ١٠ باب ٣، والبرهان في تفسير القرآن: ١/ ١٥٣ ضمن ح ٢٥٣. وفي تفسير نور الثقلين: ١/ ١٤ ضمن ح ٢٥٦. وفي تفسير القرآن: ١/ ١٤٨ عن التفسير القرآن: ١/ ١٤٨ عن التفسير المنسوب للعسكري الله العسكري الله الله العسكري الله المنسوب المسوب المسوب المسكري الله المنسوب المسكري الله المنسوب المسكري الله المسكري المسكري المسكري المسلم المسكري الله المسكري المسكري المسكري الله المسكري ا

1- عن الإمام الصادق الله :... وكفرنا بالجبت والطاغوت والأوثان الأربعة وأشياعهم وأتباعهم ... إقبال الأعمال: ٢/ ٢٧٨، عنه البحار: ٩٨/ ٢٩٩ ضمن ح ١ باب ٤. وانظر الهداية: ٤٦.

2- انظر عيون أخبار الرضاع الله: ١٢٤/٢ ـ ١٢٥ ضمن ح ١. والهداية: ٤٦ و هامشها برقم ٤.

3- قسال الله جسلٌ جسلاله: ﴿ فَسَمَن يَكُفُرْ بِالطَّنْغُوتِ وَيُتُوْمِن ۚ بِاللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾ من سورة البقرة ٢: الآية ٢٥٦.

عن النبي مَنَّ الله في فضل أميرالمؤمنين الله إن الله والأيقبل إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه. الأمالي للصدوق: ٢٠١ ذيل ح ٢١٦ مجلس ٢٨. عنه البحار: ١٩٧/٣٨ ذيل ح ٤ باب ٦٤.

وعن الإمام الباقر على - وقد سئل عن الدين الذي يقبل الله فيه العمل - : شهادة >

۱ - «برسله» ج.

٢٤٢ الاعتقادات

و اعتقادنا في قتلة الأنبياء وقتلة الأئمّة، أنّهم كفّار مشركون، مخلّدون في أسفل درك من النار. 1

ومن اعتقد فيهم غير ما ذكرناه، فليس عندنا من دين الله على شيء 2.

﴾ أن لاإله إلّا الله... وولايتنا والبراءة من أعدائنا... الأصول الستّة عشر: ٧١.

و عن الإمام الصادق الله - ضمن دعاء يوم الغدير - : وأكملتَ الدين بموالاتهم والبراءة من عدوّهم. تهذيب الأحكام: ٣ / ١٤٦ ضمن ح ٣١٧ باب ٧.

1-قال الله عزّوجل: ﴿ اللَّذِينَ يَكُفُرُونَ بِئَايَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَـقْتُلُونَ
 اللّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿ مِن سورة ال عمران ٣:
 الآية ٢١.

عن الإمام الصادق على اللهم العن قتلة أنبيائك و قتلة أوصياء أنبيائك... اللهم العن قتلة أميرالمؤمنين... اللهم العن قتلة الحسن و الحسين، اللهم العن قتلة الأثمة... اللهم وأدخل على قتلة أنصار رسولك، وقتلة أنصار أميرالمؤمنين وعلى قاتله وقتلة أنصار الحسن و الحسين و على قتلة من قتل في ولاية آل محمد أجمعين عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم... قد عاينوا الندامة و الخزي الطويل لقتلهم عترة أنبيائك و رسلك... من لا يحضره الفقيه: ٢/٩٨٥ ضمن ح ٩٩ س ٢٤ ضمن ح ٢٩ و ص ٤٦ ضمن ح ١ باب ١٢، فرحة الغري: ٨٢ - ٨٥، عنه البحار: ٢٧٣ ضمن ح ١٤ باب ٤٠.

وعن الإمام أبي الحسن الله: و أشهد أنَّ من قتلهم و حاربهم مشركون، كامل الزيارات: ٤٦ ضمن ح ٨ باب ٤.

2- عنه البحار: ۲۷ / ٦٠ - ٦٣.

۲ – لیس فی «د».

۱ - «و إنّ» ه.

۳ – «في» ب، ج، د.

[٣٩]

باب الاعتقاد في التقيّة

قال الشيخ أبوجعفر على: اعتقادنا في التقيّة أنّها واجبة أ، من تركها كان بمنزلة تارك الصلاة ٢.٢

1-عن النبي الشيخة: أعظم فرائض الله تعالى عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة أعدائنا، استعمال التقية. التفسير المنسوب لإمام العسكري الله: 3٧٥ ضمن ح ٣٣٧، عنه البحار: ٤٠٩/٧٥ ضمن ح ٥٢١ باب ٥٨، وسائل الشيعة: ٢١٤٢١ ضمن ح ٢١٤٢١ باب ٢٨.

وعن الإمام الصادق الله: استعمال التقية في دار التقية واجب. الخصال: ٢١٠/١٦ ضمن ح ٩، عنه البحار: ٢٢٦/١٠ ضمن ح ١ باب ١٤، وسائل الشيعة: ٢١٠/١٦ حر٧٢٧٧ باب ٢٤.

وعن الإمام الرضاطيّة: التقيّة في دارالتقية واجبة. عيون أخبار الرضاطيّة: ٣٥٥/١٠ عنه البحار: ٣٩٥/٧٥ ح١٢٣ باب ٨٧ و ج ٣٥٥/١٠ ضمن ح١ باب ٨٠ و ج ٣٥٥/١٠ ضمن ح١ باب ٢٠.

تحف العقول: ٤٢٠، عنه الوسائل: ٥٠/١٥ ح ١٠ باب ١٢.

2- عن الإمام الصادق على: لو قُلت إنّ تارك التقيّة كتارك الصلاة لكنت صادقاً. >

۱ – «و من» ه.

Υ - في ج، د: «كان بمنزلة من ترك الصلاة». و في ب: «كان كمن ترك الصلاة».

الاعتقادات

وقيل للصادق الله: يا ابن رسول الله، إنّا نرى في المسجد رجلاً يُعلن بسبّ أعدائكم ويُسمّيهم\.

فقال الله : «ما له _ لعنه الله _ يعرض بنا» أ.

و "قال الله عزّوجل: ﴿ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدْوَ اللَّهِ عَيْمِ عَلْمِ ﴾ 2.

و السبوهم فإنهم «لاتسبوهم فإنهم الآية: «لاتسبوهم فإنهم بيسبوا عليكم الله عليكم الله المسبوهم فإنهم الله المسبوا عليكم ال

← من لا يحضره الفقيه: ٢/ ١٢٧ ح ١٩٢٩ باب ١٢٤، الهداية: ٥١، عنه البحار: ٥٥/ ٤٢١ ضمن ح ٧٩ باب ٨٧.

وأورده عن الإمام الهادي الله في السرائر (المستطرفات): ٣/ ٥٨٢ - ٥٨٣، عنه وسائل الشيعة: ١٦/ ٢١٦ ح ٢١٣٨٢ باب ٧٤، والبحار: ٧٥/ ١٤٤ ح ٦٦ باب ٨٧

1- عنه البحار: ٧٤/ ٢١٧ باب ١٤، والصافي في تفسير القرآن: ٣/ ٨٣

2- من سورة الأنعام ٦: الآية ١٠٨.

3- عنه البحار: ٧٤/ ٢١٧ باب ١٤، والصافي في تفسير القرآن: ٣/ ٨٣.

عن الإمام الصادق الله :... وإيّاكم وسبّ أعداء الله حيث يسمعونكم، فيسبّوا الله عدواً بغير علم... الكافى: ٨ / ٧ ضمن ح ١.

وعن الإمام الرضاط الله :... وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم، ثلبونا بأسمائنا، >

٢ - «تعرّض» البحار.

٤ – ليس في «ب، ج، د».

۱ - «يسبّهم» البحار.

۲ – ليس في البحار. «و قد» د.

٥ – «فلأنهم» ه.

وقال الله: «من سبّ ولى الله فقد سبّ الله» أ.

﴾ وقد قال الله عزّوجلّ: ﴿ وَلَا تَسُبُواْ آلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ آللَّهِ فَيَسُبُواْ آللَّهَ عَدْوَا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾... عيون أخبار الرضاط الله: ١ / ٢٣٧ ضمن ح ٦٣ باب ٢٨. عنه البحار: ٢٦ / ٢٣٩ ضمن ح ١ باب ٤.

1- عن الإمام الصادق المنظر: مَنْ سبُّ ولئِ الله فقد سبُّ الله. تفسير العياشي: ٢/ ١١٤ ح ٥٠ عنه البحار: ٢٧/ ٢٣٩ ح ٢٢ باب ١٠، وج ٤٧٥/ ٢١٧ باب ١١، وج ٥٧٥ وج ٤٣٩ م ١٤٠٥ باب ٢١٠ و معام و البرهان في تفسير القرآن: ٢/ ٤٦٧ ح ٣٦١٩، وتفسير نور الثقلين: ١/ ٧٥٧ ح ٢٣٧، والصافي في تفسير القرآن: ٣/ ٨٣٨

2-عنه البحار: ٧٤ / ٢١٧.

انظر الأمالي للصدوق: ١٥٧ ضمن ح ١٥١ مجلس ٢١، المناقب لابن شهر آشوب: ٢١/٣٦، كشف الغمّة: ١٠٩/١، عنها البحار: ٣١١/٣٩ ح١ باب ٨٨.

عيون أخبار الرضاطيّة: ٢/٦٦ح ٣٠٨ باب ٣٠، عنه البحار: ٣١٢/٣٩ ح ٤ باب ٨٨. الأمالي للطوسي: ٨٦ ضمن ح ١٣٠ مجلس ٣، عنه البحار: ٣١٢/٣٩ ح ٢ باب ٨٨. تفسير فرات: ١٣٨ ضمن ح ١٦، عنه البحار: ١٤/٢٤ ضمن ح ١٥ باب ٢٤.

كفاية الطالب: ٨٦ - ٨٣، فرائد السمطين: ٣٠٢/١ رقم ٢٤١، البداية والنهاية (تاريخ ابن كثير): ٣٩١/٧، تاريخ مدينة دمشق: ٣٣/٤٢، الجامع الصغير: ٣٩٥/٢ رقم ٢٨٦، المناقب للخوارزمي: ١٣٦ رقم ١٥٤، المناقب للخوارزمي: ١٣٦ رقم ١٥٤، المناقب لابن المغازلي: ٣٩٤ رقم ٤٤٧، نظم درر السمطين: ٤٠٥، المستدرك للحاكم: ٢

۱ – «فقال» البحار.

٢٤٦الاعتقادات

والتقيّة واجبة 1 لايجوز رفعها إلى أن يخرج القائم الله ، فمن تركها قبل خروجه فقد خرج عن دين الله و وين الأئمّة الله و وسوله والأئمّة الله عن عن دين الله و المؤمّة الله عن عن دين الله عن الله و المؤمّة الله عن عن دين الله عن الله ع

وسئل الصادق الله عن قول الله عزّوجل ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَلَكُمْ ﴾ 3

→ ١٣١/٣ رقم ٢٦٦، فردوس الأخبار: ١٨٩/٤ رقم ١٠٩٥، الرياض النضرة: ٢٦،٠٠٠ ذخائرالعقبى: ٦٦، خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ٢٤، تاريخ الخلفاء: ١٧٣، الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٢٣، نورالأبصار: ١٦٣، مسند أحمد: ٣٢٣، عنه مجمع الزوائد: ١٧٥/٩ رقم ١٤٧٤، قال: ورواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير أبى عبدالله الجدلى وهو ثقة.

1- انظر ص٣٤٣ الهامش رقم 1.

2- عن الإمام الرضاطية من ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس مناً. كمال الدين: ٣٩٥/٧٥ ضمن ح ٢٩ باب ٢٧ وج ٣٩٥/٧٥ ضمن ح ٢٩ باب ٢٧ وج ٣٩٥/٧٥ ح ١٦ باب ٨٧.

كفاية الأثر: ٢٧٠، عنه فرائد السمطين: ٢٦٦/٢ ضمن ح ٥٩٠.

وانظر الهداية: ٥٣، إعلام الورى: ٤٠٨. وسائل الشيعة: ٢١١/١٦ ح ٢١٣٨١ باب ٢٤ عن الكمال والكفاية والإعلام.

3- من سورة الحجرات ٤٩: الآية ١٣.

۱ - في ه : «حتّى يظهر» بدل «إلى أن يخرج». و في د: «إلّا أن يخرج».

۲ - «من» ه. ۲ - بزیادة «و رسوله» د.

٤ - «الإماميّة» ب، ج، ه ٣. و كذا في ه ١، و في هامشها كما في المتن.

قال: «أعملكم ابالتقية»1.

وقد أطلق الله _ تبارك و تعالى _ إظهار موالاة الكافرين في حال التقية 2، وقال جلّ من قائل: ﴿ لا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَافِرِينَ أَوْلِيَآ مَ مِن دُونِ السَّقِيةَ 2، وقال جلّ من قائل: ﴿ لا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنِينَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَآ مَ مِن دُونِ السَّمِ وَمَن يَفْعَلُ ذَالِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُواْ

1- عنه الصافي في تفسير القرآن: ٦/ ٥٢٥، تفسير نور الثقلين: ٥/ ٩٧ ح ٨٩ م ٩٥ أورده الصدوق الله أيضاً في الهداية: ٥٢، عنه البحار: ٥٧/ ٤٢١ ضمن ح ٧٩ باب ٨٥.

عن الإمام الصادق على في قوله تعالى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ آللَهِ أَتْقَنكُمْ ﴾ قال: أعملكم بالتقيّة. الأمالي للطوسي: ٦٦١ ح ١٣٧٢ مجلس ٣٥، عنه البحار: ٥/٢٠١ ح ٧٧٧ باب ٧٨، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ١٦٦ ح ٩٩٩٢.

وعن الإمام أبي الحسن الله في قول الله: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ آللَهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ قال: أشد كم تقيّة. المحاسن: ١/ ٤٠٢ ح ٥٠٦ عنه وسائل الشيعة: ١١ / ٢١٢ ح ٢١٣ عنه وسائل الشيعة: ١١ / ٢١٢ ح ٢١٣ عنه والبرهان في تفسير القرآن: ٥ / ٢٩٨ ح ٣٠٠ باب ٨٧، والبرهان في تفسير القرآن: ٩٩٩٣ - ١١٦/٥

وعن الإمام الرضاطية: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَزُّوجلٌ أَعملكم بالتقية. كمال الدين: ٢/ ٣٧١ ح ٥ باب ٣٥، عنه البحار: ٢٥/ ٣٢١ ضمن ح ٢٩ باب ٢٧، وج ٣٩٥/٧٥ ح ١٦ باب ٨٧.

کفایة الأثر: ۲۷۰، عنه وسائل الشیعة: ۱۱/ ۲۱۱ ضمن ح ۲۱۳۸۱ باب ۲۶، فرائد السمطین: ۲/ ۳۳۱ ضمن ح ۵۹۰. وانظر إعلام الوری: ۵۰۸.

2- جاء في رسالة المحكم والمُتشابه المعروفة بتفسير النعماني ص ٢٩: وأمَّا الرخصة ←

۱ - «أعلمكم» ج، د.

٨٤٢الاعتقادات

مِنْهُمْ تُقَنِّةً ﴾ 1.

وقال عزّوجل: ﴿لا يَنْهَ عُكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَلَمْ يُسَخْرِجُوكُم مِّن دِيَسْرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُواْ إِلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُ يُسخْرِجُوكُم مِّن دِينسِرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُواْ إِلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُ ٱلْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا يَنْهَ عُكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم أَلْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا يَنْهَ عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَ لَهِ فَي الطَّالِكُ مُ وَظَلْهُرُواْ عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَ لَهِ مُ الطَّالِمُونَ ﴾ 2.

وقال الصادق الله النبي الأسمع الرجل في المسجد وهو يشتمني، فأستتر منه بالسارية كي لا يراني 3.

وقال الله: «خالطوا الناس بالبرّانيّة 4، وخالفوهم بالجوّانيّة، ما دامت الإمرة 5

[﴾] التي ظاهرها خلاف باطنها، فإنَّ الله تعالى نهىٰ المؤمن أن يتخذ الكافر وليّاً، ثمّ مَنَّ عليه بإطلاق الرخصة له عند التقية. وانظر الهداية: ٥٢.

¹⁻ من سورة آل عمران ٣: الآية ٢٨.

²⁻من سورة الممتحنة ٦٠: الآية ٨ و٩.

³⁻ عن الإمام الباقر عليه: إنّي لأسمع الرجل يسبّ علياً، واستتر منه بالسارية. المحاسن: 8- عن الإمام الباقرعليه: إنّي لأسمع الرجل يسبّ علياً، واستتر منه بالسارية. المحاسن: 8-0/١ ح 8.4 باب ٨٧.

⁴⁻ البرّانيّة: الظاهر. الجوّانيّة: الباطن. مجمع البحرين: ١/ ١٣٩ مادة «برر»

⁵⁻ الإمرة _ بالكسر _: الإمارة، والمراد بكونها صبيانية كون الأمير صبيًا، أو مثله في قلّة العقل والسفاهة؛ أو المعنى أنه لم تكن بناء الإمارة على أمرٍ حقّ، بل كانت مبنيّة على الأهواء الباطلة كلعب الأطفال. والنسبة إلى الجمع تكون على وجهين: أحدهما أن يكون المراد بالنسبة إلى الجنس فيردُّ إلى المفرد. والثاني: أن تكون الجمعيّة >

صبيانيّة»1.

وقال الله الرياء مع المؤمن شرك، و مع المنافق في داره عبادة "2. وقال الله وقال الله و من صلى معهم في الصف الأوّل، فكأنّما صلّى مع رسول الله في الصفّ الأوّل "3. في الصفّ الأوّل "3.

وقـــال الله «عــودوا مـرضاهم، واشـهدوا جــنائزهم، وصـلوا في مساجدهم».4

﴾ ملحوظة فلا يُردّ. وهذا من الثاني إذ المُراد التشبيه بإمارةٍ يجتمع عليها الصبيان. البحار: 87/ 273 ذيل ح ١٠٠ باب ٨٧

1- أورده الصدوق في أيضاً في الهداية: ٥٦، عنه البحار: ٧٥/ ٤٢١ ح ٧٩ باب ٨٧ وأورده الكليني في الكافي: ٢/ ٢٢٠ ح ٢٠، عنه وسائل الشيعة: ١٦/ ٢١٩ ح ٢١٤٠٤ باب ٢٦، والبحار: ٧٥/ ٤٣٦ ح ١٠٠ باب ٨٧

- 2- أورده الصدوق رضوان الله عليه في الهداية: ٥٣، عنه البحار: ٧٥/ ٤٢١ ضمن ح٧٩ باب ٨٠، وج٨/ ٤٢١ ضمن ح٦٦ باب ٢. وقال المجلسي الله: «في داره» أي بلده ومحلّ استيلائه، كما يُقال: دار الشرك.
- 3- أورد الصدوق الله في الهداية: ٥٣، عنه البحار: ٧٥/ ٤٢١ ضمن ح ٧٩ بـاب ٨٧، وج ١٨/ ٩٧ ضمن ح ٢٩ بـاب ٥٠. وج ١٨/ ٩٧ ضمن ح ٢٦ باب ٢، ومستدرك الوسائل: ٦/ ٤٥٧ ح ٧٢٢٧ باب ٥.

وأورده أيضاً في من لا يحضره الفقيه: ١/ ٣٨٢ ح١١٢٦، وفي أماليه: ٩٤٩/ ح٦٠٦ مجلس ٥٨. وكذا الكليني يُزُخُ في الكافي: ٣/ ٣٨٠ ح٦.

4- أورده الصدوق الله أيضاً في الهداية: ١٠٩، عنه البحار: ٨٨/ ٩٦ ضمن ح٦٦ باب ٢، ٢

۱ - في ب بسزيادة «عسلي» . والظسساهر أنسبه اشتباه من النسساخ كان منشأه علامة «۴» التي تعنى «عليه السلام».

٢٥الاعتقادات

وقال الله: «كونوا لنا زيناً، و لا تكونوا علينا شيناً» أ. وقال الله: «رحم الله امراً حبّبنا إلى الناس، ولم يُبغّضنا إليهم» أ.

﴾ ومستدرك الوسائل: ٦/ ٥٠٩ ح ٧٣٨٥ باب ٥٦.

وكذا في من لا يحضره الفقيه: ١/٣٨٣ ح ١١٢٩.

وانظر تفسير العياشي: ١/ ١٤٠ ح ١٦٩، عنه البحار: ٧٤ / ١٦١ ح ٢٠ بـاب ١٠، والبرهان في تفسير القرآن: ١/ ٢٦٤ ح ٥٣١.

الكافي: ٢/ ٢١٩ ح ١١، عنه وسائل الشيعة: ١٦/ ٢١٩ ح ٢١٤٠٣ باب ٢٦.

المحاسن: ١/ ٨٣ ح ٥١، عنه البحار: ٧٤/ ١٥٩ ضمن ح ١٤ باب ١٠، وج ٧٥/ ٤٢٠ ضمن ح ٧٥ باب ٨٠، وج ٧٥/ ٤٢٠ ضمن ح ٧٥ باب ٢٠.

وأورده أبوالفضل علي الطبرسي في مشكاة الأنوار: ٦٧، عنه البحار: ٨٨/ ١١٩ ضمن ح٨٣ باب ٢.

1- الأمااي للصدوق: ٤٨٤ ضمن ح٦٥٧ مجلس ٦٢، عنه البحار: ٧١ / ٣١٠ ضمن ح٣ باب ٧٩.

الأمالي للطوسي: ٤٤٠ ضمن ح٩٨٧ مجلس ١٥، عنه البحار: ٦٨/ ١٥١ ح٦ باب ١٩.

روضة الواعظين: ٤٦٧، عنه البحار: ٧١/ ٢٨٦ ضمن ح ٤١ باب ٧٨. مشكاة الأنوار: ٦٧، عنه البحار: ٨٨/ ١١٩ ضمن ح ٨٣ باب ٢.

2- في الهداية: ٥٣ مثله، عنه البحار: ٧٥/ ٤٢١ ضمن ح ٧٩ باب ٨٧

وكذا في الكافي: ٨/ ٢٢٩ ضمن ح٢٩٣. وانظر الأمالي للمفيد: ٣١ ضمن ح٤ مجلس ٤.

۱ – «مَن» ب.

وذكر القصاصون أعند الصادق الله الله إنهم الله إنهم الله إنهم الله إنهم الله يشتعون علينا»2.

وسئل الله عن القُصَّاص، أيحلّ الاستماع لهم؟ فقال: «لا»3.

وقال عن الله فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله، وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس» 4.

وسئل الصادق الله عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ ٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُرِنَ ﴾ 5،

¹⁻ ذكر أنّ معاوية حينما جاء لحرب الإمام الحسن الله في العراق استصحب معه القُصّاص، فكانوا يقصّون في كلّ يوم، يحضّون أهل الشام عند وقت كلّ صلاة؛ فعلى هذا فإنّ القصّاص كانوا قد أصبحوا أبواقاً للحكومات الظالمة، يُشيعون في الناس ما يريده الحُكّام إشاعته ممّا يخدم مصالحهم ويوصلهم إلى أهدافهم. انظر تاريخ بغداد: ٢٢٢/١.

²⁻عنه البحار: ٧٢/ ٢٦٤ ح ١ باب ١١٥.

³⁻ عنه البحار: ٧٢/ ٢٦٤ ضمن ح ١ باب ١١٥.

⁴⁻ عنه البحار: ٧٢ / ٢٦٤ ضمن ح ١ باب ١١٥.

عن الإمام الرضائي، عن أبيه، عن جده المنظم أنَّ رسول الله الله الله الله الله الله عن أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله عزَّ وجلَّ فقد عبدالله، وإن كان الناطق عن إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله عن ١٣٥ ضمن ح ٢٣ باب ٢٨، عنه البلس فقد عبد إبليس. عيون أخبار الرضائية: ١/ ٢٣٧ ضمن ح ٣٣ باب ٤٠ وأورده ابن شعبة عن الإمام الجواد الله في تحف البحار: ٢٢/ ٢٣٩ ضمن ح ١ باب ٤٠ وأورده ابن شعبة عن الإمام الجواد الله في تحف العقول: ٤٥٦، عنه البحار: ٩٤/٢ ح ٣٠ باب ١٤.

⁵⁻ من سورة الشعراء ٢٦: الآية ٢٢٤.

۱ – «القُصّاص» ه.

۲ - ليس في «ب، ج، د».

٤ – «استمع» ه .

٣ - «منهم» ه.

٣٥١ ---- الاعتقادات

قال: «هم القُصَّاص ١».

وقال النبي الشيخة: «من أتى ذا بدعة فوقره، فقد سعى في هدم الإسلام» 2. واعتقادنا فيمن خالفنا في شيء واحد من أمور الدين، كاعتقادنا فيمن خالفنا في جميع أمور الدين. 3

1- عنه البحار: ٧٢/ ٢٦٤ ضمن ح ١ باب ١١٥، والصافي في تفسير القرآن: ٥٥٦/٥، والصافي في تفسير القرآن: ٥٥٢/٥، وتفسير نور الثقلين: ٤/ ٧١ح١٠٠.

2- عنه البحار: ٧٢/ ٢٦٥ ضمن ح ١ باب ١١٥.

وأورده الصدوق الله عن أمير المؤمنين الله في من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٥٧٢ ح ٥٩٦٠، وعقاب الأعمال: ٣٠٧ ح ٦٠٤ عنا، وكذا البرقي في المحاسن: ١/ ٣٠٠ ح ٢٧١ ح ٢٧١، عنه و عن العقاب البحار: ٢/ ٣٠٤ ح ٤٥ باب ٣٤.

وقد ورد في عقاب الأعمال (طبع النجف) ص ٢٥٨ عن الإمام الصادق الله، وهو موافق لما في البحار فلاحظ. وانظر الكافي: ١/ ٥٤ ح٣، عنه وعن الفقيه الوافي: ١/ ١٤٤ ح ١٨٠ و ١٨١ باب ٢٢ وانظر الكافي أيضاً ج ٢ / ٣٧٥ ح ٤.

3- انظر الهداية: ٤٨، عنه البحار: ٨٨/ ٩٦ ضمن ح٦٦ باب ٢.

قال تعالىٰ: ﴿ أَفَتُوْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَابِ وَ تَكُفُّرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَالِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِ ٱلْعَذَابِ ﴾ من سورة البقرة ٢: الآية ٨٥

عن الإمام الصادق على الله عزَّوجل الرابع من الكفر ترك ما أمر الله عزَّوجلَّ به، وهو قول الله عزَّوجل: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاٰقَكُمْ ... أَفَتُوْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَاٰبِ وَ تَكُفُرُونَ بِبَعْضِ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَالِكَ مِنكُمْ ﴾ فكفّرهم بترك ما أمر الله عزّ وجلَّ به ﴾

۱ - «القصّاصون» د.

۲ – لیس فی «ب، ج».

﴾ ونسبهم إلى الإيمان، ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال: ﴿ فَمَا جَزَاءُ مَن يَـفْعَلُ
ذُلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِي الْحَيَوْةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِ الْعَذَابِ وَمَا
اللَّهُ بِغَنْفِلٍ عَمًّا تَعْمَلُونَ ﴾. الكافي: ٢/ ٣٩٠ ضمن ح ١ باب وجوه الكفر، عنه الوافي: ٤/ ١٨٠ ضمن ح ١ باب 1٧٩١ عنه البرهان
٤/ ١٨٦ ضمن ح ١٧٩١ باب ١٦. وانظر تفسير العياشي: ١/ ١٤٠ ح ١٧١، عنه البرهان في تفسير القرآن: ١/ ٢٦٩ ح ٥٤٤.

وقال عزَّ رجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَالِكَ سَبِيلاً * وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُوْمِنُ بِبَعْضٍ وَيَرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَالِكَ سَبِيلاً * أُولَلَمِكَ هُمُ ٱلْكَلْفِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَلْفِرِينَ عَذَابًا مَّهِينًا ﴾. من سورة النساء ٤: الآية 10٠ ـ ١٥١.

عن الإمام الصادق الملك وافق عدونا في قول أو عمل، فليس منّا، ولا نحن منهم. وسائل الشيعه: ٢٧ / ١١٩ ح٣٣٣٦٦ باب ٩ عن رسالة سعيد بن هبة الله الراوندي، التي ألّفها في أحوال أحاديث أصحابنا.

وعن الإمام الرضائيلِّ: شيعتنا المسلّمون لأمرنا، الآخذون بقولنا، المخالفون لأعدائنا، فمن لم يكن كذلك فليس منّا. صفات الشيعه: ٣ ح ٢، عنه وسائل الشيعه: ١١٦/٢٧ ح٣٣٥٨ باب٩.

[٤٠]

باب الاعتقاد في آباء النبي الشُّنَّا اللَّهُ اللَّ

قال الشيخ أبوجعفر على: اعتقادنا في آباء النبي أنهم مسلمون من آدم إلى أبيه عبد الله، 1

1- قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ * وَ تَقَلَّبَكَ فِى ٱلسَّلْجِدِينَ ﴾ من سورة الشعراء ٢٦: الآية ٢١٨ و ٢١٩.

عن الإمام الباقر عليه الله عن قول الله عزَّ وجلَّ ﴿ وَ تَقَلَّبَكَ فِي آلسَّ حِدِينَ ﴾ قال: يرى تقلَّبه في أصلاب النبيّين، من نبي إلى نبي... تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٣، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٤/ ١٩٢ ح ٧٩٥٨.

وعن الإمامين الباقر والصادق المركلة قالا في معنى الآية المتقدّمة: تقلّبك في أصلاب النبيّين، نبي بعد نبي... مجمع البيان: ٧/ ٢٠٧، عنه البرهان في تفسير القسرآن: ١٩٣/٤ ح ١٩٣٧، والبحار: ١٦/ ٢٠٤ باب ٩ وج ١٧/ ١١٨ باب ٣٣، والصافي في تفسير القرآن: ٥/ ٣٥٤، وتفسير نور الثقلين: ١٩/٤ ح ٩٧، وتأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٢.

وعن ابن عباس في قوله: ﴿ وَ تَقَلَّبَكَ فِي ٱلسَّاجِدِينَ ﴾، قال: ما زال النبي اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ الدر المنثور للسيوطي: ٥/ ٩٨. وأورده ﴾ يتقلَّب في أصلاب الأنبياء حتى ولدته أمّه. الدر المنثور للسيوطي: ٥/ ٩٨. وأورده ﴾

۱ – بزيادة «و عليّ لطيُّلاِ » د.

٢ - بزيادة «و علي» د. و في ب: «فيهم» بدل «في آباء النبيّ».

باب الاعتقاد في آباء النبي فَأَهُ وَصَالِحُ وَ اللَّهِ عَلَيْ وَاللَّهُ وَصَالَّحُ وَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاللَّ

وأنّ أبا طالب كان مسلماً2،

﴾ ابن عساكر عن عطاء بن أبي رباح في تاريخ مدينة دمشق: ٣/ ٤٠٢.

وعن النبي الشيخة الله ينقلني من الأصلاب الطيبة إلى الأرحام الطاهرة مُصفّى مُهذّباً... الدر المنثور للسيوطي: ٣/ ٢٩٤ عن الدلائل لأبي نعيم وفيج ٩٨/٥ عن ابن مردويه. وانظر روضة الواعظين: ١٣٩ وص٦٧.

قال الشيخ المُفيد الله النبي وَ الله النبي وَ الله الله الله الله الله الله على الإيمان بالله حسب ما ذكره أبو جعفر الله على إجماع عصابة الحقّ. قال الله تعالى: ﴿ الله على الله عن يَرَكُ حِينَ تَقُومُ * وَ تَقَلُّبُكَ فِي السَّاحِدِينَ ﴾ يُريد به تنقّله في أصلاب الموحّدين. وقال نبيه وقال نبيه وقال نبيه وقال الله والله الله والله والله وقال الله وقال الله

وقال المجلسي عظر الله سرتده: اتّفقت الإماميّة رضوان الله عليهم على أنَّ والدي الرسول وكلَّ أجداده إلى آدم الله كانوا مسلمين، بل كانوا من الصدّيقين، إمّا أنبياء مرسلين أو أوصياء معصومين، ولعلّ بعضهم لم يُظهر الإسلام لتقيّة أو لمصلحة دينيّة. البحار: 10/10 ذيل ح٦٣.

وقال أبو حيان: وذهبت الرافضة إلى أنَّ آباء النبي المُثَاثِثُ كانوا مؤمنين، واستدلّوا بقوله تعالى: ﴿وَ تَقَلَّبَكَ فِي ٱلسَّجِدِينَ ﴾. تفسير البحر المحيط: ٧/ ٤٧. وانظر التفسير الكبير للرازي: ١٧٣/ ٢٤.

2- عن أمير المؤمنين الله : كان _ والله _ أبوطالبٍ عبد مناف بن عبد المُطّلب مؤمناً >

٣٥٦ ----- الاعتقادات

وأمّه آمنة بنت وهب كانت مسلمة 1.

و 'قال النبي الشيالية الشيرة «خرجت من نكاح، ولم أخرج من سفاح، من لدن آدم» 2.

→ مسلماً... بحارالأنوار: ٣٥/ ١١٤ ح٥١ باب ٣.

وعن الإمام الصادق الله: إنَّ مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف، أسرّوا الإيمان وأظهروا الشرك، فآتاهم الله أجرهم مرَّتين. الكافي: ١/ ٤٤٨ ح ٢٨.

وعن الإمام الرضاطية إنّك إنْ لم تُقرّ بإيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار... كنز الفوائد: ٨٠، عنه البحار: ٣٥/ ١١٠ ح ٤٠ باب ٣.

قال الشيخ المفيد يَنِيُ وأجمعوا - أي الإمامية - على أنَّ عمّه أبا طالب الله مات مؤمناً. أوائل المقالات: ٤٦.

- 1- قال الفتّال النيسابوري: اعلم أنَّ الطائفة المُحقّة قد اجتمعت علىٰ أنَّ أبا طالب وعبدالله بن عبد المُطلب و آمنة بنت وهب كانوا مؤمنين. روضة الواعظين: 1٣٨ ١٣٩.
- 2- عن الإمامين الباقر والصادق المنظل: في أصلاب النبيّين، نبي بعد نبي حتّى أخرجه من صلب أبيه من نكاح غير سفاح من لدن اَدم المنظل. مجمع البيان: ٤/ ٢٠٧، عنه البحار: ١٦/ ٢٠٤ باب ٩، وج ٧١/ ١١٨ باب ٣، والبرهان في تفسير القرآن: ←

۱ - بزيادة «بن عبد مناف» د. و في ه، والبحار: «و آمنة بنت وهب بن عبد مناف أُمَّ رسول الله وَالْمُوَّعَلَةُ » بدل «و أُمّه...».

٢ - من هنا إلى قوله «و روي» في ص ٣٧٨ سقط من «ب».

۳ - «أخرجت» ج، ه.

وارُوي أنّ عبدالمطلب كان حُجّة، و أبا طالب كان وصيّه. 1

→ ١٩٣/٤ ح ١٩٣٧، والصافي في تفسير القرآن: ٥/ ٣٥٤، وتفسير نـور الثـقلين: ٦٩/٤ ح ١٩٣٨ و تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٢. وفي ص ٣٩٣ عن الإمام البـاقر الله مثله، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٤/ ١٩٢ ح ٧٩٥٨.

وانظر مجمع الزوائد: ٨/ ٣٩٥ ح ١٣٨٢٠، الدر المنثور للسيوطي: ٣/ ٢٩٤، كنز العمال: ١١/١١ ضمن رقم ٣١٨٦٧ وص ٤٠٢ رقم ٣١٨٧١، دلائل النبوّة للبيهقي: ١/٤١، البداية والنهاية (تاريخ ابن كثير): ٣١٤/٢، تاريخ مدينة دمشق: ٤٠٢/٣.

1- عنه البحار: 10/10 ح ٦٣ باب ١.

عن الإمام الرضاطية:... أنَّ عبد المطلب كان حُجَّة... الخصال: ١/ ٥٥ ضمن ح ٨، عيون أخبار الرضاطية: ١/ ١٦٨ ضمن ح ١ باب ١٨، وفي البحار: ١٢٩/١٥ ضمن ح ٦٩ باب ١ عن العيون.

وعن الإمام الكاظم عليه أنّه سُئل عليه: أكان رسول الله الله عَلَيْتُ محجوجاً بأبي طالب؟ فقال: لا ولكنّه كان مستودعاً للوصايا. الكافي: ١/ ٤٤٥ ضمن ح١٨.

٨٥٧الاعتقادات

[[13]

باب الاعتقاد في العلويّة

قال الشيخ أبوجعفر على: اعتقادنا في العلوية أنّهم آل رسول الله 1¹، وأنّ مودّتهم واجبة²؛

2- عن النبي النبي المنطقة أنا لهم شفيع يوم القيامة، المكرم لذريّتي من بعدي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه. عيون أخبارالرضا الله المالي المالي للطوسي: ٣٦٦ لهم بقلبه ولسانه. عيون أخبارالرضا الله المالي المالي المالي للطوسي: ٣٦٦ ح ٧٧٩ مجلس ١٣، عنهما البحار: ٢٦/٩٦٦ ح ١٠ باب ٢٧، و وسائل الشيعة: ٢٦/٣٣٣ ح ٢٠ باب ٢٧، و وسائل الشيعة: ٢١/٣٣٣ م ٢٠ باب ٢٠، و المالي الشيعة المراد المالي الشيعة المالي الشيعة المالي الشيعة المالي الشيعة المالي ا

الخصال: ١/ ١٩٦ ح ١، عنه البحار: ٧٧/ ٧٧ ح ١٠ باب ٤.

ونسحوه فسي الكافي: ٢٠/٤ ح ٩، تسهذيب الأحكام: ١١١/٤ ح ٣٢٣، من لا يحضره الفقيه: ٢٥/٦ ح ١٧٢٨، المقنعة: ٢٦٧، عنها وسائل الشيعة: ٢٦٢/١٦ ح ٢١٩٦٠ من ١١٩٦٠ باب ١٠٠.

۱ – «من آل» د.

لأَنّها أجر النبوّة.¹

عنه عَنْ أَراد التوسل إليّ، وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة، فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم. الأمالي للطوسي: ٤٢٣ ح ٩٤٧ مجلس ١٥، عنه وسائل الشيعة: ١٦/ ٣٣٤ ح ٢١٦٩٥ باب ١٧.

1- قال الشيخ المفيد الله الله الله الله الله تعالى جعل أجر نبيّه مودّة أهل بيته المبيّة ولا أنه جعل ذلك من أجره الله لأن أجر النبي المبيّة في التّقرّب إلى الله تعالى هو النّواب الدّائم، وهو مستحقّ على الله تعالى في عدله وجوده وكرمه، وليس المستحقّ على الله تعالى في عدله وجوده وكرمه، وليس المستحقّ على الأعمال يتعلّق بالعباد، لأنّ العمل يجب أن يكون لله تعالى خالصاً، وماكان لله فالأجر فيه على الله تعالى دون غيره.

هـذا مـع أنَّ الله تـعالى يـقول: ﴿ وَ يَـلْقَوْمِ لاَ أَسْلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ﴾.

وفي موضع آخر: ﴿ يَلْقُوْمِ لَا أَسْلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِى إِلَّا عَلَى آلَذِى فَطَرَنِى ﴾ فلو كان الأجر على ما ظنه أبو جعفر في معنى الآية لتناقض القرآن، وذلك أنه كان تقدير الآية: قل لا أسألكم عليه أجراً، بل أسألكم عليه أجراً، ويكون أيضاً: إن أجري إلاّ على الله، بل أجري على الله وعلى غيره. وهذا محال لا يصح حمل القرآن عليه.

فإن قال قائل: فما معنى قوله: ﴿قُل لا أَسْئُلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَيٰ﴾ أو ليس هذا يفيد أنه قد سألهم مودة القربي لأجره على الأداء؟

قيل له: ليس الأمر على ما ظننت ـ لما قدّمناه من حجّة العقل والقرآن ـ والاستئناء في هذا المكان ليس هو من الجملة، لكنّه استثناء منقطع، ومعناه: قل لا أسألكم عليه أجراً، لكن ألزمكم المودّة في القربي وأسألكموها، فيكون قوله: قل لا أسألكم >

. ٢٦ - ١٠٠٠ الاعتقارات

قال الله عزّوجل: ﴿قُل لاَ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ 1. والصدقة عليهم محرّمة، لاتها أوساخ اليدي الناس2،

عليه أجراً، كلاماً تاماً قد استوفى معناه، ويكون قوله: إلاّ المودّة في القربى، كلاماً مبتدأ، فائدته: لكن المودّة في القربى سألتكموها، وهذا كقوله: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَلَبِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إلاّ إِبْلِيسَ ﴾ [من سورة الحجر ١٥: الآية ٣٠ و ٣١] والمعنى فيه: لكن إبليس، وليس باستثناء من جملة، وكقوله: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُو لِي إلا رَبَّ ٱلْعَلْمِينَ ﴾ [من سورة الشعراء ٢٦: الآية ٧٧] معناه: لكن ربّ العالمين ليس بعدو لي؛ قال الشاعر: وبـلدة ليس بسها أنسيس إلا اليـعافير وإلا العـيش

وكان المعنى في قوله: وبلدة ليس بها أنيس، على تمام الكلام واستيفاء معناه، وقوله: إلّا اليعافير، كلام مبتدأ معناه: لكن اليعافير والعيس فيها، وهذا بيّن لايخفى الكلام فيه على أحد ممّن عرف طرفاً من اللّسان، والأمر فيه عند أهل اللّغة أشهر من أن يحتاج معه إلى استشهاد.

1- من سورة الشورى ٤٢: الآية ٢٣.

2-عن النبي الشيخة إن الصدقة أوساخ أيدي الناس، وإن الله قد حرّم عليّ منها ومن غيرها ما قد حرّمه، وإن الصدقة لا تحلّ لبني عبد المطلب. الكافي: ٤/ ٥٨ ضمن ح٢، التهذيب: ٤/ ٥٨ ضمن ح ١٠٥، الاستبصار: ٢/ ٣٥ ضمن ح ١٠٦، عنها وسائل الشيعة: ٩/ ٢٦٨ ح ١٩٩٣ باب ٢٩.

وعن الإمام الرضائية: الصدقة مُحرَّمة على محمدٍ وآله، وهي أوساخ أيدي الناس. الأمالي للصدوق: ٦٢٤ ضمن ح ٨٤٣ مجلس ٧٩، عيون أخبار الرضائية: ١٧٨/١ ضمن ح ٢٠ ٢ ١٧٨/١ ضمن ح ٢٠ خيهاالبحار: ٢٣١/٢٥ ضمن ح ٢٠ خ

۲ – بزیادهٔ «مافی» د.

وطهارة لهم أ، إلا صدقتهم لإمائهم وعبيدهم أ، وصدقة بعضهم على بعض 3. وطهارة لهم أنها تحلّ لهم اليوم عوضاً من الخمس، لأنهم قد منعوا منه. 4

→ باب ٦، وفي مستدرك الوسائل: ٧/ ١١٨ ضمن ح ٧٩٩٤ باب ١٦ عن الأمالي والعيون.
 وانظر المقنع للصدوق: ١٧٦ ـ ١٧٧.

1- قال الله تبارك وتعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِيهِم بِهَا﴾ من سورة التوبة ٩: الآية ١٠٣. انظر المقنع: ١٧٦ ـ ١٧٧.

عن الإمام الصادق الله: إنّي لآخذ من أحدكم الدرهم وإنّي لمن أكثر أهل المدينة مالاً، ما أريد بذلك إلّا أن تطهروا. من لايحضره الفقيه: ٢/ ٤٤ ح ١٦٦٠.

2-عن الإمام الصادق عليه: أنه سُئل أتحل الصدقة لموالي بني هاشم؟ فقال: نعم. الكافي: ١٩٥/٤ ح٤، عنه وسائل الشيعة: ٩/ ٢٧٧ ح١٢٠ باب ٣٤، والوافي: ١٠/ ١٩٧ ح ٩٤٣٠ باب ٩٤٣٠ باب ١٨٠.

وعسن الإسام الكاظم الله وقد تحل صدقات الناس لمواليهم [أي موالي موالي بني هاشم]، وهم والناس سواء. الكافي: ١/ ٥٤٠ ضمن ح٤، عنه وسائل الشيعة: ٢٧٧/٩ ضمن ح١٠١٤ باب ٣٤.

3-عن الإمام الصادق المنافي المنافية وقد سُئل هل تحلّ لبني هاشم الصدقة؟ قال: لا. قلت: تحلّ لمواليهم؟ قال: تحلّ لمواليهم، ولا تحلّ لهم إلاّ صدقات بعضهم على بعض. التهذيب: ١٢٠١٦ ح ١٦٠٠ منهما وسائل الشيعة: ١٢٠٨٩ ح ١٢٠١٦ عنهما وسائل الشيعة: ٢٧٨/٩ ح ١٢٠١٦ باب ٣٤.

وفي الوافي: ١٩/ ١٩٧ ح ٩٤٢٩ باب ١٨ عن التهذيب. وانظر المقنع: ١٧٧. 4-كذا قال الصدوق ﴿ أيضاً في الهداية: ١٧٦ باختلاف يسير في اللفظ.

۱ – ليس في «ج، ه ۲».

۲۲۲الاعتقادات

واعتقادنا في المسيء منهم أنّ له اضعف العقاب، وفي المحسن منهم أنّ له ضعف الثواب.¹

وبعضهم أكفاء بعض ، لقول النبي الشيخ حين نظر إلى بني وبنات علي وجعفر ابنى أبى طالب: «بناتنا كبنينا ، وبنونا كبناتنا »2.

عن الإمام الصادق عليه: إنه لو كان العدل، ما احتاج هاشمي ولا مُطّلبي إلى صدقة، إنَّ الله جعل لهم في كتابه ما كان فيه سعتهم. ثمَّ قال: إنَّ الرجل إذا لم يجد شيئاً حلَّت له الميتة والصدقة، ولا تحلَّ لأحدٍ منهم إلّا أن لا يجد شيئاً، ويكون ممّن تحلَّ له الميتة. التهذيب: 3/00 ح 100، الاستبصار: ٢/ ٣٦ ح 111، عنهما وسائل الشيعة: ٩/٢٧٦ ح 111، عنهما وسائل الشيعة: ٩/٢٧٦.

1- عن الإمام السجّاد الله المُحسننا كفلان من الأجر، ولمُسيئنا ضعفان من العذاب. معاني الأخبار: ١٠٦ ضمن ح١، عيون أخبار الرضا الله ٢٣٤ ح١ باب ٥٨، عنهما البحار: ٢٢/٩٦ ضمن ح١٤ باب ٢٧.

2-كذا في النسخ المعتمدة. وفي بعض النسخ الأخرى: «لبنينا» بدل «كبنينا»، و «لبناتنا» بدل «كبناتنا»، و وقال الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٣٩٣/٣ ح ٤٣٨٧: ونظر النبيّ عَبَيْلَةً الله الله الله الله الله وجعفر الله وقال: بناتنا لبنينا، وبنونا لبناتنا. وكذا في فقه الرضا: ٣٥٥ باختلاف يسير في صدره. وفي وسائل الشيعة: ٢٠/ ٧٤ ح ٢٠٠٨ باب ٢٧ عن الفقيه. وفي مستدرك الوسائل: ١٠٤/ ١٠٧ ح ١٦٤٦٤ باب ٢٣، والبحار: ٣٠١/ ٢٧٢ ح ١٩٤٨ باب ٢٠ عن فقه الرضا.

۱ - «علیه» ب، د. ۲ - «لبعض» ه.

٣ - «بنين» د. و في «ج، ه»: حين نظر إلى بني أبي طالب علي و جعفر». و ما أثبتناه من بعض النسخ الأخرى.
 ٤ و ٥ -كذا في النسخ المعتمدة، و في بعض النسخ الأخرى: «لبنينا»، و «لبناتنا» كما في الفقيه، و فقه الرضا.

وقال الصادق الله: «من خالف دين الله، ووالي أعداء الله أو عادى أولياء الله، فالبراءة منه واجبة، كائناً من كان، من أيّ قبيلة كان» أ

وقال أمير المؤمنين على الابنه محمد بن الحنفية: «تواضعك في شرفك، أشرف لك من شرف آبائك».

وقال الصادق الله : «ولايتي لأمير المؤمنين الله أحبّ إليّ من ولادتي منه» 2. وسئل الصادق الله عن آل محمّد، فقال: «آل محمّد من حرم على رسول الله نكاحه» 3.

[→] وانظر المناقب لابن شهرآشوب: ٣/ ٣٠٥، عنه البحار: ٩٢/٤٢ ضمن ح ٢٠ باب ١٢٠.

¹⁻ عن الإمام الرضائي من خالف دين الله فابرأ منه، كائناً من كان، من أي قبيلة كان. ومن عادى الله فلا تواله كائناً من كان، من أي قبيلة كان. عيون أخبار الرضائي: ٢/ ٢٣٧ ضمن ح٦ باب ٥٨، عنه البحار: ٢٦/ ١٧٦ ـ ١٧٧ ضمن ح٠٣ باب ١٦، وج٩ ٢٢٤ ح١٩ باب ٢٧. وانظر الهداية: ٤٨.

²⁻ عن الإمام الصادق المنظر: ولايتي لعلي بن أبي طالب أحبُّ إليَّ من ولادتي منه، لأنَّ ولايتي له فرض، وولادتي منه فضل. الفضائل لشاذان: ٣٤٩، عنه البحار: ٢٩٩/٣٩ ح٥٠ باب ٨٧.

³⁻ عن عبدالله بن ميسرة قال: قلت لأبي عبدالله الله إنّا نقول: اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، فقال: إنّما آل محمّد من حرّم الله عزّوجلً على محمّد نكاحه. معاني الأخبار: ٩٣ ح ١، عنه البحار: ٢٥/ ٢١٦ ح ١١ باب ٦، ﴾

۱ – «توالی» ج، د.

وقال الله عزّوجل: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَ هِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا اللهُ عزّوجل: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَ هِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النَّبُوَّةَ وَ ٱلْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ 1.

وسئل الصادق على عن قول الله عزّوجل ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِينَ السَّافَ اللهِ عَبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمُ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّ قُتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُ الصَّطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمُ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّ قُتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُ المِامِ، والظالم لنفسه منّا من لا يعرف حقّ الإمام، والمقتصد: العارف بحقّ الإمام، والسابق بالخيرات بإذن الله هو الإمام» 3.

﴾ وفيه «اللهمَّ صلّ على محمدٍ وأهل بيته».

قال العلّامة المجلسي يَنْتُلُ في ذيل هذا الخبر: لعلَّ الراوي إنَّما عدل عن «الآل» والأهل». والأهل» لوجل؛ أو قال الرجل ذلك لاعتقاد الترادف بين «الآل» و«الأهل».

وأمّا تفسيره طلط فلعلَّ مراده اختصاصه بهم لا شموله لجميعهم، ويكون الغرض خروج بني العباس وأضرابهم، بأن يكون المُدّعى أنَّه من الآل منهم؛ ولعلَّ فيه نوع تقيّة، مع أنَّه يحتمل أن يكون هذا أحد معاني الآل.

1- من سورة الحديد ٥٧: الآية ٢٦.

2- من سورة فاطر ٣٥: الآية ٣٢.

3- أورده الصدوق الله في معاني الأخبار: ١٠٤ ـ ١٠٥ ح٢، عنه البحار: ٢٣/ ٢١٤ ح٣ باب ١٢، والبرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٥٤٨ ح ٨٨٥٨، وتفسير نور الثقلين: ٣٦٣/٤ ح ٨٣

وانظر الخرائج والجرائح: ١/ ٢٨١ ح ١٣ عنه البحار: ٤٦/ ١٨٥ ح ٥١ باب ١١. قال السيّد ابن طاووس في كتاب (سعد السعود): وجدت كثيراً من الأخبار - وقد ذكرت بعضها في كتاب البهجة لثمرة المُهجة -مُتضمّنة أنَّ قوله جلّ جلاله: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ وسأل إسماعيل أباه الصادق الله فقال: ما حال المذنبين منّا؟ فقال الله: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوّءًا يُجْزَ بِهِ﴾ 1.

﴾ سَابِقُ المُراد بهذه الآية ذَالِك هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ، أَنَّ المُراد بهذه الآية جميع ذريّة النبي المُراد بهذه الآية جميع ذريّة النبي المُراث وأنَّ الظالم لنفسه هو الجاهل بإمام زمانه، والمقتصد هو العارف به، والسابق بالخيرات هو إمام الوقت المُرِلاً.

ورويناه من كتاب (الواحدة) لابن جمهور فيما رواه عن أبي محمّد الحسن بن علي العسكري المنظل.

[وروياه من كتاب (الدلائل) لعبدالله بن جعفر الحميري عن مولانا الحسن العسكري ملاماله عليه].

ورويناه من كتاب محمّد بن على بن رباح بإسناده عن الصادق الله.

ورويناه من كتاب محمّد بن مسعود بن عيّاش في تفسير القرآن.

ورويناه من الجامع الصغير ليونس بن عبد الرحمن.

ورويناه من كتاب عبدالله بن حمَّاد الأنصاري.

ورويناه من كتاب إبراهيم الخزاز. وغيرهم رضوان الله عليهم ممّن لم يحضرني ذكر أسمائهم والإشارة إليهم. بحار الأنوار: ٢١٩/٢٣ رقم ٢١، وتفسير نور الثقلين: ٣٦٢/٤ رقم ٢١، وتفسير نور الثقلين: وقم ٨١، عن سعد السعود: ١٥٩ - ١٦١. وما بين المعقوفين موجود في البحار والتفسير، وورد في هامش المصدر عن بعض النسخ.

1- من سورة النساء ٤: الآية ١٢٣.

عن الإمام الصادق الله الله الله الله الله الله الله عنه المُذنب منا عن المُذنب منا عنه المُذنب منا ع

٦٦٦ ---- الاعتقادات

وقال أبوجعفر الباقر الله وأكرمهم عليه التقاهم له وأعملهم بطاعته. والله قرابة، أحبّ العباد الله وأكرمهم عليه أتقاهم له وأعملهم بطاعته. والله ما يتقرّب إلى الله _ جلّ ثناؤه _ إلاّ بالطاعة، و ما معنا براءة من النار، ولا على الله لأحد من حجّة. من كان لله مطيعاً فهو لنا وليّ، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدوّ. ولا تنال ولايتنا إلاّ بالورع والعمل 1.

وقال نوح الله خررب إِنَّ آبنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَكْمِينَ اللهِ قَالَ يَنتُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلُ غَيْرُ صَلِمٍ فَلَا تَسْتَلْنِ الْحَكْمِينَ اللهِ عَلْمُ إِنِّى أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَلْهِلِينَ اللهِ قَالَ رَبِّ إِنِّى أَعُوذُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ إِنِّى أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَلْهِلِينَ اللهِ قَالَ رَبِّ إِنِّى أَعُوذُ مِنَ ٱلْجَلُهِلِينَ اللهِ قَالَ رَبِّ إِنِّى أَعُوذُ بِي مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمُ وَإِلَّا تَعْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي آكُن مِن ٱلْخَلْسِرِينَ اللهُ وَاللهُ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمُ وَإِلَّا تَعْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي آكُن مِنَ ٱلْخَلْسِرِينَ اللهَ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

[﴾] ومن غيرنا؟ فقال اللهِ: ﴿ لَـيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ...﴾. عيون أخبار الرضا اللهِ: ٢/ ٢٣٦ ح ٥ باب ٥٥، عنه البحار: ٤٦/ ١٧٥ ح ٢٩ باب ١١، وج ٩٦/ ٢٢١ ح ١٣ باب ٢٧، وتفسير نور الثقلين: ١/ ٥٥٣ ح ٥٥٧، والصافى فى تفسير القرآن: ٢/ ٣٢١.

¹⁻ الكافي: ٧٤/٢ ضمن ح٣، الأمالي للصدوق: ٧٢٥ ضمن ح ٩٩١ مجلس ٩٩، الأمالي للطوسي: ٧٣٦ ضمن ح ١٥٣٥ مجلس ٤٦، مشكاة الأنوار: ١٢١ ضمن ح ٢٨٤، عنها البحار: ٧٠/ ٩٧ ح٤ باب ٤٧. وأخرجه الفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ٢٩٤. 2- من سورة هود ١١: الآية ٤٥ ـ ٤٧.

۲ - «و أكرمهم عليه» ليس في «ج، د».

۱ - «الخلق» ج، د.

۳ – ليس في «ج، د».

٤ - «ينال» ج، د، ه؛ و ما أثبتناه من بعض النسخ الأُخرى، و أمالي الصدوق، و الكافي.

٥ - بزيادة «الصالح» د، ه١. ٦ - «وقد قال» ه١.

وسئل الصادق على عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ وَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَرَى ٱلَّـذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللّهِ وُجُوهُهُم مُّسُودَةً أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِللْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ أكذَبُواْ عَلَى ٱللّهِ وُجُوهُهُم مُّسُودَةً أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِللّهُ يَكِبِرِينَ ﴾ أقال: «هو من زعم أنّه إمام و ليس بإمام».

قيل: وإن كان علويّاً فاطميّاً؟

قال: «وإن كان علويّاً فاطميّاً»2.

وقال الصادق الله «ليس بينكم وبين من خالفكم إلّا المِطْمَر ٣».

قيل: فأيّ شيء المِطْمَر ١٠

1- من سورة الزمر ٣٩: الآية ٦٠.

2- عنه تفسير نور الثقلين: ٤ / ٤٩٦ ح ٩٨.

أورده الصدوق عن الإمام الباقرط في عقاب الأعمال: ٢٥٤ ح ١، والنعماني في الغيبة: ١٦٢ ح ٥ باب ٥.

وكذا الكليني في الكافي: ١/٣٧٢ ح٣، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٥٣٢ ح ٢٧٢/ ح ٦٣٣ ـ ٦٣٤ عنه الوافي: ١٧٩/٢ ح ٦٣٣ ـ ٦٣٤ باب ١٩.

وورد عن الإمام الصادق الله في تفسير القمي: ٢/ ٢٥١، عنها البحار: ١١١/٢٥ ح ٢٥١ و ٢٦٦٩ و ٩٢٦٩. ح ٢ باب ٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٧٢٧ ح ٩٢٦٧ و ٩٢٦٩ و ٩٢٧١.

3- المِسطمَرُ: خسيطُ البسنّاء. المسعجم الوسيط: ٢/ ٥٧١ مادة «طمر». وانسظر معاني الأخبار: ٢١٣ ح١.

۱) «قوله» ب، ج، د. ۲) ليس في «ج».

٣ و ٤) في النسخ: «المضمر»، و ما أثبتناه من معاني الأخبار.

قال: «الذي تُسمّونه التُّرَّا ¹، فمن خالفكم وجازه فابرؤوا منه وإن كان علويّاً فاطميّاً »².

وقال الصادق الله لأصحابه في ابنه عبد الله: إنّه ليس على شيء ممّا أنتم عليه، وإنّى أبرأ منه، برئ الله منه، 3.

1- التُّوُّ: الخيط الذي يُقَدَّرُ به البناءُ. لسان العرب: ٩٠/٤ مادة «ترر».

2- معاني الأخبار: ۲۱۳ ح۲، عنه البحار: ٤٦/ ۱۷۹ ح ۳۸ باب ۱۱، وج ۱۳۳/۷۲ ح ۷ باب ۱۰۱.

3- الإمامة والتبصرة: ٧٤ ح ٦٥. وفيه «بريء» بدل «أبرأ».

۲ – لیس فی «د».

١) في النسخ: «البراة، البراءة»، وما أثبتناه من معاني الأخبار ح ٢. وفي ه «خيط البراءة». وقد ورد في المعاني:
 ٢١٣ ضمن ح ١ عن حمران بن أعين:... قلت يا سيّدي وما المطمر؟ فقال: أنتم تسمّونه خيط البناء.

٣ - في هـ: «إنّه بريء منه» بدل «إنّي...».

٤ - «و أبرأه» ه ١، «و برأه» ه ٢.

[[[]

باب الاعتقاد في الأخبار المفسّرة والمجملة

قال الشيخ أبوجعفر على: اعتقادنا في الحديث المفسّر أنّه يحكم اعلى المجمل، كما قال الصادق الله 1.

[23]

باب الاعتقاد في الحظر و الإباحة

قال الشيخ ﷺ: اعتقادنا في ذلك، أنّ الأشياء كلّها مطلقة حتّى يرد في شيء منها نهي.²

¹⁻ عنه الوسائل: ٢٧/ ١١٧ ح ٣٣٣٦١ باب ٩، والبحار: ٢/ ٢٣٥ ذيل ح ٢٠ باب ٢٩.

²⁻ عن الإمام الصادق الحلى كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي. من لا يحضره الفقيه: ١ / ٣٧ ح ٩٣٠ عنه البحار: ٢/ ٢٧٤ ح ١٠ باب ٣٣٠ عوالي اللآلي: ٤٦٢/٣ ح ١٠ وأورده أيضاً عن النبي المنتقل في ص ١٦٦ ح ٠٠.

۱ - في هامش د «يحمل خ ل».

٧٧١الاعتقادات

﴾ وعنه ﷺ: الأشياء مُطلقة ما لم يرد عليك أمرٌ ونهي. الأمالي للطوسي: ٦٦٩ ح١٤٠٥ مجلس ٣٦، عنه البحار: ٢/ ٢٧٤ ح١٩ باب ٣٣.

قال الشيخ المفيد الأشياء في أحكام العقول على ضربين:

أحدهما: معلوم حظره بالعقل؛ وهو ما قبّحه العقل وزجر عنه و بعّد منه كالظّلم والسّفه والعبث.

والضّرب الآخر: موقوف في العقل لايقضي على حظر ولا إباحة إلا بالسّمع، وهو ما جاز أن يكون للخلق بفعله مفسدة تارة ومصلحة أخرى، وهذا الضرب مختص بالعادات من الشرائع الّتى يتطرّق إليها النّسخ والتّبديل، فأمّا بعد استقرار الشّرائع؛ فالحكم أنّ كل شيء لا نصّ في حظره فإنّه على الإطلاق، لأنّ الشّرائع ثبتت الحدود وميّزت المحظور على حظره، فوجب أن يكون ما عداه بخلاف حكمه.

[[[]

باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطبّ

قال الشيخ أبوجعفر الله: اعتقادنا في الأخبار الواردة في الطبّ أنّها على وجوه:

منها: ما قيل على هواء مكّة و المدينة، فلايجوز استعماله في سائر الأهوية.

ومنها: ما أخبر به العالم الله على ما عرف من طبع السائل ولم يتعدّ موضعه ، إذ كان أعرف بطبعه منه.

ومنها: ما دلُّسه المخالفون في الكتب، لتقبيح صورة المذهب عند الناس.

ومنها: ما وقع فيه وهم و سهو من ناقله.

ومنها: ما حفظ بعضه و نسي بعضه 1.

وما روي في العسل أنّه شفاء من كلّ داء²، فهو صحيح. ومعناه أنّه شفاء من كلّ داء بارد.

1- عنه البحار: ٦٢/ ٧٤ ذيل رقم ٣٥ باب ٥٠.

2- عن أمير المؤمنين المالي : لعق العسل شفاء من كلّ داء. الكافي: ٦/ ٣٣٢ ح٢، ←

۱ - «ولم يعتبر بوصفه» بدل «و لم يتعد موضعه» البحار.

Y - بتقديمه على «فيه» د. و هذه الجملة ليست في «ج».

۲۷۲ الاعتقادات

وما روي في الاستنجاء بالماء البارد لصاحب البواسير¹، فإنّ ذلك إذا كان البواسير² من عرارة.

وما روي في الباذنجان من الشفاء³، فإنّه في وقت إدراك الرطب⁴ لمن يأكل الرطب، دون⁷ سائر الأوقات.⁵

﴾ المحاسن: ٢/ ٢٩٩ ح ١٩٨٩ باب ٨١، عنهما الوسائل: ٢٥/ ٩٨ ح ٣١٣١٣ باب ٤٩. وورد أيضاً في الخصال: ٢/ ٦٢٣ ضمن ح ١٠ (حديث الأربعمائة)، وتحف العقول: ١١٣، عنهما البحار: ١٠/ ١٠١ ضمن ح ١ باب ٧.

- 1- عن الإمام أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير. الخصال: ٢/ ٦١٢ ضمن ح ١٠ (حديث الأربعمائة)، تحف العقول: ١٠٢، عنهما البحار: ١٠/ ٩١ ضمن ح ١ باب ٧. وفي ج ٨٠/ ١٩٧ ح ١ باب ٣ عن الخصال.
- 2- البواسير: عِلَّة تحدث في المقعدة، وفي داخل الأنف أيضاً. الصحاح: ٢/ ٥٨٩ مادة «بسر».
- 3- عن الإمام الصادق الله: كلوا الباذنجان فإنه شفاء من كلّ داء. طب الأثمّة لابني بسطام: ١٣٩، عنه البحار: ٢٦٣ / ٢٢٣ ح ٦ باب ٨.
- 4- عن الإمام الصادق الله: إذا أدرك الرطب ونضج، ذهب ضرر الباذنجان. المحاسن: ٣٣٤/٢ ح ٢١٤٤ عنه البحار: ٦٦/ ٢٢١ ح ١ باب ٨
- 5-انظر ما روي عن أبي الحسن الثالث الله الله الهه المن الباذنجان، فإنّه حارٌ في وقت الحرارة، بارد في وقت البرودة، مُعتدل في الأوقات كلّها، جيّد في كلّ حال. الكافي: ٣/٧٣/٦ عنه الوافي: ٢١٠/٢٥ ح ٢٩٧٣/٦ باب ٩٨، و وسائل الشيعة: ٢١٠/٢٥ خ

۱ - «بواسيره» ج، البحار. ۲ - «عن» د.

٣ - بزيادة «غيره من» ج، د، البحار.

وأمّا أدوية العلل الصحيحة عن الأئمّة المثير، فهي آيات القرآن وسوره أو الأدعية العلى الصحيحة عن الأثمار بالأسانيد القويّة والطرق الصحيحة 3.1

وقال الصادق الله: «كان فيما مضى يسمّى الطبيب: المعالج، فقال موسى بن عمران الله: يا ربّ، ممّن الداء؟ قال ": منّى أ.

+ ح ۲۱۷۰۲ باب ۱۲۲.

المحاسن: ٢ / ٣٣٥ ح ٢١٤٨، مكارم الأخلاق: ١ / ٣٩٧ ح ٣٥١، عنهما البحار: ٢٦ / ٢٢٢ ح ٥ باب ٨؛ وعن طبّ الأثمة لابني بسطام: ١٣٩ عن الإمام الرضاطلج وفيه:... فإنّه حارٌ في وقت البرد، بارد في وقت الحرّ...

1- عن النبي الأعظم عَلَيْكِ : من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله. مكارم الأخلاق: ١٨٢/٢ ح المبي الأعظم عَلَيْكِ : ١٨٢/٢ ح ا باب ١٨٠.

وعنه عَيْنِ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ وجل يقول: ﴿ وَشِفَا ۗ يُمَا فِي ٱلصَّدُورِ ﴾ [من سورة يونس ١٠: الآية ٥٧]. عدَّة الداعي: ٢٩٢، عنه البحار: ١٧٦/٩٢ ح ٥ باب ١٨.

- 2- عن الإمام الصادق الله: عليك بالدعاء فإنّه شفاء من كلّ داء. الكافي: ١٣/٦ ح٣، عنه البحار: ٦٦/ ٨٩ ح١٠.
- 3- انظر علىٰ سبيل المثال البحار: ٦٢/٦٢ ـ إلى آخر صفحات (أبـواب الطب ومـعالجة الأمراض وخواص الأدوية).

١ - في ه، والبحار هكذا: «فأدوية العلل الصحيحة عن الأئمّة المُؤكِّرُ هي الأدعية و آيات القرآن و سوره».

٢ - في ه: «بالأسانيد الصحيحة و الطرق القويّة».

٤ – بزيادة «يا موسى» ج، د.

۳ - «فقال» ج، د.

٤٧٤الاعتقادات

قال ا: فممّن الدواء؟

قال ان منّي. قال فما يصنع الناس بالمعالج؟ قال عطيب أنفسهم بذلك المعالمة والمناه المناهم بذلك المناهم الطبيب طبيباً لذلك المناهم المناهم الطبيب طبيباً لذلك المناهم ال

وأصل الطب التداوي^{2,}

1- علل الشرائع: ٥٢٥ ح ١ باب ٣٠٤، الكافي: ٨/ ٨٨ ح٥٢ بتفاوت يسير، عنهما البحار: ٦٢/٦٢ ح ١ و ح ٢ باب ٥٠.

في الكافي: «يطيب بأنفسهم» قال المجلسي الله المعلم النسخ بانفسهم» في بعض النسخ بالباء الموحّدة، وفي بعضها بالياء المثناة من تحت. قال الفيروز آبادي: طبَّ تأنى للأمور وتلطّف. أي إنّما سمّوا بالطبيب لرفعهم الهم عن النفوس المرضى بالرفق ولطف التدبير، وليس شفاء الأبدان منهم.

وأمّا على الثاني فليس المُراد أنَّ مبدأ اشتقاق الطبيب الطيب والتطيب، فإنَّ أحدهما من المضاعف والآخر من المُعتل. بل المُراد أنَّ تسميتهم بالطبيب ليست لتداوي الأبدان عن الأمراض، بل لتداوي النفوس عن الهموم والأحزان فتطيب بذلك. قال الفيروزآبادي: الطبّ مئلّنة الطاء - علاج الجسم والنفس. البحار: ٦٢/٦٢ ذيل ح٢، وانظر القاموس المحيط: ١/ ٢٤٤ مادة «الطبّ».

قال الشيخ المفيد يَثِئُ الطبّ صحيح، والعلم به ثابت، وطريقه الوحي، وإنّما أخذه العلماء به عن الأنبياء المنظِّل . تصحيح الاعتقاد: ١٤٤.

2- انظر ذيل ما تقدّم عن البحار في الهامش رقم ١.

۲ – «فقال» ج، د.

۱ - بزیادة «یا ربّ» ج، د.

٤ - «يطيّب» د، «تطيب» البحار.

۳ – «فقال» ج.

٥ - في ه : «يطيب بذلك نفوسهم». وكذا في البحار إلّا أنّ فيه «تطيب».

٧ - في البحار: «و أصل الطبيب المداوي».

۲ - «بذلك» ج، ه.

وكان داود الله تنبت في محرابه كلّ يوم حشيشة، فتقول: خذني فإنّي أصلح لكذا وكذا، فرأى آخر عمره حشيشة نبتت في محرابه، فقال لها: ما اسمك، فقالت: أنا الخرنوبة 1. فقال داود الله خرب المحراب، فلم ينبت فيه شيء بعد ذلك 2.

1-قال ابن منظور: الخُرنوب والخَرُّوب بالتشديد، نبت معروف، واحدته خُرنُوبة وخَرْنوبة. وجاء في المعجم الوسيط: الخَرِّوب: شجر له ثمر طويل كالقثّاء الصغار، إلا أنّه عريض، وهو حُلْوٌ يُوْكل وله حَبِّ. انظر لسان العرب: ٢٥٠/١، والمعجم الوسيط: ٢٢٢/١ مادة «خرب».

2- عنه البحار: ٦٢/ ٧٥ باب ٥٠. ونُسبت هذه الرواية إلىٰ سليمان بن داود في الكافي: 18٠/٨ ح١٤٠ منهما البحار: ١٤٠/١٤ ح٧ باب ١٤٠. باب ١١٠.

قصص الأنبياء للجزائري: ٥٠٣، عرائس المجالس (قصص الأنبياء للثعلبي): ٣٢٨، مجمع البيان: ٣٨٣/٤.

3- عنه البحار: ٦٢/ ٧٥ باب ٥٠.

۲ – «فی کلّ» ج، د.

ونحوه عن الإمام الباقر الله عن لم يبرثه والحمد» لم يبرثه شيء. الكافي ٢٢٦/٢ ح٢٦/٠ عنه الوسائل: ٦/ ٢٣١ ح ٧٨٠٨ باب ٣٧، والوافي: ٩/ ١٧٥٥ ح ٢٢٠، والصافي في تفسير القرآن: ١/٢٦ ح ٢٢٨، والبرهان في تفسير القرآن: ١/٢٦ ح ٢٢٨، ٢

١ - «ينبت» النسخ المعتمدة، و ما أثبتناه من بعض النسخ الأُخرى، و البحار. و في ه : «كانت ينبت».

۳ – «الخروبيّة» ج، «الخربيّة» د.

٤ - «يشفه» ج، د. والحمد» د، البحار.

٧٧٦الاعتقادات

→ وتفسير نور الثقلين: ١/٤ ح٧.

وكذا نحوه عن الإمام الصادق الله . تفسير العياشي: ١/ ١٠١ ح ٨٣ عنه البرهان في تفسير القرآن: ١/ ٩٨ ح ٢٤٢، والبحار: ٢٩/ ٢٣٧ ح ٣٤ باب ٢٩.

وعن النبي مَلَوْلُهُ: استشفوا بما حمد الله تعالى به نفسه قبل أن يحمده خلقه، وبما مدح الله تعالى به نفسه ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾، و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، فمن لم يشفه القرآن، فلا شفاه الله. الجامع الصغير للسيوطي: ١٢١/١ ح ٩٨٩، كنز العمال: ٢٨١٠٤ ح ٢٨١٠٤.

وانظر ماذكره الشيخ المفيد الله في تصحيح الاعتقاد: ١٤٥ ـ ١٤٥ حول الطبّ وما روي عن الصادقين المبالي في ذلك. γ باب الاعتقاد في الحديثين المختلفين γ باب الاعتقاد في الحديثين المختلفين

[80]

باب الاعتقاد في الحديثين المختلفين

قال الشيخ على: اعتقادنا في الأخبار الصحيحة عن الأئمة الله أنها موافقة لكتاب الله تبارك وتعالى أ، متفقة المعاني غير مختلفة، لأنها مأخوذة من طريق الوحي عن الله عزّوجل 2، ولو كانت من عند غير الله

1- عن النبي الأعظم الشيخة: أيها الناس ما جاءكم عنّي فوافق كتاب الله فأنا قلته، وما جاءكم يُخالف القرآن فلم أقله. المحاسن: ١/ ٣٤٧ ح ٣٧ عنه البحار: ٢/ ٢٤٢ ح ٣٩ باب ٢٩، والوسائل: ٢٧/ ١١١ ح ٣٣٣٤٨ باب ٩.

وأورده العياشي في تفسيره: ١/ ٨٢ ح ١٨، عنه البحار: ٢٤٤/٢ ح ٤٩ بـاب ٢٩. وكـذلك الكليني في الكافي: ٦٩/١ ح ٢٩٥ بـاب ٢٥، وكـذلك الكليني في الكافي: ٦٩/١ ح ٢٣٥ بـاب ٢٥، والوسائل: ١١١/٢٧ ح ٣٣٣٤٨ باب٩.

وعن أمير المؤمنين الله: فما وافق كتاب الله فحذوا به، وما خالف كتاب الله فحدوا به، وما خالف كتاب الله فحدوه. تسفسير العياشي: ١٩/٨ ح ١٩، عنه مستدرك الوسائل: ١٧/ ٣٠٤ ح ٢١٤١٥ باب ٩.

2- قال تعالى: ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَى ﴾. من سورة الأنعام ٦: الآية ٥٠.

عن الإمام الرضاطية: لأنَّ رسول الله وَاللَّيْ كان في ذلك كلّه متبعاً مسلماً مؤدياً عن الله عيون أخبار الرضاطية: ١٩/٢ ضمن ح ٤٥ باب ٣٠، عنه البحار: ٢٣٣/٢ ضمن ح ١٥ باب ٢٩.

٣٧٨ ----- الاعتقادات

لكانت مختلفة 1. ولا يكون اختلاف ظواهر الأخبار إلّا لعلل مختلفة:

مثل ما جاء في كفّارة الظهار عتق رقبة.

وجاء في خبر آخر صيام شهرين متتابعين.

وجاء في خبر آخر إطعام ستّين مسكيناً.

وكلّها صحيحة، فالصيام لمن لم يجد العتق، و الإطعام لمن لم يستطع الصيام 2.2 ورُوي أنّه يتصدّق بما يطيق، و ذلك محمول على من لم يقدر على الإطعام 3.

ومنها ما يقوم كل واحد منها مقام الآخر، مثل ما جاء في كفّارة اليمين ﴿ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُـطِعِمُونَ أَهْـلِيكُمْ أَوْ كِسْـوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيّامٍ ﴾ ٩.

[﴾] وقال عزّوجلّ: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيّ يُوحَىٰ﴾. من سورة النجم ٥٣: الآية ٤.

¹⁻ وقال عزَّوجل: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾. من سورة النساء ٤: الآية ٨٢

²⁻ انظر المقنع: ٣٢٣، الهداية: ٢٧٣، الفقيه: ٣٧٧، وص٥٣٧ ح ٤٨٤٠، عنه الوسائل: ٢٦٠/٢٢ ح ٢٨٧٨٦ باب ١.

³⁻ انظر المقنع: ٣٢٣، الهداية: ٢٧٤، الفقيم: ٣/ ٥٢٨ ح٤٨٣٣.

⁴⁻ من سورة المائدة ٥: الآية ٨٩.

۲ - «فالصوم» ه.

۱ – «الاختلاف في» ه.

٤ - «و قد روى» ج، «وقدجاء» ه.

٣ - «الصوم» ه.

^{0 - «}لمن» بدل «على من» ج، ه.

فإذا ورد في كفّارة اليمين ثـلاثة أخـبار، أحـدها بـالإطعام وثـانيها بالكسوة وثالثها بتحرير رقـبة، كـان ذلك عـند الجـهّال مـختلفاً، وليس بمختلف، بل كلّ واحدة من هذه الكفّارات تقوم مقام الأخرى. 1 وفي الأخبار ما ورد للتقيّة. 2

وروي عن سليم بن قيس الهلالي أنّه قال: قلت لأمير المؤمنين الله إنّي سمعت من سلمان ومقداد وأبي ذرّ شيئاً من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن النبي الله عني غير ما في أيدي الناس، ثمّ سمعت منك تصديق ما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن النبي أنتم تخالفونهم فيها، وتزعمون أنّ ذلك كلّه باطل؛ أفترى الناس يكذبون على رسول الله الله المناس ويفسرون القرآن بآرائهم؟

قال الله فقال علي الله: «قد سألت فافهم الجواب: إنّ في أيدي الناس حقّاً

٤ - «و» ب، ج.

٢ - «و أحاديث» بدل «و من الأحاديث» ج، ه.

¹⁻ انظر الهداية: ٢٨١، المقنع: ٩٠٤، الفقيه: ٣/ ٣٦٧ ذيل ح ٤٣٠١.

²⁻ عن الإمام الصادق المنظية: ما سمعت منّي يشبه قول الناس، فيه التقيّة. وما سمعت منّي لا يشبه قول الناس، فلا تقيّة فيه. التهذيب: ٨/ ٩٨ ح ٣٣٠، عنه البحار: ٢/ ٢٥٢ ح ٧٠ باب ٢٩، ووسائل الشيعة: ٢٧/ ١٢٣ ح ٣٣٧٩.

۱ - «التفسير» بدل «تفسير القرآن» ب.

۳ – «نبیّ الله» ج، ه.

٥ – ليس في «ب».

^{7 - «}مخالفوهم» ج، د.

۷ – بزيادة «سليم» ه.

وباطلاً وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وخاصًا وعامًا، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً ^١.

وإنّما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس:

 ¹⁻ مُتصنع بالإسلام: أي مُتكلّف له ومُتدلّس به، غير مُتّصفٍ به في نفس الأمر. البحار.
 2- من سورة المنافقون ٦٣: الآية ٤.

١ - في ب هكذا: «فإنّ ما في أيدي الناس حقّ و باطلٌ و صدقٌ... و تحفّظ و توهّم».

٢ - في ب: «قد كثر الكذب علي». و في «ج، د»: «قد كثرت الكذابة علي».

۲-«الإيمان» ج، د، ه.

٤ - في النسخ المعتمدة: «لم»؛ و ما أثبتناه من بعض النسخ الأُخرى، و المصادر.

٥ - «لم» د. ه. ٦ - بزيادة «منه ذلك و» ه.

۷ – «صاحب» ب. ۸ – «منه» ه.

ثمّ تفرّقوا المعده، فتقرّبوا إلى أئمّة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان، فولّوهم الأعمال، وحملوهم على رقاب الناس، وأكلوا بهم الدنيا وإنّما الناس مع الملوك والدنيا إلّا من عصم الله. فهذا أحد الأربعة.

ورجل سمع من رسول الله شيئاً لم يحفظه على وجهه ووهم فيه، ولم يتعمد كذباً، فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه، ويقول: أنا سمعته من رسول الله الله على علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه، ولو علم هو أنه وهم لرفضه.

ورجل ثالث سمع من رسول الله شيئاً أمر به، ثمّ نهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه ينهى عن شيء، ثمّ أمر به وهو لا يعلم، فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ. فلو علم أنّه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون إذ سمعوه أنّه منسوخ لرفضوه.

١ -كذا في النسخ؛ و في المصادر: «بقوا». ٢ - بتقديم هذه الجملة على التي قبلها، ب، ج، د.

۲ - «عصمه» ب، د، ه آ.

٤ - بزيادة «آخر» ج، د. و في ب: «و سمع رجل آخر من رسول الله...».

٥ - «نهى» ه. ٦ - «مبغضاً» ه.

۷ – «لم ينسه» ب. ۸ – «سمعه» ه.

٩ - ليس في «ب، ج، د». و في ه: «في ذلك»؛ و ما أثبتناه من المصادر.

والمنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ.

وإنّ أمر النبي الشيخ مثل القرآن المناسخ ومنسوخ وخاص وعام، وحام، ومحكم ومتشابه. وقد كان يكون من رسول الله الشيخ الكلام له وجهان: كلام عام وكلام خاص، مثل القرآن.

قال الله عزّوجل في كتابه: ﴿وَمَآ ءَاتَــُكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَــُكُمْ عَنْهُ فَانتَهُواْ ﴾ 1.

ف اشتبه 2 على من لم يعرف ما عنى الله ورسوله، وليس كل أصحاب رسول الله يسألونه ويستفهمونه، لأن فيهم قوماً كانوا يسألونه

1- من سورة الحشر ٥٩: الآية٧.

قال المجلسي عطَّر الله مرقده: لعلَّ المُراد أنَّهم لمَّا سمعوا هذه الآية علموا وجوب اتّباعه اللَّيْكَانِ، ولمَّا اشتبه عليهم مراده عملوا بما فهموا منه وأخطأوا فيه، فهذا بيان لسبب خطأ الطائفة الثانية والثالثة.

ويحتمل أن يكون ذكر الآية لبيان أنَّ هذه الفرقة الرابعة المُحقَّة إنّما تتبّعوا جميع ما صدر عنه الله تعالى أمرهم باتّباعه في كلّ ما يصدر عنه. البحار: ٢ / ٢٣٢.

2- في الخصال: «فيشتبه».

قال المجلسي شَيُّا: «فيشتبه» متفرَّع على ما قبل الآية، أي كان يشتبه كلام الرسول اللَّيْكَة على مَنْ لا يعرف. ويحتمل أن يكون المُراد أنَّ الله تعالىٰ إنّما أمرهم بمتابعة الرسول اللَّيْكَة فيما يأمرهم به من اتّباع أهل بيته والرجوع إليهم، فإنّهم >

۲ - «لايعرف» ه.

ولا يستفهمونه، لأنّ الله تبارك وتعالى نهاهم عن السؤال، حيث يقول: ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْئَلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْئُلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ وَإِن تَسْئُلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ * قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُواْ بِهَا كَنْفِرِينَ ﴾ أ.

فامتنعوا من السؤال حتّى أن كانوا يحبّون أن يجيء الأعرابي والبدوي² فيسأل وهم يسمعون.

أو المراد: أنِّي كنت مَحْرَماً لجميع أسراره قابلاً لعلومه، أخوض معه في كلِّ ﴾

[→] كانوا يعرفون كلامه ويعلمون مرامه، فاشتبه ذلك على مَنْ لم يعرف مراد الله تعالى، وظنّوا أنّه يجوز لهم العمل بما سمعوا منه بعده الشيئة من غير رجوع إلى أهل بيته. البحار: ٢ / ٢٣٢.

¹⁻ من سورة المائدة ٥: الآية ١٠١ و ١٠٢.

²⁻ قال المجلسي على: وإنّما كانوا يحبّون قدومهما إمّا لاستفهامهم وعدم استعظامهم إيّاه، أو لأنه الشَّيَا كان يتكلّم على وفق عقولهم، فيوضحه حتّى يفهم غيرهم.

³⁻ قال المجلسي الله: يُقال استخلى الملك فأخلاه، أي سأله أن يجتمع به في خلوة ففعل. أو من التخلية أي يتركني أدور معه. البحار: ٢ / ٢٣٢.

⁴⁻ قال المجلسي يَثِئُ: أي لا أمنع عن شيءٍ من خلواته، أدخل معه أيَّ مدخل يدخل فيه، وأسير معه أينما سار.

۱ - «انهم» د، ه.

٣٨٤ ---- الاعتقادات

وكنت إذا دخلت عليه في بعض منازله أخلى بي وأقام نساءه، فلم يبق غيري وغيره، وإذا أتاني هو للخلوة في بيتي لم تقم عنّا فاطمة ولا أحد من ابني 4.

وكنت إذا سألته أجابني، وإذا سكتّ ونفدت مسائلي ابتدأني.

فما نزلت على رسول الله والله والله والله والله والله من القرآن، ولا شيء علمه الله من حلال أو حرام، أو أمر أو نهي، أو طاعة أو معصية، أو شيء كان أو يكون، الآ وقد علمنيه وأقرأنيه، وأملاه علي وكتبته بخطي، وأخبرني بتأويل ذلك وظهره وبطنه فحفظته و الم أنس منه حرفاً.

﴾ ما يخوض فيه من المعارف، وكنت أوافقه في كلِّ ما يتكلَّم فيه وأفهم مراده. البحار: ٢٣٢/٢.

۲ - بزيادة «و أقام من» ب، ج، «و أقام» د.

۱ - «منزلی» ه.

۳ - ليس في «ب».

٤ - «أبنائي» ج، «ابناي» ب. و في د هكذا: «فلم يقم عنّا فاطمة و لا أحداً من ابناي».

٥ - «أعلمه» د. «علمه» بدل «علّمه الله» ج، ه.

٦ - بزيادة «كلّه» ه. ليس في «د». و فيها: «بتأويل ظهره و...».

۷ - بتقدیمه علی «ظهره» ه. ۸ - «ثمّ» ب، ج، د.

۹ – «النبي» ه. ليس في «ج».

وحكماً ' وإيماناً وعلَّمه ولا تجهله، وحفَّظه و لا تنسه.

فقلت له ذات يوم: بأبي أنت و أُمّي يا رسول الله، هـل تـتخوّف على النسيان؟

فقال: يا أخي، لست أتخوّف عليك النسيان و لاالجهل، و قد أخبرني الله عزّوجلّ أنّه قد استجاب لي فيك ولشركائك الذين يكونون من بعدك.

قلت: يا رسول الله، و من شركائي؟

قال: الذين قرن الله طاعتهم بطاعته و طاعتي 4.

قلت: من هم يا رسول الله؟

قال: الذين قال الله و تبارك و تعالى فيهم: ﴿ يَـٰٓا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَطِيعُوا اللهِ وَأَطِيعُوا اللهِ وَأَوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُم اللهُ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُم اللهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُم اللهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُم اللهَ وَأَطِيعُوا اللهَ وَأَوْلِي اللهَ مِنكُم اللهِ اللهِ وَأَطِيعُوا اللهُ وَأَوْلِي اللهُ مِنكُم اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ وَأَوْلِي اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اله

قلت: يا نبيِّ الله، من هم؟

قال: الأوصياء بعدي، و لايفترقون مستى يردوا على الحوض، هادين مهديين، لا يضرهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم،

1- من سورة النساء ٤: الآية ٥٩.

٣ – ليس في «ب».

١ - «و حلماً» ج، ه. «و حلماً و حكماً» ب، «و حكماً و حلماً» د. و ما أثبتناه من بعض النسخ الأخرى، و المصادر.
 ٢ - «استجابني» ب، «أجابني» د.

٤ - «و بطاعتي» ب، ج، د.

٥ - لفظ الجلالة ليس في «ب»،

٦ - بزيادة «هم» د.

٧ - بزيادة «الذين هم الأصفياء الأوصياء» ب.

٨ - «فلايتفرّقوا» ب، د؛ «و لايتفرّقوا» ج، «لايفترقوا» ه؛ و ما أثبتناه من بعض النسخ الأخرى.

۹ - «على حوضي» بدل «علىّ الحوض» ب.

هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم ينتصر المّتي وبهم يُمطرون، وبهم يدفع البلاء، وبهم يستجاب لهم الدعاء".

قلت: يا رسول الله، سمّهم لي.

قال: أنت يا على، ثمّ ابني هذا، و وضع يده على رأس الحسن، ثمّ ابني هذا، ووضع يده على رأس الحسين، ثمّ ابنه سميّك يا أخي هوا سيّد العابدين، ثمّ ابنه سميّى محمّد، باقر علمي و خازن وحي الله، وسيولد عليٌّ في زمانك يا أخي فأقرئه عنّي السلام، وسيُولد محمّد في حياتك يا حسين فأقرئه منّي السلام، ثمّ تكملة اثني عشر إماماً من ولدك إلى مهدي٬ اسمه محمد٬ الذي يملأ الأرض٬ قسطاً وعدلاً كما مـلئت·١ ظلماً وجوراً.

والله إنَّى لأعرفه _ يا سليم _ حيث يبايع بين الركن والمقام، وأعـرف أسماء أنصاره وقبائلهم».

٢ - بتقديم هذه الجملة على التي قبلها، ه.

۱ – «تنتصر» ج، د.

٤ - «فهو» ه ، ليس في «د».

٣ – ليس في «ج، ه». ٥ - ليس في «ه». «يسمّى» ب، ج، د؛ و ما أثبتناه من بعض النسخ الأُخرى.

٦ - ما بعد «وحي الله» إلى هنا، سقط معظمها من «ب، ج، د»؛ و فيها هكذا: «و سيولد في زمانك يا أخي فأقرئه ٧ - في ب: «إلى أنّ تكمّلت بمهدي». منّى السلام».

٨ - في «د» بدل «ثمّ تكملة» إلى هنا: «ثمّ جعفربن محمّد ثمّ موسى بن جعفر ثمّ عليّ بن موسى ثمّ محمدبن على ثمّ عليّ بن محمد ثمّ الحسن بن علي الزكي ثمّ من اسمه اسمي و لونه لوني، القائم بأمر الله في آخر ٩ - في هـ: «يملأ الله عزّوجلّ به الأرض». الزمان، مهدي أمة محمّد جده».

۱۰ - بزیادة «قبله» ب، ج.

قال أبان بن أبي عياش: فحدّثت علي بن الحسين بهذا^ كلّه عن سليم بن قيس الهلالي، فقال: «صدق، وقد جاء جابر بن عبد الله الأنصاري إلى ابني محمد وهو يختلف إلى الكتّاب، فقبّله وأقرأه السلام من رسول الله المنافقة ».

قال أبان بن أبي عيّاش: فحججت بعد موت علي بن الحسين المُؤلاء،

۱ - لیس في «ب، ج، ه». ۲ - «قالا» ب، ج، د.

۳ – «تزد» ه. ٤ – «تنقص» ه.

٥ - «و قال» ج، د. ٢ - بزيادة «بن قيس» ب، ج، د.

٧ - «محمد الباقر» ب، «محمد بن علي الباقر أبوجعفر» د، «أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين» ه.

۸ - لیس فی «ب، ج، د».

٣٨٨ ----- الاعتقادات

فلقيت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين المنظ فحد ثته بهذا الحديث كلّه المغرور قت عيناه وقال: «صدق سليم الموقد أتى أبي بعد قتل جدي الحسين المنظ وأنا عنده، فحد ثه بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي: صدقت الله الله عند حد ثني بهذا الحديث أبي عن أمير المؤمنين المنظ المؤمنين المنظ وفي كتاب الله عزّوجل ما يحسبه الجاهل مختلفاً متناقضاً، وليس بمختلف و لا متناقض.

وذلك مثل قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نَنسَىـُهُمْ كُمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَـٰذَا﴾ 2 و قوله تعالى: ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ 3.

ثمّ يقول بعد ذلك: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ ٩.

ومثل قوله عزّوجلّ: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَ ٱلْمَلَامِكَةُ صَفًّا لَّا يَــتَكَلَّمُونَ

وجاء في نهج البلاغة: ٢/ ١٨٨، وفي طبعة صبحي الصالح: ٣٢٥ خطبة ٢١٠، تحف العقول: ١٩٣، الغيبة للنعماني: ٥٧ ح ١٠، الاحتجاج: ١/ ٢٦٤، الخصال: ١/ ٢٥٥ ح ١٣١، عنها البحار: ٢/ ٢٢٨ ح ١٣ باب ٢٩.

¹⁻ انظر كتاب سليم بن قيس: ٢/ ٦٢٠ ـ ٦٢٩ ح ١٠.

²⁻ من سورة الأعراف ٧: الآية ٥١.

³⁻ من سورة التوبة ٩: الآية ٦٧.

⁴⁻ من سورة مريم ١٩: الآية ٦٤.

۱ - بزیادة «عن سلیم» ب، د. ۲ - بزیادة «رحمة الله علیه» ج، د؛ «رحمه الله» ه.

۳ - بزيادة «إلى» ب، د. و في ه : «أتاني» و لعلّه مصحّف «أتى إلى».

٤ – بزيادة «و الله» ب، ج، د. ٥ – بزيادة «مثل» ه.

إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ 1.

ومثل قوله عزّوجلّ: ﴿ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكُـٰفُرُ بَـعْضُكُم بِـبَعْضٍ وَيَـلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ 2.

وقوله: ﴿إِنَّ ذَٰ لِكَ لَحَقُّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ﴾ 3.

ثمّ يقول عزّوجلّ: ﴿لَا تَخْتَصِمُواْ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ ﴾ . ويقول عزّوجلّ: ﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَ ٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَاۤ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ 5.

ومثل قوله عزّوجلّ: ﴿وَجُوهُ يَوْمَسِدٍ نَّاضِرَةً ۞ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةً ﴾ . ثمّ يقول عزّوجلّ: ﴿لا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَلْرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَلْرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ ?.

وقسال عسزّوجل: ﴿ وَمَسَاكَسَانَ لِسَبَشَرِ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَخْسًا

¹⁻ من سورة النبأ ٧٨: الآية ٣٨.

²⁻ من سورة العنكبوت ٢٩: الآية ٢٥.

³⁻ من سورة ص ٣٨: الآية ٦٤.

⁴⁻ من سورة ق ٥٠: الآية ٢٨.

⁵⁻ من سورة يس ٣٦: الآية ٦٥.

⁶⁻ من سورة القيامة ٧٥: الآية ٢٢ و ٢٣.

⁷⁻ من سورة الأنعام ٦: الآية ١٠٣.

۱ - «و قوله» ب.

أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ ¹.

ثمّ يقول عَزّوجلّ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ 2.

وقال عزّوجلّ: ﴿وَنَادَنَهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ ﴾ 3.

وقال عزّوجلّ: ﴿يَــٰۤأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ۗ ٩.

وقال: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾⁵.

ومثل قوله عزّوجلّ: ﴿عَلْمِ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى السَّمَلُوَاتِ وَلَا فَكَبَرُ إِلَّا فِى السَّمَلُواتِ وَلَا فَى الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِى كَتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ 6.

ثمّ يقول ا: ﴿ وَلَا يَنظُّرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ﴾ 7. وقال عزّوجل: ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِهِمْ يَوْمَـبِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ 8.

ومثل قوله عزّوجلّ: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ

¹⁻ من سورة الشورى ٤٢: الآية ٥١.

²⁻ من سورة النساء ٤: الآية ١٦٤.

³⁻ من سورة الأعراف ٧: الآية ٢٢.

⁴⁻ من سورة الأنفال ٨: الآية ٦٤.

⁵⁻ من سورة المائدة ٥: الآية ٤١.

⁶⁻ من سورة سبأ ٣٤: الآية ٣.

⁷⁻ من سورة آل عمران ٣: الآية ٧٧.

⁸⁻ من سورة المطفّفين ٨٣: الآية ١٥.

۲ - «ثم يقول» ب، ج، د.

باب الاعتقاد في الحديثين المختلفين·

فَإِذَا هِيَ تُمُورُ ﴾ [.

وقوله عزّوجل: ﴿ ٱلرَّحْمَانُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ 2.

وقوله عزّوجلّ: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَـٰوَ ٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِـرَّكُـمُ وَجَهْرَكُمْ ﴾ 3.

ثمّ يقول عزّوجلّ: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَـٰتَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰ لِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُواْ ﴾ ٩. إلّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰ لِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُواْ ﴾ ٩. ويقول عزّوجلّ: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ ٥.

ويقول عزّوجلّ: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ 6.

ويقول عزّوجلّ: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ۖ ٱلْمَلَــَٰ بِكَةُ أَوْ يَأْتِى رَبُّكَ أَوْ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ﴾ 7.

ومثل قوله عزّوجلّ: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىنَكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ﴾ 8. ثمّ يقول: ﴿تَوَفَّتُهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ . 9

¹⁻ من سورة الملك ٦٧: الآية ١٦.

²⁻ من سورة طله ٢٠: الآية ٥.

³⁻ من سورة الأنعام ٦: الآية ٣.

⁴⁻ من سورة المجادلة ٥٨: الآية ٧.

⁵⁻ من سورة الحديد ٥٧: الآية ٤.

⁶⁻ من سورة ق ٥٠: الآية ١٦.

⁷⁻ من سورة الأنعام ٦: الآية ١٥٨.

⁸⁻ من سورة السجدة ٣٢: الآية ١١.

⁹⁻ من سورة الأنعام ٦: الآية ٦١.

ويقول: ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّ هُمُ ٱلْمَلَنْ عِكَةً ﴾ 1.

ويقول عزّوجلّ: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ 2.

ومثله افي القرآن كثير.

وقد سأل عنه رجل من الزنادقة أميرالمؤمنين الله، فأخبره بـوجوه اتفاق معاني هذه الآيات، وبيّن له تأويلها. وقد أخرجت الخبر في ذلك مسنداً بشرحه في كتاب التوحيد3.

وسأُجرّد كتاباً في ذلك بمشيئة الله وعونه إن شاء الله تعالى.

وصلّى الله على محمّد و عترته الطاهرين، حسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى و نعم النصير، ألا إلى الله تصير الأمور.

¹⁻ من سورة النحل ١٦: الآية ٣٢.

²⁻ من سورة الزمر ٣٩: الآية ٤٢.

³⁻ التوحيد: ٢٥٤ ـ ٢٦٩ ح ٥ باب ٣٦ الرد على الثنويّة والزنادقة.

۲ – ليس في «د».

۱ - «مثل هذا» ه.

٤ - «في ذلك كتاباً» د. «في هذا كتاباً» ه.

٣ - ليس في «ب».

٥ - كلمة التصلية و ما بعدها ليست في غير «ب».

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقها	الآية
		الفاتحة (١)
441	٥	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾
		البقرة (٢)
٥١	١٥	﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾
		﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ
777_771	٣٠	فِيهَا وَ يَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ﴾
		﴿ وَ عَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلُّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَّبِكَةِ فَقَالَ
		أُ انبِئُونِي بِأَسْمَآءِ هَـْـ وُلآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ * قَـالُواْ
		سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَاۤ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَاۤ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ *
1		قَالَ يَنْ اَدُمُ أَانبِثُهُم بِأَسْمَآبِهِمْ فَلَمَّآ أَانبَأَهُم بِأَسْمَآبِهِمْ قَالَ
		أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّى أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَـٰوَ ٰتِ وَ ٱلْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ مَا
777_777	44-41	تُبْدُونَ وَ مَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾
777	44	﴿أُنبِثْهُم بِأَسْمَآبِهِمْ﴾
١٤٦	٥٦	﴿ثُمَّ بَعَثْنَكُم مِن البَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾
٥٦٦، ٢٦٦	1.8	﴿ يَكَأَيُّهَا آلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾
		﴿لِتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ
7.7	124	شَهِيدًا﴾
		﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْـوَاتُ بَـلُ أَخْـيَآءُ

الصفحة	رقها	الآية
117	108	وَ لَـٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾
79	۱۸٥	﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾
		﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِـى ظُــلَلٍ مِّـنَ ٱلْـغَمَامِ
٤٨	۲۱.	وَٱلْمَلَنْ مِكَةً ﴾
		﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ ٱلَّـوفُ حَـٰذَرَ
127	727	ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَخْيَـٰهُمْ﴾
٣٨	400	﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةً وَلَا نَوْمٌ ﴾
1.1	400	﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَ ٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾
		﴿ أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةً عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ
		أُنَّىٰ يُحْيِى هَـٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِأْنُةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ
		قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِأْتُهَ
:		عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهُ وَأَنظُرْ إِلَىٰ
		حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَأَنظُرْ إِلَى ٱلْمِطَامِ كَمْيْفَ
		نُنشِرُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ
120-128	709	كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾
٥٩	7.47	﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾
		آل عمران (۳)
		﴿ لا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَلْفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْـمُؤْمِنِينَ
		وَمَن يَفْعَلُ ذَٰ لِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّاۤ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ
78X_78Y	7.	تَقَـنةً ﴾
0.	**	﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ ﴾
۸۹	٤٠	﴿ يَفْعَلُ مَا يَشَآمُ ﴾
٥١	٥٤	﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَـٰكِرِينَ ﴾

الصفحة	رقها	الآية
108	00	﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ﴾
49.	VV	﴿ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰ مَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ﴾
		﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْخُكُمْ وَٱلنَّبُوَّةَ ثُمَّ
		يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادًا لِّي مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَـٰكِن كُـونُواْ
		رَبَّـٰنِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَـدْرُسُونَ *
		وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلْمَلَـٰ بِكَةَ وَٱلنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم
717	۸۰_۷۹	بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾
		﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَـٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْأَخِرَةِ
٣٢٠	٨٥	مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ ﴾
٦٨.	120	﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَـٰبًا مُّؤَجَّلاً ﴾
		﴿ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَـٰ هُنَا قُل لَّــوْ
		كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ
W	102	مَضَاجِعِهِمْ﴾
		﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَ ٰتَا ۚ بَلْ أَحْـيَاءُ
		عِندَ رَبِّهِمْ يُزِزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَآ مَاتَ مِنْهُمُ ٱللَّهُ مِن فَـضْلِهِ
		وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَـوْفُ
117	14-179	عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾
79	۱۷٦	﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي ٱلْآخِرَةِ ﴾
		﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُودٍ هِمْ وَٱشْتَرَوْاْ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَـبِئْسَ مَـا
777	۱۸۷	يَشْتَرُونَ﴾

٣٩٨

الصفحة	رقها	الآية
		النساء (٤)
		﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِـن قَـبْلِكُمْ
79	77	وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾
		﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
79	77	ٱلشَّهَوَ ٰتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيًما﴾
٦٩	44	﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ﴾
		﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ ۗ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰٓ وُلآءِ
7.7	٤١	شَهِيدًا﴾
		﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَـغْفِرُ مَـا دُونَ ذَلِكَ لِـمَن
140-148	٤٨	یَشَآءُ﴾
		﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُولِي
۳۸٥	٥٩	آلاً مْرِ مِنكُمْ﴾
		﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ
470	١٢٣	بِدِ﴾
٥١	127	﴿ يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَـٰدِعُهُمْ ﴾
٣٩٠	١٦٤	﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾
717	171	﴿ لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ ﴾
		﴿ لَن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَّمِكَةُ
777	۱۷۲	ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾

الصفحة	رقها	الآية
		المائدة (٥)
٣٩٠	13, 75	<يَــَأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾
		﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ ٱللَّـهَ لَا يَــهْدِى ٱلْــقَوْمَ
٣٢٨	٥١	آلظًّٰ لِمِينَ﴾
٤٥	٦٤	﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾
		﴿ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ
444	۸۹	كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ ﴾
:		﴿ يَنَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْتَلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ
		تَسُوّْكُمْ وَإِن تَسْئَلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَرَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا
		ٱللَّهُ عَنْهَا وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ * قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ
77.7	1.7_1.1	أَصْبَحُواْ بِهَا كَـٰفِرِينَ﴾
١٤٨	11.	﴿ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي ﴾
٥٠	117	﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَّ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾
		الأنعام (٦)
		﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَاوَ ٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ يَسْعُلَمُ سِـرَّكُـمْ
791	٣	وَجَهْرَ كُمْ﴾
791	71	﴿ تَوَفَّتُهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾
		﴿لا تُذْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُــذْرِكُ ٱلْأَبْـصَـٰرَ وَهُـوَ ٱللَّـطِيفُ
474	1.4	ٱلْخَبِيرُ﴾
79	1.4	﴿وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾

الصفحة	رقها	الآية
79	۱۰۷	﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُواْ وَمَا جَعَلْنَـٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾
		﴿ وَلاَ تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُواْ ٱللَّهَ عَدْوَا
337	1.4	بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾
79	117	﴿ وَلَوْ شَآَّءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴾
		﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَـٰمِ وَمَن يُرِدْ أَن
79	170	يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَضَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾
		﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَنَّ إِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي
441	104	بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ﴾
		﴿ مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَـن جَآءَ بِالشَّيِّئَةِ
174	17.	فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾
		الأعراف (٧)
3.7 _ 0.7	٦	﴿ فَلَنَسْئَلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْئَلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾
79.	**	﴿ وَنَا ذَنَهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ ﴾
140	٤٦	﴿رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَــنَّهُمْ﴾
444	٥١	﴿ فَالْيَوْمَ نَنسَ سُهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَـُذًا ﴾
٤١	٥٤	﴿لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰـلَمِينَ﴾
١٣٤	70	﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾
		﴿ ءَامَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَأَتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِى أُنزِلَ مَعَهُ
440	107	أُوْلَنْبِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾
۸۹	۸٥٨	﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقها	الآية
7.7.7	۱۷۲	﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ ﴾
		﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَـٰهُ بِهَا وَلَـٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَأَتَّـبَعَ
111	۱۷٦	هَوَلهُ ﴾
		الأنفال (٨)
444	40	﴿ وَأَتَّقُواْ فِئْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَـلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾
٣٠٠	44	﴿ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﴾
٣٩٠	٦٤	﴿يَنَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ﴾
		التوبة (٩)
		﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَاٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ
		إِنِ أَسْتَحَبُّواْ أَلْكُفْرَ عَـلَى ٱلْإِيـمَـٰنِ وَمَـن يَـتَوَلَّهُم مِـنكُمْ
477	74	فَأُوْلَنْ لِلهُ مُ ٱلظُّـٰ لِمُونَ ﴾
10, 117	٦٧	﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾
۱٥	٧٩	﴿سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ﴾
١٨٦	1.7	﴿لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ
		﴿ وَ مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلُّ قَوْمَا ۗ بَعْدَ إِذْ هَدَنْهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا
۸۱	110	يَتَّقُونَ﴾
		یونس (۱۰)
		﴿ وَ لَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَأَمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَسِيعًا أَفَأَنتَ
٦٨.	99	تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ﴾
٦٨.	1	﴿ وَ مَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾

۲۰۲

الصفحة	رقها	الآية
		هود (۱۱)
7.7	۱۷	﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَ يَتُلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾
		﴿ وَ مَنْ أَظْلُمُ مِمَّنِ آفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أُولَنَّهٍ كَ يُعْرَضُونَ
		عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَ يَقُولُ ٱلْأَشْهَادُ هَنْؤُلآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ
		أَلَا لَغْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظُّـٰلِمِينَ ۞ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ
777	19-14	ٱللَّهِ وَ يَبْغُونَهَا عِوَجًا وَ هُم بِالْأَخِرَةِ هُمْ كَـٰفِرُونَ﴾
		﴿ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي وَ إِنَّ وَعْدَكَ ٱلْـحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَـمُ
		الْحَاكِمِينَ * قَالَ يَانُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلُ غَيْرُ
		صَـٰلِحِ فَلَا تَسْئَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ
		مِنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ * قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْتَلَكَ مَا لَيْسَ
411	٤٧ - ٤٥	لِي بِهِ عِلْمٌ وَ إِلَّا تَغْفِرْ لِي وَ تَرْحَمْنِينَ أَكُن مِّنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾
447	114	﴿ وَ لَا تَرْكُنُوا إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ ﴾
		الرعد (۱۳)
		﴿ أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِ فَتَشَـٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ
414	١٦	ٱللَّهُ خَـٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلْوَ ٰحِدُ ٱلْقَهَّـٰرُ﴾
٨٩	٣٩	﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَ يُشْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾
		الحجر (١٥)
2.5	79	﴿وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾
377	٣٠	﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَنْ مِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾

الصفحة	رقها	الآية
		النحل (١٦)
797	77	﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّ سُهُمُ ٱلْمَلَتِ كِنَّهُ ﴾
		﴿ وَ أَقْسَمُواْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ
100	۳۸	وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَ لَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
100	44	﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾
		الإسراء (۱۷)
۲٠٧	18	﴿ أَقْرَأُ كِتَـٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾
		﴿ وَ لَوْ لَا أَن ثَبَّتْنَـٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً * إِذا
377	۷۵_۷٤	لَّأَذَقْنَـٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ﴾
۱۲۰	٨٥	﴿ وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾
		الكهف (۱۸)
129	١٨	﴿ وَ تَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَ هُمْ رُقُودٌ ﴾
189	١٩	﴿لِيَــتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْ ﴾
189	70	﴿لَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَثَ مِأْنَةٍ سِنِينَ وَ أَزْدَادُواْ تِسْعًا﴾
		﴿ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ
777	79	مُرْ تَفَقًا ﴾
108	٤٧	﴿ وَ حَشَوْنَا لُهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾
7.7	٤٩	﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَــنَهَا﴾
		مريم (۱۹)
117	١٥	﴿ وَ سَلَنْمُ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾

٤٠٤

الصفحة	رقها	الآية
117	٣٣	﴿ وَٱلسَّلَامُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أَبْعَثُ حَيًّا ﴾
٣٨٨	78	﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾
١٨٨	٧١	﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَنْمًا مَّقْضِيًّا ﴾
		طه (۲۰)
3-1,197	٥	﴿ ٱلرَّحْمَـٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾
110.29	۸۱	﴿وَ مَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾
		﴿ وَ لَا تَعْجَلُ بِالْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُــل
751_75.	118	رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾
		الأنبياء (٢١)
797	**	﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾
		﴿ وَ نَضَعُ ٱلْمَوَ ٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَلَا تُـظْـلَمُ نَـفْسُ
7.7	٤٧	﴿اثِی شَ
٧٣	79	﴿ يَـٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَى إِبْرَ ٰهِيمَ ﴾
777	٧٣	﴿ وَ جَعَلْنَـٰ هُمْ أَبِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾
		المؤمنون (۲۳)
		﴿ أُوْلَـٰهِكَ هُمُ ٱلْوَ ٰرِثُونَ ۞ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا
777	11-1.	خَـٰلِدُونَ﴾
114	١٤	﴿ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ﴾
777	1.4	﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَـٰلِمُونَ﴾
777	۱۰۸	﴿ أَخْسَتُواْ فِيهَا وَ لَا تُكَلِّمُونِ ﴾

الصفحة	رقها	الآية
		الشعراء (٢٦)
701	377	﴿ ٱلشُّعَرَ آءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُونَ ﴾
		النمل (۲۷)
108	۸۳	﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِثَايَـٰتِنَا﴾
777	٨٩	﴿وَ هُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَ بِإِ ءَامِنُونَ ﴾
		القصص (۲۸)
		﴿ وَجَعَلْنَا لُهُمْ أَبِحَّةً يَدْعُونَ إِلَى أَلنَّارِ وَيَـوْمَ ٱلْـقِيَـٰعَةِ
		لَا يُنصَرُونَ * وَ أَتْبَعْنَـٰهُمْ فِي هَـٰــذِهِ ٱلدُّنْــيَا لَـغْنَةً وَ يَــوْمَ
777	13-73	أَلْقِيَا مَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ﴾
٦٨	70	﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾
٤٢	٨٨	﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكُ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾
		العنكبوت (٢٩)
		﴿ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكُفُرُ بَـعْضُكُم بِـبَعْضٍ وَيَـلْعَنُ بَـعْضُكُم
474	70	بَعْضًا﴾
		الروم (۳۰)
١٣٢	١٩	﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَقَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾
۸۱-۸۰	٣.	﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾
		لقیان (۳۱)
١٥٨	44	﴿مَا خَلْقُكُمْ وَ لَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَ ٰحِدَةٍ ﴾

٢٠٠ الاعتقادات

- 44		. 54
الصفحة	رقها	الآية
		السجدة (٣٢)
491	11	﴿قُلْ يَتَوَفَّىنِكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾
79	١٣	﴿ وَ لَوْ شِئْنَا لَأَ تَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَنْهَا ﴾
		الأحزاب (٣٣)
٥٠	٤٣	﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَ مَلَنْ بِكُتُهُ﴾
٥٠	70	﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَنْ بِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾
		سبأ (٣٤)
		﴿عَـٰـلِمِ ٱلْغَيْبِ لَا يَغْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَـٰوَ ٰتِ وَلَا
		فِي ٱلْأَرْضِ وَ لَآ أَصْغَرُ مِن ذَّلِكَ وَ لَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِـى كِــتَـٰبٍ
٣٩٠	٣	مُّبِينٍ﴾
		فاطر (۳۵)
		﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمُ
478	44	لِّنَفْسِهِ وَ مِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقُ ۚ بِالْخَيْرَ ٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾
777	47	﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُو تُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ﴾
777	٣٧	﴿رَبَّنَآ أَخْرِ جْنَا نَعْمَلُ صَـٰ لِحًا﴾
		یٰس (۳٦)
		﴿قَالُواْ يَـٰوَيْلَنَا مَن ۖ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ
10189	٥٢	وَ صَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾
		﴿ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْـوَ ٰهِـهِمْ وَ ثُكَـلِّمُنَاۤ أَيْـدِيهِمْ وَ تَشْـهَدُ
۳۸۹	٦٥	أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾

فهرس الآيات القرآنية القرآنية ال

الصفحة	رقها	الآية
		الصافّات (٣٧)
190	37	﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْتُولُونَ ﴾
		ص (۳۸)
٤٦	۱۷	﴿ وَ أَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُرِدَ ذَا أَلْأَيْدِ ﴾
۳۸۹	٦٤	﴿إِنَّ ذَٰ لِكَ لَحَقُّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ﴾
٤٦	٧٥	﴿ يَكَ إِبْلِيسُ مَا مَنْعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَى ﴾
		الزمر (۳۹)
797	٤٢	﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾
٤٤	70	﴿ أَن تَقُولَ نَفْسُ يَهْ حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ ٱللَّهِ ﴾
		﴿ وَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَـذَبُواْ عَـلَى ٱللَّـهِ وُجُـوهُهُم
777	٦٠	مُّشْوَدَّةُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾
377	٦٥	﴿ لَـبِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴾
٤٦	٦٧	﴿ وَ ٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾
٤٧	٦٧	﴿ وَ ٱلسَّمَاٰوَ ٰتُ مَطْوِيَّاتُ ۗ بِيَمِينِهِ ﴾
		غافر (٤٠)
٧٠	٣١	﴿ وَ مَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُـلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴾
٤١	77	﴿ خَسْلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَّهُ إِلَّا هُوَ ﴾
		فصّلت (٤١)
٨٢	۱۷	﴿ وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَـٰ هُمْ فَاسْتَحَبُّواْ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ﴾
		﴿ وَ قَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُمْ عَلَيْنَا قَالُوٓا أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِي

الصفحة	رقها	الآية
		أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَ هُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿ وَ مَا
		كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَ لَآ أَبْصَـٰرُكُمْ وَ لَا
۲۰۸	77_71	جُلُودُكُمْ وَ لَـٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾
727	24	﴿ لاٰ يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِـلُ مِن ۖ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾
		الشورئ (٤٢)
11	11	﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾
٣٦٠	74	﴿ قُل لَّا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَيٰ ﴾
		﴿ وَ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّـهُ إِلَّا وَحْـيًا أَوْ مِـن وَرَآيِ
797 09	٥١	حِجَابٍ﴾
		الزخرف (٤٣)
777	٧٧	﴿ وَ نَادَوْاْ يَـٰمَـٰ لِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ ﴾
		الفتح (٤٨)
377	۲	﴿لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَانبِكَ وَمَا تَأُخَّرَ﴾
		الحجرات (٤٩)
727	١٣	﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَــنكُمْ﴾
		ق (۵۰)
791	17	﴿وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾
77.9	44	﴿ لَا تَخْتَصِمُواْ لَدَى قَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ ﴾
		الذاريات (٥١)
٤٥	٤٧	﴿ وَ ٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَا هَا بِأَنْدِ ﴾

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقها	الآية
		النجم (٥٣)
9.5	٤٢	﴿ وَ أَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾
		القمر (٥٤)
		﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ
١١٢	00_0£	مُّقْتَدِرِ﴾
		الرحمن (٥٥)
٨٩	79	﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾
7.0	44	﴿ فَيَوْمَ بِإِ لَّا يُسْئَلُ عَن ذَانِيهِ إِنسُ وَ لَا جَآنَّ ﴾
		الحديد (٥٧)
791	٤	﴿وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾
		﴿ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَ إِبْرَ ٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّــبُوَّةَ
378	77	وَ ٱلْكِتَـٰبَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَـٰسِقُونَ﴾
		المجادلة (٥٨)
		﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَـٰتَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَ لَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ
		سَادِسُهُمْ وَ لَا أَذْنَىٰ مِن ذَّ لِكَ وَ لَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا
791	٧	كَانُواْ﴾
		﴿ لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ يُوَ آدُّونَ مَنْ حَآدًّ
		ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ لَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَاٰنَهُمْ أَوْ
777	77	عَشِيرَ تَهُمْ أُوْلَتَهٍ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَـٰنَ﴾

دات الاعتقادات

الصفحة	رقها	الآية
		الحشر (٥٩)
777. 777	٧	﴿ وَ مَا ءَاتَ سُكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَ سُكُمْ عَنْهُ فَانتَهُواْ ﴾
٥٢	19	﴿ وَ لَا تَكُونُواْ كَالَّذِينَ نَسُواْ آللَّهَ فَأَنسَ عِنْهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾
		المتحنة (٦٠)
		﴿ لاٰ يَنْهَــٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَلَـمْ
		يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ
		يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا يَنْهَ عِنْكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَالَتُلُوكُمْ
		فِي ٱلدِّينِ وَ أَخْرَجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ وَ ظَـٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ
78.	۹_۸	أَن تَوَلَّوْهُمْ وَ مَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَـٰ إِلَى هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾
474	١٣	﴿ يَآ أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾
		المنافقون (٦٣)
		﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَتُولُواْ تَسْمَعْ
۳۸۰	٤	لِقَوْلِهِمْ﴾
		التحريم (٦٦)
747, 047	٦	﴿ لَا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾
		الملك (٦٧)
		﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَـإِذَا
791_79.	١٦	هِيَ تَمُورُ﴾

الصفحة	رقها	الآية
		القلم (۱۸)
٤٣	٤٢	﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ ﴾
۸٦	24	﴿ وَ قَدْ كَانُواْ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَ هُمْ سَـٰـلِمُونَ ﴾
		المعارج (۷۰)
117	٤	﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَابِكَةُ وَ ٱلرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾
		نوح (۷۱)
411	**	﴿إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَ لَا يَلِدُوۤاْ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾
		القيامة (٧٥)
		﴿ لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَ قُرْءَانَهُ
721	19 - 17	* فَإِذَا قَرَأْنَـٰهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ
۲۸۹، ۱۹ ۳	74-77	﴿ وُجُوهُ يَوْمَسِدٍ نَّاضِرَةً * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةً ﴾
		الإنسان (٢٧)
٨٢	٣	﴿إِنَّا هَدَيْنَـٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَ إِمَّا كَفُورًا﴾
٦٨	٣٠	﴿ وَ مَا تَشَآءُونَ إِلَّا أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾
		النبأ (٧٨)
777	40_72	﴿ لاٰ يَذُوتُونَ فِيهَا بَرْدًا وَ لَا شَرَابًا * إِلَّا حَبِيِّما وَغَسَّاقًا ﴾
		﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَ ٱلْمَلَابِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ
7A9_7AA	٣٨	لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾
		الانفطار (۸۲)
۱۷۸	11-1.	﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَنْفِظِينَ * كِرَامًا كَنتِبِينَ ﴾

الصفحة	رقها	الآية
144	١٢	﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾
371	18_18	﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾
		المطقفين (٨٣)
۸3، ۲۹۰	١٥	﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَـبِدٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾
		الغاشية (٨٨)
7.7	77_70	﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾
		الفجر (۸۹)
197_190	18	﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾
٤٨	**	﴿ وَ جَآءَ رَبُّكَ وَ ٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾
		البلد (۹۰)
٨٢	١٠	﴿ وَ هَدَيْنَـٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾
		الشمس (۹۱)
۸۲	٨	﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقُونَهَا﴾
		القارعة (١٠١)
		﴿ وَ أَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَ ٰزِينُهُ ۞ فَأَمُّهُ هَاوِيَةً ۞ وَمَآ أَدْرَكُكَ
110	11 - A	مَاهِيَهُ * نَارُ حَامِيَةً ﴾
		الإخلاص (١١٢)
۳٦	٤	﴿ وَ لَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدُ ﴾

فهرس أوائل الأحاديث والآثار

الصفحة	القائل	الحديث
777	الصادق الله	آل محمّد من حرم على رسولالله نكاحه
777	النَّبي عَبَرُولَةٍ	الأئمّة من بعدي اثناعشر، أوّلهم
707	جبرئيل الله	اتِّق شحناء الناس وعداوتهم.
9.8	الصادق النبخ	إذا انتهى الكلام إلى الله عزّوجلّ فأمسكوا.
701.07	النّبي عَبْرِيَّا	إذا خرج المهدي نزل عيسى بن مريم
. 117	النّبي عَبْدُولُو	الأرواح جنود مجنّده، فما تعارف منها
١٠٤	الصادق الثلغ	استوى من كلّ شيء فليس شيء أقرب
١٢٣	الحسن الله	أعظم سرور يرد على المؤمنين
		أعملكم بالتقيه. ـ حـين سـئل عـن قـول الله
727	الصادق الملج	عزّوجلّ: ﴿إِنَّ أَكْرِمُكُم ﴾_
YY	أميرالمؤمنين الله	أفرّ من قضاء الله إلى قدرالله.
٧٥	الصادق الم	أقول إنّ الله تبارك و تعالى إذا جمع
77.0	النّبي ﷺ	الأوصياء بعدي ولايفترقون حتّى
۲۷	أميرالمؤمنين الله	ألا إنّ القدر سرّمن سرّالله
188	النّبي عَبْرَالْةُ	ألك مال؟فقلمته؟فمن ثمّ لاتحبّ
478	النَّبي عَبْنِوْلَةً	اللَّهمّ املأ قلبه علماً وفهماً ونوراً.
٣٢.	الرضايع	اللَّهُمَّ إِنِّي أَبُراً إِلَيْكُ مِن الحول والقوَّة
Y0 Y	النَّبِي عَبَيْرِالِهُ	أمرني ربّي بمداراة النّاس كما أمرني

١٤عتقادات

	1.01 = 0.1	
الصفحة	القائل	الحديث
۱۱٤	الصادق الله	إنّ الأرواح لتلتقي في الهواء فتتعارف
١٠٩	النّبي عَبِّيرُهُ	إنّ أوّل ما أبدع الله تبارك و تعالى
707	النّبي عَبْدُولُهُ	إنّ جبرئيل أتاني من قبل ربّي بأمر قرّت به
170	النّبي عَبِّيُّاللّٰهُ	إنّ الدنيا سجن المؤمن و جنّة الكافر.
		إنّ سبيل الله في هـذالمـوضع هـو عـلي بـن
777	ابن عباس	أبي طالب المالخة.
449	النّبي عَبْنِوْلا	إنّ فاطمة بضعة منّي فمن آذاها
٣٤٠	النبي	إنّ فاطمة بضعة منّي و هي روحي الّتي
807	-	إنّ عبدالمطلب كان حجّة وأباطالب
۸٣	الصادق للثلا	إنّ الله احتجّ على النّاس بما آتاهم
١١٢	الصادق للثلا	إنَّ الله تعالى آخى بين الأرواح في الأظلَّة
707	جبر ئيل النافج	إنّ الله تعالى يقول لك: يا محمّد دار خلقي.
١٣٢	الصادق للثيلا	إنّ المؤمن إذا مات لم يكن ميَّتاً
777	الصادق للثيلا	إنّ الناس يعبدون الله على ثلاثة أصناف
770	النبي عَبِيَانِهُ	أنا أفضل من جبرئيل و ميكائيل
770	النبي عَبْنُولُهُ	أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم.
Y Y 0	النبيِّ عَبِيْرِاللهِ	أنا خيرالبرية.
Y V 0	النبي عَبِيَالِهُ	أنا سيّد ولد آدم.
YOV	النبيِّ عَبِيْرِهِ	إنّا معاشر الأنبياء أمرنا أن لا نكلّم الناس
۲۷۱		إنّه (العسل) شفاء من كلّ داء

الصفحة	القائل	الحديث
777	الصادق الله	إنّه ليس على شيء ممّا أنتم عليه
777	_	انّه يأمر الله تبارك و تعالى برجال
٣٢٠	النبيّوالائمه ﷺ	انّهم مقتولون.
757	الصادق الله	إنّي لأسمع الرجل في المسجد و هو يشتمني
۳۸۰	النبي	أيّها الناس قد كثرت عليّ الكذابة
٧٥	أميرالمؤمنين الله	بحر عميق فلا تلجه
111	عيسى النالج	بحقّ أقول لكم، إنّه لايصعد إلى السّماء
777	النبيِّ ﷺ	بناتنا كبنينا و بنونا كبناتنا.
۸۲	الصادق الملج	بيّن لهاما تأتي و ماتترك.
777	الميرالمؤمنين المؤلفة	تواضعك في شرفك أشرف لك
94	الصادق الله	حاجّوا الناس بكلامي، فإن حاجوّكم
۸۱	الصادق الله	حتّی یعرّفهم ما یرضیه و مایسخطه.
٣٤٨	الصادق الله	خالطوا الناس بالبرّانيّة و خالفوهم بالجّوانيّة
770	داود طلخ	خرب المحراب
707	النبيِّ عَبِيْرِاللهُ	خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح
70.	الصادق الله	رحم الله امراً حبّبنا إلى النّاس
729	الصادق الله	الريا مع المؤمن شرك و مع المنافق
٦٧	الصادق ﷺ	شاء الله و أراد و لم يحبّ و لم يرض
178	الحسين الخ	صبراً بني الكرام، فما الموت إلّا قنطرة
٣٨٨	الباقر الله	صدق سليم و قد أتى أبي بعد قتل جدّي

الصفحة	القائل	الحديث
		صدق و قد جاء جابربن عبدالله الأنصاري إلى
٣٨٧	السجاد الثالج	ابني
٣٨٧	الحسن والحسين النيك	صدقت، قد حدّثك أميرالمؤمنين الله
٣٨٨	السجاد الثالج	صدقت يا سليم قد حدثني بهذا الحديث
778	الصادق النبخ	الظالم لنفسه منّا من لايعرف حقّ الإمام
٨٢	الصادق الثلا	عرّفناه إمّا آخذاً وإمّا تاركاً
707	جبرئيل الله	عش ما شئت فإنّك ميّت
		عِلمه. ـ حين سئل عن قبول الله عنزّوجلّ:
1.1	الصادق الطلخ	﴿وسع كرسيّه﴾_
١٢٢	أميرالمؤمنين لليلا	على الخبير سقطتم، هو أحد ثلاثة أمور
789	الصادق الله	عودوا مرضاهم، واشهدوا جنائزهم
۸٦	الباقر لليلا	في التوراة مكتوب: يا موسى إنّي خلقتك
		قدد أقرأني أميرالمؤمنين الله من
٣٨٧	السجاد للثالج	رسول الله عَلِيْقِلْهُ
479	أميرالمؤمنين الجلا	قد سألت فافهم الجواب: إنّ في أيدي الناس
778	الصادق الله	القرآن واحد نزل من عند واحد على
777	الصادق النبخ	كان فيما مضى يسمّى الطبيب المعالج
101	النبي عَبِيلِهُ	كلّ ما كان في الأُمم السالفة يكون
97	الصادق الله	كلام في حقّ خير من سكوت على باطل.
٣٥٠	الصادق الله	كونوا لنا زيناً، ولاتكونوا علينا

الصفحة	القائل	الحديث
١٢٩	الرضائي	كيف تجدك؟ كيف لقيته؟
		«لا» حـين سـئل عـن القـصّاص أيـحلّ
701	الصادق الثيلا	الإستماع لهم؟ _
١٣٩	النبي عَلِيْكُ	لا إله إلَّا الله، اللَّهمّ إنِّي استودعتها
728	الصادق الطلخ	لاتسبّوهم فإنّهم يسبّوا عليكم.
٦٣	الصادق الطلخ	لاجبر ولاتفويض بل أمر بين أمرين
۱۷۱	النبيِّ ﷺ	لاشفيع أنجح من التوبه.
	1	لايدخل الجنّه أحد بعمله إلّا برحمة الله
۱۸۳	النبيِّ ﷺ	عزّوجلّ.
179	أميرالمؤمنين الله	لايزال الرجل المسلم يكتب محسناً مادام
770	_	لايصيب أحداً من أهل التوحيد ألم في النار
١٣٤	أبوذر	لأَنَّكُم عمّرتم الدنيا و خرّبتم الآخره
۱۳۰	الجواديك	لأنّهم جهلوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا
801	الصادق الله	لعنهم الله إنّهم يسثنّعون علينا.
١٢٥	السجادىڭ	للمؤمن كنزع ثياب وسخة قملة
١٦٤	النبيِّ عَبِيلِهُ	ليختلجنّ قوم من أصحابي دوني
777	الباقر يليلا	ليس بين الله و بين أحد قرابة، أحبّ العباد
777	الصادق اللج	ليس بينكم و بين من خالفكم إلّا
98	الصادق الله	ما بدالله في شيء كما بدا له في إسماعيل
91	الصادق الملا	مابعثالله نبيّاً قطّ حتّى يأخذ عليهالإقرار لله

الصفحة	القائل	الحديث
۸۳	الصادق الثالج	ما حجب الله علمه عن العباد
١١.	النبيِّ ﷺ	ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء
702	النبي يَتِكُونِهُ	مازال جبرئيل يوصيني بالسواك
777	أميرالمؤمنين الجلا	مازلت مظلوماً منذ ولدتني أمّي
788	الصادق الثير	ما له ـ لعنه الله ـ يعرض بنا.
۸٦	الصادق الشج	مستطيعون يستطيعون الأخذ بما أمروا به
807	النبيُّ عَبَّرُالُهُ	من أتى ذا بدعة فوقّره فقد سعى
701	الصادق الله	من أصغى إلى ناطق فقد عبده
779	النبيّ ﷺ	من جحد عليّاً إمامته من بعدي
772	النبيِّ ﷺ	من حارب عليّاً فقد حاربني
777	الصادق للللإ	من خالف دين الله و والى أعداءالله
97	الصادق النابخ	من زعم أنّه يبدو لله عزّوجلّ في شيء
720	الصادق النابخ	من سبّ وليّ الله فقد سبّ الله.
720	النبي ﷺ	من سبّك يا علي فقد سبّني
777	الصادق الثالج	من شكّ في كفر أعدائنا والظالمين لنا
789	الصادق الثالج	من صلّى معهم في الصفّ الأوّل فكأنّما صلّى
90	أميرالمؤمنين الثلا	من طلب الدين بالجدال تزندق
777	النبي عَبِيلِا	من ظلم عليّاً مقعدي هذا بعد وفاتي
772	النبي عَلِيْوَادُ	من قاتل عليّاً فقد قاتلني.
770	النبي عَبِيرِهِ	من لم تشفه «الحمدلله» فلا شفاه الله

الصفحة	القائل	الحديث
۱۷۰	النبي عَبْدُولُهُ	من لم يؤمن بشفاعتي فلا أنا له الله
777	الصادق الثلا	المنكر لآخرنا كالمنكر لأوّلنا.
7.4	الصادق الثير	الموازين، الأنبياء والأوصياء.
179	الكاظم الخ	الموت هوالمصفاة، يصفّي المؤمنين
٨٢	الصادق الطلخ	نجد الخير و نجد الشرّ.
709	النبي عِبَالِهُ	نزل عليّ جبرئيل فقال: يا محمّد إنّ الله
٨٥	الكاظم الله	نعم بعد أربع خصال: أن يكون مخلّى السّرب
777	أميرالمؤمنين الجلإ	هذا كتاب ربّكم كما أُنزل على نبيّكم
		هم القصّاص. ـ حين سئل عن قول الله
707	الصادق النبخ	عزّوجلّ: ﴿الشعراء يتبّعهم﴾ _
۱۳۲	العسكرى الله	هوالتّصديق بما لا يكون. إنّ أبي حدّثني
١٢٦	الصادق الثلج	هو للمؤمن كأطيب ريح يشمّه
777	الصادق الثالج	هو من زعم أنّه إمام وليس بإمام.
177	الباقر عليلا	هو النّوم الذي يأتيكم في كلّ ليلة
YY	الصادق الملج	هي من القدرحين سئل عن الرّقي
۳۸۷	الباقر الجلا	وأقرأني جدّي من رسول الله ﷺ وأنا صبيّ.
١٩٦	أمير المؤمنين عالج ا	و عزّتي و جلالي لايجوزني ظلم ظالم.
٦.	الصادق الملج	والله ما كلّف الله العباد إلّا دون ما يطيقون
777	الصادق الطلخ	ولايتي لأميرالمؤمنين أحبّ إليّ من
277	الصادق الثالج	و ما التفويض كذب عدوّ الله

.٢٤الاعتقادات

الصفحة	القائل	الحديث
708	النبيّ عَبْرُالُهُ	ومازال يوصيني بالجار حتّى
700	النبيِّ ﷺ	ومازال يوصيني بالمرأة حتّى
707	النبيّ ﷺ	ومازال يوصيني بالمملوك حتّى
		وهم يعرفون في قـوله عـزّوجلّ: ﴿وأمّا
٨٢	الصادق الملج	ثمود﴾ ـ
٣٨٥	النبيِّ عَلِيْكُالُهُ	يا أخي لست أتخوف عليك النسيان
90	الصادق اللج	يا ابن آدم لو أكل قلبك طائر
107	النبيِّ ﷺ	يا بنيّ عبدالمطلب، إنّ الرائد لايكذب أهله
110	لقمان	يا بنيّ إنّ الدنيا بحر عميق و قد هلك فيها
128	ارميا لللله	ياربٌ لوشئت لأحييتهم فعمروا
		ياربٌ ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت
184	موسى للثللا	إليهم؟
777	موسى للثلا	يا ربّ ممّن الداء؟
١٣١	الهادي الثلا	يا عبدالله تخاف من الموت لأنّك لا تعرفه
١٨٩	النبي عَبِيلِولا	يا عليّ إذا كان يوم القيامة أقعد أنا و أنت
٣٣٠	النبيِّ ﷺ	يا عليّ، أنت المظلوم بعدي، من ظلمك
707	جبرئيل الله	يا محمّد إنّ الله يأمرك أن لاتصلّي العصر إلّا
۱۷۸	أميرالمؤمنين الجلا	يا هذا إنَّك تملي على ملكيك كتاباً إلى ربّك
97	الصادق المجالا	يهلك أصحاب الكلام و ينجو المسلّمون
١٣٩	النبي ﷺ	اليوم فقدت برّ أبي طالب، إنّها كانت

فهرس أسماء وألقاب المعصومين ﷺ

الصفحة	المعصوم
	النبي الأعظم المرافظة
۳. ۲۹. ۷۰۱. ۸۰۱. ۱۳۰ م۱۲. ۳۵۲. ۲۵۲.	محمّد
POY. 3AY. 0AY. FAY. AAY. YYY. YYY. YPY.	
٥٧٢.	خيرالبرية
٠٢١. ٥٢١. ٣٣١. ٨٣١. ١٣٧. ١٠٦. ٨٢٣. ١٤٣.	رسول الله، رسوله
737. P37. A07. 777. PV7. · A7. IA7. YA7.	
<u> </u>	
۱۳۹۰، ۲۰۲، ۳۲۳، ۲۸۳، ۵۸۳، ۹۳۰.	الرسول
٥٧٢.	سیّد ولد آدم
۳. ۵۰، ۱۰۹، ۱۱۲، ۱۳۰، ۱۳۳، ۱۵۰، ۱۵۷،	النبيّ
۰۶۱، ۱۶۲، ۱۷۰، ۳۸۱، ۱۸۸، ۱۸۸، ۱۹۸، ۲۱۸،	
۲۳۲. ۳۵۲. 30۲. ۲۵۲. ۷۲۲. <i>۹۲</i> ۲. 3۷۲. ۵۷۲.	
۸۶۲. ۰۰۳. ۲۰۳. ۲۱۳. ۰۲۳. ۷۲۳. ۶۲۳. ۰۳۳.	
777. 377. 977. 037. 707. 307. 707. 777.	
٥٧٣. ٩٧٣. ٢٨٣. ٠ ٩٣.	
.٢٦٢	نبيَّكم
79. ٧٠١. ٧٨٢. ٢٣٣.	نبيتنا
.37. 037. ٧٨٢. ٨٨٢. ٣٢٣. ٥٨٣.	نبيّ الله، نبيّه

الصفحة	المعصوم
	الإمامأميرالمؤمنين الجلإ
٥٧. ٢٧. ٥٩. ٢٢١، ٢٢١. ٨٧١، ٥٩١، ٣٠٢.	أميرالمؤمنين
۸۵۲، ۲۲۲، ۸۸۲، ۱۳۲، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۲۳،	
۲۷۳، ۷۸۳، ۸۸۳، ۲۶۳.	
٧٧. ٧٠١. ٨٠١. ٣٢١. ٤٢١. ٢٢١. ٩٨١. ٨٥٢.	عليّ، عليّ بن أبي طالب
۹۵۲، ۲۲۲، ۸۸۲، ۸۹۲، ۲۲۳، ۷۲۳، ۹۲۳، ۳۳۰،	
177. 777. 377. 077. 037. 777. PV7. 7A7.	
۸۵۲.	قائد الغرّ المحجّلين
	فاطمة الزهراء عليكك
POY. 077. PTT. • 37. 3AT.	فاطمة
.۳۳٥	سيّدة نساء العالمين
	الإمام الحسن الله
٧٠١، ٨٠١، ٣٢١، ٨٨٢، ٥١٣، ٥٣٨، ٢٨٦، ٧٨٢.	الحسن
	الإمام الحسين الله
۷۰. ۳۷. ۷۰۱. ۸۰۱. ۱۲۲. ۸۸۲. ۸۴۲. ۲۲۳.	الحسين
۵۲۲، ۲۸۲، ۷۸۳، ۸۸۳.	
	الإمامعليّ بن الحسين النِّكِ
۵۲۱، ۸۸۲، ۸۶۲، ۷۲۳، ۲۸۳، ۷۸۳، ۸۸۳.	عليّ، عليّ بن الحسين
۷۱۳. ۲۸۳.	سيّد العابدين

الصفحة	المعصوم
	الإمام حمدبن علي
	الباقر البيك
<i>۲۸. ۲۲۳. ۲۸۳.</i> ۷۸۳. ۸۸۳.	محمّد الباقر، أبوجعفر
.٣٦٦. ٢١٧	الباقر
۲۸۲.	باقر علم رسول الله عَلِمَالِهُ
۲۸۳.	خازن وحي الله
۲۲۱. ۸۸۲، ۸ <i>۹۲</i> ، ۷۱۳. ۲۸۳. ۷۸۳. ۸۸۳.	محمّد، محمّد بن عليّ
	الإمامجعفربنمحقد النكالا
۰۲. ۳۲. ۷۲. ۵۷. ۷۷. ۱۸، ۲۸، ۱۹. ۲۹. ۳۹.	جعفر الصادق
39. 09. 79. 49. 44. 341. 771. 771.	
7.7, 777, 777, 777, 777, 777, 777, 337,	
737. A37. 107. Y57. 357. 057. V57. A57.	
.۳۷۳ ،۳۷۳	
۸۸۲، ۸۹۲، ۷۱۳.	جعفر بن محمّد
	الإمامموسى بن جعفر النياليا
۵۸، ۱۲۸، ۳۸۰، ۱۳۸، ۱۳۸، ۷۱۳.	موسی بن جعفر
	الإمامعليّ بنموسى النِّكِ
971, 987, 717, -77.	الرضا
۰۳۱، ۱۸۲، ۱۹۸۸ ۱۳۰	عليّ بن موسى

٤٢٤الاعتقادات

الصفحة	المعصوم
	الإمام حقد بن علي
	الجواد المنتش
۸۱۳.	أبوجعفر
۰۳۱، ۶۸۲، ۸۶۲، ۸۱۳.	أبو جعفر محمّدبن عليّ
	الإمامعليبنمحقد الني
۱۳۱، ۱۸۲، ۱۹۸۸ ۱۳۸.	علي بن محمد الهادي
	الإمام الحسن بن عليّ النِّظ
۲۲۱. ۲۸۲. ۸۶۲. ۸۱۳.	الحسن بن عليّ العسكري
	الإمام الحجة بن
	الحسن التخفي
	محمّد بن الحسن بن
	عــليّ بـن محمّد بـن
	عمليّ بن موسى بن
	جعفر بن محمّد بن عليّ
	ابن الحسين بن عليٌّ بن
۸۶۲. ۲۸۳.	أبي طالب المنظيم، محمّد
۹۸۲.	الحجّة
۸۹۲.	حجّة الله في أرضه
.٣٠١	خليفة رسول الله ﷺ
۹۸۲.	خليفة الله في أرضه

الصفحة	المعصوم
۸۹۲.	خليفة الله على عباده
۹۸۲.	صاحب الزمان
۶۸۲. ۸۶۲، ۲۰۳، ۲۳۳، ۲ <u>۶</u> ۳.	القائم
.11٣	قائمنا
.۲۹۸	المنتظر
701. •• ٣. ٢٨٣.	المهديّ

فهرس ألقاب أهل البيت علي المشتركة

الصفحة	اللّقب
۸۵۳.	آل رسول الله وَاللَّهُ عَالِمُ اللَّهُ عَالَمُهُ عَلَيْهُ
۳، ۲۲۳.	آل محمّد
٧٩. ٧٠١. ٨٠١. ٨١١. ١٢٠٠ ٥٩١. ١٠٠٠ ٢٠٢.	الأئمّة
٥٠٢، ٧٢٢، ٤٧٢، ٢٨٢، ٢٠٣، ٤٠٣، ٢٣٠	
777. 777. 777. 737. 737. 737. 737.	
.٣٧٧	
۸۸۲، ۲۳۳.	الأئمّة الإثنا عشر
۸۲۱، ۱۳۱، ۱۶۳.	ابن رسول الله
.۲۹۱	اً أبواب الله
.۲۹۱.	الأدلاء على الله
.۲۹۲.	أركان التوحيد
۳۱۱. ۲۲۱، ۷۲۰، ۷۸۲.	أهل البيت
٥٨١، ٢٦٩، ٥٨٣.	الأوصياء
۲۹۰، ۵۸۳.	أولوالأمر
.۲۹۲	تراجمة وحي الله
۸۸۱، ۱۹۲، ۱۹۲، ۱۷۲، ۸۸۲، ۲۹۲.	حجج الله
.۲۹۱	السبيل إلى الله
.۲۹۱	الشهداء

الصفحة		اللّقب
•	797	الطاهرون
•	۲۷۱	العالم
•	.۲97	عبادالله
	.٣97	عترة رسول الله
	. ۲۹۲	عيبة علم الله
	٠٢٦.	ذووالقربى
	797 .	المكرمون
	.۲9٣	المعصومون
	.720	وليّ الله

فهرس أسماء الأنبياء ﷺ

الصفحة	الاسم
33. 09. 0-1. 711. 971. 177. 777. 777.	آدم الله
3YY. 0YY. AAY. 307. F07.	
77. ٧٠١. ٨٠١. ٤٨٢. ٤٢٣.	إبراهيم الثيلا
.127	ارمياليلا
۲3. ۲۷٥.	داود يلطين
٥٤٠.	عزيريك
	عسیسی بسن مسریم،
33. ٧٠١. ٨٠١. ١١١. ٢١١. ٨3١. ٢٥١. ٢٧٢.	المسيح الله
387. •• 7. 177.	
۲۸. ۷۰۱. ۸۰۱. ۲3۱. ۷3۱. 3۸۲. ۳۷۳. ۰ <i>۴</i> ۳.	موسى بن عمرانﷺ
٧٠١، ٨٠١، ١٨٢، ١٩٢، ١٢٣، ٢٢٣.	نوح يانچلا
ه۸.	يوسف النابع
.111.	يحيى الثالة

فهرس أسماء الملائكة

الصفحة	الاسم
٠٣٧، ٥٧٧.	إسرافيل
٠٢١. ٩٨١. ٥٣٢. ٢٣٢. ٣٥٢. ٤٥٢. ٢٥٢. ٨٥٢.	جبرئيل
P07. 0VY.	
3 - 1. ٧ - 1. ٥٧٢.	حملة العرش
۲/۱، ۲۰۱۰ ۸۸۳.	الروح
٠٨٨.	صاحب الشمال
۹۷۱.	صاحب اليمين
.99	القلم
۸۷۷.	الكرام الكاتبون
.99	اللوح
۸۲۲.	مالك
۵۷۲. ۲۷۲.	الملائكة المقرّبون
.٣91	ملك الموت
.\\\	ملكا الليل
٠٨٠.	ملكا النهار
.۱۷۹، ۷۷۱، ۸۷۷، ۹۷۱.	الملكان
٠٢١، ٥٣٢، ٥٧٠.	میکائیل

فهرس أسماء الكتب المقدَّسة

الصفحة	الاسم
۲۸، ۲۷،	التوراة
73. 73. 33. 03. 73. 73. 83. 83. 00. 10.	القرآن
70. 7P. AYY. PYY3Y. 73Y. 03Y0Y.	
107. 707 77. 777. 377. 077. 777. 977.	
ንለግ. ግሊግ. 3 ሊግ.	
371, 717, 377, 077.	الكتاب
۲۲۲.	الکتاب کتاب ربّکم
73. 737. 777. 777. 777. 777.	كتاب الله، كتابه
.77. 777.	الكتب
737.	كلام الله

فهرس الأعلام

الصفحة	الاسم
۲۵٦.	آمنة بنت وهب للكلا
۷۸۳.	أبان بن أبي عياش
.٣١٧	إبراهيم بن الوليد
.73.107.	إبليس
۱۳۸.	أسد
	إسماعيل (بن جعفر بن
.٣٦٥ .9٣	محمدالينك)
.۳۱٥	الاشعث الكندي
ه.	بابويه
۷۸۷.	جابربن عبدالله الأنصاري
	جعدة بنت الأشعث
.۳۱٥	الكندي
.٣٦٢	جعفر بن أبي طالب
.0	الحسين بن موسى
۸۸۲.	حوّاء
٥٧، ٢٢٣.	زرارة
۳۷۹.	سلمان
۹۷۳، ۲۸۳، ۷۸۳، ۸۸۳.	سُليم بن قيس الهلالي

۲۲عتقادات

الصفحة	الاسم
۲۱٦.	سنان بن أنس النخعي
317.	عبدالرحمن بن ملجم
	عبدالله (بن جعفر بن
۸۲۳.	محمّد الحِلْفِ)
.٣0٤	عبدالله (بن عبدالمطّلب)
.٣٢٢	عبدالله بن سبأ
۷۵۱، ۷۵۳.	عبدالمطّلب
.٣٣٤	عقيل
.0	عليّ بن الحسين
۱۳۸.	فاطمه بنت أسدعاتك
.110	لقمان
.۳۱۸	المتوكّل
.٣٦٣	محمّد بن الحنفية
	مـحمّد بـن عـليّ بـن
	الحسين بن موسى بـن
.0	بابويه الفقيه
.٣١٧	المأمون
۱۱۱، ۱۵۲، ۳۰۰.	مريم للظظ
۷۸۳.	معاوية
.٣١٨.	المعتصم

الصفحة	الاسم
۸۱۳.	المعتمد
.٣٧٩	مقداد
.٣١٧	المنصور
۳۱۷.	هارون الرشيد
۷۹، ۸۶.	هشام بن الحكم
.٣١٧	الوليد بن عبد الملك
۲۵۳.	وهب

فهرس الكني والألقاب

الصفحة	الكنية _ اللّقب
۲۲۲.	ابن عبّاس
٥. ٤٥. ٥٥. ١٦. ٣٢. ٧٢. ٥٧. ٨٠. ٥٨. ٨٨. ٤٩.	أبوجعفر (الشيخ الصدوق)
۹۹. ۰۰۱. ۲۰۱. ۹۰۱. ۲۲۱. ۳۵۱. ۷۵۱. ۹۵۱.	
۸۶۱. ۲۷۱. ۲۸۱. ۱۸۲. ۷۸۱. ۱۹۱. ۸۹۱. ۰۱۲.	
737. 037. 177. 787. 3.7. 8.7. 577. 737.	
307. X07. P57. 1VY.	
.٣٧٩ .١٣٤	أبوذرّ
771. 371. 971. 771. 777. ٨٨٢. ٨٩٢.٧٢٣.	أبوطالب
777. 007. 707.	
.9٧	أبوالهذيل
۷۸۳.	الأنصاري
٥. ١٥. ٥٥. ١٦. ٣٦. ٧٦. ٥٧، ٨٠. ٥٨، ٨٨، ١٩.	الشيخ (الشيخ الصدوق)
۹۹. ۲۰۱. ۹۰۱. ۲۲۱. ۵۳۱. ۲۱۲ ۷۵۱. ۱۵۹،	
۸۶۱. ۵۷۱. ۲۷۱. ۲۸۱. ۵۸۱. ۷۸۱. ۱۹۱. ۸۹۱.	
٠٢١، ٥٣٢، ٢٣٩، ٣٤٢، ٥٤٢، ٢٧٢، ٢٨٢، ٤٠٣،	
۸۰۳، ۲۲۳، ۲۶۳، ۵۵۳، ۸۵۳، <i>۲۲۳، ۲۷۳،</i> ۳۷۷.	
۱۳۱،۱۳۰	عبدالله
.0	الفقيه

الصفحة	الكنية _ اللّقب
٠٢١٥.	الكندي
۲۱۳.	النخعي
۹۷۲، ۷۸۳.	الهلالي

فهرس الجماعات والطوائف

الصفحة	الاسم
.٣٥٤	آباء النبي المرافظة
۰۰۲، ۲۲۳.	الأئمة
۲۸۱.	أئمة الضلالة
.172	الأبرار
.۳۲۱ .۳۱۲	الأرباب
۷۰۲.	أربعة من الآخرين
٠١٠٧	أربعة من الأوّلين
۷۲۷.	أتباع النبيّ والأئمّة ﷺ
٠/٦.	أحبّاء الله
۸۲۲.	الأشقياء
٧٢٧.	أشياع النبيّ والأئمّة المبيّلا
.781	أشياع الأوثان
3 <i>୮</i> /. 0 <i>୮</i> /. ۲۸۳. 3۸۳.	أصحاب رسول الله وَاللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهِ عَلَيْكُ اللَّهِ عَلَيْكُ اللَّهِ عَلَيْكُ اللَّهِ عَلَيْكُ اللَّهُ
۱۲۹.	أصحاب الرضاعظ
3AY.	أصحاب الشرايع
۸۲۲.	أصحاب الصادق الثالج
.٩٦	أصحاب الكلام
.189	أصحاب الكهف

الصفحة	الاسم
.171	أصحاب عليّ بن محمّد المَيْلِا
771. 777. ٠٧٦. ٣٣٣. ١٤٣. ٤٤٣.	أعداء الأثئة
۱٦٣.	أعداء علي الله
.٣٦٣	أعداء الله
٧٢٧.	أعداء النبيّ والأئمة المثينة
۳۸۳.	الأعرابي
.12٣	الأغنياء
١٢٦.	الإماء والعبيد
.٣٢٧	إمام ضلالة
.٣٢٧	إمام هدى
٥، ٤١.	الإماميّة
101. 301. 7 - 7. 807 77. 387. 587.	الأئة
.۲۷۰ .۲۰۱	الأمم
.101.100	الأمم السالفة
. ۲۲۲	الأمناء
٠ ٤٣.	الإناث الأربع
٧٠١. ٨١١. ٣٤١. ١٧١. ١٩٢. ٠٠٢. ١٠٢. ٣٠٢.	الأنبياء
٥٣٢، ٧٥٢، ٩٢٢، ١٧٢، ٢٨٢، ٤٨٢، ٧٨٢، ٤٠٣،	
٠٢٣، ١٣٣، ١٣٣، ٢٤٣.	
.127	أنبياء بني إسرائيل

٨٢٤الاعتقادات

الصفحة	الاسم
۰۲۰ ه	الإنس
۲۸۳.	أنصار المهديّ النبيخ
.۲9٤	أهل الأرض
.70. 37.	أهل الإلحاد
٠٩.	أهل الأهواء المختلفة
۳۱۱.	أهل الأهواء المضلّة
۳۱۱.	أهل البدع
٣٧١. ٤٢٢، ٢٢٥.	أهل التوحيد
.۲۳۱	أهل الجنّة
٣٥، ٤٧.	أهل الخلاف
۸۶۲.	أهل الخير
397.	أهل السماء
۸۶۲.	أهل الشرّ
۲۲۳،۱۷۳	أهل الشرك
۸۶۱.	أهل الكبائر والصغائر
٥٢٣.	أهل الكتاب
۲۱۲.	أهل كرامة الله
۲۲۳،۱۷۳	أهل الكفر
۲۲۲، ۲۳۲، ۹۸۳.	أهل النار
. 37.	الأوثان الأربعة

الصفحة	الاسم
. ۱۷۲. ۲۰۲. ۳۰۲. ۲۸۲.	الأوصياء
3A7.	أولوالعزم
۷۰۱، ۲۰۲، ۷۰۲، ۸۲۲، ۱۲۳، ۳۳۵.	الأولون
۱۳۰، ۲۱۵، ۳۲۳.	أولياء الله
۱٦٣.	أولياء على الثلا
.777. 777. 887.	البَشر
.٣٦٢	البنات
.187.188	بنو اسرائيل
٧٥٧.	بنو عبدالمطلب
۲۵۲.	بنوقريظة
.178	بنوالكرام
.٣٦٢	البنون
.179	التائبون
۲۸.	ثمود
۰۲۰۵	الجانّ
.٣٧٩ .٣٦٦	الجاهلون
3/ 7.	جيران الله
.۲۲۲	الحرصاء
.۳۱۱	الحروريّة
.٣٢٤	الحلاجيّة

الصفحة	الاسم
۰۱۰۷	حملة العلم
.111.	الحواريّون
۸/۲.	الحور العين
357. • 77. 557.	الخاسرون
۱۰۹.	الخلق الأوّل
۲۸۲.	الدعاة إلى النار
377.	ذريّة نوح وإبراهيم للنِّكِ
.177	ربيعة
۸۱۱، ۰۰۰، ۱۰۲، ۱۷۲، ۱۰۳، ۱۳۳.	الرسل
۲۷۲.	الروحانيّون
.٣٩٢	الزنادقة
3AY.	سادة الأنبياء
١ ٤٣.	شرّ خلق الله
.٣٥١	الشعراء
791.1.7.7.	الشهداء
.۲۹۲. ۲۰۲	شهداء على الناس
۵۰۲، ۷۷۰.	شيعة النبي والأئمّة الجيم
۲۷۲.	الصابئون
.19٣	الصالحون
.19٣	الصدّيقون

الصفحة	الاسم
.٣٣٧	ظالمو فاطمة لله
۷۲۲. ۲۲۳. ۲۲۸. ۳۳۳. ۲۵۳.	الظالمون
.٧٧.	العاصون
٠٢. ١٢. ٧٢. ٠٧. ٥٧. ٢٧. ٣٨. ٢٧٢. ٢١٣.	العباد
.٣٦٦	
٧٢. ١٤٤، ٣٩٢، ٢٠٦، ٢٩٢، ٢٢٣. ١٢٤.	عبادالله
.777. 677. 177.	العبيد
.٣٢٣.	عدوّالله
.771, 797, 777.	عدو الأئمة الميلا
.٣٢٣.	العلماء
۸۵۳، ۷۲۳، ۸۲۳.	العلويّة
.٣٣٧	غاصبو فاطمة للبيلا
.۳01	الغاوون
۸۰۳، ۳۲۳، ۲۲۳.	الغلاة
.777.	الفاجرون
.٣٦٤	الفاسقون
۷۲۲، ۸۲۲.	الفاطمي
.178	الفجّار
.177	الفرق
.127	الفقراء

٢٤٤الاعتقادات

الصفحة	الاسم
۲۸۳.	قبائل أنصار المهدي البلا
.٣٦٣	القبيلة
737.	قتلة الأئمة
737.	قتلة الأنبياء
.۳۱۱	القدريّة
.707.707.	القُصّاص
۲٤۱.	قوم موسى الثيلا
۱۱۹. ۳۲۲. ۷۲۲. ۸۲۱. ۱۲۹. ۲۲۳. ۲۲۳.	الكافرون
۳۸۳.	
۸۷۱، ۷۸۳.	الكُتَّاب
۸۷۱، ۲۲۲.	الكرام
۸۰۳، ۲۶۳.	الكفّار
.٣٣٧	مانعو إرث فاطمة للبكا
.117	المتّقون
۷۲۷.	المتكبّرون
.٣١١	المجوس
.178	المحسنون
VP. VF7. · V7. / V7.	المخالفون
٠٧، ٢٥٢.	مخالفو الإماميّة
٧٢٧، ٠٧٢.	مخالفو النبيّ والأئمّة المثيرة

الصفحة	الاسم
	المختارون من قـوم
٢٤٦.	موسى للثالج
771. 377. 057.	المذنبون
٠٥/، ٥٠٢، ٥٨٢.	المرسلون
777. 077. AVY.	المساكين
.17٣	المسرفون
٠٣١، ١٣٩، ٢١٣، ٢٢٥، ٤٥٣، ١٨٣.	المسلمون
.٣٢٣	مشایخ قم
.737.	المشركون
.177	مضر
.٧٧.	المطيعون
.777.	المعبودون
٧٧٢، ٤٠٣.	المعصومون
۸۰۳، ۳۲۳.	المفوضة
٨٤٣.	المقسطون
۸٤، ۹٤، ٥٠، ٤٠١، ١١١، ١٧١، ١١٧، ٩٥٢،	الملآئكة
177, 777, 377, 377, 677, 777,	
3.7. 717. ٨٨٦. ١٩٣. ٢٩٣.	
۱۸۲.	الملوك
٠٨٣.	المنافقون

عععالاعتقادات

الصفحة	الاسم
۸۶. ۸۱۱. ۳۲۱. ۷۲۱. ۱۲۱. ۱۷۱. ۲۷۱. ۳۳۲.	المؤمنون
٧٤٣.	
۲۸۲، ۲۱۳.	النبيّون
3A7.	نساء النبيِّ ﷺ
.٣٢١ .٢١٦.	النصارى
۰۰۱، ۲۷۵.	ولد آدم
.۲۱۹	الولدان المخلّدون
۸۸. ۹۰. ۱۲۲.	اليهود

فهرس الأماكن والبقاع وما يناسبهما

الصفحة	الاسم
171.	أبلّة
73. AF. FV. 6P. ••1. 1•1. •11. 111. 311.	الأرض
301. 807. 177. 777. 187. 887. 387. 787.	
. ۲۹۲. ۲۹۲. ۲۲۳. ۲۸۳. ۲۹۳. ۲۹۳.	
.۱۸٦. ۲۸۱.	الأعراف
.۲۹٥	باب حطّة
۷۰. ۲۷. ۱۱۵. ۳۶۱.	البحر
3AT.	بيت عليّ البيّا
.20	بيت الله
.۲٣٩	البيت المعمور
٠١٢، ١٣٤، ١٣١.	الجحيم
۷۸۱، ۸۸۱.	جسر جهنم
03. 111. 711. 371. 071. 071. 701. 701.	الجنّة
381. 681. ٣٠٢. ٢٠٢. ٠٢٢. ٨٢٢. ٩٢٢. ٢٣٢.	
۲۳۲، ۳۳۲، ۷۶۲، ۸۸۲.	
.٣٣١	جنّة آدم
۲۷، ۷۸۱، ۸۸۱، ۱۹۶، ۷۲۳.	جنّة آدم جهنّم
۱۳۱.	الحتام

الاعتقادات

الصفحة	الاسم
PO1. 371. 0AT.	الحوض
۲۵۲.	الخندق
۲۱۳.	خيبر
.۲۲۳	دارالإنتقام
.۲۱۰.۱۹۲	دارالبقاء
٠٢١.	دارالسلام
۲۱۳.	دارالغناء والسعادة
.712_317.	دارالمقامة والكرامة
.17٣	دارالنكد
. ۲۲۲.	دارالهوان
۲۸۳.	الركن
.170.172	السجن
.12٣	شطّ البحر
٧٨١. ٨٨١. ٩٨١. ١٩٤	الصراط
171.	صنعاء
.191	طريق المحشر
٠٠١، ٢٠١، ٤٠١، ٧٠١، ٩٥٢، ٥٧٢، ٨٧٢، ١٩٣.	العرش
.197.196.381.081.791.	العقبة
.۳۱٤	الغري
.۲۳۲	الفر دوس

الصفحة	الاسم
۵۳۱، ۱۳۲، ۱۳۷، ۸۳۱، ۱۳۹.	القبر
۱۳۸، ۱۳۸	قبر فاطمة بنت اسديلي
.\٤٤	القرية
.170.172	القصر
.٣٢٣	قم
371.	القنطرة
۲۱۳.	كربلاء
.1.1.1.	الكرسي
.189	الكهف
.۳۷٥	المحراب
.191	المحشر
۱۷۳، ۷۸۳.	المدينة
.10.	المرقد
۸۲۲، ٤٤٣، ٨٤٣، ٩٤٣.	المسجد، المساجد
۲۷، ۹۹۷.	المشرق، المشارق
.799 .77	المغرب، المغارب
<i>F</i> A 7 .	المقام
.۳۷١	مكّة
.777. 777.	المنازل
.177.	منازل أنيسة

٨٤٤الاعتقادات

الصفحة	الاسم
.۲۳۲	منازل أهل الجنة
.777	منازل أهل النار
387.	منازل النبي المالين ال
.127.	میقات ربّه
٥٤. ١١١. ١١١٥. ٣٢١. ١٢٤. ٥٥١. ١٥١. ١٨١.	النار
۵۸۱. ۲۰۲. ۱۲، ۲۲۲. ۵۲۲. ۲۲۲. ۸۲۲. ۲۲۲.	
/77, 777, VF7, XA7, V77, A77, 737, FF7.	
۰۸۳، ۱۸۳، ۹۸۳.	
۱۱۲.	النهر
.110.111	الهاوية

فهرس الأيّام والوقايع

الصفحة	الاسم
.10V	البعث بعد الموت
731. 001. 101. 001. 701.	الرجعة
.۲۳۹	شهر رمضان
۲۵۲.	غزوة الخندق
۲۱۳.	غزوة خيبر
.779	ليلة القدر
۸۰۲.	المعاد
۲3. ۵۷. ۲۰۱. ۲۲۱. ۱۳۹. ۲۲۱. ۸۸۱. ۱۸۱.	يوم القيامة، القيامة
7 · 7 · 777. 777. PA7. · P7.	

فهرس الأطعمة، والأشربة

الصفحة	الاسم
.٣٧٢	الباذنجان
٠٣٧٥.	الحشيشة
۵۳۱، ۲۲۲.	الحميم
۵۷۷.	الخرنوبة
۰۳۱، ۱۳۱، ۳۷۳، ۱۷۳.	الدواء
۲۷۲.	الرطب
۲۲۲.	الزقّوم
۷۱۳، ۸۱۳.	السمّ
٥٤١، ٢٢٦، ٨٧٢.	الشراب
٥٤١. ٨٧٢.	الطعام
.٣٧١	العسل
۲۲۲.	الغسّاق
٧١٧.	الفواكه
٠١٤٥.	اللحم
.۲۲٦	الماء
.۲۱۷.	المآكل المشارب
.۲۱۸.	المشارب

فهرس الحيوانات

الصفحة	الاسم
۲۰۱.	الأسد
.17٧	الأفاعي
۲۰۱، ۱۱۹	البهائم
۲۰۱.	الثور
.120	الحمار
.٧٦	الحيّات
.٧٦	الحيتان
۲۰۱.	الديك
۲۰۱.	السباع
ه ۹.	الطائر
۲۰۱.	الطير
.177	العقارب
.170	القملة

٢٥٤الاعتقادات

فهرس الثّياب والزّينة والأدوات

الصفحة	الاسم
۵۲۱، ۲۲۱، ۱۲۹، ۱۳۱.	الثوب، الثياب
٠٢٢.	الحرير
۲۷.	خاتم الله
.۲۱۹	الزرابيّ
.۲۲۰	السندس
307.	السواك
.101	القذّة
۱۳۸، ۱۳۸	قميص رسول الله وَالْمُؤْمِنَاةُ
۱۲۰.	القيود والأغلال
.101.	النعل
.۲۱۹	النمارق

فهرس أسماء بعض متكلّمي الشيعة عبر القرون الذين صدرت لهم مؤلّفات

القرن الأوّل:

١ ـ سُليم بن قيس الهلالي، المتوفى سنة ٧٦ هـ، صاحب الكتاب المعروف باسمه ٢٠١

القرن الثاني:

ا ـ جابر بن حيّان الكوفي، ولدحدود سنة ١٢٠ ه و توفّي سنة ٢٠٠ ه، من تلاميذ الإمام الصادق الله المامة، وكتاب في العدل؟.

٢ - عيسى بن روضة - حاجب (صاحب) المنصور الدوانيقي - كان متكلماً جيد الكلام،
 له كتاب¹.

١ - قال ابن النديم في الفهرست: ٣٢٧ ـ ٣٢٣: أوّل كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي. وانظر معجم رجال الحديث: ٨ / ٢١٦ رقم ٥٣٩١، أعيان الشيعة: ٧ / ٢٩٣. تأسيس الشيعة: ٣٥٧ و وصفه بأنّه ثقة صدوق متكلّم فقيه.

٢ - إنّما اقتصرنا على ذكره الأنّنا - كما ذكرنا - بصدد ذكر بعض المتكلّمين الذين كانت لهم مؤلّفات في هذا المجال؛ ولا يخفى أنّ الساحة الشيعيّة قد زخرت بالكثير من الأعلام والمشاهير ممّن تكلّموا في الإمامة وبعض المسائل الأصولية الأخرى، وورد ذكرهم في بعض المصادر والمعاجم الخاصّة بالمتكلّمين. اظرحلية الأولياء: ١ / ٢١٠ رقم ٢٦، تأسيس الشيعة: ٣٥٣ - ٣٥٦ و ٣٥٨، معجم طبقات المتكلّمين: ١ / ٢٧٠ رقم ٢٦، تأسيس الشيعة: ٣٥٣ - ٣٥٦ و ٣٥٨، معجم طبقات المتكلّمين: ١ / ٢٧٠ رقم ٢٦، تأسيس الشيعة بالمتكلّمين ٢٥٠

٣- أعيان الشيعة: ٤ / ٣٠، قاموس الرجال: ٢ / ٥٠٦ رقم ١٣٢٧. تأسيس الشيعة: ٢٥٦.

٤ - رجال النجاشي: ٢٩٤ رقم ٧٩٦، تأسيس الشيعة: ٣٥٠.

٣-الخليل بن أحمد الفراهيدي، ولد بالبصرة سنة ٩٦ هو توفي بها سنة ١٧٠ ه، له كتاب في الإمامة ١.

- ٤ ـ زرارة بن أعين، المتوفى سنة ١٥٠ ه من تلاميذ الإمامين الصادقين المنظم، له كتاب في الاستطاعة والجبر؟.
- ٥ ـ زيد بن الإمام السجّاد الله استشهد في الكوفة سنة ١٢٢ ه، له رسالة في تثبيت الإمامة، ورسالة في تثبيت الوصيّة، وغير ذلك ".
- 7 ـ أبو مالك الضحاك الحضرمي، كان حيّاً قبل سنة ١٨٣ هـ، روى عن الإمام الكاظم عليه، ألف كتاباً في التوحيد 4
- ٧ ـ عبد الله بن مُسكان الكوفي، توفي قبل سنة ١٨٣ هـ، من تــــلاميذ الإمـــامين الصـــادق والكاظم المنطق ، ألَف كتاباً في الإمامة ٥.
- ٨ ـ على بن رئاب الكوفي، من اصحاب الإمامين الصادق والكاظم النظاء ألف كتباً منها
 كتاب الوصيَّة والإمامة ٦.
- ٩ محمّد بن عليّ بن النعمان البّجَلي، الملقّب (مؤمن الطاق)، من أصحاب الإمام المام الصادق عليه الله كتب، منها كتاب الإمامة، كتاب إثبات الوصيّة، كتاب مجالسه مع أبي حنيفة والمرجئة، كتاب الردّ على المعتزلة في إمامة المفضول ٧.

١ _ معجم الأدباء: ١١ / ٧٢ رقم ١٧، أعيان الشيعة: ٦ / ٣٣٧.

٢ ـ رجال النجاشي: ١٧٥ رقم ٤٦٣، الفهرست للطوسي: ٧٤ رقم ٢٠٢.

٣_أعيان الشيعة: ٧ / ١٠٧، معجم رجال الحديث: ٧ / ٣٤٥ رقم ٤٨٧٠.

٤_رجال النجاشي: ٢٠٥ رقم ٥٤٦، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ٣٦٢.

٥ _ تنقيع المقال: ٢ / ٢١٦ رقم ٧٠٧٣، رجال النجاشي: ٢١٤ رقم ٥٥٩.

٦ ـ رجال النجاشي: ٢٥٠ رقم ٢٥٧، مجمع الرجال: ٤ / ١٩٤ ـ ١٩٥.

٧ - الفهرست للطوسي: ١٣١ رقم ٥٨٣، رجال النجاشي: ٣٢٥ رقم ٨٨٦.

• ١ - هشام بن الحكم أبو محمد، من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم المنظم، المتوفّى سنة ١٩٩ هـ، له كتب، منها كتاب الإمامة، كتاب الردّ على الزنادقة، كتاب التوحيد، كتاب الدلالة على حدوث الأجسام أ.

القرن الثالث:

١ -إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد الثقفي أبو إسحاق الكوفي،
 المتوفى سنة ٢٨٣ ه، له كتاب المبتدأ، كتابان في الإمامة كبير وصغير، كتاب الوصية ٢.

٢ - أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصيقل، أبو جعفر الكوفي، كان حيّاً حدود سنة ٢٥٠ هـ، له كتاب في الإمامة ٢.

٣-إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل بن هلال المخزومي أبو محمّد المكي، كان حيّاً قبل سنة ٣٠٠ ه، له كتاب التوحيد، الإمامة ٤.

٤ - الحسين بن عبيدالله بن سهل السعدي، أبو عبدالله القمّي، المتوفّى حدود سنة ٢٧٠ ه، له كتاب التوحيد، الإمامة °.

٥ - سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري، أبوالقاسم القمّي، توفّي حدود سنة ٣٠٠ ه، له كتاب الإمامة ٢.

١ – رجال النجاشي: ٤٣٣ رقم ١١٦٤، الفهرست للطوسي: ١٧٤ رقم ٧٦١.

٢ ـ تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ٢٤١، أعيان الشيعة: ٢ / ٢٠٩.

٣ ـ رجال النجاشي: ٨٣ رقم ٢٠٠، أعيان الشيعة: ٢ / ٥٦٩.

٤ - رجال النجاشي: ٣١ رقم ٦٧، معجم رجال الحديث: ٣ / ١٧٢ رقم ١٤١٤.

٥ - رجال النجاشي: ٤٢ / ٨٦ أعيان الشيعة: ٦ / ٨٦

٦ ـ رجال النجاشي: ١٧٧ رقم ٤٦٧، تنقيح المقال: ٢ / ١٦ رقم ٤٧٠٢.

-03 الاعتقادات

٦ علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار بن يحيى الأسدي، أبوالحسن الكوفي
 البصري، توفّى بعد سنة ٢٠٢ه، له كتاب الإمامة '.

- ٧ ـ الفضل بن شاذان بن الخليل النيسابوري، المتوفّى سنة ٢٦٠ ه، له كتب كثيرة، منها كتاب الردّ على الثنويّة، كتاب التوحيد في كتب الله، كتاب الإمامة ٢.
- ٨ ـ محمد بن الحسين بن أبي الخطاب زيد الهمداني، أبو جعفر الزيّات، توفّي سنة
 ٢٦٢ ه، له كتاب التوحيد، الإمامة، المعرفة والبداء ٢.
- ٩ ـ محمّد بن أبي عمير زياد بن عيسى الأزدي، أبو أحمد البغدادي، توفّي سنة ٢١٧ ه، له كتاب التوحيد، كتاب الكفر والإيمان، كتاب البداء، وغيرها أ.
- ١٠ ـ محمّد بن هارون بن محمّد، أبو عيسى الورّاق البغدادي، المتوفّى سنة ٢٤٧ ه، له
 كتاب الإمامة الكبير، الإمامة الصغير⁰.

القرن الرابع:

- ١ _ أحمد بن محمّد بن الحسين بن الحسن بن دؤل، أبو جعفر القمّي، المتوفّى سنة ٣٥٠ هـ، له كتاب الاعتقاد^٦.
- ٢ إسماعيل بن عبّاد بن العباس بن عبّاد بن أحمد، أبوالقاسم الطالقاني، الملقّب بالصاحب، المتوفّى سنة ٣٨٥ ه، له الإبانة عن مذهب أهل العدل، التذكرة في الأصول الخمسة ٧.

١ _ رجال النجاشي: ٢٥١ رقم ٦٦١، تنقيح المقال: ٢ / ٢٧٠ رقم ٧٨ / ٨.

۲ – رجال النجاشي: ۲۰۰ رقم ۸٤٠.

٣ ـ رجال النجاشي: ٣٣٤ رقم ٨٩٧، جامع الرواة: ٢ / ٩٦.

٤ _ رجال النجاشي: ٣٢٦ رقم ٨٨٧، تنقيح المقال: ٢ / ٦١ رقم ١٠٢٧٢.

٥ _ رجال النجاشي: ٣٧٢ رقم ٢٠١٦، معجم رجال الحديث: ١٧ / ٣١٧ رقم ١١٩٤١.

٦ ـ رجال النجاشي: ٨٩ رقم ٢٢٣، رجال ابن داود: ٤٣ رقم ١٢٠.

٧_أعيان الشيعة: ٣ / ٣٢٨، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ١٥٩.

٣ ـ اسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، أبو سهل النوبختي البغدادي، المتوفّى سنة ٣١١ه، له كتاب التوحيد، التنبيه في الإمامة ١.

- ٤ الحسن بن موسى أبو محمّد النوبختي، المتكلّم المبرّز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة وبعدها، له كتب كثيرة، منها كتاب الآراء والديانات، كتاب الردّ على فرق الشيعة ماخلا الإماميّة، كتاب الجامع في الإمامة، كتاب التوحيد (الكبير)، كتاب التوحيد (الصغير).
- ٥ الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، أبو عبد الله القمي أخو الشيخ
 الصدوق، المتوفّى حدود سنة ٣٨٥ ه، له كتاب التوحيد ونفى التشبيه؟.
- ٦-الحسين بن القاسم بن محمد بن أيوب بن شمّون، أبو عبدالله الكاتب، المتوفّى حدود
 سنة ٣١٠ه، له كتاب التوحيد⁴.
- ٧ علي بن أبي سهل حاتم بن أبي حاتم، أبوالحسن القزويني، كان حيّاً سنة ٣٥٠ ه، له كتاب التوحيد، حدود الدين، مصابيح موازين العدل وغيرها.
- ٨-علي بن الحسين بن علي الهذلي، أبوالحسن المسعودي، المتوفّى سنة ٣٤٦ه، له رسالة إثبات الوصية لعليّ بن أبي طالب الله كتاب الإبانة عن أصول الديانة، نظم الأدلّة في أصول الملّة، وغيرها .

١ ـ طبقات أعلام الشيعة: ١ / ٦٣، تنقيح المقال: ١ / ١٣٩ رقم ٨٥٥.

وقال آية الله العظمى الشبيري الزنجاني دام ظلّه: إنَّ صاحب مروج الذهب ـ الَّذي توفّي سنه ٣٤٥ أو ٣٤٦ ـ هو غير مؤلّف إثبات الوصية وليس من أصحابنا الإماميّة كما يعلم ممّا ذكره فسي كـتابه الآخـر التنبيه والإشراف ص ١٩٨ في حقّ القطعيه ـ الذين قطعوا بموت موسى بن جعفر المُنْتِظِ قبال الواقفية ـ:

٢ - رجال النجاشي: ٦٣ رقم ١٤٨. ٣ ـ رياض العلماء: ٢ / ١٤٨، أعيان الشيعة: ٦ / ١١٦.

٤ ـ رجال النجاشي: ٦٦ رقم ١٥٧، أعيان الشيعة: ٦ / ١٣٤.

٥ _ مجمع الرجال: ٤ / ١٥٩، رجال النجاشي: ٢٦٣ رقم ٦٨٨.

٦-رجال النجاشي: ٢٥٤ رقم ٦٦٥، رياض العلماء: ٣ / ٤٢٨. وانظر الندير: ١ / ١٩٥ الهامش رقم ٢. وهو صاحب مروج الذهب على ما قال النجاشي.

۸ه٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠١٠١٠١٠١٠١١١٢

٩ ـ محمد بن جرير بن رستم، أبو جعفر الطبري الآملي، كان حيّاً أواثل القرن الرابع، له
 كتاب المسترشد في الإمامة، كتاب الإيضاح في الإمامة \.

- ١٠ محمد بن عبد الرحمن بن قِبة، أبو جعفر الرازي، توفّي قبل سنة ٣١٩ ه، له كتاب الإنصاف في الإمامة، المستثبت في الإمامة ٢.
- 1۱ ـ محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، أبو جعفر المعروف بالشيخ الصدوق، المتوفّى سنة ٣٨١ ه، له كتاب التوحيد، كتاب النبوّة، كتاب إثبات الوصيّة لعلي الله كتاب إثبات خلافته، كتاب الاعتقادات، كتاب كمال الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة ٣.

القرن الخامس

١ - أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو علي الرازي المُلقَّب بمسكوّيه، المتوفى سنة ٤٢١
 ه، له مؤلّفات كثيرة منها: الفوز الأصغر في إثبات الواجب وأحوال النفس ولزوم بعث الأنساء ٤٠٥

→ «والقطعية بالإمامة الاثني عشرية منهم الذين أصلهم في حصر العدد ما ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه الذى رواه عنه أبان بن أبي عيّاش أنّ النبي عَيْكِاللهُ قال لأميرالمؤمنين علي بن أبى طالب المنظيلا: أنت واثنا عشر من ولدك أثنة الحق. ولم يرو هذا الخبر غير سليم بن قيس».

قال مدظلّه: ويظهر ذلك أيضاً من مقابلة ما في إثبات الوصية مع مروج الذهب وقد أَلَّفا في سنة ٢٣٢ وصاحب مروج الذهب شافعي كما في طبقات الشافعيه للسبكي ج ٣ ص ٤٥٦.

١ ـ طبقات أعلام الشيعة: ١ / ٢٥٠، أعيان الشيعة: ١ / ١٣٥.

٢ ـ رجال النجاشي: ٣٧٥ رقم ٢٠٢٣، الكنى والألقاب: ١ / ٣٨٢.

٣ - رجال النجاشي: ٣٨٩ رقم ٢٠٤٩، مقدمة الهداية: ١٣٨ ـ ١٤٤، معجم طبقات المتكلمين: ١٥١/٢ ـ ١٥٣.

٤ ـ مخطوطة منه في مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٦٨٩٥.

٥ _ انظر أعيان الشيعة: ٣ / ١٥٨، معجم الأدباء: ٣ / ٥ رقم ١، طبقات أعلام الشيعة: ٢ / ٢٨.

- ٢ ـ تقي الدين بن نجم الدين بن عبيد الله، أبو الصلاح الحلبي، المتوفّى سنة ٤٤٧ ه، له عدّه كتب منها تقريب المعارف ١، الرسالة الشافية، شرح الذخيرة ٢.
- ٣ حمزة بن عبدالعزيز، أبويعلى الديلمي، المُلقَّب بسلار، المتوفّى سنة ٤٤٨ ه، له من الكتب: الرد على أبي الحسين محمّد بن علي البصري المعتزلي في نقض كتاب (الشافى في الإمامة)، المقنع في المذهب؟.
- ٤ علي بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم، أبوالقاسم الملقّب بالشريف المرتضى وبعلم الهدى، المتوفى سنة ٤٣٦ ه، وضع مؤلّفات كثيرة، منها الذخيرة في علم الكلام ، الشافي في الإمامة ، مقدمة في الأصول الاعتقادية .
- ٥ محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، أبوجعفر الطوسي، المعروف بالشيخ الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، له مؤلّفات كثيرة، منها تلخيص الشافي في الإمامة ١٠ رسالة في الاعتقادات ١٠ المقدمة في المدخل إلى صناعة علم الكلام ١٠ .١٠
- ٦ محمد بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام الحارثي، أبو عبدالله العُكبري البغدادي،
 المعروف بابن المعلم والملقب بالشيخ المفيد، المتوفى سنة ٤١٣ هـ، له مؤلفات أربت

١ _مخطوطة منه في مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٢٢٦٣.

٢ ـ تنقيح المقال: ١ / ١٨٥ رقم ١٤٣٧، رياض العلماء: ١ / ٩٩.

٣- تنقيح المقال: ٢ / ٤٢ رقم ٥٠٠٥، أعيان الشيعة: ٧ / ١٧٠.

٤ ـ له عدّة مخطوطات منها في مكتبة الإمام الرضاط الله بعضهد برقم ٣٣٤٤، وفي كلية إلهيات مشهد برقم ١٠٥٥.

٥ ـ مخطوطة منه في جامعة طهران برقم ١٤٦٨، وفي مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٥٩٨٦.

٦ - رجال النجاشي: ٢٧٠ رقم ٧٠٨، رياض العلماء: ٤ / ١٤.

٧ ـ له مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٣١٩٩، وفي مكتبة الوزيري برقم ١ / ١٨٦٤.

٨ ـ منها مخطوطة في گوهر شاد برقم ٣ / ١١١٠، وفي المدرسة الباقرية بمشهد.

٩ ـ منها مخطوطة في مكتبة ملك (طهران) برقم ٤٥٨، وأخرى برقم ٥٧١٢.

١٠ _أعيان الشيعة: ٩ / ١٥٩، تنقيح المقال: ٣ / ١٠٤ رقم ١٠٥٦٣.

على المائتين منها تصحيح الاعتقاد ١، الإفصاح في الإمامة ٢.٢

القرن السادس:

١ ـ أحمد بن علي بن أبي طالب أبو منصور الطبرسي، المتوفى حدود سنة ٥٣٠ ه، له كتاب الاحتجاج ٤.

٢ ـ أسعد بن أحمد بن أبي روح، القاضي أبوالفضل الطرابلسي، المتوفى قبل سنة
 ٥٢٠ ه، له كتاب عيون الأدلّة في معرفة الله ٥.

٣ ـ الحسين بن علي بن محمّد بن أحمد بن الحسين الخزاعي، أبو الفتوح الرازي، المتوفى بين سنة ٥٥٦ و ٥٥٦ ه، له الرسالة الحسنية في مسألة الإمامة وغير ذلك .

٤ ـ حمزة بن علي بن زُهرة بن علي بن محمّل بن محمّل الله محمّد الحسيني عزّ الدين أبو المكارم الحلبي، المتوفى سنة ٥٨٥ ه، له عدّة كتب، منها قبس الأنوار في نصرة الأخيار، مسألة في نفى الرؤية و غيرها ٧.

٥ محمد بن سعيد بن هبة الله بن الحسن، ظهير الدين أبوالفضل الراوندي، كان حيًا سنة
 ٥٨٠ ه، له كتاب عُجالة المعرفة في أصول الدين ١٠٠٠

٦ ـ محمود بن علي بن الحسن، سديد الدين أبو الثناء الرازي المعروف بالحمصي،

١ _ مخطوطة منه في جامعة طهران (مشكاة) برقم ٢٨٢/١، وأخرى في مجلس الشورى الإسلامي برقم ٨٢٨. ٢ _ مخطوطة منه في كلية الحقوق (طهران) برقم ٢٥٧ وأخرى في مكتبة ملك (طهران) برقم ٢٩٢٦.

٣ ـ طبقات أعلام الشيعة: ٢ / ١٨٦، رجال النجاشي: ٣٩٩ رقم ١٠٦٧.

٤ _ انظر رباض العلماء: ١ / ٤٨، معالم العلماء: ٢٥ رقم ١٢٥. وكتاب الإحتجاج مطبوع متداول.

٥ _ أعيان الشيعة: ٣ / ٢٩٤، طبقات أعلام الشيعة: ٢ / ٣٠.

٦ - رياض العلماء: ٢ / ١٥٦، أمل الآمل: ٢ / ٩٩ رقم ٢٧١.

٧ ـ بغية الطلب في تاريخ حلب: ٦ / ٢٩٤٦، رياض العلماء: ٢ / ٢٠٢.

٨ ـ طبع هذا الكتاب بتحقيق حجة الإسلام والمسلمين السيّد محمّد رضا الجلالي سنة ١٤١٧ ه.ق.

٩ ـ طبقات أعلام الشيعة (الثقات العيون): ٢ / ٢٦٥، رياض العلماء: ٥ / ١٠٧.

المتوفّى حدود سنة ٥٨٥ هـ، ومن مؤلفاته المُنقذ من التقليد والمُرشد إلى التوحيد ٢٠٠٠

القرن السابع:

- ١ أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن أحمد الحسني، جمال الدين أبو الفضائل الحلّي المعروف بابن طاووس، المتوفّى سنة ٦٧٣ ه، له كتاب المسائل في أصول الدين وغيرها؟.
- ٢ جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد، نجم الدين أبوالقاسم الهُذلي، الشهير بسالمحقق الحسلي، المستوفّى سنة ٦٧٦ ه، له المسلك في أصبول الدين، الرسالة الماتعية ٦٠٠٠
- ٣- الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن، عماد الدين الطبري، ويُقال له العماد الطبري، الذي كان حيّاً سنة ٦٩٨ ه، له تآليف كثيرة منها: العمدة في أصول الدين ١٠ تحفة الأبرار ^ وغيرها ٩.
- ٤ ـ سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح، سديد الدين السوراوي الحلّي، المتوفى حدود سنة ٦٣٠ هـ، له كتاب المنهاج في علم الكلام ١٠.

١ ـ له مخطوطة في مكتبة السيد المرعشي النجفي برقم ٨٨٩٦ و ٧٨٣٧.

٢ ـ أمل الآمل: ٢ / ٣١٦ رقم ٩٦٣، الفوائد الرضوية: ٦٦٠.

٣- تنقيح المقال: ١ / ٩٧ رقم ٥٦٤، الكنى والألقاب: ١ / ٣٤٠.

٤ - له مخطوطة في مكتبة ملك (طهران) برقم ١٦٣٢ وقد طبع المسلك بضميمة الرسالة الماتعية بتحقيق آية
 الله الشيخ رضا الاستادي دام ظله سنة ١٤١٤ هـق.

٥ ـ له مخطوطة في مكتبة آية الله السيد المرعشي النجفي برقم ٢٥٥.

٦ - قاموس الرجال: ٢ / ٣٧٨، طبقات أعلام الشيعة: ٣ / ٣٠.

٧ ـ له مخطوطة في جامعة طهران برقم ٢ / ٨٢٨٨

٨ ـ له مخطوطة في جامعة طهران برقم ٥٢٠٥، وأُخرى في مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٢٠٠٨.

٩ ـ رياض العلماء: ١ / ٢٦٨، أعيان الشيعة: ٥ / ٢١٢.

١٠ ـ طبقات اعلام الشيعة: ٣ / ٧١، رياض العلماء: ٢ / ٤١١. وكتاب المنهاج نقل عنه الفاضل المقداد في شرح نهج المسترشدين.

٢٦٤

٥ ـ علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد بن أحمد الحسني، رضي الدين أبوالقاسم الحلّي، المتوفى سنة ٦٦٤ ه، له كتب كثيرة منها: مقدّمة في علم الكلام سمّاها شفاء العقول من داء الفضول وغيرها \(\text{.} \)

٦ ـ محمد بن محمد بن الحسن، المعروف بالخواجة نصيرالدين الطوسي المولود سنة
 ١٩٥٥ والمتوفّى سنة ١٧٢ ه، له كتب منها تجريد الاعتقاد، قواعد العقائد، رسالة
 الامامة، الفصول النصيريّة. ٢

القرن الثامن:

١ - الحسن بن علي بن داود، تقي الدين أبو محمد الحلّي المعروف بابن داود، كان حيّاً سنة ٧٠٧ه، له عدّة كتب منها منظومة الدر الثمين في أصول الدين، الخريدة العذراء في العقيدة الغرّاء ".

٢ ـ الحسن بن يوسف بن علي بن المُطهر الأسدي، جمال الدين أبو منصور، المعروف بالعلامة الحلّي، المتوفى سنة ٧٢٦ه، وضع ما يُناهز ثلاثين مؤلّفاً في الكلام وأصول الدين، منها نهج المسترشدين في أصول الدين ، كشف الفوائد في شرح العقائد، نهج الحق وكشف الصدق ٥٠٠٠

١ _ أعيان الشيعة: ٨ / ٣٥٨، تنقيح المقال: ٢ / ٢١٠ رقم ٧٥٢٩.

٢ - اعيان الشيعة: ٩ / ٤١٤ ـ ٤١٩ ـ الذَّريعة: ١ / ٩٨ رقم ٤٧٧ وص ١٠٨ رقم ٥٢٥.

٣ ـ رياض العلماء: ١ / ٢٥٤، أعيان الشيعة: ٥ / ١٨٩.

٤ ـ طبع هذا الكتاب مراراً وله نسخة خطية نفيسة بمكتبة الإمام الرضاطيُّة بمشهد المقدَّسة برقم ٩٥٥، وفي مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٤.

٥ ـ طبع هذا الكتاب عدّة مرات وله مخطوطة نفيسة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم ٥٣٨٩، وفي مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٨٠٤٧.

٦ ـ تنقيح المقال: ١ / ٣١٤ رقم ٢٧٩٤، أعيان الشيعة: ٥ / ٣٩٦.

٣ ـ حيدر بن علي بن حيدر بن علي الحسيني العبيدلي، ركن الدين الآملي المازندراني، المتوفى بعد سنة ٧٨٧ ه، له جامع الأسرار ومنبع الأنوار في التوحيد، المعاد في رجوع العباد وغيرها ١.

- ٤ محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الأسدي، فخر الدين أبوطالب الحلّي، المعروف بفخر المحققين ابن العلّامة الحلي، المتوفى سنة ٧٧١ه، له تحصيل النجاة في اصول الدين ٢، إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين وغيرها ٤.
- ٥ ـ محمد بن مكي بن محمد بن حامد بن أحمد، شمس الدين أبو عبدالله الجزيني العاملي، المعروف بالشهيد الأوّل، استشهد سنة ٧٨٦ه، له مؤلفات كثيرة منها: رسالة في الكلام تشتمل على أربعين مسألة في أصول الدين ٩٠٠٠

القرن التاسع:

١ - أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوج، جمال الدين أبو ماصر البحراني، المتوفى سنة ٨٢٠ه، وضع مؤلفات عديدة، منها كفاية الطالبين في الواجبات الاعتقادية والفروض الفقهية ٨٠٠

١ ـ رياض العلماء: ٢ / ٢١٩، طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة): ٣ / ٦٦.

٢ ـ له مخطوطة نفيسة في مكتبة فخرالدين نصيري تاريخها ٧٣٦هـ.

٣ ـ له مخطوطات كثيرة منها في جامعة طهران برقم ٣٧٧، و أُخرىٰ في مكتبة آيــة الله المـرعشي النــجفي برقم ٩٥٢٩.

٤ ـ أعيان الشيعة: ٩ / ١٥٩، مجالس المؤمنين: ١ / ٥٧٦.

٥ ـ طبعت باسم (المسائل الأربعينية). ٦ ـ الفوائد الرضوية: ٦٤٥، أعيان الشيعة: ١٠ / ٥٩.

٧ ـ له مخطوطة في مكتبة الإمام الرضاطي بمشهد برقم ٧٢١٧ و ٢٥٣٨، وفي مكتبة آية الله المرعشي
 النجفي برقم ٨٢٨٤

٨ ـ آمل الآمل: ٢ / ١٦ رقم ٣٤ الكني والألقاب: ١ / ٤٠٢.

٧٦٤ الاعتقادات

٢ ـ أحمد بن محمّد بن فهد جمال الدين أبو العباس الأسدي الحلّي، المتوفى سنة ٨٤١ هـ، له مؤلفات كثيرة منها: الدر الفريد في التوحيد، أصول الدين ١.

- ٣ ـ على بن محمّد بن على بن يونس، زين الدين أبو محمّد البياضي النباطي العاملي، المتوفى سنة ٧٧٧ ه، صاحب كتاب الصراط المستقيم ٢، عُصرة المنجود ٢.١٠
- ٤ المقداد بن عبدالله بن محمّد بن الحسين بن محمّد الأسدي، شرف الدين أبو عبدالله السيوري الحلّي، المعروف بالفاضل المقداد والفاضل السيوري، المتوفى سنة ٨٢٦ه، له تصانيف كثيرة، منها إرشاد الطالبين في شرح نهج المسترشدين في أصول الدين ، شرح واجب الاعتقاد ، اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية .^^
- ٥ ـ ناصر بن إبراهيم بن صباغ البُويهي الأحسائي العاملي العينائي المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، له مؤلفات، منها شرح الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة ٩٠٠٠

القرن العاشر:

١ - إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح الحارثي الهمداني،
 تقي الدين الكفعمي العاملي، المتوفى سنة ٩٠٥ ه، له كتب كثيرة، منها معارج الأفهام

١ _ معجم رجال الحديث: ٢ / ١٨٩ رقم ٧٥٤، أعيان الشيعة: ٣ / ١٤٧.

٢_مطبوع متداول و له نسخ كثيرة منها في مكتبة سليمان خان بمشهد برقم ١٢٢٧ وفي مكتبة شاه چراغ برقم ٤١٢ / ١٠٢.

٣ ـ له نسخة خطية في مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٦٥٩١.

٤ ـ مقدمة كتاب الصراط المستقيم بقلم آية آلله السيد النجفي المرعشي وَالْحَى، أعيان الشيعة: ٨ / ٣٠٩، أمل الآمل: ١ / ١٣٥ رقم ١٤٥.

٥ ـ له نسخة في كلية الإلهيات (طهران) برقم ٢٧٢، وفي سهسالار برقم ٦٦١٠.

٦ _ نسخة منه في مكتبة آية المرعشي النجفي برقم ١٢٦، وفي گوهرشاد برقم ١٩٠٨.

٧ ـ نسخة منه في مكتبة الإمام الرضاعك برقم ٩٨٨٦ وفي مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٢٤٩٤.

٨ ـ ريحانة الأدب: ٤ / ٢٨٢، طبقات أعلام الشيعة (الضياء اللامع): ٤ / ١٣٨.

٩ ـ له مخطوطة في مكتبة الإمام الرضاعليُّل برقم ٣٢٠.

١٠ ـ رياض العلماء: ٥ / ٢٣٢، طبقات أعلام الشيعة (الضياء اللامع): ٤ / ١٤٣.

إلى علم الكلام'.'

- ٢ ـ أحمد بن محمد الأردبيلي، الشهير بالمقدّس أو المحقق الأردبيلي، المتوفى سنة
 ٩٩٣ هـ، كتب في علوم كثيرة، منها كتاب في إثبات الواجب^٢.¹
- ٣ ـ الحسين بن عبدالصمد بن محمّد بن علي الحارثي الهمداني، عزالدين الجُبعي العاملي، والد الشيخ البهائي، المتوفى سنة ٩٨٤ ه، له مؤلفات عديدة، منها رسالة في الاعتقادات الحقة ٥.
- ٤ زين الدين بن علي بن أحمد بن جمال الدين العاملي الجبعي، المعروف بالشهيد الثاني، استشهد سنة ٩٦٥ ه، له مؤلفات جمَّة، منها الاقتصاد في معرفة المبدأ و المعاد⁷، الرسالة الاعتقادية ^{٨.٧}
- ٥ علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عبدالعالي، نور الدين أبوالحسن الكركي العاملي، الشهير بالمحقق الكركي وبالمحقق الثاني، المتوفى سنة ٩٤٠ هـ، له مؤلفات كثيرة، منها الرسالة النجمية في علم الكلام والفقه ٩٠٠٠
- ٦ محمّد بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الشيباني،

١ ـ له مخطوطة في جامعة طهران برقم: ٨٢٢١.

٢ ـ طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر): ٤ / ٦، أعيان الشيعة: ٢ / ١٨٤.

٣- له نسخة في گوهرشاد برقم ٩٩٨، وفي مكتبة الإمام الرضاعليُّل برقم ٥٤٧.

٤ ـ مستدرك الوسائل: ٣ / ٣٩٢، الفوائد الرضوية: ٢٣.

٥ ـ رياض العلماء: ٢ / ١٠٨، طبقات أعلام الشيعة (إحياء الداثر): ٤ / ٦٢.

٦-له نسخة في كلية الإلهيات (طهران) برقم: ٥٦١، وفي مكتبة آية الله الگلپايگاني برقم ١٠٢٠.

٧ ـ له مخطوطه في مكتبة ملك (طهران) برقم ١٨٣٨، وأُخرى في مكتبة مجلس الشوري الاسلامي برقم ١١٥ / ٩٠٠٠.

٨ ـ تنقيح المقال: ١ / ٤٧٣ رقم ٤٥٢١، شهداء الفضيلة: ١٣٢.

٩ ـ نسخة منها في مكتبة آية الله الكليايكاني برقم ٤ / ٤٣.

١٠ - رياض العلماء: ٤ / ١١٥، طبقات أعلام الشيعة (إحياء الداثر): ٤ / ١٦٠.

٦٢٤ الاعتقادات

أبو جعفر الإحسائي، كان حيّاً في اواخر شوال سنة ٩٠٩ ه، له زاد المسافرين في أضول الدين ١٠٢ كشف البراهين ٢.٢

القرن الحادي عشر:

- ١ أبوالقاسم بن محمد الجرفادقاني الإصفهاني، المتوفى حدود سنة ١٠٩٢ ه، له
 المناهج العلية، حاشية على شرح تجريد الاعتقاد للقوشجى¹.
- ٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود بن محمّد بن منصور الحسيني، نظام الدين الدشتكي الشيرازي، المتوفى سنة ١٠١٥ ه، له تعليقات على حاشية الكرهرودي على شرح تجريد الاعتقاد، إثبات الواجب الجديد¹.
- " ـ جواد بن سعد بن جواد البغدادي الكاظمي، المعروف بالفاضل الجواد، المتوفى سينة ١٠٦٥ ه، له مؤلفات عديدة منها: كشف أحوال الدين، رسالة مختصرة في أصول الدين ".
- ٤ ـ حسين بن محمد جمال الدين بن الحسين الخوانساري الإصفهاني، المتوفى سنة
 ١٠٩٨ هـ، وضع جملة من المؤلفات، منها حاشية على الحاشية القديمة للدواني^.

۱ ـ طبع في بيروت سنة ١٤١٤ هـ.

٢ ـ له نسخة مخطوطة في مكتبة الإمام الرضاط الله برقم ٢٢٤، و أخرى في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم ٣٨٦٩.

٣ ـ مجالس المؤمنين: ١ / ٥٨١، رياض العلماء: ٥ / ٥٠.

٤ _ أعيان الشيعة: ٢ / ١٣ ٤، طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة): ٥ / ٤٤٧.

٥ - له نسخة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٥٠٨٥ وأُخرى في كلية الإلهيات (مشهد) برقم ٧.

٦ ـ رياض العلماء: ١ / ٢٩، ريحانة الأدب: ٦ / ٢٠٠.

٧ _ أمل الآمل: ٢ / ٥٧ رقم ١٤٩، الفوائد الرضوية: ٨٥

٨_مستدرك الوسائل: ٢ / ١٧٣ رقم ٨ طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة): ٥ / ١٦٦٠.

٥ ـ محمد بن الحسين بن عبدالصمد بن محمد بن علي الحارثي الهمداني، المعروف بالشيخ البهائي، المتوفى سنة ١٠٣٠ ه، له تآليف كثيرة منها: الاعتقادات ١، رسالة في الكلام، منظومة في التوحيد والولاية ٢.

- ٦ محمّد بن حيدر الحسني الطباطبائي، رفيع الدين النائيني الإصفهاني المعروف بـ (رفيعا) المتوفى سنة ١٠٨٠ ه، له الشجرة الإلهية في أصول العقائد، الثمرة في تلخيص الشجرة 1.0
- ٧ محمّد باقر بن محمّد بن محمود بن عبدالكريم الحسيني الإسترابادي الإصفهاني، الشهير بالداماد، المتوفى سنة ١٠٤١ هـ، له تقويم الإيمان، رسالة في التوحيد، التقديسات.^

القرن الثاني عشر:

١ - أبوالحسن بن محمد طاهر بن عبدالحميد بن موسى الفتوني العاملي الإصفهاني،
 يُـعرف بالشريف، المتوفى سنة ١١٣٨ ه، له ضياء العالمين ، الفوائد الغروية
 والدرر النجفيّة ١١.١٠

١ ـ له نسخة في مكتبة ملك (طهران) برقم ٨ / ١٨٣٨، وفي مجلس الشورى الإسلامي برقم ٢ / ١٤٩٩٤.

٢ ـ الكنى والأُلقاب: ٢ / ١٠٠، طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة): ٥ / ٨٥

٣-له نسخة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ١٦ / ٩٧١، وفي مكتبة المسجد الأعظم برقم ٣٠٨١.
 ٤-له نسخة في كلية الإلهيات (مشهد) برقم ٢ / ١٣٣٧.

٥ - مستدرك الوسائل: ٢ / ١٧٦، طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة): ٥ / ٢٢٦.

٦ ـ له مخطوطة في مكتبة ملك (طهران) برقم ١١٨٣، وفي مكتبة السيّدة المعصومة عليمًا (قم) برقم ٨٣٣٩

٧-له مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٣/٧٦٦٧.

٨ ـ رياض العلماء: ٥ / ٥٠، أعيان الشيعة: ٩ / ١٨٩.

٩ ـ له مخطوطة في الحسينية الشوشترية برقم ٧٤٣.

١٠ ـ له مخطوطة في مكتبة المرعشي النجفي برقم ٢٠٠٤، وفي مجلس الشورى الإسلامي برقم ٣٨٩.
 ١١ ـ ريحانة الأدب: ٣ / ٢١١، طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتثرة): ٦ / ١٧٤.

٨٦٤ الاعتقادات

٢ ـ إسماعيل بن الحسين بن محمد رضا بن محمد المازندراني الإصفهاني الخاجوئي، المتوفى سنة ١١٧٣ ه، له تصانيف كثيرة، منها أصول الدين ١، الإمامة ٢.

- ٣ ـ الحسن بن عبد الرزاق بن علي بن الحسين الجيلاني اللاهيجي القمي، المتوفى سنة 11٢١ ه، له شمع اليقين في معرفة الحق واليقين ، رسالة في أصول الدين، الإمامة ٤.
- ٤ ـ سلطان محمّد القائني، المعروف بسلطان العلماء، المتوفى سنة ١١٣٩ هـ، له كتاب مبسوط في الإمامة ٥.
- ٥ ـ سليمان بن عبدالله بن علي بن الحسن بن أحمد، شمس الدين أبوالحسن الماحوزي البحراني، المتوفى سنة ١١٢١ ه، له مؤلفات جمّة، منها هداية القاصدين إلى عقائد الدين، إفهام الأفهام في عقائد دين الإسلام ٢.
- ٦ محمّد بن الحسن بن محمّد، بهاء الدين أبو الفضل الإصفهاني، الشهير بالفاضل الهندي، المتوفى سنة ١١٣٧ ه، له مؤلفات كثيرة، منها الزبدة في أصول الدين، إثبات الواجب ^ ^.
- ٧ ـ محمّد باقر بن محمّد تقي بن مقصود على العاملي الإصفهاني، المعروف بالعلّامة المجلسي، المتوفى سنة ١١١٠ ه، له مؤلفات كثيرة، منها الاعتقادات¹، الحق اليقين

١ ـ طبع في قم المقدّسة سنة ١٤١٦ هق.

٢_الكني والألقاب: ٢ / ١٠٠، أعيان الشيعة: ٣ / ٤٠٠.

٣_له مخطوطة في مدرسة مروي برقم ٨٩٨، وفي المسجد الأعظم بقم المقدَّسة برقم ١٢٥٤.

٤ ـ رياض العلماء، ١ / ٢٠٧، طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتثرة): ٦ / ١٧٧.

٥ _ ريحانة الأدب: ٣ / ٥٩، طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتثرة): ٦ / ٣١٦.

٦ ـ لؤلؤة البحرين: ٧ رقم ٢، الفوائد الرضوية: ٢٠٤.

٧ ـ له نسخة في مكتبة الآثار الوطنية بكاشان بلا رقم، و في مكتبة جامعة طهران برقم ١٨٦٤.

٨_طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتثرة): ٦ / ٥٧٥، أعيان الشيعة: ٩ / ١٣٨.

٩ _ له نسخ كثيرة منها في مكتبة جامعة طهران برقم ٥٩١ و ٤٣٧١، وفي مكتبة ملك (طهران) برقم ٦١٦٩.

في أصول الدين ١، منهج السالكين في أصول الدين ٢.

القرن الثالث عشر:

- ١ أبوالقاسم بن محمد حسن بن نظر علي الجيلاني الشفتي القمي، صاحب كتاب
 (القوانين) المعروف بالميرزا القمي، المتوفى سنة ١٢٣١ ه، له مُصنَّفات كثيرة منها
 أصول الدين ٢، رسالة في الرد على هنري مارتن ٤.
- ٢ جعفر بن خضر بن يحيى بن سيف الدين المالكي النجفي، صاحب كتاب
 (كشف الغطاء) ويُعرف بالشيخ الأكبر، المتوفى سنة ١٢٢٨ ه، له مؤلفات قيمة، منها
 العقائد الجعفرية ٥، بغية الطالب في معرفة المفروض والواجب ٧.٦
- ٣ عبدالله بن محمّد رضا بن محمّد بن محسن بن أحمد الحسيني النجفي الكاظمي من آل شُبَّر، المتوفى سنة ١٢٤٢ ه، من تآليفه حق اليقين في معرفة أصول الدين^، البرهان المُنين ٩.
- ٤ محمّد باقر بن محمّد أكمل بن محمّد صالح، الشهير بالوحيد البهبهاني وبالأستاذ

١ - له مخطوطة في مكتبة الإمام الرضاط الله برقم ٩٣٦٦ وأخرى برقم ٨٦٩

٢ - رياض العلماء: ٥ / ٣٩، الفيض القدسي للشيخ ميرزا حسين النوري المطبوع في أوّل الجزء ١٠٥ من البحار.

٣-له مخطوطة في مكتبة الإمام الرضاطيُّ برقم ٨٢٠٨، وأخرى في مدرسة چهل ستون (طهران) برقم ٣٠٣.

٤ ـ طبقات أعلام الشيعة (الكرام البررة): ١ / ٥٢ رقم ١١٣، أعيان الشيعة: ٢ / ٤١١.

٥ - طبع قديماً في إيران على الحجر، وفي سنة ١٤١٥ ه طبع في قم، وله مخطوطة في المدرسة الحجتية بقم برقم ٦٠٠.

٦ - له نسخة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم ٤٥٨٨.

٧ ـ أعيان الشيعة: ٤ / ٩٩، طبقات أعلام الشيعة (الكرام البررة): ١ / ٢٤٨ رقم ٥٠٦.

٨ ـ الكتاب مطبوع متداول. ٩ ـ الكنيٰ والألقاب: ٢ / ٢٥٢، أعيان الشيعة: ٨ / ٨٨

.٧٤ الاعتقادات

الأكبر، المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ، مؤلفات جليلة، منها أصول الإسلام والإيمان ، رسالة في أصول الدين ٢.٢

- ٥ ـ محمّد مهدي بن أبي ذرّ النراقي الكاشاني، المتوفى سنة ١٢٠٩ هـ، من مؤلفاته أنيس الموحدين ، جامع الأفكار و ناقد الأنظار ، ٦
- ٦ ـ محمد مهدي بن الحسن بن أحمد بن محمد الحسيني الحلّي، الشهير بالقزويني،
 المتوفى سنة ١٣٠٠ ه، له ما يربو على خمسين مؤلّفاً منها: قلائد الخرائد في أصول العقائد^٧، الصوارم الماضية^٨.

١ ـ له نسخة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي برقم ٨٥٦٥.

٢ ـ له نسخة في كلية الإلهيات (طهران) برقم ٢ / ٦٨.

٣_أعيان الشيعة: ٩ / ١٨٢، الفوائد الرضوية: ٤٠٤.

٤_له نسخة في سبهسالار برقم ٦٣٤٩، وفي مكتبة مجلس الشوري الإسلامي برقم ٦٤٣٢٦.

٥ ـ له نسخة في جامعة طهران بلا رقم، وفي مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم ٤٤٨٩.

٦-الفوائد الرضوية: ٦٦٩، أعيان الشيعة: ١٠ / ١٤٣.

٧_له نسخة في دارالكتب المصرية برقم ١٩٣٣٧ ومكتبة الحسينية الشوشترية برقم ٢٩٩.

٨_أعيان الشيعة: ١٠ / ١٤٥، ريحانة الأدب: ٤ / ٤٥٦.

فهرس بعض الكتب التي حملت اسم الاعتقادات

٤٧١

فهرس بعض الكتب التي حملت اسم الاعتقادات

- ١ ـ الاعتقادات: للشيخ محمد بن جمال الدين مكي العاملي، المعروف بالشهيد الأوّل،
 المُستشهد سنة ٧٨٦هـ .
- ٢ ـ الاعتقادات: للشيخ نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٦٧٢ هـ ٢.
- ٣- الاعتقادات: للشيخ بهاء الدين محمّد بن الحسين بن عبدالصمد الحارثي العاملي، المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ، وترجمت إلى الفارسية ٤.
 - ٤ الاعتقادات: للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، المتوفى سنة ١٢٤١ هـ.٩.
- 0 الاعتقادات: للعلّامة المولى الشيخ محمّد باقر بن الشيخ محمد تقي المجلسي، المتوفى سنة ١١١٠ هـ ، وترجمت إلى اللغة الفارسية ٧.

ا ـ منها نسخة خطية في مكتبة المدرسة الفيضية برقم ١٩٩٥، وأخرى في مكتبة الإمام الرضاط بي بمشهد برقم ١٢٩٠٠.

٢ - نسخة منها في مكتبة الإمام الرضاط الله بمشهد برقم ١١٩٥٠.

٣ ـ منها نسخة خطيّة في مكتبة المدرسة الفيضية برقم ٢٠٠٦، وأُخرى في مكتبة الإمام الرضاط الله برقم ٧٤٣٦ وأُخرى برقم ٢٣٩.

٤ ـ نسخة منها في مكتبة الإمام الرضاط المن بمشهد برقم ٦١٩.

٥ -نسخة منها في مكتبة المدرسة الفيضية برقم ٧٨٩.

٦ ـ مطبوعة متداولة كثيراً، ولها نسخ خطية كثيرة منها في مكتبة الإمام الرضاطين بمشهد برقم ٥٤٨ ورقسم
 ١٢٨١٠ ورقم ٣٦، وفي المدرسة الفيضية برقم ١٧٣٩.

٧-نسخة منها في مكتبة الإمام الرضاعليُّ برقم ١٣٥٦٣ ورقم ٧٢٩٥ ورقم ٨٣١١.

٧٧٤ الاعتقادات

٦ ـ الاعتقادات: للشيخ حسن بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن أشناس البزاز ١.

٧ - الاعتقادات: لمحمّد تقى بن محمّد إسماعيل الاسترآبادي ٢.

٨ ـ الاعتقادات: لمحمّد تقي بن محمّد حسين الكائي المازندراني ٦.

٩ - الاعتقادية: للشيخ زين الدين بن علي بن أحمد العاملي، الشهيد سنة ٩٦٥ هـ ٤.

فهرس بعض ما كُتب باسم أصول الدين

1 _أصول الإسلام و الإيمان: للوحيد البهبهاني الشيخ محمّد باقر، المتوفى سنة ١٢٠٥ ه. ٢ _ الأصول الجعفرية: (فارسي) للشيخ جواد بن المولى محرم على بن كلب قاسم الطارمي، المتوفى سنه ١٣٢٥.

٣- الأصول الخمسة: للشيخ أبي الحسن على بن محمّد الوهقي ٧.

٤ - أصول الدين: (فارسي) للمولى ابراهيم الكلپايگاني الجدي^.

٥ _أصول الدين و إثبات العقائد الحقة: للسيد إبراهيم بن محمّد الموسوي الذزفولي ١٠

٦ _ أصول الدين: (فارسي) للسيد أبوتراب بن المحسن الحسيني الأرغندي ١٠.

٧- أصول الدين: للشيخ أبي الفتوح بن أبي الحسن التنكابني ١١.

٢_نسخة منها في مكتبة الإمام الرضاعليُّل برقم ٧٣٠٠.

١ ـ الذَّريعة: ٢ / ٢٢٥ رقم ٨٨٥.

٣ ـ نسخة منها في مركز إحياء ميراث إسلامي برقم ٥٣٨.

٤_الذِّريعة: ٢ / ٢٢٨ رقم ٨٩٥.

٦ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٧٩ رقم ٦٦٤.

٨ ـ. نفس المصدر: ٢ / ١٨١ رقم ٦٧١.

١٠ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٨٢ رقم ٦٧٣.

٥ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٧٧ رقم ٦٥٤.

٧_نفس المصدر: ٢ / ١٨١ رقم ٦٦٩.

٩ ـ نقس المصدر: ٢ / ١٨٢ رقم ٦٧٢.

١١ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٨٢ رقم ٦٧٤.

٨-اصول الدين: (فارسي) للشيخ ميرزا أبوالقاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم
 الأردوبادي النجفى المتوفى سنه ١٣٣٣.

- ٩ أصول الدين: للمحقق الميرزا أبوالقاسم بن المولى حسن الشفتي الجيلاني المتوفى
 بقم سنة ١٢٣١هـ ٩.
- ١٠ أصول الدين: للشيخ أحمد بن صالح بن طوق القطيفي المعاصر للشيخ أحمد
 الأحسائي ٢.
- ١١ أصول الدين: (فارسي) للمولى المُقدَّس أحمد بن محمّد الأردبيلي، المتوفى سنة ٩٩٣ هـ٤.
 - ١٢ أصول الدين: للشيخ أحمد بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني ٩.
- 17 أصول الدين: للشيخ إسماعيل بن الشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي، المتوفى سنة ١٢٤٧ ه.
- 1٤ أصول الدين: للأستاد الأكبر الوحيد محمّد باقر بن المولى محمّد أكمل البهبهاني الحائري، المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ.
- 10 أصول الدين: (فارسي) للمولى محمّد باقر بن جعفر الفشاركي الأصفهاني، المتوفى سنه ١٣١٤ هـ.
- 17 أصول الدين (فارسي) للشيخ محمّد باقر بن جعفر بن كافي البهاري الهمداني المتوفى سنة ١٣٣٣ هـ .

١ ـ الذَّريعة: ٢ / ١٨٢ رقم ٦٧٥.

٣ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٨٣ رقم ٦٧٧.

٥ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٨٣ رقم ٦٧٨.

٧ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٨٤ رقم ٦٨٠.

٩ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٨٤ رقم ٦٨٢.

٢ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٨٢ رقم ٦٧٦.

٤ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٨٣ بدون رقم!.

٦ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٨٤ رقم ٢٧٩.

٨ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٨٤ رقم ٦٨٢.

الامتقادات الامتقادات

١٧ _أصول الدين: (فارسي) للشيخ باقر بن شعبان التيمجاني الجيلاني ١٠

١٨ - أصول الدين: للشيخ محمد تقي بن محمد باقر بن محمد تقي الشهير بآقانجفي
 الإصفهاني، المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ١.

19 _أصول الدين و فروعه: (فارسي) الموافقة لفترى العلّامة الأنصاري الله جمعها المولى محمّد تقى بن محمّد باقر الشريف اليزدي ...

٢٠ _أصول الدين: (فارسي) للمولى محمّد جعفر الكاشاني 4.

٢١ ـ أصول الدين: للمحق الشيخ أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيئ بن سعيد الحلّي، المتوفئ سنة ٦٧٦ ه.

٢٢ _أصول الدين للفقيه الواعظ الحاج الشيخ جعفر بن الحسين التستري، المتوفى سنة ١٣٠٣ ه.

٢٣ ـ أصول الدين: (فارسي) للشيخ جعفر بن عبدالله بن إبراهيم الحويزي الكمرئي الإصفهاني، المتوفى سنة ١١١٥ ه.

٢٤ ـ أصول الدين: للمحقق آقا جمال الدين بن آقا حسين الخوانساري الإصفهاني، المتوفى سنة ١١٢٢ ه.

٢٥ _أصول الدين: لميرزا حسن بن أمان الله الدهلوي العظيم آبادي ٩.

٢٦ _أصول الدين: للفقيه الشيخ محمّد حسن كبّه ابن الحاج محمّد صالح البغدادي، المتوفى سنة ١٣٣٦ ه.١.

١ _الذَّريعة: ٢ / ١٨٤ رقم ٦٨٣.

٣ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٨٥ رقم ١٩٠٠.

٥ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٨٦ رقم ٦٩٣.

٧ ــ نفس المصدر: ٢ / ١٨٦ رقم ٦٩٤.

٩ _نفس المصدر: ٢ / ١٨٦ رقم ٦٩٦.

٢_نفس المصدر: ٢ / ١٨٥ رقم ٦٨٩.

٤_نفس التصدر: ٢ / ١٨٥ رقم ٦٩١.

٦_نفس المصدر: ٢ / ١٨٦ رقم ٦٩٣.

٨_نفس المصدر: ٢ / ١٨٦ رقم ٦٩٥.

١٠ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٨٧ رقم ٦٩٧.

فهرس بعض ما كُتب باسم أُصول الدين ٠٠٠٠٠٠

٧٧ _أصول الدين: (فارسي) لميرزا حسن ابن المولى عبدالرزاق اللاهيجي القمي، المتوفى سنة ١١٢١ ها.

٢٨ _أصول الدين: للمولى محمّد حسن بن الحاج مولى على القائيني ٢٠

۲۹ _أصول الدين: لميرزا داود بن السيد إسماعيل بن الحسين الحسيني التفريشي، صهر الأمير مصطفى التفريشي _ صاحب كتاب (نقد الرجال) _ على ابنته ".

٣٠ _أصول الدين: للشيخ داود بن الحسن بن يوسف بن محمّد بن عيسى الأوالي البحراني الجزائري٤.

٣١ - أصول الدين: (فارسي) للميرزا محمّد رضا بن ميرزا محمّد الشهير بمجذوب التبريزي أسماه بـ (إتمام الحُجّة) ٥.

٣٢ - أصول الدين: (فارسي) لآقا زين العابدين بن المولى على أكبر الدرخشي القائني ٦٠ - أصول الدين: للشيخ سليمان بن أحمد آل عبد الجبار القطيني، المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ٧.

٣٤ ـ أصول الدين: للشيخ سليمان بن سليمان بن أحمد المذكور قبل قليل^.

٣٥ ـ أصول الدين: للشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية الشاخوري، المتوفى سنة ١١٠١.

٣٦ ـ أصول الدين: لصاحب (التحفة الكلامية) ١٠.

٣٧ _ أصول الدين: للسيّد محمّد المعروف بالسيّد صدر الدين بن السيد إسماعيل بن

١ _الذُّريعة: ٢ / ١٨٧ رقم ٦٩٨.

٤_نفس المصدر: ٢ / ١٨٧ رقم ٧٠٢.

٢ ــ نفس المصدر: ٢ / ١٨٧ رقم ٧٠٠.

٦ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٨٨ رقم ٧٠٣.

٨_نفس المصدر: ٢ / ١٨٨ رقم ٧٠٥.

١٠ ـ نقس المصدر: ٢ / ١٨٨ رقم ٧٠٧.

٣ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٨٧ رقم ٧٠١.

٥ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٨٨ بدون رقم.

٧ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٨٨ رقم ٧٠٤.

٩ ـ نفس النصدر: ٢ / ١٨٨ رقم ٧٠٦.

السيد صدر الدين الموسوي العاملي الإصفهاني ١.

٣٨ - أصول الدين: لعبد الحي الاسترابادي ٢.

- ٣٩ ـ أصول الدين: للشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الأخباري صاحب تفسير (نور الثقلين)، كان حيًا سنة ١٠٧٣ وتوفي قبل تأليف أمل الآمل الذي فرغ منه مؤلّفه سنة ١٠٩٧ هـ.
- ٤٠ ـ أصول الديس: للمولى عبدالغفّار بن محمّد بن يحيى الجيلاني، المعاصر لشاه عباس الصفوي أ.
 - ٤٢ _ أصول الدين: للمولى عبدالله بن الحسن الشيرازي الشولستاني ٩.
- ٤٣ ـ أصول الدين: للسيد عبدالله بن محمّد رضا شُبَّرالحسيني الكاظمي المتوفى سنة ١٢٤٢ ه.
- ٤٤ ـ أصول الدين: للسيد ضياء الدين عبدالله بن محمّد بن علي الأعرجي ابن أخت العلّامة الحلّى ٧.
- 20 _ أصول الدين: لميرزا عبدالله بن ميرزا محمّد تقي بن ميرزا كاظم بن المولى عزيز الله بن المولى محمّد تقي المجلسي الإصفهاني، المتوفى سنة ١٢٦٣ ه^.
- 23 _ أصول الدين: للشيخ على بن أحمد بن الحسين آل عبدالجبّار القطيفي، المتوفى سنة ١٢٨٧ هـ ٩.

۱ ـ الذَّريعة: ۲ / ۱۸۸ رقم ۷۰۸.

٣_نفس المصدر: ٢ / ١٨٩ رقم ٧١٠.

٥ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٨٩ رقم ٧١٢.

٧_نفس المصدر: ٢ / ١٩٠ رقم ٧١٦.

٨_نفس المصدر: ٢ / ١٩٠ رقم ٧١٧. وفيه: أنَّ سنة الوفاة ١١٦٣ وهو من الأغلاط المطبعيَّة فلاحظ.

٩ _ نفس المصدر: ٢ / ١٩٠ رقم ٧١٨.

٢ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٨٩ رقم ٧٠٩.

٤_نفس المصدر: ٢ / ١٨٩ رقم ٧١١.

٦_نفس المصدر: ٢ / ١٨٩ رقم ٧١٤.

lphaفهرس بعض ما کُتب باسم اُصول الدین \cdots نامین الدین و نامین الدین و نامین الدین و نامین و نامین

٤٧ _أصول الدين: (فارسي) للمولى محمّد علي بن محمد باقر ١.

- ٤٨ _أصول الدين: للشيخ زين الدين على بن الحسين الجيلاني ٢.
- ٤٩ ـ أصول الدين: و جملة من فروعه (فارسي) من فتاوى العلّامة الأنصاري يَزُنُع، جمعها ميرزا على بن رستم التبريزي (پيش خدمت) ٢.
- ٥٠ أصول الدين: للأمير السيد على صاحب الرياض ابن الأمير محمد على الطباطبائي
 الحائري المتوفى سنة ١٢٣١ ه¹.
 - ٥١ أصول الدين: للشيخ على بن محمّد بن أحمد بن سيف البحراني القطيفي ٩.
- ٥٢ أصول الدين: للسيد كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي الحائري المتوفى سنة ١٢٥٩ ه.
- ٥٣ أصول الدين: (بالفارسية) للسيد محسن دست غيب الشيرازي، المتوفى سنة ١٣١٩ ه.
- 08 أصول الدين: للشيخ محمّد بن أحمد بن إبراهيم الدارازي البحراني، المتوفى قبل أخيه صاحب (الحدائق) سنة ١١٨٦ ه^.
- 00 أصول الدين: (فارسي) للسيّد محمّد بن محمّد تقي بن عبد المُطلب الحسينى التنكابني أ.
- ٥٦ أصول الدين: (فارسي) للمولى محمّد بن الحسن الشيرواني، المتوفى سنة ١٠٩٨. المتوفى أصول الدين: للشيخ محمّد بن عبد علي بن محمّد آل عبدالجبّار القطيفي، المتوفى بعد سنة ١٢٤٠ ه. الم

١ ـ الذَّريعة: ٢ / ١٩٠ رقم ٧٢٠.

٣ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩١ رقم ٧٢٢.

٥ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩١ رقم ٧٢٤.

٧ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩٢ رقم ٧٢٧.

٩ ـ نفس النصدر: ٢ / ١٩٢ رقم ٧٢٩.

١١ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩٢ رقم ٧٣١.

٢_نفس المصدر: ٢ / ١٩٠ رقم ٧٢١.

٤ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩١ رقم ٧٢٣.

٦ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩٢ رقم ٧٢٦.

٨ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩٢ رقم ٧٢٨.

١٠ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩٢ رقم ٧٣٠.

٥٨ ـ أصول الدين: (فارسي) لأبي أحمد ميرزا محمّد بن عبدالنبي النيسابوري الهندي المعروف بالأخباري، المقتول بالكاظمية سنة ١٢٣٢ هـ ٩٠٠

- ٥٩ _أصول الدين: للشيخ محمّد بن على بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني حفيد أخ الشيخ يوسف البحراني، صاحب (الحدائق) ٢.
- ٦٠ _أصول الدين: للمولى علم الهدى محمّد بن محسن بن مرتضى الكاشاني المتوفى سنة 1110¹.
- ٦١ _ أصول الدين: (فارسي) لأقا محمّد بن آقا محمّد على بن آقا محمّد باقر البهبهاني، المتوفئ سنة ١٢٦٩ ه.
 - ٦٢ ـ أصول الدين: للسيد محمود بن فتح الله الكاظمي^٦.
 - ٦٣ _أصول الدين: للشيخ محمود بن نصار بن محمّد بن حسّان الصعيري البصري ٧.
- ٦٤ _أصول الدين: للسيد مصطفى بن حسين آل دراج الموسوي، فرغ منه سنة ١١٧٥ ه^. ٦٥ _أصول الدين و فروعه: (فارسي) للسيّد مهدي اليزدي الحائري .
- ٦٦ _ آصول الدين: (فارسي) للمولى محمّد مهدي بن أبى ذرّ النراقي، المتوفى سنة ۱۲۰۹ ه^{۱۰}.
- ٦٧ _أصول الدين: (فارسي) للمولى محمّد مهدي بن محمّد شفيع الاسترابادي، المتوفى سنة ١٢٥٩ ه١١.
- ٦٨ _ أصول الدين: (فارسي) للسيد محمّد مهدي بن علي أكبر الحسيني، فرغ منه سنة ۱۳۰۶ ۵۰

٢ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩٣ رقم ٧٣٣.

١ ـ الذَّريعة: ٢ / ١٩٢ رقم ٧٣٢.

٣ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩٣٧ رقم ٧٣٤.

٤ - بزرگان كاشان: ٢ / ١٧٠. كليات فيض كاشاني: ١ / ٢٩.

٥ ـ الذَّريعة: ٢ / ١٩٣ رقم ٧٣٥.

٧ ـ نفس النصدر: ٢ / ١٩٤ رقم ٧٣٧.

٩ _ نفس المصدر: ٢ / ١٩٥ رقم ٧٣٩.

١١ _نفس المصدر: ٢ / ١٩٥ رقم ٧٤٧.

٦ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩٣ رقم ٧٣٦. ٨_ تفس المصدر: ٢ / ١٩٥ رقم ٧٣٨. ١٠ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩٥ رقم ٧٤٠. ١٢ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩٥ رقم ٧٤٣.

79 ـ أصول الدين: (فارسي) للمولى نصير. قال صاحب الرياض: الظاهر أنه الآخوند نصير الذي كان تلميذ السيد المُحقق الداماد .

٧٠ أصول الدين: من إملاء السيد أبي الحسن الهادي بن السيد محمد علي بن السيد
 صالح العاملي الإصفهاني النجفي الكاظمي، المتوفئ سنة ١٣١٦ هـ٢.

٧١ ـ أصول الدين: (فارسي) للحكيم السبزواري الحاج المولى هادي بن مهدي، المتوفى سنة ٢١٢٨٩.

٧٧ ـ أصول الدين: (فارسي) للشيخ ميرزا محمّد هاشم الموسوي الخوانساري الشهير بـ (چهارسوقي)، المتوفى سنة ١٣١٨. طبع ضمن رسالته العملية سنة ١٣١٧ ه⁴.

٧٣ - أصول الدين: (بالأردو) للسيد على النقى بن أبي الحسن النقوي اللكهنوي ٩.

٧٤ ـ أصول الدين عوامي: (بالتركية) للشيخ ميرزا على أكبر بن ميرزا محسن الأردبيلي، المتوفى سنة ٦٢٤٦.

٧٥ - أصول الدين مدرسه إسلام: (فارسي) للمبتدئين، طبع في إيران ٧.

٧٦ أصول الدين مسلمين: (فارسي) لميرزا على أكبر الأردبيلي^.

٧٧ - أصول العقائد الإسلامية: للمولى محمّد إبراهيم بن محمّد نصير المُدرس بالحضرة الرضوية، والمعاصر للشاه حسين الصفوي. وقد شرحه الماتن بنفسه و سمّى الشرح بـ (الفوائد العلية فرغ منه سنة ١١١١ هـ أ.

٧٨ ـ أصول العقائد: (فارسي) للمولى حسين بن المولى حسن الجيلاني، المتوفى سنة ١١٢٩ ه.١.

١ ـ الذُّريعة: ٢ / ١٩٥ رقم ٧٤٤.

٣ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩٦ رقم ٧٤٧.

٥ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩٦٧ رقم ٧٤٩.

٧ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩٦ رقم ٧٥١.

٩ ـ نفس النصدر: ٢ / ١٩٧ رقم ٧٥٥.

٢ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩٥ رقم ٧٤٦.

٤ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩٦ رقم ٧٤٨.

٦ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩٦ رقم ٧٥٠.

٨ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩٦٧ رقم ٧٥٧.

١٠ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩٧ رقم ٧٥٦.

٧٩ ـ أصول العقائد: للمولى حسين علي بن نوروز علي التويسركاني، المتوفى سنة ١٢٨٦ هـ. وكان من تلاميذ الشيخ محمد تقى صاحب حاشية المعالم .

- ٨٠ أصول العقائد: للأمير محمد صالح بن عبدالواسع الحسيني الخاتون آبادي، المتوفئ سنة ١١١٦ هـ.
- ٨١ _ أصول العقائد: للميرزا محمد الكرماني، كتبه لتعليم الأطفال، وطبع في النجف وإيران سنة ٢١٣٢٩.
- ٨٢ ـ أصول العقائد: للمولى المُحدُّث الشيخ محمَّد بن مرتضى المدعو بمحسن والملقَّب الفيض الكاشاني، المتوفى سنة ١٠٩١ ه¹.
- ٨٣ ـ أصول العقائد: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ ه.
 - ٨٤ أصول العقائد: للسيّد محمد هادي بن اللوحى الموسوي الحسيني ٦.
 - ٨٥ _أصول العقائد الدينية: (فارسي) للشيخ يُوسف الرشتي، طبع في رشت ٧.
- ٨٦ أصول العقائد والتقويم الشرعي: (فارسي) للشيخ يوسف المذكور، طبع في كرمانشاه^.

۱ _الذَّريعة: ۲ / ۱۹۷ رقم ۷۵۷.

٣ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩٨ رقم ٧٥٢.

٥ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩٨ رقم ٧٦١.

٧ ـ نفس المصدر: ٢ / ١٩٩ رقم ٧٦٣.

٢_نفس المصدر: ٢ / ١٩٧ رقم ٧٥٨.

٤_نفس المصدر: ٢ / ١٩٨ رقم ٧٦٠.

٦_نفس المصدر: ٢ / ١٩٨ رقم ٧٦٢.

٨_نفس المصدر: ٢ / ١٩٩ رقم ٧٦٤.

فهرس مصادر تحقيق الكتاب والمقدّمة

١ _القرآن الكريم.

(İ)

- ٢ _ الأئمة الاثنا عشر: لمحمّد بن طولون / منشورات الرضي قم.
- ٣-إتحاف السادة المتقين: للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي/ دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٢ هـ.
- ٤ _ الإتقان في علوم القرآن: لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي / دار الكتاب العربي _ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.
- ٥ إثبات الوصية: لعليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي / مكتبة بصيرتي قم، الطبعة الخامسة.
- ٦ أجوبة مسائل جارالله: للسيّد عبدالحسين شرف الدين الموسوي/ المجمع العالمي لأهل البيت المبيّلا قم، الطبعة الأولى، ١٤١٦ ه.
- ٧- الأحاديث الطوال: لسليمان بن أحمد الطبراني / دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ه.
- ٨-الاحتجاج: لأحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي/نشرالمرتضى -مشهد، ١٤٠٣ ه.
- ٩ ـ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان: لعليّ بن بلبان الفارسي / دار الفكر ـ بيروت،

الطبعة الأولى.

- ١٠ إحقاق الحقّ: للسيّد نورالله الحسيني المرعشي / منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي قم، ١٣٧٧ هـ.
- ١١ -إحياء المَيْت بفضائل أهل البيت: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (المطبوع بهامش
 الإتحاف بحب الأشراف للشبرواي) / المطبعة الأدبية -مصر، ١٣١٦ هـ.
 - ١٢ أخبار الدول و آثار الأول: لأحمد بن يوسف القرماني.
- ١٣ ـ الاختصاص: للشيخ المفيد/المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ـ قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
 - _اختيار معرفة الرجال = رجال الكشّى.
 - ١٤ _ الأربعون حديثاً: للشيخ البهائي / مؤسّسة النشر الإسلامي قم.
- ١٥ الاستبصار: للشيخ الطوسي / دار الكتب الإسلامية -طهران، الطبعة الثالثة، ١٣٩٠ه.
- 17 الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ليوسف بن عبدالله بن محمّد بن عبدالبرّ النمري القرطبي (المطبوع بهامش الإصابة) / دار إحياء التراث العربي مصر، الطبعة الأولى، ١٣٢٨ ه.
- ١٧ ـ أسد الغابة: لابن الأثير عليّ بن محمّد الجزري/ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ١٧ ـ أسد الغابة.
- ١٨ ـ الأسماء و الصفات: لأحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي / دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ.
- ١٩ ـ الإصابة في تمييز الصحابة: لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني / دار إحياء التراث العربي ـ مصر، الطبعة الأولى، ١٣٢٨ هـ.
- ٢٠ _ الأصفى في تفسير القرآن: للفيض الكاشاني / مركز الأبحاث و الدراسات الإسلامية،

الطبعة الأُولى، ١٤١٨ هـ.

- ٢١ ـ الأصول الستة عشر/ مؤسّسة دار الحديث قم، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
- ٢٢ الاعتقادات: للشيخ الصدوق/ المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد قم،
 الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- ٢٣ ـ الأعلام: لخيرالدين الزركلي/ دارالعلم للملايين ـ بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٩٩٩ م.
- ٢٤ ـ أعلام الدين: للحسن بن أبي الحسن الديلمي / مؤسّسة آل البيت المنظم قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ ه.
- ٢٥ إعلام الورئ بأعلام الهدى: لأمين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسي / المكتبة العلمية الإسلامية طهران، ١٣٧٩ ه.
- ٢٦ ـ أعيان الشيعة: للسيّد محسن الأمين العاملي/ دار التعارف ـ بيروت، الطبعة الخامسة.
- ٧٧ إقبال الأعمال: للسيّد عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس / مكتب الإعلام الإسلامي قم، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
- ٢٨ الإكسمال في أسسماء علم الرجال: لمحمّد بن عبدالله الخطيب التبريزي، مؤسّسة آل البيت المنظرة قم.
- ٢٩ ـ الأمالي: للشيخ الصدوق/مؤسّسة البعثة _قم، ط:١، ١٤١٧ هـ. (وفي المقدّمة)
 مؤسسة الأعلمي _بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٠ هـ.
 - ٣٠-الأمالي: للشيخ الطوسي/مؤسّسة البعثة -قم، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
- ٣١- الأمالي: للشيخ المفيد/ المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ـ قم، الطبعة الأولى، 1٤١٣ هـ.
- ٣٢-الإمامة و التبصرة: لعليّ بن الحسين بن بابويه القمّي / مدرسة الإمام المهدي عليه -قم،

٨٤٠٠٠٠٠١ الاعتقادات

الطبعة الأُولى، ١٤٠٤ هـ.

٣٣ ـ الإمامة و السياسة: لعبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري / منشورات الشريف الرضي ـ قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

٣٤ ـ الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: للسيّد عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس / مؤسّسة آل البيت الميّلا ـ قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ ه.

٣٥ - أمل الآمل: للشيخ الحرّ العاملي/ مطبعة الآداب -النجف، ١٣٨٥ ه.

■ _أنوار التنزيل وأسرار التأويل = تفسير البيضاوي.

٣٦ ـ الأنوار ومفتاح السرور والأفكار: لأحمد بن عبدالله البكري (من مصادر بحارالأنوار). ٣٧ ـ أوائل المقالات: للشيخ المفيد/المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣ ه.

٣٨ -إيمان أبي طالب: للشيخ المفيد/المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣ ه.

(پ)

- ٣٩ ـ بحار الأنوار: للمولى محمد باقر المجلسي/ المكتبة الإسلامية ـ طهران، الطبعة الرابعة، ١٣٦٢ ش.
- ٤٠ ـ البحر الزخّار (مسند البزّار): لأحمد العتكي البزّار/ نشر مكتبة العلوم و الحِكم ـ المدينة المنوّرة، ١٤٢٤ هـ.
- ٤١ _ البحر المحيط (التفسير الكبير): لمحمّد بن يوسف بن عليّ بن حيّان الأندلسي / دار إحياء التراث العربي _ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١١ هـ.
- ٤٢ ـ البداية و النهاية: لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي / دار إحياء التراث العربي -

بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١١ هـ.

- ٤٣ ـ البرهان في تفسير القرآن: للسيّد هاشم البحراني / مؤسّسة البعثة _قم، الطبعة الأولى، 1810 ه.
- ٤٤ ـ البرهان في علامات مهدي آخر الزمان: لعليّ بن حسام الدين المتّقي الهندي/ منشورات شركة الرضوان ـ طهران، ١٣٩٩ ه.
- ٤٥ ـ البرهان في علوم القرآن: لمحمّد بن عبدالله الزركشي / المكتبة العصرية ـ بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩١ ه.
 - * بزرگان كاشان: لافشين عاطفي / المكتبة مرسل / قم ١٣٨٣ ش.
- ٤٦ ـ بشارة المصطفى: لمحمّد بن عليّ بن محمّد الطبري الإمامي / مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية، ١٤٢٢ هـ.
- ٤٧ ـ بصائر الدرجات: لمحمّد بن الحسن الصفّار القمّي / منشورات الأعلمي ـ طهران، الطبعة الثانية، ١٣٧٤ ه.
 - ٤٨ ـ البلد الأمين: لإبراهيم بن عليّ بن الحسن الكفعمي.
- 29 البيان في أخبار صاحب الزمان: لمحمّد بن يوسف الكنجي (المطبوع مع أحاديث المهدي الله من مسند أحمد بن حنبل) مؤسّسة النشر الإسلامي قم، الطبعة الخامسة، ١٤٠٩ ه.
- ٥ البيان في تفسير القرآن: للسيّد أبوالقاسم الخوثي / مطبعة الآداب النجف، الطبعة الثانية، ١٣٨٥ ه.

(ご)

01- تاج العروس: للسيّد محمّد مرتضى الحسيني الزّبيدي / دارالفكر -بيروت، ١٤١٤ ه. ٥٢ - تاريخ إصبهان (ذِكر أخبار إصبهان): لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهاني /

دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.

- ٥٣ ـ تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي /دارالكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
- 08 ـ تاريخ الثقات: لأحمد بن عبدالله بن صالح العجلي/ دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ ه.
- ٥٥ ـ تاريخ الخلفاء: لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي / منشورات الشريف الرضي ـ قم، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
- ٥٦ ـ تاريخ الطبري: لمحمّد بن جرير الطبري / مطبعة الاستقامة ـ القاهرة، مكتبة أرومية ـ قم، ١٣٥٨ ه.
- ٥٧ التاريخ الكبير: لمحمّد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري / دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ ه.
 - ٥٨ ـ تاريخ مدينة دمشق: لابن عساكر / دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٥٩ ـ تاريخ مواليد الأثمة: لابن الخشّاب عبدالله بن أحمد البغدادي (المطبوع ضمن مجموعة نفيسة) منشورات مكتبة آية الله المرعشى النجفى ـ قم، ١٤٠٦ ه.
 - .٦٠ تاريخ اليعقوبي: لأحمد بن إسحاق بن جعفر اليعقوبي / دار صادر -بيروت.
 - ٦١ تأسيس الشيعة: للسيد حسن الصدر / انتشارات الأعلمي.
- ٦٢ _ تأويل الآيات الظاهرة: لعليّ الحسيني الأسترآبادي/ موسّسة النشر الإسلامي قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- ٦٣ ـ التبيان في تفسير القرآن: للشيخ الطوسي /دارإحياء التراث العربي ـ بيروت، ١٣٨٣ ه. ٦٤ ـ تتمّة منتهى الآمال: للشيخ عبّاس القمّي / المكتبة المركزية ـ طهران، الطبعة الثانية، ١٣٧٣ ه.
- ٦٥ ـ تحف العقول: للحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة الحرّاني / مؤسّسة

النشر الإسلامي -قم، الطبعة الرابعة، ١٤١٦ ه.

٦٦ ـ تذكرة الخواص: لسبط ابن الجوزي / مؤسّسة أهل البيت المبيّل ـ بيروت، ١٤٠١ ه.

- ٦٧ ـ ترجمة الإمام علي الله من تاريخ مدينة دمشق: لابن عساكر / دار التعارف ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ هـ.
- ٦٨ ـ الترغيب و الترهيب: لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري/ دار الحديث ـ القاهرة،
 الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
- 79 ـ تصحيح الاعتقاد: للشيخ المفيد (المطبوع مع مزار المفيد واعتقادات الصدوق) المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ـ قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
- ٠٧ تعليقة أمل الآمل: للميرزا عبدالله الإصفهاني / منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفى -قم، الطبعة الأولى ١٤١٠ ه.
- ٧١ تعليقة على الفوائد الرضوية: للإمام الخميني / مؤسسة تنظيم و نشر آثار الإمام الخميني قم، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- ٧٢ تفسير ابن عطية (المحرّر الوجيز): لعبدالحقّ بن عطية الأندلسي / دار ابن حزم بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
 - ـ تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم.
- ٧٣ ـ تفسير أبي الفتوح الرازي (روح الجنان): للحسين بن عليّ بن محمّد الرازي / المكتبة الإسلامية ـ طهران، ١٣٩٨ ه.
- ٧٤ تفسير الإمام العسكري طلي /مدرسة الإمام المهدي الله عنه الطبعة الأولى، ١٤٠٩ ه. ٥٠ تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل و أسرار التأويل): لعبدالله بن محمد الشيرازي
- ٧٠ نفسير البيضاوي (انــوار التــنزيل و اســرار التــاويل): لعـبـدالله بــن مـحمد الشــيرازي البيضاوي/ دار الفكر ــبيروت، ١٤٢٠ هـ.
- ٧٦ تفسير الثعالبي (الجواهر الحسان): لعبدالرحمن بن محمّد بن إسماعيل الثعالبي/

٨٨٤٠٠٠٠٠١ الاعتقادات

دار إحياء التراث العربي ومؤسّسة التاريخ العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ ه. ٧٧ ـ تفسير الثعلبي (الكشف و البيان): لأحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي / دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ ه.

- ٧٨ ـ تفسير الجلالين: لجلال الدين المحلى و جلال الدين السيوطي، دار المعرفة ـ بيروت.
- ٧٩ ـ تفسير الرازي (التفسير الكبير): لفخرالدين محمّد بن عمر الرازي / دار إحياء انتراث العربي ـ بيروت، الطبعة الثالثة.
- ٠٨- تفسير الطبري: لمحمّد بن جرير الطبري / دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الثالثة،
- ٨١ تفسير العيّاشي: لمحمّد بن مسعود بن عيّاش السمرقندي / مؤسّسة البعثة قم، الطبعة الأولى، ١٤٢١ ه.
- ٨٢ ـ تفسير فرات الكوفي: لفرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي / منشورات وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ـ طهران، الطبعة الأولى، ١٤١٠ه.
- ٨٣ ـ تفسير القاسمي (محاسن التأويل): لمحمّد جمال الدين القاسمي / دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ١٤٢٢ ه.
- ٨٤ تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير): لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، دار المعرفة _بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
- ٨٥ تفسير القرآن الكريم: لصدرالدين الشيرازي / مطبعة سيّد الشهداء علي المريم: لصدرالدين الشيرازي / مطبعة سيّد الشهداء علي قم، ١٤٠٣ ه.
- ٨٦ ـ تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): لمحمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢.
- ٨٧ تفسير القمّي: لعليّ بن إبراهيم القمّي /مؤسّسة دارالكتاب -قم، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ ه.
 - _التفسير الكبير = البحر المحيط.

■ _التفسير الكبير = تفسير الرازي.

٨٨ - تفسير مقاتل بن سليمان / دار إحياء التراث العربي -بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ ه. ٨٩ - تفسير النسفي: لعبدالله بن أحمد بن محمود النسفي / دار المعرفة -بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ ه.

- ٩٠ ـ تفسير النعماني (المطبوع في أول بحار الأنوارج ٩٣).
- ٩١ تفسير نور الثقلين: للشيخ عبدعليّ بن جمعة الحويزي / المطبعة العلمية قم، الطبعة الثانية، ١٣٨٣ ه.
- ٩٢ ـ تلخيص البيان في مجازات القرآن: للسيّد الشريف الرضي / مؤسّسة نهج البلاغة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ٩٣ ـ تلخيص الحبير: لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني / دار المعرفة ـ بيروت، ١٣٨٤ ه.
- 98 التمحيص: لمحمّد بن همام الإسكافي (المطبوع ضمن كتاب المؤمن للحسين بن سعيد الأهوازي) مدرسة الإمام المهدي الله عنه الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.
- ٩٥ التنبيه والاشراف: لعلي بن الحسين المسعودي /مكتبة العصرية في بغداد، ١٣٥٧ ه.
 - ٩٦ التنزيل و التحريف: لأحمد بن محمّد السيّاري (من مصادر مستدرك الوسائل).
- ٩٧ ـ تنزيه الأنبياء: للسيّد المرتضى عَلم الهُدى / دار الأضواء ـ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٩ ه.
 - ٩٨ تنقيح المقال: للشيخ عبدالله المامقاني / المطبعة المرتضوية -النجف، ١٣٥٠ ه.
- 99 تنوير المقباس من تفسير ابن عبّاس: لأبي طاهر بن يعقوب الفيروزآبادي / دار الفكر -بيروت، ١٤١٥ هـ.
- ١٠٠ تهذيب الأحكام: للشيخ الطوسي / دارالكتب الإسلامية طهران، الطبعة الرابعة، ١٣٦٥ ه.
- ١٠١ تهذيب الأسماء و اللغات: لمحيي الدين بن شرف النووي /دار الكتب العلمية ـ بيروت.

۲۹ الاعتقادات

١٠٢ ـ تهذيب التهذيب: لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني / دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.

- ١٠٣ ـ تهذيب الكمال: ليوسف بن عبدالرحمن بن يوسف المزّي/ دار الفكر ـ بيروت، ١٠٣ هـ.
- ١٠٤ ـ تهذيب اللغة: لمحمّد بن أحمد الأزهري / دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ ه.
 - ١٠٥ التوحيد: للشيخ الصدوق/مؤسّسة النشر الإسلامي قم، ١٣٩٨ ه.
 - ١٠٦ _ توحيد المفضّل (من مصادر بحار الأنوار).

(ث)

١٠٧ ـ ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: للشيخ الصدوق /مكتبة الصدوق ـ طهران، ١٣٩١ ه.

(ج)

- ١٠٨ _ جامع أحاديث الشيعة: للسيّد حسين البروجردي/ المطبعة العلمية _ قم، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ.
- ١٠٩ ـ جامع الأخبار: لمحمّد بن محمّد السبزواري/ مؤسّسة آل البيت المبيّلاً قم، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
- ١١٠ ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول: لابن الأثير الجزري/ إحياء التراث العربي -بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٤ هـ.
 - ـ جامع البيان في تأويل القرآن = تفسير الطبري.
 - ١١١ ـ جامع الرواة: لمحمّد بن عليّ الأردبيلي / منشورات مكتبة المصطفوي قم.

فهرس مصادر التحقيقفهرس مصادر التحقيق

- ـ الجامع الصحيح = سنن الترمذي.
- ١١٢ ـ الجامع الصغير: لجلال الدين السيوطي، تحقيق عبدالله محمّد الدرويش.
 - _الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي.
- 11٣ الجعفريّات: لمحمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي (المطبوع ضمن قرب الإسناد) مكتبة نينوى الحديثة طهران.
- 118 جمال الأسبوع: للسيّد عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس / منشورات الشريف الرضى قم، ١٣٣٠ ه.
- ١١٥ الجمع بين الصحيحين: لعبدالحقّ بن عبدالرحمن الإشبيلي / دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.
- ١١٦ جمهرة اللغة: لمحمّد بن الحسن بن دريد الأزدي / دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ.
- ١١٧ جوامع الجامع: لأمين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسي / مؤسّسة النشر الإسلامي قم، الطبعة الأولى، ١٤١٨ ه.
 - _الجواهر الحسان في تفسير القرآن = تفسير الثعالبي.

(ح)

- ۱۱۸ حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي: لمحمد بن مصطفى القوجوي
 الحنفي، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.
- 119 الحداثق الناضرة: للشيخ يوسف البحراني / مؤسّسة النشر الإسلامي قم، ١٣٦٣ ش. ١٢٠ حلية الأولياء: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهاني / دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ ه.

۲۹۶ الاعتقارات

(خ)

١٢١ ـ الخرائج و الجرائح: لقطب الدين الراوندي / مؤسّسة الإمام المهدي الله عنه الطبعة الأولى، ١٤٠٩ه.

١٢٢ - خصائص الأَثمَة المَيْكُ : للشريف الرضي /مجمع البحوث الإسلامية -مشهد، ١٤٠٦ ه. ١٢٣ - خصائص أمير المؤمنين: لأحمد بن شعيب بن على النسائي.

١٢٤ ـ الخصائص الكبرى: لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي / دار الكتب العلمية ـ بيروت. ١٢٥ ـ الخصال: للشيخ الصدوق / مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.

(১)

١٢٦ ـ الدراية (مع الشرح): للشهيد الثاني / منشورات مكتبة المفيد ـ قم، ١٣٩٦ ه. ١٢٧ ـ درّ بحر المناقب: لابن حسنويه محمّد بن أحمد الموصلي (مخطوط من مصادر إحقاق الحقّ).

١٢٨ ـ الدرر المنتثرة: لجلال الدين السيوطي / دار الفكر ـ بيروت، ١٤١٥ هـ.

١٢٩ ـ الدرّ المنثور: لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي / منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفى ـ قم، ١٤٠٤ ه.

١٣٠ ـ الدروع الواقية: لعليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس / مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

١٣١ _ دعائم الإسلام: للنعمان بن محمّد التميمي المغربي / دار الأضواء _بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.

١٣٢ ـ الدعوات: للقطب الراوندي /مؤسّسة الإمام المهدي الله عنه الطبعة الأولى، ١٤٠٧ ه. ١٢٣ ـ الدعوات: للقطب الراوندي المحمّد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي / منشورات الشريف

نهر*س* مصادر التحقیقنهرس مصادر التحقیق

الرضي - قم، منشورات المطبعة الحيدرية - النجف، الطبعة الثالثة، ١٣٨٣ ه. ١٣٤ - ١٣٤ منشورات المطبعة الحيدرية - النجف، الطبعة الخامد بن الحسين بن عليّ البيهقي / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ ه.

(3)

١٣٥ ـ ذخائر العقبي: لأحمد بن عبدالله الطبري / دار المعرفة _بيروت.

١٣٦ - الذخيرة: للسيّد المرتضى، مؤسّسة النشر الإسلامي.

١٣٧ - الذّريعة إلى تصانيف الشيعة: لآقا بزرگ الطهراني / مؤسّسة اسماعيليان - قم، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ ه.

١٣٨ - ذِكرى الشيعة: للشهيد الأوّل/مؤسّسة آل البيت المبيّلاً، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

■ ـ ذِكر أخبار إصبهان = تاريخ إصبهان.

(ر)

- ١٣٩ رجال ابن داود: للحسن بن عليّ بن داود الحلّي / منشورات المطبعة الحيدرية النجف، ١٣٩٢ ه.
 - ١٤٠ ـ رجال الطوسي: منشورات المطبعة الحيدرية ـ النجف، الطبعة الأولى، ١٣٨٠ هـ.
- ١٤١ رجال العلامة الحلِّي: منشورات المطبعة الحيدرية -النجف، الطبعة الثانية، ١٣٨١ ه.
- ١٤٢ ـ رجال الكشّي (اختيار معرفة الرجال): للشيخ الطوسي / مؤسّسة آل البيت المبيّلاً _قم، ١٤٠٤ هـ.
- ١٤٣ رجال النجاشي: لأحمد بن عليّ بن أحمد النجاشي الأسدي/ مؤسّسة النشر الإسلامي قم، الطبعة الخامسة، ١٤١٦ ه.

٤٩٤الاعتقادات

١٤٤ ـ الرعاية في علم الدراية: للشهيد الثاني / منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم.

- ١٤٥ ـ الرواشح السماوية: للسيّد محمّد باقر الأسترآبادي / دار الحديث _قم، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ ه.
 - _روح الجنان = تفسير أبي الفتوح الرازي.
- ١٤٦ روضات الجنّات: للميرزا محمّد باقر الخونساري/الدار الإسلامية -بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
- ١٤٧ روضة المتقين: للمولى محمد تقي المجلسي / مؤسّسة الثقافة الإسلامية طهران، الطبعة الثانية، ١٤١٣ ه.
 - ١٤٨ ـ رياض الجنان: لفضل الله بن محمود الفارسي (من مصادر بحار الأنوار).
- ١٤٩ ـ رياض السالكين: للسيّد على خان المدني الشيرازي / مؤسّسة النشر الإسلامي -قم، الطبعة الأولى، ١٤١٩.
- ١٥٠ ـ رياض العلماء: لعبدالله الأفندي/ منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم،
- ١٥١ ـ الرياض النضرة: للمحبّ الطبري أحمد بن عبدالله بن محمّد / دار الكتب العلمية ـ بيروت.
- ١٥٢ ـ ريحانة الأدب: لمحمد عليّ مدرّس التبريزي، انتشارات خيّام ـ قم، الطبعة الرابعة، ١٣٧٤ هـ.

(ز)

١٥٣ - الزهد: للحسين بن سعيد الأهوازي/المطبعة العلمية - قم، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ ه.

(w)

- ١٥٤ ـ السرائر: لابن إدريس الحلّي / مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، ١٤١٧ هـ.
- 100 ـ سعد السعود: للسيّد عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس/ منشورات الشريف الرضى ـ قم، ١٣٦٣ ش.
 - ١٥٦ _سفينة البحار: للشيخ عبّاس القمّي/ دار الأسوة _طهران، الطبعة الثالثة، ١٤٢٢ هـ.
 - ١٥٧ ـ سنن ابن ماجة: لمحمّد بن يزيد القزويني / دار الفكر ـ بيروت.
- ١٥٨ ـ سنن أبي داود: لسليمان بن الأشعث السجستاني / دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
- ١٥٩ ـ سنن الترمذي (الجامع الصحيح): لمحمّد بن عيسى بن سورة الترمذي / دار عمران ـ بيروت، ١٣٥٧ هـ.
- ١٦٠ سنن الدارمي: لعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي / دار المعرفة ـبيروت، الطبعة الأولى، ١٦٠ هـ. 1٤٢١ هـ.
- ١٦١ السنن الكبرى: لأحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي / دار الفكر بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.
 - ١٦٢ سنن النسائي: لأحمد بن شعيب بن عليّ النسائي / دار الكتب العلمية بيروت.
- ١٦٣ سواطع الإلهام: للشيخ أبي الفيض الفيضي الناگوري / مطبعة ياران قم، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
- ١٦٤ سير أعلام النبلاء: لمحمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي/ مؤسّسة الرسالة بيروت، الطبعة الحادية عشرة، ١٤١٩ ه.
 - ١٦٥ السيرة الحلبية: لعليّ بن برهان الدين الحلبي / دار المعرفة -بيروت.
 - ١٦٦ السيرة النبوية: لابن كثير الدمشقي / دار الفكر -بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.
- ١٦٧ السيرة النبوية: لابن هشام الحِميري/ دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٤١٣ هـ.

٦٩٤٠٠٠٠٠١ الاعتقادات

١٦٨ ـ السيرة النبوية: لأحمد بن زيني دحلان/ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.

(ش)

- ١٦٩ ـ شرح أصول الكافي: لمحمّد صالح المازندراني / دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.
- ١٧٠ ـ شرح أصول الكافي: لصدرالدين الشيرازي / مكتبة المحمودي ـ طهران، ١٣٩١ هـ.
- ١٧١ شرح توحيد الصدوق: للقاضي سعيد محمّد القمّي / منشورات وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي طهران، الطبعة الأولى، ١٤١٦ ه.
- ١٧٢ شرح جُمل العلم و العمل: للسيّد المرتضى عَلم الهُدى / دار الأسوة طهران، الطبعة الأولى، ١٤١٤ ه.
- ١٧٣ _ شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية: لمحمّد بن عبدالباقي الزرقاني / دار الكتب العلمية _بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ ه.
- ١٧٤ ـ شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد/دار إحياء الكتب العلمية ـبيروت، الطبعة الثانية،
 - ١٧٥ ـ شرح نهج البلاغة: لابن ميثم البحراني.
- ١٧٦ ـ شُعب الإيمان: لأحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي / دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
- ۱۷۷ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى: لعياض بن موسى اليحصبي / دار ابن حزم ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
- ۱۷۸ ـ شهاب الأخبار: للقاضي القضاعي محمّد بن سلامة بن جعفر (من مصادر بحار الأنوار).

١٧٩ ـ شواهد التنزيل: للحاكم الحسكاني / مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ طهران، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

(o)

١٨٠ - الصافي في تفسير القرآن: للفيض الكاشاني / دار الكتب الإسلامية - طهران، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

۱۸۱ - الصحاح: لإسماعيل بن حمّاد الجوهري / دار العلم للملايين -بيروت، الطبعة الثالثة، ١٨٠ - الصحاح.

١٨٢ - صحيح البخاري: لمحمّد بن إسماعيل البخاري / دار الجيل - بيروت، ١٣١٣ ه.

١٨٣ ـ صحيح مسلم = المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجّاج.

١٨٤ - صحيفة إدريس الله: (من مصادر بحار الأنوار).

١٨٥ - صحيفة الإمام الرضاع إلى: مؤسّسة الإمام المهدي على على الطبعة الأولى، ١٤٠٨ ه.

١٨٦ الصحيفة السجّادية الجامعة: مؤسّسة الإمام المهدي علي قم، الطبعة الخامسة، ١٤٢٣ه.

١٨٧ - صفات الشيعة: للشيخ الصدوق، منشورات الأعلمي - طهران.

١٨٨ - الصواعق المحرقة: لأحمد بن حجر الهيتمي / مكتبة القاهرة - مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٥ هـ.

(선)

١٨٩ - طبّ الأثمّة المُثِينَا: لعبدالله و الحسين ابني بسطام بن سابور الزيّات النيسابوري/ منشورات الشريف الرضي - قم، الطبعة الثانية، ١٤١١ هـ.

٨٩٤٠٠٠٠٠١ الاعتقابات

١٩٠ ـ طبقات أعلام الشيعة: لآقا بزرگ الطهراني / مؤسسة اسماعيليان ـ قم، الطبعة الأولى. ١٩٠ ـ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: للسيّد عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس / مؤسّسة البلاغ ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

(ع)

١٩٢ - عُدّة الأصول: للشيخ الطوسى / مؤسّسة آل البيت المنظ - قم.

١٩٣ ـ عُدّة الداعي: لأحمد بن فهد الحلّي / دار الكتاب الإسلامي ـ قم، الطبعة الأولى،

■ ـ عرائس المجالس = قصص الأنبياء للتعلبي.

١٩٤ _ عقد الدرر في أخبار المنتظر: ليوسف بن يحيى بن عليّ المقدسي الشافعي / مكتبة عالم الفكر _القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ.

١٩٥ - علل الشرائع: للشيخ الصدوق/المطبعة الحيدرية -النجف، ١٣٨٥ ه.

١٩٦ عوالي اللآلي: لابن أبي جمهور الأحسائي/مطبعة سيّد الشهداء -قم، الطبعة الأولى،

١٩٧ ـ عيون أخبار الرضاطير: للشيخ الصدوق/المطبعة الحيدرية ـ النجف، ١٣٩٠ ه.

١٩٨ - عيون الحِكم و المواعظ: لعليّ بن محمّد الليثي الواسطي / دار الحديث - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.

(غ)

١٩٩ ـ الغارات: لإبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي / دار الأضواء ـ بيروت، الطبعة الأولى،

فهرس مصادر التحقيقفهرس مصادر التحقيق

٠٠٠ _ غرر الحِكم: لعبدالواحد بن محمّد محفوظ بن عبدالواحد الآمدي/ مؤسّسة إمام العصر الله عنه الطبعة الأولى، ١٣٨٠ ش.

- ٢٠١ ـ الغنية: للشيخ عبدالقادر الجيلاني/ دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
 - ٢٠٢ الغَيبة: للشيخ الطوسى / مكتبة نينوى الحديثة طهران.
 - ٢٠٣ ـ الغَيبة: لمحمّد بن إبراهيم النعماني/مكتبة الصدوق ـ طهران.

(ف)

- ٢٠٤ ـ الفائق في غريب الحديث: لمحمود بن عمر الزمخشري / دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
- ٢٠٥ فتح القدير: لمحمّد بن عليّ بن محمّد الشوكاني / دار الكتاب العربي -بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.
- ٢٠٦ فرائد السمطين: لإبراهيم بن محمّد بن المؤيّد الجويني الخراساني / مؤسّسة المحمودي بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ ه.
- ٢٠٧ فرّج الكرب و فرّح القلب: للشيخ إبراهيم الكفعمي (من مصادر بحار الأنوار و أعلام الدين).
- ۲۰۸ فرحة الغري: للسيّد عبدالكريم بن أحمد بن موسى بن طاووس / منشورات الشريف الرضى قم.
- ٢٠٩ ـ فردوس الأخبار: لشيرويه بن شهردار الديلمي / دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧ هـ.
- · ٢١٠ ـ الفروق في اللغة: لأبي هلال العسكري / دار الآفاق الجديدة ـ بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٧ م.

• ٥------- الاعتقادات

٢١١ ـ الفصول المهمّة: لابن الصبّاغ عليّ بن محمّد بن أحمد المالكي/دار الكتب التجارية ـ النجف، ١٩٥٠ م.

٢١٢ ـ الفصول المهمّة في تأليف الأمّة: للسيّد عبدالحسين شرف الدين الموسوي / دار الزهراء ـ بيروت، الطبعة السابعة، ١٣٩٧ ه.

٢١٣ ـ الفضائل: لشاذان بن جبرئيل القمّى / المطبعة الحيدرية ـ النجف، ١٣٨١ ه.

٢١٤ ـ فضائل الأشهر الثلاثة: للشيخ الصدوق/ مطبعة الآداب ـ النجف، الطبعة الأولى،

٢١٥ ـ فضائل الشيعة: للشيخ الصدوق/منشورات مكتبة شمس ـ طهران.

٢١٦ ـ فضائل علي بن أبي طالب: لأحمد بن حنبل.

٢١٧ - فقه الرضاط الله : مؤسّسة آل البيت المنك على ١٤٠٦ ه.

٢١٨ - فلاح السلائل: للسيّد عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس / منشورات مكتب الإعلام الإسلامى - قم.

٢١٩ _ فهرست آل بابويه: للشيخ سليمان الماحوزي البحراني / منشورات مكتبة آية الله المرعشى النجفى _قم، ١٤٠٤ ه.

٢٢٠ ـ الفهرست: لابن نديم، نشر مطبعة الاستقامة ـ القاهرة.

٢٢١ ـ الفهرست: لشيخ الطائفة الطوسى / منشورات الشريف الرضي - قم.

٢٢٢ _ الفهرست: لمنتجب الدين علي بن بابويه الرازي / منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي _ قم، ١٣٦٦ ش.

٢٢٣ - الفوائد الرضوية: للشيخ عبّاس القمّى.

٢٢٤ _ الفوائد الطوسية: للحرّ العاملي/ المطبعة العلمية _قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.

(ق)

٢٢٥ ـ القاموس المحيط: لمحمّد بن يعقوب الفيروزآبادي / دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.

٢٢٦ - قرب الإسناد: لعبدالله بن جعفر الحِميَري / مكتبة نينوى الحديثة - طهران.

٢٢٧ - قصص الأنبياء (عرائس المجالس): لأحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي / دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠ هـ.

٢٢٨ ـ قصص الأنبياء: لقطب الدين الراوندي / مؤسّسة المفيد ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ ه.

٢٢٩ ـ قصص الأنبياء: للسيّد نعمة الله الجزائري /دارالأضواء ـ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٣ ه. ٢٣٠ ـ قصص العلماء: للميرزا محمّد بن سليمان التنكابني / المنشورات العلمية الإسلامية ـ طهران، ١٣٩٦ ه.

(ك)

۲۳۱ - الكافي: للشيخ الكليني / دار الكتب الإسلامية - طهران، الطبعة الثالثة، ۱۳۸۸ ه. ۲۳۲ - كامل الزيارات: لجعفر بن محمّد بن قولويه / المطبعة المرتضوية - النجف، ۱۳۵٦ ه. ۲۳۳ - الكامل في التاريخ: لابن الأثير الجزري عليّ بن محمّد بن محمّد الشيباني / دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة، ۱٤۲۲ ه.

٢٣٤ - كتاب الأربعين: للمولى محمّد باقر المجلسي / دار الكتب العلمية - قم، ١٣٩٩ ه. ٢٣٥ - كتاب الأربعين في أصول الدين: لفخرالدين الرازي / دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ ه.

٢٣٦ - كتاب الإيمان: لمحمّد بن إسحاق بن يحيى بن مندة / دار الفضيلة - الرياض /

دار ابن حزم ـ بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٢١ هـ.

٢٣٧ ـ كتاب جعفر بن محمّد الحضرمي (المطبوع ضمن الأصول الستّة عشر): دار الحديث ـ قم، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.

٢٣٨ - كتاب زيد النرسي (المطبوع ضمن الأصول السنّة عشر) / دار الحديث - قم، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ ه.

٢٣٩ - كتاب سُليم بن قيس: نشر الهادي - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

• ٢٤ - كتاب العظمة: لأبي الشيخ عبدالله بن محمّد بن جعفر الإصبهاني / دار العاصمة - الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٩ هـ.

٢٤١ - كتاب العلل: لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم (من مصادر بحار الأنوار).

٢٤٢ ـ كتاب العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي / مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الأولى،

٢٤٣ ـ الكشّاف: لمحمود بن عمر الزمخشري/نشر البلاغة ـقم، الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ.

■ _الكشف و البيان = تفسير الثعلبي.

725 _ كشف الخفاء: لإسماعيل بن محمد العجلوني / دار المكتبة العصرية _ بيروت، الطبعة الأولى، 1270 هـ.

٢٤٥ - كشف الظنون: للحاجي خليفة مصطفى بن عبدالله / دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢٤٦ - كشف الغمّة: لعلى بن عيسى الإربلي/ دار الكتاب الإسلامي -بيروت، ١٣٨٠ ه.

٢٤٧ ـ كشف المحجّة لثمرة الحجّة: للسيّد عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٧٠ ه.

٢٤٨ - الكشكول: للشيخ يوسف البحراني / مكتبة نينوى الحديثة - طهران.

٢٤٩ - كفاية الأثر: لعلى بن محمّد بن عليّ الخزّاز القمّي / مطبعة الخيّام - قم، ١٤٠١ ه.

• ٢٥ - كفاية الطالب: لمحمد بن يوسف الكنجي الشافعي / دار إحياء تراث أهل البيت المبين الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ.

* كليات علامه ملامحمدمحسن فيض كاشانى: تصحيح و مقدمه مطصفى فيضى كاشانى. ٢٥١ ـ كمال الدين و تمام النعمة: للشيخ الصدوق/ مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثالثة، ١٤١٦ هـ.

٢٥٢ ـ كنز العمّال: لعليّ بن حسام الدين المتّقي الهندي / مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، ١٤٠٩ ه. ٢٥٣ ـ كنز الفوائد: لمحمّد بن عليّ الكراجكي / مكتبة المصطفوي ـ قم، الطبعة الثانية، ١٣٦٩ ش.

٢٥٤ - كنوز الحقائق: لعبدالرؤوف بن عليّ المناوي/ دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ ه.

٢٥٥ ـ الكنى و الأسماء: لمحمّد بن أحمد الدولابي / دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.

(J)

707 ـ لسان العرب: لابن منظور الإفريقي المصري/ نشر أدب الحوزة ـ قم، ١٤٠٥ ه. ٢٥٧ ـ لسان الميزان: لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني/مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ ه، و مطبعة حيدرآباد الدكن ـ الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٩ ه. ٢٥٨ ـ لؤلوة البحرين: للشيخ عبّاس القمّى، مؤسّسة آل البيت المين ـ قم.

(م)

۲۵۹ ـ متشابه القرآن و مختلفه: لمحمّد بن عليّ بن شهرآشوب/ انتشارات بيدار ـ قم، الطبعة الثالثة، ١٤١٠هـ.

٤ - ٥ - ٠ - الاعتقادات

٢٦٠ ـ مجالس المؤمنين: لنورالله التستري/ المطبعة الإسلامية ـ طهران، ١٣٦٥ ش.

٢٦١ ـ مجمع البحرين: للشيخ فخرالدين بن محمّد عليّ بن أحمد الطريحي /مؤسّسة البعثة - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٤ ه.

٢٦٢ ـ مجمع البيان: لأمين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسي / المكتبة العلمية الإسلامية ـ طهران، ١٣٨٣ ه.

٢٦٣ ـ مجمع الرجال: لعناية الله عليّ القهبائي/ مؤسّسة إسماعيليان ـ قم.

٢٦٤ ـ مجمع الزوائد: لعليّ بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي / دار الفكر ـ بيروت، ١٤٢٠ ه. ٢٦٥ ـ مجمع الزوائد: لعليّ بن أبي بكر بن خالد البرقي / المجمع العالمي لأهل البيت المييلاً -قم، ٢٦٥ ـ الطبعة الأولى، ١٤١٣ ه.

■ _محاسن التأويل = تفسير القاسمي.

٢٦٦ ـ المحتضّر: للحسن بن سليمان الحلّي/ المطبعة الحيدرية ـ النجف، ١٣٧٠ ه.

■ _المحرّر الوجيز = تفسير ابن عطية.

٢٦٧ ـ المحكم و المحيط الأعظم: لابن سيده المُرسي/ دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.

٢٦٨ ـ المحلّى: لعليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم / دار الآفاق الجديدة ـ بيروت.

٢٦٩ _ مختصر التحفة الاثناعشرية: لمحمود شكري الألوسي / مكتبة ايشيق _ استانبول، ١٣٩٩ هـ.

٢٧٠ _ مختلف الشيعة: للعلّامة الحلّي / مؤسّسة النشر الإسلامي -قم، ١٤١٣ هـ.

٢٧١ ـ المزار: للشهيد الأوّل محمّد بن مكّي العاملي / مؤسّسة الإمام المهدي الله - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٠ ه.

٢٧٢ - المزار الكبير: لمحمّد بن جعفر المشهدي/ مؤسّسة النشر الإسلامي - قم،

الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

٢٧٣ ـ مزار المفيد: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ـ قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

٢٧٤ ـ المسائل السروية: للشيخ المفيد/ المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ـ قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

٢٧٥ ـ مسائل عليّ بن جعفر: مؤسّسة آل البيت الميك ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.

٢٧٦ ـ مسالك الأفهام: للشهيد الثاني / منشورات مكتبة بصيرتي - قم.

٢٧٧ ـ المستجاد من كتاب الإرشاد: للعلّامة الحلّي (المطبوع ضمن مجموعة نفيسة) منشورات مكتبة آية الله المرعشى النجفى ـ قم، ١٤٠٦ ه.

٢٧٨ ـ المستدرك على الصحيحين: للحاكم النيسابوري / دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ه.

٢٧٩ ـ مستدرك الوسائل: للميرزا حسين النوري / مؤسّسة آل البيت المي على الطبعة الأولى، ١٤٠٨ ه.

• ٢٨٠ - مستطرفات السرائر: لمحمد بن أحمد بن إدريس الحلّي/ نشر مدرسة الإمام المهدي الله - قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٢٨١ - مسكّن الفوّاد: (المطبوع ضمن المصنّفات الأربعة) للشهيد الثاني زين الدين بن عليّ العاملي / مكتب الإعلام الإسلامي - قم، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.

٢٨٢ - المسلك في أصول الدين: للمحقّق الحلّي جعفر بن الحسن بن سعيد / مجمع البحوث الإسلامية - مشهد، الطبعة الأولى، ١٤١٤ ه.

٢٨٣ - مسند أبي يعلى الموصلي: لأحمد بن عليّ بن المثنّى التميمي / دار الفكر - بيروت. ٢٨٤ - مسند أحمد بن حنبل: دار صادر - بيروت.

■ ـ مسند البزّار = البحر الزخّار.

٢٨٥ ـ المشاعر: للمولى صدرالدين الشيرازي / مكتبة الطهوري، الطبعة الثانية، ١٣٦٣ ش.

- ٢٨٦ ـ مشكاة الأنوار: لعليّ بن الحسن بن الفضل الطبرسي / مؤسّسة دار الحديث ـ قم، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- ٧٨٧ ـ مشكاة المصابيح: لمحمد بن عبدالله الخطيب التبريزي / المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٥ م.
- ٢٨٨ ـ مشكل الآثار: لأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي/ دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
- ٢٨٩ المصباح: لإبراهيم بن عليّ بن الحسن الكفعمي / مؤسّسة الأعلمي بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ه.
- ٢٩ ـ مصباح الزائر: للسيّد عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس / مؤسّسة آل البيت المبيّا ـ قم، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
- 191 مصباح الشريعة: المنسوب للإمام جعفر الصادق ﷺ / مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت، 181٣ هـ.
- ٢٩٢ المصباح المتهجّد: للشيخ الطوسي / مؤسّسة فقه الشيعة بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
- ٢٩٣ _ المصنّف: لعبدالرزّاق بن همّام الصنعاني / منشورات المجلس العلمي بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٠ هـ.
- ٢٩٤ المصنّف في الأحاديث و الآثار: لعبدالله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفي / دار الفكر بيروت، ١٤٢٤ هـ.
- ٢٩٥ ـ المعارف: لعبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري / دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ ه.

٢٩٦ ـ معالم العلماء: لابن شهرآشوب المازندراني / منشورات المطبعة الحيدرية ـ النجف، ١٣٨٠ ه.

- ٢٩٧ ـ معاني الأخبار: للشيخ الصدوق/مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤١٦ ه. ٢٩٨ ـ المعتبر في شرح المختصر: للمحقّق الحلّى (الطبعة الرحلية).
- ٢٩٩ ـ معجم البلدان: لياقوت بن عبدالله الحموي / دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ١٣٩٩ ه.
- ٣٠٠ معجم تهذيب اللغة: لمحمّد بن أحمد الأزهري، دار المعرفة ـبيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٣ هـ.
- ٣٠١ معجم رجال الحديث: للسيّد أبوالقاسم الخوئي / مركز نشر آثار الشيعة قم، الطبعة الرابعة ١٤١٠.
- ٣٠٢-المعجم الصغير: لسليمان بن أحمد الطبراني / دار الكتب العلمية ـبيروت، ١٤٠٣ ه.
- ٣٠٣ معجم طبقات المتكلّمين: بإشراف الشيخ جعفر السبحاني/ مؤسّسة الإمام الصادق الله عنه الطبعة الأولى، ١٤٢٤ ه.
- ٣٠٤ المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد الطبراني / دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ ه.
- ٣٠٥ معجم ما استعجم: لعبدالله بن عبدالعزيز البكري / دار الكتب العلمية -بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ ه.
- ٣٠٦ معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكريًا / مكتب الإعلام الإسلامي قم، ١٤٠٤ ه.
 - ٣٠٧- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، المكتبة العلمية -طهران.
- ٣٠٨-المعيار و الموازنة: لأبي جعفر الإسكافي محمّد بن عبدالله المعتزلي/ تحقيق الشيخ محمّد باقر المحمودي، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ ه.

ر.ه.....الاعتقادات

٣٠٩ ـ المغازي: لمحمّد بن عمر بن واقد الواقدي / مكتب الإعلام الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

- ٠١٠ ـ المفردات في غريب القرآن: للراغب الإصفهاني /المكتبة الرضوية ـ طهران، ١٣٣٢ ش.
- ٣١١ ـ مقاتل الطالبيّين: لأبي الفرّج الإصفهاني / منشورات الشريف الرضي ـ قم، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ ه.
- ٣١٢ ـ المقاصد الحسنة: لمحمّد بن عبدالرحمن السخاوي / دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤ ه.
- ٣١٣_مقتضب الأثر: لأحمد بن عُبيدالله بن عيّاش الجوهري/المطبعة العلمية -قم، الطبعة الأولى، ١٣٧٩ ه.
- ٣١٥ المقنع: للشيخ الصدوق/ مؤسّسة الإمام الهادي الله عنه الطبعة الأولى، ١٤١٥ ه.
 - ٣١٦ ـ المقنعة: للشيخ المفيد/ مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الرابعة، ١٤١٧ هـ.
- ٣١٧ ـ مكارم الأخلاق: للحسن بن الفضل الطبرسي/ مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثالثة، ١٤٢١ ه.
- ٣١٨- الملل و النحل: لمحمّد بن عبدالكريم الشهرستاني / منشورات الشريف الرضي -قم، الطبعة الثالثة، ١٣٦٧ ش.
 - ٣١٩ ـ المناقب: لابن شهرآشوب، المطبعة العلمية قم.
- ٠٣٠ المناقب: لابن المغازلي عليّ بن محمّد الواسطي / المكتبة الإسلامية -طهران، الطبعة الثانية، ٣٤٠٣ هـ.
- ٣٢١ ـ المناقب: للموفّق بن أحمد بن محمّد الخوارزمي / مؤسّسة النشر الإسلامي قم،

الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

٣٢٢_ مناقب عليّ بن أبي طالب الله المعازلي عليّ بن محمّد الواسطي / المكتبة الإسلامية _طهران، الطبعة الثانية، ١٤٠٢ ه.

٣٢٣ - منتخب الأنوار المضيئة: الأصل لعليّ بن عبد الكريم النيلي /مؤسّسة الإمام الهادي على المناه المناه الأولى، ١٤٢٠ ه.

٣٢٤ ـ منتخب كنز العمّال (المطبوع بهامش مسند أحمد): لعليّ بن حسام الدين المتّقي الهندي / دار صادر ـ بيروت.

٣٢٥ ـ منتقى الجمان: للحسن ابن الشهيد الثاني / مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأولى، ١٣٦٢ ش.

٣٢٦- من لا يحضره الفقيه: للشيخ الصدوق/ مؤسّسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ ه.

٣٢٧ - المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجّاج: ليحيى بن شرف الدين النووي/ دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ ه.

٣٢٨ منهاج السنة: لابن تيمية.

٣٢٩ ـ منهاج النجاة: للفيض الكاشاني / الدار الإسلامية ـ بيروت، طبعة منقّحة، ١٤٠٧ هـ.

٣٣٠ - مهج الدعوات: للسيّد عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس / دار الذخائر - قم، الطبعة الثانية، ١٤١٣ه.

٣٣١ - مواقف الشيعة: للشيخ عليّ الأحمدي الميانجي/ مؤسّسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.

٣٣٢-المواهب اللدنية: لأحمد بن محمّد القسطلاني / دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.

٣٣٣ ـ موضع أوهام الجمع و التفريق: لأحمد بن عليّ الخطيب البغدادي / دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٣٣٤ ـ الموطّأ: لمالك بن أنس/ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ١٤٠٦ ه.

٣٣٥ ـ ميزان الاعتدال: لمحمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي / دار الفكر ـ بيروت، ١٣٨٢ ه. ٣٣٥ ـ الميزان في تفسير القرآن: للعلّامة السيّد محمّد حسين الطباطبائي / مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الرابعة، ١٤١٤ ه.

(j)

٣٣٧ ـ نزول عيسى بن مريم آخر الزمان: لعبدالرحمن السيوطي / دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ ه.

٣٣٨ ـ نظم درر السمطين: لمحمّد بن يوسف بن الحسن الزرندي / مكتبة نينوى الحديثة ـ طهران.

٣٣٩ ـ نقد الرجال: لمير مصطفى الحسيني التفريشي / انتشارات الرسول المصطفى ـ قم. ٣٣٩ ـ النهاية في غريب الحديث: لابن الأثير المبارك بن محمّد الجزري / مؤسّسة إسماعيليان – قم، الطبعة الرابعة، ١٣٦٧ ه.

٣٤١ - نهج البلاغة: تحقيق صبحى الصالح/مؤسّسة دار الهجرة -قم، ١٣٨٧ ه.

٣٤٢ ـ نوادر الأصول: لمحمّد بن عليّ بن الحسن الحكيم الترمذي / دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

٣٤٣ ـ نور الأنوار: للسيّد نعمة الله الجزائري/مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية، ١٤٣٠ ه.

٣٤٤ ـ نور الأبصار: للشيخ مؤمن بن حسن الشبلنجي / منشورات الشريف الرضي.

(a)

٣٤٥ ـ الهداية: للشيخ الصدوق، مؤسّسة الإمام الهادي الله عنه الطبعة الأولى، ١٤١٥ ه. ٣٤٦ ـ الهداية الكبرى: للحسين بن حمدان الخصيبي / مؤسّسة البلاغ ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ ه.

٣٤٧ - هدية الأحباب: للشيخ عبّاس القمّي / مؤسّسة أمير كبير - طهران، ١٣٢٩ ش.

(ر)

٣٤٨ - الوافي: للفيض الكاشاني / منشورات مكتبة الإمام أميرالمؤمنين على الطبعة الأمام أميرالمؤمنين على الكاشاني الطبعة الأولى، ١٤١٢ ه.

٣٤٩ - الوجيز في الدراية: للشيخ البهائي/ منشورات المكتبة الإسلامية الكبرى - الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ.

• ٣٥- وسائل الشيعة: لمحمّد بن الحسن الحرّ العاملي / مؤسّسة آل البيت المبيّ - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٢ ه.

٣٥١ - الوسيط في تفسير القرآن المجيد: لعليّ بن أحمد الواحدي النيسابوري / دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ ه.

٣٥٢-ونيات الأعيان: لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان /منشورات الشريف الرضي - قم، الطبعة الثانية، ١٣٦٤ ش.

(ی)

٣٥٣ - اليقين: للسيّد عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس / مؤسّسة الثقلين / دار الكتاب ـ قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

٣٥٤ - ينابيع المودّة: لسليمان بن إبراهيم القندوزي / دار الكتب العراقية - الكاظمية، الطبعة الثامنة، ١٣٨٥ ه.

فهرس عناوين المقدمة

6	كلمة المؤسسة:
	كلمة شكر و تقدير
١٣	المقدمة
١٥	ترجمة المُصنِّف
١٥	اسمه ونسبه
٠٦	ولادته ونشأته
١٨	أعلام بيته
۲٤	ذکر بعض مشایخه ومن روی عنهم
٤٨	من تلامذته والراوين عنه
	رحلاته
٦٠	آثاره العلمية
VV	خصائص مؤلّفاته وآثاره
٧٨	آثاره الموجودة
۸٠	ثناء الإمام الحجّة عليه
۸٣	كلمات الثناء والإطراء لشخصيته
۸٦۲۸	هل يحتاج الصدوق ونظراؤه إلى التوثيق؟!
٩٤	وفاته ومدفنه
٩٦	قُدرته على الكلام و الاستدلال و المُناظرة
٩٨٨	ملامح علم الكلام عند الصدوق
11.	التوحيد ونفي التشبيه

الاعتقادات	
الا عندان ا	V 16

11.	معنى الواحد والتوحيد والموحّد
نيها و بين معاني أسماء المخلوقين ١١٧	أسماء الله تعالى والفرق بين معا
177	العلما
178	إنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يُعرف إلَّا به .
177	الأطفال وعدل الله عزّوجلّ فيهم
١٢٨	الردّ على الثنويّة والزنادقة
179	إثبات حدوث العالم
171	-
نُورُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ﴾١٣٣	تفسير قول الله عز وجل: ﴿ٱللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ
تَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾	معنى قول الله عزَّ وجلَّ ﴿ثُمَّ ٱسْنَا
سُهُمْ كَمَا نَسُواْ	تفسير قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿نَنسَــ
189	البداء
181	ما ورد عنه ﴿ في الإمامة
181	حديث الغدير
189	حديث المنزلة
, بعض الآيات	من كلامه؛ حول القرآن ومعنى
707	ما هو القرآن؟ما
الأرضا	التفكّر في ملكوت السماوات وا
109	من كلامه ﴿ في القضاء والقدر .
178	منهجه وقوّته في المناظرة
ق والمفيدية	من كلام الأعلام حول آراء الصدو
\Y\	
هما في (أفعال العباد) و(القضاء والقدر)	كلام السيد الجزائريﷺ حول آرائھ
\YY	

0\0	فهرس عناوين المقدمة
١٧٢	أفعال العباد
١٧٤	القضاء والقدر
	حول الإرادة
لمين) على آرائهما ١٧٧	ماعلَّقه آية الله العظمى الصافى في رسالته (بين العا
\ YY	• •
١٧٩	الموارد التي أيَّد فيها الشيخ المفيد
١٨١	المسائل التي قال إنهما اتّفقا عليها
طبقات المتكلمين ١٨٤	ما قاله آية الله العظمى السبحاني في مقدمة معجم
	أهميّة هذا الكتاب
١٨٩	نسبة الكتاب إلى الشيخ الصدوق وشهرته
197	اسم الكتاب
19V	شروح و تراجم كتاب الاعتقادات
199	منهج التحقيق
	من النسخ المتوفِّرة لكتاب الاعتقادات في المكتبار
Y•Y	أ ـ مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي
Υ•٤	ب ـ مكتبة جامع گوهر شاد (مشهد المقدَّسة):
	ج _ مكتبة المدرسة الفيضية (قم المقدَّسة)
Y • 0	د _ مكتبة المسجد الأعظم (قم المقدَّسة)
۲۰٦	هـ مكتبة آية الله العظمى الكلبايكاني
۲٠٦	و ـ مكتبة السيّدة المعصومة سلام الله عليها
Y•Y	ز ـ مكتبة مدرسة النمازي في مدينة خوي

الاعتقادات	
Y•V	ح _ مكتبة الحضرة الرضوية في مدينة مشهد المقدَّسة
Υ•Λ	ط ـ مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في طهران
Y•9	ي ـ مكتبة وزيري في مدينة يزد
۲۱۰	ك_مكتبة ملك
711	نسخ الاعتقادات التي بأيدينا

فهرس المواضيع

o	[١] باب في صفة اعتقاد الإمامية في التوحيد
٥٤	[٢] باب الاعتقاد في صفات الذات و صفات الأفعال
٥٩	[٣] باب الاعتقاد في التكليف
	[٤] باب الاعتقاد في أفعال العباد
זד	[٥] باب الاعتقاد في نفي الجبر والتفويض
٦٧	[٦] باب الاعتقاد في الإرادة و المشيئة
Yo	[٧] باب الاعتقاد في القضاء و القدر
۸٠	[٨] باب الاعتقاد في الفطرة و الهداية
۸٥	[٩] باب الاعتقاد في الاستطاعة
۸۸	[١٠] باب الاعتقاد في البداء
	[١١] باب الاعتقاد في التناهي عن الجدال و المراء في الله
99	
1	[١٣] باب الاعتقاد في الكرسي
١٠٢	₩
1 • 9	[١٥] باب الاعتقاد في النفوس و الأرواح
١٢٢	[١٦] باب الاعتقاد في الموت
١٣٥	[١٧] باب الاعتقاد في المساءلة في القبر
187	[١٨] باب الاعتقاد في الرجعة
10Y	[١٩] باب الاعتقاد في البعث بعد الموت
109	[٢٠] باب الاعتقاد في الحوض

الاعتقادات	 •••••••	

٢٧١ المنسل والحجج والملائكة: ٢٨٢ المنسل والحجج والملائكة: ٢٨١ اب الاعتقاد في العصمة ٢٠٨ اب الاعتقاد في الغلو و التفويض ٣٨٦ ابب الاعتقاد في الظالمين ٢٠٨ الاعتقاد في التقية ٢٠٤ ابب الاعتقاد في التقية ٢٥٤ ١٠٤ ٢٠٤ ابب الاعتقاد في العلويّة ٣٨٩ ابب الاعتقاد في الأخبار المفسّرة والمجملة ٣٦٩ ابب الاعتقاد في الخطر و الإباحة ٣٧١ الاغتقاد في الأخبار الواردة في الطبّ		
(۲۲] باب الاعتقاد في العدل (۲۲] باب الاعتقاد في العدل (۲۵] باب الاعتقاد في الأعراف (۲۵] باب الاعتقاد في الصراط (۲۲] باب الاعتقاد في العقبات التي على طريق المحشر (۲۲] باب الاعتقاد في الحساب والميزان (۲۸] باب الاعتقاد في الجنّة والنار (۲۰] باب الاعتقاد في كيفيّة نزول الوحي من عند الله عزّوجل بالكتب والأمر والنهي (۳۷] باب الاعتقاد في نزول القرآن في ليلة القدر (۳۳] باب الاعتقاد في مبلغ القرآن (۳۳] باب الاعتقاد في مبلغ القرآن (۲۳] باب الاعتقاد في الأنبياء والرسل والحجج والملائكة: (۳۷] باب الاعتقاد في الأنبياء والرسل والحجج والملائكة: (۳۷] باب الاعتقاد في المنبياء والرسل والحجج والملائكة: (۳۷] باب الاعتقاد في القبلة و التفويض (۳۸) باب الاعتقاد في الفلا و التفويض (۳۷] باب الاعتقاد في الفلا و التفويض (۳۷) باب الاعتقاد في الطالمين (۲۷] باب الاعتقاد في الطالمين (۲۵) باب الاعتقاد في الطالمين (۲۵) باب الاعتقاد في العلوية (۲۵) باب الاعتقاد في المنطر و الإباحة (۲۵) باب الاعتقاد في الحظر و الإباحة (۱۲۵) باب الاعتقاد في الخطر و الإباحة (۲۵) باب الاعتقاد في الحظر و الإباحة (۱۲۹) باب الاعتقاد في الخطر و الإباحة	١٦٨	٢١] باب الاعتقاد في الشفاعة
[37] باب الاعتقاد في العدل. 187 [77] باب الاعتقاد في العراط. 187 [77] باب الاعتقاد في العقبات التي على طريق المحشر. 197 [77] باب الاعتقاد في الحساب والميزان. 197 [77] باب الاعتقاد في الحساب والميزان. 197 [77] باب الاعتقاد في نزول القرآن في ليلة القدر. 197 [77] باب الاعتقاد في القرآن. 197 [77] باب الاعتقاد في الأنبياء والرسل والحجج والملائكة: 197 [78] باب الاعتقاد في الأنبياء والرسل والحجج والملائكة: 197 [77] باب الاعتقاد في الأنبياء والرسل والحجج والملائكة: 197 [78] باب الاعتقاد في نفي الغلو و التفويض. 197 [78] باب الاعتقاد في القالمين 197 [78] باب الاعتقاد في الغلو و التفويض. 198 [78] باب الاعتقاد في الغلو و التفويض. 198 [78] باب الاعتقاد في الطر و الإباحة. 198 [78] باب الاعتقاد في العلو و الإباحة. 198 [78] باب الاعتقاد في العطر و الإباحة. 198 [78] باب الاعتقاد في العطر و الإباحة. 198 [78] باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطب. 198 [78] باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطب. 198	١٧٤	[٢٢] باب الاعتقاد في الوعد والوعيد
(٢٥] باب الاعتقاد في الأعراف. ١٨٤ (٢٦] باب الاعتقاد في العقبات التي على طريق المحشر. ١٩١ (٢٨] باب الاعتقاد في العقبات التي على طريق المحشر. ١٩٨ (٣٠] باب الاعتقاد في الجنة والنار. ١٠٠ (٣٠] باب الاعتقاد في كيفيّة نزول الوحي من عند الله عزّوجلّ بالكتب والأمر والنهي. ٢٣٥ (٣٣] باب الاعتقاد في القرآن في ليلة القدر. ٢٣٩ (٣٣] باب الاعتقاد في القرآن. ١٤٠ (٣٣] باب الاعتقاد في الأنبياء والرسل والحجج والملائكة: ١٨٠ (٣٨] باب الاعتقاد في العصمة. ١٨٠ (٣٨] باب الاعتقاد في العسمة. ١٨٠ (٣٨] باب الاعتقاد في الغلوّ و التفويض. ١٨٠ (٣٨] باب الاعتقاد في الغلوّ و التفويض. ١٨٠ (٢٨] باب الاعتقاد في الغلوّ و التفويض. ١٨٠ (٢٨] باب الاعتقاد في الغلورة في الطورة و الباحة. ١٨٠ (٢٤] باب الاعتقاد في المطر و الإباحة. ١٨٠ (٢٤] باب الاعتقاد في الخطر و الإباحة. ١٨٠ (٢٤] باب الاعتقاد في الخطر و الإباحة. ١٨٠ (٣٤] باب الاعتقاد في الخبار الواردة في الطب. ١٨٠ (٣٤] باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطب. ١٨٠	rv1	[٢٣] باب الاعتقاد فيما يكتب على العبد
(٢٥] باب الاعتقاد في الأعراف. ١٨٤ (٢٦] باب الاعتقاد في العقبات التي على طريق المحشر. ١٩١ (٢٨] باب الاعتقاد في العقبات التي على طريق المحشر. ١٩٨ (٣٠] باب الاعتقاد في الجنة والنار. ١٠٠ (٣٠] باب الاعتقاد في كيفيّة نزول الوحي من عند الله عزّوجلّ بالكتب والأمر والنهي. ٢٣٥ (٣٣] باب الاعتقاد في القرآن في ليلة القدر. ٢٣٩ (٣٣] باب الاعتقاد في القرآن. ١٤٠ (٣٣] باب الاعتقاد في الأنبياء والرسل والحجج والملائكة: ١٨٠ (٣٨] باب الاعتقاد في العصمة. ١٨٠ (٣٨] باب الاعتقاد في العسمة. ١٨٠ (٣٨] باب الاعتقاد في الغلوّ و التفويض. ١٨٠ (٣٨] باب الاعتقاد في الغلوّ و التفويض. ١٨٠ (٢٨] باب الاعتقاد في الغلوّ و التفويض. ١٨٠ (٢٨] باب الاعتقاد في الغلورة في الطورة و الباحة. ١٨٠ (٢٤] باب الاعتقاد في المطر و الإباحة. ١٨٠ (٢٤] باب الاعتقاد في الخطر و الإباحة. ١٨٠ (٢٤] باب الاعتقاد في الخطر و الإباحة. ١٨٠ (٣٤] باب الاعتقاد في الخبار الواردة في الطب. ١٨٠ (٣٤] باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطب. ١٨٠	١٨٢	[22] باب الاعتقاد في العدل
[٣٦] باب الاعتقاد في الصراط. [٧٧] باب الاعتقاد في العقبات التي على طريق المحشر. [٣٨] باب الاعتقاد في الجنّة والنار. [٣٠] باب الاعتقاد في الجنّة والنار. [٣٠] باب الاعتقاد في نزول القرآن في ليلة القدر. [٣٨] باب الاعتقاد في نزول القرآن في ليلة القدر. [٣٧] باب الاعتقاد في مبلغ القرآن. [٣٧] باب الاعتقاد في الأنبياء والرسل والحجج والملائكة: [٣٧] باب الاعتقاد في الأنبياء والرسل والحجج والملائكة: [٣٧] باب الاعتقاد في الغلق و التوييم. [٣٧] باب الاعتقاد في العصمة. [٣٨] باب الاعتقاد في الغلق و التفويض. [٣٨] باب الاعتقاد في الظالمين. [٣٨] باب الاعتقاد في النائمين. [٣٨] باب الاعتقاد في التقيّة. [٣٨] باب الاعتقاد في العلوية. [٣٨] باب الاعتقاد في العلورة في الطبرة و الاباحة. [٣٨] باب الاعتقاد في الخطر و الإباحة. [٣٨] باب الاعتقاد في الخطر و الإباحة.	١٨٤	
[۲۷] باب الاعتقاد في العقبات التي على طريق المحشر [۲۸] باب الاعتقاد في الحساب والميزان [۲۹] باب الاعتقاد في الجنّة والنار [۳۰] باب الاعتقاد في كيفيّة نزول الوحي من عند الله عزّوجلٌ بالكتنب والأمر والنهي والأمر والنهي [۳۳] باب الاعتقاد في نزول القرآن في ليلة القدر [۳۳] باب الاعتقاد في القرآن [۳۳] باب الاعتقاد في الأنبياء والرسل والحجج والملائكة: [۲۷] باب الاعتقاد في الأنبياء والرسل والحجج والملائكة: [۳۷] باب الاعتقاد في العصمة [۳۷] باب الاعتقاد في الغلق و التفويض [۳۷] باب الاعتقاد في الغلاق و التفويض [۳۷] باب الاعتقاد في الغلوية [۲۵] باب الاعتقاد في الخبار المفسرة والمجملة [۲۵] باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطب	١٨٧	•
(٢٨] باب الاعتقاد في الحساب والميزان (٣٩] باب الاعتقاد في الجنّة والنار (٣٠] باب الاعتقاد في كيفيّة نزول الوحي من عند الله عزّوجلّ بالكتب والأمر والنهي (٣٣] باب الاعتقاد في نزول القرآن في ليلة القدر (٣٣] باب الاعتقاد في مبلغ القرآن (٣٣] باب الاعتقاد في مبلغ القرآن (٣٣] باب الاعتقاد في الأنبياء والرسل والحجج والملائكة: (٣٣] باب الاعتقاد في العصمة (٣٨] باب الاعتقاد في العلق و التفويض (٣٨] باب الاعتقاد في الظالمين (٣٨] باب الاعتقاد في الظالمين (٣٨] باب الاعتقاد في الظالمين (٣٨] باب الاعتقاد في الطوية (٣٨] باب الاعتقاد في العلويّة (٣٨] باب الاعتقاد في العطر و الإباحة (٣٤] باب الاعتقاد في الخطر و الإباحة (٣٤] باب الاعتقاد في الخطر و الإباحة	191	-
(٣٩] باب الاعتقاد في الجنّة والنار والأمر والنهي والأمر والنهي والأمر والنهي والأمر والنهي والأمر والنهي والام والنهي والإسل والخيف القرآن (٣٣] باب الاعتقاد في مبلغ القرآن (٣٣] باب الاعتقاد في الأنبياء والرسل والحجج والملائكة: (٣٧] باب الاعتقاد في الأنبياء و الأوصياء (٣٧] باب الاعتقاد في الفي الفلو و التفويض (٣٧] باب الاعتقاد في الظالمين (٣٨] باب الاعتقاد في الظالمين (٣٨] باب الاعتقاد في التقية (٤٤] باب الاعتقاد في اللطوية (٢٤] باب الاعتقاد في العلوية (٣٤] باب الاعتقاد في العلوية (٣٤] باب الاعتقاد في العلوية (٣٤] باب الاعتقاد في الأخبار المفسّرة والمجملة (٣٤] باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطب (٣٤] باب الاعتقاد في الخطر و الإباحة (٤٤] باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطب	١٩٨	~ ~
[77] باب الاعتقاد في كيفيّة نـزول الوحي مـن عـند الله عـزّوجلّ بـالكتب والأمر والنهي [77] باب الاعتقاد في نزول القرآن في ليلة القدر [77] باب الاعتقاد في مبلغ القرآن [77] باب الاعتقاد في المنباء والرسل والحجج والملائكة: [78] باب الاعتقاد في عدد الأنبياء و الأوصياء [70] باب الاعتقاد في العصمة [77] باب الاعتقاد في العلق و التفويض [78] باب الاعتقاد في الظالمين [78] باب الاعتقاد في الظالمين [73] باب الاعتقاد في العلق. [73] باب الاعتقاد في العلق. [73] باب الاعتقاد في العطر و الإباحة [73] باب الاعتقاد في الخطر و الإباحة [73] باب الاعتقاد في الخطر و الإباحة [73] باب الاعتقاد في الخطر و الإباحة [73] باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطبّ [73] باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطبّ	۲۱	
والأمر والنهي	_	
[٣٦] باب الاعتقاد في نزول القرآن في ليلة القدر. [٣٢] باب الاعتقاد في مبلغ القرآن 87 [٣٣] باب الاعتقاد في الأنبياء والرسل والحجج والملائكة: 100 [٣٨] باب الاعتقاد في عدد الأنبياء و الأوصياء 100 [٣٨] باب الاعتقاد في العصمة 100 [٣٨] باب الاعتقاد في الظالمين 100 [٣٨] باب الاعتقاد في الظالمين 100 [٣٨] باب الاعتقاد في التقية 100 [٣٨] باب الاعتقاد في العلويّة 100 [٣٨] باب الاعتقاد في الأخبار المفسّرة والمجملة 100 [٣٨] باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطبّ 100 [٤٤] باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطبّ		
[٣٦] باب الاعتقاد في القرآن ١٤٥ [٣٣] باب الاعتقاد في الأنبياء والرسل والحجج والملائكة: ١٧١ [٣٥] باب الاعتقاد في عدد الأنبياء و الأوصياء ١٨٠ [٣٦] باب الاعتقاد في العصمة ١٤٠٥ [٣٧] باب الاعتقاد في الغلق و التفويض ١٨٠٨ [٣٨] باب الاعتقاد في الظالمين ١٣٤ [٢٨] باب الاعتقاد في التقيّة ١٤٠٤ [٠٤] باب الاعتقاد في العلويّة ١٨٥ [٢٤] باب الاعتقاد في العلويّة ١٨٥٨ [٢٤] باب الاعتقاد في الحظر و الإباحة ١٨٩ [٢٤] باب الاعتقاد في الخبار الواردة في الطبّ ١٨٩		
(٣٣] باب الاعتقاد في مبلغ القرآن (٣٤] باب الاعتقاد في الأنبياء والرسل والحجج والملائكة: (٣٥] باب الاعتقاد في عدد الأنبياء و الأوصياء (٣٦] باب الاعتقاد في نفي الغلوّ و التفويض (٣٨] باب الاعتقاد في الظالمين (٣٨] باب الاعتقاد في التقيّة (٣٩] باب الاعتقاد في التقيّة (٤٠] باب الاعتقاد في البي ﷺ (٤٠] باب الاعتقاد في العلويّة (٢٤] باب الاعتقاد في العلويّة (٢٤] باب الاعتقاد في الحظر و الإباحة (٣٤] باب الاعتقاد في الحظر و الإباحة (٣٤] باب الاعتقاد في الخرار الواردة في الطبّ		~ ~
[37] باب الاعتقاد في الأنبياء والرسل والحجج والملائكة: [70] باب الاعتقاد في عدد الأنبياء و الأوصياء [77] باب الاعتقاد في نفي الغلوّ و التفويض [77] باب الاعتقاد في الظالمين [78] باب الاعتقاد في التقيّة [78] باب الاعتقاد في التقيّة [73] باب الاعتقاد في العلويّة [73] باب الاعتقاد في العلويّة [73] باب الاعتقاد في الأخبار المفسّرة والمجملة [73] باب الاعتقاد في الحظر و الإباحة [73] باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطبّ	Y & 0	~ ~
[٣٥] باب الاعتقاد في عدد الأنبياء و الأوصياء [٣٦] باب الاعتقاد في نفي الغلوّ و التفويض [٣٧] باب الاعتقاد في الظالمين [٣٨] باب الاعتقاد في التقيّة [٣٩] باب الاعتقاد في التقيّة [٠٤] باب الاعتقاد في آباء النبي التقيّة [٢٨] باب الاعتقاد في العلويّة [٢٨] باب الاعتقاد في العلويّة [٢٨] باب الاعتقاد في الأخبار المفسّرة والمجملة [٣٨] باب الاعتقاد في الحظر و الإباحة [٤٨] باب الاعتقاد في الخبار الواردة في الطبّ	YY1:	
٣٠١] باب الاعتقاد في العصمة ٣٠٨] باب الاعتقاد في نفي الغلوّ و التفويض ٣٢٦] باب الاعتقاد في الظالمين ٣٤٣] باب الاعتقاد في التقيّة ٣٠٤] باب الاعتقاد في آباء النبي اللي الله الله الاعتقاد في العلويّة ٣٥٨ ٢٠٤] باب الاعتقاد في العلويّة ٣٥٨ ٣٢٦] باب الاعتقاد في الأخبار المفسّرة والمجملة ٣٦٩ ٣٦٩] باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطبّ ٣٦٩ [3٤] باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطبّ ٣٧١		
٣٠٦] باب الاعتقاد في نفي الغلو و التفويض ٣٨٦] باب الاعتقاد في الظالمين ٣٩٦] باب الاعتقاد في التقيّة ٣٠٤] باب الاعتقاد في آباء النبي المنتقلة ٣٥٨] باب الاعتقاد في العلويّة ٣٥٨] باب الاعتقاد في الأخبار المفسّرة والمجملة ٣٦٩] باب الاعتقاد في الحظر و الإباحة ٣٦٩] باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطبّ		
[٣٨] باب الاعتقاد في الظّالمين [٣٩] باب الاعتقاد في التقيّة [٠٤] باب الاعتقاد في آباء النبي الله الله الله الله الله الاعتقاد في العلويّة [٢٤] باب الاعتقاد في الأخبار المفسّرة والمجملة [٣٤] باب الاعتقاد في الحظر و الإباحة [٢٤] باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطبّ		
٣٩] باب الاعتقاد في التقيّة [٠٤] باب الاعتقاد في آباء النبي الليخية ٣٥٨ [٢٤] باب الاعتقاد في العلويّة ٣٦٩] باب الاعتقاد في الأخبار المفسّرة والمجملة [٣٤] باب الاعتقاد في الحظر و الإباحة [٣٤] باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطبّ		~ ~
[٠] باب الاعتقاد في آباء النبي الله النبي الله الاعتقاد في العلويّة		<u>-</u>
[13] باب الاعتقاد في العلويّة		
[23] باب الاعتقاد في الأخبار المفسّرة والمجملة		
[23] باب الاعتقاد في الحظر و الإباحة		
[22] باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطبّ		
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		
[02] باب الاعتقاد في الحديثين المختلفين	TVV	•

فهرس الفهارس

٣٩٥	فهرس الآيات القرآنية
٤١٣	فهرس أوائل الأحاديث والآثار
١٢١	فهرس أسماء وألقاب المعصومين
٤٢٦	فهرس ألقاب أهل البيت المشتركة
٤٢٨	فهرس أسماء الأنبياء
٤٢٩	فهرس أسماء الملائكة
٤٣٠	فهرس أسماء الكتب المقدَّسة
٤٣١	فهرس الأعلام
£٣£	فهرس الكنى والألقاب
٢٣٦	فهرس الجماعات والطوائف
٤٤٥	فهرس الأماكن والبقاع وما يناسبهما
٤٤٩	فهرس الأيّام والوقايع
٤٥٠	فهرس الأطعمة والأشربة
٤٥١	فهرس الحيوانات
٤٥٢	فهرس الثّياب والزّينة والأدوات
٤٥٣	فهرس أسماء بعض متكلمي الشيعة عبر القرون

الاعتقادات	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	 	۲

٤٥٣	القرن الأوّل
٤٥٣	القرن الثاني
٤٥٤	القرن الثالث
٤٥٦	القرن الرابع
٤ ٥ ٧	القرن الخامس
٤٥٩	القرن السادس
٤٦٠	القرن السابع
١٢٤	القرن الثامن
٤٦٣	القرن التاسع
٤٦٤	القرن العاشر
٤٦٥	القرن الحادي عشر
٧٢٤	القرن الثاني عشر
٤٦٨	القرن الثالث عشر
	فهرس بعض الكتب التي حملت اسم الاعن
٤٧٢	فهرس بعض ما كُتب باسم أُصول الدين
٤٨١	فهرس مصادر تحقيق الكتاب والمقدّمة
	فهرس عناوين المقدّمة
o \ V	فهرس المواضيع
٥١٩	فهرس الفهارس

denomination. In sum, the Quran and the Infallible Imams' hadiths have proved the best solutions to reach a sound ground in doctrinal controversies. Nevertheless, parting with them will certainly lead to going astray and bewilderment. It is evident that blind imitation and unquestioning acceptance which are prohibited within the Quranic framework are very much different from logical argumentation and reasonable cognizance of the truth embedded in the discourses of the Prophet Muḥammad and the Infallible Imams. Undoubtedly, sticking to the hadiths related from both the Prophet Muḥammad and the Infallible Imams leads to the purely Divine faith. It is clear that blind imitation does not recognize the intellect and reasoning. However, once one finds the best answer and solution in the words of the Almighty, His Prophet, and the Prophet's Infallible progeny, the mere acceptance of their statements stems from one's logical reasoning, not any blind imitation.

Finally, finding the straight line by means of the statements of the Prophet Muḥammad and the Ahl al-Bayt is confirmed by both reasoning and the revelation, it is at the same time sticking to the two precious (and indeed flawless) things, viz., the Quran and the Ahl al-Bayt, to which the Prophet Muḥammad has directed us.

drawing upon Quranic verses and hadiths, and then tailored according to the audiences' level of understanding and appreciation. Viewed from this perspective, Sheikh al-Şadūq's volumes made the second types of work in a long series of contributions in this regard and still available. In a nutshell, it proved very useful for the enquirers; it was an answer to the doubts some people raised regarding the Shiite articles of faith, e.g., the material manifestation of God, and so forth. (Shiites never believe in the material manifestation of God.)

The Shiites have drawn upon the hadiths related from the Prophet Muḥammad and the Infallible Imams, for they have been the most trustworthy teachers and commentators of the Quran and its treasures. Therefore, Shiites seek the soundest and purest notions of doctrinal issues in their discourses. On the basis of this fact, Sheikh al-Şadūq developed his doctrinal magnum opus, viz., al-I tiqādāt, drawing exclusively upon the Quranic verses and the hadiths. Since its completion, it has been referred to as one of the most authoritative Shiite doctrinal references in Shiite religious-cum-theological circles and academies.

The Shiites' reliance on the Quran and hadiths does not mean that they are illogical. Quite the contrary, the Infallible leaders of the Shiites answered their opponents' doctrinal queries on the basis of logical reasoning and argumentation. Shiite ulema and religious authorities have since adopted a sound logical approach in elucidating their articles of faith and have explicated them clearly on the basis of the Ouran and hadiths. This never means that they are devoid of any logical power or faculty in the time of raising arguments in favor of their articles of faith, as this is noticeable in Kashf al-Murād, entirely drawing upon arguments. It follows that quoting references from the Holy Quran and hadiths aims to explicate the purely Divine and Islamic articles of faith. This is the basis of Sheikh al-Şadūq's volume al-ftiqādāt. In this way, they logically convinced adherents of polytheism and dualism and directed them to Islamic monotheism. In the same way, Shiite leading authorities and scholars have drawn upon logical and sound reasoning to explicate the basics of their own articles of faith. This point demonstrates the argumentative strength of the Shiite

faith, e.g., monotheism, prophethood, imamate, infallibility, and so forth. However, some Shiite ulema may have different viewpoints regarding some minor issues and their conceptions of of some terminologies used in the Quran and hadiths, e.g., lawh (tablet), qalam (pen), kursiyy (the Divine throne), and 'arsh (empyrean). Nonetheless, it is certain that the fundamentals of the book are confirmed beyond doubt.

Sheikh al-Ṣadūq's book of al-I tiqādāt made a significant contribution to Shiite doctrinal literature. Shiite books of doctrinal issues can be classified in several ways. It is markworthy that there have been two approaches in developing Shiite books of doctrinal issues. One approach is that a purely logical point of view is adopted: this is evident in such books as al-Ṭūsī's Tajrīd al-I tiqād, Tawdiḥ al-Murād, and Sharḥ Tajrīd al-I tiqād (better known as Kashf al-Murād), and Allama al-Ḥillī's Manāhij al-Yaqīn fī Uṣūl al-Dīn. The other approach draws on the Islamic sacred texts – the Quranic verses and reliable hadiths – with a concentration on doctrinal beliefs, irrespective of doctrinal argumentations.

It must be borne in mind that the present book -al- $ftiq\bar{a}d\bar{a}t$ - was produced with the second approach mentioned above. This is evident in not adopting merely reasonable evidences and logical argumentation in arranging its chapters, e.g., monotheism, prophethood and so on, all on the basis of a instinctive and knowledge-based background. Rather, it was developed by collecting the relevant Quranic verses and hadiths and then classifying them in various categories such that it does not trouble the reader, for this practice was acceptable and appreciated by the ulema. In a word, sticking to the Quran and hadiths is for the expression of purely theological articles of faith. This was the cornerstone of Sheikh al-Şadūq's book al- $ftiq\bar{a}d\bar{a}t$.

It deserves mention that what Sheikh al-Şadūq delivered at Nayshābūr and included in the present book has since made a distinctive point in this respect. This is what the Islamic heritage has preserved ever since. As evident, books on monotheism and prophethood almost never rely on philosophical reasoning; rather, the gist of the materials are summarized, all

A number of great Muslim scholars studied before, and received licenses from, Sheikh al-Şadūq. Some of these people are as follows: his brother al-Husayn b. 'Alī b. Mūsā b. Bābawayh al-Qummī, Sheikh al-Şadūq's nephew al-Ḥasan b. al-Ḥusayn b. 'Alī b. Mūsā al-Qummī, Sheikh al-Najāshī's father 'Alī b. Aḥmad b. al-'Abbās, Abū al-Qāsim 'Alī b. Muḥammad b. 'Alī al-Khazzāz (the author of Kifāyah al-Athar), Muḥammad b. Muḥammad b. Nuʿmān (widely known as Sheikh al-Mufīd), Abū 'Abd Allāh al-Ḥusayn b. 'Ubayd Allāh al-Ghaḍā'irī, and Abū Muḥammad Hārūn b. Mūsā al-Taf'ukburī.

Sheikh al-Şadūq was an exceptionally prolific author. Granted that Muslim ulema have recorded the titles of 300 books and monographs for Sheikh al-Şadūq, al-Hidāyah (Introduction, pp. 165-206) lists the titles of 231 works of his. The present book (Introduction, pp. 60-79) lists 61 of Sheikh al-Şadūq's works.

Sheikh al-Şadūq's works are evidences of his scholastic journeys. He developed his book Man Lā Yahdurhu al-Faqīh in Transoxiana at the request of Abū Abd Allah, better known as Ni mah, his host at the city of Ilaq in the region of Balkh. Man La Yahduruh al-Faqīh has since been one of the four cannonical compendia of the Shiite denomination. It was for the purpose of making a handbook to answer the queries and debates of figh-scholars, just in a way similar to Muhammad b. Zakarīyā al-Rāzī's Man Lā Yahdurhu al-Tabīb, a famous medical compendium. During his short stay at Nayshābūr, he delivered a few lectures collected in al-Amālī, too. The recent book contains a series of his lectures presented here and there. By the way, the 93rd session of al-Amālī was delivered at the request of the ulema of Nayshābūr who asked him to give a synopsis of the Shiite viewpoints, including Shiite articles of faith. At the end of the same session, he promised them to develop a book in this regard. Hence, it can be said that his volume, al-ftiqādāt, was in fulfillment of the promise he had made at Nayshābūr. A profound scholar, Sheikh al-Şadūq maintained that whatever he included in the book encompasses the Shiite beliefs; anything other than those included therein cannot be regarded as belonging to the Shiite articles of faith. This holds true regarding the fundamentals of the Shiite articles of

Abū al-Hasan Muhammad b. Ahmad b. Alī b. Asad al-Asadī, better known as Ibn Jurādah al-Bardhacī. This incident took place in 347 AH/ 958. He also met Yacqub b. Yusuf b. Yacqub, Ahmad b. Muhammad b. al-Şaqr al-Sā'igh al-c'Adl, Abū c'Alī Ahmad b. al-Hasan al-Oattān, and many other scholars. He then traveled to the region of Khurasan for paying pilgrimage to the Holy Shrine of the 8th Infallible Imam Alī al-Ridā in 352 A.H./ 963. At Nayshabur, he conveyed several hadiths to the ulema of the city and received some from them. In 353 AH/ 964, he spent some time in Baghdad and then made a pilgrimage to Mecca for performing hajj. He returned from Mecca in 354 AH/ 965 and, en route at various cities, he communicated hadiths with the ulema he encountered. After that, he returned to the city of Ray. In 367 A.H./ 977, he made another journey to the Holy Shrine of Imam Alī al-Rida. During this journey to the region of Khurasan, he met up with the ulema of various cities and resided at Nayshābūr for a while. En route from the Holy Shrine of Imam 'Alī al-Riḍā, Sheikh al-Şadūq decided to spend some time in the city of Nayshābūr and resided there. Sheikh al-Şadūq was always in quest of disseminating knowledge and hadiths. Wherever he passed by, he was eager to meet up with the scholars of cities on his itinerary. He was zealous to pass on to them hadiths and to receive some from them. He earned hadith licenses from the ulema of a number of cities and granted them hadith licenses as well. The ulema he met up with confirmed his high erudition and scholarship to relate hadiths.

As a renowned scholar, Sheikh al-Şadūq spent much of his time at Qum and Ray. However, he took trips to a number of cities and regions, e.g., Transoxiana, Nayshābūr, Baghdad, and Ḥijaz, to mention just a few. Although Sheikh al-Ṣadūq had hundreds of hadith teachers and disciples, history failed to record the names of most of them. However, in the introductions to Sheikh al-Ṣadūq's books al-Hidāyah and al-I tiqādāt, one can find the names of some of them. The names of more than 41 of his disciples are listed in the Introduction to his al-Hidāyah ([2nd ed., Qum: Imam al-Hadi Institute, 1384 Sh/ 1426 AH/ 2005], pp. 99-108), and in the Introduction to the present volume 24 of his disciples are listed (pp. 48-52). As for his teachers, al-Hidāyah (Introduction, pp. 47-98) contains the names of over 200 of his hadith teachers; the present book (Introduction, pp. 24-47) lists 121 of his hadith teachers.

Sheikh al-Şadūq: A Biographical Sketch

Muḥammad b. Alī b. al-Ḥūsayn b. Mūsā b. Bābawayh al-Qummī, better known as "Sheikh al-Sadūg", (ca. 306-381 AH/ 918-991) was one of the outstanding figures who was born due to a graceful and blessed prayer of the 12th Infallible Imam al-Mahdī. The case was such that Sheikh al-Şadūq's father, Alī b. al-Husayn, submitted his request for having a son to Abū al-Oāsim al-Husayn b. Rūh al-Nawbakhtī - the third special delegate of the 12th Infallible Imam al-Mahdī – and asked the former to convey his request unto Imam al-Mahdī. The Infallible Imam al-Mahdī answered this request in the positive and prayed for Alī b. al-Husayn's forthcoming son. Imam al-Mahdī's answer read thus: "We have prayed to Allah for you and you will be given two virtuous male babies." Soon after cAlī b. al-Husayn had two male babies, namely, Muhammad "viz., Abū Jacfar" and al-Husayn "viz., Abū ^cAbd Allāh", whose mother was a bondwoman. On the basis of this exceptional event, Sheikh al-Şadūq used to take pride in having such a graceful birth and frequently remarked with honor, "I was born due to the prayer of Imam al-Mahdī." Needless to say, it was indeed a quite matchless honor.

The academic fame of Sheikh al-Şadūq was so widespread in his lifetime that across the Muslim territories of the day all scholars, particularly those of the Shiite denomination, knew him for his profundity of scholarship and authority: they regarded his statements as criteria. To quench his thirst for learning, he undertook several journeys to different parts of the Muslim territories. In addition to gaining knowledge and hadiths from the master scholars of the Muslim territories, he gave them lessons and taught them hadiths as well. It motivated him to go on scholastic journeys and migrate far away from his hometown for seeking knowledge and carrying out further studies. In the beginning, he traveled to the city of Ray to answer the request of Rukn al-Dawlah al-Buwayhi [the Buyid] (who died in 366 A.H./ 977). There Sheikh al-Şadūq met the scholars of that city, among them Sheikh

Sheikh al-Şadūq, Kitāb al-Ftiqādāt /Book of Articles of Faith, Qum: Imam al-Hadi Institute, 1389 Sh/ 1432AH / 2010 AD.

ISBN: 964-8837-18-X

© Imam al-Hadi Institute, Qum, Iran.

Imam al-Hadi Institute, 29, Alley No.5, Towhid Ave., Qum, Iran.

Mailing address: P.O.Box 37185-514, Qum, Iran.

WWW.ImamHadi.ir; WWW.Mah10.com/.net/.org

Info@imamhadi.ir

Tel: +98-(0)251-8825255.

Fax: +98 -(0)251-8833677.

Kitāb al-I^ctiqādāt / Book of Articles of Faith

By Abū Jaʿfar, Muḥammad b. ʿAlī b. al-Ḥusayn b. Babawayh al-Qummi

"Sheikh al-Şadüq" (d. 381 AH/ 991 AD)

Edited by Imam al-Hadi Institute